

(فہرست)

الجزء الثاني

من

كتاب سيويه

﴿ فهرست الجزء الثاني من كتاب سيبويه ﴾

صفحة	صفحة
٣١	٢
هذاباب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل الخ	هذاباب ما ينصرف وما لا ينصرف
٣٥	٢
تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الاسماء	» أفعل اذا كان اسما الخ
٣٦	٥
ما جاء معدولا عن حذوه من المؤنث	» ما كان من أفعال صفة في بعض اللغات الخ
٤٢	٥
تغيير الاسماء المهمة اذا صارت علامات خاصة	» ما ينصرف من الامثلة ومالا ينصرف
٤٤	٦
الظروف المهمة غير المتمكنة	» ما ينصرف من الافعال اذا سميت به رجلا
٤٨	٨
الاحيان في الانصراف وغير الانصراف	» ما لحقته الألف في آخره فغنعه ذلك من الانصراف الخ
٤٩	٩
اللقاب	» ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف غنعه ذلك من الانصراف الخ
٤٩	١٠
الشبيين اللذين ضم أحدهما الى الآخر الخ	» ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف الخ
٥٦	١٠
ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو الخ	» ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الالف الخ
٦١	١٢
لإرادة اللفظ بالحرف الواحد	» هات التأنيث
٦٤	١٣
الحكاية التي لا تغير فيها الاسماء عن حالها في الكلام	» ما ينصرف في المذكر البتة الخ
٦٩	١٣
الاضافة وهو باب النسبة	» فعل
٧٠	١٥
ما حذف الياء والواو فيه القياس	» ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل
٧١	١٧
الاضافة الى كل اسم كان على أربعة أحرف الخ	» تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجمع الخ
٧٢	١٩
الاضافة الى كل شيء من بنات الياء والواو الخ	» الاسماء الاجمعية
٧٣	١٩
الاضافة الى فاعيل أو فاعيل من بنات الياء والواو الخ	» تسمية المذكر بالمؤنث
٧٤	٢٢
الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء الخ	» تسمية المؤنث
٧٥	٢٣
الاضافة الى كل شيء لا منه ياء أو واو الخ	» أسماء الارضين
	٢٥
	» أسماء القبائل والاحياء الخ
	٢٨
	» ما لم يقع الا اسم القبيلة
	٣٠
	» أسماء السور

صفحة	صفحة
٩٣	٧٧
هذا باب تنسية ما كان منقوصا وكان عتة	هذا باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف
حروفه أربعة أحرف الخ	مبدلة الخ
» ٩٤	» ٧٧
جمع المنقوص بالواو والنون	الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا
الخ	زائدة الخ
» ٩٤	» ٧٨
تنسية الممدود	الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا
» ٩٥	وكان على خمسة أحرف
لا تجوز فيه التنسية والجمع بالواو	» ٧٩
والياء والنون	الاضافة الى كل اسم ممدود الخ
» ٩٥	» ٧٩
جمع الاسم الذي في آخره هاء	الاضافة الى بنات الحرفين
التأنيث	» ٨٠
» ٩٦	مالي يجوز فيه من بنات الحرفين
جمع أسماء الرجال والنساء	إلا الرد
» ١٠٢	» ٨١
يجمع فيه الاسم ان كان لمذكر	الاضافة الى ما فيه الزوائد من
أومؤنث الخ	بنات الحرفين
» ١٠٢	» ٨٥
ما يكسر مما كسر للجمع ومالا	الاضافة الى ما ذهبت فآؤه من
يكسر الخ	بنات الحرفين
» ١٠٣	» ٨٥
جمع الاسماء المضافة	الاضافة الى كل اسم ولى آخره ياءين
» ١٠٣	الخ
من الجمع بالواو والنون وتكسير	» ٨٦
الاسم	مالحقته الزائدان للجمع والتنسية
» ١٠٤	» ٨٦
تنسية الاسماء المهممة التي	الاضافة الى كل اسم لحقته التاء
أواخرها معتلة	للجمع
» ١٠٤	» ٨٧
ما يتغير في الاضافة الى الاسم الخ	الاضافة الى الاسمين اللذين ضم
» ١٠٥	أحدهما الى الآخر الخ
اضافة المنقوص الى الياء التي	» ٨٧
هي علامة المجرور والمضمر	الاضافة الى المضاف من الاسماء
» ١٠٥	» ٨٨
اضافة كل اسم آخره ياء الخ	الاضافة الى الحكاية
» ١٠٥	» ٨٨
التصغير	الاضافة الى الجمع
» ١٠٦	» ٨٩
تصغير ما كان على خمسة أحرف	ما يصير اذا كان علما في الاضافة
الخ	على غير طريقته الخ
» ١٠٧	» ٩٠
تصغير المضاعف الذي قد أدغم	من الاضافة تحذف فيه ياءى
الخ	الاضافة
» ١٠٧	» ٩١
تصغير ما كان على ثلاثة أحرف	ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث
ولحقته الزيادة للتأنيث الخ	» ٩٢
» ١٠٧	» ٩٢
تصغير ما كان على ثلاثة أحرف	تنسية ما كان من المنقوص على
ولحقته ألف التأنيث الخ	ثلاثة أحرف

صفحة	صفحة
١٣٠	١٠٩
هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واو الخ	هذا باب تحقير ما كان على أربعة أحرف
» ١٣٢	فلحقته ألفا التأنيث الخ
» ١٣٤	» ١١٠ ما يحقر على تكسيرك اياه الخ
تحقير بنات الماء والواو الخ	» ١١٠ ما يحذف في التحقير من بنات
تحقير كل اسم كان من شيتين ضم	الثلاثة الخ
أحدهما إلى الآخر الخ	» ١١٤ ما تحذف منه الزوائد من بنات
» ١٣٤	الثلاثة الخ
الترخيم في التصغير	» ١١٥ تحقير ما كان من الثلاثة فيه
» ١٣٤	زائدتان الخ
ما جرى في الكلام مصغرا وترك	» ١١٨ تحقير ما ثبتت زيادته من بنات
تكبيره الخ	الثلاثة في التحقير
» ١٣٥	» ١١٩ ما يحذف في التحقير من زوائد
ما يحقر ولد نوره من الشيء وليس	بنات الأربعة الخ
مثله	» ١٢٠ تحقير ما أوله ألف الوصل وفيه
» ١٣٦	زيادة من بنات الأربعة
تحقير كل اسم كان ثانياه باه تثبت	» ١٢١ تحقير بنات الخمسة
في التحقير	» ١٢١ تحقير بنات الحرفين
» ١٣٦	» ١٢١ ما ذهب منه الفاء نحو عدة ووزنة
تحقير المؤنث	الخ
» ١٣٧	» ١٢٢ ما ذهب عينه
ما يحقر على غير بناء مكبره الذي	» ١٢٢ ما ذهب لامه
يستعمل في الكلام	» ١٢٤ ما ذهب لامه وكان أوله ألفا
» ١٣٩	موصولة
تحقير الأسماء المهمة	» ١٢٤ تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث
» ١٤٠	» ١٢٤ تحقير ما حذف منه ولا يرد في
تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع	التحقير الخ
» ١٤٢	» ١٢٥ تحقير كل حرف كان فيه بدل الخ
ما كسر على غير واحد	» ١٢٧ تحقير ما كانت الألف بدلا من
المستعمل الخ	عينه
» ١٤٢	» ١٢٧ تحقير الأسماء التي تثبت
تحقير ما لم يكسر عليه واحد	الأبدال فيها وتلزمها
للجمع الخ	» ١٢٩ تحقير ما كان فيه قلب
» ١٤٣	
حروف الأضافة إلى المحلوف به	
» ١٤٥	
وسقوطها	
» ١٤٦	
ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا	
الخ	
» ١٤٧	
ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى	
القسم	
» ١٤٨	
ما يذهب التنوين فيه من	
الأسماء الخ	
» ١٤٩	
ما يحرك فيه التنوين في الأسماء	
الغالبة	
» ١٤٩	
النون الثقيلة والخفيفة	

صحيفة	صحيفة
١٩٠ هذاباب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث	١٥٣ هذاباب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة
» تكسير مائة حروفه أربعة أحرف للجمع	» ١٥٤ الوقف عند النون الخفيفة
» ١٩٨ ما يجمع من المذكر بالتاء لأنه يصير إلى تأنيث اذا جمع	» ١٥٥ النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين الخ
» ١٩٩ ما جاء بناء جمع على غير ما يكون في مثله الخ	» ١٥٧ ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو الخ
» ١٩٩ مائة حروفه خمسة أحرف خامسة ألف التأنيث الخ	» ١٥٨ ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة
» ٢٠٠ جمع الجمع	» ١٥٨ مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه
» ٢٠١ ما كان من الاعممية على أربعة أحرف الخ	» ١٥٩ اختلاف العرب في تحريك الاخر الخ
» ٢٠١ ما لفظ به مما هو منى كالفظ بالجمع	» ١٦١ المقصور والممدود
» ٢٠٣ ما هو اسم يقع على الجميع	» ١٦٣ الهمز
» ٢٠٣ تكسير الصفة للجمع	» ١٧١ الاسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر الخ
» ٢٠٦ تكسير ما كان من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف	» ١٧٢ ذكر الاسم الذي به تين العدة الخ
» ٢١٤ بناء الافعال التي هي أعمال تعدل الخ	» ١٧٣ المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر الخ
» ٢١٩ ما جاء من الادواء على مثال وجمع الخ	» ١٧٥ ما لا يحسن أن تصيف اليه الاسماء الخ
» ٢٢٠ فعلان ومصدره وفعاله	» ١٧٥ تكسير الواحد للجمع
» ٢٢٢ ما ينبت على أفعل	» ١٨٣ ما كان واحدا يقع للجمع
» ٢٢٣ أيضا في الخصال التي تكون في الاشياء	» ١٨٤ نظير ما ذكرنا من بنات الياء والواو الخ
» ٢٢٦ علم كل فعل تعدل إلى غيرك	» ١٨٩ ما يكون واحدا يقع للجمع من بنات الياء والواو الخ
» ٢٢٧ ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث	» ١٨٩ ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات التأنيث الخ
» ٢٢٨ ما جاء من المصادر على فعول	

صحيحة

٢٢٩ هذا باب ما تجي فيه الفعلة تريد بها ضربا من الفعل

٢٣٠ » نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو من في موضع الالامات

٢٣١ » نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو في عينات

٢٣٢ » نظائر بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو في فاء

٢٣٣ » افتراق فعلت وأفعلت الخ دخول فعلت على فعلت لا يشركه الخ

٢٣٧ » ما طواع الذي فعله على فعل الخ ما جاء فعل منه على غير فعلته

٢٣٨ » دخول الزيادة في فعلت للمعاني استفعلت

٢٣٩ » موضع افتعلت افعوعلت وما هو على مثاله الخ

٢٤١ » ما لا يجوز فيه فعلته مصادر ما لحقته الزوائد الخ

٢٤٢ » ما جاء المصدر فيه على غير الفعل الخ ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب

٢٤٤ » ما تكثر فيه المصدر الخ ما تكثر فيه الاربعة

٢٤٥ » نظائر بته ضربة ورميته رمية الخ

٢٤٦ » نظير ما ذكرنا من بنات الاربعة الخ اشتقاقك الاسماء لمواضع بنات

٢٤٦ » الثلاث الخ ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو الخ

٢٤٧ » الثلاث الخ ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو الخ

٢٤٨ » ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو الخ

صحيحة

٢٤٨ هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو في فاء

٢٤٩ » ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة

٢٤٩ » ما عالجته به نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات

٢٥٠ » الثلاث الخ ما لا يجوز فيه ما أفعله

٢٥٠ » يستغنى فيه عن ما أفعله بما أفعله الخ

٢٥١ » ما أفعله على معنيين ما تقول العرب فيه ما أفعله

٢٥٢ » وليس له فعل ما يكون يفعل من فعل فيه

٢٥٢ » مقتوحا ما هذه الحروف فيه فآآت ما كان من الياء والواو

٢٥٤ » الحروف الستة اذا كان واحد منها عين الخ

٢٥٥ » ما تكثر فيه أوائل الافعال المضارعة الخ

٢٥٦ » ما يسكن استخفافا الخ ما أسكن من هذا الباب الخ

٢٥٧ » ما تعامل فيه الالفات من امالة الالف الخ

٢٥٨ » ما أميل على غير قياس الخ ما يمنع من الامالة الخ

٢٦٤ » هذا باب الراء ما عالج من الحروف التي ليس

٢٦٧ » بعدها ألف الخ ما يلحق الكلمة اذا اختلفت حتى

٢٧٠ » تصبح الخ

٢٧١ » تصبح الخ

صفحة	صفحة
٢٩٨	٢٧١
هذاباب وجوه القوافي في الانشاد	هذاباب ما يتقدم أول الحروف الخ
» ٣٠٤	» ٢٧٣
عدة ما يكون عليه الكلم	كيفية نتم في الاسماء
» ٣١٢	» ٢٧٥
علم حروف الزوائد	تحرك أو آخر الكلم الساكنة
» ٣١٣	اذا حذف ألف الوصل الخ
حروف البدل في غير أن تدغم	» ٢٧٦
حرف الخ	ما يضم من السواكن اذا حذف
» ٣١٥	بعده ألف الوصل
ما بنت العرب من الاسماء الخ	» ٢٧٦
» ٣١٥	ما يحذف من السواكن الخ
مالحقته الزوائد من بنات الثلاثة	» ٢٧٧
الخ	مالا يرد من هذه الاحرف الخ
» ٣٢٩	» ٢٧٧
الزيادة من غير موضع حروف	مالحقه الهاء في الوقف الخ
الزوائد	» ٢٧٨
» ٣٣٠	مالحقه الهاء لتبين الحركة الخ
الزيادة من موضع العين واللام الخ	» ٢٧٩
» ٣٣٠	ما يبينون حركته الخ
لحاق الزيادة بنات الثلاثة الخ	» ٢٨١
» ٢٢٢	الوقف في آخر الكلم الخ
ما تسكن أوائله من الافعال	» ٢٨١
المزيدة	الوقف في آخر الكلم المتحركة في
» ٣٣٤	الوصل الخ
مالحقته الزوائد من بنات الثلاثة	» ٢٨٣
الخ	الساكن الذي يكون قبل آخر
» ٣٣٥	الحروف فيحرك الخ
تمثيل ما بنت العرب من بنات	» ٢٨٥
الاربعة الخ	الوقف في الواو والياء والالف
» ٢٣٥	» ٢٨٥
مالحقته الزوائد من بنات الاربعة	الوقف في الهمز
الخ	» ٢٨٦
» ٢٣٩	الساكن الذي تحركه في الوقف الخ
لحاق التضعيف فيه لازم الخ	» ٢٨٧
» ٣٤٠	الحرف الذي تبديل مكانه في
تمثيل الفعل من بنات الاربعة الخ	الوقف حرفاً يبين منه الخ
» ٣٤٠	» ٢٨٨
تمثيل ما بنت العرب من الاسماء	ما يحذف من آخر الاسماء في
والصفات من بنات الخمسة	الوقف الخ
» ٣٤١	» ٢٨٩
مالحقته الزيادة من بنات الخمسة	ما يحذف من الاسماء من الياءات
» ٣٤٢	في الوقف الخ
ما أعرب من الاعممية	» ٢٩١
» ٣٤٢	ثبات الياء والواو في الهاء التي هي
اطراد الابدال في الفارسية	علامة الاضمار الخ
» ٣٤٣	» ٢٩٣
علل ما تجعله زائداً الخ	ما تسكر فيه الهاء الخ
» ٣٥٣	» ٢٩٥
ما الزيادة فيه من غير حروف	الكاف التي هي علامة المضمحل
الزيادة الخ	» ٢٩٦
» ٣٥٣	ما يلحق التاء والكاف اللتين
ما ضوعفت فيه العين واللام الخ	للإضمار الخ
» ٣٥٣	» ٢٩٧
تمييز بنات الاربعة والخمسة الخ	الاشباع في الجر والرفع الخ

صفحة	صفحة
٣٨٤	٣٥٤
هذا باب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء	هذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع
قلبت الهمزة ياء الخ	الحروف الخ
» ٣٨٥	» ٣٥٥
ما بنى على أفعلاء وأصله فعلاء	نظائر ما مضى من المعتل الخ
» ٣٨٦	» ٣٥٦
ما يلزم الواو فيه بدل الياء	ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات
» ٣٨٧	الخ
التضعيف في بنات الياء	» ٣٥٧
» ٣٨٨	» ٣٥٨
ما جاء على أن فعلت منه مثل	ما انقلب فيه الواو ياء
بعث الخ	» ٣٥٩
» ٣٨٩	» ٣٦٢
التضعيف في بنات الواو	ما الياء والواو ثابته وهما في
» ٣٩٢	موضع العين فيه
» ٣٩٧	» ٣٦٣
تكسير بعض ما ذكرنا الخ	ما لحقته الزوائد من هذه الافعال
» ٣٩٧	المعتلة الخ
التضعيف	» ٣٦٤
» ٤٠٠	» ٣٦٦
ما شد من المضاعف الخ	ما اعتل من أسماء الافعال الخ
» ٤٠١	» ٣٦٨
ما شد فأبدل مكان اللام الياء الخ	أتم فيه الاسم الخ
» ٤٠١	» ٣٦٩
تضعيف اللام في غير ما عينه	ما جاء في أسماء هذا المعتل الخ
ولامه من موضع واحد الخ	» ٣٧١
» ٤٠٢	» ٣٧١
ما قيس من المضاعف الذي عينه	تقلب الواو فيه ياء لا ياء قبلها
ولامه من موضع واحد الخ	ساكنة الخ
» ٤٠٣	» ٣٧٣
ما شد من المعتل على الاصل	ما انقلب فيه الياء واوا
» ٤٠٤	» ٣٧٣
الادغام هذا باب عدد الحروف	ما انقلب الواو فيه ياء الخ
العربية ومخارجها الخ	» ٣٧٥
» ٤٠٧	» ٣٧٥
الادغام في الحرفين الخ	ما يكسر عليه الواحد الخ
» ٤١١	» ٣٧٥
الحرف الذي يضارع به حرف الخ	فعل من فوعلت الخ
» ٤٢٦	» ٣٧٧
ما انقلب فيه السين صاد الخ	تقلب فيه الياء واوا
» ٤٢٧	» ٣٧٧
ما كان شاذاً مما خفف واعلى	ما الهمزة فيه في موضع اللام الخ
» ٤٢٨	» ٣٨٠
أسنتهم وليس بمطرده	ما كانت الياء والواو فيه لامات
	» ٣٨٣
	» ٣٨٤
	ما يخرج على الاصل الخ
	» ٣٨٤
	ما انقلب فيه الياء واوا الخ

كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب ومملك علوم العرب
أبي بشر عمرو الملقب

٧

(الجزء الثاني)

(وبها مشه)

تقريرات وزيد من شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الوافر الوافي ومن غيره أيضا

وأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تحصيل عين الذهب
من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) لمؤلفه علم الاعلام ومولى الانام
يوسف بن سليمان بن عيسى الشنمري رحم الله الجميع وأرسل على أضرحتهم شآبيب
الرحمات ونفعنا بهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

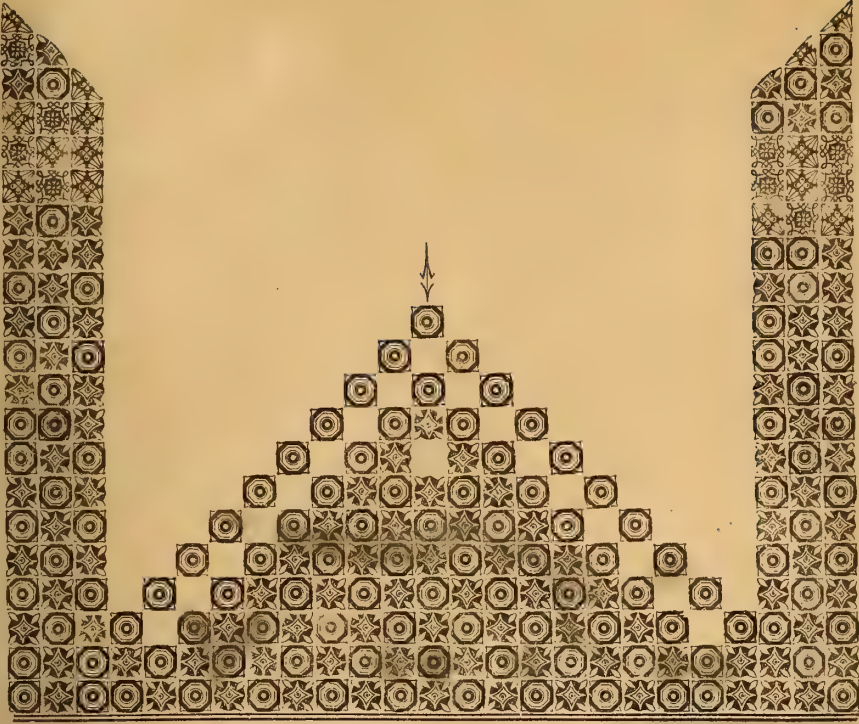
الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٧

هجريه

(بالقلم الادبي)



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

﴿ هَذَا بَابٌ مَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ * هَذَا بَابٌ أَفْعَلَ ﴾ اعلم أن أفعل إذا كان صفة لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنها أشبهت الأفعال نحو أذهب وأعلم قلت فما باله لا ينصرف إذا كان صفة وهو نكرة فقال لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستنقلوا التنوين فيه كما استنقلوه في الأفعال وأرادوا أن يكون في الاستنقال كالفعل إذا كان مفعلاً في البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو أخضر وأحمر وأسود وأبيض وأدر فاذا حقرت قلت أخضر وأحمر فهو على حاله قبل أن تحقره من قبل أن الزيادة التي أشبهت بها الفعل مع البناء ثابتة وأشبهت هذا من الفعل ما أميل زيدا كما أشبهت أحمر أذهب

﴿ هَذَا بَابٌ أَفْعَلَ إِذَا كَانَ اسْمًا وَمَا أَشْبَهَهُ الْأَفْعَالَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا الزَّوَائِدُ ﴾ فما كان من الأسماء أفعل فنحو أفكل وأزمل وأبدع وأربع لا تنصرف في المعرفة لأن المعارف أنقل وانصرفت في النكرة لبعدها من الأفعال وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت الفعل لتقل المعرفة عندهم وأما ما أشبه الأفعال سوى أفعل فنقل اليرمع واليميل وهو جماع اليميلة

ومثل أ كَبُ وذلك أن رمعا بنزلة يذهب وأ كَبُ بمنزلة أدخل ألا ترى أن العرب لم تصرف
 أعصم ولغة لبعض العرب يصغر لا يصرفونه أيضا وتصرف ذلك في المنكرة لأنه ليس بصيغة
 * واعلم أن هذه الباء والألف لا تقع واحدة منهما في أول حرف رابعة الأوهى زائدة ألا ترى
 أنه ليس اسم مثل أفكل يصرف وان لم يكن له فعل يتصرف ومما يدل أنهما زائدة ككثرة
 دخولها على نبات الثلاثة وكذلك الباء أيضا وان لم تقل ذلك دخل عليك أن تصرف أفكلا
 وأن تجعل الشيء إذا جاء بمنزلة الرجاءة والريابة لأنه ليس له فعل بمنزلة القمطرة والهدملة فهذه
 الألف والياء تكثر زيادتهما في نبات الثلاثة فهي زوائد حتى يجي أمر يتبين نحو أوتق فان
 أولقاعا الزيادة فيه الواو يدل على ذلك قد ألق ورجل مألوق ولولم يتبين أمر أولق لكان
 عندنا أفعل لأن أفعل في الكلام أكثر من فوعل ولوجاء في الكلام شيء نحو أكل وأبقى
 فسميت به رجلا صرفته لأنه لو كان أفعل لم يكن الحرف الأول الآسا كنا مدغما وأما أول فهو
 أفعل يدل على ذلك قولهم هو أول منه ومررت بأول منه ومما يترك صرفه لأنه يشبهه الفعل
 ولا يجعل الحرف الأول منه زائدا لا يثبت نحو تنصب فاعما التاء زائدة لأنه ليس في الكلام
 شيء على أربعة أحرف ليس أوله زائدة يكون على هذا البناء نحو ترتب وقد يقال أيضا ترتب
 فلا يصرف ومن قال ترتب صرف لأنه وان كان أوله زائدا فقد خرج من شبه الأفعال
 وكذلك التدرأ وتقديرها التدرؤ فاعما من درأت وكذلك التفضل ويدل على ذلك قول
 بعض العرب التفضل وأنه ليس في الكلام كجعفر وكذلك رجل يسمى تألب لأنه تفعل
 ويدل على ذلك أنه يقال للحمار ألب يألب وهو طرده طريده وانما قيل له تألب من ذلك وأما
 ما جاء منل تواب ونمشل فهو عندنا من نفس الحرف مصروف حتى يجي أمر يبينه وكذلك
 فعلت به العرب لأن حال التاء والنون في الزيادة ليس كحال الألف والياء لأنهما لم تكثر في
 الكلام زائدتين ككثرتما فان لم نقل ذلك دخل عليك أن لا تصرفنهما سرفا فهذا
 قول الخليل ويونس والعرب وإذا سميت رجلا بأم تدل تصرفه لأنه يشبهه إضرب وإذا سميت
 رجلا باب صبع لم تصرفه لأنه يشبهه إصنع وان سميت بأب لم تصرفه لأنه يشبهه أقتل ولا يحتاج
 في هذا إلى ما يحتاج إليه في ترتب وأشباهها لأن الألف وهذا قول الخليل ويونس وانما
 صارت هذه الأسماء بهذه المنزلة لأنهم كانوا ليس أصل الأسماء عندهم على أن يكون في
 أوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء ألا ترى أن تفعل وتفعل في الأسماء قليل وكان هذا

قوله ألا ترى

أنه ليس اسم مثل

أفكل يصرف الخ) يعني

اسما في أوله همزة وبغدها

ثلاثة أحرف أصلية لم

يوجد ذلك في كلام العرب

(وقوله ومما يدل أنهما زائدة

الخ) يعني أن الهمزة يكثر

دخولها زائدة في نبات

الثلاثة فاعرف اشتقاقه

وعلم أنهما زائدة مثل أبحر

وأشبه بحمل عليه

مالم يعرف اشتقاقه

اه سيرا في

البناء إنما هو في الأصل للفعل فلما صار في موضع قد يستعمل فيه التنوين استعملوا فيه ما استعملوا
 فيما هو أولى بهذا البناء وإنما صارت أفعل في الصفات أكثر لعارضه الصفة الفاعل وإذا
 سميت رجلاً بفاعل في أوله زائدة لم تصرفه نحو يزيد ويشكر وتغلب ويعمر وهذا نحو أخرى
 أن لا تصرفه وإنما أقصى أمره أن يكون كمنصب ويرمى وجميع ما ذكرنا في هذا الباب
 ينصرف في النكرة قال من قبل أن أحر كان وهو صفة قبل أن يكون اسماً بمنزلة الفعل فإذا كان
 اسماً ثم جعلته نكرة فاعناصيرته إلى حاله إذا كان صفة وأما يزيد فانك لما جعلته اسماً في
 حال يستعمل فيها التنوين استعمل فيه ما كان استعمل فيه قبل أن يكون اسماً فلما صيرته
 نكرة لم يرجع إلى حاله قبل أن يكون اسماً وأحر لم يرل اسماً وإذا سميت رجلاً بضرب أو قتل
 أو ذهب لم تصرفها وقطعت الألفات حتى يصير بمنزلة الأسماء لأنك قد غيرتها عن تلك
 الحال الأتري أنك ترفعها وتنصبها لأنك استعملت فيها التنوين كما استعملته في الأسماء
 التي تشبهها بنحو إنميد وإصبيح وأبلم فاعناضعف أمرها أن تصير إلى هذا وليس شيء من
 هذه الحروف بمنزلة امرئ لأن ألف امرئ كإنك أدخلتها حين أسكنت الميم على مرء ومرء ومرء
 فلما أدخلت الألف على هذا الاسم حين أسكنت الميم تكت الألف وصلاً كما تكت ألف ابن
 وكما تكت ألف يضرب في الأمر فإذا سميت بامرئ رجلاً لانه نقلته من اسم
 إلى اسم وصرفته لأنه لا يشبه لفظ الفعل تقول امرؤ وامرئ وأمرأ وليس شيء من الفعل
 هكذا وإذا جعلت يضرب أو قتل اسماً لم يكن له بد من أن يجعلها كالأسماء لأنك نقلت فعلها
 إلى اسم ولو سميت انطلاقالم تقطع الألف لأنك نقلت اسماً إلى اسم * واعلم أن كل اسم كانت
 في أوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فإنه مصروف وذلك نحو إصليت وأسلوب وببوت
 وتعضوض وكذلك هذا المثال إذا اشتققته من الفعل نحو يضروب وإضرب وتضرب لأن
 ذلك ليس بفعل وليس باسم على مثال الفعل الأتري أنك تصرفه يربوعاً فلو كان يضرب بمنزلة
 يضرب لم تصرفه وإن سميت جلا هراق لم تصرفه لأن هذه الهاء بمنزلة الألف زائدة وكذلك
 هرق بمنزلة أقم وإذا سميت رجلاً بفاعل نحو تضارب ثم حقرته فقلت تضرب لم تصرفه لانه
 يصير بمنزلة قولك في تغلب ويخرج إلى ما لا ينصرف كما يخرج هند في التحقير إذا قلت هنيئدة
 إلى ما لا ينصرف البتة في جميع اللغات وكذلك أجادل اسم رجل إذا حقرته لأنه يصير
 أجيدل مثل أميلج وإن سميت رجلاً بهرق قلت هذا هريق قد جاء لا تصرف

(قوله وقطعت
 الألفات الخ) إنما
 قطعت لأن موضوع
 الأسماء والألقاب على لفظ
 لا تتغير حرفه فإذا جعلنا
 ألفه وصلاً فهي تسقط
 إذا كان قبلها كلام وثبتت
 إذا كانت مبتدأة وتخرج
 بذلك عن موضوع الأسماء
 اه سيرا في

قوله قال من قبل الخ في
 نستحي خط في هذا المقام
 مانصبه فان قلت فإنا لك
 تصرف يزيد في النكرة
 وإنما منعك من صرف أحر
 في النكرة وهو اسم أنه ضارع
 الفعل فأجر إذا كان صفة
 بمنزلة الفعل قبل أن يكون
 اسماً فإذا صار اسماً جعلته
 نكرة فاعناصيرته إلى حاله
 إذا كان صفة
 اه كته
 مصححه

هَذَا بَابُ مَا كَانَ مِنْ أَفْعَلَ صِفَةً فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَاسْمَانِي أَكْثَرُ الْكَلَامِ ﴿ وَذَلِكَ أَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى فَأَجُودُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا النُّحُو اسْمًا وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ صِفَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَدَلَ شِدَّةُ الْخَلْقِ فَصَارَ أَجْدَلُ عِنْدَهُمْ عِزْلَةً شَدِيدَةً وَأَمَّا أَخْيَلُ فَيَجْعَلُوهُ مِنْ أَخْيَلٍ مِنَ الْخَيْلَانِ لِوَنُوهُ وَهُوَ طَائِرٌ أَخْضَرُ وَعَلَى جَنَاحِهِ لَمْعَةٌ سَوْدَاءٌ مَخَالِفَةٌ لِوَنُوهِ وَعَلَى هَذَا الْمَثَالِ جَاءَ أَفْعَى كَأَنَّهُ صَارَ عِنْدَهُمْ صِفَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ وَلَا مَصْدَرٌ وَأَمَّا أَدَّهُمْ إِذَا عَنَيْتَ الْقَيْدَ وَالْأَسْوَدَ إِذَا عَنَيْتَ الْحَيَّةَ وَالْأَرْقَمَ إِذَا عَنَيْتَ الْحَيَّةَ فَإِنَّكَ لَا تَصْرِفُهُ فِي مَعْرِفَتِهِ وَلَا تَنْكِرُهُ وَلَمْ يَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ الْعَرَبُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ أَصْرَفُ هَذَا لَأَنِّي أَقُولُ أَدَاهِمُ وَأَرَأَقِمُ فَأَنْتَ تَقُولُ الْأَبْطَحُ وَالْأَبْطَحُ وَأَجَارِعُ وَأَبْرُقُ وَإِنَّمَا الْأَبْرُقُ صِفَةٌ وَإِنَّمَا قِيلَ أَبْرُقُ لِأَنَّ فِيهِ حِجْرَةً وَبَيَاضًا وَسَوَادًا كَمَا قَالُوا تَيْسٌ أَبْرُقُ حِينَ كَانَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَكَذَلِكَ الْأَبْطَحُ إِذَا نَمَّاهُ وَالْمَسْكَانُ الْمُنْبَطِحُ مِنَ الْوَادِي وَكَذَلِكَ الْأَجْرَعُ إِذَا نَمَّاهُ وَالْمَسْكَانُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الرَّمْلِ الْمُنْتَمِكِينَ وَيُقَالُ مَكَانٌ جَرِعٌ وَلَيْسَ الصِّفَةُ رُبَّمَا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمَلَتْ وَأَوْقَعَتْ مَوَاقِعَ الْأَسْمَاءِ حَتَّى بَسَّتْغَنُوا بِهَا عَنِ الْأَسْمَاءِ كَمَا تَقُولُ الْأَبْعَثُ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْبُعْثَةِ وَهُوَ لَوْنٌ وَمَا يَهَيِّئُ أَنَّهُ صِفَةٌ قَوْلُهُمْ يَطْعَاهُ وَجَرَعَاهُ وَبَرَفَاءُ فَجَعَلُوا مَوْثِقَهُ كَمَا تَوَثَّ أَحْمَرٌ

هَذَا بَابُ أَفْعَلَ مِنْكَ ﴿ اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا تَرَكْتَ صَرْفَ أَفْعَلَ مِنْكَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَفْعَلَ هَذَا بَغَيْرِ مِنْكَ صَرْفَتِهِ فِي النِّكَرَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَجْدٍ وَأَصْغَرَ وَأَكْبَرَ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ أَصْغَرٌ وَلَا هَذَا رَجُلٌ أَفْضَلٌ وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا صِفَةً مِنْكَ فَإِنْ سَمَّيْتَهُ أَفْضَلَ مِنْكَ لَمْ تَصْرِفْهُ عَلَى حَالٍ وَأَمَّا أَجْعُ وَأَكْتَعُ فَذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرْفَتُهُ فِي النِّكَرَةِ وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِهِ أَجْعُ أَكْتَعُ بِعِزْلَةٍ أَحْمَرٌ لِأَنَّ أَحْمَرَ صِفَةٌ لِلنِّكَرَةِ وَأَجْعُ وَأَكْتَعُ إِذَا وَصَفْتَ بِهِ مَعْرِفَةً فَلَمْ يَنْصَرَفْ لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ فَأَجْعُ هَهُنَا بِعِزْلَةٍ كُلِّهِمَا


هَذَا بَابُ مَا يَنْصَرَفُ مِنَ الْأَمْثَلَةِ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ ﴿ نَقُولُ كُلُّ أَفْعَلَ يَكُونُ وَصْفًا لَا تَصْرِفُهُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا تَنْكِرُهُ وَكُلُّ أَفْعَلَ يَكُونُ اسْمًا تَصْرِفُهُ فِي النِّكَرَةِ قُلْتُ فَكَيْفَ تَصْرِفُهُ وَقَدْ قُلْتُ لِأَنَّ أَصْرَفُهُ قَالَ لِأَنَّ هَذَا بِنَاءٌ يَمْتَلِئُ بِهِ فَرَزَعْتُ أَنَّ هَذَا الْمَثَالَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَصْفِ لَمْ يَجْرُ فَإِنْ كَانَ اسْمًا وَلَيْسَ بِوَصْفٍ جَرَى وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُكَ كُلُّ أَفْعَلَ أَرْدَبْتُ بِهِ الْفِعْلَ نَصَبٌ أَبَدًا فَإِنَّمَا زَعَمْتَ أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ أَفْعَلَ اسْمًا فَكَذَلِكَ مَنْزِلَةُ أَفْعَلَ فِي الْمَسْئَلَةِ الْأُولَى

(قوله كأنه صار عندهم صفة

الخ) قال أبو سعيد يريد أنه جعل عِزْلَةً خِيَّتَ أَوْضَارٌ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ بِمَا يَلِدُ قِيٌّ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لَهُ (قوله فان سميت رجلا بأفعل هذا بغير منك الخ) قال أبو سعيد جملة هذا الباب أنه لا ينصرف قبل التسمية لاجتماع علتين وزن الفعل والصفة نحو مررت برجل أفضل منك فان حذف منك لم ينصرف أيضا وزيد أفضل والله أكبر فان سميت به رجلا وكان معه منك ظاهرا لم ينصرف في المعرفة والنكرة وان سميته بغير منك لم ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة وانما خالف باب أجر لان أفضل لا يكتون نعتا الا

بمنك اه ملخصا

ولم تصرفه ثم تركزت أفعل ههنا نصيافا عما أفعل ههنا اسم بمنزلة أفعل الأثرى أنك تقول إذا كان هذا البناء وصفا لم أفعله وأصرفه وتقول أفعل إذا كان وصفا لم أفعله فإما تركزت صرفه ههنا كما تركزت صرف أفعل إذا كان معرفة وتقول إذا قلت هذ الرجل أفعل لم ينصرف على حال وذلك لأنك منتهت به الوصف خاصة فصار كقولك كل أفعل زيد نصب أبدأ أنك مثلت به الفعل خاصة فإني لا يجوز أن تقول كل أفعل في الكلام لأصرفه إذا أردت الذي منتهت به الوصف كما أقول كل آدم في الكلام لأصرفه فقال لا يجوز هذا أنه لم يستقر أفعل في الكلام صفة بمنزلة آدم فإما هو مثال الأثرى أنك لو سميت رجلا بأفعل صرفته في النكرة لأن قولك أفعل لا يوصف به شيء وإنما تنزل به وإما تركزت التنوين فيه حين مثلت به الوصف كما نصبت أفعل حين مثلت به الفعل وأفعل لا يعرف في الكلام فعلا مستعملا فقولك هذ الرجل أفعل بمنزلة قولك أفعل زيد فإذا لم تذكر الموصوف صار بمنزلة أفعل إذا لم يعمل في اسم مظهر ولا مضمَر قلت فما يمنع أن يقول كل أفعل يكون صفة لأصرفه يريد الذي منتهت به الوصف فقال هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبله لوجاز هذا المكان أفعل وصفا بابتداء في الكلام غير مثال ولم يكن يحتاج إلى أن يقول يكون صفة ولكنه يقول لأنه صفة كما أنك إذا قلت لا تصرف كل آدم في الكلام قلت لأنه صفة ولا تقول أردت به الصفة فيرى المخاطب أن آدم يكون غير صفة لأن آدم الصفة بعينها وكذلك قولك هذ الرجل فعلى يكون على وجهين لأنك تقول هذ إن كان عليه وصف له فعلى لم ينصرف وإن لم يكن له فعلى انصرف وليس فعلى ههنا بوصف مستعمل في الكلام له فعلى ولكنه ههنا بمنزلة أفعل في قولك كل أفعل كان صفة فأمره كذا وكذا ومثله كل فعلى كان صفة وكانت له فعلى لم ينصرف وقولك كانت له فعلى وكان صفة بذلك على أنه مثال وتقول كل فعلى أو فعلى كانت ألقها الغير التأنيت انصرف وإن كانت الألف جاءت للتأنيث لم ينصرف وإن شئت صرفت وجعلت الألف لغير التأنيت وتقول إذا قلت هذ الرجل فعلى نونت لأنك مثلت به وصف المذكر خاصة مثل حبطني ولا يكون الأمثونا الأثرى أنك تقول هذا رجل حبطني بأهذ فعلى هذ اجري هذ الباب وتقول كل فعلى في الكلام لا ينصرف وكل فعلى في الكلام لا ينصرف لأن هذ المثال لا ينصرف في الكلام البتة كما أنك تقول هذا رجل أفعل فلا ينصرف لأنك مثلته بما لا ينصرف وهي الصفة فأفعل صفة كفعلاء

وهذا باب ما ينصرف من الأفعال إذا سميت به رجلا  زعم يونس أنك إذا سميت رجلا

(قوله وتقول)

إذا قلت هذ الرجل

أفعل لم ينصرف الخ

زعم المازني خطأ سيويه

في ترك صرف هذا وقال

أبو العباس لم يصنع المازني

شيئا والقول عندي أنه

ينصرف لأننا رأيناهم حيث

وصفوا بأفعل الذي هو

اسم في الأصل صرفوا

وذلك قولهم هؤلاء نسوة

أربع وأما قوله كل أفعل

زيد فلا خلاف فيه يكون

أفعل على الماضي وقد

ارتفع به زيد ولا يجوز

أن يرتفع به الا وهو فعل

ودخول كل على لفظ

الجملة ولا تتغير

أه سيراني

بضاربٍ من قولك ضاربٍ وأنت تأمر فهو مصروف وكذلك إن سميته ضارباً وكذلك ضربت
وهو قول الخليل وأبي عمرو وذلك لأنهم حيث صارت اسماء وصارت في موضع الاسم المجرور
والمنصوب والمرفوع ولم تجيء في أوائلها الزوائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون في أوائل
الاسماء إذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها إذا أشبهت في البناء وصارت أوائلها الأوائل
التي هي في الأصل للاسماء فصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم وبمنزلة حجر وتابل كما أن يزيد
وتغلب يصيران بمنزلة تنضيب وتعمل إذا صارت اسما وأما عيسى فكان لا يصرف ذلك وهو
خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى كعسبا وانما هو فعل من الكعسة وهو
العدو والشديد مع تداني الخطأ والعرب تنشد هذا البيت لسحيم بن ونيل بن ربوع (وافر)
أنا بن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

ولأراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال (طويل)
بني شاب قرناها أنصروا وتحلب

كأنه قال أنا بن الذي جلا فان سميتم رجلا ضربت أو ضربت لم تصرف فأما فعل فهو
مصروف ودخرج ودخرج لا تصرفه لانه لا يشبه الاسماء وأنشدا لا خفس في ضربت
سقى الله أمواها عرفت مكانها * جرابا وما كوما وبذر والغمر
ولا يصرفون خضم وهو اسم العنبر بن عمرو بن عسيم فان حقرت هذه الاسماء صرفتها لأنها

وأنشد في باب ما يصرف من الأفعال إذا سميت به لسحيم بن ونيل البربوعى من بني رياح بن ربوع
أنا بن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني
الشاهد في امتناع جلا من التثنية لانه نوى فيه الفاعل مضمرا للحكاية لانه جملة ولو جعله اسما مفردا لصرفه
لأن نظيره في الاسماء موجود وعيسى بن عمرو يرى أن لا يصرف شيئا من الفعل إذا سمى به وافق أسماء
الاجناس أو لم يوافق واحتج بهذا البيت وهو عند سيمويه محمول على الحكاية كما تقدم والمعنى أنا بن المشهور
بالكرم الذي يقال له جلا كرمه وتبين فضله والثنايا جمع ندية وهي الطريق في الجبل ويقال لكل مضطلع
بالشدائد ركب لصعاب الامور وهو وطلاع الثنايا وطلاع الجبل والنجدة الطريق في الجبل أيضا وقوله متى
أضع العمامة تعرفوني أي إذا حسرت اللثام الكلام أعربت عن نفسى فعرفتوني بما كان يبلغكم عنى
* وأنشد لكثير

سقى الله أمواها عرفت مكانها * جرابا وما كوما وبذر والغمر
الشاهد في ترك صرف بذرو وهو اسم ماء لوافقته من ابنية الأفعال ما لا نظيره في الاسماء لان فعل بناء مختص به
الفعل ولا يجتمع بمقامه لانه أعجمى معرب ولا يشتم اسم بيت المقدس لانه أعجمى أيضا معرفة والمعارف فروع
داخلة على التكرار من الاجناس ولا تخضم لانه لقب معرفة سمى به العنبر بن عمرو بن عسيم لكثرة أكله
ونصب جرابا وما بعده على البدل من الأمواه لأنها كلها اسماء مياه ودعا بالسقى للامواه وهو يريد أهلها
التازلين بها اتساعا ومحازا

تشبيه الأسماء فيصير ضارب وضارب ونحوهما بمنزلة ساعد وخاتم فكل اسم يسمى بشئ من الفعل ليست في أوله زيادة وله مثال في الأسماء انصرف فان سمّيته باسم في أوله زيادة وأشبهه الأفعال لم ينصرف فهذه جملة هذا كله وإن سمّيت رجلاً بيقم أو شلم وهو بيت المقدس لم تصرفه البتة لأنه ليس في العربية اسم على هذا البناء ولا أنه أشبهه فعلاً فهو لا ينصرف اذا صار اسماً لأنه ليس له نظير في الأسماء لأنه جاء على بناء الفعل الذي انما هو في الاصل للفعل لا للاسماء فاستثقل فيه ما يستثقل في الأفعال فان حقرته صرفته وان سمّيت رجلاً ضمير بوا فممن قال أ كلوني البر اغيث قلت هذا ضمير بون قد أقبل تلحق النون كما تلحقها في أولي لو سمّيت به رجلاً من قوله عز وجل أولي أجنحة ومن قال هذا مسلمون في اسم رجل قال هذا ضمير بون ورأيت ضميرين وكذلك ضمير بون في هذا القول فان جعلت النون حرف الاعراب فيمن قال هذا مسلمين قلت هذا ضميرين قد جاء ولو سمّيت رجلاً مسلمين على هذه اللغة لقلت هذا مسلمين صرفت وأبدلت مكان الواو ياء لأنها قد صارت بمنزلة الأسماء وصرت كأنك سمّيته بمنزلة بون وإنما فعلت هذا حين لم يكن علامة للاضمار وكان علامة للجمع كما فعلت ذلك بضمير بت حين كانت علامة للتأنيث فقلت هذا ضمير بون قد جاء وتعمل التاء هاء لأنها قد دخلت في الأسماء حين قلت هذه ضمير بون فوقفنا اذا كانت بعد حرف متحرك فقلت التاء هاء حين كانت علامة للتأنيث وان سمّيت بضمير باقي هذا القول ألحقت النون وجعلته بمنزلة رجل سمي رجلاًين وإنما كفت النون في الفعل لأنك حين ثبتت وكانت الفتحمة لازمة للواحد حذف أيضاً في الاثنين النون ووافق الفتح في ذلك النصب في اللفظ فكان حذف النون نظير الفتح كما كان الكسر في هياك نظير الفتح في هياك وان سمّيت رجلاً بضميرين أو بضميرين لم تصرفه في هذا لأنه ليس مثله في الأسماء لأنك إن جعلت النون علامة للجمع فليس في الكلام مثل جمع فم لا تصرفه وان جعلته علامة لفاعلات حكمته فهو في كلا القواين لا ينصرف

هذا باب ما لحقته الألف في آخره فنعته ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة وما لحقته الألف فانصرف في النكرة ولم تصرفه في المعرفة أما ما لا ينصرف فيه ما فنحو حوبلي وحباري وجزى ودقلى وشروى وغضبي وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الألف التي تكون بدلا من الحرف الذي هو من نفس الكلمة والألف التي تلحق ما كان من بنات الثلاثة بينات الأربعة وبين هذه الألف التي تجي للتأنيث فأما ذقري فقد اختلفت العرب فقوالوا هذه

(قوله وان)

سميت رجلاً

ضربوا الخ) قال أبو سعيد الواو تدخل في أواخر الأفعال ضمير او علامة للجمع فان دخلت ضميراً ثم سمي بالفعل الذي هي فيه رجلاً لم يتغير لأنه فعل وفاعل وان كانت علامة للجمع وسميت به أدخلت مع الواو فوناً فقلت هذا ضمير بون ورأيت ضميرين هذا هو المختار وهو أن تجزئ به مجرى مسلمين في الرفع والنصب وفتح النون على كل حال وفيه وجه آخر وهو أن تجعل الاعراب في النون وتعمل ما قبل ياء على كل حال اهـ سـ يـ رـ يـ باختصار

ذَرَى أَسِيْلُهُ فَنَوْنُوهُى أَفْلُهُمَا وَقَالُوا ذَرَى أَسِيْلُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلَ لَهَا أَلْفٌ
 تَأْنِيثٌ فَأَمَّا مَنْ نَوْنُ جَعَلَهَا مَلْحَقَةً بِهِمْ جَرَّعَ كَأَنَّ وَوَجَدُوا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَكَذَلِكَ تَنْزِي فِيهِمَا الْغَتَانِ
 وَأَمَّا عَزَى فَلَيْسَ فِيهَا الْأَلْفَةُ وَاحِدَةٌ تَنْوُنُ فِي النُّكْرَةِ وَكَذَلِكَ الْأَرَطَى كَأَنَّهُمْ بِصَرْفٍ وَتَذَكِيرُهُ
 مِمَّا يَقُولُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَكَذَلِكَ الْعَلَقَى لِأَنَّهُمْ إِذَا نَشُوا قَالُوا عِلْقَاءُ وَأَرطَاءُ لِأَنَّهُمْ لَيْسَتْ
 أَلْفِي تَأْنِيثٌ وَقَالُوا بِهِمْ مَعَى وَاحِدَةٌ لِأَنَّهَا أَلْفٌ تَأْنِيثٌ وَبِهِمْ مَعَى جَمِيعٌ وَحَبَّطَى بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ إِنَّمَا
 جَاءَتْ مَلْحَقَةٌ بِجَعْنَفَلٍ وَكَيْنُونْتُهُ وَصَفَا لِلْمَذْكَرِ بِدَلَالَتِهِ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَكَذَلِكَ
 قَبِيْعَتْرَى لِأَنَّكَ لَمْ تَلْحَقْ هَذِهِ الْأَلْفُ لِلتَّأْنِيثِ الْاَلْتَرَى أَنْكَ تَقُولُ قَبِيْعَتْرَاءُ وَإِنَّمَا هِيَ زِيَادَةٌ لِحَقَّتْ
 بِنَاتِ الْحَمْسَةِ كَالْحَمْسَةِ الْبِيَاءُ فِي دَرْدِيْسٍ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُوَثِّ الْعَلَقَى فَيَمْتَلِئُهَا بِمَنْزِلَةِ الْبُهْمَى فَيَجْعَلُ
 الْأَلْفُ لِلتَّأْنِيثِ قَالَ رُوْبِيَةَ (رجز)

* يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مَكُورٍ *

فَلَمْ يَقُوْنَهُ وَإِنَّمَا مَعَهُمْ مِنْ صَرْفٍ دَفَلَى وَسَرْوَى وَنَحْوَهُمَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ أَنَّ أَلْفَهُمَا
 حَرْفٌ يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْأَسْمَ إِذَا قُلْتَ حَبَالَى وَلَا تَدْخُلُ فِي التَّأْنِيثِ لِمَعْنَى يَخْرُجُ مِنْهُ وَلَا يُلْحَقُ بِهِ
 أَبْدَانُ بَيْنَاءٍ كَأَنَّ لَوْ ذَلِكَ بَنُونَ رَعَشِينَ وَتَاءِ سَبْتَةَ وَعَقْرَبَاتِ الْاَلْتَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا جَزَى فَبِنُوا عَلَيْهَا
 الْحَرْفَ فَتَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ فِيهِ الْاَلْفُ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ نَحْوُ بَنُونَ رَعَشِينَ
 تَوَالَى فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ مَعْدُنُهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُلْحَقُ بِبِنَاءِ
 بِنَاءٍ وَإِنَّمَا تَدْخُلُ لِمَعْنَى فَلْيَأْبَعُدَتْ مِنْ حُرُوفِ الْأَصْلِ تَرَكَوَصْرُفَهَا كَأَنَّ تَرَكَوَصْرُفَ مَسَاجِدَ
 حَيْثُ كَسَّرُوا هَذَا الْبِنَاءَ لِمَعْنَى لَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَلَا تَتَوَالَى فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ

هَذَا بَابُ مَلْحَقَتِهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ بَعْدَ أَلْفِ فَمَعَهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْصُرِافِ فِي النُّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
 وَذَلِكَ نَحْوُ جَرَّاءُ وَصَدْرَاءُ وَخَضْرَاءُ وَجَهْرَاءُ وَطَرْفَاءُ وَنُقْسَاءُ وَعُشْرَاءُ وَقُوْبَاءُ وَفُقَهَاءُ وَسَائِبَاءُ
 وَحَاوِيَاءُ وَكَبْرِيَاءُ وَمِنْهُ عَاشُرَاءُ وَمِنْهُ أَيْضاً أَصْدِقَاءُ وَأَصْفِيَاءُ وَمِنْهُ زَيْمِكَاءُ وَبُرُوكَاءُ وَبَرَاءُ
 وَدَبُوقَاءُ وَخُنْفَسَاءُ وَعُنْظَبَاءُ وَعَقْرَبَاءُ وَزَكْرِيَاءُ فَهَذَا جَاءَتْ فِي هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ كَأَنَّهَا لِلتَّأْنِيثِ

* وَأَشْدَى فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ مَلْحَقَتِهِ الْأَلْفُ فَمَعَهُ مِنَ الْأَنْصُرِافِ لِلْحَجَّاجِ
 * يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مَكُورٍ * الشَّاهِدُ فِيهِ تَرَكَ صَرْفَ عَلَقَى لِأَنَّ فِي آخِرِهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ وَيَجُوزُ صَرْفُهُ عَلَى
 أَنَّ تَكُونُ الْأَلْفُ لِلْحَقِّ وَتَنْوُنُ وَاحِدَةً بِالْبَاءِ فَيَقَالُ عِلْقَاءُ وَكُلُّ مَعْنَى الْعَرَبِ * وَصَفَى ثَوَابِرَتِي فِي ضَرْبٍ
 مِنَ الشَّجَرِ وَالْعَلَقَى وَالْمَكُورُ ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ وَمَعْنَى يَسْتَنُّ يَرْتَعِي وَسَنَ الْمَشْيِ بِرُجْعِهَا وَأَصْلُهُ أَنَّ يَقَامُ عَلَيْهَا
 حَتَّى يَسْتَنُّ وَيَقْلَسُ جُلُودَهَا فَتَكُونُ كَأَنَّهَا قَسَسَتْ وَصَلَتْ كَأَنَّ سَنَ الْحَدِيدِ

(قوله وكذلك)
 تنرى الخ) يعنى أن
 بعضهم يجعل الالف في
 تنرى للتأنيث وبعضهم يجعلها
 زائدة للالحاق ببعض
 ونحوه وفيه قول ثالث
 وهو أن تكون الالف
 عـ وضمن التنوين
 والقياس لا يابأه وخط
 المصحف يدل على أحد
 القولين إما التأنيث وإما
 زيادة الالف للحاق لانها
 مكتوبة فيه بالياء وأصل
 تنرى ونرى الناء الاولى
 بدل من الواو لانها من
 المواترة اه
 سيرا في

والالف اذا كانت بعد الف مثلها اذا كانت وحدها الا أنك همزت الاخرة للتحريك لانه لا ينجزم
 حرفان فصارت الهمزة التي هي بدل من الالف بمنزلة الالف لولم تبدل وجرى عليها ما كان يجري
 عليها اذا كانت ثابتة كما صارت الهاء في هـ راق بمنزلة الألف * واعلم أن الالفين لا تزادان
 أبدا الا للتأنيث ولا تزادان أبدا للتحقبات الثلاثة بسرداج ونحوها الا ترى أنك لم ترفط فعلاء
 مصر وفسه ولم ترشياً من بنات الثلاثة فيه ألفان زائدتان مصر وفا فان قلت ما بال علباء وجر باء
 فان هذه الهمزة التي بعد الألف انما هي بدل من ياء كالباء التي في درجاية واشباهها فانما
 جاءت هاتان الزائدتان هنا للتحق علباء وجر باء بسرداج وسر بال الا ترى أن هذه الألف والياء
 لا تلحقان اسماً فيكون أوله مفتوحاً لانه ليس في الكلام مثل سرداج ولا سر بال وانما تلحقان
 لتجعل البنات الثلاثة على هذا المنال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ياء هي من نفس الحرف
 ولا تلحق في الفان للتأنيث شيئاً فتلحق هذا البناء به ولا تلحق ألفان للتأنيث شيئاً على ثلاثة أحرف
 وأول الاسم مضموم أو مكسور وذلك لأن هذه الياء والألف انما تلحقان لتبليغ بنات الثلاثة
 بسرداج وقسطاس لا تزادان ههنا الا لهذا فلم تشر كهما الا لفان اللتان للتأنيث كما لم تشر كما
 الالفين في مواضعهما وصار هذا الموضع ليس من المواضع التي تلحق فيها الالفان اللتان للتأنيث
 وصار لهما اذا جاءتا للتأنيث أبنية لا تلحق فيها الياء بعد الالف يعني الهمزة كذلك لم تلحقا في
 المواضع التي تلحق فيها الياء بعد الألف * واعلم أن من العرب من يقول هذا قوباء كما ترى
 وذلك أنهم أرادوا أن يلحقوه بباب قسطاس والتذكير يدل على ذلك والصرف وأما غوغاء
 فمن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء فيؤثت ولا يصرف ومنهم من يجعلها بمنزلة قضاض فيذكر
 ويصرف ويجعل الغين والواو مضاعفتين بمنزلة القاف والصاد ولا يجي على هذا البناء الا
 ما كان مردداً والواحدة غوغاء

هذا باب ما لحفته نون بعد ألف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو عطشان وسكران
 ويجلان وأشباهها وذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كألف جرأ لانها على مثالها
 في عدة الحروف والتحريك والسكون وهاتان الزائدتان قد اخصص بهما المذكر ولا تلحقه علامة
 التأنيث كما أن جرأ لم تؤثت على بناء المذكر ولمؤثت سكران بناء على حدة كما كان لمذكر جرأ
 بناء على حدة فلما صار فعلاء هذه المضارعة وأشبهها فيما ذكر كالأجرى مجراها
 وهذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الألف التي في نحو بشرى وما أشبهها

(قوله فان)

قلت ما بال علباء

وحر باء الخ ان قيل اذا

كنتم منعم من صرف

حبنطى وما أشبهه

في المعرفة لان فيه ألفا

زائدة تشبه ألف التأنيث

في الزيادة واللفظ فهلا

منعم من صرف علباء وجر باء

في المعرفة لان آخرها كآخر

جرأ في اللفظ والزيادة

قيل له حبنطى لفظ الالف

فيه لفظ ألف التأنيث

والهمزة في جرأ ليست

لعلامة التأنيث وانما

علامة التأنيث الالف

التي هي منقلبة منه فلما

كانت الهمزة في علباء

منقلبة من ياء وفي جرأ

منقلبة عن ألف

لم يشتر كافي اللفظ

اه سيرا في

وذلك كلُّ نون لا يكون في مؤنثها فعلى وهي زائدة وذلك نحو عريان وسرحان وإنسان يدلُّك
على زيادته سراح فاعلم أن أريدوا حيث قالوا سرحان أن يبلغوا به باب سرحان كما أرادوا أن يبلغوا
بمعزى باب هجرع ومن ذلك ضمعان يدلُّك على زيادته قولك الضبع والضباع وأشباهه - هذا
كثير وإنما تعتبر الزائدة هي أم غير زائدة بالفعل أو الجمع أو مصدر أو مؤنث نحو الضبع وأشباهه
ذلك وإنما دعاهم إلى أن لا يصرفوا هذا في المعرفة أن آخره كما تصرفوا في معرفة ولا
نكرة فجعلوه بمنزلة في المعرفة كما جعلوا أفكلاً بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة ولا نكرة
وذلك أفعل صفة لأنه بمنزلة الفعل وكان هذه النون بعد الألف في الأصل لباب فعلاً الذي له
فعل كما كان بناء أفعل في الأصل للأفعال فلما صار هذا الذي ينصرف في النكرة في موضع
يستثقل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادة في الأصل فإذا حقرت سرحان اسم رجل
فقلت سرحان صرفته لأن آخره الآن لا يشبه آخر غضبان لأنك تقول في تصغير غضبان
غضبان ويصير بمنزلة غليلين وسنين فيمن قال هذه سنين كما ترى ولو كنت تدع صرف كل نون
زائدة لتركت صرف رعش ولكنك إنما تدع صرف ما آخره كما خر غضبان كما تدع صرف
ما كان على مثال الفعل إذا كانت الزيادة في أوله فإذا قلت أصليت صرفته لأنه لا يشبه الأفعال
فكذلك صرفت هذا لأن آخره لا يشبه آخر غضبان إذا صغرت وهذا قول أبي عمرو والخليل
ويونس وإذا سميت رجلاً طحان أو سمان من السمن أو تبان من التبن صرفته في المعرفة
والنكرة لأنها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة دال حماد وسألته عن رجل يسمى دهقان
فقال إن سميته من الدهقن فهو مصروف وكذلك شيطان إن أخذته من التشيطن والنون
عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل تثبت فيه النون وإن جعلت دهقان من
الدهق وشيطان من شيط لم تصرفه وسألت الخليل عن رجل يسمى مرة أنا فقال أصرفه لأن
المرة إنما سمى للينه فهو فعلاً كما يسمى الخماض لموضته وإنما المرانة الين وسألته عن رجل
يسمى فينا فقال مصروف لأنه فيفعال وإنما يريد أن يقول لشعره فنون كأنان الشجر وسألته
عن ديوان فقال بمنزلة قيراط لأنه من دونت ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار وسألته عن رمان
فقال لا أصرفه وأجمله على الأكراد إذ لم يكن له معنى يعرف وسألته عن سعدان والمرجان فقال
لا أسأل في أن هذه النون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سرحان ولا فعلاً الأمضعا وتفسيره
كتفسير عريان وقصته كقصته فلو جاءشي في مثال جحجان لكانت النون عندنا بمنزلة نون رمان

(قوله وسألته)

عن سعدان الخ

قال أبو سعيد في شرح

هذا الموضع إذا كان في آخر

الاسم ألف ونون وقبلهما

ثلاثة أحرف حكم عليهما

بالزيادة حتى يقوم الدليل

من اشتقاق أو غيره أن النون

أصلية ومن أجل هذا حكم

الخليل على النون في رمان

أنها زائدة وإن لم يعرف

اشتقاقه لأن الأكراد كذلك

وأنه لا يعرف لمن

معنى اه ملخصا

فانظر — ره

الآن يجيء أمر مبين أو يكثر في كلامهم فيدعووا صرفه فيعلم أنهم جعلوها زائدة كما قالوا غوغاء
فجعلوها بـ نزلة عوراء فلما لم يريدوا ذلك وأرادوا أن لا يجعلوا النون زائدة صرفوا كما أنه لو كان
خصخصاً لصرفته وقت ضاعفوا هذه النون يعني في جحجان فان سمعناهم لم يصرفوا فلما
لم يريدوا ذلك يعني النضعيف وأرادوا نوناً زائدة يعني في جحجان واداسميت رجلاً حنطياً أو
علقى لم تصرفه في المعرفة وترك الصرف فيه كترك الصرف في عريان وقصته كقصته وأما علباء
وحرباء اسم رجل فصروف في المعرفة والذكرة من قبل أنه ليست بعد هذه الألف نون فيشبهه
آخره بأخر عضبان كاشبهه آخر علقى بأخر شروى ولا يشبهه آخر جراء لأنه بدل من حرف
لا يؤث به كالألف وينصرف على كل حال فحرفي عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة
الياء والواو اللتين من نفس الحرف وسألته عن تحفيع علقى اسم رجل فقال أصرفه كما صرفت
سرحان حين حقرته لأن آخره حينئذ لا يشبهه آخر ذقري وأما معزى اسم رجل فلا يصرف
إذا حقرته من أجل التانيث ومن العرب من يؤث علقى فلا يتون وزعموا أن
ناساً يزعمون معزى زعم أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون

(هزج)

ومعزى هـ د ب أ ب ع ل و * قران الأرض سودانا

هذا باب هـ آت التانيث اعلم أن كل هاء كانت في اسم للتانيث فإن ذلك الاسم لا ينصرف
في المعرفة وينصرف في النكرة قلت فما باله انصرف في النكرة وإنما هذه للتانيث هـ لا ترك
صرفه في النكرة كما ترك صرف ما فيه ألف التانيث قال من قبل أن الهاء ليست عندهم في
الاسم وإنما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعلوا اسماً واحداً فهو حَضْرَمَوْتُ ألا ترى أن العرب تقول
في حبارى حَبِيرٌ وفي بَجَبِي بَجِيبٌ ولا يقولون في دجاجة الأَدَجِجِيَّةُ ولا في فرقة الأَقْرِيقَةُ
كما يقولون في حَضْرَمَوْتُ حَضْرَمَوْتُ وفي خمسة عَشْرَ حَمْسَةَ عَشْرَ فجعلت هذه الهاء بمنزلة هذه
الأشياء ويدل على أن الهاء بهذه المنزلة أنهم لم تلحق بنات الثلاثة بينات الأربعة قط ولا الأربعة
بالخمس لأنهم بمنزلة عَشْرَ وَمَوْتُ وَكَرْبٌ في معدٍ بكَرْبٍ وإنما تلحق بناء المذكر ولا يثني عليها

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا ينصرف مما ليست فونه بمنزلة الألف في بشرى

ومعزى هـ د ب أ ب ع ل و * قران الأرض سودانا

الشاهد فيه تنوين معزى لأنه مذكر وألفه للالحاق به من نحو ونحوه ولذلك وصفه بقوله هـ د ب أ وهو الكثير الهدب
يعني الشعر والقران جمع قرن وهو المشرف من الأرض وقال سودانا فجمع لأن المعزى اسم واحد كأنه يؤدي عن

جمع فعمل على المعنى

الاسم كالألف ولم يصرفوها في المعرفة كالم يصرفوا معاً يدكرب ونحوه وسأبين ذلك إن شاء الله

هذاباب ما ينصرف في المذكور البتة مما ليس في آخره حرف التانيث كل اسم مذكّر سمي بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التانيث فهو مصروف كأننا ما كان أعجمياً أو عربياً أو مؤنثاً إلا فُعل مشتملاً من الفعل أو يكون في أوله زيادة فيكون كيجد ويضع أو يكون كضرب لا يشبه الأسماء وذلك أن المذكور أشدّ عكنا فلذلك كان أحمل للتنوين فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف لأنه ليس شيء من الأبنية أقل حروفانه فاحتمل التنوين خلفه واتمكنته في الكلام ولو سميت رجلاً قداماً وحشاً صرفته فان حقرته قلت قديم فهو مصروف وذلك لاستخفافهم هذا التحقير كما استخفوا الثلاثة لأن هذا لا يكون إلا لتحقير أقل العدد وليس محقراً أقل حروفانه فصار كغير المحقّر الذي هو أقل ما كان غير محقّر حروفاً وهذا قول العرب والخليل ويونس * واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجر يدخله إذا أضفته أو أدخلت عليه الألف واللام وذلك أنهم أمّنوا التنوين وأجروه مجرى الأسماء وقد أوضحته في أول الكتاب بأكثر من هذا وإن سميت رجلاً لا يثبت أو أخت صرفته لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا سبنته بالأربعة ولو كانت كالأسماء أسكنوا الحرف الذي قبلها فانما هذه التاء فيها كياء عقرية ولو كانت كالألف التانيث لم ينصرف في النكرة وليست كالأسماء لما ذكرته وانما هذه زيادة في الاسم نبي عليها وانصرف في المعرفة ولو أن الهاء التي في دجاجة كهذه التاء انصرف في المعرفة وان سميت رجلاً هامة وكانت في الوصل همت قلت هامة يافتى تحرك النون وتثبت الهاء لأنك لم تر محضاً متمكناً على هذه الحال التي تكون عليها هامة قبل أن تكون اسماً تسكن النون في الوصل وذاق ليل فاذا حوّلته إلى الاسم لزمه القياس وان سميت رجلاً ضربت قلت هذا ضرباً لا تحرك ما قبل هذه التاء فتوالى أربع حركات وليس هذا في الأسماء فتجعلها هاء وتحمّلها على ما فيه هاء التانيث

هذاباب فعل * اعلم أن كل فعل كان اسماً معروف في الكلام أو صفة فهو مصروف فالأسماء نحو صرد وجعل ونقب وحقر إذا أردت جماع الحفرة والنقبة وأما الصفات فنحو قولك هذا رجل حطّم

(قوله وان

سميت رجلاً يثبت

أو أخت الخ) قال أبو

سعيد ما ملخصه التاء في بنت

وأخت منزلتها عند سيبويه

منزلة التاء في سبنته وعقرية

فهي فيهما زائدة للإلحاق

بجدع وقيل فإذا سمينا

بواحدة منهما رجلاً صرفناه

لأنه بمنزلة مؤنث على ثلاثة

أحرف ليس فيها علامة

تأنيث كرجل سميناه

يفهر وعين والتاء الزائدة

التي للتأنيث هي التي يلزم

ما قبلها الفتحة ويوقف

عليها بالهاء كقولنا

دجاجة وما أشبه

ذلك اه

قال الحطيم القيسي

* قدلقها الليل بسواق حطم *

فانما صرفت ما ذكرته لانه ليس باسم يشبه الفعل الذي في اوله زيادة وليست في آخره زيادة
 تأنيث وليس بفعل لانظيره في الاسماء فصارما كان منه اسما ولم يكن جمعا بمنزلة حجر ونحوه
 وصارما كان منه جمعا بمنزلة كسر وجر واما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجل عمل اذا
 اردت معنى كثير العمل واما عمر وزفر فانما منعهن من صرفهما واشباههما انهما ليسا كشي
 مما ذكرنا وانما هما محددان عن البناء الذي هو اولي بهما وهو بناؤهما في الاصل فلما خالفا
 بناء هما في الاصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزافر ولا يجيء عمر واشباهه محدودا عن
 البناء الذي هو اولي به الا وذلك البناء معرفة كذلك جرى في هذا الكلام فان قلت عمر آخر صرفته
 لانه نكرة فتحول عن موضع عامر معرفة وان حقرته صرفته لان فعلا لا يقع في كلامهم
 محدودا عن فوريه واشباهه كالم يقع فعل نكرة محدودا عن عامر فصارت تحقيره كتحقير عمرو
 كما صارت نكرته كصرد واشباهه وهذا قول الخليل وزحل معدول في حاله اذا اردت اسم
 الكوكب فلا ينصرف وسألته عن جمع وكنت فقال هما معرفة بمنزلة كاهم وهما معدولتان
 عن جمع جمعاء وجمع كتعاء وهما منصرفان في النكرة وسألته عن صغر من قوله الصغرى
 وصغر فقال اصرف هذا في المعرفة لانه بمنزلة ثقبه وثقب ولم يشبه بشي محدودا عن وجهه
 قلت فما بال آخر لا ينصرف في معرفة ولان نكرة فقال لان آخر خالفت اخواتها واصلها وانما
 هي بمنزلة الطول والوسط والكبر لا يكتن صفة الا وفيه من ألف ولا م فيوصف بهن المعرفة
 الا ترى أنك لا تقول نسوة صغرو ولا هؤلاء نسوة وسط ولا تقول هؤلاء قوم اصغر فلما خالفت
 الاصل وجاءت صفة بغير الالف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لكتع حين
 ارادوا بالكتع وفسق حين ارادوا بالافاسق وتركوا صرف في فسق هنا لانه لا يتمكن بمنزلة
 يارجل للعدل فان حقرت آخر اسم رجل صرفته لان فعلا لا يكون بناء محدودا عن وجهه

(قوله وسألته)
 عن جمع وكنت الخ)
 قال أبو سعيد فعل
 الممنوع من الصرف على
 ثلاثة أوجه كاهن معدول
 والعدل فيهن مختلف فأولها
 باب عمر وقد تقدم والثاني
 جمع وكنت ووجه عدلها
 أنك تقول أ كات الرغيف
 أجمع ورأيت الزيد بن أجمعين
 ووقفت على القصة جمعاء وعلى
 القصص جمع وان زدت
 في التوكيد وأتبع قلت
 جمع كنع وكان الاصل
 أن تقول جمعا كتعا كأجر
 وجرء وجر وأشهب وشهباء
 وشهب فعدلوا عن جمع وكنت
 الى جمع وكنت لأن هذا لا
 يستعمل المعرفة وذلك
 يستعمل معرفة ونكرة
 وأما الثالث فهو آخر وهو
 معدول عما فيه

* وأنشد في باب فعل للحطم القيسي

* قدلقها الليل بسواق حطم *

الشاهد فيه نعت سواق بحطم لانه نكرة مثله وليس بمعدول عن حاطم لان فعل لا يعدل عن فاعل الا في باب
 المعرفة نحو عمرو زفر والحطم الشديد السوق للابل كانه يحطم ما عليه لشدة سوقه * وصف ابلا
 يحدوها وبعده

* ليس براهي ابل ولا غنم *

فلمأحقرت غيرت البناء الذي جاء محدودا عن وجهه وسألته عن أحادوثناه ومثني وثلاث
ورباع فقال هو بمنزلة آخر أعماحده واحدا واحدا واثنين اثنين جفاء محدودا عن وجهه فترك
صرفه قلت أفنصرفه في النكرة قال لا لأنه نكرة يوصف به نكرة وقال لي قال أبو عمرو
أولى أجنحة مثني وثلاث ورباع صفة كأنك قلت أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة
وتصديق قول أبي عمرو وقول ساعدة بن جؤية

(طويل)

وعاودني ديبني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع محمد
ثم قال ولكنما أهلى بواد أنيسه * ذئاب تبغى الناس مثني وموحد

فاذا حقرت ثناء وأحاد صرفته كما صرفت أخيرا وعيرا وتصغير عمر وأخر إذا كان اسم رجل لأن
هذا ليس هنا من البناء الذي يخالف به الأصل فان قلت ما بال قال صرف اسم رجل وقيل
التي هي فعل وهم محدودتان عن البناء الذي هو الأصل فليس يدخل هذا على أحدي هذا
القول من قبل أنك خففت فعل وفعل نفسه كما خففت الحركة من علم وذلك من لغة بني عيم
فقول علم كما حذف الهمزة من يرى ونحوها فلما خففت وجاءت على مثال ما هو في الأسماء
صرفت وأما غير فليس محذوف من عامر كما أن ميمًا محذوف من ميث ولكنه اسم بني من هذا
اللفظ وخواف به بناء الأصل يدل على ذلك أن مثني ليس محذوف من اثنين وان سميت رجلا
ضرب ثم خففته فأسكنت الراء صرفته لأنك قد أخرجه إلى مثال ما ينصرف كما صرفت
قيل وكان تخفيفك لضرب كتحريك إياه لأنك تخرجه إلى مثال الأسماء ولو تركت
صرف هذه الأشياء في التخفيف للعدل لما صرفت اسم هار لأنه محذوف من هائر

هذا باب ما كان على مثال فاعل ومفاعيل * اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا
المثال إلا ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدا ويكون على هذا
البناء والواحد أشد كمنار والاول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد تمكننا

* وأشد في الباب لساعدة بن جؤية

وعاودني ديبني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع محمد
ولكنما أهلى بواد أنيسه * ذئاب تبغى الناس مثني وموحد

الشاهد في ترك صرف مثني وموحد لأنهم ما صرفتان للذئاب معدولتان عن اثنين اثنين وواحد واحد
وصف بعده عن أهله وشوقه إليهم وحنينه نحوهم وشبه صوت زفيره وحنينه بصوت العود والشرع الأوتار

(قوله وسألته)

عن أحادوثناه الخ

قال أبو سعيد أحادوثناه

قد عدل لفظه ومعناه لأنك

أذا قلت مررت بواحد أو

اثنين فاعتبرت تلك العدة

بعينها وإذا قلت جاني قوم

أحاد أو ثناء اعتبرت يدجأوني

واحدًا واحدًا واثنين اثنين

وان كانوا ألوفًا المانع من

الصرف فيه على أربعة

أقارب قيل الصفة

والعدل فاجتمعت علتان

غنية عن الصرف وقيل ان

علتي منع الصرف عدله في

اللفظ والمعنى فصار كأن

فيه عدلين وهما علتان فأما

عدل اللفظ فن واحد الى

أحاد وأما عدل المعنى فتغيير

العدة المحصورة بلفظ الاثنين

الى أكثر من ذلك مما لا

يحصى وقول ثالث انه عدل

وان عدله وقع من غير

جهة العدل لأنه للعارف

وهذا للتكرات وقول رابع

انه معدول وانه جمع لأنه

بالعدل قد صار أكثر

من العدة الاولى

اه ملخصا

وهو الا قول تركوا صرفه اذ خرج من بناء الذي هو اشد تمكنا وانما صرفت مقانلا وعذافرا
لان هذا المثال يكون للواحد قلت فبالثمان لم يشبه صحاري وعذارى قال الياء في
تماني ياء الاضافة اذ دخلت على فعال كما ادخلت على يمان وشام فصرفت الاسم اذ خفت كما
صرفته اذ نقلت يمانى وشامى وكذلك رباع فانما اخلقت هذه الاسماء ياء الاضافة
قلت ارايت صياغته واشباهها لم صرفت قال من قبل ان هذه الهاء انما ضمت الى صياغته
كما ضمت موت الى حضر وكر ب الى معدي في قول من قال معدي بكر ب وليست الهاء من
الحروف التي تكون زيادة في هذا البناء كالياء والالف في صياغته وكالياء والالف اللتين
يبنى بهما الجميع اذا كسرت الواحد وليكنها انما تحيى مضمومة الى هذا البناء كما ضم ياء
الاضافة الى مدائن ومساجد بعد ما يفرغ من البناء فتخلق ما فيه الهاء من نحو صياغته بباب
طلحة وعمرة كما خلق هذا بباب تميمي وقيسي يعني قولك مدائن ومساكنى فقد
اخرجت هذه الياء مفاعيل ومفاعيل الى باب تميمي كما اخرجته الهاء الى باب طلحة الا ترى
ان الواحد تقول له مدائن فقد صار يقع للواحد ويكون من اسمائه وقد يكون هذا المثال
لواحد نحو رجل عباية فلما اخلقت هذه الهاء لم يكن عند العرب مثل البناء الذي ليس
في الاصل للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضم الى اسم فعمل معه اسما واحدا فقد
تغير به نداء عن حاله كما تغير بياض الاضافة ويقول بعضهم جندل وذلك يحدف الف
جندل وذلكل وينون يجعلونه عوضا من هذا المحذوف * واعلم انك اذا سميت رجلا
مساجد ثم حقرته صرفته لانك قد حولت هذا البناء وان سميت حضاير ثم صغرته صرفته
لانهم انما سميت بجمع الحضر سمعنا العرب يقولون او طب حضاير وانما جعل هذا اسما
للضبع لسعة بطنها واما سراويل فشيء واحد وهو اجمعي اعرب كما عرب الاجر الا ان
سراويل اشبهه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما اشبهه بقم الفعل ولم يكن له
نظير في الاسماء فان حقرت اسم رجل لم تصرفها كما لا تصرف عناق اسم رجل واما
شراويل فتحقيره ينصرف لانه عربي ولا يكون لاجماعا واما اجمال وفولوس فانها
تنصرف وما اشبهها لانها ضارعت الواحد الا ترى انك تقول اقوال واقاويل واعراب
واعاريب وايدوايد فهذه الا حرف يخرج الى مثال مفاعيل ومفاعيل اذا كسر للجمع كما
يخرج اليه الواحد اذا كسر للجمع واما مفاعيل ومفاعيل فلا يكسر فيخرج الجمع الى بناء غير


(فتسوله واما
سراويل فشيء
واحد الخ) قال
السراويل وينبغي على
مذهب الاحفش ان
ينصرف اذا لم يكن جمعا
وقدر اينا شعر العرب يدل
على مذهب سيبويه ومن
الناس من يجعله جمعا
لسروالة فيكون جمعا لقطع
الخرق واعتمده هذا المذهب
ابوالعباس والذي عندي
ان سروالة في سراويل
ولم يزد من قال * عليه من
القوم سروالة * ان عليه
قطعة من خرق
السراويل اه
ملخصا فانظره

هذا لأن هذا البناء هو الغاية فلما ضارعت الواحد صُرفت كما أدخلوا الرفع والنصب في
 بَقَعْل حين ضارعت فاعلاً وكأثرُك صرفاً فَعَلَّ حين ضارعت الفعل فكذلك الفِعْوَل
 لو كسرت مثل الفلوس لأن تُجْمَع جمعاً لا تُخْرَج إلى فَعَائِل كما نقول جَدُودٌ وجدائِدُورٌ كَوْبُ
 وِرْكَائِبُ ولو فعلت ذلك بفاعِلٍ ومفاعيلٍ لم تُجَاوِزْ هذا ويقوى ذلك أن بعض العرب يقول
 أُنِي للواحد فيضم الألف وأما أفعالٌ فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو الأتعامُ
 وقال الله عز وجل تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ وقال أبو الخطَّاب سمعتُ العرب يقولون هَذَا نُوْبُ
 آ كِبَاشٍ ويقال سُودٌ لضرِبٍ من الثياب كما نقول جُدُورٌ ولم يكسر عليه شيءٌ كالجلوس
 والقعود وأما بَحَائِي فليس بمنزلة مدائني لأنك لم تُلِقْ هذه الياء بَحَاتٍ للإضافة ولكنها
 التي كانت في الواحد إذا كسرتَه للجمع فصارت بمنزلة الياء التي في حَذْرِيَة إذا قلت حَذَارِ
 وصارت هذه الياء كمدال مساجدٍ لأنها جرت في الجمع مجرى هذه الدال لأنك بنيت
 الجمع بها فلم تُلقها بعد فراغ من بنائها وقد جعل بعض الشعراء ثَمَانِي بمنزلة حَذَارِ حَذْثِي
 أبو الخطَّاب أنه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير ممنون قال

(كامل)

يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بَلْقَاحِهَا * حَتَّى هَمَّ مِنْ بَرِيغَةِ الْأَرْتَاكِ

وإذا حَقَرْتَ بَحَائِي اسمَ رجلٍ صرفته كما صرفتُ مُحْقِرَةَ مَسَاجِدٍ وكذلك كَحَارِ فِيمَنْ قَالَ كَحِيرٌ
 لأنه ليس ببناء جمعٍ وأما ثَمَانٍ إذا سميت به رجلاً فلا تُصَرَّفُ لأنهم واحدة كعَنَاقٍ وَحَمَارٍ
 جَمْعٌ كَعُنُوقٍ فإذا ذهب ذلك البناء صرفته وياءُ ثَمَانٍ كياءِ قُرَيْرِيٍّ وَبُحْتِيٍّ لِحَقَّتْ كَلِمَاتُ بَاءِ يَمَانٍ
 وَشَامٍ وإن لم يكن فيهما معنى إضافة إلى بلدٍ ولا إلى أبٍ كما لم يكن ذلك في بُحْتِيٍّ وَرَبَاعٍ بمنزلة وأجرى
 مجرى سُدَاسِيٍّ وكذلك حَوَارِيٍّ وَأَمَّا عَوَارِيٍّ وَعَوَادِيٍّ وَحَوَالِيٍّ فَإنه كُسِرَ عليه حَوَالِيٍّ وَعَادِيٍّ
 وَعَارِيَّةٌ وَبِلِسْتِ بَاءٌ لِحَقَّتْ حَوَالٍ

هذا باب تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجمع الذي يُلِيقُ له الواحدُ وأوونوا  فإذا سميت
 رجلاً بِرَجُلَيْنِ فإن أقبسه وأجوده أن تقول هَذَا رَجُلَانِ وَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَمَا

واحدتها سرعة وأراد بالدين ما يعتاده من الشوق والهَم والدين العادة والدأب ومعنى تبغى الناس تطلبهم

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل

يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بَلْقَاحِهَا * حَتَّى هَمَّ مِنْ بَرِيغَةِ الْأَرْتَاكِ

الشاهد فيه ترك صرف ثَمَانِي تشبيهاً لها بما جمع على زنة مفاعل كأنه فوهم واحدتها ثمانية كحذرية ثم جمع فقال

(قوله ورباع
 بمنزلة) قال
 السيراني ومما لم يذكره
 سيبويه ولا غيره في هذا
 المعنى قولهم رجل شناح
 للطويل ورأيت شناحياً
 كل ذلك يذهب به مذهب
 النسبته اه وقوله
 وحوالي أي لطيف
 الحيلة اه

تقول هذا مسلمون ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين فهذه الياه والواو بمنزلة الياه والا لف
 ومثل ذلك قول العرب هذه قيسرون وهذه قاسطون ومن النحويين من يقول هذا رجلا
 كاترى يجعله بمنزلة عثمان وقال الخليل من قال هذا قال مسلمين كاترى يجعله بمنزلة قوله م
 سني كاترى وبمنزلة قول بعض العرب فاسطين وقسرين كاترى فان قلت هلا تقول هذا
 رجلين ندع الياه كاترى كته في مسلمين فانه انما منهم من ذلك ان هذه لا تشبه شيئا من الاسماء
 في كلامهم ومسلمين مصروف كما كنت صارفا سينا وقال في رجل اسمه مسلمك او ضربات
 هـ اذا ضربت كاترى ومسلمك كاترى وكذلك المرأة لو سميت هـ اذا انصرفت وذلك ان هذه
 التاء لما صارت في النصب والجر جراً أشبهت عندهم الياه التي في مسلمين والياه التي في رجلين
 وضار التنوين بمنزلة النون الا ترى الى عرفات مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة
 الدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها وبدل ذلك ايضا على معرفتها أنك لا تدخل
 فيها ألفا ولما وانما عرفات بمنزلة آياتين وبمنزلة جمع ومثل ذلك أدريعات سمعنا كثيرا العرب

(قوله فان قلت)
 هلا تقول هذا
 رجلين الخ قال
 السيرافي في شرح هذا
 المقام فان قال قائل هل
 تجيزون في تشبيه المثنى ان
 يجعل الاعراب في النون
 ويجعل ما قبلها ياء لازمة
 كما جرت ذلك في الجمع قيل
 له لا يجوز ذلك وامكان جعل
 ما قبل نون التثنية ألفا
 لازمة لأن له نظيرا في
 الكلام كقولنا زعفران
 وعثمان وليس في الكلام
 في آخر الاسم ياء ونون
 زائدتان وقيل الياه فصحة
 فن أجل ذلك لم يقل
 رجلين ومسلمين اذا سمينا
 بالمثنى وأما في الجمع
 فقد وجد نظيره في
 الكلام اه

(طويل)

يقولون في بيت امرئ القيس

تَنَوَّرْتُمْ مِنْ أَدْرِعَاتٍ وَأَهْلَهَا * بِيَتْرِبِ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرُ عَالٍ

ولو كانت عـرفات نكرة لكانت إذاعرفات في غير موضع ومن العرب من لا ينون أدريعات
 ويقول هذه قريشيات كاترى شبهوها بهاء التانيث لأن الهاء تجي للتانيث ولا تلحق بنات
 الثلاثة بالأربعة ولا الأربعة بالخمسة فان قلت كيف تشبهها بالهاء وبين التاء وبين الحرف

ثمان كما يقال حذار في جمع خذرية والاعروف في كلام العرب صرفها على أنها اسم واحد أي بلفظ
 المسبوب نحو يمان ورباع فاذا أنت قيل غنمية كما قيل غنمية وفرس رباعية * وصف ابلا ولع راعيا
 بلقاحها حتى لفتحت ثم حذاها أشد الحذاء ثم همت بالزلاق ما أرخت عليه أرحامها من الأجنة والزبيغ بها وهو
 ازلاقها واسقاطها * وأشد في باب تسمية الذكر بالاثنتين والجمع لامرئ القيس
 تنورتها من أدريعات وأهلها * يترتب أدنى دارها نظرها

الشاهد في صرف أدريعات وان كانت اسماعلما مؤنثا لأن التنوين فيها اشارة النون في جمع المذكر السالم
 والضمة والكسرة اشارة الواو والياء فيه فجرى في الصرف وان كانت معرفة على لفظها قبل التسمية بها كما
 جرى في جمع المذكر السالم ذلك المجرى وبعض العرب يجريها اشارة مجرى ما كانت فيه هاء التانيث بعد
 ألف زائدة نحو أرطاة وعلقاة فلا يصرفها في المعرفة وهي لغة فليسا لضعيفة * وصف أنه نظري نار من يجب
 على بعدما بينهما اهتمامها وشوقها اليها ومعنى تنورتها نظرت الى ناره وأدريعات موضع بالشام وانما أراد أنه
 تمثل النظر اليها بعد ما بين الموضعين والعالي هنا البعيد

المختلک ألف فان الحرف الساکن عندهم ليس بمجاز حصين فصارت التاء كأنه ليس بينها وبين الحرف المختلک شیء ألا ترى أنك تقول أفتل فمتبع الألف التاء كأنه ليس بينهما شیء وسترى أشباه ذلك ان شاء الله

هذا باب الأسماء الأتجمية * اعلم أن کل اسم أعجمی أعرب وتمکن في الكلام فدخلته الألف واللام وصارنكرة فانک اذا سميت به رجلا صرفته إلا أن يمنع منه من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو اللجام والديباج والبرندج والتيروز والفرنندو والزنجبيل والأزندج والياسمين فبمن قال ياسمين كاترى والتيروز والاجر فان قلت أذع صرف الاجر لأنه لا يشبه شیءا من كلام العرب فإنه قد أعرب وتمکن في الكلام وليس بمنزلة شیء تركه صرفه من كلام العرب لأنه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو عمر وليس بمؤنث وانما هو بمنزلة عربي ليس له ثان في كلام العرب نحو ابل وكذت تكاد وأشبهه بذلك وأما إبراهيم ولاسمعیل وإسحق ويعقوب وهرمز وقيروز وقارون وفرعون وأشبه هذه الأسماء فانها لم تقع في كلامهم إلا لمعرفة على حدة ما كانت في كلام العجم ولم تمکن في كلامهم كما تمکن الأول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من أسمائهم العربية فاستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية كتهليل وسعیم ولم يكن شیء منها قبل ذلك اسما يكون لكل شیء من أمة فلما لم يكن فيها شیء من ذلك استنكروها في كلامهم واذا حقرت اسما من هذه الأسماء فهو على عجمته كما أن العناق اذا حقرت اسم رجل كانت على تانيثها وأما صالح فعربي وكذلك شعيب وأما هود ووثوح ولوط فمنصرف على کل حال لخطتها

هذا باب تسمية المذکر بال مؤنث * اعلم أن کل مذکر سميت بمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا لم ينصرف وذلك أن أصل المذکر عندهم أن يسمى بالمذکر وهو شكله والذي يلائمه فلما عدلوا عنه ما هو له في الأصل وجاؤا بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلوا ذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذکر وتركوه كواصرفه كما تركوه كواصرف الأعمى فمن ذلك عناق وعقرب وعقاب وعنكبوت وأشبه ذلك وسألته عن ذراع فقال ذراع كثر تسميتهم به المذکر وتمکن في المذکر وصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا أنهم يصفون به المذکر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمکن هذا الاسم في المذکر وأما كراع فان الوجه فيه تركه الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع لأنه من أسماء المذکر وذلك أخبت الوجهين وإن سميت رجلا تمني

(قوله والنيروز)

الحج قال أبو سعيد

الذي عندي في النيروز

أن لا يقال الأبالوا ونوروز

لان أصله بالفارسية

كذلك ولا أنهم أجمعوا على

جمعه بالواو فقالوا نواريز

ولو كان بالياء لقالوا نياريز

(قوله واذا حقرت اسما

من هذه الأسماء فهو على

عجمته الحج) أي وكان ممنوع

الصرف بعد التحقير لأن

التحقير لم يغير معناه ولم

يكن منعه الصرف

لبنية يزيلها

التحقير اه

لم تصرفه لأن ثمانى اسم مؤنث كما أنك لم تصرف رجلا اسمه ثلاث لأن ثلاثا كعناق ولو
سميت رجلا جبارى ثم حقرته فقلت جبارى لم تصرفه لأنك لو حقرت الجبارى نفسها فقلت
جبارى كنت انما تعنى المؤنث فالهاء اذا ذهبت فانما هى مؤنثة كعنتيق * واعلم أنك اذا سميت
المذكر بصفة المؤنث صرفته وذلك أن تسمى رجلا بجائض أو طامث أو مئتم فزعم أنه انما
يصرف هذه الصفات لأنهم مذكرة ووصف بها المؤنث كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون إلا
لمذكر وذلك نحو قولهم رجل نكحة ورجل ربة ورجل نخاء فكان هذا المؤنث وصف
لسلعة ولعين أول نفس وما أشبهه هذا وكان المذكر وصف لشيء فكانت كفات هذا شئ
حائض ثم وصفت به المؤنث كما تقول هذا بكر ضامر ثم تقول ناقصة ضامر وزعم الخليل
أن فعولا ومفعلا انما استعمن الهاء لأنهم ما انما وقع فى الكلام على التذكير ولكنه
يوصف به المؤنث كما يوصف به بدل وبرضا فلولا تصرف حائض لم تصرف رجلا يسمى قاءدا
إذا أردت القاءد من الزوج ولم تكن لتصرف رجلا يسمى ضاربا إذا أردت صفة الناقاة
الضارب ولم تصرف أيضا رجلا يسمى عاقرا فان ما ذكرته المذكر ووصف به مؤنث كما
أن ثلاثة مؤنث لا يقع إلا للمذكرين وما جاء مؤنثا صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا غلام
يقعة وجارية يقعة وهذا رجل ربة وامرأة ربة فأما ما جاء من المؤنث لا يقع إلا للمذكر
وصفا فكانه فى الأصل صفة لسلعة أو نفس كما قال لا يدخل الجنة إلا النفس المسلمة والعين
عين القوم وهو ربيثهم كما كان الحائض فى الأصل صفة لشيء وان لم يستعملوه كما أن أبرق
فى الأصل عندهم وصف وأبطح وأجرع وأجدل فبمن ترك الصرف وان لم يستعملوه
وأجروه مجرى الأسماء وكذلك جنوب وشمال وحرور وموم وقبول ودبور اذا سميت
رجلا بشئ منها صرفته لأنها صفات فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريح حرور
وهذه ريح شمال وهذه ريح الجنوب وهذه ريح موم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من
فصحاء العرب لا يعرفون غيره قال الاعشى

(قوله لا نأها)
مذكرة وصف بها
المؤنث الخ) قال أبو
سعيد ومن الدليل على
ذلك أن تدخل على حائض
الهاء إذا أردنا به الاستقبال
فنقول هذه حائضة غدا
فما احتمل حائض دخول
الهاء عليها علما أنها مذكر
وكذلك يقال
امرأة طالق
وطالقة اه

(متقارب)

لها زجل كخفيف الحصا * دصادف بالليل ريجاد بورا

* وأنشد فى باب تسمية المذكر بالمؤنث للاعشى

لها زجل كخفيف الحصا * دصادف بالليل ريجاد بورا

الشاهد فى جعله الدبور وصف للريح فعلى هذا اذا سمى به مذكرا انصرف فى المعرفة والتذكير لانه صفة

ويجعل اسما وذلك دليل قال الشاعر

(كامل)

حالت وحيل بها وغير آيها * صرف البلي تجرى به الريحان

ريح الجنوب مع الشمال وتارة * رهم الربيع وصائب التهان

فن جعلها أسماء لم يصرف شيئا منها اسم رجل وصارت من نزلة الصعود والهبوط والحرور والعروض واذا سميت رجلا بسعادة أو زينة أو جبال وتقديرها جيع لم تصرفه من قبل أن هذه أسماء تمكنت في المؤنث واختص بها وهي مشتقة وليس شيء منها يقع على شيء مذكر كالرباب والثواب والدلال فهذه الأسماء مذكورة وليست سعاد وأخواتها كذلك ليست بأسماء للمذكر ولكنها اشتقت بجلت مختصا بها المؤنث في التسمية فصارت عندهم كعناق وكذلك سميت رجلا بعنق عمان لأنهم ليست بشيء مذكر معروف ولكنها مشتقة لم تقع إلا على المؤنث وكان الغالب عليها المؤنث فصارت عندهم حيث لم تقع إلا للمؤنث كعناق لا تعرف إلا على المؤنث كما أن هذه مؤنثة في الكلام فان سميت رجلا برباب أو دلال صرفته لانه مذكر معروف * واعلم أنك اذا سميت رجلا خروفا أو كلابا أو جالا صرفته في النكرة والمعرفة وكذلك الجماع كله الأترام صرفوا أعمارا وكرابا وذلك أن هذه تقع على المذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون مثله ألا ترى أنك تقول هم رجال فتذكر كذا كرت في الواحد فلما لم تكن فيه علامة التأنيث وكان يخرج اليه المذكر ضارع المذكر الذي يوصف به المؤنث وكان هذا مستويا للصرف إذ صرف ذراع وكراع لما ذكرتك فان قلت

مذكره ووصف به مؤنث كظاهرو حائض ومن جعل الدبور اسما للريح ولم يصفها به وسمى به مذكرا لم يصرف لأنه بمنزلة عقرب وعناق ونحوهما من أسماء المؤنث * وصف كتيبة يسمع للدرع فيها رجل كزجل ما استخص من الزرع اذا مرته عليه الريح وقال بالليل لأن الرياح فيه أبرد وأشد وجعلها دبوراً لأنها أشد الرياح هبوبا عندهم والرجل صوت فيه كالبحج والحفيف صوت الريح في اليبس * وأشد في الباب

حالت وحيلها وغير آيها * صرف البلي تجرى به الريحان

ريح الجنوب مع الشمال وتارة * رهم الربيع وصائب التهان

الشاهد في إضافة الريح إلى الجنوب للتخصيص لأن الريح تكون جنوبا وغير جنوب فأضافها إلى نوعها للتبيين ودل بالاضافة إليها على أنها اسم لأن الشيء لا يضاف إلى صفةه ويضاف إلى اسمه تأكيد للاختصاص * وصف داواتغيرت لاختلاف الرياح عليها وتعاقب الأمطار فيها ومعنى حالت أي عليها حول مذخبت يقال حال وأحال بمعنى وقوله وخيل بها أي أحييت عما كانت عليه والباء معاقبة للهمزة وآيها علامات والريح المطر الأمتار اللينة واحدها رهمة والتهان الغزير من المطر

(قوله ولكنها

مشتقة الخ) قال

السعيراني قال أبو عمر

الجرمي معنى قوله مشتقة

أي مشتقة لهذه الأسماء

لم تكن من قبل أسماء

لأشياء آخر فنقلت إليها

وكأنها اشتقت من

السعادة أو من الرب أو

من الجأل وزيد عليها ما زيد

من ألف أو ياء لتوضع

أسماء لهذه الأشياء كما أن

عناق أصله من العنق

وزيدت فيه الالف

فوضع لها هذا

الجنس اه

ما تقول في رجل يسمى بعنوق فان عنوقا بمنزلة شروق لان هذا التانيث هو التانيث الذي يجمع به المذكور وليس كتانيث عناق ولكن تانيثه تانيث الذي يجمع المذكورين وهذا التانيث الذي في عنوق تانيث حادث فعنوق البناء الذي يقع للمذكورين والمؤنث الذي يجمع المذكورين وكذلك رجل يسمى نساء لانها جمع نسوة فاما الطاغوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وقال عز وجل والذين اجتمعوا الطاغوت ان يعبدوها واما ما كان اسما يجمع مؤنث لم يكن له واحد فمما يثبته كتانيث الواحد لانصرفه اسم رجل نحو ايل وعتم لانه ليس له واحد يعني انه اذا جاء اسم يجمع ليس له واحد كسر عليه فكان ذلك الاسم على اربعة احرف لم تصرفه اسما المذكور

هذا باب تسمية المؤنث * اعلم ان كل مؤنث سميت به بثلاثة احرف متوالي منها حرفان بالتحرك لا ينصرف فان سميت به بثلاثة احرف فكان الاوسط منها سكا وكانت شيا مؤنثا واسما الغالب عليه المؤنث كسهاد فانت بالخيار ان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه وترك الصرف ايجاد وتلك الاسماء نحو قدر وعزود وعدو وجل ونعم وهند وقد قال الشاعر فصرف ذلك ولم يصرفه

(منسرح)

لم تتلفح بفضل مئزرها * دعولم تغد دعدي العلب

فصرف ولم يصرف وانما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكور لان الاشياء كلها اصلها التذكير ثم تختص بعد فكل مؤنث شئ والشئ يذكركر فالتذكير اول وهو اشد تمكنا كما ان النكرة هي اشد تمكنا من المعرفة لان الاشياء انما تكون نكرة ثم تعرف فالتذكير قبل وهو اشد تمكنا فالاول اشد تمكنا عندهم فالنكرة تعرف بالالف واللام

* وأنشد في باب تسمية المؤنث لخير

لم تتلفح بفضل مئزرها * دعولم تغد دعدي العلب

الشاهد في صرف دعوت ترك صرفها لانه اسم ثلاثي ساكن الاوسط خفيف فاحتمل الصرف في المعرفة وان كان مؤنثا لخطته ومن النحويين من لا يرى صرفه في المعرفة لزوم العلقين له علة التانيث وعلة التعريف ويجعل صرفها في البيت ضرورة والقول الاول اقدس لان العرب قد صرفت الأعمى المعرفة اذا بلغ هذه النهاية من الخفة نحو فوح ولوط ولا خلاف بين النحويين في هذا فالمؤنث فيما انصرف بمنزلة والتلفح التفتيح والتردي ويقال هو الاضطباع بالشوب أي ادخال فضله تحت الضميع وهو اصل العضد والعلبة واحدة العلب وهي لانة من جلد يشرب به الاعراب فيقول هي حضيرة رقيقة العيش لا تلبس لبس الاعراب ولا تتغذى غذاءهم

(قوله وتلك
الاسماء نحو قدر
وعز الخ) قال السيرافي
لا خلاف بين المتقدمين
انما يجوز فيها الصرف
ومنع الصرف والا قدس
عند سيديويه ترك الصرف
لانه قد اجتمع فيه التانيث
والتعريف ونقصان
الحركة ليس مما يغير الحكم
وانما صرفه من صرفه لان
هذا الاسم قد بلغ نهاية
الخفة في قلة الحروف
والحركات فقاومت خفتها
أحد الثقلين وكان الزجاج
يخالف من مضى ولا يجيز
الصرف لعدم ثبوت جنسه
عنده قال السيرافي والقول
عندي ما قاله من مضى
لانهم ما اجعوا على
الصرف الا لشبهة
ذلك في كلام العرب
اه ملخصا

والاضافة وبأن يكون علما والشيء يختص بالتأنيث فيخرج من التذكير كما يخرج المنكور
الى المعرفة فان سميت المؤنث بتمرو أو زيد لم يجز الصرف هذا قول أبي اسحق وأبي عمرو وفيما
حدثننا يونس وهو القياس لأن المؤنث أشبهت ملاءمة للمؤنث والأصل عندهم أن يسمى
المؤنث بالمؤنث كما أن أصل تسمية المذكر بالذكور وكان عيسى بصرف امرأة اسمها عمرو لأنه
على أخف الأبنية

﴿هذاباب أسماء الأرضين﴾ إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثا
أو كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد وبلغنا عن بعض المفسرين
أن قوله عز وجل اهبطوا مصرنا إنما أراد مصر بعينها فان كان الاسم الذي على ثلاثة أحرف
أجمعيا لم ينصرف وان كان خفيفا لأن المؤنث في ثلاثة الأحرار الخفيفة اذا كان أجمعيا
بمنزلة المذكر في الأربعة فافوقها اذا كان اسما مؤنثا ألا ترى أنك لو سميت مؤنثا بـ مذكور
خفيف لم تصرفه كالم تصرف المذكور اذا سميت بعناق ونحوها فن الأجمعية حص وجور وماء
فلو سميت امرأة بشئ من هذه الأسماء لم تصرفها كما لا تصرف الرجل لو سميت به فارس
ودمشق وأما واسط فالنذكير والصرف أكثر وانما سمى واسطا لأنه مكان وسط البصرة
والكوفة فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة ومن العرب من يجعلها اسم أرض فلا يصرف
ودابق الصرف والتذكير فيه أجود قال الراجز

* ودابق وأين منى دابق *

وقديوث فلا يصرف وكذلك منى الصرف والتذكير أجود وإن شئت أنثت ولم تصرفه
وكذلك هجر يؤنث ويذكر قال الفرزدق

(بسيط)

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام فارس والأيام من هجرا

فهذا أنت ومعنا من يقول بحال التمر الى هجر بافتي وأما حجر اليمامة فيسذكر ويصرف

* وأنشد في باب تسمية الأرضين اغيلان بن حريث الراجز

* ودابق وأين منى دابق *

الشاهد في صرف دابق لأن الغالب عليه أن يجعل اسماء كرا اللكان والبلد وتأنيثه وترك صرفه حملا على

معنى البقعة والبلدة جائز * وأنشد في الباب الفرزدق ويروي للأخطل

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام فارس والأيام من هجرا

ومنهم من يؤث فيجر به مجرى امرأه سُميت بعمر و لأن جَرَّاشي مذ كَرَّمِي به المذ كَرَّ فن
الأرضين ما يكون مؤثنا ويكون مذ كرا ومنها ما لا يكون إلا على التأنيث نحو عُمَان والزَاب
وإرَاب ومنها ما لا يكون إلا على التذكير نحو قَلْبٍ وما وقع صفة كواسط ثم صار بمنزلة زيد وعمر و
واغما وقع لعق نحو قول الشاعر

(طويل)

وَبَابِغَةُ الجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ * عَلَيْهِ تَرَابٌ مِنْ صَفْحِجٍ مَوْضِعُ

أخرج الألف واللام وجعله كواسط وأما قولهم قُبَاءٌ وحراء فقد اختلفت العرب فيهما فثبتت من
يذكر وبصرف وذلك أنهم جعلوهما اسمين لسكانين كما جعلوا واسطاً بلداً أو مكاناً ومنهم من أثت
ولم يصرف وجعلهما اسمين لبقعةين من الأرض قال الشاعر (جرير)

(وافر)

سَتَعْلَمُ أَيُّهَا خَيْرٌ قَدِيمًا * وَأَعْظَمُنَا بَطْنَ حِرَاءٍ نَارًا

(رجز)

وكذلك أضاحق فهذا أثت وقال غيره فد كَرَّ وقال العجاج

* وَرُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِرَاءٍ مُخَيَّنٍ *

وسألت الخليل فقلت أ رأيت من قال هذه قُبَاءٌ يا هذا كيف ينبغي له أن يقول إذا سمي به رجلاً
قال بصرفه وغيره خطأ لأنه ليس بمؤث معروف في الكلام ولكنه مشتق بكُ اللام
وليس شيئاً قد غلب عندهم عليه التأنيث كسعد ووزينب ولكنه مشتق بحتملة المذ كَرُّ
ولا ينصرف في المؤث كججر وواسط ألا ترى أن العرب قد كتبت ذلك لما جعلوا واسطاً
لذ كَرَّ صرفوه فلو علموا أنه شيء للمؤث كعناق لم يصرفوه أو كان اسماً غلب عليه التأنيث

الشاهد فيه تركه صرف هجر على ارادة البقعة والبلدة والاكثري في كلامهم تذكيرها وصرفها وفارس اسم
أرض * وأنشد في الباب

وَبَابِغَةُ الجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ * عَلَيْهِ تَرَابٌ مِنْ صَفْحِجٍ مَوْضِعُ

الشاهد فيه وضع بابغة اسمها على ما يقصد به قصد الصفة الغالبة فتلزمه الألف واللام واغما قصد به قصد
الأعلام المختصة نحو زيد وعمر فلم تدخله الألف واللام كما لا تدخل زيداً ونحوه من الأعلام * يصف
موت النابغة ودفنه بالرمل ووضع التراب والصفح عليه والصفح الحجار العريضة ويروي عليه صفح من
تراب وجندل * وأنشد في الباب لجرير

سَتَعْلَمُ أَيُّهَا خَيْرٌ قَدِيمًا * وَأَعْظَمُنَا بَطْنَ حِرَاءٍ نَارًا

الشاهد في تركه صرف حراء جملاً على معنى البقعة ولو أمكنه الصرف وحمله على المكان لجاز وحراء جبل بقرب
مكة وكثيراً ما يسير الحاج إليه تعبداً ويقفون به السيران لاطعام المساكين * وأنشد في الباب
لرؤبة

* وَرُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِرَاءٍ مُخَيَّنٍ *

الشاهد فيه صرف حراء جملاً على المكان ولوحمله على معنى البقعة ولم يصرف لجاز والوجه الناحية

لم يصرفوه ولكنه اسم كغراب ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث فاذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان قلت فان سميت به لسان في لغة من قال هي اللسان قال لا أصرفه من قبل أن اللسان قد استقر عندهم حينئذ أنه بمنزلة عنق قبل أن يكون اسم الماروف وقباء وحراء ليسا هكذا انما وقعا على المؤنث والمذكر مشتمقين وغير مشتمقين في الكلام لمؤنث من شئ والغالب عليهما التأنيت فانما هما كمد كراذا وقع على المؤنث لم ينصرف وأما اللسان فبمنزلة اللذان والاذة يؤنث قوم ويذكر آخرون

هذا باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف الى الأسماء والأبواب أما ما يضاف الى الآباء والأمهات فنحو قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سلال ونحو ذلك فاذا قلت هذه تميم وهذه أسد وهذه سلول فانما تريد ذلك المعنى غير أنك اذا حذفت المضاف تخفيفا كما قال عز وجل وأسأل القرية ويطوهم الطريق وانما تريد أهل القرية وأهل الطريق وهذا في كلام العرب كثير فلما حذف المضاف وقع على المضاف اليه ما يقع على المضاف لانه صار في مكانه فخرى مجراه فصرفت تيمما وأسدا لانك لم تجعل واحدا منهما اسما للقبيلة فصارت في الانصراف على حالهما قبل أن تحذف المضاف ألا ترى أنك لو قلت سل واسطاً كان في الانصراف على حاله اذا قلت أهل واسط فأنت لم تغيري ذلك المعنى وذلك التأنيف إلا أنك حذفته وإن شئت قلت هؤلاء تميم وأسد لانك تقول هؤلاء بنو أسد وبنو تميم فكما أثبت اسم الجميع ههنا أثبت هنالك اسم المؤنث يعني في هذه تميم وأسد فان قلت لم يقولوا هذا تميم فيكون اللفظ كلفظه اذا لم ترد معنى الاضافة حين تقول جاءته القرية تريد أهلها فلا نهم أرادوا أن يفصلوا بين الاضافة وبين أفرادهم الرجل فكروها الالتباس ومثل هذا القوم هو واحد في اللفظ وصقته تجرى على المعنى لا تقول القوم ذاهب وقد أدخلوا التأنيت فيما هو أبعد من هذا أدخلوه فيما لا يتغير منه المعنى لو ذكرت قلاوذهت بعض أصابعه وقالوا ما جاءت حاجتك وقد بين أشباه هذا في موضعه وان شئت جعلت تيمما وأسدا اسم قبيلة في الموضعين جميعا فلم تصرفه والدليل على ذلك قول الشاعر

(طويل)

نبا الخزعن روح وأنكر جلده * وبعث عجيجاً من جذام المطارف

* وأنشد في باب أسماء القبائل والأحياء

نبا الخزعن روح وأنكر جلده * وبعث عجيجاً من جذام المطارف

(قوله وهو هذه بنو سلال الخ) كذا هو في نسخ الخط والطبع منون وهو بعيد أنه اسم مذكور وقد ذكر أبو بكر مبرمان عن الزجاج أن سلال اسم امرأة وهي بنت ذهل بن شيبان وأشار بهذا الى تغليط سيبويه في إيراد سلال مورد الأباء قال أبو سعيد السيرافي وما غلط سيبويه فقد قال ابن حبيب وفي قيس سلال بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن فهو رجل وفي قضاة سلال بنت زبان بن امرئ القيس وفي خزاعة سلال بن كعب بن عمرو بن ربيعة ثم قال على أن سيبويه ذكر سلال في موضع الأولى به أن تكون امرأة لانه قال أما ما يضاف الى الآباء والأمهات فنحو قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سلال فجمع الآباء والأمهات وهو الذي يقتضيه الكلام اه ملخصاً من السيرافي

وسمعا من العرب من يقول للاخطل (وافر)

فان تبخل سدوس بدرهميها * فان الريح طيبة قبول

فاذا قالوا ولد سدوس كذا وكذا اولد جذام كذا وكذا صر فوه واما بقري ذلك ان يونس زعم
 ان بعض العرب يقول هذه تميم بنت مروم معناهم يقولون قيس بنت عيلان وتيم صاحبة
 ذلك فاعلم ان بنت حين جعله اسم القبيلة ومثل ذلك قولهم باهلة بن اعصر فباهلة امرأة
 ولكنه جعله اسم اللحي فيازله ان يقول ابن ومثل ذلك تغلب بنت وائل غير انه قد يجيء
 الشئ يكون الا كثر في كلامهم ان يكون ابا وقد يجيء الشئ يكون الا كثر في كلامهم ان يكون
 اسم القبيلة وكل جائز حسن فان قلت هذه سدوس فاعلم ان كثرهم يجعله اسم القبيلة واذا قلت
 هذه تميم فاعلم ان كثرهم يجعله اسم الاب واذا قلت هذه جذام فهي كسدوس فاذا قلت من بني
 سدوس فالصريف لانك قصدت قصد الاب * واما اسماء الاحياء فنحو معدة وقريش وقيف
 وكل شئ لا يجوز ان تقول فيه من بني فلان ولا هو لاه بنو فلان فاعلم ان جعله اسم حتى فان
 قلت لم تقول هذه تميم فانهم انما ارادوا هذه جماعة تميم او هذه جماعة من تميم ثم
 حذفوا ههنا كما حذفوا في تميم ومن قال هو لاه جماعة تميم قال هو لاه تميم وان اردت
 الحى ولم ترد الحذف قلت هو لاه تميم كما تقول هو لاه قومك والحى حينئذ بمنزلة القوم
 وكيمنون هذه الاشياء للاحياء كثر وقد تكون تميم اسم اللحي وان جعلتها اسم القبائل
 فجائز حسن يعني قریش وأخواتها قال الشاعر

(كامل)

غلب المسامح الوليد سماحة * وكفى قریش المعضلات وسادها

(قوله فاذا
 قالوا ولد سدوس
 كذا وكذا اولد
 جذام كذا وكذا صر فوه)
 أى لانه خبر عن الأب
 نفسه وكان أبو العباس المبرد
 يغلط سيبويه ويقول ان
 سدوس اسم امرأه وورد
 أبو سعيد السيرافي فقال
 لم يغلط سيبويه في شئ من
 هذه الاسماء اما سدوس
 فذكر محمد بن حبيب عن
 أبي بكر الحلواني عن أبي
 سعيد السكري أنه ابن
 دارم بن مالك وسدوس
 أيضا ابن كهل بن نعلبة بن
 عكابه وفي طيبي سدوس
 ابن أصمغ فهو واسم
 ذكره سيرافي

ملخصا

الشاهد فيه ترك صرف جذام على معنى القبيلة ولو أمكنه تذكيره وصرفه جملا على الحى لحاز * ووصف تمكن
 روح بن زباج الجذامى عند السلطان ولبسه الخزوذ كراهه لم يكن من أهله فهو ينبوع جلده وبتكره
 والمطارف جمع مطرف وهو ثوب معلم الطرف * وأنشد في الباب للاخطل

فان تبخل سدوس بدرهميها * فان الريح طيبة قبول

الشاهد في منع سدوس من الصرف جملا على معنى القبيلة ولو أمكنه الحمل على معنى الحى والصرف لحاز * ومعنى
 البيت أن الاخطل مدح سيدا من سادات بني شيبان ففرض له على أحياء شيبان على كل رجل منهم درهمين
 فأدت اليه الاحياء الابن سدوس فقال لهم هذا معايتا لهم ومعنى فان الريح طيبة قبول أى قد طاب لى ركوب
 البحر والانصراف عنكم مستفتنعا من درهميكم عاتبا عليكم * وأنشد في الباب لعدي بن الرقاع العاملي

غلب المسامح الوليد سماحة * وكفى قریش المعضلات وسادها

الشاهد فيه ترك صرف قریش جملا على معنى القبيلة والصرف فيها كثر وأعرف لانهم قصدوا بها قصد
 الحى وغلب ذلك عليها * مدح الوليد بن عبد الملك والمسامح جمع سمع على غير قياس وهو من الجمع النادر

وقال علم القبائل من معد وغيرها * أن الجواد محمد بن عطار
 وقال ولنا إذا أعد الحصى بأقلة * وإن معد اليوم موددليلها
 وقال وأنت أمرؤ من خير قومك فيهم * وأنت سواهم في معد مخير

وقال زهير (طويل)

تمد عليهم من بين وأشمل * بحور له من عهد عاد وتبعها

وقال لوشهد عاد في زمان عاد * لا بترها مبارك الخلالاد

وتقول هؤلاء تقيف بن قسي فتجعله اسم الحى وتجعل ابن وصفا كما تقول كل ذاهب وبعض
 ذاهب فهذه الأشياء انما هي آباء والجد فيها أن تجرى ذلك المجرى وقد جاز فيها ما جاز في

قريش إذا كانت جمعاً لقوم قال الشاعر فيما وصف به الحى ولم يكن جمعاً (طويل)

بجي نميري عليه مهابة * جميع إذا كان اللثام جناداً

والمعضلات الشدائد * وأنشد في الباب

علم القبائل من معد وغيرها * أن الجواد محمد بن عطار

الشاهد في ترك صرف معد حملاً على معنى القبيلة والاكثر في كلامهم صرفه لأن الغالب عليه أن يكون اسماً

للحى والمدوح محمد بن عطار أحد بني تميم وسيدهم في الاسلام * وأنشد في الباب

ولنا إذا أعد الحصى بأقلة * وإن معد اليوم موددليلها

الشاهد في ترك صرف معد والقول فيه كالقول في الذى قبله والحصى مثل في كثرة العدد والمودى

الهالك أى إذا كثر عدد من حصل من الأشراف وأهمل الثروة والعدد لم يقل عددنا فنك ونذهب قلة وذلك

* وأنشد في الباب في مثله

تمد عليه من بين وأشمل * بحور له من عهد عاد وتبعها

الشاهد في ترك صرف عاد حملاً على القبيلة والاكثر فيه أن يكون اسم حى مصر وفلا والقول فيه كالقول في معد

أوجعل تبعاً اسم القبيلة تماماً باسم الأب فلم يصر فيه لذلك وتبع هذا هو أبو كرب وهو أقدم التبا بعة من

ملوك اليمن فقرنه بعاد في ضرب المثل به لقدم الشرف وأراد بالبحور مواد كرم المدوح ومدهاز يادتها

وطموها * وأنشد في الباب

لوشهد عاد في زمان عاد * لا بترها مبارك الخلالاد

الشاهد في ترك صرف عاد على ما تقدم وأراد بمبارك الخلالاد وسط الحرب ومعظمها وأصله من مبارك الأبل

* يقول لوشهد هذا المدوح في الحرب عاد على قوتها لظهورها وفاضت الحرب دونها ومعنى بترها سلمها

وأراد شهد في الكسر تخفيفاً * وأنشد في الباب

بجي نميري عليه مهابة * جميع إذا كان اللثام جناداً

الشاهد في افراد صفة الحى حملاً على اللفظ ولو جمع على المعنى لحاز والجميع هنا المجتمعون والجنادع

ضرب من الذباب مؤذ يضرب به المثل في الآفات والأذى وهى أيضاً ذباب تكون في حجره الضباب

كالعقارب ويقال لى كالذباب وضربها في البيت مثلاً للثام في قلمتهم وتفرقهم وواحد الجنادع جندع وجندعة

وقال سادوا البلاد وأصبحوا في آدم * بلغواها بيض الوجوه فحولوا
فجعله كالحى والقبيلة وقال بعضهم بنوع عبد القيس لانه أب فأتا عود وسبأ فها مامرة
للقبيلة بن ومرة للحيين وكثرتم ما ساء وقال تعالى وعادوا عودا وقال تعالى ألا إن عادا
كفروا ربهم وقالوا أتينا عودا لنا فقه مبصرة وقال وأتانا عود فهديناهاهم وقال لقد
كان لسبأ في مسأ كنهم وقال من سبأ نبيا يقين وكان أبو عمرو ولا يصرف سبأ يجعله اسما
للقبيلة وقال الشاعر

(منسرح)

من سبأ الحاضر من مأرب اذ * يبنون من دون سبيله العرما

(بسيط)

وقال في الصرف

أضحت ينقرها الولدان من سبأ * كأنهم تحت دفيها دحارج

هذا باب ما يقع الاسماء للقبيلة * كأن عمن لم يقع الاسماء الموث وكان التائب هو

(وافر)

الغالب عليهم اوزلك مجوس ويهود قال الشاعر (هوامر والقيس)

أحارأريك برقاهب وهنا * كئنا رجوس تستعراستعارا

* وأنشد في الباب

سادوا البلاد فأصبحوا في آدم * بلغواها بيض الوجوه فحولوا
الشاهد فيه جعل آدم اسما لجميع الناس كما جعل معدو تميم ونحوهما من أسماء الرجال أسماء للقبائل والاحياء
وقوله سادوا البلاد أراد أهلها خذف اتساعا كما قال تعالى واستئل القرير يبريد أهلها وأراد بيض الوجوه
مشاهير الناس والفحول هنا السادة كما يقال للسيد قدم وأصله الفحول من الابل المتخذة للضراب لكرمه وعنفه
* وأنشد في الباب للتائبة الجعدى

من سبأ الحاضر من مأرب اذ * يبنون من دون سبيله العرما

الشاهد في ترك صرف سبأ حمل على معنى القبيلة والأتم ولو أمكنه الصرف على معنى الحى والاب لحاز وقد قرئ
بالوجهين ومأرب أرض باليمن والحاضر المقيم على الماء والحاضر مياه العرب التي يقيمون عليها والعزم جمع
عزيمة وهى السد ويقال لها السكرو المسناة * وأنشد في الباب للتائبة أيضا

أضحت ينقرها الولدان من سبأ * كأنهم تحت دفيها دحارج

الشاهد في صرف سبأ على ما تقدم من القول من حمل على معنى الحى * وصف ناقه مر عليها سبأ مجازا
عليهم في الرى أعراب فعرض له الصبيان منكربن له محيطين به فقبما منه جعلوا ينقرون ناقته من عين وشمال
فشيهم تحت دفيها بالدحارج والدقان الجنبان والدحارج جمع دحرو حة وهى ما أدير ودحرج كدحرو حة
الجلل * وأنشد في باب ما يقع الاسماء للقبيلة لامرئ القيس

أحارأريك برقاهب وهنا * كئنا رجوس تستعراستعارا

الشاهد فيه ترك صرف مجوس حمل على معنى القبيلة وهو الغالب عليها في كلامهم وصرفها على معنى الحى
جائز وليس بالكثير * وصف برقا مستطير اذ اعلى الغيث فشبهه بنار مجوس في استعراها لانهم
يحافظون عليها العبادتهم اها فكثر وقودها وروى ترى برقا وصرخر البرق تصغبر التعظيم والوهن وقت من الليل

وقال

أولئك أولى من يهود مدحة * اذا أنت يوم اقلتما لم تؤنّب

فلو سميت رجلا بمجوس لم تصرفه كالتصرفه اذا سميت به بعمان وأما قولهم اليهود والمجوس فاعلموا انهم أرادوا اليهوديين والمجوسيين وانهم حذفوا ياءى الاضافة وشبهوا ذلك بقولهم زنجي وزنج اذا أدخلوا الالف واللام على هـ اذا فسكأنك أدخلتها على يهوديين ومجوسيين وحذفوا ياءى الاضافة وأشبهوا ذلك فان أخرجت الالف واللام من المجوس صار نكرة كأنك لو أخرجتها من المجوسيين صار نكرة وأما نصارى فنكرة وانما نصارى جمع نصران ونصرانة ولكنه لا يستعمل في الكلام الا بياءى الاضافة الاتى الشعر ولكنهم بنوا الجميع على حذف الياء كما أن ندأى جمع ندمان والنصارى ههنا بنو النصارين يدل ذلك قول الشاعر

(بسيط)

صدت كما صد عماليجل له * ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

فوصفه بالنكرة وانما النصارى جمع نصران ونصرانة والدليل على ذلك قول الشاعر

فكلتاها مخرت وأسجد رأسها * كما سجدت نصرانة لم تخنف

فجاء على هذا كما جاء بعض الجميع على غير ما يستعمل واحد في الكلام نحو ماذا كبر وملاخ

* وأنشد في الباب لرجل من الانصار

أولئك أولى من يهود مدحة * اذا أنت يوم اقلتما لم تؤنّب

الشاهد في جعل يهود اسماء القبيلة والقول فيه كالقول في مجوس لأن الزيادة في أوله تمنعه من الصرف ان جعل اسم المعنى واشتقاقه من هـ ايهودا ذاتاب عن الذنوب من قوله عز وجل انهذنا اليك أى تبنا * يقول مدح المسلمين من المهاجرين والانصار أولى من مدح اليهود من قريظة والنضير وأجدران لا يؤنّب مادحهم لفضلهم عليه والتأنيب الملامة يقول هذا العباس بن مرداس وكان يمدح بنى قريظة * وأنشد في الباب للثمر بن زوب

صدت كما صد عماليجل له * ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

الشاهد جرى صوام على نصارى نعماله لأنه نكرة مثله اذ لم يقصد به قصد قبيلة ولا حتى كما قصد يهود ومجوس انما هو اسم يعرف بالالف واللام ويشكر باسقاطهما كالقوم ونحوهم مما عرف تعريف الجنس * ووصف ناقة مرض عليها الماء فعاقته فصدت عنه كما صد ساقى النصارى عماليجل له من الطعام والشراب في مدة صيامهم وقبل يوم فصحهم والفصح عندهم الذى يأكلون فيه اللحم كأنهم يغصون فيه بأكله فسمى لذلك فصحا

* وأنشد في الباب

فكلتاها مخرت وأسجد رأسها * كما سجدت نصرانة لم تخنف

الشاهد في قوله نصرانة وتأنيبها بالياء وفي ذلك دلالة على أن المذكر نصران وان لم يستعمل في الكلام الا بياءى النسب وان النصارى جمع نصران كما أن ندأى جمع ندمان ويجوز أن يكون نصارى جمع نصرى وان لم يلفظ به فيكون كعهرى ومهارى * ووصف ناقتين خرتا من الاعياء اولاهما مخرتا فطأ طأ نار ومهما فشبه كل واحدة منهما في ذلك عطأ طأ النصرانية لرأسها في صلاتها والاعباد مطأ طأ الرأس والسجود وضع الجبهة بالارض

(قوله وأما قولهم اليهود والمجوس الخ) قال أبو سعيد بعد أن ذكر أولاً أن مجوس ويهود اسمان لجماعة أهل هاتين الملتين فلا يصرفان لاجتماع التأنيث والتعريف فيهما كما أن عمان لا يصرف للتعريف والتأنيث ما ملخصه واعلم أن مجوس ويهود قديان على وجه آخر وهو أن تجعلهما جمعاً لليهودى ومجوسى فتجعلهما من الجوع التى بينهما وبين واحداهما بالنسبة كقولهم زنجى وزنج وأعرابى وأعراب فهذا مصروف وهو نكرة وتدخله الالف واللام للتعريف فيقال اليهود والمجوس كما يقال الاعراب والزنج والروم اه

وهذا باب أسماء السور ﴿ تقول هذه هود كاترى اذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هود فيصير هذا كقولك هذه تميم كاترى وان جعلت هود اسم السورة لم تصرفها لأنها تصير بمنزلة امرأه تميمتها عمرو والسور بمنزلة النساء والأرضين واذا أردت أن تجعل إقتربت اسمها قطعت الألف كما قطعت ألف إضرب حين سميت به الرجل حتى يصير بمنزلة نظائره من الأسماء نحو إصبع فأما نوح فبمنزلة هود تقول هذه نوح اذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة نوح ومما يدلك على أنك حذف سورة قولهم هذه الرجن ولا يكون هذا أبدا إلا وانت تريد سورة الرجن وقد يجوز أن تجعل نوح اسما ويصير بمنزلة امرأه تميمتها عمرو وإن جعلت نوح اسما له لم تصرفه وأما حم فلا ينصرف جعلته اسما للسورة أو أضفته اليه لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو هابيل وقابيل وقال الشاعر (وهو الكميث) (طويل)
 وجدنا لكم في آل حميم آية * تأولها من اتقى ومعرب
 وقال أو كتبنا بين من حاميا * قد علمت أبناء إبراهيم (رجز)
 وكذلك طاسين وياسين * واعلم أنه لا يجي في كلامهم على بناء حميم وياسين وان أردت في هذا الحكاية تركته وفعلا على حاله وقد قرأ بعضهم ياسين والقرآن وقاف والقرآن فن قال هذا فكأنه جعله اسما أعجميا ثم قال أذ كر ياسين وأما صدف لا تحتاج الى أن تجعل له اسما أعجميا لأن هذا البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز أن يكون اسما للسورة فلا تصرفه ويجوز أيضا أن يكون ياسين وصادا سمين غير متمكنين فيلزمان الفتح كما ألزمت الأسماء غير المتمكنة الحركات نحو كيف وأين وحيث وأمس وأما طسم فان جعلته اسما لم يكن بد من أن

(قوله وان)
 جعلت هود اسم
 السورة لم تصرفها الخ
 أى على مذهب سيبويه
 ومن وافقه من يقول ان
 المرأة اذا سميت بزيد لم
 يصرف وأما من يقول انها
 كهذا تصرف ولا تصرف
 فهو يجوز في نوح وهو اذا
 كانا اسمين للسورتين أن
 يصرفا ولا يصرفا ومن
 قال به أيضا أبو العباس
 المبرد اه سيرا في
 ملخصا

وقد يقال سجد وأسجد في معنى طأ طأ رأسه * وأنشد في باب أسماء السور الكميث
 وجدنا لكم في آل حميم آية * تأولها من اتقى ومعرب
 الشاهد في ترك صرف حميم لانه وافق بناء ما لا ينصرف من الأعمية نحو هابيل وقابيل وما أشبهه * يقول هذا
 لبنى هاشم وكان منسب عافهم وأراد بالحميم السور التي أولها حميم فيجعل حم اسم الكلمة ثم أضاف السور
 اليها إضافة النسب الى قرابة وكما تقول آل فلان والآية التي ذكره قوله عز وجل قل لأستلكنكم عليه أجرا
 الا المودة في القربى فيقول من تأول هذه الآية لم يسعه الا التشبيح في آل النبي صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم
 وابداء المود لهم على تقيته كان أو غير تقيته والمعرب الذي يفصح عما في نفسه ويعرب عن مذهبه ويروى في
 معرب أى متن الله عز وجل أى مين لمن في نفسه مصرح به * وأنشد في الباب للحماني
 أو كتبنا بين من حاميا * قد علمت أبناء إبراهيم

الشاهد في ترك صرف حاميم على ما تقدم * ووصف أن القرآن وما تضمنه من أمر النبي عليه الصلاة والسلام
 معلوم عند أهل الكتاب وخص سور حاميم لكثرة ما فيها من القصص والتبديين وأراد بأبناء إبراهيم أهل

تحرك النون ونصير مما كائنك وصلتها الى طاسين فجعلتها اسماء منزلة دراب جردو بعل بك وان شئت حكيت وتركت السواكن على حالها واما كهيعص والمرف لا يمكن الاحكامية وان جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لانهم لم يجعلوا طاسين كحضر موت ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيل وقابيل وهاروت وان قلت اجعلها بمنزلة طاسين لم يجز لانك وصلت ميم الى طاسين ولا يجوز ان تصل خمسة احرف الى خمسة احرف فجعلت اسماء واحدا وان قلت اجعل الكاف والهاء اسماء اجعل الياء والعين اسماء فاذا صار اسمين ضممت احدهما الى الآخر فجعلتها كاسم واحد لم يجز ذلك لانه لم يجز مثل حضر موت في كلام العرب موصولا بمنزلة وهو ابعدا لانك تريد ان تصله بالصاد فان قلت ادعه على حاله واجعله بمنزلة اسمعيل لم يجز لان اسمعيل قد جاء عدته حروفه على عدة حروف اكثر العربية فنحو اشهباب وكهيعص ليس على عدة حروفه شيء ولا يجوز فيه الا الحكاية واما تون فيجوز صرفها في قول من صرف هندا لان النون تكون انثى فترفع وتصب واما يدل على ان حامي ليس من كلام العرب ان العرب لا تدرى ما معنى حامي وان قلت ان لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الاعمى فانه قد يجيء الاسم هكذا وهو اعمى قالوا قابوس ونحوه

هذا باب تسمية الحروف والكلام التي تستعمل وليست ظروفا ولا اسماء غير ظروفا ولا افعالا فالعرب تختلف فيها بؤنتها بعض ويدرها بعض كما ان اللسان يذكر ويؤنث زعم ذلك يونس وانشدنا قول الراجز

* كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمَا *

(طويل)

فذكر ولم يقل طاسمة وقال الراعي

* كَمَا بِنْتُ كَافٍ تَلُوْحٌ وَمِيمَهَا *

الكتاب من بني اسرائيل لانهم من ولد اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم * وانشد في باب تسمية الحروف * كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمَا * الشاهد في تذكير طاسم وهو نعت للسنين لانه اراد الحرف ولو امكنه التأنيث على معنى الكلمة لحاز * شبه آ نار الديار بحروف الكاب على ما جرت به عادتهم من تشبيه الرسوم بالكاب والطاسم الدارس وكذلك الطاسم ويري وسينا طاسما * وانشد في الباب الراعي وكان فصيحاً * كَمَا بِنْتُ كَافٍ تَلُوْحٌ وَمِيمَهَا * الشاهد فيه تأنيث الكاف جملة على معنى اللفظة والكلمة والقول في معناه كالذي تقدم في البيت الذي قبله وصدر البيت * أَهَا حَتَّكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمَهَا *

(قوله هذا باب

تسمية الحروف الخ)

قال أبو سعيد المعتمد

بهذا الباب الكلام على

الحروف اذا جعلت أسماء

وجعلها أسماء على ضربين

أن يجز عنها في نفسها وأن

يسمى به رجل أو امرأة

أو غير ذلك فأما ما أخبر عنها

وجعلت أسماء ففي ذلك

مذهبان التذكير على

تأويل حرف والتأنيث على

تأويل كلمة وعلى ذلك جملة

حروف التهجي وتدخل

الحروف التي هي أدوات

نحو ان وليت واذا سميت

بشيء من ذلك مذكرا

صرفته وان سميت به مؤنثا

وقد جعلته في تأويل كلمة

أوسطها ساكن صرفها

من يصرف هندا ومنع

صرفها من منع صرف هند

وان جعلتها في تأويل

الحرف كان الكلام فيها

كالكلام في امرأة سميت

بزيد وان خبرت عنها في

نفسها فان شئت حكيتها

وان شئت أعربت بها

هـ سـ

بـ

باختصار

فقال **يُنْتَفَأَنْتِ** وَأَمَّا **لَنْ** وَلَيْتَ فَعَرَّكَتْ أَوَاخِرُهُمَا بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُمَا بِنِزْلَةِ الْإِفْعَالِ نَحْوِ **كَانَ** فَصَارَ الْفَتْحُ أَوَّلِي فَإِذَا صَبَّرْتَ وَاحِدًا مِنَ الْحَرْفَيْنِ اسْمًا لِلْحَرْفِ فَهُوَ يَنْصَرَفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ وَأَنْتَ تَرِيدُ بِلُغَةً مِنْ ذَكَرْتُمْ تَنْصَرَفُهَا كَمَا تَنْصَرَفُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا **عَمْرُو** وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِاللُّغَةِ مِنْ أَنْتَ كُنْتَ بِالْخِيَارِ وَلَا يَبْدُلُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا أَنْ يَنْتَفِعَ عَنْ حَالِهِ وَصَارَ بِنِزْلَةِ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَمَا أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ فَعَلَّ اسْمًا تَنْتَفِعَ عَنْ حَالِهِ وَصَارَ بِنِزْلَةِ الْأَسْمَاءِ وَكَأَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَهُ بِأَفْعَلٍ غَيْرِهِ عَنْ حَالِهِ فِي الْأَمْرِ قَالَ الشَّاعِرُ (خَفِيفٌ)

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بِنِ أَبِي عَمْرٍو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزُونُ

وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ رَجُلٍ سَمَّيْتَهُ أَنْ فَقَالَ هَذَا أَنْ لَا أَكْسِرُهُ وَأَنْ غَيْرُ أَنْ إِنْ كَانَفْعَلُ وَأَنْ كَالِاسْمِ الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ أَنْكَ مِنْطَلِقُ فَعِنَاءُ عِلْمُ أَنْطَلَاكَ وَلَوْ قُلْتَ هَذَا لَقُلْتَ لِرَجُلٍ يَسْمَى بِضَارِبٍ يَضْرِبُ لِرَجُلٍ يَسْمَى بِضَارِبٍ ضَارِبُ الْأَتْرَى أَنْكَ لَوْ سَمَّيْتَهُ بِأَنْ الْجَزَاءُ كَانَ مَكْسُورًا وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِأَنْ الَّتِي تَنْصَبُ الْفِعْلُ كَانَ مَفْتُوحًا وَأَمَّا **لَوْ** وَأَوْ فَهُمَا سَاكِنَتَا لِأَنَّ الْوَاحِدَ قَبْلَ آخِرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرَفٌ فَانْتَحَرُ كَمَا إِذَا صَارَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا اسْمًا فَصَبَّحَتْ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ وَالانْصِرَافِ وَتَرَكَ الْانْصِرَافَ كَقِصَّةِ لَيْتَ وَإِنْ الْأَنْكَ تُلْحِقُ وَأَوْ أُخْرَى فَتُنْقَلُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ آخِرُهُ وَأَوْ قَبْلُهَا حَرَفٌ مَفْتُوحٌ قَالَ الشَّاعِرُ (خَفِيفٌ)

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِي لَيْتَ * إِنْ لَيْتًا وَإِنْ لَوَاعِنَاءُ

* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ فِي تَأْنِيثِ لَيْتَ

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بِنِ أَبِي عَمْرٍو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزُونُ

الشَّاهِدُ فِي أَعْرَابِ لَيْتَ وَنَأْيُهَا لِأَنَّهُ جَعَلَهَا اسْمًا لِلْكَلِمَةِ وَأَخْبَرَ عَنْهَا كَيْفَ يَخْبُرُ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثِ: وَمَسَافِرَ بِنِ أَبِي عَمْرٍو رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ مَاتَ غَرِيبًا وَكَانَ صَدِيقًا لِطَالِبِ بْنِ قُرَيْشٍ وَنَصَبَ مَسَافِرًا عَلَى مَعْنَى لَيْتَ شِعْرِي خَبِيرٌ مَسَافِرٌ أَيُّ لَيْتَنِي أَعْلَمُ خَبِيرٌ مَخْذُوعٌ الْخَبِيرُ الْمَنْصُوبُ بِالْمَصْدَرِ وَأَقَامَ مَسَافِرًا مَقَامَهُ وَبِجُورِ رَفَعَهُ عَلَى خَبْرِ لَيْتَ وَالْمَعْنَى أَيْضًا لَيْتَ شِعْرِي خَبِيرٌ مَسَافِرٌ حَذَفَ وَبَعْدَ:

بُورِكُ الْمَيْتِ التَّسْرِيْبِ كَمَا * بُورِكُ نَضِجِ الرِّمَانِ وَالزَّبْتُونَ

* وَأَنْشُدْ لِأَبِي زَيْدٍ

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِي لَيْتَ * إِنْ لَيْتًا وَإِنْ لَوَاعِنَاءُ

الشَّاهِدُ فِي تَضْعِيفِ لَوْلِمَا جَعَلَهَا اسْمًا وَأَخْبَرَ عَنْهَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَفْرُودَةَ لَا يَكُونُ عَلَى أَقْلٍ مِنْ حَرْفَيْنِ مَتَّحَرِكَيْنِ وَالْوَاوُ فِي لَوْلَا تَحْرُكُ فَضَوْعَتْ لِتَكُونَ كَالْأَسْمَاءِ الْمُمَكِّنَةِ وَتَحْتَمِلُ الْوَاوُ بِالْتَضْعِيفِ الْحَرَكَةَ وَأَرَادَ بِلَوْلَاهَا الَّتِي لِلتَّمْنَى فِي نَحْوِ قَوْلِكَ لَوْلَا يَسْتَأْذِنُ أَوْ تَيْتَ عِنْدَ نَأْيِ لَيْتَ أَنْ تَيْتَ وَأَقْتِ أَيُّ كَسْرًا التَّمْنَى بِكُذْبِ صَاحِبِهِ

وقال **الأم على لو ولو كنت عالماً * بأذنب لو لم تفتنى أوائله**

وكان بعض العرب يهـمز كإيمهمز الشؤور في قول **لوؤء** وانما دعاهم الى تثقيب لَو الذي يدخل
 الواو من الجحف لو توتت وقبلها متحرك مفتوح فكرهوا أن لا يثقلوا حرفا لو انكسر ما قبله
 أو انضم ذهب في التنوين ورأوا ذلك إخلالا لولم يفعلوا فما جاء فيه الواو وقبله مضموم هو
 فلو سميت به ثقلت فقلت هذا هو وتدع الهاء مضمومة لأن أصلها الضم تقول هـ ما وهم وهن
 ومما جاء وقبله مكسور هي وان سميت به رجلا ثقله كما ثقلت هو وان سميت مؤنثا لم تصرفه
 لأنه مذكرو ولو سميت رجلا ذوقلت هذا ذوالأن أصله فعَل الأتري أنك تقول هاتان ذواتا مال
 فهذا دليل على أن ذوقعل كما أن أبوان دليل على أن أبافعل وكان الخليل يقول هـ ذادو يفتح
 الذال لأن أصلها الفتح تقول ذواتنقول ذوو وأما كي فتثقل بأوها لأنه ليس في الكلام حرف
 آخر ياء ما قبله مفتوح وقصتها قصة لَو وأما في فتثقل بأوها لأنهم لو توتت أجحف بها اسما
 وهي كياء هي وكوا وهو وليس في الكلام اسم هكذا ولم يبلغوا بالأسماء هذه الغاية أن
 تكون في الوصل لا يبقى منها الأحرف واحد فإذا كانت اسم الموث لا ينصرف ثقلت أيضا
 لأنه إذا أتر أن يجعلها اسماء فلزمها أن تكون نكرة وأن تكون اسم المذكر وكأهم
 كرهوا أن يكون الاسم في التذكير والنكرة على حرف كما كرهوا أن يكون كذلك في الوصل
 وليس من كلامهم أن يكون في الانصراف والوصل على بناء وفي غير الانصراف والوصل على
 آخر فصار الاسم غير منصرف يجبي على بناءه إذا كان اسم المنصرف ومن ثم مدوا لأوفي
 ولأفي الانصراف وغير الانصراف والتأنيث والتذكير ككي ولو وقصتها قصة ما في كل
 شيء وإذا صارت ذا اسما أو ما مدت ولم تصرف واحدا منها إذا كان اسم مؤنث لأنهم امتدوا
 فأما الأتمة مدوها وقصتها قصة في في التذكير والتأنيث والانصراف وتركه وسألته عن رجل
 اسمه فو فقال العرب قد كفتنا أمره هذا لما أفردوه قالوا أفم فأبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير
 على مثال تكون الأسماء عليه فهذا البديل بمنزلة تثقيب أو ليثبه الأسماء فإذا سميت به ذا
 فثبته بالأسماء كما شبهت العرب ولولم يكونوا قالوا أفم لقلت فو لأنه من الهاء قالوا أفوا كما قالوا

(قوله ولو سميت
 رجلا ذوالخ)
 مذهب سيبويه في ذو
 أنه فعل بالتحريك دليل
 قولهم هاتان ذواتا مال كما
 يقال أبوان وأب فعل
 ومذهب الخليل أنه فعل
 بالتسكين ووافقه الزجاج
 ومن حجة الخليل أن الحركة
 غير محكوم بها الإثبات ولم
 يقم الدليل على أن العين
 متحركة على أن الاسم إذا
 حذف لامه ثم نفي فرد إليه
 اللام حركت العين
 وان كان أصلا بنيتها
 السكون كقول الشاعر
 يديان بالمعروف عند
 محرق * قد يمنعانك
 أن تضام ونضهدا
 ويدفعل بالسكون ولكنها
 لما حذف لامها فوقع
 الأعراب على الدال ثم ردوا
 المحذوف لم يسلبوا الدال
 الحركة أي سيرا في
 ملخصا

ويعني ولا يبلغ فيه مراده * وأنشد

الأم على لو ولو كنت عالماً * بأذنب لو لم تفتنى أوائله

الشاهد فيه تضعيف لوالعلة المتقدمة وقد كرهه على معنى الحرف * يقول قد تصدق الاما في الأفي تركت منها
 لمكان اللوم ما لو طلبته لا دركت غايته وليكني لم أعلم عاقبته فضيقت أوله وضرب الأذنب على اللالا واخر

سَوَاطٍ وَأَسْوَاطٍ وَأَمَّا الْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالنَّاءُ وَالْيَاءُ وَالخَاءُ وَالحَاءُ وَالزَّاءُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَالْفَاءُ فَإِذَا
 صرنا أسماء مُمددة كما مُدَّت لِأَلِفِ الْإِنَّمِ - ن إذا كن أسماء فهن يجرىن بحرفين مجرى جرحل ونحوه
 ويكن نكرة بغير الألف واللام ودخول الألف واللام فيهن - بذلك على أنهن نكرة إذا لم يكن
 فيهن ألف ولا م فأجرىبت هذه الحروف مجرى ابن مخاض وابن لبون وأجرىبت الحروف الألف
 مجرى سامة أبرص وأم حبيبة ونحوهما ألا ترى أن الألف واللام لا تدخلان فيهن * واعلم
 أن هذه الحروف إذا تهجيت مقصورة لأنهم ليست بأسماء وانما جاءت في التهجي على الوقف
 ويدل على ذلك أن القاف والصاد والذال موقوفة الأخر فلا على الوقف حركت أو آخرهن
 ونظير الوقف ههنا الحذف في الياء وأخواتها وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت
 لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء وليكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات
 يصوت بها الألف تقف عندها لأنها بمنزلة عمة فان قلت ما بالي أقول واحدا ثانيا فأنتم الواحد
 ولا يكون ذلك في هذه الحروف فلا أن الواحد اسم متمكن وليس كالصوت وليست هذه الحروف
 مما يدرج ولا أصلها الأدرج وهي ههنا بمنزلة لآفي الكلام الألف ليست تدرج عندهم وذلك
 لأن لآفي الكلام على غير ما هي عليه إذا كانت اسما وزعم من يوثق به أنه سمع من العرب من
 يقول ثلاثة أربعة طرحة همزة أربعة على الهاء ففتحها ولم يتحولها ناء لأنه جعلها ساكنة
 والساكن لا يتغير في الأدرج تقول اضرب ثم تقول اضرب زيدا * واعلم أن الخليل كان يقول
 إذا تهجيت الحروف حالها كما الهاء في المعجم والمقطع تقول لام ألف وقاف لام قال (رجز)

تسكينان في الطريق لام ألف

وأما زاي فضياء الغتان فهن من يجعلها في التهجي ككي ومنهن من يقول زاي فيجعلها بزنة أو أو
 وهي أكثر وأما أم ومن وإن ومذ في لغة من جر وأن وعن إذا لم تكن ظرفا ولم ونحوهن
 إذا كن أسماء لم تغير لأنهن أشبه الأسماء نحو يدودم تجريهن ان شئت إذا كن أسماء للتأنيث
 وأما ميم وبس ونحوهما فليس فيهما كلام لأنهن لا تغيران لأن عامة الأسماء على ثلاثة أحرف
 ولا تجريهن إذا كن أسماء لكلمة لأنهن أفعال والأفعال على التسديد كبر لانها تضارع فاعلا
 * واعلم أنك إذا جعلت حرفان حروف المعجم نحو الباء والتاء وأخواتها اسما للحرف أو لكلمة

(قوله وأما الباء
 والتاء الخ) قال
 أبو سعيد اعلم أن
 حروف التهجي إذا أردت
 التهجي مبنيات لا تهجن
 حكاية الحروف التي في
 الكلمة والحروف في
 الكلمة إذا قطعت كل حرف
 منها مبنى لأن الأعراب إنما
 يقع على الاسم بكمله فإذا
 قصدنا إلى كل حرف منها مبنيا
 وهذه الحروف التي ذكرها
 من الباء إلى الفاء إذا بنيناها
 فكل واحد منها على حرفين
 الثاني منهما الف فهي بمنزلة
 لا وما فإذا جعلناها أسماء
 مددنا فقلنا بباء وناء كما تقول
 لا وما إذا جئنا إلى جعلها
 أسماء وتدخلها الألف
 واللام فتتعرف وتخرج
 عنها فتتمسك بها
 انظر السراي

وأشدهم به في تسكين حروف المعجم إذا تهجيت

* يكتبان في الطريق لام ألف *

ألقى حركة الألف على ميم لام وكانت ساكنة وليست هذه الحركة بحركة يعتمدها وانما هي تخفيف الهمزة

أو غير ذلك جرى مجرى لا إذا سميت به انقول هذا بآء كما تقول هذا لأفعالهم
 هـ ذاباب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء * اعلم أنك إذا سميت كلمة بخلف
 أو فوق أو تحت لم تصرفها إلا أنهم مذكرات الأتري أنك انقول تحيت ذلك وخلف ذلك ودوين
 ذلك ولو كن مؤنثات لدخلت فيهن الهاء كما دخلت في قديعة ووريمة وكذلك قبل وبعد تقول
 قبيل وبعيد وكذلك أين وكيف ومتى عندنا لأنها ظروفي وهي عندنا على التذكير وهي في
 الظروف بمنزلة ما ومن في الأسماء فنظيرهن من الأسماء غير الظروف مذكروا الظروف قد تبين
 لنا أن أكثرها مذكروا حيث حقرت فهي على الأكثر وعلى نظائرها وكذلك إذ هي كالحين
 وبمنزلة ما هو جوابه وذلك متى وكذلك تم وهنأها بمنزلة أين وكذلك حيث وجواب أين كخلف
 ونحوها وأما أمم فكل العرب تذكروا أخبرنا بذلك يونس وأما إذ ولدن فكعند ومنه عن
 فين قال من عن يمينه وكذلك منذ في لغة من رفع لأنها حيث ولولم تجدي في هذا الباب ما يوثق
 التذكير كما أن نحمله على التذكير أولى حتى يتبين لك أنه مؤنث * وأما الأسماء غير الظروف
 فنحو بعض وكل وأى وحسب الأتري أنك تقول أصبت حسبي من الماء وقط حسب وان لم
 تقع في جميع مواقعها ولولم تكن اسماء نقل قطك درهمان فيكون مبنيا عليه كما أن على
 بمنزلة فوق وإن خالفته في أكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضت من عليه كما تقول
 نهضت من فوقه * واعلم أنهم إنما قالوا أحسبك درهم وقطك درهم فأعربوا حسبك لأنها
 أشد تمكنا الأتري أنها تدخل عليها حروف الجر تقول بحسبك وتقول مررت برجل حسبك
 فتصفيه فقط لا تمكن هذا التمكن * واعلم أن جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء إذا كان
 اسما للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكر الآن وراءه وقد أم لا ينصرفان لأنهم مامؤنثان
 وأمام وأين وحيث ونحوهن إذا صيرن اسمال جمل أو امرأه أو حرف أو كلمة فلا بد لهن من
 أن يتغيرن عن حالهن ويصرن بمنزلة زيد وعمر ولائك وضعتهن بذلك الموضع كما تغيرت ليت
 وإن فان اردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال إن الله يتناكم عن قبل وقال ومنهم

من يقول عن قبل وقال لما جعله اسما قال ابن مقبل
 أصبح الدهر وقد أوى بهم * غير تقوالك من قبل وقال

(قوله كما دخلت)
 في قديعة ووريمة
 (الح) ان قال قائل كيف
 جاز دخول الهاء في التصغير
 على ما هو أكثر من ثلاثة
 أحرف فيل له المؤنث قد
 يدل فعلها على التأنيث
 وان لم تصغر ولم تكن فيها
 علامة التأنيث كقولنا
 اسبت العـقرب وطارت
 العقاب والظروف لا يخبر
 عنها بأفعال تدل على
 التأنيث فلولم يدخلوا عليها
 الهاء في التصغير لم يكن
 على تأنيثها دلالة اه
 من السيرافي

بإلقاء الحركة على ما قبلها وقبل هذا البيت أقبلت من عند زياد كتحرف * تحظر جلاي بخط مختلف
 * يصف أنه شر ب عند زياد فسكن فلما أراد المشي لم يعل نفسه كالأعلى كما الحرف وهو الهرم والمتقارب
 * وأنشد في باب ترجمته ذاباب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء
 أصبح الدهر وقد أوى بهم * غير تقوالك من قبل وقال

والقوافي مجرورة قال ولم أسمع به قبلاً وقالوا في الحكاية قالوا مذئب إلى ذب وان سئت مذئب
 إلى ذب وتقول اذا نظرت في السكاب هذا عمرو وانما المعنى هذا اسم عمرو وهذا كعمرو ونحو
 هذا الآن هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول جاءت القرية وان سئت قلت هذه عمرو أي هذه
 الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه ألف وأنت ترى هذه الدراهم ألف وان جعلته اسماً للكلمة لم
 تصرفه وان جعلته للحرف صرفته وأبو جاد وهو أزوحطى كعمرو في جميع ما ذكرنا وحال
 هذه الأسماء حال عمرو وهي أسماء عربية وأما لكن وسعفص وقرشيات فانهم أجمية
 لا ينصرفن ولكنهم يرفعون من مواقع عمرو فيما ذكرنا الآن قرشيات بمنزلة عرفات وأذرع
 فأما الألف وما دخلته الألف واللام فانها يمكن معارف بالالف واللام كما أن الرجل لا يكون
 معرفة بغير الف واللام

هذا باب ما جاء معدولاً عن حده من المؤنث كما جاء المذكور معدولاً عن حده نحو فسق
 ولتبع وعمر وقر وقر وهذا المذكور نظير ذلك المؤنث فقد يجيء هذا المعدول اسماً للفعل واسماً
 للوصف المنادى المؤنث كما كان فسق ونحوه للمذكور وقد يكون اسماً للوصف غير المنادى
 والمصدر ولا يكون الأمونث للمؤنث وقد يجيء معدولاً كعمر ليس اسماً للصفة ولا لفعل ولا مصدر
 أما ما جاء اسماً للفعل وصار بمنزلة فعل الشاعر

(رجز)

مناعها من إبل مناعها * الأتري الموت لدى أرباعها

الشاهد في اعراب قيل وقال وجرهما حملاً على معنى تسمية الحرف ولو أمكنه أن لا يصرفهما حملاً على معنى الكلمة
 واللفظة لحاز ولذلك لو أمكنه أن يحكىهما على حالهما قبل التسمية و يتركهما على لفظهما مفتوحين لكان حسناً
 وقدر المراد على سيبويه في قوله والقوافي مجرورة بأن قال يجوز أن تكون القافية موقوفة فيقول غير تقوالك من
 قيل وقال وكلما الوجهين غير ممنوع وسيبويه أعلم وأوثق بما نقل من جرهما معاً ورواية عن العرب * يقول هل كوا
 فألوي بهم الزمان أي ذهب ولم يبق منهم غير الخسب عنهم وأن يقول الخسب قيل منهم كذا وقال فلان كذا
 * وأنشد في الباب

أتيت مهاجرين ففعلوني * ثلاثة أحرف متباينات

وخطوا إلى أبا جاد وقالوا * تعلم صيغة ماضية وبسمايات

استشهد به على جرى أبي جاد وجوه الاعراب وعلى لفظ لا يجوز أن يكون الاعراب ياتقول هذا أبو جاد ورأيت أبا
 جاد ومررت بأبي جاد وفصل سيبويه بين أبي جاد وهو أزوحطى فعملهن عريبات وبين البواقي فعملهن
 أجميات وقال بعض المحجبين لسيبويه أنه جعلهن عريبات لانهم مفهومات المعاني في كلام العرب فجاد
 في قولك أبو جاد مشتق من جاد يجوز أو من الجواد وهو العطش أو من قولهم جود الله أي جوعاله وهو أزوحطى
 من هوز الرجل وقوز أو من قولهم ما أدري أي الهوز هو أي الناس هو وحطى من حط يحط والذي يقول انها
 أجميات لا يبعدان كان ير يدب ذلك أن الاصل فيها الهمزة لان هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط السرياني

وقال أيضا **تَرَا كِهَامِينَ بِإِلِّ تَرَا كِهَهَا * أَلَاتِرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَا كِهَهَا**

وقال أبو النجم **حَذَارِمِينَ أَرْمَا حَنَا حَذَارِ * (رجز)**

وقال رؤبة **نَظَارِكِي أَرَكَبَهَا تَظَارِ * (رجز)**

ويقال **تَزَالِ أَى أَنْزِلُ** وقال زهير **(كامل)**

وَلَنَمَّ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا * دُعِيَتْ تَزَالِ وَجَّحٌ فِي الدُّعْرِ

ويقال **لِلضَّبُعِ دَبَابِ أَى دَبِي** قال الشاعر **(طويل)**

نَعَاءِ ابْنِ لَيْلَى لِلسَّمَا حَةِ وَالنَّدَى * وَأَيْدِي شِمَالِ بَارِدَاتِ الأَنَامِلِ

وقال جرير **(طويل)**

نَعَاءِ أبا لَيْلَى لِكُلِّ طِمْرَةٍ * وَجُرْدَاءِ مِثْلِ القَوْسِ سَمَّحٍ جُوهَلِهَا

فالحد في جميع هذا الفعل ولكنه معدول عن حدته وحركته آخره لأنه لا يكون بعد الألف ساكن

وهي معارف لا تدخلها الألف واللام فاعلم ذلك * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جاء معدولا عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولا لا في النجم

* حذار من أرمنا حنا حذار *

الشاهد في قوله حذار وهو اسم لفعل الامر واقع موقعه وكان حقه السكون لأن فعل الامر ساكن إلا أنه حرك لا لتقاء الساكنين وخص بالكسر لأنه اسم مؤنث والكسرة والياء مما يخص به المؤنث كقولك أنت تذهبين ونحوه وقد تقدم القول في مثل هذا * يقول احذر وامن أرمنا حنا عند اللقاء وقال رؤبة

* نظاركى أركها تظار *

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعلته كملته ومعناه انتظر حتى أركها وهو معدول من قوله انظر أى انتظر يقال نظرتة أنظره بمعنى انتظرته * وأنشد في الباب زهير

ولنم حشوا الدرع أنت إذا * دعيت تزال ولج في الذعر

الشاهد في قوله تزال وهو اسم لقوله انزل على ما تقدم ودل على أنه اسم مؤنث دخول التاء في فعله وهو دعيت وانما أخبر عنها على طريق الحكاية والافتعال وما كان اسماله لا ينبغي أن يخبر عنه * يقول هذا الهرم من سنان المرى أى أنت شجاع مقدم إذا البست الدرع فكنت حشوها واشتدت الحرب فنأدى الأقران تزال تزال وصار الناس من الذعر في مثل لجة البحر * وأنشد في الباب

نعاء ابن ليلي للسماحة والندى * وأيدي شمال باردات الأنايل

الشاهد فيه قوله نعاء ومعناه انعم والقول فيه كالقول في الذي تقدم قبله * يقول انعم هذا الرجل للندى والتكريم عند شدة الزمان وهبوب الشمال وقوله وأيدي شمال أى عن يدها وصدأ نامل الأيدي فيها وخص الأنايل وهي أطراف الأصابع لأن البرديس ع اليها وخص الشمال لأنها أبرد الرياح وأخلقها الجذب * وأنشد في الباب جرير

نعاء أبا ليلي لكل طمرة * وجرءاء مثل القوس سمح جوهلها

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والمعنى انعم أبا ليلي لكل طمرة وهي الوني من الخيل الخفيفة والجرءاء القصيرة الشعر وبذلك توصف عناق الخيل وشبهها بالقوس لأن طوائها من الهزال أى كان يجهد بها بالاستعمال في الحروب حتى تهزل وقوله سمح جوهلها أى هي متأنسة للتقييد مذلة والجول جمع حبل وهو القيد

وَحَرَكَ بِالْكَسْرِ لِأَنَّ الْكَسْرَ مِمَّا يُوْتُّ بِهِ تَقْوِيلُ بِنَاءِ ذَاهِبَةٌ وَأَنْتِ ذَاهِبَةٌ وَتَقْوِيلُ هَاتِي هَذَا الْجَارِيَةَ
وَتَقْوِيلُ هَذِي أُمَّةُ اللَّهِ وَاضْرِبِي إِذَا أُرِدْتَ الْمُؤْتُّ وَانَّمَا الْكَسْرُ مِنَ الْبَاءِ وَمَجَاءُ مِنَ الْوَصْفِ
مِنَادَى وَغَيْرِ مَنَادَى بِأَخْبَاتٍ وَبِالسَّكَاغِ فَهَذَا اسْمٌ لِلْخَبِيثَةِ وَاللَّكَّاهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

(النابغة الجعدي) (طويل)

فَقُلْتُ لَهَا عَيْبِي جَعَارٌ وَجَرِي * بَلِّغْ أَمْرِي لِمَ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ

وَانَّمَا - وَاسْمٌ لِلْجَعَارَةِ وَانَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ الضَّبْعُ وَيُقَالُ لَهَا قَتَامٌ لِأَنَّهَا تَقْتَمُ أَي تَقْطَعُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ

(كامل)

لَحِقَتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ * ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يَهْمُ الْمُغْتَمُّ

فَحَلَاقٍ مَعْدُولٌ عَنِ الْحَالِقَةِ وَانَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمَنِيَّةَ لِأَنَّهَا تَحْتَلِقُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (مهلهل)

مَا أُرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي * قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأْسِ حَلَاقٍ

فَهَذَا كَلِمَةٌ مَعْدُولٌ عَنْ وَجْهِهِ وَأَصْلُهُ فَعْمَلُوا آخِرُهُ كَأَخْرَمَا كَانَ لِلْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ أَصْلِهِ
كَأَعْدَلِ نَظَارٍ وَحَذَارٍ وَأَشْبَاهَهُمْ عَنْ حَتْمٍ وَكَلْمٍ مَوْتٌ فَعْمَلُوا بِأَبْنٍ وَاحِدًا فَإِنْ قُلْتَ مَا بَالُ
فُسُقٍ وَنَحْوِهِ لَا يَكُونُ جَزْمًا كَمَا كَانَ هَذَا مَكْسُورًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ فَيَصِيرُ
بِمَنْزِلَةِ صَدْرَةٍ وَمَنْزِلَةُ وَجْهِهِ مَا يَنْسَبُ هَاهُنَا بِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَانَّمَا كَسْرُ وَأَفْعَالٍ هَاهُنَا لِأَنَّهَا
شَبَّهَتْ وَهِيَ فِي الْفِعْلِ وَمَجَاءُ اسْمِهَا لِلصَّادِرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (النابغة) (كامل)

إِنَّا أَقْسَمْنَا خَطِيئَتِنَا بَيْنَنَا * فَحَمَلَتْ بَرَّةً وَأَحْتَمَلَتْ فِجَارَ

* وَأَنْتِ دَلِيلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ

فَقُلْتُ لَهَا عَيْبِي جَعَارٌ وَجَرِي * بَلِّغْ أَمْرِي لِمَ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ

الشاهد في قوله جعار وهو اسم للضبوع معدول عن الجاعرة وسميت بذلك لأنها تجعركسرة للعلية التي تقدمت من
أن المؤت يخص بالكسر ومعنى عيشي أفسدي وغيري والبيت أشد الفساد وهو يضرب مثل المثلن ظفر به
عدوه ولم يكن يطعم فيه قبل * وأنشد في الباب

لَحِقَتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ * ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يَهْمُ الْمُغْتَمُّ

الشاهد في قوله حلاق وهو اسم للمنية معدول عن الحالقة وسميت بذلك لأنها تحتلق وتستأصل وقوله على
أكسائهم أي على أذبارهم واحدها كس و نصب ضرب الرقاب لأنه وضعه موضع الفعل (١)
يقبلون ولا يشغل عنهم المغتم * وأنشد في الباب

مَا أُرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي * قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأْسِ حَلَاقٍ

الشاهد في قوله حلاق وعلته كعلية الذي قبله * يقول هذا في يوم كان عليه من أيام حرب البسوس قتل فيه أصحابه
وأجلته الحرب وغرته * وأنشد في الباب للنابغة

إِنَّا أَقْسَمْنَا خَطِيئَتِنَا بَيْنَنَا * فَحَمَلَتْ بَرَّةً وَأَحْتَمَلَتْ فِجَارَ

(١) بياض في الأصل

فجَارِ معدول عن الفَجْرَةِ وقال الشاعر

(طويل)

فقال أمكثي حتى يسارِ اعلنا * نَحْجُ معاقالت أعاما وقابله

فهي معدولة عن الميسرة وأجرى هذا الباب مجرى الذي قبله لأنه عدل كأعدل ولائنه مؤنث

(كامل)

بنزله وقال الشاعر (الجمعي)

وذكرت من لبن المخلق شربة * والخيل تعدو بالصعيد بداد

فهذا بنزله قوله تعدو بداد الآن هذا معدول عن حده مؤنثا وكذلك لامساس والعرب تقول

أنت لامساس ومعناه لا تمسني ولا أمسك ودعني كفاف فهذه معدولة عن مؤنث وان كانوا

يستعملوا في كلامهم ذلك المؤنث الذي عدل عنه بداد وأخواتها ونحوذا في كلامهم ألاتراهم

قالوا المأج ومشابه وليال فجاه جمع على حذام لم يستعمل في الكلام لا يقولون مملحة ولا ليلة

(وافر)

ونحوذا كثير وقال الشاعر (الملتس)

جماد لها جماد ولا تقولي * طوال الدهر ما ذكرت جماد

فهذا بنزله جمودا ولا تقولي جماد عدل عن قوله جماد الها وليكنه عدل عن مؤنث كبداد وأما ما جاء

الشاهد في قوله فجار وهو اسم للفجور ومعدول عن مؤنث كأنه عدل عن الفجرة بعد أن سمي بها الفجور كما سمي
البرية ولو عدلها لقال برار كما قال فجار * يقول هذا الزرع بن عمر والسكابي وكان قد عرض عليه وعلى بنه أن
يغدروا بني أسد وينقضوا حلفهم فأبى عليه وجعل خطه التي التزمها من الوفاء برة وخطه زرع لما دعا إليه من
الغدر ونقض الحلف فاجرة * وأنشد في الباب

فقلت أمكثي حتى يسارِ اعلنا * نَحْجُ معاقالت أعاما وقابله

الشاهد في قوله يسار وهو اسم للميسر معدول عن الميسرة والميسرة واليسر بمعنى الغني * يقول عرضت عليها
التربص على والمكث حتى أومر فأستطيع الخج فقالت أعاما وقابله أي أتربص هذا العام والعام القابل والقابل
بمعنى القبل وهو جار على قبل ويقال قبل وأقبل ودر وأدبر * وأنشد للناطقة الجمعدى ويروي لابن الحرع

وذكرت من لبن المخلق شربة * والخيل تعدو بالصعيد بداد

الشاهد فيه قوله بداد وهو اسم للتبديد معدول عن مؤنث كأنه سمي التبديد بداد ثم عدلها إلى بداد كما سمي البرية
* يقول هذا للقيط بن زرارة التميمي وكان قد انهمز في حرب أسرفها أحد أخوته وهو معبد بن زرارة فعبره ونسب
إليه الحرس على الطعام والشراب وأن ذلك حمله على الانهزام وأراد بالمخلق قطيع ابل وسمي بئلا المخلق من وسم
النار والصعيد وجه الأرض وقوله بداد متفرقة متمبدة * وأنشد في الباب للمتلئس

جماد لها جماد ولا تقولي * طوال الدهر ما ذكرت جماد

الشاهد في قوله جماد وجماد وهما اسمان للجمود والجمد معدولين عن اسمين مؤنثين سميان كما للجمدة والجمدة على
ما تقدم * وصف امرأة بالجمود والنخل وجعلها مستحقة للدم غير مستحقة للجمد وطوال الدهر وطوله سواء

معدولاً عن حده من نبات الأربعة فقوله (رجز)

* قالت له ربح الصباقر قار *

فانما يريد بذلك قالت له قَرَّرَ بِالرَّعْدِ لِلسَّحَابِ وَكَذَلِكَ عَرَّارٌ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَرَّارٍ وَهِيَ لُغْبَةٌ وَأَعْمَاهِي
 مِنْ عَرَّعْتُ وَنَظِيرُهُمَا مِنَ الثَّلَاثَةِ خَرَّاجٌ أَيْ أَخْرَجُوا وَهِيَ لُغْبَةٌ أَيْضًا * وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا
 إِذَا سَمَّيْتُمْ بِهِ امْرَأَةً فَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ تَرَفَعُوهُ وَنَتَّبَعُوهُ وَتَجْرِبُهُ بِمَجْرَى اسْمِهِ لَا يَنْصَرَفُ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّ هَذَا
 لَمْ يَكُنْ اسْمًا عَلِيًّا فَهُوَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الَّذِي يَكُونُ فِعَالًا مَحْدُودًا عِنْدَهُ وَذَلِكَ الْفِعْلُ أَفْعَلٌ
 لِأَنَّ فِعَالًا لَا يَتَّعَبِرُ عَنِ الْكُسْرِ كَمَا أَنَّ أَفْعَلًا لَا يَتَّعَبِرُ عَنْ حَالِهِ وَاحِدَةٌ فَذَا جَعَلْتُمْ أَفْعَلًا اسْمًا
 لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ تَغْيِيرًا وَمِثَالُ الْأَسْمَاءِ فِيمَنْ بَعِيَ لِفِعَالٍ الَّتِي هِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ أَفْعَلٍ أَنْ تَكُونَ
 بِمَنْزِلَتِهِ بَلْ هِيَ أَقْوَى وَذَلِكَ أَنَّ فِعَالًا اسْمٌ لِلْفِعْلِ فَذَا انْقَلَبَتْ إِلَى الْأَسْمَاءِ نَقَلْتَهُ إِلَى شَيْءٍ هُوَ مِثْلُهُ
 وَالْفِعْلُ إِذَا انْقَلَبَ إِلَى الْأَسْمَاءِ نَقَلْتَهُ إِلَى شَيْءٍ هُوَ مِثْلُهُ أَيْ بَعْدَ وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعَالٍ إِذَا كَانَتْ مَعْدُولَةٌ
 عَنْ غَيْرِ أَفْعَلٍ إِذَا جَعَلْتُمْ اسْمًا لِأَنَّهَا إِذَا جَعَلْتُمْ اسْمًا فَانْتِزَعَتْ لِأَنَّهَا لَا تَرِيدُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَذَلِكَ لِحُجُوعِهَا إِلَى
 الَّتِي هِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْخَائِفَةِ وَفَجَّارِ الَّتِي هِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْفَجْرَةِ وَمَا شَبَّهَ هَذَا أَلَا تَرَى أَنَّ
 بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُونَ هَذِهِ قَطَامٌ وَهَذِهِ حَذَامٌ لِأَنَّ هَذِهِ مَعْدُولَةٌ عَنْ حَازِمَةٍ وَقَطَامٌ مَعْدُولَةٌ عَنْ
 قَاطِمَةٍ أَوْ قَطْمَةٍ وَأَمَّا كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَعْدُولَةٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ هِيَ لَمْ يَلِمْ لَهَا عَنْ صِفَةٍ كَمَا
 أَنَّ عَمْرَمَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ عَلِيًّا لِأَنَّهَا لَمْ يَلِمْ لَهَا عَنْ صِفَةٍ لَوْلَا ذَلِكَ لَقَلْتُمْ هَذَا الْعَمْرَمَعْدُولُ عَامِرٌ وَأَمَّا أَهْلُ
 الْحِجَازِ فَلَمَّا رَأَوْهُ اسْمًا لِمَوْثٍ وَرَأَوْا ذَلِكَ الْبِنَاءَ عَلَى حَالِهِ لَمْ يَغْيِرُوهُ لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ وَهُوَ هُنَا
 اسْمٌ لِلْمَوْثِ كَمَا كَانَ تَمَّ اسْمًا لِلْمَوْثِ وَهُوَ هُنَا مَعْرُوفَةٌ كَمَا كَانَ تَمَّ وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَشْبَهُوا
 الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَسَتَرِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْهُ مَا قَدِمْتُ
 فَأَمَّا مَا كَانَ أَخْرَجَهُ فَأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ وَبَنِي تَمِيمٍ فِيهِ مَتَّفِقُونَ وَيَخْتَارُ بَنُو تَمِيمٍ فِيهِ لُغَةَ أَهْلِ الْحِجَازِ

(قوله فانما يريد
 بذلك الخ) قال أبو
 العباس المبرد غلط
 سيبويه في هذا وليس في
 نبات الأربعة من الفعل
 عدل وانما قر قار وعر عار
 حكاية للصوت كما يقال غاق
 غاق وقال لا يجوز أن يقع
 عدل في ذوات الأربعة
 لأن العدل انما وقع في
 الثلاثي لأنه يقال فيه فاعلت
 اذا كان من كل فعل مثل
 فعل الآخر ويقع فيه
 تكثير الفعل كقولك
 ضربت وقتلت وقال الزجاج
 باب فعال في الامر يراد به
 التوكيد والدليل على ذلك
 أن أكثر ما يجيء منه مبني
 مكرر كقوله * حذار من
 أرماحنا حذار * وذلك عند
 شدة الحاجة الى هذا الفعل
 قال السيرافي والاقوي
 عندي أن قول سيبويه
 أصح لان حكاية الصوت
 اذا حكوا وكرر والاختلاف
 الاول الثاني وقد يصرفون
 الفعل من الصوت

المكرر اه
بتلخيص

* وأنشد في الباب

* قالت له ربح الصباقر قار * وبعده * واختلط المعروف بالانكار *
 الشاهد في قوله قَرَّارٌ وَهُوَ اسْمٌ لِقَوْلِهِ قَرَّرَ كَمَا نَزَلَ اسْمٌ لِقَوْلِكَ انْزَلْ وَحَقُّ هَذَا الْمَعْدُولُ أَنْ يَكُونَ فِي بَابِ الثَّلَاثِي
 خَاصَّةً وَقَرَّرَ فَعَلَ رَبَاعِيًّا فَمِثْلُهَا مَعْدُولٌ عَنِ الرَّبَاعِيِّ عَلَى طَرِيقِ الشَّدْوَذِ وَالْحَرْجِ عَنِ النَّظَائِرِ * وَصَفَّ سَحَابًا
 هَبَتْ لَهُ رِيحٌ الصَّبَا وَالْقِحَّةُ وَهَيَّجَتْ رَعْدَهُ فَكَمَا نَهَا قَالَتْ لَهُ قَرَّرَ بِالرَّعْدِ أَيْ صَوْتِ الْقَرَقَرَةِ وَصَوْتِ الْفِعْلِ مِنْ
 الْأَبْلِ وَنَظِيرُ قَرَّارٍ مَعْدُولٌ عَنِ الرَّبَاعِيِّ قَوْلُهُمْ عَرَّارٌ وَهُوَ اسْمٌ لِعِبَةِ الصَّبِيَّانِ الْعَرَبِ وَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ عَرَّعَ
 وَمَعْنَاهُ اجْتَمَعُوا لِلْعَبِّ كَمَا أَنَّ خَرَّاجَ اسْمٍ لِعِبَةِ لَهْمٍ مَعْدُولٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لَهْمٌ لِبَعْضِ الْخَرَجِ وَقَدْ خَوَّلَ سَبِيحُ بْنُ يَحْيَى
 قَرَّارٌ وَعَرَّارٌ عَلَى الْعَدْلِ لِحَرْجِهِمَا عَنِ الثَّلَاثِي الَّذِي هُوَ الْبَابُ الْمَطْرُودُ وَجَعَلَ الْحَاكِيَةَ لِلصَّوْتِ الْمُرْدَدُونَ أَنْ
 يَكُونَ مَعْدُولِينَ عَنْ شَيْءٍ وَقَدْ بَيَّنَّتِ الْاِخْتِلَافُ فِي هَذَا الْقَوْلِ فِيهِ فِي كِتَابِ النَّسْكَتِ

كما اتفقوا في يرى والجزازية هي اللغة الأولى الفُدَيْ فزعم الخليل أن إجنح الألف
أخف عليهم - م يعني الامالة ليكون العمل من وجه واحد فذكر هو ترك الخفة وعلموا أنهم إن
كسروا الراء وصلوا الى ذلك وأنهم - م ان رفعوا لم يصلوا وقد ييجوز أن ترفع وتنصب ما كان
في آخره الراء قال الاعشى

(بسيط)

(قوله كما

اتفقوا في يرى الخ)

قال أبو سعيد يعني

أن بني تميم تركوا الغتم في
قواهم حضاروسفاروتبعوا
لغة أهل الجزاز بسبب الراء
وذلك أن بني تميم يختارون
الامالة واذا ضمو الراء نقلت
عليهم الامالة واذا كسروها
خفت أكثر من خفتها في
غير الراء فصارت كسر الراء
أقوى في الامالة من كسر
غيرها فصارت الراء في منع
الامالة أشد من منع غيرها
من الحروف فلذا اختاروا
موافقة أهل الجزاز كما
وافقهم في يرى وبنو تميم
من لغتهم تحقيق الهمز وأهل
الجزاز يخففون فوافقهم
في تخفيف الهمزة
من يرى هـ

ومردهر على وبار * فهلكت جهرة وبار

والقوا في مرفوعة فمأجاء وآخره رأسفار وهو اسم ماء وحضار وهو اسم كوكب ولكنهما
مؤننان كماوية والشعري كأن تلك اسم الماء وهذا اسم الكوكبة ومما يدل على أن فعال
مؤنثة قوله دُعيت زال ولم يقل دُعِي زال وأنهم لا يصر فون رجلا سموه رفاش وحذام
ويجوز لونه بمنزلة رجل سموه بعناني * واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من
فعال ما كان منه باراء وغير ذلك اذا كان مسمى منه اسم المذ كرم ينجر أبدا وكان المذ كرفي
هذا بمنزلة اذا سمي بعناني لأن هذا البناء لا يجي معدولا عن مذ كرفي شبه به تقول هذا
حذام ورأيت حذام قبل ومررت بحذام قبل سمعت ذلك ممن يوثق بعلمه واذا كان جميع
هذا نكرة انصرف كما ينصرف عمر في النكرة لأن هذا لا يجي معدولا عن نكرة ومن
العرب من يصر رفاش وغلاب اذا سمي به مذ كرا لا يضعه على التانيث بل يجعله اسما مذ كرا
كأنه سمي رجلا بصباح واذا كان الاسم على بناء فعال نحو حذام ورفاش لا تدرى ما أصله
أم معدول أم غير معدول أم مؤنث أم مذ كرفي القياس فيه أن تصرفه لأن الأكثر من هذا
البناء مصروف غير معدول مثل الذهب والصلح والفساد والرباب * واعلم أن فعال
جائز من كل ما كان على بناء فَعَلْ أَوْ فَعِلْ أَوْ فَعِلْ ولا يجوز من أفعلت لا تألم نسمة من بنات
الاربعة الآن نسمع شيئا فنجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه من ذلك قرار وعرار * واعلم أنك

* وأنشد للاعشى في باب ما أجرى مما في آخره الراء مجرى غيره

ومردهر على وبار * فهلكت جهرة وبار

الشاهد فيه اعراب وبار ورفهها والمطرديهما كان في آخره الراء أن يبنى على الكسر في لغة أهل الجزاز ولغته
بني تميم لأن كسرة الراء توجب امالة الالف والارتفاع اذا رفقوا لأن الشاعر اذا اضطر أجرى ما كان في آخره
الراء على قياس غيره مما يبنى على فعال وأعراب في لغة بني تميم فاضطر الاعشى فرفع لان القوا في مرفوعة وقبل البيت
ألم توأرا وما عادا * أودى بها الليل والنهار

ووبار اسم أمة قديمة من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلاك عاد وثمود

إذا قلت فَعَالٍ وَأنت تأمر امرأة أو رجلاً أو أكثراً من ذلك أنه على لفظك إذا كنت تأمر رجلاً واحداً ولا يكون ما بعده إلا نصباً لا ن معناه أَفْعَلُ كما أن ما بعده أَفْعَلُ لا يكون إلا نصباً وإنما منعهم أن يُضْمِرُوا في فَعَالٍ الاثنين والجميع والمرأة لأنه ليس بفعل وإنما هو اسم في معنى الفعل * واعلم أن فَعَالٍ ليس بغير في الصفات نحو حَلَقٍ ولا في مصدر نحو جَارٍ وإنما يطردها الباب في النداء وفي الأعراس

هذه اباب تغيير الأسماء المهمة إذا صارت علامات خاصة **﴿** وذلك ذَاوِذِي وتَاوِأُوأُوآءِ وتفديرها أَلَعِ هذه الأسماء كانت مهمة تنفع على كل شيء وكثرت في كلامهم ثم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحويرها وغير تحويرها وصارت عندهم بمنزلة لا وفي نحوها وبمنزلة الاصوات نحو غَاقٍ وِجَاءٍ ومنهم من يقول غَاقٍ وأشباهها فإذا صار اسماً عمل فيه ما عمل بالألآنك قد حوّلته إلى ثلاث الحال كما حوّلت لآ وهذا قول يونس والخليل ومن رأيت من العلماء الأأنك لا تجرى إذا اسم مؤنث لأنه منذ ذكر إلآ في قول عيسى فإنه كان يصرف امرأته سميتها بتمرٍ وأما ذِي فبمنزلة في وتأب منزهة لآ وأما أَلَعِ فتصرفه اسم رجل وترفعه وتجره وتنصبه وتغيره كما غيرت هيهات لوسميت رجلاً به وتصرفه لأنه ليس فيه شيء مما لا ينصرف به وأما أَلَعِ فبمنزلة هُدَى منوناً وليس بمنزلة جَاورِي لأن هذين مشتقان وألآ ليس مشتقاً ولا معدولاً وإنما أَلَعِ وأَلَعِ بمنزلة البكاء والبكاء إنما هما الغتان وأما الذي فإذا سميت به رجلاً أو بالتي أخرجت الألف واللام لأنك تجعه له عماله واسم تجعه له ذلك الشيء بعينه كالخمر ولو أردت ذلك لا تثبت الصلة وتصرفه وتجر به تجرى عمه وأما اللآي واللافي فبمنزلة شاي وضارِي وتُخْرِجُ منه الألف واللام ومن حذف الياء رفعه وجره ونصبه أيضاً لأنه بمنزلة الباب فن أثبت الياء جعلها بمنزلة قاضي وقال فيمن قال الألاء لأنه يصيرها بمنزلة باب حرف الاعراب العين وتُخْرِجُ الألف واللام ها هنا كما أخرجت ما في الذي وكذلك أَلَفِي معنى الذين بمنزلة هُدَى وسألت الخليل عن ذِي اسم رجل فقال هو بمنزلة رَجُلَيْنِ ولا غيريه لأنه لا يختل اسم أن يكون هكذا وسألته عن رجل سُمي بأولي من قوله نحن أولو قَوْرةٍ وأولو بأسٍ شديدٍ أو بدوي فقال أقول هذا ذوون وهذا ألون لأنني لم أضف وإنما ذهبت النون في الإضافة وقال الكمي

(قوله وليس بمنزلة جاوروي) أي لأن هذين معدولان كعمرو زفر عن جاح ورام والجاحي هو المتخفي يقال جحا عنه فاحية فهو جاح (وقوله وأما الذي فإذا سميت به رجلاً الخ) أي فتزعم منه الألف واللام فتقول هذا الذي ومررت به لأن الألف واللام كأننا دخلنا للتعريف كما تدخلان على القائم لأن قولك مررت بالذي قام كقولك مررت بالقائم فإذا أفردت الذي فسميت به نزع الألف واللام لأن التعريف باللقب وتصيره علماً قد أغنى عن الألف واللام ولو سميت بالذي مع صلته لم تخرج الألف واللام اه سيرات

(وافر)

فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ * وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذُّوِينَا

قُلْتُ فَازْدَا سَمِيَتْ رَجُلًا بِي مَالٍ هَلْ تَغْيِيرُهُ قَالَ لَا أَلْتَرَاهُمْ قَالُوا ذُو يَزْنَ مَنْصَرَفٌ فَلَمْ يَغْيِرُوهُ كَأَبِي قُلَانٍ فَذَامِنْ كَلَامِهِمْ مَضَافٌ لِأَنَّهُ صَارَ الْمَجْرُورُ مِنْتَهَى الْأِسْمِ وَأَمِنُوا التَّنْوِينَ وَخَرَجَ مِنْ حَالِ التَّنْوِينَ حَيْثُ أَضَفْتُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْتَهَى الْأِسْمِ وَاحْتَمَلْتُ الْأَضَافَةَ ذَا كَمَا احْتَمَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَلَيْسَ مَفْرُودًا آخِرُهُ هَكَذَا فَاحْتَمَلْتُهُ كَمَا احْتَمَلْتُ الْهَاءَ عَرَفُوهُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَمْسٍ اسْمٍ رَجُلٍ فَقَالَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّ أَمْسٍ هَاهُنَا لَيْسَ عَلَى الْحَدِّ وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَكَانَ مِنَ الظُّرُوفِ تَرَكُوهُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِأَيِّنْ وَكَسَرُوهُ كَمَا كَسَرُوا عَاقٍ إِذَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ تَدْخُلُهُ لِغَيْرِ عَرَابٍ كَمَا أَنَّ حَرَكَةَ عَاقٍ لَغَيْرِ عَرَابٍ فَذَا صَارَ مِمَّا لِلرَّجُلِ انصَرَفَ لِأَنَّكَ قَدْ نَقَلْتَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا سَمِيَتْ بِعَاقٍ صَرَفْتَهُ فَهَذَا يَجْرِي بِمَجْرَى هَذَا كَمَا جَرَى ذَا مَجْرَى لَا * وَاعْلَمْ أَنَّ بَنِي تَيْمِيمٍ يَقُولُونَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ وَمَا رَأَيْتُهُ مُذًا أَمْسٌ فَلَا يَصْرَفُونَ فِي الرَّفْعِ لِأَنَّهُمْ عَدَلُوهُ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ وَعَلَيْهِ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي الْقِيَاسِ أَلَّا تَرَى أَنَّ أَهْلَ الْجَبَالِ يَكْسِرُونَهُ فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ وَبَنُو تَيْمِيمٍ يَكْسِرُونَهُ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ فِي النَّصْبِ وَالْجَزْرِ فَلَمَّا عَدَلُوهُ عَنِ أَصْلِهِ فِي الْكَلَامِ وَجَرَّاهُ تَرَكُوا صَرْفَهُ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ أُخْرَحَيْنِ فَارْقَتْ أَحْوَاتُهُمَا فِي حَذْفِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهَا وَكَانَتْ كَوَاصِرْفِهِ سَخَّرَ ظَرْفًا لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَجْرُورًا أَوْ مَفْرُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا غَيْرَ ظَرْفٍ لَمْ يَكُنْ مَعْرِفَةَ الْأَوْفِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ يَكُونُ نَكْرَةً إِذَا أُخْرَجَتْ مَعَهُ فَلَمَّا صَارَ مَعْرِفَةً فِي الظُّرُوفِ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِثَالِ التَّعْرِيفِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَصَارَ مَعْدُولًا عِنْدَهُمْ كَمَا عُدَّتْ أُخْرَعُهُمْ فَتَرَكُوا صَرْفَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ أَمْسٍ فِي الرَّفْعِ وَإِنْ سَمِيَتْ رَجُلًا بِأَمْسٍ فِي هَذَا الْقَوْلِ صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ لَا يَدْبُرُكَ مِنْ أَنْ تَصْرَفَهُ فِي الْجَزْرِ وَالنَّصْبِ لِأَنَّهُ فِي الْجَزْرِ وَالنَّصْبِ مَكْسُورٌ فِي لُغَتِهِمْ فَذَا انصَرَفَ فِي هَذَيْنِ الْمَوَاضِعِ انصَرَفَ فِي الرَّفْعِ لِأَنَّكَ تَدْخُلُهُ فِي الرَّفْعِ وَقَدْ جَرَى لَهُ الصَّرْفُ فِي الْقِيَاسِ فِي الْجَزْرِ وَالنَّصْبِ لِأَنَّكَ لَمْ تَعُدْ لَهُ عَنِ أَصْلِهِ فِي الْكَلَامِ

(قوله واحتملت)

الاضافة ذا الخ

يعني أن الاضافة قد تغير لفظ المضاف حتى لا يكون لفظه في الافراد كلفظه في الاضافة الا ترى أن قولنا أبو زيدو أبان زيدو أبي زيدو أفردينا الأب لم تدخله الألف والواو والياء كذلك أيضا إذا أضفنا ذو كان على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين وإذا أفردينا احتاج الى ثلاثة ثم مثل المضاف اليه بهاء التأنيث في قولنا عرقوة لان عرقوة بالواو فإذا أفردينا وحذفنا الهاء قلنا عرقى لأنه لا يكون اسم آخره واو هـ سـ يـ رافي

* وَأَشْفِدُ فِي بَابِ تَرْجِمْتُهُ هَذَا بَابُ تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمَهْمَةِ إِذَا صَارَتْ أَعْلَامًا خَاصَّةً لِلْكَمِيَّتِ

فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ * وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذُّوِينَا

الشاهد في جمعه لئني جمعا مستملا وإفرادهم من الازضافة والتزامه الألف والللام لما نقله عما كان عليه وجعله اسما على حياله وأصل ذو ذوا فلذلك قال في الجميع الذوينا فأتى بالواو متحركة ويدل على أن أصله ذوا وقولهم في تثنية مؤنثه ذوا وأراد بقوله الذوينا الأذواء من ملوك اليمن نحو ذوى بن وذي فائش وذي رعين وغيرهم من الأذواء

مخالف القياس ولا يكون أبدا في الكلام اسم منصرف في الجر والنصب ولا ينصرف في الرفع وكذلك سحر اسم رجل تصرفه وهو في الرجل أقوى لأنه لا يقع ظرفا ولو وقع اسم شيء وكان ظرفا تصرفته وكان كأمس لو كان أمس منصوبا وغير ظرف مكسورا كما كان وقد فتح قوم أمس في مذكرات رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع شبهت بها قال (رجز)

لقد رأيت عجبا مذكورا * عجائز أمثل السعال نحسا

وهذا قليل وأما ذكر اسم رجل فانك تقول هذا ذه قد جاء والهاء بدل من الياء في قولك ذى أمة الله كما أن ميم قم بدل من الواو والياء التي في قولك ذهي أمة الله انما هي ياء ليست من الحروف وانما هي لبيان الهاء فاذا صارت اسما لم تنحج الى ذلك لما لزمتها الحركة والتنوين والدليل على ذلك أنك اذا سكت لم تذكر الياء وذلك لأن الذي يقول ذهي أمة الله يقول اذا سكت ذه وسمعا العرب الفصحاء يقولون ذه أمة الله فيسكنون الهاء في الوصل كما يقولون يهري في الوصل وهذا باب الظروف المهمة غير المتمكنة وذلك لأنهم لا تصاف ولا تصرف تصرف غيرهما ولا تكون نكرة وذلك أين وكيف ومتى وحيث وإذ وإذا وقبل وبعد فهذه الحروف وأشباهها لما كانت مهمة غير متمكنة شبهت بالأصوات وبما ليس باسم ولا ظرف فاذا التقى في شيء منها حرفان ساكنا كان حرفا آخر منهما وإن كان الحرف الذي قبل الآخر متحركا أسكنوه كما قالوا هل وبلى وأجل ونم وقالوا جبري فخر كونه لا يسكن حرفان فأما ما كان غايته نحو قبل وبعد وحيث فانهم يحتر كونه بالضمه وقد قال بعضهم حيث شبهوه بآين ويدل على أن قبل وبعد غير متمكنين أنه لا يكون فيهما قردين ما يكون فيهما مضافين لا تقول قبل وأنت تريد أن تبني عليها كلاما ولا تقول هذا قبل كما تقول هذا قبل العتمة فلما كانت لا تمكّن وكانت تقع على كل حين شبهت بالأصوات وهل وبلى لأنهم ليست متمكنة وجزمت لدن ولم تجعل كهذ لأنهم لا تمكّن في الكلام تمكّن عند ولا تقع في جميع مواقعه

(قوله وهو في الرجل أقوى الخ) يعني لو سمينا وقتا من الاوقات أو مكانا من الامكنة التي تكون طرفا بسحر وجعلناه لقباله لانصرف لانه ليس هو بالشيء المعدول وكان كأمس لو سميت به وقوله وهو في الرجل أقوى يعني أن الصرف في الرجل أقوى لانه لا يقع ظرفا وقوله وقد فتح قوم الخ وهم بعض بني تميم وانما فعلوا ذلك لانهم تركوا تصرفه وما بعد مديرفع ويخفض فاما ترك بعض من يرفع صرفه بعد مديرك أيضا من يجز صرفه بعد ما فكانت مشبهة بنفسها اه سيرا في

والعنى أنه هجا الين تعصبا للضر فقال لا أعني بهجوى وذى سفلتكم ولكنى أعني به عيتكم وملوككم * وأشد في الباب

لقد رأيت عجبا مذكورا * عجائز أمثل الأفاي نحسا

الشاهد فيه اعراب أمس ومنعها من الانصراف لانها اسم لليوم الماضي قبل يومك معدول عن الالف واللام ونظير جرها بعد مذكورها في موضع الرفع اذا قالوا ذهب أمس بما فيه وما رأيت مذكورا وهي لغة لبعض بني تميم فلما رفعت بعد مذكورا مديرفع ما بعد اذا كان منقطعا ماضيا جاز للشاعر أن يخفضه بعد على اخيه من جربها فيما مضى

يُجْعَلُ بِعَنْزَلَةٍ قَطُّ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَتَكْنَةٍ وَكَذَلِكَ قَطُّ وَحَسَبُ إِذَا أَرَدْتَ لَيْسَ إِلَّا لَيْسَ إِلَّا إِذَا وَذَا
 بِعَنْزَلَةٍ قَطُّ إِذَا أَرَدْتَ الزَّمَانَ لَمَّا كُنْتَ غَيْرَ مَتَكْنَتٍ فَعَلْ بِهِنَّ ذَا وَحَرِّكَوا قَطُّ وَحَسَبُ بِالضَّمَّةِ
 لِأَنَّهَا غَايَتَانِ فَحَسَبُ لِلانْتِهَاءِ وَقَطُّ كَقَوْلِكَ مَنْذُ كُنْتُ وَأَمَّا لَدْفُهِي لَدُنْ مَحْذُوفَةٌ كَمَا حَذَفُوا
 يَكُنُّ الْآتِي تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَضْفَتَ إِلَى مَضْمَرٍ رَدَدْتَهُ إِلَى الْأَصْلِ تَقُولُ مِنْ لَدُنْهُ وَمِنْ لَدُنِّي فَاعْمَلِ الدُّنَّ
 كَعَنْ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ مَعَكُمْ وَمَعَ لَأَيِّ شَيْءٍ نَصَبْتَهَا فَقَالَ لِأَنَّهَا اسْتَعْمَلَتْ غَيْرَ مِضَافَةٍ
 اسْمًا بِكَمِيعٍ وَوَقَعَتْ نَكْرَةً وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَا آمَعًا وَذَهَبًا مَعًا وَقَدْ ذَهَبَ مَعَهُ وَمَنْ مَعَهُ صَارَتْ
 نَظْرًا فَعَلَّوْهَا بِعَنْزَلَةٍ أَمَامَ وَقَدَّامَ قَالَ الشَّاعِرُ جَعَلَهَا كَهَلٍّ حِينَ اضْطَرَّ (وهو الراعي)
 وَرَيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا
 وَأَمَّا مَنْذُ فَضُمَّتْ لِأَنَّهَا لَغَايَةٌ وَمَعَ ذَا أَنْ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يُتْبِعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ كَمَا قَالُوا رُدِّيَانِي
 وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ مَنْ عُلَّ هَلَّا جَزَمْتَ الْأَلَامَ فَقَالَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا مَنْ عَمَلٌ جَعَلُوهُ بِعَنْزَلَةٍ الْمُتَمَكِّنِ
 فَأَشْبَهَهُ عِنْدَهُمْ مِنْ مُعَالٍ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُجْعَلَ بِعَنْزَلَةٍ قَبْلُ وَبَعْدُ حَرَّكَوهُ كَمَا حَرَّكَوا أَوَّلُ
 فَقَالُوا أَيْدَاهُ أَوَّلُ وَكَأَقَالُوا بِأَحْكَمْ أَقْبَلُ فِي النَّدَاءِ لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ أَسْمَاءً مَتَكْنَةً
 كَرِهُوا أَنْ يُجْعَلَ لَهَا بِعَنْزَلَةٍ غَيْرَ الْمُتَمَكِّنَةِ فَلِهَذَا الْأَسْمَاءُ مِنَ الْمُتَمَكِّنِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهَا فَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا
 فِي الْأَسْكَانِ بِعَنْزَلَةٍ غَيْرِهَا وَكَرِهُوا أَنْ يُخْلَوِ بِهَا وَلَيْسَ حَكْمُ وَأَوَّلُ وَفَحْوُهُ مَا كَالَّذِي وَمَنْ
 لِأَنَّهَا لَا تُضَافُ وَلَا تَتَمَّ اسْمًا وَلَا تَكُونُ نَكْرَةً وَمَنْ أَيْضًا لَا تَتَمَّ اسْمًا فِي الْخَبَرِ وَلَا تُضَافُ كَمَا تُضَافُ
 أَيُّ وَلَا تَتَوَّنُ كَمَا تَتَوَّنُ أَيُّ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي شُبِّهَتْ بِالْأَصْوَاتِ وَنَحْوِهَا مِنْ
 الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الظُّرُوفِ إِذَا جُعِلَ شَيْءٌ مِنْهَا اسْمًا لِلرَّجُلِ أَوْ امْرَأَةٍ تَغْيِيرًا كَغْيِيرِ لَوْوَهْلٍ وَبَلِّ وَبَلِّتَ
 كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ بَدَأَ وَأَشْبَاهُهَا لِأَنَّ دَاقِبَلَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِأَخْصَا كُنَّ فِي أَنَّهُ لَا يُضَافُ وَلَا يَكُونُ
 نَكْرَةً فَلَمْ يَتِمَّ تَمَكِّنُ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ قَوْلِهِمْ مُذْعَامٌ أَوَّلُ وَمُذْعَامٌ أَوَّلُ
 فَقَالَ أَوَّلُ هُنَا نَاصِفَةٌ وَهِيَ أَوْفَعْلٌ مِنْ عَامِكْ وَلَكِنَّهُمْ أَلْزَمُوهُ هُنَا الْحَذْفَ اسْتِخْفَافًا فَعَلَّوْهَا هَذَا

(قوله وذلك)

قوله جَا آمَعًا وَذَهَبًا مَعًا

ولا تضاف مع في هـ ذَا

الموضع قال أبو سعيد

وانما وجب افراذه في هذا

الموضع لأننا إذا أضفنا

فقلنا ذهب زيد مع عمرو

فقد ذكرنا اجتماعه مع

عمرو وأضفنا مع إلى غير

الأول وإذا قلنا ذهبًا مَعًا

فليس في الكلام غيرهما

تضيف مع إليه ولا يجوز

أن تضيف مع إليهما كما

تقول ذهب زيد مع نفسه

ونصب معاني قولك ذهبًا

مع أعلى الحال ويجوز أن

يكون على الظرف كأنه

قال ذهبًا في وقت

اجتماعهما اهـ

وانقطع لأن مذهبه الخافضة لأمس هي الراقمة له في لغة من يرفع وقد بينت هذا وكشفت حقيقته في كتاب النكت
 وقوله مجازًا يدل من الحب وبعد البيتين

يَا كُنْ مَا فِي رِحْلَيْهِ هَمْسًا * لَا تَرُكْ اللَّهُ لَهْنَ ضَرْسًا

* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ الظُّرُوفِ الْمَهْمَةَ غَيْرَ الْمُتَمَكِّنَةِ لِلرَّاعِي

وريشي منكم وهو أي معكم * وإن كانت زيارتكم لِمَامَا

الشام - دفيه تسكين مع تشبيهها بما بيني من حروف المعاني على السكون نحو بل وهل لأنها في الأصل غير

الحرف - نزلة أفضل منك وقد جعل له اسماء - نزلة أفكَلِ وذلك قول العرب ما تركت له أولاً
 ولا آخراً وأنا أول منه ولم يقل رجل أول منه فلما جاز فيه هذان الوجهان أجازوا أن يكون
 صفة وأن يكون اسماً وعلى أي الوجهين جعلته اسم الرجل صرفته في النكرة وإذا قلت
 عام أول فاعلم جاز هذا الكلام لأنك تعربه أنك تعني الامام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أول
 من أمس أو بعد غد فاعلم تعني الذي يليه أمس والذي يليه غد وأما قولهم ابتداء أول
 وابتدأ بها أول فاعلم تريد أيضاً أول من كذا ولكن الحذف جائز جيد كما تقول أنت أفضل وأنت
 تريد من غيرك إلا أن الحذف لزم صفة عام لكثرة استعمالهم إياه حتى استغنوا عنه ومثل هذا
 في الكلام كثير والحذف يستعمل في قولهم ابتداء أول أكثر وقد يجوز أن يظهره إلا أنهم
 إذا أظهره لم يكن إلا الفتح وسألته عن قول بعض العرب وهو قول بل مدعاً عام أول فقال جعلوه
 ظرفاً في هذا الموضع فكانه قال مدعاً عام قبيل عامك وسألته عن قوله زيد أسفل منك فقال
 هذا ظرف كقوله عز وجل وأل كسب أسفل منكم كأنه قال زيد في مكان أسفل من مكانك
 ومثل الحذف في أول لكثرة استعمالهم إياه قولهم لا عليك فالحذف في هذا الموضع هكذا
 ومثله هل لك في ذلك ومن له في ذلك ولا تذكره حاجة ولا لك حاجة ونحو هذا أكثر
 من أن يخصي قال

(رجز)

يألتها كانت لأهلي لبلاً * أوهزلت من جذب عام أولاً

يكون على الوصف والظرف وسألته عن قوله من دون ومن فوق ومن تحت ومن قبيل ومن
 بعد ومن دبر ومن خلف فقال أجزوا هذا مجرى الأسماء المتمكنة لأنهم انضافوا وتسمموا غير
 ظرف ومن العرب من يقول من فوق ومن تحت يشبهه بقبل وبعد وقال أبو النجم (رجز)

* أقب من تحت عريض من عل *

متمكنة وإنما عربت في أكثر كلامهم لوقوعها مقردة في قولهم جاؤا ما وانطلقوا معا فوعدت موقع جمع فأعربت
 لذلك يقول أنا منكم وهو أي موقوف عليكم وإن لم تكن الزيارة بيني وبينكم إلا في الفلتات والنام الشيء اليسير
 وهو أيضاً الزيارة في النوم وأصله من ألم بالمثل إذا نزل به ثم رحل * وأنشد في الباب

يألتها كانت لأهلي لبلاً * أوهزلت من جذب عام أولاً

الشاهد في جرى أول على قوله عام نعتاً والتقدير من جذب عام أول من هذا العام ويجوز أن يكون منصوباً على
 الظرف على تقدير من جذب عام وقع عاماً أول من هذا العام فحذف العام وأقام أول مقامه
 * وأنشد في الباب لابي النجم

* أقب من تحت عريض من عل *

وقال آخر لا يحتمل الفارس إلا الملبون * المحض من أمامه ومن دون
وكذلك من أمام ومن قدام ومن وراء ومن قبل ومن دبر وزعم أنهم نكرات كقول أبي النجم
* يأتي لها من أين وأشمل *

وزعم أنهم نكرات إذا لم يضمن إلى معرفة كما يكون أين وأشمل نكرة وسألنا العرب
فوجدناهم يوافقونه بجهلونه كقولك من يمنة وشامة وكأجعلت سخوة نكرة وبكرة
معرفة وأما بونس فكان يقول من قدام ويجعلها معرفة وزعم أنه منعته من الصرف أنها
مؤنثة ولو كانت شامة كذا الماصرفها وكانت تكون معرفة وهـ ذام ذهب إلا أنه ليس
يقوله أحد من العرب وسألنا العلويين والتميميين فرأيناهم يقولون من قديديمة ومن
وريشة لا يجعلان ذلك النكرة كقولك صبا حوامساء وعشبية وضحوة فهـ ذام سمعناه من
العرب وتقول في النصب على حد قولك من دون ومن أمام جلست أماما وخلفا كما تقول
يمنة وشامة قال الجعدي

(وافر)

لهافرط يكون ولا تراه * أماما من معرسنا ودونا

وسأته عن قوله جاء من أسفل يافتي فقال هذا أفعل من كذا وكذا كما قال عز وجل إذ جاؤكم
من فوقكم ومن أسفل منكم وسأته عن هيئات اسم رجل وهيئة فقال أماما من قال هيئة
فهى عنده بمنزلة عمارة والدليل على ذلك أنهم يقولون في السكوت هيئة ومن قال هيئات فهى
عنده كبيضات ونظير الفضة في الهاء الكسرة في التاء فإذا لم يكن هيئات ولا هيئة علمنا شئ فهما
على حالهما لا يغيران عن الفتح والكسر لانهما بمنزلة ما ذكرناهما لم يتمكن ومثل هيئة ذية إذا

الشاهد فيه بناء تحت على الضم لما قصرها عن الاضائه وجعلها غاية كقبل وبعد وصف فرسا بطى الكشح
واتفاح ما بين الجنين وعرضه والأقب الضامر ورواية أبي الحسن من هل وهو خطأ * وأنشد في الباب

لا يحتمل الفارس إلا الملبون * المحض من أمامه ومن دون

الشاهد في قصر دون وبناءها على الضم في النية لأن القافية لو كانت مطلقة لم تكن دون إلا مضمومة بمنزلة قبل
وبعد * وصف فرسا والملبون الذي يسقى اللبن ويؤثر به لكرمه وعتقه والمحض الخالص ويجوز رفه ونصبه
فالرفع على أنه من صفة الملبون ومعناه الذي خلص مقدمه ومؤخره والنصب على أنه من صفة اللبن وتقديره إلا الملبون
اللبن المحض أى المستقى محض اللبن غير المشوب * وأنشد بعد هذا قول أبي النجم * يأتي لها من أين وأشمل *
مسند هـ على تكبير أين وأشمل وجرهما التمكن بالتكبير وقد تقدم البيت بنفسه * وأنشد في الباب
لنا بنة الجعدي

لهافرط يكون ولا تراه * أماما من معرسنا ودونا

الشاهد في تكبير أمام ودون وتنوينهما التمكن بالتكبير كما تقدم * وصف كتيبة إذا عرت يمكن كان لها فضول

(قوله في البيت
ومن دون) قال
السيرافي إنما ذكر
شبهويه الشاهد في قوله
ومن دون لأنه لم يصف
وليس فيه دليل على
التكبير والتعريف لأنه
يحتمل أن يقال من دون
أى بالتنوين فيكون نكرة
ويحتمل أن يكون من
دون بالضم فيكون
معرفة إلا أن الشعر
موقوف اهـ

لم يكن اسما وذلك قولك كان من الامر ذب ذب فذه ففتح كفتح الهاء ثم وذلك انها ليست
 اسماء متمكنات فصارت بمنزلة الصوت فان قلت لم تسكن الهاء في ذب وقبلها حرف متحرك
 فان الهاء ليست ههنا كسائر الحروف الا ترى انها تبدل في الصلة ناء وليست زيادة في الاسم
 فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم وصارت الفتحه اولى بها لان ما قبل
 هاء التانيث مفتوح ابدا فجعلوا حرف كها كركه ما قبله القربها منه ولزوم الفتح وامتنتعت ان
 تكون ساكنة كما امتنتعت عشر في خمسة عشر لانها منلها في انها منقطعة من الاول ولم
 تحتمل ان يسكن حرفان وان يجعلوها كحرف ونظير هيات وهيات في اختلاف اللغتين
 قول العرب استاصل الله عرفاتهم واستاصل الله عرفاتهم بعضهم يجعله بمنزلة علقمة وبعضهم
 يجعله بمنزلة عرس وعرسات كأنك قلت عرق وعرفان وعرفات وكلاهما من العرب ومنهم
 من يقول ذببت فيخفف فيها اذا خفت ثلاث لغات منهم من يفتح كفتح بعضهم حيث
 وحوت ويضم بعضهم كما ضمها العرب ويكسرون أيضا كما كسروا اولاد الناء الان انما
 هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف وسألت الخليل عن شتان فقال فتحها كفتح هيات
 وقصتها في غير المتكسرة كقصتها ونحوها ووثها كنون سبحان زائدة فان جعلته اسم
 رجل فهو كسبحان

هذه اباب الأحيان في الانصراف وغير الانصراف اعلم ان غدوة وبكرة جعلت كل
 واحدة منهما اسمًا للحين كما جعلوا أم حنين اسمًا لدابة معرفة فمثل ذلك قول العرب هذا
 يوم اثنين مباركا فيه وأنتك يوم اثنين مباركا فيه جعل اثنين اسمًا لمعرفة كما تجعل له اسمًا
 لرجل وزعم يونس عن أبي عمرو وهو قوله أيضا وهو القياس أنك اذا قلت لقيت في العام
 الاوّل أو يومًا من الايام ثم قلت غدوة أو بكرة وأنت تريد المعرفة لم تتون وكذلك اذا لم
 تذكر العام الاوّل ولم تذكر المعرفة ولم تقل يومًا من الايام كأنك قلت هذا الحين في جميع
 هذه الأشياء فاذا جعلتها اسمًا لهذا المعنى لم تتون وكذلك تقول العرب فأما سخوة
 وعشية فلا يكونان الا نكرة على كل حال وهما كقولك آتيتك غدًا صباحًا ومساءً وقد
 تقول آتيتك سخوة وعشية فيعلم أنك تريد عشية يومك وسخوته كما تقول عامًا أوّل فيعلم
 أنك تريد العام الذي يليه عامك وزعم الخليل انه يجوز ان تقول آتيتك اليوم غدوة وبكرة
 تجعلها بمنزلة سخوة وزعم أبو الخطاب انه سمع من يوثق به من العرب يقول آتيتك بكرة

وهو يريد الاتيان في يومه أو في غده ومثل ذلك قول الله عز وجل ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا هذا قول الخليل وأما نصر إذا كان طرفا فان ترك الصرف فيه قد يتنه لك فيما مضى وإذا قلت مد السحر أو عند السحر الأعلى لم يكن إلا بالالف واللام فهذه حاله لا يكون معرفة الأب ما ويكون نكرة الآ في الموضع الذي عدل فيه وأما عشية فان بعض العرب يدع فيه التنوين كما ترك في غدوة

﴿ هذا باب الألقاب ﴾ إذا لقبت مفردا بمفرد أضفته الى الألقاب وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا سعيد كرز وهذا قيس فقة قد جاء وهذا زيد بطة فانما جعلت فقة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا قيس فلونوت فقة صار الاسم نكرة لأن المضاف انما يكون معرفة ونكرة بالمضاف اليه فيصير فقة هاهنا كأنها كانت معرفة قبل ذلك ثم أضفت اليها ونظير ذلك أنه ليس عربي يقول هذه شمس فيجعلها معرفة الآن يدخل فيها ألفا ولا ما فاذا قال عبد شمس صارت معرفة لانه أراد شيأ بعينه فلا يستقيم أن يكون ما أضفت اليه نكرة فاذا لقبت المفرد بمضاف والمضاف بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا زيد وزن سبعة وهذا عبد الله بطة يافتي وكذلك إن لقبت المضاف بالمضاف وانما جاء هذا متفرقا هو والاول لأن أصل التسمية والذي وقع عليه الا سماء أن يكون للرجل اسمان أحدهما مضاف والآخر مفردا ومضاف ويكون أحدهما وصفا للآخر وذلك الاسم والكنية وهو قولك زيد أبو عمرو وأبو عمرو زيد فهذا أصل التسمية وحدها وليس من أصل التسمية عندهم أن يكون للرجل اسمان مفردان فانما أجروا الألقاب على أصل التسمية فأرادوا أن يجعلوا اللفظ بالألقاب اذا كانت أسماء على أصل تسميتهم ولا يجاوزوا ذلك الحد

﴿ هذا باب الشينين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعل اسم واحد كعيصموز وعنتر يس ﴾ وذلك نحو حضرموت وبعلبك ومن العرب من يضيف بعلى الى بك كما اختلفوا في رام هرمز فجعله بعضهم اسما واحدا وأضاف بعضهم رام الى هرمز وكذلك ما سرجيس وقال بعضهم

(وافر)

* ما سرجيس لاقتالا *

(وافر)

وبعضهم يقول في بيت جرير

(قوله إذا لقبت مفردا بمفرد أضفته الخ) انما أضفت لأن أصل اسمائهم اسم مفرد أو مضاف كزيد وعبد الله وكنية هي مضافة لا غير كأبي عمرو وأم جعفر وليس لهم اسمان مفردان يستعمل كل واحد منهما مفردا فلو جعلوا سعيدا مفردا وكرزا مفردا لخرجوا عن منهاج اسمائهم في اسمين مفردين لشخص واحد واذا أضافوا فله تظير وان لقبوا من اسمه مضافا مفردا اللقب كقولهم هذا عبد الله بطة اه سيرا في تلخيص

لقيمتم بالجزيرة خيّل قيس * فقلتم ما سرّ جس لا قتالا

وأما معد يكرّب ففيه لغات منهم من يقول معدية كـرّب فيضيف ومنهم من يقول معد يكرّب فيجعل كـرّب اسم مؤنثا ومنهم من يقول معد يكرّب فيجعله اسما واحدا فقلت ليونس هلا صرفوه حيث جعلوه اسما واحدا وهو عربي قال ليس شيء يجتمع من شيئين فيجعل اسما مسمى به واحد الآلم يُصرف وانما استتقلوا صرف هذا لانه ليس أصل بناء الأسماء بذلك على هذا قلت في كلامهم في الشيء الذي يلزم كـل من كان من أمته ما لزمه فلما لم يكن هذا البناء أصلا ولا متمكنا كرهوا أن يجعلوه بمنزلة المتمكن الجاري على الأصل فتركوها صرفه كاتر كواصرف الأعمى وهو مصروف في النكرة كاتر كواصرف الإسماعيل وإبراهيم لأنهم لم يجيئوا على مثال ما لا يُصرف في النكرة كاحجر وليس بمثال يخرج اليه الواحد للجميع نحو مساجد ومفاتيح وليس بزيادة لحقت المعنى كألف حُبلي وانما هي كلمة كهاء التأنيث فنقلت في المعرفة اذ لم يكن أصل بناء الواحد لأن المعرفة أنقل من النكرة كاتر كواصرف الهاء في المعرفة وصرّفوها في النكرة لما ذكرنا انما معد يكرّب واحد كطلحة وانما بني ليحلق بالواحد الاصل المتمكن فنقل في المعرفة لما ذكرنا كاتر كواصرف في النكرة وأما خمسة عشر وأخواتها وحادي عشر وأخواتها فهما شيان جعلا شيئا واحدا وانما أصل خمسة عشر خمسة وعشرون ولكنهم جعلوه بمنزلة حرف واحد وأصل حادي عشر أن يكون مضافا كسالت ثلاثة فلما خولف به عن حال أخواته مما يكون للعديد خولف به وجعل كأولاء اذ كان موافقا له في أنه مبهم يقع على كل شيء فلما اجتمع فيه هذان أجرى مجراه وجعل كغير المتمكن والنون لا تدخله كما

(قوله ومنهم من يقول معد يكرّب فيضيف ولا يصرف الخ) قال السيرافي وعلى قياس ما حكاه سيبويه في معد يكرّب اذا أضاف ولم يصرف كـرّب لانه اسم مؤنث يجوز أن يقال ان صحّت الرواية في ذي وزن أن لا يصرف وزن لانه اسم مؤنث وحكي عن الجسري أنه كان لا يصرّفه ويجعله بمنزلة يسع وقوله فلما خولف به أي بخمسة عشر في طرح الواو عن حال اخواته أي خمسة وعشرين ولم يجز على القياس وجعل كأولاء في البناء اذ كان موافقا له في أنه مبهم لانه عدد لكل شيء اه ملخصا

متقدمة ومتأخرة لاتقع العين عليها بعدها والفرط المتقدم وهو امم واحد يقع على القليل والكثير لانه مصدر والمعرب موضع نزول المسافر في الليل * وأنشدني بابتير جمته هذا باب الشبهتين اللذين ضم أحدهما الى الآخر الجري

لقيمتم بالجزيرة خيل قيس * فقلتم ما سرّ جس لا قتالا

الشاهد في قوله ما سرّ جس واضافة الاول الى الثاني على حد قولك هذا معدى كـرّب الا أنه لم يصرف سرّ جس لانه اعمى معرفة ويجوز رفعه على أن يجعل الثاني من تمام الاول بمنزلة هاء التأنيث من المذكور والمعنى فقلتم يا مارق سرّ جس لاننا نعلمكم جينا وخورا * يقول هذا البني تغلب في محاربتهم لقيس عيلان وما سرّ جس اسم نبطي هي تغلب به نفيا لهم عن العرب

تدخل غاق لانهم مخالفة لها واضربهم في البناء فلم يكونوا لينتفوا لانها زائدة صُمت الى
الاول فلم يجمعوا عليه هذا والتنوين ونحوه ذافي كلامهم حيص بيص مفتوحة لانها

ليست متمكنة قال أمية بن أبي عائد (كامل)

قد كنت خراجا ولو جاصيرفا * لم تلخصني حيص بيص لحاص

* واعلم أن العرب تدع خمسة عشر في الاضافة والالف واللام على حال واحدة كما تقول
اضرب أبهم أفضل وكالاتن وذلك لكثرة في الكلام وأنها نكرة فلا تغير ومن العرب من
يقول خمسة عشر وهي لغة رديئة ومثل ذلك الخزاب وهو عند بعض العرب ذباب
يكون في الروض وهو عند بعضهم الداء جعلوا الفظه كلفظ نظائره في البناء وجعلوا آخوه
كسرا كجبر وفاق لأن نظائره في الكلام التي لم تقع علامات انما جاءت متحركة بغير جبر
ولانصب ولا رفع فالقوة بما بناؤه كبنائه كما جعلوا حيث في بعض اللغات بمنزلة أين وكذلك
حيث في بعض اللغات لأنه مضاف الى غير متمكن وليس كأي في كل شيء كما جعلوا الآن
كأين وليس منه في كل شيء ولكنه يضارعه في أنه ظرف ولكثرته في الكلام كضارعة
حيث أين في أنه أضيف الى اسم غير متمكن فكذلك صار هذا ضارع خمسة عشر في البناء
وأه غير علم ومن العرب من يقول الخزاب ويجهله بمنزلة سربال قال الشاعر

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لهازمها من الخزاب

* وأشد في الباب لامية بن أبي عائد

قد كنت خراجا ولو جاصيرفا * لم تلخصني حيص بيص لحاص

الشاهد في قوله حيص بيص وبنائه على الفتح لما تضمن من معنى الكناية عن الداهية والشدة واشتقاق حيص
من حاص يحيص اذا عدل عن الشيء وجر ويص من باص يبوص اذا تقدمت وفات وأتبع لفظ حيص فقلت واوه
ياء وحاص اسم للداهية أيضا معدول عن لاحصة كما كانت حلاق معدولة من حالقة ومعنى تلخصني تشبني
والخراج الولا ج الحسن التصرف في الأمور المتخلص منها وكذلك الصيرف * وأشد في الباب

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لهازمها من الخزاب

الشاهد في قوله من الخزاب وبنائه على الكسر لأنه متضمن لمعنى الكناية عن الداء وعن الصوت ووجب
له البناء في النكرة لتضمنه المعنى فلما عرف بالالف واللام بقي على بنائه لأن تمكن النكرة أو كدمن تمكن
المعرفة لأنها أول فلما بنيت في التنكير بقيت على بنائها في التعريف بخمسة عشر والخزاب هناداء يصيب
الكلاب في حلوقها والخزاب أيضا ذباب يقع في الراض ويقال هو صوته وهو أيضا اسم للنبت وفيه لغات
وله أحكام قد بينتها في كتاب النكت والهزام جمع لهزمة وهي مضغ في أصل الحنك والدراب جمع درب
كأنه شبه قوما بالكلاب الناجحة الدربة

(قوله واعلم أن

العرب تدع خمسة

عشر في الاضافة

والالف واللام على حال

واحدة الخ) أي لان معنى

الواو فيه قائم مع الاضافة

واللام (وقوله ومن العرب

من يقول خمسة عشر)

يحملها على بعض ما زده

الاضافة الى التمكن

والاصل ولو سميت رجلا

بخمسة عشر جرى مجرى

حضر موت وأعرسته وهو

لا ينصرف وكان الزجاج

يجزفه الاضافة كما يجوز

في حضر موت

اه سـ يراني

بتلخيص

وأما حَيْمَلُ التي للأمر من شَيْئَيْنِ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ حَيْ عَلَى الصَّلَاةِ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ
بِقَوْلِ حَيْ هَلِ الصَّلَاةُ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا قَوْلُ الشَّاعِرِ (بَسِيط)

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارِ قَطَلٍ لَهُمْ * يَوْمَ كَثِيرٍ تَنَادِيهِ وَحَيْمَلُهُ

وَالْقَوَائِي مَرْفُوعَةٌ وَأَنْشَدَنَا هَكَذَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ وَزَعَمَ أَنَّهُ شَهِدَ عُرَابِيَهُ وَقَدْ قَالَ

بَعْضُهُمُ الْخَازِبَاءُ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِعَاءِ وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا صَارَ شَيْءٌ مِنْهُ عَلِمَا

أَعْرَبٌ وَعُغْيَرٌ وَجُعِلَ كَحَضْرَمَوْتٍ كَمَا غَبِرَتْ أَوْلَاءُ وَدَاوَمْنَ وَالْأَصْوَاتُ وَلَوْ وَنَحْوُهَا حِينِ

كَتَبَ عِلَامَاتٍ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الْجَعْدِيُّ) (طَوِيل)

بِحَيْمَلًا يُرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ * أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرَهَا الْمُتَقَاذِفُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ (وَافِر)

* وَجُنَّ الْخَازِبَاءُ بِهِ جُنُونًا *

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هُوَ الْخَازِبَاءُ وَالْخَازِبَاءُ وَالْخَازِبَاءُ وَالْخَازِبَاءُ فَيَجْعَلُهَا كَحَضْرَمَوْتٍ

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَيْمَلًا وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَيْمَلًا إِذَا وَصَلَ وَإِذَا وَقَفَ أَنْبَتِ الْأَلْفُ

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُنْبِتُ الْأَلْفُ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَازِبَاءُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ

حَضْرَمَوْتٍ وَأَمَّا عَرَوِيَّةٌ فَالَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ أَجْمَعِيٌّ وَأَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْعَجْمِيَّةِ وَأَلْزَمُوا

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارِ قَطَلٍ لَهُمْ * يَوْمَ كَثِيرٍ تَنَادِيهِ وَحَيْمَلُهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ حَيْمَلُهُ وَإِعْرَابُهُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ وَإِنْ كَانَ مَرْكَبًا مِنْ شَيْئَيْنِ اسْمًا لِلصَّوْتِ بِمَنْزِلَةِ مَعْدَى كَرَبٍ

فِي وَقْعِهِ اسْمًا لِلشَّهْصِ وَكَأَنَّهُ قَالَ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَشَهُ وَمِمَّا دَرِيهِ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ حَيْمَلٌ عَجَلٌ وَبَادِرٌ

* وَصَفَ جَيْشًا مَعَهُ وَخِيفَ مِنْهُ فَانْتَقَلَ مِنَ الْمَحَلِّ مِنْ أَجْلِهِ وَبُودِرًا لِانْتِقَالِ قَبْلِ لِحَاقِهِ * وَأَنْشَدَ

فِي الْبَابِ لِلنَّبَاةِ الْجَعْدِيُّ

بِحَيْمَلًا يُرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ * أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرَهَا الْمُتَقَاذِفُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ بِحَيْمَلًا وَتَرَكَهُ عَلَى لَفْظِهِ مُحْكِمًا * يَقُولُ لِحَمَلَتِهِمْ يُرْجُونَ الْمَطَايَا يَقُولُهُمْ حَيْمَلٌ وَمَعْنَاهَا الْأَمْرُ

بِالْعَمَلَةِ عَلَى أَنَّهُمَا تَقَدَّمَا فِي السِّرِّ مَتَقَاذِفُهُ قَبْلَهُ أَيْ مَتَرَامِيَّةٌ وَمَعْنَى يُرْجُونَ أَيِ يَسُوقُونَ وَجَعَلَ التَّقَاذِفُ

لِلسِّيرَةِ تَسَاعًا وَبِحَازَا * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ أَمْرِ

* وَجُنَّ الْخَازِبَاءُ بِهِ جُنُونًا *

الشَّاهِدُ فِيهِ بِنَاءُ الْخَازِبَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ وَأَرَادَهُ هُنَا النَّبَاتُ وَجُنُونُهُ نَمَاؤُهُ وَكَثْرَتُهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَهُ

هَهُنَا كَثْرَةُ صَوْتِ الذَّنَابِ لِحُصْبِ الْمَكَانِ وَصَدْرُ الْبَيْتِ

تَقْفَأُ فَوْقَهُ الْقَامِحُ السَّوَارِيُّ * وَجُنَّ الْخَازِبَاءُ بِهِ جُنُونًا

آخره شياً لم يلزم الابعمية فكما تزكو واصرف الابعمية جعلوا ذابم نزلة الصوت لانهم
 رأوه قد جمع أمرين فخطوه درجة عن اسم يعمل وأشباهه وجعلوه في النكرة بمنزلة غاق
 منونة مكسورة في كل موضع وزعم الخليل أن الذين يقولون غاق غاق وعاء وعاء فلا
 يتوفون فيها ولا في أشباهها أنهم معرفة وكأنك قلت في عاء وعاء الاتباع وكأنه قال قال الغراب
 هذا الخور وأن الذين قالوا عاء وعاء وعاق جعلوها نكرة وزعم أن بعضهم قال صه ذلك أرادوا
 النكرة كأنهم قالوا سكوتاً وكذلك هيئات هي بمنزلة ما ذكرنا عنده وهو صوت وكذلك إليه
 ولما هو وبه وبها اذا وقفت قلت وبها ولا تقول إليه في الوقف ولما هو وأخواته نكرة عندهم
 وهو صوت وعمرويه عندهم بمنزلة حصر موت في أنه ضم الآخر الى الأول وعمرويه في المعرفة
 مكسور في حال الجر والرفع والنصب غير منون وفي النكرة تقول هذا عمرويه آخر ورأيت
 عمرويه آخر وسألت الخليل عن قوله فداء لك فقال بمنزلة أمس لأنها كثرت في كلامهم
 والجر كان أخف عليهم من الرفع اذا كثروا استعمالهم أياء وشبهه بأمس وتون لأنه نكرة
 فن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وان كان ليس مثله في جميع الأشياء وأما يوم يوم
 وصباح مساء وبيت بيت وبين وبين فان العرب تختلف في ذلك يجعله بعضهم بمنزلة اسم
 واحد وبعضهم يضيف الأول الى الآخر ولا يجعله اسماً واحداً ولا يجعلون شيئاً من هذه
 الأسماء بمنزلة اسم واحد إلا في حال الحال أو الظرف كما لم يجعلوا ابن عم ويا ابن أم بمنزلة شيء
 واحد إلا في حال النداء والآخر من هذه الأسماء في موضع جر وجعل لفظه كلفظ الواحد
 وهما اسمان أحدهما مضاف الى الآخر وزعم يونس وهو رأيه أن أبا عمرو كان يجعل
 لفظه كلفظ الواحد اذا كان شيء منه ظرفاً وحالاً وقال الفرزدق

(وافر)

ولولا يوم يوم ما أردنا * جزاءك والقروض لها جزاء

فالأصل في هذا والقياس الاضافة فاذا سميت بشيء من هذا رجلاً أضفت كما أنك لو سميت به
 ابن عم لم يكن الأعلى القياس وتقول أنت تأنيناني كل صباح مساء ليس إلا وجعل لفظهن

* وأشد في الباب للفرزدق

ولولا يوم يوم ما أردنا * جزاءك والقروض لها جزاء

الشاهد فيه اضافة يوم الأول الى الثاني على حد قولهم معدى كرب فبين أضاف الأول الى الثاني * يقول لولا
 نصر نالك في اليوم الذي تعلم ما طلبنا جزاءك وجعل نصرهم له قرضاً يطالبونه بالجزاء عليه

(قوله وسألت

الخليل عن قوله

فداء لك فقال

بمنزلة أمس) يعني أنه مبني

وانعابني لانه وضع موضع

الامر كأنه قال ليفدك

أبي وأمي ونون لانه نكرة

كما عمل بغاق حين نكر

وانعابصار نكرة لانهم

أرادوا أنه يفديك في ضرب

من ضروب ما يفدي به

الانسان من موت أو

مرض وهذا كلام مختصر

وكان الاصل جعل الله أبي

وأمي فداءك أو نحوه ثم

جعله أمر الذك الفادى

فيقال ليفدك فلان ثم

قال فداءك فلان

اه سـ

ملخصاً

في ذلك الموضع كلفظ خمسة عشر ولم يبين ذلك البناء في غير هذا الموضع وهذا قول جميع من
 ثنق بعلمه وروايته عن العرب ولا أعلمه إلا قول الخليل وزعم يونس أن كفة كفة كذلك
 تقول لقيته كفة كفة وكفة كفة والدليل على أن الآخر مجرور ليس كعشر من خمسة
 أن يونس زعم أن روبة كان يقول لقيته كفة عن كفة يافى وانما جعل هذا هكذا في الظرف
 والحال لأن حد الكلام وأصله أن يكون ظرفا أو حالا وأما أيادي سبا وقالي قلا وبأدى
 بدأ فانما هي بمنزلة خمسة عشر تقول جاؤا أيادي سبا ومن العرب من يجعله مضافا فينون سبا
 قال الشاعر (وهو ذوالرمة)

(طويل)

فيالك من دار تحمّل أهلها * أيادي سبا بعدى وطال احتياها

فينون ويجعل له مضافا كعدي كيرب وأما قوله كان ذلك بأدى بدأ فانهم جعلوها بمنزلة خمسة
 عشر ولا نعلمهم أضافوا ولا يستنكرون أن تضيفها ولكن لم أسمعه من العرب ومن العرب من
 يقول يادي بدي قال أبو نجيحة

(رجز)

وقد علمتني ذرأه بأدى بدي * ورنية تنهض في تشدي

ومثل أيادي سبا وبأدى بدأ قوله ذهب شعر بعر ولا بد من أن يحرك آخره كما أنزموا التحريك
 الهاء في ذبته ونحوها الشبه الهاء بالشيء الذي ضم إلى الشيء وأما قالي قلا فبمنزلة حضر موت
 قال الشاعر

(طويل)

سيصبح فوقى أقم الريش واقعا * يقالي قلا أو من وراه دبيل

(قوله ومثل
 أيادي سبا وبأدى
 بدأ شعر بعر الخ) قال
 أبو سعيد يعني أن شعر بعر
 وان كان مثل أيادي سبا
 وبأدى بدأ في أنهما جعلتا
 كاسم واحد فان آخر الأول
 منهما مفتوح وأيادي سبا
 وما جرى مجراهما يكون في
 آخر الاسم الأول منهما ياء
 تكون الياء ساكنة وانما
 سكنت لان الياء أثقل من
 الجسوف الصحيحة فلما
 كان الحرف الصحيح يجب
 فتحه فيما جعل الاسمان
 فيه اسما واحدا والفتح
 أخف الحركات لم يكن بعد
 الفتح في التخفيف الا
 التسيكين اه
 سيرافي

* وأنشد في الباب لبني الرمة

فيالك من دار تحمّل أهلها * أيادي سبا بعدى وطال احتياها

الشاهد في قوله أيادي سبا ووضعه مع التركيب والبناء موضع الحال والتقدير تحمل أهلها متفرقين في كل وجه
 وكان خلق الياء ان تكون مفتوحة إلا أنهم سكنوها استحقاقا كما سكنت ياء معدى كرب ومعنى أيادي سبا أن
 سبا لما أرسل عليها سبل العرم تفرقت في البلاد فضرب بها المثل والأبدي جمع أيادى يجمع يدوهي تتأول
 على وجهين أحدهما أن تكون كناية عن الفرقة كما تقول أتاني عنق من الناس ورجل من الجراد والثاني أن يراد
 بها اليدين النعمة لأن نعمهم وأموالهم تفرقت لتفرقهم ومعنى قوله وطال احتياها أي طال مرور الأحوال
 عليها فتعيرت * وأنشد في الباب لبني نجيحة السعدى

وقد علمتني ذرأه بأدى بدي * ورنية تنهض في تشدي

الشاهد في قوله بأدى بدي ومعناه أول شيء واشتقاقه من بدأ يبدأ أفترك همزة لكثرة الاستعمال طلبا للاستخفاف
 ويحتمل أن يكون من بدأ يبدو إذا ظهر وتبين وقية لقنان بأدى بدي وبأدى بدأ وكلاهما مبنى للتركيب وتضمن
 المعنى والذرأة الشيب أول ابتدائه والرنية الخلال الركب والمفاصل وتوجهها الكبير * وأنشد في الباب
 سيصبح فوقى أقم الريش واقعا * بقالي قلا أو من وراه دبيل

وسألت الخليل عن اليا آت لم لم تُصَب في موضع النصب اذا كان الألف مضافا وذلك قولك رأيت مُعَدِّ كَرِبٍ واحتملوا أبا دى سببا فقال شبهوا هذه اليا آت بالألف متنى حيث عروها من الرفع والجَر فكما عروا الألف منهم ما عروها من النصب أيضا فقالت الشعراء حيث اضطرروا (وهو روية)

(رجز)

* سَوَى مَسَاحِينٍ تَقْطِطُ الحَقَقُ *

(بسيط)

وقال بعض السعديين

* يادارهندي عفت إلا أنانيها *

ومخوذك وانما اختصت هذه اليا آت في هذا الموضع بذلائمهم يجعلون الشينين ههنا اسما واحدا فتكون الباء غير حرف الاعراب فيسكنونها ويشبهونها بباء زائدة ساكنة نحو ياء دَرْدَيْسٍ ومفاتيح ولم يجر كوها كتحريك الراء في شعر لاعتلالها كما لم تحرك قبل الاضافة وحركت نظائرهما في غير اليا آت لأن الباء والواو حالا سترها ان شاء الله فالرّموها الاسكان في الاضافة ههنا اذ كانت تسكن فيما لا يكون وما بعده بمنزلة اسم واحد في الشعر ومثل ذلك قول العرب لا أفعل ذلك حيرى دهرٍ وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يُثقل الياء أيضا وأما ثنائع عمر فرزعم الخليل أنه لا يغير عن حاله قبل التسمية وليس بمنزلة خمسة عشر وذلك أن الأعراب يقع على الصدر فيصير اثنان في الرفع واثنى

الشاهد في قوله قالى فلا وتر كيه من اسمين كعمدى كرب والقول فهما سترء وقالى قلامن بلاد خراسان ودبيل أرض من أقصى خراسان وأراد بالآقَم الریش نسرا وقيمتة غيرة في لونه والقمام الغبار حدث الأصمى أن هذا الشاعر كان عليه دين لرجل من محصب فلما حان قضاءه فر وترك رقعة مكتوبا فيها اذا حان دين المحصبى فقل له * تزود بزاد واستعن بدليل سيصبح فوقى أقم الریش واقعا * بقالى فلا ومن وراء دبيل قال الأصمى فأخبرني من رآه بقالى قلامصلوبا وعليه نسرا أقم الریش * وأنشد في الباب لرؤية * سوى مساحين تقطيط الحقق *

الشاهد في اسكان الباء من قوله مساحين في حال النصب حملا لها عند الضرورة على الألف لأنها أختها والألف لا تحرك وأراد بالمساحى حوافر الاتن لأنها تسحو الأرض أى تقشرها وتؤثر فيها الشدة وطئها ومن هذا سميت السحاة ونصب تقطيط على المصدر المشبه به لأن معنى سوى وقطط واحد والقط والتقطيط قطع الشيء وتسويته ويقال للجلمين مقظ من هذا والحقق جمع حقة الطيب * وأنشد في الباب لبعض السعديين * يادارهندي عفت إلا أنانيها *

الشاهد فيه تسكين الباء من الانافى في حال النصب والقول فيه كالقول في البيت المتقدم

وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتل ولو سميت رجلا بقيل فمن ضم القاف كسرتها
اسما حتى تكون كبيض * واعلم أن كل ياء أو واو كانت لا ما وكان الحرف قبلها مفتوحا
فانما مقصورة تبديل مكانها الألف ولا تحذف في الوقف وحالها في التنوين وترك التنوين
بمنزلة ما كان غير معتل إلا أن الألف تحذف لسكون التنوين ويُتقون الأسماء في الوقف
وان كانت الألف زائدة فقد فسرتنا أمرها وان كانت في جميع ما لا ينصرف فهي غير
منوثة كما لا ينون غير المعتل لأن الاسم ممتٌ وذلك قولك عذاري وحماري فهي الآن بمنزلة
مداري ومعابا لأنهم مفاعِلٌ وقد أتم وقلبت ألفا وان كانت الياء والواو قبلها حرف ساكن
وكانت حرف الاعراب فهي بمنزلة غير المعتل وذلك نحو قولك ظبي ودلو وسألت الخليل عن
رجل يسمى بقاض فقال هو بمنزلة قبل أن يكون اسما في الوقف والوصل وجميع الاشياء
كما أن منقً ومعلً إذا كان اسما فهو بمنزلة اذا كان نكرة ولا يتغيرها ذاعن حال كان عليها
قبل أن يكون اسما كالم يتغير معلً وكذلك عم وكل شئ كان من نبات الياء والواو انصرف
نظيره من غير المعتل فهو بمنزلة وسألت الخليل عن رجل يسمى بجوار فقال هو في حال الجر
والرفع بمنزلة قبل أن يكون اسما ولو كان من شأنهم أن يدعوا صرفه في المعرفة لتركوا صرفه
قبل أن يكون معرفة لانه ليس شئ من الانصراف بأبعد من فاعِلٍ فلوا امتنع من الانصراف
في شئ لامتنع اذا كان مفاعِلٌ وقواعِلٌ ونحو ذلك قلت فان جعلته اسم امرأة قال
أصرفها لأن هذا التنوين جعل عوضا ثبت اذا كان عوضا كما ثبت التنوين في أدربات
اذ صارت كنون مسلمين وسألته عن قاض اسم امرأة فقال مصروفة في حال الرفع والجر
تصيرهن بناء نزلتها اذا كانت في مفاعِلٍ وقواعِلٍ وكذلك أدل اسم رجل عنده لأن العرب
اختارت في هذا حذف الياء اذا كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع وكانت فيما لا ينصرف
وأن يجعلوا التنوين عوضا من الياء ويحذفوها وسألته عن رجل يسمى أعى فقلت كيف
تصنع به اذا حقرته فقال أقول أعى أصنع به ما صنعت به قبل أن يكون اسما لرجل لانه لو
كان يمتنع من التنوين ههنا لامتنع منه في ذلك الموضع قبل أن يكون اسما كما أن أحمير وهو
اسم لرجل وغير اسم سواء ومن أبي هذا الخُذُه بقاض اسم امرأة فان لم يصرفه نُذُه بجوار
جوار قواعِلٌ وقواعِلٌ أبعد من الصرف من فاعِلٍ معرفة وهو اسم امرأة لأن ذاقه ينصرف
في المذكور وقواعِلٌ لا يتغير على حالٍ وفاعلٌ بناء ينصرف في الكلام معرفة ونكرة وقواعِلٌ بناء

(قوله وسألته)
عن رجل يسمى
بجوار الخ) مذهب
المبرد في هذا التنوين أنه
عوض من الحركة لأن
الأصل عنده تقديم
الحذف على الاعلال وأما
قول سيبويه فالذي ظهر
من كلامه أنهم جعلوا
التنوين عوضا من الياء
فان قال قائل وكيف يجعل
التنوين عوضا من الياء
ولا طريق الى حذف الياء
قبل دخول التنوين قيل له
تقدير هذا أن أصل غواش
غواشي ويكون التنوين
لما يستحقه الاسم من
الصرف في الاصل ثم
تحذف ضمة الياء مثلا
استنقلا فيجتمع الساكنان
فتحذف الياء ثم يحذف
التنوين لمنع الصرف لان
الياء منوثة ثم يعوض من
الياء المحذوفة تنوين غير
تنوين الصرف
هـ سيرافي
ملخصا

لا ينصرف فأشدد أحوال قاضٍ اسم امرأة أن يكون بمنزلة هذا المثال الذي لا ينصرف البتة
 في النكرة فان كانت هذه بمعنى قاض لا تنصرف ههنا فلم تصرف إذا كانت في قواعل فان
 صرف فجوارٍ قبل أن يكون اسماً بمنزلة قاض اسم امرأة وسألته عن رجل يسمى برمي أو
 أرمي فقال أنونه لانه إذا صار اسماً فهو بمنزلة قاض إذا كان اسم امرأة وسأل الخليل فقلت
 كيف تقول مررت بأفعل منك من قوله مررت بأعمى منك فقال مررت بأعمى منك لأن ذا
 موضع تنوين الأتري أنك تقول مررت بخير منك وليس أفعل منك بأقل من أفعل صفة
 وأما يونس فكان ينظر الى كل شيء من هذا إذا كان معرفة كيف حال نظيره من غير المعتل
 معرفة فاذا كان لا ينصرف لم يصرف يقول هذا جوارٍ قد جاء ومررت بجوارٍ قبل وقال
 الخليل هذا خطأ لو كان من شأنهم أن يقولوا هـ ذا في موضع الجر لكانوا خلفاء أن يلزموه الرفع
 والجر اذ صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر وكانوا خلفاء أن ينصبوها في النكرة
 اذا كانت في موضع الجر فيقولوا مررت بجوارٍ قبل لأن ترك التنوين في ذا الاسم في المعرفة
 والنكرة على حال واحدة ويقول يونس للمرأة تسمى بقاضٍ مررت بقاضٍ قبل ومررت بأعمى
 منك فقال الخليل لو قالوا هـ ذا لكانوا خلفاء أن يلزموها الجر والرفع كما قالوا حين اضطروا

في الشعر فأجروه على الأصل قال الشاعر الهدلي

(واقر)

أبيت على معاري واضحات * بين ملوب كدم العباط

(طويل)

وقال الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

* وأنشد في الباب للمخمل الهدلي

أبيت على معاري واضحات * بين ملوب كدم العباط

الشاهد في اجراءه معاري في حال الجر مجرى السالم وكان الوجه معارٍ كجوارٍ ونحوها من الجمع المنقوص فاضطر
 الى الاعم والاجراء على الأصل كراهة للزحاف والمعاري جمع معري وهو ههنا الفرائس كأنه من عروته أعروه
 اذا أبتته تردت عليه والواضحات البيض والملوب الذي أجرى عليه الملب وهو ضرب من الطيب يشبه
 الخلوف وشبهه في حمرة بدم العباط وهي التي تجرت لغيره واحدة عبيط وعبيطة وقيل المعاري جمع معري
 وهي الأرض العارية من النبات ولا وجه لهذا ههنا ويقال المعري ما معري من اللحم كالمفاصل واليدن ولا
 يخرج المعنى على هذا أيضا * وأنشد في الباب الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

الشاهد في اجراءه موالى على الأصل ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول هذا العبد لله بن أبي اسحق

فلما اضطروا الى ذلك في موضع لا بد لهم فيه من الحركة أخرجوه على الأصل قال الشاعر

(ابن قيس الرقيات) (منسرح)

لا بَارَكَ اللهُ في العَوَانِي هَلْ * يُصِحِّنَ إِلَّا لَهْنَ مُطَلَبٌ

وقال وأنشدني أعرابي من بني كليب بجرير (طوبل)

فِيَوْمًا يُؤَافِنِي الهَوَى غَيْرَ مَاضِي * وَيَوْمًا تَرَى مَنَّهُنَّ غَوْلًا تَعَوَّلُ

قال ألا تراهم كيف جروا حين اضطروا كأنصبوا الأول حين اضطروا وهذا الجر نظير ذلك

التصيب فان قلت مررت بقاضي قبل اسم امرأة كان ينبغي لها أن تجر في الاضافة فتقول

مررت بقاضيكَ وسألناه عن بيت أنشدناه بونس (رجز)

قَدِ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يَعْيلِيَا * لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا

فقال هذا بمنزلة قوله * ولكن عبد الله مولى مواليا *

وكما قال * سماء الاله فوق سبع سمائيا *

فجاءه على الأصل وكما أنشدنا من نثق بعريته (وافر)

ألم يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَمِي * بما لاقت لبون بني زياد

النعوى وكان يلحنه فجهاء * وأنشد في الباب لعبيد الله بن قيس الرقيات

لا بَارَكَ اللهُ في العَوَانِي هَلْ * يصحن الالهن مطلب

الشاهد في تحريك الياء من العواني واجرائها على الأصل ضرورة وعلمته كعلة البيت الذي قبله و يروى في

العنوان أما بحذف الياء ضرورة * وأنشد في الباب بجرير

فِيَوْمًا يُؤَافِنِي الهَوَى غَيْرَ مَاضِي * وَيَوْمًا تَرَى مَنَّهُنَّ غَوْلًا تَعَوَّلُ

الشاهد فيه تحريك الياء من ماضى ضرورة و يروى غير ما صبا أي يوافيني الهوى منهن ولا أصبو ولا آتى ما لا يحل

ويوما جرن فيذهبن لذة الصبا والهوى يقال غالته قول اذا نابتة نائبة تذهب به وتملكه * وأنشد في الباب

قَدِ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يَعْيلِيَا * لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا

الشاهد في اجراء يعيل على الأصل ضرورة وهو تصغير يعلى اسم رجل والقول فيه كالذي تقدم والمقلو الذي

يتقل على الفراش حزنا أي يهمل والمقلو أيضا المنتصب القائم * وأنشد في الباب في مثله لامية

* سماء الاله فوق سبع سمائيا *

الشاهد في اجرائه سمائيا على الأصل ضرورة كما تقدم وفي اجرائه لها على هذا ضرورة وان بعد الضرورة الاولى

احداهما أنه جمع سماء على فعائل كشمال وشمائل والمستعمل فيها سموات والاخرى أنه جمعها على فعائل

ولم يغيرها الى الفتح والقلب فيقول سميا حتى يكون نكطا يا وأراد بسماء الاله العرش * وأنشد في الباب

لقيس بن زهير

ألم يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَمِي * بما لاقت لبون بني زياد

فجعله حين اضطر مجزوما من الأصل وقال الكميت

(مقارب)

خربع دوادي في ملعب * تازر طوراً وتلقى الأزاراً

اضطر فأخرجه كما قال ضنونا وسألته عن رجل يسمى يغز و فقال رأيت يغزى قبل
وهذا يغز وهذ يغزى زيد وقال لا ينبغى له أن يكون في قول يونس إلا يغزى ونسأت
الواو خطأ لأنه ليس في الأسماء وأقبلها حرف مضموم وانما هذا بناء اختص به الأفعال
الأتري أنك تقول سرور الرجل ولا تری في الأسماء فعمل على هذا البناء الأتري أنه قال

أنا أدلوحين كان فعلا ثم قال أدل حين جعلها اسما فلا يستقيم أن يكون الاسم الأهل هكذا
فان قلت أدعه في المعرفة على حاله وأغبره في النكرة فان ذلك غير جائز لأنك تراهما معروفا

أجرى هكذا قال الشاعر

(رجز)

لامهـل حتى تلحقى بعنس * أهل الرباط البيض والقلنسبي

عنس قبيلة ولم يقل القلنسو ولا ينون الاسم على بناء اذا بلغ حال التنوين تغير وكان خارجا من
حد الأسماء كما كرهوا أن يكون إى وفي في السكوت وترك التنوين على حال يخرج منه اذا وصل
ونون فلا يكون على حد الأسماء ففروا من هذا كما فروا من ذلك ويكفيك من ذاقولهم هذه
أدلى زيد فان قلت انما أعرب في النكرة فلم يغبر البناء كذلك أيضا لا يكون في المعرفة على
بناء يغبر في النكرة وتقول في رجل سميت به بارمة هذا إزم قد جاء ويتون في قول الخليل وهو
القياس وتقول رأيت لمرى قبل بيستين الباء لأنهم اصارت اسما وخرجت من موضع الجزم

(قوله فجعله حين)
اضطر مجزوما من
الأصل) أى جاري في
الجزم على الأصل من حذف
الحركة لا الحرف (وقوله
وتقول رأيت لمرى قبل بيستين
الباء الخ) انما فعلت هذا
لأن الباء تسقط لأنها
دخلت للسوقف وترد الباء
التي هي لام الفعل لأنها
سقطت للأمر ونقطع
ألف الوصل على
ما مره سيرافي

الشاهد فيه اسكان الباء في يأتيك في حال الجزم حملا لها على الصحيح وهي لغة لبعض العرب يحرون المعتل بحرى
السالم في جميع أحواله فاستعملها ضرور وقد تقدم البيت فيما أنشده الاخفش في أول الكتاب بعلمته وتفسيره
* وأنشد في الباب للكميت

خربع داودي في ملعب * تازر طوراً وتلقى الأزاراً

الشاهد فيها جراه دوادي على الأصل كالذي تقدم بوصف جارية والخربع اللينة المعاطف والدوادي موضع
تساق الصياد ولعبهم واحدها دودة وقوله تازر طوراً وتلقى الأزاراً أى لا تنالك اصغر سنها كيف تتصرف
لاعبة * وأنشد في الباب

لامهـل حتى تلحقى بعنس * أهل الرباط البيض والقلنسبي

الشاهد فيه قوله القلنسبي وقلب الواو الى الباء العلة المتقدمة بخاطب ناقه فيقول لا أرفق بك في السير حتى
تلحق بهؤلاء القوم وعنس قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط الاسود العنسي المنتمي باليمن والرباط جمع ربطة
وهو ضرب من الثياب

وصارت من موضع يرتفع فيه وينجز وينتصب واذا سميت رجلا بعبه قلت هذا وع قد جاء
صيرت آخره كما حزمه حين جعلته اسما فاذا كان كذلك كان مختما لانه ليس اسم على
مثال ع فتصيره بمنزلة الاسماء ونطقه حرفا منه كان ذهب ولا نقول عي فتلقه بالاسماء
بشي ليس منه كما أنك لو حقرت شبيهة وعدة لم تلقه ببناء المحقر الذي اصل بنائه على ثلاثة احرف
بشي ليس منه وتدع ما هو منه وذلك قولك هذا وع كما ترى ولو سميت رجلا برة لا عدت
الهزة والالف فقلت هذا المراد قد جاء ونقديه اذ عي تلقه بالاسماء بان تضم اليه ما هو منه
كما تقول وعيمده ووشية ولا تقول عديبه ولا شيمية لانك لا تدع ما هو منه وتلحق به ما ليس
منه ولا يجوز ان تقول هذا عه كما لم يجوز ذلك في آخر زميه وان سميت رجلا قفل او حف
او بيع او اقم قلت هذا قول قد جاء وهذا بيع قد جاء وهذا خاف قد جاء وهذا اقيم قد جاء
لانك قد حركت آخر حرف وحوالت هذا الحرف من المكان وعن ذلك المعنى فانما حذف
هذه الحروف في حال الامراء لا ينجزم حرفان فاذا قلت قولا او حقا او بيما او اقيما او اظهرت
للتحرك فهو هنا اذا صار اسما اجدر ان يظهر ولو سميت رجلا لم يرد ولم يخف لوجب عليك
ان تحكيه لان الحرف العامل هو فيه ولو لم تظهر هذه الحروف لقلت هذا يربو وهذا يخاف
وكذلك لو سميت به بردد من قولك ان ترد اردد وان تخف اخف لقلت هذا يخاف ويرد ولو لم
تقل ذالم تقل في زمه ازمي ولتركت الياء محذوفة ولكنها اظهرت في موضع التحرك كما
تظهرها اذا قلت ازميا وهو يرمي واذا سميت رجلا بعصفت قلت هذا المعص كما ترى لانك
اذا حركت اللام من المضاعف ادغمت ولبس اسم من المضاعف تظهر عينه ولا منه فاذا جعلت
المعص اسماء قطعت الالف كما قطعت الف لضرب وادغمت كما ندغم اعص اذا اردت انما فعل
لان آخره كما حره ولو لم ندغم ذا لما ادغمت اذا سميت ببعض من قولك ان بعض اعصص
ولا بعض واذا سميت رجلا باليب من قولك

(رجز)

قد علمت ذلك بنات اليب

تركته على حاله لان هذا الاسم جاء على الاصل كما قالوا رجاء من حيوة وكما قالوا ضيون فجاؤا به
على الاصل ورتما جاءت العرب بالشي على الاصل ومجربى باب في الكلام على غير ذلك
هذا باب ارادة اللفظ بالحرف الواحد قال الخليل يوما وسأل أصحابه كيف تقولون اذا اردتم
ان تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب فقيل له نقول باء كافي فقال

(قوله قلت هذا
وع قد جاء) أي
لانك حذف الهاء
فبقيت العين وحدها وهي
حرف واحد وردت الياء
لان سقوطها كان للامر
وقد صار اسم مستحقا
للاعراب فردت الياء من
أجل ذلك وبقي الاسم على
حرفين الثاني منه ما من
حروف المد واللين فاحتجت
الى حرف آخر فردت الواو
التي هي فاء الفعل وفتحها
لاحدا من بين اما لان
الفتح أخف الحركات
واما لان الواو لما ظهرت
في الفعل كانت مفتوحة في
قولك وعي يعني وكل ما اعتل
من الاسماء فاحتج الى
حرف يراذ فيه فأولى أن
يعاد اليه الساقط منه وان لم
يكن سقط منه حرف واحتج
الى زيادة كان له حكم
آخر ستقف عليه
اه سيرافي

انما حثتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال أقول كدوبه فقلنا لم ألحقت الهاء فقال رأيتهم قالوا
 عه فألحقواها حتى صيروها استطاع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فان وصلت قلت كدوب
 فاعلم بافتي كما قالوا ع يافتى فهذه طريقة كل حرف كان متحركاً وقد يجوز أن يكون
 الألف هنا منزلة الهاء لقربها منها وشبهها بما فمقول بأوكا كما تقول أنا وسمعت من العرب من
 يقول ألا تبا بلى قا فاعلم أرادوا ألا تفعل وبلى فافعل ولكنسه قطع كما كان قاطعاً بالألف
 في أنا وشركت الألف الهاء كشركتها في قوله أنا يتنوها بالألف كيبانهم بالهاء في هيه وهنه
 وبعلتية قال الراجز

بالتخير خيرات وإن شراً فا * ولا أريد الشر إلا أن تا

يريد إن شراً فشر ولا يريد الشر إلا أن تشاء ثم قال كيف تلفظون بالحرف الساكن نحو باء غلامي
 وباء لم ضرب ودال قد فأجابوا بنحو مما أجابوا في المرة الأولى فقال أقول لم ب ولى وإذ فالحق ألفا
 موصولة قال كذلك أراهم صنعوا بالساكن الأترام قالوا ابن وأسم حيث أسكنوا الباء والسين
 وأنت لانتستطيع أن تكلم بساكن في أول اسم كالاتصل الى اللفظ بهذه السواكن فألحقت ألفا
 حتى وصلت الى اللفظ بها فكذلك تلحق هذه الالفات حتى تصل الى اللفظ بها كما ألحقت
 المسكن الأول في الاسم وقال بعضهم اذا تميمت رجلاً بالباء من ضرب قلت رب فأرد العين فان
 جعلت هذه المتحركة اسماً حذف الهاء كما حذفها من عه حين جعلتها اسماً فاذا صارت اسماً
 صارت من بنات الثلاثة لأنه ليس في الدنيا اسم أقل عدداً من اسم على ثلاثة أحرف ولكنهم قد
 يحذفون مما كان على ثلاثة حرقاً وهو في الأصل له ويردونه في التحقير والجمع وذلك قولهم في دم
 دمي وفي حريح وفي شفة شفيته وفي عده وعيده فهذه الحروف اذا صيرت اسماً صارت عندهم
 من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الباء والواو لا تاراً يناً كبنات الحرفين التي أصلها
 الثلاثة أو علمتها من بنات الباء والواو وانما يجعلونها كالأكثر فكأنهم ان كان الحرف مكسوراً
 ضموا اليه ياء لأنه عندهم في الأصل حرفان كما كان لدم في الأصل حرف فاذا ضمنت اليه ياء صار

(قوله وقال

بعضهم اذا سميت

رجلاً بالباء من ضرب

الخ) مذهب الاخفش أن

يزيد عليه ما يصير بمنزلة

اسم من الاسماء المعربة

وفيها ما يكون على حرفين

كيدودم وأولى ما ترده اليه

ما كان في الكلمة فترد

الضاد فتقول ضرب وقال

المازني أردأ قرب الحروف

اليه وهو الراء فأقول

رب وقال أبو العباس أرد

الحروف كلها

فأقول ضرب اه

من السيرافي

* وأنشد في باب ارادة اللفظ بالحرف الواحد

بالتخير خيرات وإن شراً فا * ولا أريد الشر إلا أن تا

الشاهد في لفظه بالفاء من قوله فشر والتاء من قوله تشاء ولما لفظ بهما وفضلها مما بعدهما ألحقتهما الألف
 للسكت عوضاً من الهاء التي يوقف عليها كما قالوا أنا وحيلاني الوقف والمعنى أجزيتك بالتخير خيرات وإن كان

بمنزلة في فنضم اليه ياء أخرى تنقلها حتى يصير على مثال الأسماء وكذلك فعلت في وان كان الحرف مضموماً لحقوا واوا ثم ضموا اليها واوا أخرى حتى يصير على مثال الأسماء كما فعلوا ذلك بل هو وهو وأوفكا ثم إذا كان الحرف مضموماً صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت لو وأو وهو إذا كانت فيهن الواوات من مضاعف الواو وان كان مكسوراً فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان ما فيه الياء نحو في وكفي من مضاعف الياء عندهم وان كان الحرف مفتوحاً ضموا اليه ألفاً ثم ألحقوا ألفاً أخرى حتى يكون على مثال الأسماء فكانهم أرادوا أن يضاعفوا الألفات فيما كان مفتوحاً كما ضاعفوا الواوات والياء فيما كان مكسوراً أو مضموماً كما صارت ما ولا ونحوهما إذا كانت فيهن ما الألفات مما يضاعف فان جعلت إلى اسماء نقلته ياء أخرى واكتفيت بها حتى يصير بمنزلة اسمين فأما قاف وياء وزاي وباء وواو فأما حكيت بها الحروف ولم ترد أن تلفظ بالحروف كما حكيت بغاق صوت الغراب وبقب وقع السيف وبطيخ الضحك وبنبت كل واحد بناء الأسماء وقب هو وقع السيف وقد نقل بعضهم وضم ولم يسلم الصوت كما سمعه فكذلك حين حكيت الحروف حكيتها ببناء بنته للأسماء ولم تسلم الحروف كما تسلم الصوت فهذا سبيل هذا الباب ولو سميت رجلاً باب قلت هذا إ ب وتقديره في الوصل هذا إ ب كما ترى يريد البناء وألف الوصل من قولك لضرب وكذلك كل شيء مثله لا تغيره عن حاله لأنك تقول إ ب فيبقى حرفان سوى التنوين فإذا كان الاسم ههنا في الابتداء هكذا لم يحتل عندهم أن تذهب ألفه في الوصل وذلك أن الحرف الذي يليه يقوم بمقام الألف ألا تراهم يقولون من إ ب لك فلا يبقى إلا حرف فلا يحتل دا عندهم إذا كان كمنونه حرف لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع إذا تحرك ما قبل الهمزة في قولك ذهب إ ب لك وكذلك إ ب لا يحتل أن يكون في الوصل على حرف إذا كان لا يلزمه ذلك في جميع المواضع ولولا ذلك لم يجوز لأنه ليس في الدنيا اسم يكون على حرفين أحدهما التنوين لأنه لا يستطاع أن يتكلم به في الوقف مبتدأً فان قلت يغير في الوقف فليس في كلامهم أن يغير وإنه في الوقف عما كان عليه في الوصل ومن ثم تركوا أن يقولوا هذا في كراهية أن يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فيوافق ما كان على حرف وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعترفون بهما حرف واحد كقد وأن ليست واحدة منهن منفصلة من الأخرى كأنفصال الألف الاستفهام في قوله أريد ولكن الألف كألف آيم في آيم الله وهي موصولة كما أن ألف آيم موصولة حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيه والدليل على

(قوله ولو سميت)

رجلاً باب الخ)

فيه ستة أفاويل

قول سيبويه في

الابتداء به وصله بهمزة

الوصل واسقاطها إذا اتصل

بكلام واستدل لذلك بقولهم

من أب لك بتحفيف الهمزة

فيمتدح الاسم على حرف

واحد في كيه ما ورد أبو

العباس المبرد عليه ذلك

ففرق بين تخفيف الهمزة

واسقاط ألف الوصل فقال

تخفيف الهمزة غير لازم

وألف الوصل إذا اتصلت

سقطت والقول الثاني رد

الراء فيقال رب وقياس قول

الاخفش ضب وقول المبرد

اضرب وقول الزجاج إ ب

بقطع الألف والقول

السادس أنه لا يجوز أن يسمى

باب لأنه يحتاج إلى تحريك

الياء وتحريكها

يمنع من ألف الوصل

أه سيريافي

باختصار

أن ألف آيم ألف وصل قولهم آيم الله ثم يقولون آيم الله وقصوا ألف آيم في الابتداء شبهوها بألف
 آجر لآيمها زائدة مثلها وقالوا في الاستفهام الرجل شبهوها أيضا بألف آجر كراهية أن يكون
 كالجبر فيلتبس فهذا قول الخليل وآيم الله كذلك فقد يشبه الشيء بالشيء في موضع ويخالفه في
 أكثر ذلك نحو ما بن عم في النداء وقال الخليل وما يدل على أن آل مفصلة من الرجل ولم يبن
 عليها وأن الألف والألام فيها بمنزلة قد قول الشاعر

(رجز)

دَعَّ ذَا وَعَجِلْ ذَا وَأَلْحِقْنَا بَدَلْ * بِالشَّحْمِ لِمَا قَدِ مَلَّانَاهُ بَجَلْ

قال هي ههنا كقول الرجل وهو يتذكر قد فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيء مما كان من
 الحروف الموصولة ويقول الرجل آلي ثم يتذكر فقد سمعناهم يقولون ذلك ولولا أن الألف
 والألام بمنزلة قد وسوق لكانت ابتداء بئى عليه الاسم لا يفارقه ولكنهما جميعا بمنزلة هل وقد وسوق
 تدخلان للتعريف وتخرجان وان سميت رجلا بالاضاد من ضرب قلت ضاه وان سميتها بها
 من ضرب قلت ضى وان سميتها بهما من ضحى قلت ضو وكذلك هذا الباب كله وهذا قياس
 قول الخليل ومن خالفه رد الحرف الذي يليه

﴿ هذا باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام ﴾ وذلك قول العرب في
 رجل يسمى تابط شراهذا تابط شراوهذا برق تحرورأيت برق تحرره فهذا لا يتغير عن
 حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسما وقالوا أيضا في رجل اسمه ذرى حبا هذا ذرى حبا
 وقال الشاعر من بنى طهية

(رجز)

إِنَّ لَهَا مَرَكْنَا إِرْزَابًا * كَأَنَّهُ جِبَّةُ ذَرَى حَبَا

فهذا كله يترك على حاله فن قال أغبر هذا دخل عليه أن يسمى الرجل بيت شعرا أو بلد درهما

منك شركان مني مثله ولا أريد الشر إلا أن تشاء فخذف لعلم السامع * وأنشد في الباب

دَعَّ ذَا وَعَجِلْ ذَا وَأَلْحِقْنَا بَدَلْ * بِالشَّحْمِ لِمَا قَدِ مَلَّانَاهُ بَجَلْ

الشاهد في قوله بادل وأراد بهذا الشحم ففصل لام التعريف من الشحم لما احتاج اليه من إقامة القافية ثم أعادها
 في الشحم لما استأنف ذكره بأعادة حرف الجر ومعنى بجل حسب يقال بجلي كذا أي حسبى وكفانى * وأنشد
 في باب ترجمته هذا باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام لرجل من بنى طهية

ان لها مركبا رزبا * كأنه جبهة ذرى حبا

الشاهد في تركه ذرى حبا على لفظه محكيلا أنه جملة قد عمل بعضها في بعض فلا تغير تغير الأسماء المفردة والمضافة
 والمركب والركب أعلى الفرج ويرى مركبا بالنون والارزب الغليظ

فان غيره عن حاله فقد ترك قول الناس وقال ما لا يقوله أحد وقال الشاعر
كذبتُم وبيت الله لا تنكحونها * بني شاب قرناها تصر وتخلب

وعلى هذا يقول بدأت بالحمد لله رب العالمين وقال الشاعر (وافر)

وجدتافي كتاب بني تميم * أحق الخليل بالركض المعمار

وذلك لأنه حكى أحق الخليل بالركض المعمار فكذلك هذه الضروب إذا كانت أسماء وكل شيء عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال * واعلم أن الاسم إذا كان محكيًا لم يُنَّ ولم يُجمع إلا أن تقول كلهم تآبط شراً وكلاهما ذرى جبا لم تغیره عن حاله قبل أن يكون اسماً ولو ثبت هذا أوجهته لتثبت أحق الخليل بالركض المعمار إذا رأيت في موضعين ولا تضيفه إلى شيء إلا أن تقول هذا تآبط شراً صاحبك ومملوكك ولا تحقره كما لا تحقره قبل أن يكون علماً ولو سميت رجلاً زيدا أخوك لم تحقره فان قلت أقول زيدا أخوك كما أقول قبل أن يكون اسماً فانك إنما حقرت اسماً قد ثبت لرجل ليس بحكاية وإنما حقرت اسماً على حiale فاذا جعل اسماً فليس واحداً ولي به من صاحبه ولم يجعل الأول والاخر بمنزلة حضرموت ولكن الاسم الآخر مبنى على الأول ولو حقرتهما جميعاً لم يصير احكايةً ولي كان الأول اسماً تاماً وإذا جعلت هذا زيدا سم رجل فهو يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج إليه زيد ويسـتغنى كما يستغنى ولا يرخم المحكي أيضاً ولا يضاف بالياء وذلك لأنك لا تقول هذا زيدا أخوك ولا برق نحره وهو يضيف إلى نفسه ولكنه يجوز أن يحذف فيقول تآبطي وبرقي فيحذف وتعمل به عملك بالاضاف حتى تصير الاضافة على شيء لا يكون حكايةً لو كان اسماً فمن لم يقل ذافطو له الحديث فانه يتضح جدا وسألت الخليل عن رجل يسمى خيراً منك أو مأخوذاً بك أو ضارباً رجلاً فقال هو على حاله

* وأنشد بعده

كذبتُم وبيت الله لا تنكحونها * بني شاب قرناها تصر وتخلب

وقدمت بفسيره * وأنشد في الباب

وجدتافي كتاب بني تميم * أحق الخليل بالركض المعمار

الشاهد في قوله أحق الخليل بالركض المعمار وتركه محكيًا على لفظه والمعنى وجدتافي كتب وصاياهم هذا الكلام والمعار السمين كذا فسر وهو غير معروف والأشبه عندي أن يكون المستعار ويكون المعنى انهم جأرون في وصيتهم لا أنهم يرون العارية أحق بالابتذال والاستعمال مما في أيديهم ويحتمل أن يريد أن العارية أحق بالاستعمال فيها العرديس يعامن غيرها كما قال

كأن حفيف منخره إذا ما * كتمن الربوكير مستعار

ويروي المعار بالغين الجمحة وهو الشديد الخلق من قولك أغرت الخيل إذا حكمت قتلها

(قوله إلا أن

تقول كلهم الخ)

قال السيرافي في شرح

هذا الموضع فان اجتمع

رجلان أو رجال اسمهم

متفق في هذا قلت في

التثنية رأيت رجلين

اسمهما برق نحره أو هذان

كلاهما برق نحره أو هما

ذو برق نحره ورأيت

ذو ذرى جبا ورأيت

أحق الخليل

بالركض المعمار في

موضعين اه

قبل أن يكون اسما وذلك أنك تقول رأيت خيرا منك وهذا خير منك ومررت بخير منك قلت
فان سميت بشئ منها امرأة فقال لا أدع التنوين من قبل أن خيرا ليس منتهى الاسم ولا مأخوذا
ولا ضاربا ألا ترى أنك اذا قلت ضارب رجل أو مأخوذاً وأنت تبتدئ الكلام احتجت ههنا
الى الخبر كما احتجت اليه في قولك زيد وضارب ومنك بمنزلة شئ من الاسم في أنه لم يستند الى
مستند وصار كمال الاسم كما أن المضاف اليه منتهى الاسم وكما أنه يدلك على أن ذا ينبغي له أن يكون
منونا فاقوله لا خيرا منك ولا ضارباً رجلاً فاما اذا حكيت لا خيراً منك كلمة على حدة
فلم يحدف التنوين منه في موضع حذف التنوين من غيره لأنه بمنزلة شئ من نفس الحرف اذ لم
يكن في المنتهى فعلى هذا المثال تجرى هذه الأسماء وهذا قول الخليل واذا سميت
رجلاً بعاقلة لبينة أو عاقل لبيب صرفته وأجر به مجراه قبل أن يكون اسماً وذلك قولك رأيت
عاقلة لبينة يهاذا ورأيت عاقلاً لبياً يهاذا وكذلك في الجر والرفع منون لأنه ليس بشئ يعمل بعضه
في بعض فلا ينون وينون لأنك توثقه نكرة وانما حكيت فان قلت ما بالي ان سميت بعاقلة لم أنون
فانك ان أردت حكاية النكرة جاز ولكن الوجه ترك الصرف والوجه في ذلك الأول الحكاية
وهو القياس لأنهم اشياء ولا هم ماليس واحد منهم ما الاسم دون صاحبه فاعلم هي حكاية
ولانما اذا بمنزلة امرأة بعد ضارب اذا قلت هذا ضارب امرأه ان أردت النكرة وهذا ضارب
طلحة ان أردت المعرفة وسألت الخليل عن رجل يسمى من زيد وعن زيد فقال أقول هذا من
زيد وعن زيد وقال غيره في ذا الموضع وأصيره بمنزلة الأسماء كما فعل ذلك به مفردا يعنى عن
ومن ولو سميت قط زيداً قلت هذا قط زيد ومررت بقط زيد حتى يكون بمنزلة حسبك لأنك
قد حوثه وغيره وإتباعه فيما بعده كعمل الغلام اذا قلت هذا غلام زيد ألا ترى أن من
زيد لا يكون كلاما حتى يكون معتمدا على غيره وكذلك قط زيد كما أن غلام زيد لا يكون كلاما
حتى يكون معه غيره ولو حكيت مضافا ولم أعيره فعلت به ذلك مفردا لا ترى المضاف
لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية ألا ترى أنك لو سميت رجلاً وزناً سبعة قلت هذا وزن
سبعة فتجعله بمنزلة طلحة والدليل على ذلك أنك لو سميت رجلاً خمسة عشر زيداً قلت هذا
خمس عشرة زيداً تغير كما تغير أمس لأن المضاف من حد التسمية قلت فان سميت به بزيد لا تريد
الفم قال أنقله فأقول هذا في زيد كما نقلته اذا جعلته اسماً الموث لا ينصرف ولا يشبه ذاقاً عبد
الله لأن ذاقاً حمل عندهم في الاضافة حيث شبهوا آخره بأخر أب يعنى الفم مضافا وصار

(قوله واذا
سميت رجلاً
بعاقلة لبينة صرفته
الخ) وكذلك لو سميت
امرأة بذلك لأن كل واحد
منهم ما مفردا ليس باسم
المسمى بهما فما حكيت
لفظه ما قبل التسمية وقد
يجوز أن تجعلهما
كضراموت فتجعلهما اسماً
واحد أو تضيف الاول الى
الثاني فان جعلتمهما اسماً
واحد اذ قلت هذا عاقلة لبينة
أى بفتح عاقلة ورفع لبينة ممنوعاً
من الصرف وقوله فقال
أقول من زيد عن زيد الخ
قال السيرافى لم يذكر
سيبويه غير ذلك وأجاز
الزجاج أن يحكى
فيقال هذا من زيد
ورأيت من
زيد اه

حرف الاعراب غير محرك فيه اذ كان مفردا على غير حاله في الاضافة فاما في فليست هذه حاله
 وياؤه تحرك في النصب وليس شئ يتحرك حرفا عرابه في الاضافة ويكون على بناء الازمه ذلك
 في الانفراد وكرهوا ان يكون على حال ان تون كان محتملا عندهم ولو سميت طلحة وزيدا او
 عبد الله وزيدا ناديت نصبت وفوتت الاخر ونصبت له لان الاول في موضع نصب وتوين * واعلم
 أنك لا تثني هذه الاسماء ولا تحقرها ولا ترخها ولا تضيفها ولا تجمعها والاضافة اليها كالاضافة
 الى ثابت شرا لانها حكايات وسألت الخليل عن انما وانما وكأنا وحيثما وان ما في قولك إما
 أن تفعل وإما أن لا تفعل فقال من حكايات لأن ما هذه لم تجعل بمنزلة موت في حضر موت
 ألا ترى أنهم لم تغير حيث عن أن يكون فيها اللغتان الضم والفتح وإنما تدخل لتمنع أن من النصب
 ولتدخل حيث في الجزاء فجاءت مغيرة ولم يحج كوت في حضر والنعوا والدليل على أن
 ما مضمومة الى ان قول الشاعر

(وافر)

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فان جزعا وان اجمال صبر

وانما يريدون إما وهي بمنزلة ما مع أن في قولك أما أنت منطلقا انطلقت معك وكان يقول
 إلا التي للاسمة تناء نزلت دفتي وكذلك حتى وأما إلا وإما في الجزاء حكاية وأما التي في قولك
 أما زيد فمنطلق فلا تكون حكاية وهي بمنزلة شروى وكان يقول أما التي في الاسمة تفهام حكاية
 والآ التي في الاسمة تفهام حكاية وأما قولك ألابنة ظريف وأما لانه ظريف فبمنزلة فقفا ورخي
 ونحو ذلك وأعمال حكاية لأن اللام هاهنا زائدة بمنزلة التي لأفعلن ألا ترى أنك تقول علك
 وكذلك كأن لأن الكاف دخلت للتشبيه ومثل ذلك كذا وكأني وكذلك لأن هذه
 الكاف لحقت للخطابة وكذلك أنت التاء بمنزلة الكاف قال ولو سميت رجلا هذأ
 أو هؤلاء تر كته على حاله لاني اذا تركت هاء التثنية على حالها فاعما أريد الحكاية فجزعها
 هاهنا مجزعا قبل أن تكون اسما وأما لم فرع عم أنها حكاية في اللغتين جميعا كأنها
 لم أدخلت عليها الهاء كما أدخلت هاء على ذال لاني لم أرفع لاقظ بني على ذالوا اسما ولا شيا موضع
 موضع الفعل وليس من الفعل وقول بني تميم هل من يقوى ذا كأنك قلت المؤمن فأذهبت
 ألف الوصل قال وكذلك لوما ولولا وسمعت من العرب من يقول لا من أين يافتي حكي

(قوله ولو سميت)
 طلحة وزيدا الخ)
 قال السيرافي لم تصرف
 طلحة وصرفت زيدا لأنك
 حكيت في التسمية اللفظ
 الذي كان يجري عليه
 هذان الاسمان اذا عطف
 أحدهما على الآخر بالواو
 وان ناديت قلت يا طلحة وزيدا
 فنصب على أصل النداء
 ولم ينهه على الضم لان
 طلحة ووحده ليس باسم
 واحد فتضمه ولو سميت
 بطلحة وزيد وأنت تريد
 طلحة من الطلح الحكيمة في
 التسمية فقلت رأيت طلحة
 وزيدا ومررت بطلحة وزيد
 (أي بالصرف فيهما) الى أن
 قال واعلم أن كل حرفين أو
 اسم وحرف أو فعل وحرف
 ضم أحدهما الى الآخر
 فسميت به حكيت لفظه
 قبل التسمية ولم تغيره لانه
 يشبه بالجل كرجل سميت
 انما وانما الى آخر
 ما في المتن اه

* وأنشد بعد هذا بيت دريد بن الصمة

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فان جزعا وان اجمال صبر
 مستشهدا به على حذف ما من لما وقد تقدم بعلمته وتفسيره

ولم يجعلها اسما ولو سميت رجلا بوزيد أو وزيدا أو وزيدا فلا بدك من أن تجعل له نصيبا
 أو رفعا أو جرات قول مررت بوزيد أو رأيت وزيدا أو هداوزيدا كذلك الرفع والجر لأن هذا
 لا يكون إلا تابعا وقال زيد الطويل حكاية بمنزلة زيد منطلق وهو اسم امرأته بمنزلة قبل
 ذلك لأنهم ماشيا ن كعاقلة لينة وهو في النداء على الأصل تقول يا زيد الطويل وان جعلت
 الطويل صفة صرفته بالاعراب وان دعوته قلت يا زيدا الطويل وان سميت زيداً وعمراً
 أو طلحة وعمراً لم تغيره ولو سميت رجلاً أو أَوْلَاءِ قُلْتُ هَذَا أَوْلَاءُ وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا الَّذِي
 رَأَيْتَهُ وَالَّذِي رَأَيْتُ لَمْ تَغْيِرْهُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ مِنْهُيَ الْاسْمُ وَإِنَّمَا
 مِنْهُيَ الْاسْمُ الْوَصْلُ فَهَذَا لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ كَمَا لَمْ يَتَغَيَّرْ ضَرْبُ أَبِيهِ اسْمٌ أَمْرًا عَنْ حَالِهِ فَلَا
 يَتَغَيَّرُ الَّذِي كَمَا لَمْ يَتَغَيَّرْ وَصْلُهُ وَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَنَادِيَهُ كَمَا لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَنَادِيَ الضَّرْبَ أَبِيهِ إِذَا كَانَ
 اسْمًا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَوْ سَمَّيْتَهُ الرَّجُلَ مُنْطَلِقًا جَازَ أَنْ تَنَادِيَهُ
 فَتَقُولُ بِالرَّجُلِ مُنْطَلِقًا لِأَنَّكَ سَمَّيْتَهُ بِشَيْئَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْمٌ تَامٌ وَالَّذِي مَعَ صَلَاتِهِ بِمَنْزِلَةِ
 اسْمٍ وَاحِدٍ فَحِوُجُ الْخُرُوفِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ النِّدَاءُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا وَأَمَّا الرَّجُلُ
 مُنْطَلِقًا فَبِمَنْزِلَةِ تَابِطٍ شَرًّا لِأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ لِأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَوْ سَمَّيْتَهُ الرَّجُلَ
 وَالرَّجُلَ لَمْ يَجُزْ فِيهِ النِّدَاءُ لِأَنَّ ذَا يَجْرِي مَجْرَاهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا فِي الْخُرُوفِ وَالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يَا أَيُّهُمُ الَّذِي رَأَيْتُ لِأَنَّهُ اسْمٌ غَالِبٌ كَمَا لَا يَجُوزُ يَا أَيُّهَا النَّصْرُ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْاسْمَ
 الْغَالِبَ وَإِذَا نَادَيْتَهُ وَالاسْمَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قُلْتَ يَا زَيْدًا وَعَمْرًا لِأَنَّ الْاسْمَ قَدْ طَالَ وَلَمْ يَكُنْ
 الْأَوَّلُ الْمُنْتَهَى وَيُسْرُكُ الْآخِرُ وَإِنَّمَا هَذَا بِمَنْزِلَةِ إِذَا كَانَ اسْمُهُ مِضَافًا وَإِنْ نَادَيْتَهُ وَاسْمُهُ
 طَلْحَةُ وَحِزْبُهُ نَصَبَتْ بغير تنوين كَنَصَبِ زَيْدٍ وَعَمْرٌو وَتَنَوَّنَ زَيْدًا وَعَمْرًا وَتَجْرِبُهُ عَلَى الْأَصْلِ
 وَكَذَلِكَ هَذَا وَأَشْبَاهُهُ يُرَدُّ إِذَا طَالَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا رُدَّ الْمِضَافُ وَكَمَا رُدَّ ضَرْبُ رَجُلًا وَأَمَّا كَرِيذٌ
 وَبَرِيذٌ فَحِكَايَاتٌ لِأَنَّكَ لَوْ أَفْرَدْتَ الْبَاءَ وَالْكَافَ غَيَّرْتَهُمَا وَلَمْ تَنْتَبِثْ كَمَا نَبَّهْتَ مَنْ وَإِنْ سَمَّيْتَ
 رَجُلًا عَمْرًا فَأَرَدْتَ أَنْ تَحْكِيَ فِي الْأَسْمَاءِ فَتَفْهَمُ تَرَكْتَهُ عَلَى حَالِهِ كَمَا دَعَى أَرِيذًا وَأَرِيذًا أَرَدْتَ النِّدَاءَ
 وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمًا قُلْتَ عَنْ مَاءٍ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ اسْمًا وَمَتَمَّامًا كَمَا تَرَكْتَ تَنْوِينِ سَبْعَةً
 لِأَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ اسْمًا مَفْرَدًا أَضْيَفَ هَذَا إِلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ عَنْ زَيْدٍ وَعَنْ هُنَامِثِهَا
 مَفْرَدَةً لِأَنَّ الْمِضَافَ فِي هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا يَجْعَلُ اسْمًا لِأَنَّ الْاسْمَ حِكَايَةٌ كَمَا أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
 لَا تَجْعَلُ اسْمًا حِكَايَةً وَإِنَّمَا هُوَ دَاخِلٌ فِي الْاسْمِ وَبَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ فَكَانَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

هذاباب الاضافة وهو باب النسبة * اعلم أنك اذا أضفت رجلا الى رجل فجعلته
من آل ذلك الرجل ألحقت بإي الاضافة فان أضفته الى بلد فجعلته من أهله ألحقت
بإي الاضافة وكذلك إن أضفت سائر الاسماء الى البلاد أو الى حي أو قبيلة * واعلم
أن بإي الاضافة اذا لحقت الأسماء فانهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق بإي الاضافة
وانما جعلهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه فشحجهم على تغييره اذا أحد ثوابه ما لم
يكن فنه ما يجي على غير قياس ومنه ما يعدل وهو القياس الجاري في كلامهم وسرته ان
شاه الله قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تأما
لم تحدث العرب فيه شيئا فهم على القياس فن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في
هُدَيْلٌ هُدَيْلٌ وَفِي فُقَيْمٍ كَأَنَّهُ فُقَيْمٌ وَفِي مَلِيحٍ خَزَاعَةٌ مَلِيحٌ وَفِي تَقِيْبٍ تَقِيْبٌ وَفِي زَيْبِنَةَ
زَبَانِيٌّ وَفِي طَيِّبِي طَائِيٌّ وَفِي الْعَالِيَةِ عَالُوٌّ وَالْبَادِيَةِ بَدَوِيٌّ وَفِي الْبَصْرَةِ بَصْرِيٌّ وَفِي السَّهْلِ
سَهْلِيٌّ وَفِي الدَّهْرِ دَهْرِيٌّ وَفِي حِيٍّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمِيْدَةَ عَمِيْدِيٌّ فَضَمُّوا الْعَيْنَ
وَفَتَحُوا الْبَاءَ فَصَلُّوا عَمِيْدِيٌّ وَحَدَّثْنَا مَنْ نَثَقَ بِهِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيْعَةَ جَذِيْعِيٌّ فَيَضَمُّ
الْجِيمَ وَيُجْرِي بِهِ مَجْرَى عَمِيْدِيٍّ وَقَالُوا فِي بَنِي الْحَبَلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ حَبَلِيٌّ وَقَالُوا فِي صَنْعَاءَ صَنْعَانِيٌّ
وَفِي شِمَاءَ شَمَوِيٌّ وَفِي بَهْرَاءَ قَبِيْلَةٌ مِنْ قَضَاعَةَ بَهْرَانِيٌّ وَفِي دَسْتَوَاعِدَسْتَوَانِيٌّ مِثْلُ بَحْرَانِيٍّ وَزَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ بَنُوا الْبَحْرَ عَلَى فَعْلَانٍ وَأَنَّمَا كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ وَقَالُوا فِي الْأَفْقِ أَفْقِيٌّ
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَفْقِيٌّ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَالُوا فِي حُرِّ رَاءَ وَهُوَ مَوْضِعُ حُرَّورِيٍّ وَفِي
جَبَلِ الْأَوْلَادِ جَبَلِيٌّ كَمَا قَالَوا فِي خُرَّاسَانَ خُرَّسِيٌّ وَخُرَّاسَانِيٌّ أَكْثَرُ وَخُرَّاسِيٌّ لُغَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِبِلٌ
حَضْبِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتِ الْحَضَّ وَحَضْبِيَّةٌ أَجُودٌ وَيُقَالُ بَعِيرٌ حَامِضٌ وَعَاضِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتِ الْعِضَاءَ وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَحَضْبِيَّةٌ أَجُودٌ وَأَقْبَسُ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَرِّيٌّ أَضَافَ
إِلَى الْخَرِّيفِ وَحَدَفَ الْبَاءَ وَالْخَرِّيْفِيُّ فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مِنَ الْخَرِّيفِيِّ لِأَمَّا أَضَافَهُ إِلَى الْخَرِّيفِ
وَأَمَّا بَنَى الْخَرِّيفِ عَلَى فَعْلٍ وَقَالُوا لِبَلِّ طَلْحِيَّةٍ إِذَا أَكَلَتِ الطَّلْحَ وَقَالُوا فِي عِضَاءٍ عِضَاهِيٌّ
فِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً مِثْلَ قَتَاذَةٍ وَقَتَادِوَالْعِضَاءُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ عَلَى الْقِيَاسِ فَأَمَّا
مَنْ جَعَلَ جَمِيعَ الْعِضَةِ عِضْوَاتٍ وَجَعَلَ الَّذِي ذَهَبَ الْوَاقِفَانَهُ يَقُولُ عِضْوِيٌّ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ
بِعِزَّةِ الْمِيَاءِ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً قَالَ عِضَاهِيٌّ وَمَعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَمْوِيٌّ فَهَذِهِ
الْفَتْحَةُ كَالضَّمَّةِ فِي السَّهْلِ إِذَا قَالَوا سَهْلِيٌّ وَقَالُوا رَوْحَانِيٌّ فِي الرُّوحَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَوْحَاوِيٌّ

(قوله ألحقت
بإي الاضافة الخ)
قال السيرافي ويا
الاضافة الاولى منها ما
ساكنة ولا يكون
ما قبلها الا مكسورا وهما
يغيران آخر الاسم
ويخرجانه عن المنتهى
ويقع الاعراب عليهم واذا
كان في الاسم هاء التانيث
وجب حذفها كقولنا في
النسبة الى البصرة بصرى
والى مكة مكى وذلك لانه
لا يجوز غيره وانما يجب
حذف الهاء لانها بقينها
لوجب أن نقول بصريته
ومكتوبة فيجتمع في الاسم
تأنيثان التاء الاولى للنسب
اليها والتانيث للنسبة
وهذا لا يكون في
اسم واحد اه

كأقال بعضهم بهراوى حدثنا بذلك يونس وروحاوى أكثر من بهراوى وقالوا فى القفاقى
وفى طهية طهوى وقال بعضهم طهوى على القياس كما قال الشاعر

(طويل)

بكل قرشى إذا ما لقيته * سريبع الى داعى الندى والتكريم

ومما جاء محذودا عن بنائه محذوفة منه احدى اليامين باءى الاضافة قولك فى الشام شام
وفى تهامة تهام ومن كسر التاء قال تهاى وفى اليمن يمان وزعم الخليل أنهم أحقوا هذه
الألفات عوضا من ذهاب احدى اليامين وكان الذين حذفوا الياء من نقيض وأشبهها
جعلوا الياءين عوضا منها فقلت رأيت تهامة أليس فيها الألف فقال إنهم كسروا الاسم
على أن يجعلوه فعليا أو فعليا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا احدى اليامين ردوا الألف
كأنهم بنوه تهمة أو تهمة فكان الذين قالوا تهام هذا البناء كان عندهم فى الأصل وفتحهم
التاء فى تهامة حيث قالوا تهام بذلك على أنهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول
تهامى وىمانى وشامى فهذا كبحرانى وأشبههاهه مما عغير بناؤه فى الاضافة وان شئت قلت
يمنى وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول فى الاضافة الى الملائكة والجن جميعا
روحانى وللجميع رأيت روحانيةين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول لكل شئ فيه الروح
من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شامى وجميع
هذا اذا صار اسما فى غير هذا الموضع فأضفت اليه جى على القياس كما يجرى تحقير الياء
ولإنسان ونحوه ما اذا حوالتهم ما جعلتم ما اسماء لما واذا سميت رجلا زينة لم تقل زباني
أودهر لم تقل دهرى ولكن تقول فى الاضافة اليه زبى ودهرى

هذا باب ما حذف الياء والواو فيه القياس وذلك قولك فى ربيعة ربى وفى حنيفة
حنى وفى جذعة جذى وفى جهينة جهى وفى قنينة قنى وفى شنوعة شنى وتقديرها
شنوعة وشنى وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفون من الأسماء لما أحدثوا فى آخرها
لتغيرهم منتهى الاسم فلما اجتمع فى آخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه

(فوله وقالوا)
فى القفاقى الخ
كذا فى المطبوع
وبعض نسخ الخط وفى
بعضها الآخر وقالوا فى
القفاقى فى قال صاحب
لسان العرب فى مادة قفف
ما نصح وجعه (اي القف)
قفاق وأقفاق عن
سبيويه وقال فى باب
معدول النسب الذى يجيء
على غير قياس اذا نسبت الى
قفاق قلت قفى فان كان
عنى جمع قف فليس من
شاذ النسب الا أن يكون
عنى به اسم موضع أو رجل
فان ذلك اذا نسبت اليه
قلت قفاقى لانه ليس
بجمع فيرد الى واحد
للنسب اه كتمه
مصححه

* وأشد فى باب الاضافة وهو باب التسمية

بكل قرشى اذا ما لقيته * سريبع الى داعى الندى والتكريم

الشاهد فيه قوله قرشى وجرأوه فى النسب على أصله وتوفية حروفه وهو القياس لان الياء لا يطرده حذفها
الا فيما كانت فيه هاء التانيث نحو منبسة الا أن العرب آثرت فى قرش الحذف لكثرة الاستعماله فقالوا
قرشى وقوله سريبع الى داعى الندى أى اذا دعا الندى أو دعا اليه أجاب سريبعانحوه

الحروف اذ كان من كلامهم أن يحذف لامر واحد فكما ازداد التغير كان الحذف ألزم
 اذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغير واحد وهذا شبه بالزامهم الحذف هاء طلمة لائهم
 قديم حذفون مما لا يتغير فلما كان هاء ممتعرا في الوصل كان الحذف له ألزم وقد تركوا
 التغير في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل فدالوا في سلمية سلمية وفي عميرة عميرة وقال يونس
 هذا قليل خبيث وقالوا في خربة خربة وقالوا سليبي للرجل يكون من أهل السليقة وسألته
 عن شديدة فقال لا أحذف لاستثقالهم التضعيف وكانهم تنكبوا التقاء الدالين وسائر
 هـ اذ من الحروف قلت فكيف تقول في بنى طوبيلة فقال لا أحذف لكرهتهم تحريك
 هذه الواو في فعل ألا ترى أن فعل من هذا الباب العين فيه ساكنة والالف مبدلة فيكره
 هذا كما يكره التضعيف وذلك قولهم في بنى حويرة حويري

(قوله واذا
 أضفت الى عرقوة
 قلت عرقى) وذلك
 أنك تحذف الهاء فتبقى
 الواو طرفا وقبلها ضمة
 فتقبلها ياء فيصير بمنزلة
 يرمى وقاضى ويجوز أن
 تنسب اليه عرقوى وتقول
 العرب ولم يذكروا يويه
 في الجلد الذى يدبغ
 بالقرنوة وهو نبت
 يدبغ به قرنوى اه
 سـ يرافى

هـ اذ باب الاضافة الى كل اسم كان على أربعة أحرف فصاعدا اذا كان آخره ياء ما قبلها
 حرف مكسور فاذا كان الاسم في هذه الصفة أذهب الياء اذا جئت بياءى الاضافة لانه
 لا يلتقى حرفان ساكنان ولا تحرك الياء لأن الياء اذا كانت في هذه الصفة لم تنكسر ولم تنجز
 ولا تجدد الحرف الذى قبل ياء الاضافة الا مكسورا فمن ذلك قولهم في رجل من بنى ناجية
 ناجي وفي أدل أدلى وفي صحار صحاري وفي ثمان ثمانى وفي رجل اسمه بمان يمانى وانما ثقت
 لأنك لو أضفت الى رجل اسمه يمانى أو هجرى أحدثت يامين سواها ما وحذفتمما والدليل
 على ذلك أنك لو أضفت الى رجل اسمه بجماني لقلت هذا بجماني كما ترى ولو كنت لا تحذف
 اليامين اللتين في الاسم قبل الاضافة لم تصرف بجماني وانك لم يابا أن تحذفان وتحذف اليان
 اللتان كانتا في الاسم قبل الاضافة وتقول اذا أضفت الى رجل اسمه يرمى يرمى كما ترى
 واذا أضفت الى عرقوة قلت عرقوى وقال الخليل من قال في يترب يترى وفي تغلب
 تغلبى ففتح مغيرا فانه إن غير مثل يرمى على ذا الحد قال يرمى كأنه أضف الى يرمى ونظير
 ذلك قول الشاعر

(طويل)

وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا * دوانيق عند الحانوى ولا نقد

* وأنشد في باب آخر من النسبة للفرزدق وقيل هو لاعرابي وقيل لذي الرمة

فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا * دوانيق عند الحانوى ولا نقد

الشاهد في قوله الحانوى وهو منسوب الى الحانة والحانة والحانوت بيت النجار كأنه بنى حانة على حانية من
 حنت تخموت منسب اليها على الأصل وفتح ما قبل الياء فقال حانوى كما يقال في تغلب تغلبى والقياس حانى كما

والوجه الخافي كما قال علقمة بن عبدة

(بسيط)

كأش عزيزين الأعناب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم

لأنه انما أضاف الى مثل ناجية وقاض وقال الخليل الذين قالوا تغلي ففتحوا مغيرين كما
غيروا حين قالوا أسهلي وبصري في بصري ولو كان ذالما كانوا سيقولون في يشكر يشكري
وفي جلهم جلهمي وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالتغيير الذي يدخل في الاضافة
ولا يلزم وهذا قول يونس

هذه باب الاضافة الى كل شيء من نبات الياه والواو التي الياء والواوات لا ماثن اذا كان
على ثلاثة أحرف وكان منقوصا للفتحة التي قبل اللام تقول في هدى هدي وفي رجل
اسمه حصي حصوي وفي رجل اسمه رحي رحوي فاعلم انهم من الياه اذا كانت مبدلة
استمقالاتها انهم لم يكونوا يطهرونها الى ما يستحقون انما كانوا يطهرونها الى توالي
اليات والحركات وكسرتهم افيصيرقربا من أمي فلم يكونوا يبدوا الياء الى ما يستقلون اذ
كانت معتلة مبدلة فرارا عما يستقلون قبل أن يضاف الى الاسم فكرهوا أن يردوا حرفا قد
استقلوه قبل أن يضيفوا الى الاسم في الاضافة اذ كان يرد الى بناء أو نقل منه في اليات
وتوالي الحركات وكسرة الياه وتوالي الحركات مما يثقله لأنارأيناهم غير واللكسرتين
والياءين الاسم استمقالاتا فلما كانت الياء الكسرة والياه فيما والت حركانه ازدادوا
استمقالاتا وستراه ان شاء الله واذا كانت الياء نالثة وكان الحرف الذي قبل الياء مكسورا
فان الاضافة الى ذلك الاسم تصيره كالضاف اليه في الباب الذي فوقه وذلك قولهم في عم
عموي وفي رددوي وقالوا كاهم في الشهي شجوي وذلك لانهم رأوا فعل بمنزلة فعل في غير
المعتل كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالي الحركات فأقروا الياء وأبدلوا وصيروا الاسم

يقال في ناجية ناجي والدوايق جمع دائق وهو عشر درهم ويقال سدسه والقياس أن لا تكون الياء في جمعه
الأنه مما جاء على غير بناء واحده كخاتم وحواتم وطابق وطوايق * وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة

كأش عزيزين الأعناب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم

الشاهد في قوله حانية وهو منسوب الى الحانة على ما يجب والحانة بيت الخمار على ما تقدم * وصف خمر الكاس
الخمر في لسانها ولا تسمى الخمر كاسا ولا الظرف كاسا حتى يجتمع أو اربا بلعز يربا كما من ملوك الاعاجم ومعنى
عتقها تركها حتى عتقت ورق والحوم السود يدانها من أعقاب سود وهو على هذا من نعت الكاس أي
خمر سوداء العنب ووصفها بالجميع على معنى ذات أعقاب سود ويقال الحوم جمع حاتم وهو الذي يقوم عليها
ويحوم حولها وهو على هذا من وصف الحانية وهي جماعة الخمارين

الى الفعل لانهم لم تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسرة وأرادوا أن يجرى مجرى نظيره من غير
المعتل فلما وجدوا الباب والقياس في فعل أن يكون بمنزلة فعل أقر وا الياء على حالها
وأبدلوا اذ وجدوا فعل قد لا تبدل أن يكون بمنزلة فعل وما جاء من فعل بمنزلة فعل قوله م
في التمر عمري وفي الحبيطات حبطي وفي شقرة شقرى وفي سلمة سلمى وكان الذين قالوا تغلبى
أرادوا أن يجعلوه بمنزلة تفعل كما جعلوا فعل كفعل للكسرتين مع الياءين الآن ذاليس
بالقياس اللازم وانما هو تغيير لأنه ليس بواي ثلاث حركات والذين قالوا حانوى شبهوه بمعوي
وان أضفت الى فعل لم تغيره لانهم انما هي كسرة واحدة كلهم يقولون سمري والدليل بمنزلة
التمر تقول دوى وكذلك معناه من يونس وعيسى وقد سمعنا بعضهم يقول في الصعق صعق
يدعه على حاله وكسر الصاد لأنه يقول صعق والوجه الجديد فيه صعق وصعق جيد فان
أضفت الى عبط قلت عبطي وجندل قلت جندلي لأن ذاليس كالتمر لأن التمر ليس فيه
حرف الامكسور الآخر فاو ا حذوا وهو النون وحدها فلما كثرت الياءات نقل فلذلك
غيروه الى الفتح

هذا باب الاضافة الى الفعل أو فاعيل من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات لا ماثن
وما كان في اللفظ بمنزلة هما وذلك قولك في عدوى وفي غني غنوي وفي قضي قضي
وفي أمية أموي وذلك أنهم كرهوا أن توالي في الاسم أربع ياآت فحذفوا الياء الزائدة
التي حذفوها من سليم وتقيف حيث استمقلا هذه الياءات فأبدلوا الواو من الياء التي تكون
منقوصة لأنك اذا حذف الزائدة فاعلمت التي تصير ألفا كأنه أضف الى فعل أو فعل
وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون أمي فلا يغربون لما صار لعربها كاعراب ما لا يعتل
شبهوه به كما قالوا طمي وأما عدتي فيقال وهذا أنقل لأنه صارت مع الياءات كسرة وسألته
عن الاضافة الى حية فقال حيوي كراهية أن تجتمع الياءات والدليل على ذلك قول العرب
في حية بن بهدلة حيوي وحركت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة فان
أضفت الى آية قلت لوري لأنك احتجت الى تحريك هذه الياء كما احتجت الى أن تحرك ياء حية
فلما حركتها رددتها الى الاصل كما رددتها اذا حركتها في التصغير ومن قال أمي قال حيي وكان
أبو عمرو يقول حيي ولي ولية من لويت يده لينة وسألته عن الاضافة الى عدو فقال عدوي
والى كوة فقال كوي وقال لاغيره لأنه لم تجتمع الياءات وانما أبدل اذا كثرت الياءات فأقر

(قوله فان)
أضفت الى
علبط الخ) قال
السيراني في شرح هذا
الموضع فان كان (أي
المنسوب اليه) على أربعة
أحرف وتحركت الثلاثة
الاحرف كلها لم يجز فتح الحرف
المكسور الذي قبل الاخير
منها كقولنا في النسبة الى
علبط وجندل عبطي
وجندلي والعلبة في ذلك أنا
انما قلنا في التمر عمري لا نالو
بقينا الكسر لا اجتماع
كسرتان ويا أن وليس في
الكلمة ما يقاومهما من
الحروف التي ليست من
جنسها الاحرف واحدهو
النون فاذا صار أربعة احرف
والثاني منها ساكن نحو
تغلب فتمهم من بيتي الكسرة
لأن في صدر الكلمة حرفين
يقاومان الكسرتين والياء
المشددة ومن فتح لم يحفل
بالحرف الثاني لانه ساكن ولم
يره جازا حصينا فاذا صار
الحرف الاول والثاني
متحركين قاوما ما بعدهما
من الكسرتين فلم
يجز غير ذلك اه

الى الواو فاذا قدرت على الواو ولم يبلغ من الياءات غاية الاستنقال لم اغتبه الا تراهم قالوا في
 الاضافة الى مرعى مرعى فجعله بمنزلة البختي اذ كان آخره في الياءات والكسرة وقالوا في
 مغزوم مغزوي لانه لم يجتمع الياءات فكذلك كوة وعدو وحيه قد اجتمعت فيه الياءات
 فان اضفت الى عدوة قلت عدوي من اجل الهاء كما قلت في شموه شمني وسألته عن الاضافة
 الى فحيه فقال محوي وتحذف اشبه ما فيه بالمحذوف من عدي وهو الياء الاولى وكذلك كل
 شيء كان آخره هكذا وتقول في الاضافة الى قسي وندي ندي وقسوي لانها فعول فتردها
 الى أصل البناء ولما كسر القاف والياء قبل الاضافة لكسرة ما بعدهما وهو السين والدال
 فاذا هبت العلة صارتا على الأصل تقول في الاضافة الى عدو وعدوي والى عدوة وعدوي والى
 مرعى ومرعى تحذف الياءين وتثبت ياءى الاضافة والى مرمية ومرعى تحذف الياءين الا وليبين
 ومن قال جاتوي قال مر موي

(قوله تقول
 في الاضافة الى
 عدوا الخ) كذا في غير
 نسخة وأهمه الشارح
 ولعله الى غد غدوي
 بالغين المجهمة كتبه
 محمده

هذاباب الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنا وما كان
 آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا وذلك نحو ظبي ورمي وغزو ونحوه تقول
 ظبي ورمي وغزوي ونحوي ولا تغير الياء والواو في هذا الباب لانه حرف جري مجرى
 غير المعتل تقول غزو ولا تغير الواو كما تغير في عدو وكذلك الاضافة الى نحي والى العري فاذا
 كانت هاء التأنيث بعده هذه الياءات فان فيه اختلاف في الناس من يقول في رمية رمي وفي
 ظبية ظبي وفي دمية دمي وفي فتية فتية وهو القياس من قبل أنك تقول رمي ونحي فجري
 مجرى ما لا يعقل نحو درع ورس ومن فلا يخالف هذا النحو كأنك اضفت الى شيء ليس فيه
 ياء فاذا جعلت هذه الأسماء بمنزلة ما لا ياء فيه فأجره في الهاء مجراه وليست فيه هاء لان
 القياس أن يكون هذا النحو من غير المعتل في الهاء بمنزلته اذ لم تكن فيه الهاء ولا ينبغي
 أن يكون أبعد من أمي فاذا جاز في أمية أمي فهو أن يجوز في رمي أجدرا لأن قياس أمية
 وأشباهاها التغيير فهذا الباب يجوزونه مجرى غير المعتل وحدها يونس أن أباعرو وكان
 يقول في ظبية ظبي ولا ينبغي أن يكون في القياس الآهنا اذ جاز في أمية وهي معتلة
 وهي أثقل من رمي وأما يونس فكان يقول في ظبية ظبوي وفي دمية دمي وفي فتية فتوي
 فقال الخليل كأنهم شبهوها حيث دخلتها الهاء بفعلة لأن اللفظ بفعلة اذا أسكنت العين
 وفعلة من بنات الواو سواء يقولون بنيت فعلة من بنات الواو وصارت ياء فلما أسكنت العين

على ذلك المعنى لثبتت ياء ولم ترجع الى الواو فلما رأوها آخرها يشبه آخرها جعلوا اضافتها
 كاضافتها وجعلوا دمية كفعلة وجعلوا فتمية بمنزلة فعلة هذا قول الخليل وزعم أن الأول
 أقيسهما أو عربيهما ومثل هذا قولهم في حى من العرب يقال لهم بنو زينة زنوي وفي
 البطمية يطوي وقال لا أقول في عزة الآغزوي لأن ذال لا يشبه آخره آخر فعلة اذا أسكنت
 عينها ولا تقول في غدوة الأعدوي لأنه لا يشبه فعلة ولا فعلة ولا يكون فعلة ولا فعلة
 من بنات الواو هكذا ولا تقول في عروة الأعرووي لأن فعلة من بنات الواو اذا كانت واحدة
 ففعل لم تكن هكذا وانما تكون ياء ولو كانت فعلة لكانت على فعل كما أن بسرة على بسري كان
 الحرف الذي قبل الواو يلزمه التحريك ولم يشبه عروة وكنت اذا أضفت اليه جعلت مكان الواو
 ياء كما فعلت ذلك بـ رفة ثم يكون في الاضافة بمنزلة فعل وإن أسكنت ما قبل الواو في فعلة من
 بنات الواو التي ليست واحدة ففعل حذف الهاء لم تغير الواو لأن ما قبلها ساكن ويقوي أن
 الواو لا تغير قولهم في بني جروة وهم حى من العرب جروي وأما بنو فس جعل بنات الياء في
 ذابنات الواو سواء ويقول في عروة عرووي وقولنا عرووي

(قوله وجعلوا

دمية كفعلة الخ)

قال السيرافي وكان

الزجاج يرد من هـ ذاعلى

الخليل دمية ويقول ليس

في الاسماء فعلة (أى يضم

فكسر) وردد عليه فتمية

لانه ليس في الاسماء فعل

(أى بكسرتين) الا لبل قال

أبو سعيد دلو وخفنا غرا

وسمى به رجل ثم نسبنا اليه

لم نردّه الى الاصل ونسبنا

اليه على التخفيف وانما

قدر الخليل رد ذوات

الياء الى الاصل لانه

مستفاد به خفة لنقل

الياء الى الواو اه

انظر السيرافي

هـ ذاباب الاضافة الى كل شئ لامه ياء أو واو قبلها ألف ساكنة غير مهموزة وذلك نحو
 سقاية وصلاية ونقاية وشقاوة وعجاوة تقول في الاضافة الى سقاية سقائي وصلاية صلائي والى
 نقاية نقائي كأنك أضفت الى سقاء والى صلاه لأنك حذف الهاء ولم تكن الياء لتثبت بعد الألف
 فأبدلت الهمزة مكانها لأنك أردت أن تدخل ياء الاضافة على فعال أو فعال وان أضفت
 الى شقاوة وعجاوة وعلاوة قلت شقائي وعجاوي وعلاوي لأنهم قد يبدلون مكان الهمزة الواو
 لتقلها ولا أنهم مع الألف مشبهة بآخر جرأ حين تقول جرأوي وجرأوان فإن خففت الهمزة
 فقد اجتمع فيها أنها تستنقل وهي مع ما يشبهها وهي الألف وهي في موضع اعتلال وآخره كآخر
 جرأ فان خففت الهمزة اجتمعت حروف متشابهة كأنها يا آت وذلك قولك في كساء كساوان
 ورداء رداوان وعلباء علباوان وقالوا في عدا عداوي وفي رداء رداوي فلما كان من كلامهم
 قياسا مستمرا أن يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة في هـ هذه الاسماء استنقالاتها صارت الواو اذا
 كانت في الاسم أولى لأنهم قد يبدلونها وليست في الاسم فرارا اليها فاذا قدر واعليها في الاسم لم
 يخرجوها ولا يفرّون الى الياء لأنهم لو فعلوا ذلك صاروا الى نحو ما كانوا فيه لان الياء تشبه
 الألف فيصير بمنزلة ما اجتمع فيه أربع ياءات لأن فيها حينئذ ثلاث ياءات والألف شبيهة

بالياء فتضارع أمي ففكرهوا أن يفقروا الى ما هو أثقل مما هم فيه ففكرهوا الياء كما كرهوا في

حصي ورخي قال الشاعر (وهو جرير) في بنات الواو (بسيط)

إذا هبطن سماويا موارده * من نحو دومة خبت قل تعريسي

وباعد رجابة بمنزلة الياء التي من نفس الحرف ولو كان مكانها واو كانت بمنزلة الواو التي من نفس الحرف لأن هذه الواو والياء يجريان مجرى ما هو من نفس الحرف مثل السماوي والطفراوي وسألته عن الاضافة الى راية وطاية وآية وآية ونحو ذلك فقال أقول رأيت وطائي ونائي وآئي وانما همزوا لاجتماع الياء مع الالف والالف تشبهه بالياء فصارت قرينها مما يجتمع فيه أربع ياءات فهمزوها استقالا وأبدلوا مكانها همزة لأنهم جعلوها بمنزلة الياء التي تبدل بعد الالف الزائدة لأنهم كرهوها ما هنا كما كرهت ثم وهي هنا بعد الالف كما كانت ثم وذلك نحو ياء رداء ومن قال أمي قال آبي ورأيتي بغير همزة لأن هذه لام غير معتلة وهي أولى بذلك لأنه ليس فيها أربع ياءات ولأنها أقوى وتقول واوقنتيت كما ثبتت في عزو ولوأبدلت مكان الياء الواو فقطت ناوي وآوي وطاوي وراوي جازلك كما قالوا اشاري فجعلوا الواو مكان الهمزة ولا يكون في مثل سقاية سقاي فتكسر الياء ولا تهمز لأنها ليست من الياءات التي لا تعزل اذا كانت منتهى الاسم كما لا تعزل ياء أمية اذا لم تكسر فيها هاء ومثل ذلك قصي منهم من يقول قصي واذا أضفت الى سقاية فكانت أضفت الى سقاء كما أنك لو أضفت الى رجل اسمه ذو جنة قلت ذوري كأنك أضفت الى ذوا ولو قلت سقاري جاز فيه وفي جميع جنسه كما يجوز في سقاء وحولا ياء وبرديا بمنزلة سقاية لأن هذه الياء لا تثبت اذا كانت منتهى الاسم والالف تسقط في النسبة لأنها سادسة فهي كهاء درجاية * واعلم أنك اذا أضفت الى مدود منصرف فان القياس والوجه أن تقره على حاله لأن الياءات لم تبلغ غاية الاستتقال ولان الهمزة تجرى على وجوه العربية غير معتلة مبسلة وقد أبدلها ناس من العرب كـ ير على ما فسرنا يجعل مكان الهمزة واوا واذا كانت الهمزة من أصل الحرف فالابدال فيها جائز كما كان فيما كان بدلا من واوا وياه وهو فيها قبيح وقد يجب - و اذا كان

(قوله فقال) أقول رأيتي الخ) مجمله أن في النسبة الى راية ونحوه ثلاثة أوجه ان شئت همزت وان شئت قلبت الهمزة واوا وان شئت تركت الياء بحالها ولم تغيرها فاما من همز فلأن الياء وقعت بعد الالف والقياس فيها أن تهمز ولكنهم صححوها شذوذا فلما نسبوا ردوها الى ما كان يوجب القياس وأما من قال راوي فإنه استقل الهمزة بين الياء والالف فجعل مكانها حرفا يقارنها في المد واللين ويفارقها في الموضع وهي الواو وأما من قال رأيتي فأثبت الياء فلان هذه الياء صحيحة تجرى بوجوه الاعراب قبل النسبة كياء نطي فلما كانت النسبة الى نطي من غير تغيير الياء كان رأيتي كذلك اسيرافي باختصار

* وأنشدني باب آخر من النسبة لجرير

إذا هبطن سماويا موارده * من نحو دومة خبت قل تعريسي

الشاهد في قوله سماويا وهو منسوب الى السماء وهي أرض بعينها * يقول إذا هبطن الابل مكان من السماء ووردت ماء لم أقم فيه شوقا الى أهلي وحرصا على اللحاق بهم ودومة خبت موضع بعينه والتعرييس نزول المسافر في الليل

أصلها الهمزة مثل قراء ونحوه

وهذا باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف مبسدة من حرف من نفس الكلمة على أربعة
أحرف وذلك نحو ملهى ومزى وأعشى وأعمى وأعيأ فهذا يجرى مجرى ما كان على ثلاثة
أحرف وكان آخره ألفا مبسدة من حرف من نفس الكلمة فنحو حصى ورحى وسألت يونس
عن معزى وذفرى فمن تون فقال هما بمنزلة ما كان من نفس الكلمة كما صار علباء حيث انصرف
بمنزلة زداء في الاضافة والتننية ولا يكون أسوأ حالا في ذامن حبلى وسعنا العرب يقولون
في أعيأ عيوى بنو أعيأحي من العرب من جرم وتقول في أحوى أحووى كذلك سمعنا
العرب تقول

وهذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا زائدة لان تون وكان على أربعة أحرف وذلك
نحو حبلى ودقلى فأحسن القول فيه أن نقول حبلى ودقلى لأنهما زائدة لم تحبى لتلحق بنات
الثلاثة بينات الاربعة فذكرها أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس
الحرف وقالوا في سلى ومنهم من يقول دقلاوى فيفترق بينهما وبين التى من نفس الحرف
بأن يلحق هذه الالف فيجعله كآخر ما لا يكون آخره الأزائد غير منون نحو حراوى وضهاوى
فهذا الضرب لا يكون الأهكنا فبنوه هذا البناء ليعرفوا بين هذه الالف وبين التى من نفس
الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا في دهنادهاوى وقالوا في دنيا دنياوى وان
سئت قلت دنيا على قولهم سلى ومنهم من يقول حبلوى فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف
وذلك أنهم رأوا زيادة نبي عليها الحرف ورأوا الحرف في العدة والحركة والسكون كملهى
فشبهوها بها كما أنهم يشبهون الشئ بالشئ الذى يخالفه في سائر المواضع قال فان قلت فى ملهى
ملهى لم أر بذلك بأسا كالم أر بحبلوى بأسا وكما قالوا مدارى فجاءوا به على مثال حبالى وعدارى
ونحوهما من فعلى وكما تستوى الزيادة غير المنونة والتي من نفس الحرف اذا كانت كل واحدة
منها خاسية ولا يجوز فى قفلا ن قفلا وأشبهاه ليس رنة حبلى وانما هي على ثلاثة أحرف
فلا يحذفونها وأما جزى فلا يكون جزوى ولا جزاوى ولكن جزى لأنها نقلت وجاوزت رنة
ملهى فصارت بمنزلة حبارى لتتابع الحركات ويقوى ذلك أنك لو سميت امرأة قدما لم تصرفها
كالم تصرف عناق والحذف فى معزى أجوز إذ جاز فى ملهى لأنها زائدة وأما حبلى فالوجه

فيهما قلت لك قال الشاعر

(بسيط)

كأتمّ يقع البصري بينهم * من الطوائف والأعناق بالوذب

يريد بصري

هذه باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف تقول في جباري
 جباري وفي جمادى جمادى وفي قرقرى قرقرى وكذلك كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة
 أحرف وسألت يونس عن مرأى فقال مرأى جملها بمنزلة الزيادة وقال لو قلت مرأى
 لقلت جباروى كما جازوا في حبلى حبلى ولو قلت ذالقلت في مقولوى مقولوى وهذا لا يتوله أحد
 إنما يقال مقولوى كما نقول في بهيرى بهيرى فاذا سوى بين هذا رابعوا بين ما الالف فيه زائدة نحو
 حبلى لم يجز إلا أن يجعل ما كان من نفس الحرف اذا كان خامسا بمنزلة جبارى فان فرقت بين
 الزائد وبين الذى من نفس الحرف دخل عليك أن تقول في قبعثرى قبعثرى لأن آخره منون
 فجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة فان لم تقل ذوا أخذت بالعدد فذكرت أنهم ما يستويان وانما
 أزموا ما كان على خمسة أحرف فصاعد الحذف لأنه حين كان رابعا في الاسم برتبة ما ألفه منه
 كان الحذف فيه جيدا وجاز الحذف فيما كانت ألفه من نفسه فلما كثر العدد كان
 الحذف لازما اذ كان من كلامهم أن يحذفوه في المنزلة الأولى واذا زاد الاسم ثقلا كان
 الحذف الزم كما أن الحذف لربيعه الزم حين اجتمع تغييران وأما الممدوم مصر وفا كان
 أو غير مصر وف كثر عدده أو قل فإنه لا يحذف وذلك قولك في حنفساء حنفساوى وفي
 حرملاء حرملالوى وفي معيور راعمعوراوى وذلك أن آخر الاسم لما تحرك وكان حيا
 يدخله الجر والنصب والرفع صار بمنزلة سلامان وزعفران وكالا واخر التي من نفس الحرف
 نحو آخر نجم وأشهبان فصارت هكذا كما صار آخر معزى حين فون بمنزلة آخر مرعى وانما
 جسر وعلى حذف الالف لانها متممة لا يدخلها جر ولا نصب ولا رفع فحذفوها كما حذفوا باء
 ربيعة وحنيفة ولو كانت اليا أن متحركتين لم تحذف لقوة المتحرك وكما حذفوا الباء الساكنة

(قوله وكذلك)
 كل اسم كان على
 خمسة أحرف الخ أى
 وكذا ما كان على ستة فان
 الالف تسقط اذا نسبت
 اليه سواء كانت الالف
 أصلية أو زائدة للتأنيث
 أو لغير التأنيث فالاصلية
 نحو ومرأى ومنتهى
 والزائدة للتأنيث نحو
 قهقرى وجبارى ولغير
 التأنيث نحو وحنطى
 ودلنطى وانما وجب اسقاط
 هذه الالف لأنها ساكنة
 والياء الاولى من باءى
 النسبة ساكنة وقد كثرت
 الحروف فاجتمع ذلك
 وجب اسقاطه اه
 سيرا فى باختصار

* وأنشد في باب آخر من النسبة

كأتمّ يقع البصري بينهم * من الطوائف والأعناق بالوذب
 الشاهد في قوله البصري وهو منسوب الى بصري وهى مدينة بالشأم ويجوز في النسب اليها بصري كما يقال
 في حبلى حبلى * وصف قوما نهزموا فاعل فيهم السيف وأراد بالبصري سيفاطبع ببصري والطوائف
 النواحي والوذب سيور تشدها عراقى الدلو الى آذانها فشبّه وقع السيف بأعناقهم بوقعه بها

من ثمان حيث أضفت اليه فانما جعلوا ياءى الاضافة عوضا وهذه الالف أضعف تذهب
مع كل حرف ساكن فانما هذه معاقبة كما عاقبت هاء الخماخمة ياء الخماخمة فاعلموا بحسرون بهذا
على هذه الحروف المبتعة وسترى للتحرك قوة ليست للساكن في مواضع كثيرة ان شاء الله تعالى
ولو أضفت الى عثير وهو التراب أو حنبل لا جريته مجرى حنبل وزعم يونس أن مئى منزلة
معزى ومعطى وهو منزلة مرأى لأنه خمسة أحرف وان جعلته كذلك فهو ينبغي له أن يجيز
في عيى عيى كجازى جبالى فان جعل النون بمنزلة حرف واحد وجعل زنته
كزنته فهو ينبغي له إن سمي رجلا باسم مؤنث على زنته معدم منه أنه أن يصرفه ويجعل
المدغم كحرف واحد فهذه النون الأولى بمنزلة حرف ساكن ظاهر وكذلك يجزى في بناء
الشعر وغيره فاما المصروف نحو حراى فى العرب من يقول حراوى ومنهم من يقول حراى
لا يحذف الهمزة

(قوله ولو
أضفت الى عثير
الخ) أى لم تسقط الياء
كاسقطت في ربيعة وانما
أراد سيبويه به هذا أنه قد
يكون للتحرك قوة تمنع من
حذفه في الموضع الذى
يسقط فيه الساكن
اه سيراى

هذا باب الاضافة الى كل اسم ممدود لا يدخله التنوين كثيرا العدد كان أو قليلا فلاضافة
اليه أن لا يحذف منه شئ وثبت دل الواو مكان الهمزة ليمتد قوايينه وبين المتون الذى هو من نفس
الحرف وما جعل بمنزلة ذلك قولك فى زكريا زكرياوى وفى بروكا بروكاوى
هذا باب الاضافة الى بنات الحرفين اعلم أن كل اسم على حرفين ذهب لأمه ولم يرد في تثنيته
الى الاصل ولا في الجمع بالنساء كان أصله فعل أو فاعل أو فاعل فانك فيه بالخيار إن شئت تركته على
بنائه قبل أن تضيف اليه وان شئت غيرته فرددت اليه ما حذف منه فجعلوا الاضافة تغيرتة كما
تغيرت حذف نحو الف حبلتى وباربيعة وحنيفة فلما كان ذلك من كلامهم غير وبنات الحرفين
التي حذفت لامتهن بأن ردتوا فيها ما حذف منها وصرت في الرد وتركه على حاله بالخيار كما
صرت في حذف ألف حبلتى وتركه بالخيار وانما صار تغيير بنات الحرفين الرد لأنهم أسماء
مجهودة لا يكون اسم على أقل من حرفين فقويت الاضافة على رد اللامات كما قويت على حذف
ما هو من نفس الحرف حين كثرة العدد وذلك قولك مرأى فمن ذلك قولهم فى دم دى وفى يد
يدى وان شئت قلت دموى ويدوى كما قالت العرب فى غد غدوى كل ذلك عربى فان قال فهلا
قالوا غدوى وانما يد وغد كل واحد منهما فعل يستدل على ذلك بقول ناس من العرب آتيتك
غدوا يريدون غدا

قال الشاعر

(طويل)

وما للناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حملوها وغدوا بلاقع

وقولهم آيد وانما هي أفعل وأفعل جمع فعل لانهم ألحقوا ما ألحقوا وهم لا يريدون أن يخرجوا من حرف الاعراب التحرك الذي كان فيه لانهم أرادوا أن يزيدوا الجهد الاسم ما حذفوا منه فلم يريدوا أن يخرجوا منه شيئا كان فيه قبل أن يضيفوا كما أنهم لم يكونوا يحدفوا حرفا من الحروف من ذال الباب فتركوا الحروف على حالها لانه ليس موضع حذف ومن ذلك أيضا قولهم في ثنية نبي وثبوي وشفة شقي وشفهى وانما جاءت الهاء لأن اللام من شفة الهاء ألا ترى أنك تقول شفاء وشهية في التصغير وتقول في حري حري لأن اللام الهاء تقول في التصغير حريج وفي الجمع أراح وان أضفت الى رب فمن خفف فرددت قلت ربني وانما أسكتت كراهية التضعيف فيعاد بناؤه ألا تراهم قالوا في قررة قرري لانهم من التضعيف كما قالوا في شديدة شديدي كراهية التضعيف فيعاد بناؤه

(قوله ولا يجوز
الاذان من قبل الخ)
يعنى انما وجب رد
الذاهب لاننا رأينا النسبة قد
ترد الذاهب الذي لا يعود في
التثنية كقولك في يديوي
وفي دم دموي وأنت تقول
يدان ودمان فلما قويت
النسبة على رد ما لترده
التثنية صارت أقوى من
التثنية في باب الرد فلما
ردت التثنية الحرف الذاهب
كانت النسبة
أولى بذلك اه
سـ يرافى

هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين الأرتد وذلك قولك في أب أبوي وفي أخ أخوي وفي حم حموي ولا يجوز إذا من قبل أنك ترد من بنات الحرفين التي ذهبت لامنهن الى الاصل ما لا يخرج أصله في التثنية ولا في الجمع بالياء فلما أخرجت التثنية الاصل لزم الاضافة أن تخرج الاصل اذ كانت تقوى على الرد فيما لا يخرج لانه في ثنيته ولا في جمعه بالياء فاذا ردت في الأضعف في شيء كان في الأقوى أردت * واعلم أن من العرب من يقول هذا هنوك ورأيت هنالك ومررت به نيتك ويقول هنوان فيجمر به مجمر الأ ب فمن فعل ذاك قال هنوات رده في التثنية والجمع بالياء وسنة وسنوات وضعه وهونبت ويقول صعوات فاذا أضفت قلت سنوي وهنوي والعلة هنهاهي العلة في أب وأخ ونحوهما ومن جعل سنة من بنات الهاء قال سنهية وقال ساهت فهى منزلة شفة تقول شفهى وسهيمى وتقول في عضة عضوي على قول الشاعر

* وأنشد في باب الاضافة الى بنات الحرفين

وما للناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حملوها وغدوا بلاقع

الشاهد في قوله غدوا بنائه على الاصل والاستدلال بهذا اللفظ على أن غدا أصله غدو باسكان الثاني فاذا نسب اليه ورد الحدوف منه قيل غدوي فلم تسلب الدال الحركة لانها جرت على التحرك بعد الحذف فجرت على ذلك في النسب والرد الى الاصل * يقول الناس في اختلاف أحوالهم من خير وشر واجتماع وتفرق كالديار مرة يمرها أهلها ومرة تقفر منهم والبلاقع الحالية المتغيرة واحدها بلاقع

هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تقطع اللهازما

ومن العرب من يقول عَضِيهَةٌ يجعلها من بنات الهاء بمنزلة شَفِيهَةٌ اذا قالوا ذلك واذا أضفت الى أُخْتٍ قلت أَخَوِي هكذا ينبغي له أن يكون على القياس وذا القياس قول الخليل من قبل أنك لما جمعت بالهاء حذفت تاء التأنيث كما تحذف الهاء ورددت الى الأصل فالإضافة تحذفه كما تحذف الهاء وهي أردته الى الأصل وسمعت من العرب من يقول في جمع هَتَّ هَتَّاتٍ قال الشاعر

(طويل)

أرى ابن زرار قد جفاني وملني * على هنوات كلها متتابع

فهي بمنزلة أُخْتٍ وأما يونس فيقول أُخْتِي وليس بقياس

هذا باب الإضافة الى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين فان شئت تركته في الإضافة على حاله قبل أن تضيف وان شئت حذفت الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك ابنٌ واسمٌ واسْتٌ واثنانٌ واثنانٌ وابنةٌ فاذا تركته على حاله قلت اسميٌ واسميٌ وايتيٌ وايتيٌ في اثنينٍ واثنينٍ وحدثننا يونس أن أبا عمرو وكان يقوله وان شئت حذفت الزوائد التي في الاسم ورددته الى أصله فقلت سمويٌ وبنويٌ وسهتيٌ وانما جئت في استٍ بالهاء لأن لامها هاء ألا ترى أنك تقول الاستاء وسهيةٌ في التحقير وتصديق ذلك أن ابنا الخطاب كان يقول إن بعضهم اذا أضاف الى أبناء فارس قال بنويٌ وزعم يونس أن أبا عمرو زعم أنهم يقولون ابنيٌ فيتركه على حاله كما ترك دمٌ وأما الذين حذفوا الزوائد وردوا فانهم جعلوا الإضافة تقوى على حذف الزوائد كقوتها على الرد كما قويت على الرد في دمٍ وانما قويت على حذف الزوائد لقوتها على الرد فصار ما رُدَّ عوضاً ولم يكونوا

* وأند في باب آخر من أبواب النسبة

هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تقطع اللهازما

الشاهد في جمع عضة على عضوات فدل هذا على انها محذوفة للام وانها من ذوات الاعتلال فاذا نسب اليها على هذا قيل عضويٌ ومنهم من يجعل المحذوف منها هاء فيقول في النسب اليها عضهيٌ وعلى هذا جمعت بالهاء فقيل عضاء والعضة من شجر الطبخ وهي ذات شولة * يقول من سار في هذا الطريق بين ما حجب به من العضاء تأذي بسيرة فيه ومعنى يأزم بعض يقال أزم يأزم وأزم يأزم اذا عض واللهازم جمع لهزمة وهي مضغعة في أصل الخنث * وأند في الباب

أرى ابن زرار قد جفاني وملني * على هنوات كلها متتابع

الشاهد في جمع هنة على هنوات بالواو فدل هذا على انها من ذوات الاعتلال فاذا نسب اليها فن رد المحذوف قال هنويٌ ومن جعل المحذوف هاء ردها في النسب فهي بمنزلة عضة في الوجهين والهنوات الافعال القبيحة أي قد جفاني وقطعني بعد تتابع اساءتي وروي متتابع بالياء وهو بمعنى متتابع

ليحذفوا ولا يردوا لأنهم قدر دوا ما ذهب من الحرف للإحلال به فاذا حذفوا شيئا ألزموا الرد ولم يكونوا اليردوا والزائد فيه لأنه اذا قوى على رد الاصل قوى على حذف ما ليس من الاصل لانهم امتعاقبان وسألت الخليل عن الاضافة الى ابنم فقال ان شئت حذف الزوائد فقلت بتوى كأنك أضفت الى ابن وان شئت تركته على حاله فقلت انبني كما قلت ابني واسني واعلم أنك اذا حذفت فلا بد لك من أن ترد لأه عووض وانما هي معاقبة وقد كنت ترد ما عده حروفه حرفان وان لم يحذف منه شيء فاذا حذفته منه شيئا ونقصته منه كان العوض لازما وأما بنت فانك تقول بتوى من قبل أن هذه التاء التي للتأنيث لا تثبت في الاضافة كما تثبت في الجمع بالتاء وذلك لانهم شبهوها بهاء التأنيث فلما حذفوا او كانت زيادة في الاسم كماء سبينة وتاعفريت ولم تكن مضمومة الى الاسم كالهاء يدلك على ذلك سكون ما قبلها جعلناها بمنزلة ابن فان قلت بنى جائز كما قلت بنت فانه ينبغي له أن يقول بنى بنى فان قلت في بنون فانما المراد هذه الرد في الاضافة لقوتها على الرد ولا انها قد ترد ولا حذف فالتاء عووض منها كما عووض من غيرها وكذلك كاتوا وثنتان تقول كآوى وثنوى وبنين بتوى وأما بونس فيقول ثنتي وينبغي له أن يقول هنتي في هذه لانه اذا وصل فهي تاء كماء التأنيث وزعم الخليل أن من قال بنتي قال هنتي ومنه وهذا لا يقوله أحد * واعلم أن دبت بمنزلة بنت وانما أصلها ذبة عمل بها ما عمل بنت يدلك عليه اللفظ والمعنى فالقول في هنت ودبت مثله في بنت لأن دبت يلزمها التنقيح اذا حذف التاء ثم تبدل واو امكان التاء كما كنت تفعل لو حذف التاء من بنت وأخذت وانما نقلت كتنقيح كى اسما وزعم أن أصل بنت وابنة ففعل كما أن أخذت ففعل يدلك على ذلك أخوك وأخاك وأخيك وقول بعض العرب فيما زعم بونس آخاء فهذا جمع فعل وتقول في الاضافة الى ذبة ودبت ديوى فيما وانما منعك من ترك التاء في الاضافة أنه كان يصير مثل أختي وكان هنت أصلها ففعل يدلك على ذلك قول بعض العرب هنوك وكان است ففعل يدلك على ذلك استاه فان قيل لعلة ففعل أو فعل فانه يدلك على ذلك قول العرب سه لم يقولوا سه ولا سه وقولهم ابنم قالوا بنون ففحو ايدلك أيضا وانتنان بمنزلة ابنة أصلها ففعل لانه عمل بها ما عمل بابنة وقالوا في الاثنين اثناء فهذا بقوى وأن نظائرهما من الاسماء أصلها تحرك العين وهنت عندنا متحررة العين تجعلها بمنزلة نظائرهما من الاسماء وتلحقها بالاكثر

(قوله فان قلت بنى جائز) فسر السيرة في فقال فان قال قائل فهلا أجزتم في النسبة الى بنت بنى من حيث قالوا بنات كما قلت أخوى من حيث قالوا اخوات فان الجواب عن ذلك أنهم قالوا في المذكر بنون ولم يقبلوا فيه بنى انما قالوا بنوى أو ابني فلم يحملوه على الحذف اذ كانت الاضافة قوية على الحذف (وقوله تقول كآوى وثنوى) انما قالوا في النسبة الى الاثنين ثنوى لان أصله فعل (أى بالتحريك) وقول العرب ثنتان لا يبطل ذلك كما أن كسر الباء في بنت لا يبطل أن يكون أصل بنتها فعلا اه

حذفت الهاء فكأنك تضيف الى ذى الآن الهاء جاءت بالالف والفتحة كما جاءت بالفختين
 في امرأة فلا تصل أولى به الآن تغير العرب منه شيئاً فتدعه على حاله نحو قومٍ واذا أضفت
 الى رجل اسمه فوزيد فكأنك انما تضيف الى قيم لأنك انما تريد أن تفرد الاسم ثم تضيف
 الى الاسم فافعل به ففعلك به اذا أفردته اسماً وأما الاضافة الى شاء فشأوي كذلك يتكلمون
 به قال الشاعر

(طويل)

فلمست بشأوي عليه دمامة * اذا ما غداً يغدو بقوسٍ وأسهمٍ

وان سميت به رجلاً أجريته على القياس تقول شأوي وان شئت قلت شأوي كما قلت عطاوي
 كما تقول في زينة وثقيف اذا سميت به رجلاً بالقياس واذا أضفت الى شاء قلت شأوي ترد
 ما هو من نفس الحرف وهو الهاء ألا ترى أنك تقول شويته وانما أردت أن تجعل شاء بمنزلة
 الأسماء فلم يوجد شيء هو أولى به مما هو من نفسه كأنه في التحقير كذلك وأما الاضافة الى
 لاتٍ من اللات والعزى فانك تمدها كما تمد لا اذا كانت اسماً كما تنقل لو وكى اذا كان كل واحد
 منهما اسماً فهذه الحروف وأشباهاها التي ليس لها دليل بتحقيق ولا جمع ولا فعل ولا تنية انما
 تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضعف بالحرف الاوسط ساكن على ذلك يبنى الآن
 تستدل على حركته بشئ وصار الاسكان أولى به لأن الحركة زائدة فلم يكونوا يجرى كوا
 الأثبت كما أنهم لم يكونوا يجعلوا الذاهب من نوع الوالواوا الأثبت فجرت هذه الحروف على فعل
 أو فعل أو فعل وأما الاضافة الى ما فمأني تدعه على حاله ومن قال عطاوي قال ماوي يجعل
 الواو مكان الهمزة وشأوي بقوي هذا وأما الاضافة الى امرئ فعلى القياس تقول امرئ
 وتقدرها امرئ لانه ليس من نبات الحرفين وليس الألف ههنا بعوض فهو كالانطلاق
 اسم رجل وان أضفت الى امرأة فكذلك تقول امرئ لأنك كأنك تضيف الى امرئ
 فالاضافة في ذا كالاضافة الى استغائة اذا قلت استغائتي وقد قالوا امرئ في امرئ القيس
 وهو شاذ

(قوله وأما
 الاضافة الى لات
 من اللات والعزى
 فانك تمدها كما تمد لا) يعني
 تقول لاتي وذلك لأنك
 تحذف التاء لان من
 الناس من يقف عليه
 فيقول لا ويصلها بالتاء
 فصار كهاء التأنيث تحذف
 في النسبة فيبقى لا ولا يدري
 ما الذاهب منه على قوله
 فزيد حرف آخر من جنس
 الحرف الثاني وهو الالف
 ومن الناس من يقول ان
 الذاهب منه هاء وان أصله
 لاهة لان القوم الذين سموه
 بذلك هم الذين اتخذوها
 آلهة وعبدوها ولا أحب
 الخوض في هذا
 والنسبة اليه
 اه سيرافي

* وأنشد في الباب فلست بشأوي عليه دمامة * اذا ما غداً يغدو بقوسٍ وأسهمٍ
 الشاهد في قوله شأوي وهو منسوب الى الشاء وكان الوجه أن يقول شأوي كما يقول كسأوي وعطائي الا أنه رد
 الهمزة الى الاصل وأصلها الواو لانهم يقولون الشوي في الشاء فدل ذلك على انه معتل اللام حمله على قول من
 يبدل الهمزة في كسأوي كسأوي يقول كسأوي * يقول لست براع دميم المنظر سلاحه القوس والسهم ولكنني صاحب
 حرب وآلتها والدمامة حقارة المنظر

وهذا باب الاضافة الى ما ذهبت فاقوه من بنات الحرفين **وذلك عِدَّةٌ وَزِنَةٌ** فاذا اُضِفَتْ قَلت عِدِيٌّ وَزِنِيٌّ وَلَا تَرُدُّه الْاِضَافَةُ اِلَى اَصْلِهِ لِبَعْدِهَا مِنْ بَأْيِ الْاِضَافَةِ لِأَنَّهَا لَوِظَهْرَتْ لَمْ يَلْزِمْهَا مَا يَلْزِمُ اللّامَ لَوِظَهْرَتْ مِنَ التَّغْيِيرِ لَوْ قَوَّعَ الْيَاءُ عَلَيْهَا وَلَا تَقُولُ عِدَوِيٌّ فَتَطْلُقُ بَعْدَ اللّامِ شَيْءٌ اِلَيْسَ مِنَ الْحَرْفِ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ التَّصَدُّغُ الْاِخْرَى اَنْتَ تَقُولُ وَعِدِيَّةٌ فَتَرُدُّ الْفَاءَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَطْلُقَ الْاِسْمَ زَائِدَةً فَتَجْعَلُهَا اَوَّلِيٌّ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فِي الْاِضَافَةِ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي التَّخْفِيرِ وَلَا سَبِيلَ اِلَى رَدِّ الْفَاءِ لِبَعْدِهَا وَقَدْ رَدَّوْا فِي الْجَمِيعِ بِالنَّاءِ وَالتَّثْنِيَةِ بِعَضِّ مَا ذَهَبَتْ لِامَانَةُ كَارَدَوْا فِي الْاِضَافَةِ فَلَوْ رَدَّوْا فِي الْاِضَافَةِ الْفَاءَ لَجَاءَ بِعَضِّهِ مَرْدُودًا فِي الْجَمِيعِ بِالنَّاءِ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْاِضَافَةَ لَا تَقْوِي حَيْثُ لَمْ يَرَدَّوْا بِعَضِّهِ فِي الْجَمِيعِ بِالنَّاءِ فَانْ قَلتْ اَضْعُ الْفَاءَ فِي آخِرِ الْحَرْفِ لَمْ يَجِزْ وَلَوْ جازًا لَجازَ أَنْ تَضَعَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ اِذَا كَانَتْ لَامًا فِي اَوَّلِ الْكَلِمَةِ اِذَا صَغُرَتْ اَلْاِتْرَاهِمُ جَاوَابِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا فِي التَّخْفِيرِ عَلَى اَصْلِهِ وَكَذَا قَوْلُ بُونَسٍ وَلَا نَعْلَمُ اَحَدًا يَتَوَقَّعُ بِعِلْمِهِ قَالِ خِلَافَ ذَلِكَ وَتَقُولُ فِي الْاِضَافَةِ اِلَى الشَّبِيهِ وَشَوِيٌّ لَمْ تُسْكِنِ الْعَيْنَ كَمَا لَمْ تُسْكِنِ الْمِيمَ اِذَا قَالِ دَمَوِيٌّ فَلَمَّا تَرَكْتَ الْكِسْرَةَ عَلَى حَالِهَا جَرَتْ مَجْرَى شَجَوِيٍّ وَانَّمَا اَلْحَقْتَ الْوَاوَ هُنَا كَمَا اَلْحَقْتَهَا فِي عَمٍّ حِينَ جَعَلْتَهَا اِسْمًا لِنِسْبَةِ الْاَسْمَاءِ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْحَرْفَ عَلَى مِثَالِ الْاَسْمَاءِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَانَّمَا شَبِيهُ وَعِدَّةٌ فَعَلَتْ لَوْ كَانَتْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْاَسْمَاءِ فَعَلَتْ لَمْ يَحْدَفُوا الْوَاوَ كَمَا يَحْدَفُوا فِي الْوَجْبَةِ وَالْوَيْبَةِ وَالْوَحْدَةِ وَأَشْبَاهِهَا وَسَتَرِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي بَابِهِ اِنْ شَاءَ اللهُ فَانَّمَا اَلْقُوا الْكِسْرَةَ فِيمَا كَانَ مَكْسُورَ الْفَاءِ عَلَى الْعَيْنِ وَحَدَفُوا الْفَاءَ وَذَلِكَ لِحُجُوعِهَا اِلَى اَصْلِهَا وَعِدَّةٌ وَشَبِيهُ وَأَصْلُهَا وَشَبِيهُ فَحَدَفُوا الْوَاوَ وَطَرَحُوا كِسْرَتَهَا عَلَى الْعَيْنِ وَكَذَلِكَ اَخَوَاتُهَا

وهذا باب الاضافة الى كل اسم ولى آخره ياء بين مدغمة احدهما في الاخرى **وذلك نحو اُسَيْدٍ وَحَمِيْرٍ وَبَيْدٍ** فاذا اُضِفَتْ اِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا تَرَكْتَ الْيَاءَ اِلَّا كُنْتُمْ وَحَدَفْتَ الْمُتَخَرِّجَ كَنَتَقَارِبَ الْيَاءِ اَتَّ مَعَ الْكِسْرَةِ الَّتِي فِي الْيَاءِ وَالَّتِي فِي آخِرِ الْاِسْمِ فَلَمَّا كَثُرَتْ الْيَاءُ اَتَّ وَتَقَارَبَتْ وَتَوَالَتْ الْكِسْرَاتُ الَّتِي فِي الْيَاءِ وَالِدَالِ اسْتَفْتَلَوْهُ فَحَدَفُوا وَكَانَ حَذْفُ الْمُتَخَرِّجِ هُوَ الَّذِي يَخْفِضُهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَدَفُوا اِلَّا كُنْ لَكَانَ مَا يَتَوَالَى فِيهِ مِنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي لَا يَكُونُ حَرْفٌ عَلَيْهِمْ مَعَ تَقَارُبِ الْيَاءِ اَتَّ وَالْكَسْرَتَيْنِ فِي الثَّقَلِ مِثْلَ اَسَيْدٍ لِكِرَاهِيَّتِهِمْ هَذِهِ الْمُتَخَرِّجَاتِ فَلَمْ يَكُونُوا يَلْتَمِزُوا مِنَ الثَّقَلِ اِلَى شَيْءٍ هُوَ فِي الثَّقَلِ مِثْلَهُ وَهُوَ اَقْلُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْهُ وَهُوَ اَسَيْدِيٌّ وَحَمِيْرِيٌّ وَبَيْدِيٌّ وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ وَكَذَلِكَ سَيْدٌ وَمَيْتٌ وَنَحْوُهُمَا لِأَنَّهَا يَأْتِي اَنْ مَدَغْمَةُ اِحْدَاهُمَا فِي الْاِخْرَى يَلِيهَا

(قوله وتقول)
 في الاضافة الى شبة
 وشوى الخ) يعنى أن
 عدم الرد فيما كان لامة
 حرفا صحيحا وأما اذا كانت
 ياء فيجب الرد نحو وشوى
 في شبة وأصله وشبة ألقبت
 كسرة الواو على ما بعدها
 وحذفت لان الفـ عمل قد
 اعتل بحذف الواو فردوا
 العلة في المصدر من جهة
 كسرة الواو ولو كانت مفتوحة
 لم تعمل كالوثة والوجهية
 فلما نسبتا الى شبة حذفت
 الياء للنسبة فبقى الاسم
 على حرفين الثاني منهـ ما
 حرف لين فسوجب زيادة
 حرف فكان أولى لذلك
 أن يرد ما ذهب منه وهو
 الواو ~~كسرة~~ ففتحنا
 الشين كما قلنا في عم
 وشج عوى وشجوى وكان
 الاخفش يرد الكلمة الى
 أصلها فيقول في النسبة
 وشي كما يقال في النسبة
 الى حمية حمي ونظية نظبي
 وقول سبويه
 أولى انظر
 السيرافي

آخر الاسم وهم مما يحذفون هذه اليا آت في غير الاضافة فاذا اضافة وانكرت اليا آت وعدد الحروف الزموا أنفسهم أن يحذفوا فما جاء محذوفاً من نحو سِدِّ ومَيْتِ هَيْنَ ومَيْتِ وَلَيْنَ وطَيْبٍ وطَيِّقٍ فاذا اُضِفْتِ لم يكن الآ الحذف اذ كنت تحذف هذه الياء في غير الاضافة تقول سَيْدِي وطَيْبِي اذ اُضِفْتِ الى طَيْبٍ ولا أراهتم قالوا طائِي الأفرار من طَيْبِي وكان القياس طَيْبِي ونقديرها طَيْبِي وليكنهم جعلوا الألف مكان الياء وبنوا الاسم على هذا كما قالوا في زَيْنَةَ زَيْنَاتِي واذا اُضِفْتِ الى مَهْمِيمٍ قلت مَهْمِيمِي لِأَنَّكَ إِن حَذَفْتَ الْيَاءَ الَّتِي تَلِي الْمِيمَ صُرْتَ الى مَثَلِ أَسَيْدِي فَتَقُولُ مَهْمِيمِي قَلِمٌ يَكُونُ الْيَجْمَعُ وَعَلَى الْحَرْفِ هَذَا الْحَذْفُ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا حَقَرُوا عَيْضَ مَوْزَلٍ يَحْذِفُوا الْوَاوَ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا الْوَاوَ حَاجُوا إِلَى أَنْ يَحْذِفُوا حَرْفًا آخَرَ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَثَلِ التَّحْقِيرِ فَكَرَهُوا أَنْ يَحْمَلُوا عَلَيْهِ هَذَا حَذْفَ الْيَاءِ وَسَتَرَاهُ مَبْنِيًّا فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَ تَرْكُ هَذِهِ الْيَاءِ إِذْ لَمْ تَكُنْ مَحْرُوكَةً كَيْفَ تَمِيمٍ وَقَدْ صَدَّقَتْ بَيْنَ آخِرِ الْكَلِمَةِ وَالْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا ذُكِرَتْ لَكَ وَخَفَّ عَلَيْهِمْ تَرْكُهَا لِسُكُونِهَا تَقُولُ مَهْمِيمِي فَلَا تَحْذِفُ مَتَّأَشْيَاءَ وَهِيَ تَصْغِيرُ مَهْمِيمٍ

(قوله واذا)

أضفت الى مهميم
قلت مهميمي الخ أي
فلا تحذف شيئاً لانا
ان حذفنا الياء التي قبل
الميم صار مهميم مثل أسيد
فاذا أضفنا اليه حذفنا
الياء فيصير ذلك اخلاجه
ومهميم تصغير مهموم
مأخوذ من هوم الرجل اذا
نام فهو مهموم فاذا صغرناه
وجب أن تحذف أحد
الواوين ثم ندخل ياء
التصغير فيصير مهموم
وتقلب الواو ياء لاجتماعهما
فيصير مهموم ونعوض من
المحذوف للتصغير فيصير
مهميم كما تقول

سفير يج اه
ملخصاً من
السرياني

هذا باب ما لحقته الزائدة تان للجمع والتنثية وذلك قولك مُسْلِمُونَ وَرَجُلَانٍ وَنَحْوَهُمَا إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا اسْمٍ رَجُلٍ فَأُضِفْتَ إِلَيْهِ حَذَفْتَ الزَائِدَتَيْنِ الْوَاوَ وَالنُّونَ وَالْألفَ وَالنُّونَ وَالْيَاءَ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْأَسْمِ رَفْعَانِ وَنَصْبَانِ وَجَزَانِ فَتَذْهَبُ الْيَاءُ لِأَنَّهَا حَرْفٌ لِإِعْرَابٍ وَلَا لِأَنَّهَا لَا تَبْتَدِئُ النَّونَ إِذَا ذَهَبَ مَا قَبْلُهَا لِأَنَّهَا لَا تَبْتَدِئُ الْاَمْعَاً وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجُلِي وَمُسْلِمِي وَمَنْ قَالَ مِنْ الْعَرَبِ هَذِهِ قَنْسَرُونَ وَرَأَيْتُ قَنْسَرِينَ وَهَذِهِ يَبْرُونَ وَرَأَيْتُ يَبْرِينَ قَالَ يَبْرِيٌّ وَقَنْسَرِيٌّ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا وَمَنْ قَالَ هَذِهِ يَبْرِينَ قَالَ يَبْرِيٌّ كَمَا تَقُولُ غَسَلِيٌّ وَسُرِيٌّ وَسُرِيٌّ سُرِيٌّ فَتَمَّا قَنْسَرُونَ وَنَحْوَهُمَا فَكَانَتْ هُنَّ الْاَلْحَقُ وَالزَائِدَتَيْنِ قَنْسَرٍ وَجَعَلُوا الزَائِدَةَ الَّتِي قَبْلَ النَّونِ حَرْفَ الْاِعْرَابِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ

هذا باب الاضافة الى كل اسم لحقته التاء للجمع وذلك مُسْلِمَاتٌ وَقَمَرَاتٌ وَنَحْوَهُمَا فاذا امتيت شيئاً بهذا النحو ثم أضفت اليه قلت مُسْلِمِيٌّ وَقَمَرِيٌّ وَتَحْذِفُ كَمَا حَذَفْتَ الْهَاءَ وَصَارَتْ كَالهَاءِ فِي الْاِضَافَةِ كَمَا صَارَتْ فِي الْمَعْرِفَةِ حِينَ قُلْتَ رَأَيْتُ مُسْلِمَاتٍ وَقَمَرَاتٍ قَبْلَ وَلَا يَكُونُ أَنْ تُصَرِّفَ التَّاءَ بِالنَّصْبِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي أَذْرَعَاتٍ أَذْرَعِيٌّ لَا يَقُولُ أَحَدٌ إِلَّا ذَلِكَ وَتَقُولُ فِي عَائِنَاتٍ عَائِنِيٌّ بِجَرَى الْهَاءِ لِأَنَّهَا لِحَقَّتْ بِجَمْعٍ مُؤَنَّثٍ كَمَا لِحَقَّتْ الْهَاءُ الْوَاحِدَةَ لِأَنَّهَا تَأْنِيثٌ

فكذلك لحقته للجمع ومع هذا أنهم حذفوا كما حذفوا أو مسلمين في الاضافة كما شبهوها
 بها في الاعراب والاضافة الى محي محي وان شئت قلت محوي
 وهذا باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلنا اسما واحدا كان
 الخليل يقول تلتقي الاخر منهما كأنني الهاء من حزة وطلمة لان طلمة بمنزلة حصر موت
 وقد بينا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف ومن ذلك خمسة عشر ومع ذلك كبر في قول من لم
 يضاف فاذا اضافت قلت معدي وخسي فهكذا سيل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في اللقاء
 أحدهما حيث كان من شئين ضم أحدهما الى الآخر وليس بزيادة في الأول كما أن المضاف
 اليه ليس بزيادة في الأول المضاف ويحى من الاشياء التي هي من شئين جعلنا اسما واحدا
 ما لا يكون على مثاله الواحد نحو ابادى سبالة ثمانية أحرف ولم يحى اسم واحد عدته ثمانية
 أحرف ونحو شغرى بقر ولم يكن اسم واحد بوال فيه ولا بعدته من المتحررات ما في هذا كما أنه
 قد يحى في المضاف والمضاف اليه ما لا يكون على مثاله الواحد نحو صاحب جعفر وقدم عر
 ونحو هذا مما لا يكون الواحد على مثاله فن كلام العرب أن يجعلوا الشيء كالشيء اذا شبهه في
 بعض المواضع وقالوا حضر محي كما قالوا عبدري وفعولوا به مفعولوا بالمضاف وسألته عن الاضافة
 الى رجل اسمه اثناء عشر فقال تنوي في قول من قال بنوي في ابن وان شئت قلت اني في اثنين كما
 قلت ابني وتحذف عشر كما تحذف نون عشر بن فتشبهه عشر بالنون كما شبهت عشر في خمسة
 عشر بالهاء وأما اثناعشر التي للمعد فلا تضاف ولا يضاف اليها
 وهذا باب الاضافة الى المضاف من الاسماء * اعلم أنه لا بد من حذف أحد الاسمين في الاضافة
 والمضاف في الاضافة يجزى في كلامهم على ضربين فمنه ما يحذف منه الاسم الآخر ومنه
 ما يحذف منه الاول وانما لم يحذف أحد الاسمين لانهم ما اسمان قد عمل أحدهما في الآخر
 وانما تريد أن تضيف الى الاسم الاول وذلك المعنى تريد فاذا لم تحذف الآخر صار الاول مضافا
 الى مضاف اليه لانه لا يكون هو والاخر اسما واحدا ولا تنصل الى ذلك كما لا تنصل الى أن
 تقول أبو عمر بن وانت تريد أن تنفي الاول وقد يجوز أبو عمر بن اذا لم ترد أن تنفي الاب وأردت
 أن تجعله أبو عمر بن اثنين فالاضافة تُفرد الاسم فأما ما يحذف منه الاول فنحو ابن كراع
 وابن الزبير تقول زبيري وكراعي تجعل باي الاضافة في الاسم الذي صار به الاول معرفة فهو آيين
 وأشهر اذا كان به صار معرفة ولا يخرج الاول من أن يكون المضافون اليه وله ومن ثم قالوا

(قوله وان)

شئت قلت محوي

قال أبو عمر وهذا أجود
 كما قلت أموي وأموي نظير
 الاول قال أبو سعيد وهذا
 حقه أن يكون في الباب
 الذي فيه مهيم لانه أني
 محي لان قبل آخره ياء
 مشددة مكسورة كاسيد
 فهو من ذلك الباب وكان
 المبرد يقول في هذا ان محي
 أجود من محوي لانه محذف
 الياء الاخيرة لاجتماع
 الساكنين ووقوعها خامسة
 فيبقى محي فالذي يقول
 محوي يحذف احدي ياهي
 محي فيختل فكما أوجب
 سيبويه في مهيم أن
 لا يحذف الاخيرة لانه لا يلزم
 حذف آخر فكذلك
 لا يختار ما يلزم فيه
 حذفان وهو محوي
 اه سيبويه
 باختصار

(قوله وذلك)

قولك في تأبط شرا

تأبطى) قال أبو سعيد ان قال قائل لم أضافوا الى

الجملة والجملة لا يدخلها تنمية

ولا جمع ولا اعراب ولا

تضاف الى المتكلم ولا الى

غيره ولا تصغر ولا تجمّع

فكيف خصت النسبة

بذلك قيل لها ما خصت

النسبة بذلك لأن المنسوب

غير المنسوب اليه الا ترى

أن البصرى غير البصرة

والكوفى غير الكوفة

والثنية والجمع والاضافة

الى الاسم المحرور والتصغير

ليس يخرج الاسم عن حاله

فلما كان كذلك وكان

المنسوب قد ينسب الى

بعض حروف المنسوب

اليه نسبو الى بعض

حروف الجملة اه

سراى

في أبي مسلم مسلماً لأنهم جعلوه معرفة بالآخر كما فعلوا ذلك بابن كراع غير أنه لا يكون غالباً حتى
يصير كزيد وعمر وكصار بن كراع غالباً وأبو فلان عند العرب كابن فلان الاتراهم قالوا في
أبي بكر بن كلاب بكري كما قالوا في ابن دعلج دعلجي فووقت الكنية عندهم موقع ابن فلان
وعلى هذا الوجه تجرى في كلامهم وذلك يعنون وصار الا آخر اذا كان الاول معرفة بمنزلة لو كان
علماً مفرداً وأما ما حذف منه الاخر فهو الاسم الذي لا يعرف بالماضي اليه ولا كنه معرفة
كصار معرفة بزيد وصار الا ول بمنزلة لو كان علماً مفرداً لان الجرور لم يصير الاسم الاول به
معرفة لأنك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة كما يصير معرفة اذا سميت به بالماضي فمن ذلك
عبد القيس وامرؤ القيس فهذه الاسماء علامات كزيد وعمر واذنا أضفت قلت عبدى
وامرئى وامرئى فكذلك هذا وأشباهه وسألت الخليل عن قولهم في عبد مناف منأى فقال
أما القياس فيكاذرتك لأنهم قالوا منأى مخافة الالتباس ولو فعل ذلك بما جعل اسم من
شيين جازلكراهية الالتباس وقد يجعلون النسب في الاضافة اسماً بمنزلة جعفر ويجعلون
فيه من حروف الاول والاخر ولا يخزجونه من حروفه ما يعرف كما قالوا سبط فجعلا فيه
حروف السبط اذ كان المعنى واحداً وسرى بيان ذلك في باب ان شاء الله فمن ذلك عبد شمي
وعبدى وليس هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا علوى وزبائى فذا ليس بقياس كما أن علوى
ونحو علوى ليس بقياس

وهذا باب الاضافة الى الحكاية فإذا أضفت الى الحكاية حذف وتركت الصدر بمنزلة
عبد القيس وخمسة عشر حيث لزمه الحذف كما لزمها وذلك قولك في تأبط شراً تأبطى ويدل ذلك
على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول يا تأبط أقبيل فيجعل الاقل مفرداً فكذلك تفرد في
الاضافة وكذلك حينئذٍ وانما ولأشبهه ذلك تجعل الاضافة الى الصدر لئلا يحكى به وسعنا
من العرب من يقول كوني حيث أضافوا الى كنت وأخرج الواو حيث حرك النون

وهذا باب الاضافة الى الجمع * اعلم أنك اذا أضفت الى جمع أبداً فانك توقع الاضافة على
واحدة الذى كسر عليه ليُفرق بينه اذا كان اسم الشئ واحداً وبينه اذا لم ترده الى الجمع فمن ذلك
قول العرب في رجل من القبائل قبلي وقبيلة للمرأة ومن ذلك أيضاً قولهم في ابنه فارس بنوى
وقالوا في الرباب ربى وانما الرباب جمع واحد ربة فنسب الى الواحد وهو كالتوائف وقال يونس
انما هي ربة ورباب كقولك جفرة وجفار وعبئة وعلاب والربة الفرقة من الناس وكذلك

لأضفت الى المساجد قلت مسجدي ولو أضفت الى الجمع قلت جمعي كما تقول ربّي وان
أضفت الى عرفاء قلت عربي فكذلك ذوا أشباهه وهذا قول الخليل وهو القياس على كلام
العرب وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم في المسامعة مسمعي والمهالبة مهلتي لأن المهالبة
والمسامعة ليس منهن ما واحد اسم الواحد وتقول في الاضافة الى نقر نقرى ورهط رهطي لأن
نقر عنزلة بحجر لم يكسر له واحد وان كان فيه معنى الجميع ولو قلت رجلي في الاضافة الى نقر لقلت
في الاضافة الى الجمع واحد وليس يقال هذا وتقول في الاضافة الى أناس أناسي لأنه لم يكسر
له إنسان فصار بمنزلة نقر وتقول في الاضافة الى نساء نسوي لأنه جماع نسوة وليس نسوة بجمع
كسره واحد ولو أضفت الى أنفارقا قلت نقرى كما قلت في الأنبساط نبطي وان أضفت الى
عباد قلت عبادي لأنه ليس له واحد وواحد يكون على فعول أو فعيل أو فعلا فإذ لم يكن
له واحد لم تجاوز حتى تعلم فهذا أقوى من أن أحدث شيأ لم تكلم به العرب وتقول في الأعراب
أعربي لأنه ليس له واحد على هذا المعنى الأتري أنك تقول العرب فلانة تكون على هذا المعنى فهذا
يقويه وإذا جاء من هذه الأبنية التي توقع الاضافة على واحد اسم الشيء واحد تر كنه
في الاضافة على حاله الأترام فالوافي أعمار أعماري لأن أعمار اسم رجل وقالوا في كلاب
كلاي ولو سميت رجلا لضربان لقلت ضربتي لأن غير المنحزكة لا تك لا تريد أن توقع الاضافة
على الواحد وسألت عن قولهم مدائي فقال صار هذا البناء عندهم اسم البلد ومن ثم قلت
بنو سعد في الأبناء أبنائي كأنهم جعلوا اسم الحي والحي كالبلد وهو واحد يقع على
الجمع كما يقع المؤنث على المذكور وسئرتي ذلك ان شاء الله وقالوا في الضباب اذا كان اسم رجل
ضبابي وفي معافر معافري وهو فيما يزعمون معافر بن ممر أخو عويم بن ممر وقالوا في الأنصار
أنصاري

هذا باب ما يصير اذا كان علما في الاضافة على غير طريقتيه وان كان في الاضافة قبل أن يكون
علما على غير طريقتيه ما هو على بناءه فن ذلك قولهم في الطويل الجمة ججائي وفي الطويل
الجمة اللججائي وفي الغليظ الرقة الرقباني فان سميت برقة أو جمة أو لجمة قلت رقي ولحي وجي
ولحوي وذلك أن المعنى قد تحوّل انما أردت حيث قلت ججائي الطويل الجمة وحيث قلت اللججائي
الطويل اللججة فلما لم تكن ذلك أجرى مجرى نظائره التي ليس فيها ذلك المعنى ومن ذلك أيضا
قولهم في القديم السن دهرى فاذا جعلت الدهر اسم رجل قلت دهرى وكذلك تقيف اذا

(قوله الأتري)
أنك تقول العرب
الخ) يعني أن العرب
من كان من هذا
القبيل من سكان الحاضرة
والبادية والأعراب انما هم
الذين يسكنون البدو من
قبائل العرب فلم يكن معنى
الأعراب معنى العرب
فيكون جعل العرب (وقوله
ولو سميت رجلا لضربان الخ)
يريد أن الرجل الذي اسمه
ضربان لا يرد الى الواحد
لأنه جمع سمى به واحد فلا
يراهي واحد ذلك الجمع بل
يضاف الى لفظه واذا
أضفنا الى لفظه حذفنا
الالف والهاء والراء
مفتوحة فنسبنا
اليه اه سيرا في

حوته من هذا الموضع قلت تقييني وقد بينا ذلك فيما مضى

﴿ هذا باب من الاضافة تحذف فيه ياءى الاضافة ﴾ وذلك اذا جعلته صاحب شئ بزاوله أو ذى شئ أما ما يكون صاحب شئ يعالجها فانه مما يكون فعلاً وذلك قولك لصاحب الثياب ثوباً
 ولصاحب العاج عوَجٌ ولصاحب الجمال التي يُنقل عليها جَمَلٌ ولصاحب الحجر التي يعمل عليها حَجَرٌ
 ولأذى يعالج الصرْفَ صَرَفٌ وهذا أكثر من أن يُحصَى وربما لحقوا ياءى الاضافة كما قالوا
 البتّي أضافوه الى البتوت فأوقعوا الاضافة على واحدہ وقالوا البتات وأما ما يكون ذاتي
 وليس بصنعة يعالجها فانه مما يكون فاعلاً وذلك قولك لذى الدرّ عِدارٌ وذى النبل نابلٌ وذى
 الثياب ناسبٌ وذى التمر تامرٌ وذى اللبن لابنٌ قال الخطيئة
 (كامل)

فغررتنى وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

وتقول لمن كان شئ من هذه الأشياء صنعة لبانٍ وتمرّ ونبالٍ ولير في كل شئ من هذا قيل هذا
 ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البربرار ولا لصاحب الفاكهة فسكاه ولا لصاحب الشعير شعارٌ ولا
 لصاحب الدقيق دقاقٌ وتقول مكان أهل أى ذواهلٍ وقال ذو الرمة
 (طويل)

* الى عطن رحب المباءة أهل *

وقالوا لصاحب الفرس فارسٌ وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية وطاعمٌ وكاس على ذى ذات
 رضاء وكسوة وطعامٍ وقالوا ناعل لذى النعل وقال الشاعر
 (طويل)

* كلبني لهم يا أميمة ناصب *

أى لهم ذى ناصبٍ وقالوا بئعال لصاحب البعغل شبهه بالاول حيث كانت الاضافة

* وأشد في باب من الاضافة تحذف فيه ياء الاضافة للخطيئة

فغررتنى وزعمت أنك لابن فى الصيف تامر

الشاهد في قوله لابن وتامر ومجئته بهما وهما منسوبان على لفظ فاعل كما قالوا لهم ناصب أى ذى ناصب وفعله
 أنصب وكذلك معنى لابن وتامر ذولين وتمر ولم يجز على فعل * يقول هذا البرقان بن بدر وكان قد أوصى به أهله
 فأساءوا اليه حتى انتقل عنهم فهاهم وقد قيل معنى لابن وتامر ساق اللبن ومطعم للتمر وليس على معنى النسب
 وأما هو جار على فعله يقال لبنت القوم ألبنهم وتمرتهم أنثرهم إذا سقيتهم اللبن وأطعمتهم التمر وكل القولين
 صحيح * وأشد في الباب الذى الرمة

* الى عطن رحب المباءة أهل *

الشاهد في قوله أهل ومعناه ذواهل وليس بجار على فعل ولو جرى عليه لقال مأهول أى معمر بالاهل والعهن
 مبرك الابل عند الماء والمباءة المنزل وهو من ياء يسوء اذا رجع

لأنهم يشبهون الشيء بالشيء وإن خالفه وقالوا الذي السيف سيافٌ وللجمع سيافةٌ وقال امرؤ القيس

(طويل)

وليس بذي رُححٍ فَيَطْعُنُنِي بِهِ * وليس بذي سيفٍ وليس بنبالٍ

يريد وليس بذي نبالٍ فهذا وجه ما جاء من الأسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل

هذا باب ما يكون مذكراً يوصف به المؤنث * وذلك قولك امرأة حائضٌ وهذه طامثٌ كما قالوا ناقة ضامرٌ يوصف به المؤنث وهو مذكر فاعمال الحائض وأشباهاه في كلامهم على أنه صفة شئ والشيء مذكر فكأنهم قالوا هذا شئ حائضٌ ثم وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا رجلٌ نكحةٌ فزعم الخليل أنهم إذا قالوا حائضٌ فإنه لم يُخرجه على الفعل كما أنه حين قال دارِعٌ لم يُخرجه على فَعَلٍ وكأنه قال دَرِعِيٌّ فاعمالاً أراد ذات حَيضٍ ولم يجيء على الفعل وكذلك قوله مَرَضِعٌ إذا أراد ذات رَضاعٍ ولم يُجرها على أَرْضَعَتْ ولا تَرْضَعُ فإذا أراد ذلك قال مَرَضِعَةٌ وتقول هي حائضَةٌ غدا لا يكون الآذلك لأنك إنما أجريتها على الفعل على هي تحيضُ غدا هذا وجه ما لم يُجر على فعله فيما زعم الخليل مما ذكرنا في هذا الباب وزعم الخليل أن فَعُولاً ومفعلاً لاومفعلاً لمحقوقول ومقوال إنما يكون في تكثير الشيء وتثديده والمبالغة فيه وانما وقع في كلامهم على أنه مذكر وزعم الخليل أنهم في هذه الأسماء كأنهم يقولون قَوْلِيٌّ وَضَرِيٌّ وَيُسَدِّلُ على ذلك بقولهم رجلٌ عَمِلٌ وَطَمٌ وَنَسِئٌ فمعنى ذلك كعنى قَوْلٌ ومقوال في المبالغة الآن الهاء تدخله يقول تدخل في فَعَلٍ في التأنيت وقالوا نَهْرٌ وانما يريدون نَهَارِيٌّ ويجعلونه بمنزلة عَمِلٍ وفيه ذلك المعنى وقال الشاعر

(رجز)

لست ببلبي ولكني نَهْرٌ * لأدخِلُ الليلَ ولكن أنبتكِرُ

* وأشدق الباب لامرئ القيس

وليس بذي رُححٍ فَيَطْعُنُنِي بِهِ * وليس بذي سيفٍ وليس بنبالٍ

الشاهد في قوله نبالٌ وشاؤه على فعال وهو يريد النسب والمستعمل في مثل هذا نابل كما يقال نامل ولا بن إلا أنه بناء على فعال للمبالغة * وصف رجلاً بلغه عنه أنه توعد فيقول ليس من أهل السلاح والحرب فأبأ وعيده * وأشدق باب ما يكون مذكراً يوصف به المؤنث

لست ببلبي ولكني نَهْرٌ * لأدخِلُ الليلَ ولكن أنبتكِرُ

الشاهد في قوله نهر فبناء على فعل وهو يريد النسب فكأنه قال وليسكني نهارياً كما قال بلبي والادلاج سير الليل كله والادلاج في آخره

(قوله فإنه لم

يخرجه على الفعل

الخ) مذهب الخليل

وسيدويه في ذلك أن الهاء إنما

سقطت منه لأنه لم يجر على

الفعل وانما يلزم الفرق بين

المؤنث والمذكر فيما كان

جارياً على الفعل لأن

الفعل لا بد من تأنيته إذا

كان فيه ضمير المؤنث

كقوله هذذهبت ولزوم

التأنيت في المستقبل

أوجب كقولك هذذهبت

وانما صار في المستقبل ألزم

لأن ترك التأنيت لا يوجب

تخفيفاً في اللفظ لأنه عدول

عن ياء الى تاء والتاء أيضاً

أخف وفي الماضي اذا تركت

علامة التأنيت فانما يسقط

حرف ويخف لفظ الفعل

فاذا كان الاسم محمولاً على

الفعل لزم الفرق وقوم

يقولون إن سقوط علامة

التأنيت لانها أشياء يختص

بها المؤنث وانما يحتاج الى

الهاء بين المذكر والمؤنث فلما

كانت هذه الأشياء مخصوصاً

بها المؤنث استغنى عن

علامة التأنيت

اه سيرافى

فقولهم رَفِي نَهَارِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَمَلًا كَقَوْلِهِ عَمَلِي لِأَنَّ فِي عَمَلٍ مِنَ الْمَعْنَى مَا فِي نَهْرٍ وَقَوْلُ
 كَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِي وَقَالَ الرَّجُلُ لِحَرْجٍ وَرَجُلٍ سَبَّهَ كَأَنَّهُ قَالَ حَرِيٌّ وَسَبَّهَ عَنْ
 قَوْلِهِمْ مَوْتٌ مَائَتْ وَشُغْلٌ شَاغِلٌ وَشِعْرٌ شَاعِرٌ فَقَالَ الْغَمِيْرِيُّ يَدُونُ الْمَبَاغَةَ وَالْأَجَادَةَ وَهُوَ عِنْدَ نَزْلَةِ
 قَوْلِهِمْ هُمْ نَاصِبٌ وَعَيْشُهُ رَاضِيَةٌ فِي كُلِّ هَذَا فَهَذَا وَجْهٌ مَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ وَلَمْ يُجْرَ عَلَى فِعْلِهِ
 وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ لِيَمْتَنَعَ مِنَ الْهَاءِ فِي التَّائِيثِ فِي فِعُولٍ وَقَدْ جَاءَتْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَقَالَ مِفْعَالٌ
 وَمِفْعِيلٌ قُلِّ مَا جَاءَتْ الْهَاءُ فِيهِ وَمِفْعَلٌ قَدْ جَاءَتْ الْهَاءُ فِيهِ كَثِيرًا مَحْوِطِينَ وَمِدْعَسٍ وَيُقَالُ
 مَصَدٌّ وَمَصَكَةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ

هذا باب التثنية * اعلم أن التثنية تكون في الرفع بالألف والنون وفي النصب والجزم
 بالياء والنون ويكون الحرف الذي تليه الياء والألف مفتوحا أماما لم يكن منقوصا ولا
 مدودا فانك لا تزيد في التثنية على أن تفتح آخره كما تفتح في الصلة إذا نصبت في الواحد وذلك
 قولك رَجُلَانِ وَعَمْرَانِ وَدُلَّوَانِ وَعِدْلَانِ وَعُودَانِ وَيَنْتَانِ وَأَخْتَانِ وَسَيْفَانِ وَعُرْيَانِ
 وَعَطَشَانِ وَقَرْقَدَانِ وَصَمْحَمَحَانِ وَعَمَّكَبُوتَانِ وكذلك هذه الأشياء ونحوها ونقول في
 النصب والجزم رأيت رجُلَيْنِ ومررت بعَمَّكَبُوتَيْنِ نُجْرِبُهُ كَمَا وَصَفْتُكَ

هذا باب تثنية ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف * اعلم أن المنقوص إذا كان
 على ثلاثة أحرف فإن الألف تبدل وليست بزيادة كزيادة ألف حبسلي فإذا كان المنقوص من
 بنات الواو أظهرت الواو في التثنية لأنك إذا حركت فلا بد من ياء أو واو فالذي من الأصل أولى
 وإن كان المنقوص من بنات الياء أظهرت الياء فأماما كان من بنات الواو فمثل قفأ لأنه من
 قَفَوْتُ الرَّجُلَ نَقُولُ قَفَوَانِ وَعَصَاعَصَوَانِ لِأَنَّ فِي عَصَا مَا فِي قَفَا نَقُولُ عَصَوْتُ وَلَا تُجْمَلُ الْفَهَا
 وليس شيء من بنات الياء لا يجوز فيه إمالة الألف ورجاء جوان لأنه من بنات الواو يدل ذلك على
 ذلك قول العرب رجاء فلامية لكون الألف وكذلك الرضات نقول رضوان لأن الرضامن الواو يدل ذلك
 على ذلك مرضو والرضوان وأما مرضي فبمنزلة مسنية والسنا بمنزلة القفا نقول ستموان
 وكذلك ما ذكرته وأشبهه وإذا علمت أنه من بنات الواو وكانت الإمالة تجوز في الألف
 أظهرت الواو لأنها ألف مكان الواو فإذا ذهبت الألف فالتى الألف بدل منها أولى يدل ذلك
 على ذلك أنهم يقولون غزا فيميلون الألف ثم يقولون غزوا وقالوا الكبائم قالوا الكبوان
 حدثنا بذلك أبو الخطاب عن أهل الحجاز وسألت الخليل عن العسا الذي في العينين فقال

قوله لا نك إذا
 حركت فلا بد من
 ياء أو واو الخ قال
 السمراني وإنما وجب
 تحريكه لانا إذا أدخلنا
 ألف التثنية اجتمع
 ساكنان الألف التي في
 الاسم وألف التثنية فلو
 حذفنا إحدى الألفين
 لالتقاء الساكنين لوجب
 أن نقول في تثنية عصا
 ورجاعصان ورجان وكان
 يلزم إذا أضفنا أن تسقط
 النون للإضافة فيقال
 أجمبتني عصاك ورجاك
 وإنما يريد تثنيين فبطل
 إسقاط أحد الألفين
 ووجب التحريك ولا يمكن
 تحريك الألف
 فجعلت الألف
 ياء أو واو اه

عَسَوَانٍ لَّأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ غَيْرِ أَنَّهُمْ قَدِ يُلْزِمُونَ بَعْضَ مَا يَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ انْتِصَابَ الْأَلْفِ وَلَا
يَجِيزُونَ الْإِمَالَةَ تَخْفِيفًا لِلْوَاوِ وَأَمَّا الْفَتَىٰ فَمِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَالْوَاوُ فَتِيَانٌ وَفَتِيَةٌ وَأَمَّا الْفُتُوَّةُ وَالنَّدْوَةُ
فَأَمَّا جَاءَتْ فِيهِمَا الْوَاوُ لِضَمَّةٍ مَا قَبْلَهَا مِثْلَ لَقُضُوا الرَّجُلُ مِنْ قَضَيْتُ وَمَوْقِنٌ فَعَلُوا الْيَاءَ تَابِعَةً
وَلَوْ سَمَّيْتُمْ رَجُلًا بِحَطَّاطٍ تَمَّيْتُ لَقَلْتُ حَطَّوَانٍ لِأَنَّهُمْ حَطَّوْتُ وَلَوْ جَعَلْتِ عَلَى اسْمِهَا تَمَّيْتُ
لَقَلْتُ عَلَوَانٍ لِأَنَّهُمْ عَلَوْتُ وَلَا أَنْ أَلْفَهَا لِأَنَّهَا لِلانْتِصَابِ وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ عَلَى زَيْدٍ دَرَهُمْ
وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فِي جَمِيعِ ذَا لِأَنَّهُ يَحْرُكُ الْأَتْرَاهِمَ فَالْوَاوُ قَتَمَوْتُ وَأَدَوْتُ وَقَطَوْتُ وَأَمَّا
مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَرَمَىٰ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ إِلَّا رَحِيًّا وَرَحِيَانٌ وَالْعَمَىٰ كَذَلِكَ تَقُولُ
عَمَىٰ وَعَمِيَانٌ وَعَمِيٌّ وَتَقُولُ عُمِيَانٌ وَالْهُدَىٰ هُدِيَانٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ هَدَيْتُ وَلَا تَقُولُ هَدَيْتُمُ
الْأَلْفُ فِي هُدَىٰ فَهَذَا سَبِيلُ مَا كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فَأَمَّا
رَبًّا فَرَبَوَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَبَوْتُ فَإِذَا جَاءَتْ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْوَاوُ وَلَا لِه
اسْمٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْوَاوُ وَأَلْزَمْتَ أَلْفَهُ الْانْتِصَابَ فَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ
يَلْزِمُهُ الْانْتِصَابُ لِأَنَّهُ جُوزَ فِيهِ الْإِمَالَةُ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ نَحْوُ لَدَىٰ وَإِلَىٰ وَمَا
أَشْبَهَهُمَا وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّنْيِيبُ فِيهِمَا إِذَا صَارَ نَاسِمِينَ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ
الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْيَاءُ وَلَا اسْمٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْيَاءُ وَجَازَتْ الْإِمَالَةُ فِي أَلْفِهِ فَالْيَاءُ
أَوْلَىٰ بِهِ فِي التَّنْيِيبِ لِأَنَّ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدِ تَنَبَّهَتْهُ فَتَنَبَّهَتْهُ لِلسُّمِّيَّةِ مِنْ أَيِّ الْبَابِينَ هُوَ كَمَا اسْتَبَانَ
لَكَ بِقَوْلِهِمْ قَتَوْتُ وَقَطَوْتُ أَنْ الْقَنَاةَ وَالْقَطَاةَ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا صَارَتْ الْيَاءُ أَوْلَىٰ حَيْثُ كَانَتْ
الْإِمَالَةُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَبَنَاتِ الْيَاءِ أَنَّ الْيَاءَ أَغْلُبُ عَلَى الْوَاوِ حَتَّى تَصِيرَ هَيَاءً مِنَ الْوَاوِ عَلَى الْيَاءِ
حَتَّى تَصِيرَ هَيَاءً وَوَاوًا وَسَتَرَىٰ ذَلِكَ فِي أَفْعَلٍ وَفِي تَنْيِيبِهِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَبِنْ كَانَ
الْأَقْوَىٰ أَوْلَىٰ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَغَيْرِهِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَقْوَىٰ وَأَكْثَرُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ
مَتَىٰ إِذَا صَارَتْ اسْمًا وَبَتَىٰ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ

وهذا باب تنبيه ما كان منقوصا وكان عدده حروفه أربعة أحرف فزائد إن كانت ألفه بدلا من
الحرف الذي من نفس الكلمة أو كان زائدا غير بدل أمما كانت الألف فيه بدلا من حرف
من نفس الحرف فحوا أعشى ومغزى وملاهى ومغزى ومزى ومجرى تنبي ما كان من ذامن
بنات الواو كتنبيه ما كان من بنات الياء لأن أعشى ونحوه لو كان فعلا لتحوّل الى الياء فلما صار
لو كان فعلا لم يكن إلا من الياء صار هذا النحو من الأسماء متحوّلا الى الياء وصار بمنزلة الذي عدّه

(قوله وذلك)

نحو ولدى والى وما

أشبههما الخ) أى

فتقول فى تنبيهه لدوان

وإلوان لأن ألفهما

ألزمت الانتصاب بعنى

عدم الإمالة وتقول فى متى

وبلى متيان وبليان

لأنهما مما لان قال

السيرافى ولم يفرق أصحابنا

فى الثلاثى بين ما كان أوله

مفتوحا وبين ما كان

مكسورا أو مضموما

واعتبروا انقلاب الألف

فى أصل الكلمة وأما

الكوفيون فعملوا ما كان

مفتوحا على العبرة التى

ذكرنا وما كان مضموما

أو مكسورا جعلوه من الياء

وان كان أصله الواو

وكتبوه بالياء نحو الضحى

والرشى وما أشبه ذلك

ومن جهة أصحابنا ما حكاه

أبو الخطاب من تنبيه

الكباب كبوان وقد

حكوا هم أيضا عن

الكسائى أنه سمع العرب

تقول فى حى حوان وفى

رضارضوان فهذا

القياس هـ

حروفه ثلاثة وهو من نبات اليباء وكذلك مغزى لأنه لو كان يكون في الكلام مفعلة لم يكن إلا
 من اليباء لأنها أربعة أحرف كالأعشى والميم زائدة كالأف وكلما زاد الحرف كان من
 الواو أبعد وأما مغزى فتكون تثنية باليباء كما أن فعله متحول الى اليباء وذلك أعشىمان
 ومغزبان ومغزبان وكذلك جمع ذالبناء كما كان جمع ما كان على ثلاثة أحرف بالتاء مثل
 التمنية وأما ما كانت ألفه زائدة فمحو حبي ومغزى ودقلى ودقوى لأن تكون تثنية إلا
 باليباء لأنك لو جمعت بالفعل من هذه الأسماء بالزيادة لم يكن إلا من اليباء كساقمته وذلك قولك
 حبيبان ومغزبان ودقيلان ودقيلان وكذلك جمعها بالتاء

هذا باب جمع المنقوص بالواو والنون في الرفع والنون والياء في الجزر والنصب * اعلم
 أنك تحذف الألف وتدع الفحة التي كانت قبل على حالها وانما حذفت لأنه لا يلقى سا كنان
 ولم يجر كوا كراهية الياء مع الكسرة والياء مع الضمة والواو حيث كانت معتلة وانما
 كرهوا إذا كرهوا في الاضافة الى حصي حصي وان جمعت قفا اسم رجل قلت قفون حذفت
 كراهية الواو مع الضمة وتوالي الحركات وأما ما كان على أربعة ففيه ما ذكرنا مع عدة
 الحروف وتوالي حركتين لازماً فلما كان معتلاً كرهوا أن يجر كوه على ما يستعملون إذ كان
 البحر يك مستقلاً وذلك قولك رأيت مصطفيين وهؤلاء مصطفون ورأيت حبيطين وهؤلاء
 حبيطون ورأيت قفبين وهؤلاء قفون

هذا باب تشبيه الممدود * اعلم أن كل ممدود كان منصرفاً فهو في التثنية والجمع بالواو
 والنون في الرفع وبالياء والنون في النصب والجزر بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك
 وذلك نحو قولك رداً وكساياً وعلباً إن فهذا الأجود الأكثر فان كان الممدود لا ينصرف
 وآخره زيادة جاءت علامة للتأنيث فانك إذا تثنيته أبدلت واوا كما تفعل ذلك في قولك خنفساوي
 وكذلك إذا جمعت بالتاء * واعلم أن ناساً كثيراً من العرب يقولون علباوان وحرباوان
 شهبواون ونحوهما مجمراً حيث كان زنة هذا النحو كزنته وكان الآخر زائداً كما كان آخر
 جراء زائداً وحيث مدت كما مدت ججراء وقال ناس كساوان وعطاوان وفي رداوان
 فجعلوا ما كان آخره بدلاً من شيء من نفس الحرف بمنزلة علباء لأنه في المدمشله وفي الإبدال وهو
 منصرف كما انصرف فلما كان حاله كحال علباء إلا أن آخره بدل من شيء من نفس الحرف تبع
 علباء كما تبع علباء ججراء وكانت الواو أخف عليهم حيث وجد لها شبهة من الهمزة وعلباوان

(قوله كما أن
 فعله متحول الى
 اليباء) لا نالوصرفنا
 منه فعلا انقلبت الواو ياء
 ضرورة في بعض تصاريفه
 تقول في الثلاثي غزايغو
 وغزوت واذا لحقته زائدة
 قلت أغزى يغزى وغازى
 يغازى لأنك اذا قلت
 أغزى فهو أفعال ولا بد من
 غازى فهو فاعل ولا بد من
 أن يلزم كسر ما قبل آخره
 فاذا جعلناه واوا قلنا يغزو
 في المستقبل ويغازو فاذا
 وقفت عليه وقفت على
 واو ساكنة قبلها
 كسرة فوجب قلبها
 واوا هـ سيرا في

أكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بحمراء وسألت الخليل عن قولهم عقلته
 بثنايين وهنائين لم لم يمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد ثم يندوا عليه فهذا بمنزلة
 السماوة لما لم يكن لها جمع كالعطاء والعباء يجي عليه جاء على الأصل والذين قالوا عبادة
 جاؤا به على العباء واذا قلت عباية فليس على العباء ومن ثم زعم قالوا مذروان فجاءوا به على
 الأصل فشبّهوا بهذا حيث لم يفردوا حده وقالوا لك نقاوة ونقاوة وانما صارت واوا لأنها
 ليست آخر الكلمة وقالوا الواحده نقوة لأن أصلها كان الواو

هذا باب لا يجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو عشرين وثلاثين
 والاثنتين لوسميت رجلا مسلما بين قلت هذا مسلون أو سميتهم برجلين قلت هذا رجلان لم تثنته
 أبدا ولم تجمعهم كما وصفت لك من قبل أنه لا يكون في اسم واحد رفعان وجران ونصبان وليكنك
 تقول كلهم مسلمون واسمهم مسلمون وكلهم رجلان واسمهم رجلان ولا يحسن في هذا إلا
 هذا الذي وصفت لك وأشباهه وانما امتنعوا أن يثنوا عشرين حين لم يجيزوا عشرين وان
 واستغنوا عن بأربعين ولو قلت ذلك ما ثناتان وأثنان وهذا لا يكون وهو خطأ
 لانقوله العرب وانما أوقعت العرب الأثنيتين في الكلام على حد قولك اليوم يومان واليوم
 خمسة عشر من الشهر والذين جاؤا بها فقالوا أنشاء انما جاؤا بها على حد الأثنين كأنهم قالوا
 اليوم الأثنى وقد دبلغنا أن بعض العرب يقول اليوم الثني فهكذا الأثنان كما وصفنا ولكنه
 صار بمنزلة الثلاث والاربعاء اسماء غالبا فلا يجوز تثنيته وأما مقبلات فيجوز فيها التثنية
 اذا صارت اسم رجل لأنه لا يكون فيه رفعان ولا نصبان ولا جران فهي بمنزلة ما في آخره
 هاء في التثنية والجمع بالياء وذلك قولك في أدريعات أدريعتان وفي عترات اسم رجل عترتان
 فاذا جعلت بالياء قلت عترات تحذف ونجي عتاء أخرى كما تفعل ذلك بالهاء اذا قلت
 عتره وعترات

هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التأنيث زعم يونس أنك اذا سميت رجلا طلحة
 أو امرأة أو سلة أو جبة ثم أردت أن تجمع جمعته بالياء كما كنت جامعته قبل أن يكون اسمها
 لرجل أو امرأة على الأصل الأتراهم وصفوا المذكر بالموث قالوا رجل ربعة وجمعوها
 بالياء فقالوا ربعا ولم يقولوا ربعون وقالوا طلحة الطلحات ولم يقولوا طلحة الطلحين فهذا
 يجمع على الأصل لا يتغير عن ذلك كما أنه اذا صار وصف المذكر لم يذهب الياء فأما حُبلي فلو

(قوله ومن ثم

زعم قالوا مذروان

الخ) قال السيرافي وقد

جاء حرف نادر في هذا

الباب قالوا مذروان لطرفي

الأيثيين وكان القياس

مذريان لان تقدير الواحد

مذري غير انهم لم يستعملوا

الواحد مفردا فيجب قلب

آخره ياء وجمعها حرف

التثنية فيه كالتأنيث الذي

يلحق آخر الاسم فيغير

حكه تقول شقاء وعطاء

لا يجوز غير الهمز ثم قالوا

شقاوة وعظاية لانها

اتصل بحرف التأنيث

ولم يقع الاعراب على

الياء والواو صارتا كأنهما

في وسط الكلمة ومثل

مذروين قولهم عقله

بثنايين لما زعمته التثنية

جعل بمنزلة عظاية ولم تقلب

الياء التي بعد الالف

همزة فاعرف ذلك

اه ملخصا

سميت بهار جلا أو جراه أو خنفساء لم تجتمع به التاء وذلك لأن تاء التأنيث تدخل على هذه
الالفاظ فلا تحذفها وذلك قولك حبلات وحباريات وخنفساوات فلما صارت تدخل فلا
تُحذف شيئا أشبهت هذه عندهم أرضات ودرهمات فأنت لو سميت رجلا بأرض لقلت
أرضون ولم تقل أرضات لأنه ليس ههنا حرف تأنيث يُحذف فغلب على حبل التذكير حيث
صارت الالف لا تُحذف وصارت بمنزلة ألف حَبْنَطِي التي لا يجي التأنيث ألا تراهم قالوا
زكري ياؤون فيمن مد وقالوا زكريون فيمن قصر * واعلم أنك لا تقول في حبلتي وعيستي
وموسى إلا حبلون وعيسون وموسون وعيسون وموسون خطأ ولو كنت لا تحذف هذا
لما يجمع ساكنان وكنت انما تحذفها وأنت كأنك تجمع حبل وموس لحذفتها في التاء
فقلت حباريات وحبالات وشكاعات وهونيت واذاجعت ورفاء اسم رجل بالواو والنون وبالياء
والنون جئت بالواو ولم تمز كما فعلت ذلك في التنبيه والجمع بالتاء فقلت وزناوون وسمعت
من العرب من يقول ما أكثر الهبيرات يريد جمع الهبيرة وأطرحوا هبيرة بن كراهية أن يصير
بمنزلة ما لا علامة فيه

﴿ هذا باب جمع أسماء الرجال والنساء ﴾ * اعلم أنك اذا جمعت اسم رجل فأنت بالخيار
ان شئت ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب وان شئت كسرتة للجمع
على حد ما تكسر عليه الأسماء للجمع واذاجعت اسم امرأة فأنت بالخيار ان شئت جمعتها
بالتاء وان شئت كسرتة على حد ما تكسر عليه الأسماء للجمع فان كان آخر الاسم هاء
التأنيث لرجل أو امرأة لم تدخله الواو والنون ولا تلحقه في الجمع إلا التاء وإن شئت كسرتة
للجمع فن ذلك اذا سميت رجلا بزيدا وعمرو أو بكر كنت بالخيار ان شئت قلت زيدون وان
شئت قلت أزياد كما قلت أبيات وان شئت قلت الزبود وان شئت قلت العمرون وإن شئت
قلت العمور والأعمر وان شئت قلت ما بين الثلاثة إلى العشرة وكذلك بكر قال الشاعر
(وهو روبة) فيما لحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب

* أنا ابن سعيداً كريم السعدينا *

والجمع هكذا في هذه الأسماء كثير وهو قول يونس والخليل وان سميت به بيشراً أو برداً أو جبر
فكذلك ان شئت ألحقت فيه ما ألحقت في بكر وعمرو وان شئت كسرت فقلت أبراداً وأبشاراً

وَأَجَّارٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كَسَّرَ وَاحِدَهُ (وهو زيد الخليل) (طوبل)

أَلَا بَلِّغِ الْأَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ * وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

وقال الشاعر (طوبل)

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ سُعُوبٍ كَثِيرَةٍ * فَلَمْ أَرَسْعَدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

وقال الشاعر (وهو الفرزدق) (وافر)

وَسَيِّدَ لِي زُرَّارَةَ بِإِذْخَاتٍ * وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِذْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

وقال فاين الجنادب لنقر يسمى كل واحد منهم جندبا وقال الشاعر (وافر)

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَافُوا * مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

وإذا سميت امرأة بدع فجمعت بالتاء قلت دعاءت فنقلت كما نقلت أَرْضَاتُ لَانك اذا جمعت

الفعل بالتاء فهو بمنزلة جمعك الفعلة من الأسماء وقولهم أَرْضَاتُ دليل على ذلك وان جمعت

جَلَّ على من قال ظلماتُ قلت جلاتُ وان شئت كسرتها كما كسرت عمرا فقلت أدعدُدُ وان

سميتها بهند أوجلت فجمعت بالتاء فقلت جلاتُ نقلت في قول من نقل ظلماتُ وهندأتُ فيمن

نقل في الكسرة فقال كسراتُ ومن العرب من يقول كسراتُ وان شئت كسرت كما

كسرت بزدا وبشرا فقلت أهنادُ وأججالُ وان سميت امرأة بقدم فجمعت بالتاء قلت

* وأنشد في باب جمع أسماء الرجال والنساء لزيد الخليل

أَلَا بَلِّغِ الْأَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ * وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

الشاهد في جمع قيس على أقياس وهو جمع التكسير والمستعمل في الأعلام التسليم كما أنشد لروبة

* أَنَا بِنُ سَعْدًا كَرَمَ السَّعْدِيْنَا *

فجمع سعدا جمع اسمها وقد تقدم في تفسيره * وأنشد في الباب لطرفة

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ سُعُوبٍ كَثِيرَةٍ * فَلَمْ أَرَسْعَدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

الشاهد فيه جمع سعدم كسرا على سعود والقول فيه كالذي تقدم والشعوب جمع شعب وهو فوق القبيلة

كإنا القبيلة فوق الحى وسعد بن مالك رط طرفه من بكر بن وائل * وأنشد في الباب الفرزدق

وَسَيِّدَ لِي زُرَّارَةَ بِإِذْخَاتٍ * وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِذْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

الشاهد في جمع عمرو على عمور وعلته كعلة ما قبله ومعنى سيد رفيع وطول وأصل التشديد تطويل البناء

والبإذخ المشرف الطويل العالى وزرارة وعمرو من بنى دارم فخرهم مالا ثم من قومه * وأنشد في

اللباب في مثله رأيت الصدع من كعب وكافوا * من الشنان قد صاروا كعابا

الشاهد فيه تكسير كعب على كعب ومعنى رأيت لأمت وأصلحت وكعب قبيلة من بنى عامر وهم كعب

ابن ربيعة بن عامر وقوله قد صاروا كعابا أى فرط اختتامه الأهواء ترى كل فرقة منها انها كعب القبيلة دون

سائرهما والشنان البغض

قَدَمَاتُ كَمَا تَقُولُ هَذَاتُ وَجَلَاتُ تُسَكِّنُ وَتَحْرِكُ هَذَيْنِ خَاصَّةً وَإِنْ شئتُ كَسَرْتُ كَمَا كَسَرْتُ
تَجْرًا قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كَسَرَ لِلجَمْعِ (وَهُوَ جَرِيرٌ) (وَإِذَا)

أَخَالِدٌ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ * فَشَيْبَتِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

وَقَالُوا الْهُنُودُ كَمَا قَالُوا الْجُدُوعَ وَإِنْ شئتُ قَلتُ الْأَهْنَادُ كَمَا تَقُولُ الْأَجْدَاعَ وَإِنْ سَمِيتُ
رَجُلًا بِأَجْرٍ فَإِنْ شئتُ قَلتُ أَجْرُونَ وَإِنْ شئتُ كَسَرْتُهُ فَقَلتُ الْأَحَامِرُ وَلَا تَقُولُ الْحُرُّ لِأَنَّهُ
الآنَ اسْمٌ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ كَمَا يَجْمَعُ الْأَرَانِبُ وَالْأَرَامِلُ كَمَا قَلتُ أَدَاهِمُ حِينَ تَكَلَّمْتُ بِالْأَدَهْمِ
كَأَنَّهُمْ بِالْأَسْمَاءِ وَكَمَا قَلتُ الْأَبَاطِحَ وَإِنْ سَمِيتُ امْرَأَةً بِأَجْرٍ فَإِنْ شئتُ قَلتُ أَجْرَاتُ وَإِنْ
شئتُ كَسَرْتُهُ كَمَا تَكْسِرُ الْأَسْمَاءَ فَقَلتُ الْأَحَامِرُ وَكَذَلِكَ كَسَرْتُ الْعَرَبُ هَذِهِ الصِّفَاتِ حِينَ
صَارَتْ أَسْمَاءً قَالُوا الْأَجْرِبُ وَالْأَشَاعِرُ وَالْأَجْرِبُ بَنُو أَجْرَبَ وَهُوَ جَمْعُ أَجْرَبَ وَإِنْ
سَمِيتُ رَجُلًا بِأَبْرَةٍ فَلَمْ تَجْمَعْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَكَسَرْتُهُ فَعَلتُ بِهِ مَا فَعَلتُ بِالصَّلَفَاءِ إِذَا جَعَلتُ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَلَافٍ وَخَبْرَاءَ وَخَبْرَاءَ وَخَبْرَاءَ فَوَرَفَاءُ تَحْوُلُ اسْمًا كَهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَإِنْ
كَسَرْتُمَا كَسَرْتُمَا هَكَذَا وَكَذَلِكَ إِنْ سَمِيتُ بِهَا امْرَأَةً فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ وَإِنْ سَمِيتُ رَجُلًا بِسَلَمٍ
فَأردتُ أَنْ تَكْسِرَ وَلَا تَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَلتُ مَسَالِمٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ مِثْلُ مُطْرِيفٍ وَإِنْ سَمِيتُهُ بِجَالِدٍ
فَأردتُ أَنْ تَكْسِرَ لِلجَمْعِ قَلتُ خَوَالِدٌ لِأَنَّهُ صَارَ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ الْقَادِمِ وَالْآخِرِ وَإِنَّمَا تَقُولُ الْقَوَادِمِ
وَالْآخِرِ وَالْآخِرِ وَالْآخِرِ وَغَيْرُهُمْ فِي ذَا سَوَاءٍ أَلْتَرَاهُمْ تَالُوا غُلَامٌ ثُمَّ قَالُوا غُلَامَانٌ كَمَا قَالُوا غَرَبَانٌ وَقَالُوا
صِبْيَانٌ كَمَا قَالُوا أَقْضِيَانٌ وَقَدْ قَالُوا أَقْوَارِسُ فِي الصِّفَةِ فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ وَالِدَيْهِ عَلَى ذَلِكَ
أَنَّكَ لَو أردتُ أَنْ تَجْمَعَ قَوْمًا عَلَى خَالِدٍ وَحَاتِمٍ كَمَا قَلتُ الْمَنَادِرَةَ وَالْمَهَابِلَةَ لَقَلتُ الْخَوَاتِمَ وَالْخَوَالِدَ
وَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا بِقَصَّةٍ فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ قَلتُ الْقِصَاعَ وَقَلتُ قَصَّعَاتُ إِذَا جَعَلتُ بِالنَّاءِ وَلَوْ
سَمِيتُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِعَبْلَةٍ ثُمَّ جَعَلتُ بِالنَّاءِ لَمَقَلتُ كَمَا نَقَلتُ عَمْرَةَ لِأَنَّهَا صَارَتْ اسْمًا وَقَدْ قَالُوا
الْعَبَلَاتُ فَتَقَالُوا حَيْثُ صَارَتْ اسْمًا وَهَمْ حَى مِنْ قَرِيشٍ وَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِسَنَةٍ لَكُنْتُ
بِالْخِيَارِ إِنْ شئتُ قَلتُ سَنَوَاتُ وَإِنْ شئتُ قَلتُ سَنُونَ لِأَنَّهُ دُجِعَ بِهِمْ يَا هَا قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمَّ
اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ كَمَا هِيَ هَهُنَا اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ فَهَذَا اسْمٌ قَدْ كُنَيْتُ بِهِ جَمْعَهُ وَلَوْ سَمِيتُهُ نُبَةً لَمْ تَجَاوِزْ

(قوله فان شئت)
قلت أحمرون الخ)
قال السيرافي وكلا
هذين الجمعين لم يكن جائزا
في أحر قبل التسمية لأن
أجر وبابه لا يجوز فيه
أحمرون ولا أحامرا إذا كان
صفة وانما يجمع على
حرو ونظيره بيض وشهب
وما أشبه ذلك فان سميت
به فحكم الاسم الذي على
أفعل يخالف حكم الصفة
التي على أفعل والاسم
يجمعه أفاء على
كلا الرانين الخ ما في
الكتاب اه

* وَأَنشَدُ فِي الْبَابِ الْجَرِيرِ

أَخَالِدٌ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ * فَشَيْبَتِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

الشاهد في تكسير خالدة وهند والأكثر في كلامهم تسليم الأعلام من المؤنث كما أن ذلك أكثر في المذكر

أيضا جمعهم إياها قبل ذلك بُنَاتٌ وَبُنُونٌَ ولو سميت به بشيئة أو ظبية لم تجاوز شيئات و ظببات لأن
هذا اسم لم يجمعه العرب إلا هكذا فلا تجاوزن ذاني الموضع الآخر لأنه ثم اسم كما أنه ههنا اسم
فكذلك فقس هذه الأشياء وسألته عن رجل يسمى بابن فقال إن جمعت بالواو والنون قلت
بُنُونٌَ كما قلت قبل ذلك وإن شئت كسرت فقلت أبناءً وسألته عن امرأة تسمى بأُمٍ فجمعها
بالتاء وقال أمهاتٌ وأماتٌ في لغة من قال أماتٌ لا تجاوز ذلك كما أنك لو سميت رجلا بابٍ ثم شتمته
لقلت أبوان لا تجاوز ذلك وإذا سميت رجلا باسم فعلت به ما فعلت بابنٍ إلا أنك لا تحذف
الألف لأن القياس كان في ابنٍ أن لا تحذف منه الألف كالم تحذفه في التثنية ولكنهم حذفوا
لكثرة استعمالهم إياه فحروا الباء وحذفوا الألف كسنتين وهنيتين ولو سميت رجلا بأمرئٍ
لقلت امرؤن وإن شئت كسرت كما كسرت ابنا واسما وشباهه ولو سميت به بشيئة لم يجمع
بالتاء ولم نقل إلا شيئا لأن هذا الاسم قد جمعه العرب فلم يجمع به بالتاء ولو سميت رجلا
بضربٍ لقلت ضربون وضروبٌ لأنه قد صار اسما بمنزلة عمرو وهم قد يجمعون المصادر
فيقولون أمرأض وأشغالٌ وعقولٌ فإذا صار اسما فهو أجدر أن يجمع بتكسير وإن سميت به
بربة في لغة من خفف فقال ربة رجل خفف ثم جمعت قلت رباتٌ وربونٌ في لغة من قال سنونٌ
ولا يجوز ظبونٌ في ظبية لأنه اسم جمع ولم يجمعوه بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة وامرأاً
أو جمعوه بواو ونون فلم يجاوزوا به ذلك لم تجاوزه ولكنهم لم يألفوا ذلك شتمناه بالأسماء وأما
عدة فلا يجمعها إلا عداتٌ لأنه ليس شيء مثل عدة كسرت للجمع ولكنك إن شئت قلت عدونٌ
إذا صارت اسما كما قلت لدونٌ ولو سميت رجلا شفة أو أمة ثم كسرت لقلت أم في الثلاثة
إلى العشرة وأما في الكثير فإماءٌ ولقلت في شفة شفاءٌ ولو سميت امرأة بنسفة أو أمة لقلت أم
وشفاءٌ وإماءٌ ولانقل شفاتٌ ولا أماتٌ لأنهن أسماء قد جعن ولم يفعل بهن هذا ولا نقل
إلا أم في أدنى العدد لأنه ليس بقياس فلا تجاوز به هذا لأنها أسماء كسرت ثم العرب وهى
في تسميتك بهم الرجال والنساء أسماء بمنزلتها ههنا وقال بعض العرب أمةٌ وإموانٌ كما قالوا
أخٌ وإخوانٌ قال الشاعر (القتال الكلابي) (بسيط)

أما الأماء فلا يدعونني ولداً * إذا تراعى بنو الأموان بالعار

* وأنشد في الباب للقتال الكلابي واسمه عبيد بن المضر حتى وسمى القتال لأنه حبس في جناية فخرج بسيفه
وقتل نفرا ممن لقي في طريقه

أما الاماء فلا يدعونني ولدا * اذا تراعى بنو الاموان بالعار

(قوله وسألته)
عن امرأة تسمى
بأم الخ) وان سميت به
رجلا لقلت أمون وان
كسرت قلت أمام (قوله
لأن هذا الاسم قد جمعه
العرب فلم يجمع به بالتاء)
قال السيرافي بل لا يحتمل
ذلك لا نأذا حذفنا الهاء
بقي الاسم على حرفين الثاني
منها من حروف المد واللين
ولا يجوز مثل ذلك الآن
يكون بعدها هاء فان
قال قائل فقس ولو اشاء أو
شوى لأنهم ما جمعوا للشاة
قبل لهما اسمان للجمع
يجريان مجرى الواحد فاذا
سمينا به احتجنا ان تكسر
على ما يوجبسه اللفظ ويرد
الحرف الذاهب وأصله
شوهة يجمع على
شياه اه

ولو سميت رجلا بيرة ثم كسرت لقلت برى مثل ظلم كما فعلوا به ذلك قبل التسمية لأنه قياس
 واذا جاء نبي مثل برة لم تجمه معه العرب ثم فسدت ألحقت التاء والواو والنون لأن الأكثر مما
 فيه هاء التأنيث من الأسماء التي على حرفين جُوع بالياء والواو والنون ولم يكسر على الأصل
 واذا سميت رجلا أو امرأة بشئ كان وصفا ثم أردت أن تكسره كسرتة على حد تكسيرك إياه
 لو كان اسم على القياس وان كان اسم قد كسرتة العرب لم تجاوز ذلك وذلك أن لو سميت
 رجلا بسعد أو شريف جمعته كما تجمع الفعيل من الأسماء التي لم تكن صفة قط فقلت
 فُعْلَانٌ وفُعْلٌ إن أردت أن تكسره كما كسرت عمرا حين قلت العمور ومن قال أعمر قال فيها
 أفعله فاذا جاوزت ذلك كسرتة على المثال الذي كسرت عليه الفعيل في الأكثر وذلك نحو رغي
 وجري تقول أرغفه وأجربه وجربان ورغفان وقد يقولون الرغف كما قالوا قصب الريحان
 قال القبط بن زرارَةَ

(رجز)

* إن الشواء والنشيل والرغف *

وقالوا السبل وأميل وأمل وأكثما يكسر هذا عليه الفعلان والفعلان والفعل وربما
 قالوا الأفعلاء في الأسماء نحو الأصباء والأجساء وذلك نحو الأول الكبير فلو سميت
 رجلا بنصيب لقلت أنصباء إذا كسرتة ولو سميت بنسيب ثم كسرتة لقلت أنصباء لأنه
 جُوع كما جمع النصب وذلك لأنهم يشكلمون به كما يشكلمون بالأسماء وأما والد وصاحب
 فانهما لا يجتمعان ونحوهما كما يجتمع فادم الناقه لأن هذا وان تكلم به كما تكلم بالأسماء
 فان أصله الصفة وله مؤنث يجتمع بقواعل فأرادوا أن يفرقوا بين المؤنث والمذكر وصار بمنزلة
 المذكر الذي يستعمل وصفات نحو ضارب وقاتل واذا جاءت صفة قد كسرت كسكسرتهم إياها

الشاهد في جمعه أمة على إمامان لأنهما فعلة في الأصل حذف لامها كما حذف لام أخ وفعل مما يكسر على
 فعلان نحو خرب وخربان وأخ وإخوان * يقول أبا نوح حرة فاذا ترى بنو الاماء بالعالم أعد فيهم ولا تحقني من
 التعبير بهم ما لحقهم * وأشد في الباب القبط بن زرارَةَ التميمي

* ان الشواء والنشيل والرغف *

الشاهد فيه جمع رغي على رغف وهو الجمع الكثير وهو نظير رغفان في الكثرة والقليل أرغفه والنشيل
 محم يطبخ بالتابل والمنشيل حديدية يتخرج بهامن القدر ويتصل به
 والقينة الحسنة والكأس الأنف * للطاعتين الخيل والخيول خنف

أي مسرعة

(قوله وأما والد

وصاحب الخ) قال

أبو سعيد ذكسيويه
 والدا وصاحب قبل التسمية
 بهم ما فاذا ان صاحباً اذا
 جمعناه لم نقل فيه
 صواحب وكذلك والد
 لانقول فيه أو والد لأن
 هذين صفتان من حيث
 يقال والد ووالدة وصاحب
 وصاحبة واذا كان الصفة
 على فاعل للمذكر لم يجمع
 على فواعل وانما يقال فيه
 فاعلون وهذان الاسمان

قد كثرنا بخر باججري
 الاسماء فلم يجب لهما
 بذلك أن يقال صواحب
 وأوالد اذا كان يقال في
 مؤنثهما صاحبة ووالدة
 ولو سمينا رجلا بصاحب
 لقلنا في التكسير صواحب
 وأما والد فقال الجرمي اذا
 سمينا به لم نقل إلا والدون
 فان سمينا به مؤنثا لم نقل
 إلا والداد وان سمينا بالدة
 قلنا والداد لأن العرب
 تنكبت في جمع ذلك
 التكسير قبل
 التسمية اه انظر
 السيرا في

لو كانت اسما ثم سميت بهار جلا كسرت على ذلك التفسير لأنه كسرت كسيرا الأسماء فلا
تجاوزته ولو سميت رجلا بفعال نحو جلال قلت أحلة على حد قولك أجرية فاذا تجاوزت
ذلك قلت حلان لأن فعلا في الأسماء اذا تجاوزت الأفعال فعمله عامته على فعلا نفعليه
تقيس على الأكثر واذا كسرت الصفة على شيء قد كسر عليه تطيرها من الأسماء كسرتها
اذا صارت اسما على ذلك وذلك شجاع وشجاعان مثل زقاق وزقان وفعلا ما ذكرت لك بالصفة
اذا صارت اسما كما قلت في الأجر الأحمس والأشقر الأشاقر فاذا قلت شقر أو شقران فاعما
يحمل على الوصف كما أن الذين قالوا حارت قالوا حوارث اذا أرادوا أن يجعلوا ذلك اسما
ومن أراد أن يجعل الحارث صفة كما جعلوه الذي يحرت جمعوه كما جعلوه صفة إلا أنه غالب كزيد
ولو سميت رجلا بفعيلة ثم كسرت على فعاثل وان سميت به باسم قد كسروه فجعلوه فعلا في
الجمع مما كان ففعيلة نحو الخفف والسفن أجر به على ذلك في تسميته به الرجل والمرأة وان
سميته بفعيلة صفة نحو القبيحة والظريف لم يجز فيه إلا فعاثل لأن الأكثر فعاثل فاعما يجعله
على الأكثر ولو سميت رجلا بجزوز لجازمه العجز لأن الفعول من الأسماء قد جمع على هذا
نحو عمود وعمد وزبور وزبر وسألته عن أبي فقال إن ألحقت به النون والزيادة التي قبلها
قلت أبون وكذلك أخ تقول أخون لا تغير البناء إلا أن تحدث العرب شيئا كما تقول دمون
ولا تغير بناء الأب عن حال الحرفين لأنه عليه بنى إلا أن تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء
الحرفين وقال الشاعر

(متقارب)

فلما تبين أصواتنا * بكنين وقد نبنا بالأبينا

أنشدناه من نثق به وزعم أنه جاهلي وان شئت كسرت فقلت آباء وآخاء وأما عثمان ونحوه
فلا يجوز فيه أن تكسره لأنك توجب في تحقيره عثمانين فلان تقول عثمانين فيما يجب له عثمانان

* وأنشد في الباب

فلما تبين أصواتنا * بكنين وقد نبنا بالأبينا

الشاهد في جمع أب مسلما على أبين وهو جمع غرب لأن حق التسليم أن يكون في الأسماء الاعلام والصفات
المجارية على الفعل كسلمين ومسلمات ونحوه او تطير هذا قول الآخر

فقلنا اسلموا انا أخوكم * فقد سلمت من الاحن الصدور

فجمع أخا بالواو والنون ثم أسقط النون للاضافة * يصف نساء سيبين فوفد عليهن من قومهن من بغداد يهن
فيكنين اليهم وفدينهم بأبائهن سرورا بوفودهم عليهن

(قوله واذا)

كسرت الصفة على

شيء إلى قوله وذلك

شجاع وشجاعان قال

السيراني واعلم أن العرب

تجمع شجاعا على خمسة

أوجه منها ثلاثة من

جمع الأسماء وهي

شجاعان مثل قولنا زقاق

وزقان وشجاعان مثل

غراب وغربان وشجاعة

مثل غلام وغلة فاذا سميت

رجلا بشجاع جاز أن

تجمعه على هذه الوجوه

الثلاثة وقد يجمع شجاع

على شجاع وشجاعا نحو

كريم وكرام وكرماء وظريف

وظراف وظرفاء فاذا سميت

بشجاع لم يجز جمعه

على هذين

الوجهين اه

ولكن عُمَانُونَ كما يجب له عُمَيَانُ لأن أصل هذا أن يكون الغالب عليه بابُ غَضٍ بِانْ إِلا أن
تَكْسِرُ العَرَبُ شِيَأْمَنَهُ عَلَى مِثَالِ فَعْمَاعِيلَ فَيَجِيءُ التَّخْفِيرُ عَلَيْهِ وَلَوْ سَمَّيْتُمْ رَجُلًا عُمَيْرَانَ ثُمَّ
حَقَّرْتَهُ قُلْتُمْ مَصِيرَانٌ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَصَارِينٍ لِأَنَّكَ تَحَقَّرُ الْمُصْرَانَ كَمَا تَحَقَّرُ الْقُضْبَانَ فَإِذَا
صَارَ اسْمًا جَرِيًّا جَرَى عُمَيَانٌ لِأَنَّهُ قَبْلُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِمَجْرِيٍّ جَرَى مَجْرَانٌ مَحَقَّرًا

﴿ هَذَا بَابٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْأَسْمَانُ كَمَا لَمْ تَكُنْ أَوْ مَوْتٌ بِالنَّهْ كَمَا يُجْمَعُ مَا كَانَ آخِرُهُ هَاءَ التَّائِيثِ ﴾
وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي آخِرُهَا تَاءُ التَّائِيثِ فَمِنْ ذَلِكَ بِنْتُ إِذَا كَانَ اسْمُ الرَّجُلِ تَقُولُ بَنَاتٌ مِنْ قَبْلِ
أُمَّهَا تَاءُ التَّائِيثِ لَا تَقْبَلُ مَعَ تَاءِ الْجَمْعِ كَمَا لَا تَقْبَلُ هَاءُ فَمِنْ ثُمَّ صُرِّتْ مِنْهَا وَكَذَلِكَ هَمَّتْ
وَأُخْتُ لِأَجْوِزِ هَذَا فِيهَا وَإِنْ سَمَّيْتُمْ رَجُلًا بَدَيْتَ الْخَطِّ تَاءُ التَّائِيثِ فَتَقُولُ زَيْبَاتٌ وَكَذَلِكَ
هَمَّتْ اسْمُ رَجُلٍ تَقُولُ هَمَّاتٌ

﴿ هَذَا بَابٌ مَا يَكْسَرُ مَا يَكْسَرُ مِمَّا كَسَّرَ لِلْجَمْعِ وَمَا لَا يَكْسَرُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ اسْمُ الرَّجُلِ أَوْ امْرَأَةٍ ﴾
أَمَّا مَا لَا يَكْسَرُ فَخَوْسَجٌ وَمَفَاتِيحٌ لِأَنَّ تَقُولُ لِلْأَسَاجِدِ وَتَقُولُ مَفَاتِيحُونَ فَإِنْ عَنَيْتَ نِسَاءً قُلْتُمْ
مَسَاجِدَاتٌ وَمَفَاتِيحَاتٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ لَا يُشْبِهُ الْوَاحِدَ وَلَمْ يُشْبِهُهُ فِي كَسْرِ عَلَى مَا كَسَّرَ
عَلَيْهِ الْوَاحِدَ الَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ لَا يَكْسَرُ عَلَى شَيْءٍ لِأَنَّهُ الْغَايَةُ الَّتِي بُنْتُ إِلَى الْأَتْرَاهِمِ
قَالُوا سَأَرُوا يَلَاتٌ حِينَ جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يَكْسَرُ وَلَوْ أَرَدْتَ تَكْسِيرَ هَذَا الْمِثَالِ رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَلَمَّا
كَانَ تَكْسِيرُهُ لَا يَرْجِعُ إِلَّا إِلَيْهِ لَمْ يَحْرُكْ وَأَمَّا مَا يَجُوزُ تَكْسِيرُهُ فَرَجُلٌ سَمَّيْتَهُ بِأَعْدَالٍ
أَوْ أَعْتِمَارٍ وَذَلِكَ فَوَلَكٌ أَعَادِيلٌ وَأَنَامِيرٌ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ قَدْ يَكْسَرُ وَهُوَ جَمِيعٌ فَإِذَا صَارَ
وَاحِدًا فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَكْسَرَ قَالُوا أَقَابِيلٌ فِي أَقْوَالٍ وَأَبَابِيَّتٌ فِي أَبْيَاتٍ وَأَنَاعِيمٌ فِي أَنْعَامٍ
وَكَذَلِكَ أَجْرِبَةٌ تَقُولُ فِيهَا أَجْرِبُ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوا هَذَا الْمِثَالَ وَهُوَ جَمِيعٌ وَقَالُوا فِي الْأَسْقِيَةِ
أَسَاقٍ وَكَذَلِكَ لَوْ سَمَّيْتُمْ رَجُلًا بِأَعْبُدِ جَازِيَهُ الْأَعَادِلُ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ يَحَقَّرُ كَمَا يَحَقَّرُ الْوَاحِدَ
وَيَكْسَرُ وَهُوَ جَمِيعٌ فَإِذَا صَارَ وَاحِدًا فَهُوَ أَحْسَنُ أَنْ يَكْسَرَ قَالُوا أَيْدٍ وَأَيَادٍ وَأَوْتَبٌ وَأَوَاطِبُ
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا مِمَّا كَسَّرَ لِلْجَمْعِ فَإِنْ كَانَ عَدَّةً حُرُوفَةً ثَلَاثَةً أَحْرَفَ فَهُوَ يَكْسَرُ عَلَى
قِيَاسِهِ لَوْ كَانَ اسْمًا وَاحِدًا لِأَنَّهُ يَتَحَوَّلُ فِيصِيرُ كَنُزْوَعِيٍّ وَمَعِي وَيَصِيرُ تَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِهِ لَوْ
كَانَ اسْمًا وَاحِدًا وَلَوْ سَمَّيْتُمْ رَجُلًا بِفَعُولٍ جَازًا أَنْ تَكْسِرَهُ فَتَقُولُ فَعَائِلٌ لِأَنَّ فَعُولًا قَدْ يَكُونُ
الوَاحِدُ عَلَى مِثَالِهِ كَالْآتِي وَالسُّدُوسُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ بِأَبْعَدَ مِنْ فَعُولٍ مِنْ أَنْفَعَالٍ
مِنْ إِنْفَعَالٍ وَيَكُونُ مَصْدَرًا وَالْمَصْدَرُ وَاحِدٌ كَالْفَعُولِ وَالرُّكُوبُ وَلَوْ كَسَّرْتَهُ اسْمُ رَجُلٍ لَكَانَ

(قوله ولو سميت
رجلا بفعول الخ)
قال أبو سعيد ذهب
سببويه إلى أن فعولا قد
يكون في الواحد ثم أتى
بالآتي والسدوس والآتي
هو السيل وأصله أتوى
وقلبنا الواو ياء ثم قال ولولم
يكن له نظير في الواحد
ليكان أيضا يجمع على
أقرب الأبنية إليه وهو
فعول (أي بالفتح) كما أن
أفعال قد جمعوه وهو جمع
حين قالوا أنعام وأنعيم
وأبيات وأبائيت كما يجمع
الواحد الذي على إفعال
كقولهم إنكال وأنا نكيل
وإحـلابـة وأحالب
فحل فعول الذي هو جمع
من فعول الذي هو واحد كحل
أفعال الذي هو جمع من
إفعال الذي هو واحد وهذا
معنى قوله لم يكن بأبعد
من فعول يعنى لم يكن
فعول بأبعد من فعول من
أفعال من إفعال ثم جمعوه
على فعائل وانظر
بقية الكلام في
السيرة في

تكسيره كتكسير الواحد الذي في بئانه نحو فعول اذا قلت فعائل ففـهـول بمنزلة فعال
اذا كان جميعا والفعال نحو جمال ان سميتم بهار جلالا لانها على مثال جواب ولو سميتم رجلا
بتمرة لكانت كقصعة لانها قد تحوت عن ذلك المعنى لست تريد فعلة من فعل فيجوز فيها تاء
كما جاز فصاع

هذا باب جمع الاسماء المضافة اذا جمعت عبد الله ونحوه من الاسماء فكسرت
قلت عبد الله وعبد الله كتكسيرا لياه لو كان مفردا وان شئت قلت عبد والله كما قلت
عبدون لو كان مفردا وصار هذا فيه حيث صار علما كما كان في حجر حجر ون حيث صار
علما واذا جمعت ابا زيد قلت ابا زيد ولا تقول ابو زيد لان هذا بمنزلة ابن كراع انما يكون
معرفة بما بعده والوجه ان تقول ابا زيد وهو قول يونس وهذا احسن من ابا الزيد
وانما اردت ان تقول كل واحد منهم يضاف الى هذا الاسم وهذا مثل قوله بنات لبيون
انما اردت كل واحدة تضاف الى هذه الصفة وهذا الاسم ومن ذلك ابناعم وبنوعم وابنا
خاله كانه قال هما ابنا هذا الاسم تضيف كل واحد منهما الى هذه القرابة فكأنه
قال هما مضافان الى هذا القول و ابا زيد نحو هذا وبنات لبيون وتقول ابو زيد تر يدأبون
على ارادتك الجمع الصحيح

هذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسير الاسم سألنا الخليل عن قولهم الاشعرون
فقال انما القوا الواو والنون كما كسر وافقالوا الاشاعر والاشاعت والاسامعة فكما
كسر واسمعا والاشعت حين ارادوا بني مشمع وبني الاشعت القوا الواو والنون وكذلك
الاشعرون وقد قال بعضهم النمرين وليس كل هذا النحو بلحقه الواو والنون كاليس كل
هذا النحو يكسر ولكن تقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا الباب وسألو الخليل عن مقتوى
ومقتوين فقال هذا بمنزلة الاشعري والاشعريين فان قلت لم يقولوا مقتون فان شئت قلت
جاوبه على الاصل كما قالوا مقاتوة حدثنا بذلك ابو الخطاب عن العرب وليس كل العرب تعرف
هذه الكلمة وان شئت قلت هو بمنزلة مدرورين حيث لم يكن له واحد يفرده واما التصاري
فانه جمع نصري ونصران كما قالوا ندمان وندامي وفي مهري مهاري وانما شبهوا هذا ببحاني
ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من اُنثية وابدلوا مكانها ألفا كما قالوا صحاري

(قوله وسألو)
الخليل عن مقتوى
الخ) قال أبو سعيد اعلم
أن مقتوين شاذ من
وجهين وذلك أن الواحد
مقتوى منسوب الى مقتى
وهو مفعول من القتو
وهو الخدمة والمقتوى
الخادم ونسب الى مقتى
مقتوى كما يقال في ملهسى
ملهوى فاذا جمع على لفظه
وجب أن يقال مقتويون
كما يقال في عمي عميمون واذا
جمع على حذف ياء النسبة
كما قالوا في الاشعري
الاشعرون ووجب أن
يقال مقتون لأن اذا
حذفنا ياء النسبة بقي
مقتو وتقلب الواو ألفا
كما يقال في مصطفي
مصطفون فأحد وجهي
شذوه اثبات الواو فيه قبل
ياء الجمع والآخر حذف
ياء النسبة واثبات الواو فيه
أنهم جعلوها صحيحة غير
معملة فخاؤها على الاصل
كما قالوا مقاتوة وكان حق
هذا أن يقال مقاتية ولم
تجئ واو طرفا قبلها كسرة
وان كان بعد هاءه
التأنيث الا بهذا
الحرف اه

هذا قول الخليل وأما الذي توجهه عليه فإنه جاء على نصرانية لأنه قد تكلم به في الكلام
فكانت جعلت نصران كما جعلت الأشعث ومثما وقلت نصارى كما قلت ندائى فهذا أقيس
والأول مذهب يعنى طرح إحدى الياءين حيث جعلت وإن كانت للنسب كما تطرح
للتحقير من ثمانى فتقول عيين وأدع ياء الاضافة كما قلت في بختية بالثقل في الواحد والحذف
في الجمع إذ جاءت مهارى وأنت تنسبها الى مهرة وأن يكون جمع نصران أقيس إذ لم نسمعهم
قالوا نصرى قال أبو الأخرز الجمانى

(طويل)

فكلتاها محترت وأسجد رأسها * كما سجدت نصرانه لم تحذف

هذه اباب تنسية الأسماء المبهمة التي أواخرها معتلة ﴿ وتلك الأسماء ذا وتا والذى
والتي فاذا ثبتت ذأ قلت ذان وإن ثبتت نأ قلت تان وإن ثبتت الذى قلت اللذان وإن جعلت
فألحقت الواو والنون قلت اللذون وانما حذفت الياء والالف لتفريق بينها وبين ماسواها
من الأسماء المتمكنة غير المبهمة كما فرقوا بينها وبين ماسواها في التحقير * واعلم أن هذه
الأسماء لا تضاف الى الأسماء كما تقول هذا زيدك لأنها لا تكون نكرة فصارت لا تضاف كما
لا يضاف ما فيه الالف واللام

هذه اباب ما يتغير في الاضافة الى الاسم اذا جعلته اسم رجل أو امرأة وما لا يتغير اذا
كان اسم رجل أو امرأة ﴿ أما ما لا يتغير فأب وأخ ونحوه ما تقول هذا أبوك وأخوك
كأضافته ما قبل أن يكونا اسمين لأن العرب لما ردت في الاضافة الى الأصل والقياس تركته
على حاله في التسمية كما تركته في التنمية على حاله وذلك قولك أبوان في رجل اسمه أب فأما قم
اسم رجل فانك اذا أضفته قلت قمك وكذلك اضافة قم والذين قالوا فوقك لم يحذفوا الميم ليردوا
الواو فقولك لم يغير له قم في الاضافة وانما فوقك بمنزلة قولك ذومال فاذا أفردته وجعلته اسما
لرجل ثم أضفته الى اسم لم تقل ذوك لأنه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول ذواك وأما ما يتغير
فلذى وإلى وعلى اذا صرن أسماء لرجال أو نساء قلت هذا لداك وعلاك وهذا إلاك وانما قالوا
لديك وعليك وإليك في غير التسمية ليمر فوايدنها وبين الأسماء المتمكنة كما فرقوا بين عني ومعنى
وأخواتها وبين هني فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الأسماء كما أنك لو سميت بعن أو من قلت عني
كما تقول هني وحدثنا الخليل أن ناسا من العرب يقولون علاك ولداك وإلاك وسائر علامات
المضمر المحرور بمنزلة الكاف وسألت الخليل عن قال رأيت كلاً أخويك ومررت بكلاً

أَخَوَيْكَ ثُمَّ قَالَ مَرَرْتُ بِكَلِمَتَيْمَا نَقَلَ جَعَلُوهُ بِنَزَلَةِ عَلِيٍّ وَلَعَلَّكَ فِي الْحَرْ وَالنَّصَبِ لِأَنَّهُمَا نَظَرُ فَا ن
 يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ مَجْرُورِينَ وَمَنْصُوبِينَ فَيُجْعَلُ كَلَامًا بِنَزَلَتِهِمَا حِينَ صَارَ فِي مَوْضِعِ الْحَرْ وَالنَّصَبِ
 وَإِنَّمَا شَبَّهُوا كَلَامًا فِي الْإِضَافَةِ بَعْدَ لِكثَرَتِهِمَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا نَهْمًا لِأَنَّهَا لَا يَخْتَلُونَ مِنَ الْإِضَافَةِ وَقَدْ
 يَشْبَهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنْهُ لَه فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي مَا مَضَى وَسَتَرَاهُ فِيهَا
 بَقِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا شَبَّهَ أَمْسٌ بِغَاقٍ وَلَيْسَ مِنْهُ لَه وَكَأَقَالُوا مِنَ الْقَوْمِ فَشَبَّهُوا بِأَيِّنَ وَلَا تُفْرَدُ كَلَامًا
 إِنَّمَا تَكُونُ لِلشَّيْءِ أَبَدًا

﴿ هَذَا بَابُ إِضَافَةِ الْمَنْقُوصِ إِلَى الْبَاءِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الْمَجْرُورِ وَالْمَضْمُورِ ﴾ * اعْلَمْ أَنَّ الْبَاءَ لَا تَغْتَبِرُ
 الْأَلْفَ وَتَحْرِكُهَا بِالْفَتْحَةِ ثَلَاثًا لِتَقْتَضِيهَا كُنَانًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ بُشْرَى وَهُدَى وَأَعْشَى وَنَاسٌ
 مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ بُشْرَى وَهُدَى لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيَّةٌ وَالْبَاءُ خَفِيَّةٌ وَكَأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِوَاحِدَةٍ
 فَأَرَادُوا التَّبْيَانَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقْفَى لِيُخْفِيَ الْأَلْفَ فِي الْوَقْفِ فَذَاذَا وَصَلَتْ لِي بِفَعْلٍ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ أَقْفَى فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلُ فَيَجْعَلُهَا بَاءً ثَابِتَةً

﴿ هَذَا بَابُ إِضَافَةِ كُلِّ اسْمٍ آخِرُهُ بَاءٌ تَلِي حُرْفًا مَكْسُورًا إِلَى هَذِهِ الْبَاءِ ﴾ * اعْلَمْ أَنَّ الْبَاءَ الَّتِي
 هِيَ عَلَامَةُ الْمَجْرُورِ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ بَاءٍ لَمْ تَكْسُرْ هَا وَصَارَتْ بَاءً مِنْ مَدْعَمَةٍ أَحَدَاهَا فِي الْآخِرَى وَذَلِكَ
 قَوْلُكَ هَذَا قَاضِيٌّ وَهُوَ لَاءٌ جَوَارِيٌّ وَسَكَنْتَ فِي هَذَا لِأَنَّ الْبَاءَ تَصِيرُ فِيهِ مَعَ هَذِهِ الْبَاءِ كَمَا تَصِيرُ
 فِيهِ الْبَاءُ فِي الْحَرْ لِأَنَّ هَذِهِ الْبَاءَ تَكْسُرُ مَا تَلِيهَا وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ وَوَاوٍ سَا كُنَتْ قَبْلَهَا حُرْفٌ مَضْمُومَةٌ
 تَلِيهَا قَلْبَتُهَا بَاءً وَصَارَتْ مَدْعَمَةٌ فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ هُوَ لَاءٌ مُسَلِّمٌ وَصَالِحِيٌّ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ هَذَا وَإِنْ
 وَلَيْتَ هَذِهِ الْبَاءُ بَاءً سَا كُنَتْ قَبْلَهَا حُرْفٌ مَقْفُوحَةٌ لَمْ تَغْيِرْهَا وَصَارَتْ مَدْعَمَةٌ فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ
 عَلَامِيٌّ فَإِنْ جَاءَتْ تَلِي الْأَلْفَ الْإِنْشِينِ فِي الرَّفْعِ فَهِيَ عَزَلَتْهَا بَعْدَ الْأَلْفِ الْمَنْقُوصِ لِأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا
 لُغَةٌ مِنْ قَالِ بُشْرَى فَيَصِيرُ الْمَرْفُوعُ بِنَزَلَةِ الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ وَيَصِيرُ كَلَاوًا حِدًا نَحْوَ عَصَى فَكُرْهُوَ
 الْإِتْبَاسُ حَيْثُ وَجَدُوا عَنَّهُ مِنْ دَوْحَةٍ * وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ آخِرُهُ بَاءٌ تَلِي حُرْفًا مَكْسُورًا فَطَلَقَتْهُ
 الْوَاوُ وَالنُّونُ فِي الرَّفْعِ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ فِي الْحَرْ وَالنَّصَبِ لِجَمْعِ حَذْفَتِ مِنْهُ الْبَاءُ الَّتِي هِيَ آخِرُهُ وَلَا
 تَحْرِكُهَا عِلَّةٌ سَمِيئَةٌ لِكَانِ شَاءَ اللَّهُ وَيَصِيرُ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَتْ تَلِيهِ مَضْمُومًا مَعَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ حُرْفُ
 الرَّفْعِ فَلَا يَدْتَمِنُ وَلَا تَكْسُرُ الْحَرْفَ مَعَ هَذِهِ الْوَاوِ وَيَكُونُ مَكْسُورًا مَعَ الْبَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَاضِرُونَ
 وَقَاضِيْنَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ

﴿ هَذَا بَابُ التَّصْغِيرِ ﴾ * اعْلَمْ أَنَّ التَّصْغِيرَ إِذَا هُوَ فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ عَلَى فُعَيْلٍ

(قوله ونحركها)
 أي نحو - رثاء
 المتكلم بالفتحه قال
 السيرافي وانما لم يحركوا
 الألف (أي في نحو بشرى)
 والياء التي قبلها حركة
 (أي في نحو قاضي وغلامي)
 لأن الألف لا يمكن
 تحريكها بالقلب فنكرها
 قلبها وحركوا ياء الإضافة
 لأنها متحركة في الأصل
 وجعلوها كالكاف وبقوا
 الألف على لفظها وأما
 الياء المكسور ما قبلها فإنا
 إن حركنا ياء الإضافة
 حركناها بالكسر وهي
 تسكن في موضع الكسر
 كقولك مررت بقاضيك
 فوجب أيضا تسكينها في
 الإضافة وانما هما في الياء
 وكذا القول
 في المفتوح ما قبلها
 انظر السيرافي

(قوله على)

فيعيل وفعيل

وفعيعيل) قال أبو

سعيد لوضم الى هذا وجهها

رابعا لكان يشتمل على

التصغير كله وذلك أفعال

فموقولنا أفعال وأجسام

وأنعام وأنبياء وسائر ما كان

على افعال من الجمع وأما

فيعلان وفعيلاء وفعيلى

وما كان في آخره اء التانيث

فصدور هذه الاشياء من

الثلاثة التي ذكرها وانما

النقص في أفعال فان

قيل لم وجب ضم أول

المصغر قيل لا نا اذا صغرنا

فلا بد من تغيير المكبر

بعلامة تلزم للدلالة على

التصغير وكان الضم أولى

لأنهم قد جعلوا الفتحة

للجمع في مساجد ونحوه فلم

يبقى الا الكسر والضم

فاختاروا الضم لثلاثتهم

كسرتان وياء في مثل

عقرب وعنيق فعدلوا عن

الكسرة لثقل ذلك ونقل

السيرة في عن بعض

التحويين توجيهم

آخرين فاظفروا

وَفُعِيلٌ وَفُعَيْعِيلٌ فَأَمَّا فُعَيْعِيلٌ فَلَمَّا كَانَ عِدَّةُ حُرُوفِهِ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ وَهُوَ أَدْنَى التَّصْغِيرِ لِأَنَّ

مَصْغَرَهُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ فُعَيْعِيلٍ وَذَلِكَ لِخَوْفِ قَيْدِ وَجُبَيْلٍ وَكَذَلِكَ جَمِيعٌ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ

أَحْرَفٍ وَأَمَّا فُعَيْعِيلٌ فَلَمَّا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ الْمِثْلُ الثَّانِي وَذَلِكَ لِخَوْفِ جُعَيْفِرٍ وَمُطَيْرِ

وَقَوْلِكَ فِي سَبْطَرِ سَبْطَرٍ وَعُلَامٍ عَلِيمٍ وَعُلَيْطٍ عَلِيْمٌ فَأَذَا كَانَتِ الْعِدَّةُ أَرْبَعَةً أَحْرَفَ صَارَ التَّصْغِيرُ

عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيلٍ فَحَرَّكَ جَمْعَ أَوْلَمٍ بِحَرَكَةِ كُنْ اِخْتَلَفَتْ حَرَكَتُهُنَّ أَوْلَمٌ تَخْتَلَفُ كَمَا صَارَ كُلُّ بِنَاءٍ عِدَّةُ

حُرُوفِهِ ثَلَاثَةً عَلَى مِثَالِ فُعَيْعِيلٍ فَحَرَّكَ جَمْعَ أَوْلَمٍ بِحَرَكَةِ كُنْ اِخْتَلَفَتْ حَرَكَتُهُنَّ أَوْلَمٌ تَخْتَلَفُ وَأَمَّا

فُعَيْعِيلٌ فَلِكُلِّ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الرَّابِعُ مِنْهُ وَاوَا أَوْ أَلْفَا أَوْ يَاءٌ وَذَلِكَ لِخَوْفِ قَوْلِكَ فِي

مَصْبَاحٍ مُصْبِحٍ وَفِي قَنْدِيلٍ قُنَيْدِيلٍ وَفِي كَرْدُوسٍ كَرَيْدِيْسٍ وَفِي قَرْبُوسٍ قَرَيْبِيْسٍ وَفِي

جَحِيصِيصٍ جَحِيصِيصٍ لِأَنَّ بِنَاءَ كَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ وَلَا قَلَمًا وَلَا اِخْتِلافًا فِيهَا * وَأَعْلَمُ أَنَّ تَصْغِيرَهَا كَانَ

عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ انْمَاجِي عَالِي حَالٍ مَكْسَرَةً لِلْجَمْعِ فِي التَّحْرُكِ وَالسَّكُونِ وَيَكُونُ ثَالِثَةً حَرْفٍ اللَّيْنِ

كَمَا أَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ كَانَ ثَالِثَةً حَرْفٍ اللَّيْنِ لِأَنَّ ثَالِثَ الْجَمْعِ أَلْفٌ وَثَالِثَ التَّصْغِيرِ يَاءٌ وَأَوَّلُ

التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ وَكَذَلِكَ تَصْغِيرُهَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ يَكُونُ فِي مِثَالِ

حَالِهِ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ وَيَكُونُ خَامِسَةً يَاءً قَبْلَهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ

وَيَكُونُ ثَالِثَةً حَرْفٍ اللَّيْنِ كَمَا يَكُونُ ثَالِثَةً فِي الْجَمْعِ حَرْفَ لَيْنٍ غَيْرَ أَنَّ ثَالِثَهُ فِي الْجَمْعِ أَلْفٌ وَثَالِثُهُ فِي

التَّصْغِيرِ يَاءٌ وَأَوَّلُهُ فِي الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ وَفِي التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَمَّا فُعَيْعِيلٌ ذَلِكَ لِأَنَّكَ تَكْسِرُ الْأَسْمَاءَ

فِي التَّحْقِيرِ كَمَا تَكْسِرُهَا فِي الْجَمْعِ فَأَرَادُوا أَنْ يَقْرُوا بَيْنَ عِلْمِ التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ

هَذَا بَابَ تَصْغِيرِهَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَلَمْ يَكُنْ رَابِعُهُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ رَابِعَ مَا ذَكَرْنَا مِمَّا كَانَ

عِدَّةُ حُرُوفِهِ خَمْسَةً أَحْرَفٍ وَذَلِكَ لِخَوْفِ سَقَرِ جَلٍ وَفِرَزْدَقٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

وَصَهْصَلِقٍ فَتَحْقِيرُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِجٍ وَفِرَزْدَقِ وَجَحْمَرِشٍ وَقَبَعَتْرَى وَسَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ

شمارِدُلُ وسأبين لك ان شاء الله لم كانت هذه الحروف أولى بالظرح في التصغير من سائر الحروف التي من بنات الخمسة وهذا قول يونس وقال الخليل لو كنت محققاً هذه الاسماء لأحذف منها شيئاً كما قال بعض النحويين لقلت سُفَيْرِجُلٌ كما ترى حتى يصير ترتيبه ذنبي فهذا أقرب وان لم يكن من كلام العرب

هذه اباب تصغير المضاعف الذي قد ادغم أحد الحرفين منه في الآخر ﴿ وذلك قولك في مدق مديق وفي أصم أصميم ولا تغير الادغام عن حاله كما أنك اذا كسرت مدق بالجمع قلت مديق ولو كسرت أصم على عده حروفه كما تكسر أجداً لفتقول أجداً لقلت أصام فاعلم أجربت التحقير على ذلك وجزان يكون الحرف المدغم بعد الياء الساكنة كما كان ذلك بعد الألف التي في الجمع

هذه اباب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث فصارت عدهم مع الزيادة أربعة أحرف ﴿ وذلك نحو حبي وبشري وأخرى تقول حبي وبشري وأخيري وذلك أن هذه الألف لما كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها هاء بمنزلة الهاء التي تجي للتأنيث وذلك قولك في طحمة طحمة وفي سلمة سلمة وانما كانت هاء التأنيث بهذه المنزلة لانها نضم الى الاسم كما يضم موت الى حضر وبت الى بعل وان جاءت هذه الألف لغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياءً وجرت هذه الألف في التحقير مجرى ألف مرمى لأنها كنون رعش وهو قوله في معزى معزى كما ترى وفي أرطى أرطى كما ترى وفيمن قال علقى علقى كما ترى * واعلم أن هذه الألف اذا كانت خامسة عندهم فكانت للتأنيث أو لغيره حذفت وذلك قولك في قرقرى قرقرى وفي حبركي حبرك وإعصارت هذه الألف اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة ألف مبارك وجوالت لأنها ميمتها مثلها ولائها لو كسرت الاسماء للجمع لم تثبت فلما اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة وهذا قول يونس والخليل فكذلك هذه الألف اذا كانت خامسة فصاعداً

هذه اباب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث بعد ألف فصار مع الألفين خمسة أحرف ﴿ لعلم أن تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث لا تكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير ولا تغير الالفان عن حالهما قبل التصغير لانها بمنزلة الهاء وذلك قولك حبراء وصغيراء وفي طرفاء طرفاء وكذلك فعلان الذي له فعلى عندهم

(قوله وذلك

قولك في قرقرى

قر يقر الخ) وانما

حذفوا هذه الألف لان

المصغرا اذا كان على خمسة

أحرف ولم يكن الحرف

الرابع حرف متولين حذف

منها حرف والحرف الاخير

زائد فهو أولى بالحذف في

المؤنث وفي غير المؤنث هو

أولى بالحذف لانه زائد فان

قبل لم لا يحذفون الألف

الممدودة للتأنيث وهاه

التأنيث اذا كان قبلها أربعة

أحرف نحو خنفساء وسلهبة

قبل هاء التأنيث والالف

الممدودة متحركان فصار

لهما بالحركة منزلة

ا هـ سيرا في

لأن هذه النون إما كانت بعد ألف وكانت بدلا من ألف التانيث حين أرادوا المذكور صار
 بمنزلة الهمزة التي في حمراء لأنهم بدلوا من الألف الأترامجر وعلى هذه النون ما كانوا يجرون
 على الألف كما يجري على الهمزة ما كان يجري على التي هي بدل منها * واعلم أن كل شيء
 كان آخره كآخر فعلان الذي له فعلي وكانت عدته حروفه كعدته حروف فعلا لأن الذي له فعلي
 تواتر فيه ثلاث حركات أولها والين اختلفت حركاته أولها لم يختلفن ولم تنكسر للجمع حتى يصير
 على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلي وانما يصير ومثله حين كان آخره
 نونا بعد ألف كما أن آخر فعلا لأن الذي له فعلي نون بعد ألف وكان ذلك زائدا كما كان آخر
 فعلا لأن الذي له فعلي زائدا ولم ينكسر على مثال مفاعيل كما لم ينكسر فعلا لأن الذي له فعلي على
 ذلك فشبهاوا ذاب فعلا لأن الذي له فعلي كما شبهاوا الألف بالهاء * واعلم أن كل ما كان على
 ثلاثة أحرف ولحقته زائدتان فكان ممدودا منصرفا فان تحقيره كتحقير الممدود الذي هو
 بعدته حروفه مما فيه الهمزة بدلا من ياء من نفس الحرف وانما صار كذلك لأن همزته بدل
 من ياء بمنزلة الياء التي من نفس الحرف وذلك نحو علباء وجرباء تقول عليي وحريري كما تقول
 في سقاء سقيي وفي مقلاء مقيي وإذا كانت الياء التي هذه الهمزة بدل منها ظاهرة حقرت
 ذلك الاسم كما تحقر الاسم الذي ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعدته حروفه وذلك درجابه
 فتقول دريجه كما تقول في سقاية سقيي وانما صار هذا كهذا لأن زوائده لم تجي للتانيث
 * واعلم أن من قال عوغاء فجعلها بمنزلة قضا وصراف قال عوغي ومن لم يصرف
 وآتت فإمها عنده بمنزلة عوراء يقول عوغياء كما يقول عويراء ومن قال قوباء فصراف قال
 قوبيي كما تقول عليي ومن قال هذه قوباء فآتت ولم يصراف قال قوباء كما قال حميراء لأن
 تحقير ما لحقته ألفا التانيث وكان على ثلاثة أحرف وتواتر فيه ثلاث حركات أولها والين
 اختلفت حركاته أولها لم يختلفن على مثال فعيلاء * واعلم أن كل اسم آخره ألف ونون زائدتان
 وعدته حروفه كعدته حروف فعلان كسر للجمع على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير سربال
 شبهه وبه حيث كسر للجمع كما ينكسر سربال وفعل به ما ليس له باب في الأصل فكما كسر للجمع
 هذا التنكير حقر هذا التحقير وذلك قولك سربح في سرحان لأنك تقول سرحان وضبان
 ضبيعي لأنك تقول ضباعين وحومان حوميين لأنهم يقولون حوامين وسلطان سلاطين
 لأنهم يقولون سلاطين ويقولون في فرزان فرزيين لأنهم يقولون فرازين ومن قال

قَرَانَةٌ قَالَ أَيْضاً فَرِيضٌ لِأَنَّهُ قَدْ كُسِرَ كَمَا كُسِرَ بَجَّاحٌ وَزَيْدِيٌّ كَمَا قَالُوا زَيْدِيٌّ وَبَجَّاحِيٌّ وَأَمَّا
 نَطْرِبَانُ فَتَحْقِيقُهُ نَطْرِبَانٌ كَمَا نَكَسَرَتْ عَلَى نَطْرِبَاءٍ وَلَمْ تَكْسَرْ عَلَى نَطْرِبَانِ الْأَتْرِي أَنْكَ
 تَقُولُ نَطْرِبَانِي كَمَا قَالُوا صَفَاءً وَمَصْلَافِي وَلَوْ جَاءَ شَيْءٌ مِثْلُ نَطْرِبَاءٍ كَانَتْ الْهَمْزَةُ لِلتَّأْنِيثِ لِأَنَّ هَذَا
 الْبِنَاءَ لَا يَكُونُ مِنْ بَابِ عِلْيَاءٍ وَحِرْبَاءٍ وَلَمْ تَكْسَرْ عَلَى نَطْرِبَانِ الْأَتْرِي أَنَّ النُّونَ قَدْ ذَهَبَتْ فَلَمْ
 يُسْمِئِهِ سَرْبَالًا حَيْثُ لَمْ يَنْبَغِ فِي الْجَمْعِ كَمَا تَنْبَغُ لِأَمِّ سَرْبَالٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ وَتَقُولُ فِي وَرَشَانٍ
 وَرَيْشِيْنِ لِأَنَّكَ تَقُولُ وَرَاشِيْنُ وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِ سَرْحَانٍ وَآخِرُهُ كَأَخْرِ سَرْحَانٍ
 وَلَمْ تَعْلَمْ الْعَرَبُ كَسْرَتَهُ لِلْجَمْعِ فَتَحْقِيقُهُ كَتَحْقِيقِ عَلَانِ الَّذِي لَهُ فَعَلِي إِذَا لَمْ تَعْلَمْ فَالَّذِي هُوَ مِثْلُهُ فِي
 الزِّيَادَتَيْنِ وَالَّذِي يَبْصُرُ فِي الْمَعْرِفَةِ بِمَنْزِلَتِهِ أَوْ لِي بِهِ حَتَّى تَعْلَمْ وَالَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ فِي جَمِيعِ ذَاقُولِ
 يُونُسَ وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِسَرْحَانٍ فَحَقَّرْتَهُ لَقَلَّتْ سَرْيَحِيْنُ وَذَاقُولِ يُونُسَ وَأَبِي عَمْرٍو وَلَوْ قَلَّتْ
 سَرْيَحَانُ لَقَلَّتْ فِي رَجُلٍ يَسْمَى عَلِيٌّ عَلِيْقِي وَفِي مَعْرِيٍّ مَعْرِيْزِي وَفِي امْرَأَةٍ تَسْمَى سَرْبَالًا
 سَرْبِيَالٌ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرَفُ فَالتَّحْقِيقُ عَلَى أَصْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرَفِ الْاسْمُ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي
 هَذَا الْبَابِ وَمَا أَذْكَرْتُكَ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ يُونُسَ

(قوله الأتري)
 أن النون قد ذهبت
 الخ) يريد أن نطربان
 لا يجوز أن يكون ملحقاً
 لأنه ليس في الكلام فعلاً
 (أي بفتح فكسر) فلما
 جمعه العرب على نطرباني
 علمنا أنهم لم يجعلوا الجمع
 ملحقاً كالم يجعلوا الواحد
 ملحقاً بواحد أما ورشان
 (أي بالتحريك) فإنه وإن
 لم يكن في الكلام فعلاً
 حتى يلحق الواحد بالواحد
 لكن ألقوا بجمعه وتصغيره
 بجمع وتصغير ما فيه الحرف
 الأصل فقالوا ورشاشين
 ووريشاشين ملحقين
 بسرابيل وسربيل
 اه ملخصاً من
 السيرافي

هَذَا بَابُ تَحْقِيقِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلِحَقَّتْهُ أَلْفُ التَّأْنِيثِ أَوْ لِحَقَّتْهُ أَلْفٌ وَنُونٌ كَلِحَقَّتْ
 عُثْمَانُ ﴿ أَمَّا لِحَقَّتْهُ أَلْفُ التَّأْنِيثِ فَخُنْفَسَاءُ وَعُنْصَلَاءُ وَقَرْمَلَاءُ فَذَا حَقَّرْتَ قَلْتَ قُرْمِلَاءُ
 وَخُنْفِسَاءُ وَعُنْصِلَاءُ وَلَا تَحْذِفُ كَمَا تَحْذِفُ أَلْفُ التَّأْنِيثِ لِأَنَّ الْأَلْفِينَ لَمَّا كَانَتْ بِنَزَلَةِ الْهَاءِ فِي
 بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ لَمْ تُحْذَفْ فَهَذَا حَيْثُ حَيَّ أَقْرَأَ الْاسْمَ وَتَحْرُكُ كَتَحْرُكِ الْهَاءِ وَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْأَلْفُ
 لِأَنَّهَا حَرْفٌ مَيِّتٌ فَجَعَلْتَهَا كَأَلْفِ مَبَارِكٍ فَأَمَّا الْمَسْدُ وَدَفَانُ آخِرُهُ حَيَّ كِحْيَاةِ الْهَاءِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى
 مِثْلُ مَا فِيهِ الْهَاءُ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ الْأَمْرَانِ جُعِلَ بِنَزَلَةِ مَا فِيهِ الْهَاءُ وَالْهَاءُ بِنَزَلَةِ اسْمِ ضَمٍّ إِلَى اسْمِ
 جُعِلَ اسْمًا وَاحِدًا فَالْآخِرُ لَا يُحْذَفُ أَبَدًا لِأَنَّهُ بِنَزَلَةِ اسْمِ مِضَافٍ إِلَيْهِ وَلَا تَغْيِيرَ الْحَرَكَةِ الَّتِي فِي آخِرِ
 الْأَوَّلِ كَالْتَغْيِيرِ الْحَرَكَةَ الَّتِي قَبْلَ الْهَاءِ فَأَمَّا لِحَقَّتْهُ أَلْفٌ وَنُونٌ فَعُقْرُبَانٌ وَزَعْفَرَانٌ تَقُولُ
 عُقْرِبَانٌ وَزَعْفَرَانٌ تَحْقِرُهُ كَمَا تَحْقِرُ مَا فِي آخِرِهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ وَلَا تَحْذِفُ لَتَحْرُكِ النُّونِ وَإِنَّمَا وَاوَقُّ
 عُقْرُبَانٌ خُنْفَسَاءُ كَمَا وَاوَقُّ تَحْقِيرَ عُثْمَانَ تَحْقِيرَ جِرَاءَ جَعَلُوا مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ بِنَاتِ
 الْأَرْبَعَةِ بِنَزَلَةِ مَا فِيهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ مِنْ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا جَعَلُوا مَا هُوَ مِثْلُهُ مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِثْلِ
 مَا فِيهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ النُّونَ فِي بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَمَّا تَحْرُكَتْ أَشْبَهَتْ الْهَمْزَةَ
 فِي خُنْفَسَاءَ وَأَخْوَاتِهَا وَلَمْ تُسَكَّنْ فَنُشِبَ بِسَكُونِهَا الْأَلْفُ الَّتِي فِي قَرَقَرِيٍّ وَقَهْقَرِيٍّ وَقَبَعْتَرِيٍّ

وتكون حرفا واحدا منزلة قهقري وتقول في أخوانة أفيخيانة وعظوانة عنظيانة كأنك
 حقرت عنظوانا وأخوانا وإذا حقرت عنظوانا وأخوانا فكأنك حقرت عنظوة وأخوة لأنك
 تجرى هاتين الزادتين مجرى تحقير مافيه الهاء فإذا ضممتهم إلى شيء فأجر تحقير مجرى تحقير
 مافيه الهاء وإنما أدخلت الهاء ههنا لأن الزادتين ليستا علامة للتأنيث وأما أسطوانة فتحقيرها
 أسيطينة لقولهم أساطين كقالت سريحين حيث قالوا سراحين فلما كسر وا هذا الاسم بحذف
 الزيادة وثبات النون حقرته عليه

قوله ولوقت

خويتيم ودوينق
 الخ) أي لوصغرت
 خاتما على خويتيم نظرا
 لجمعها شاذ على خواتيم
 وتركت القياس فيه من
 أجل ذلك لوجب أن تقول
 في أنفية (أي بالتشديد)
 أنيفية (بالتخفيف) لأن
 العرب قد قالت أناف
 ولقت في معطاء معيط لأن
 العرب قد قالت معاط وفي
 مهريه مهريه (بالتخفيف)
 لقولهم مهاري حين
 حذفوا إحدى
 الياءين اه ملخصا
 من السيرافي

هـ ذاباب ما حقر على تكسيرك إياه لو كسرتة للجمع على القياس لا على التكسير للجمع على
 غيره وذلك قولك في خاتم خويتيم وطابق طوييسق ودائق دوينق والذين قالوا دوانيق
 وخواتيم وطوايسق إنما جعلوه تكسيرا فاعال وإن لم يكن من كلامهم كما قالوا ملاح والمستعمل
 في الكلام محبة ولا يقال ملحة غير أنهم قد قالوا خاتام حدثنا بذلك أبو الخطاب وسمعنا من
 يقول من يوثق به من العرب خويتيم فإذا جمع قال خواتيم وزعم يونس أن العرب تقول أيضا
 خواتم ودوانق وطوايق على فاعل كما قالوا تابل وتوابل ولوقت خويتيم ودوينق لقولك
 خواتيم ودوانيق لقت في أنفية أنيفية فحذفها لأنك تقول أناف ولكنك تحقرها على
 تكسيرها على القياس وكذلك معطاء تقول معيطي ولأنك قلت في معاط وحذفت في تحقير
 مهريه إحدى الياءين كما حذفت في مهاري أحدهما ومن العرب من يقول صغير ودرهم فلا
 يجي بالتصغير على صغير ودرهم كالم يجي دوانيق على دائق فكأنهم حقروا درهما ما وصغيرا
 وليس يكون ذاني كل شيء الآن تسمع منه شيئا كما قالوا رويجبل فحقروا على راجل وإنما
 يريدون الرجل

هـ ذاباب ما حذفت في التحقير من نبات الثلاثة من الزيادات لأنك لو كسرتهم للجمع لحذفتها
 وكذلك تحذف في التصغير وذلك قولك في معتلم مغيلم كقالت مغالم حذفت حين كسرت
 للجمع وإن شئت قلت مغيلم فألقت الياء عوضا عما حذفت كما قال بعضهم مغالم وكذلك
 جوالق إن شئت قلت جويلق وإن شئت قلت جويلق عوضا كما قالوا جوالق والعوض قول
 يونس والخليل وتقول في المقدم والمؤخر مقدم ومؤخر وإن شئت عوضت الياء كما قالوا
 مقدم ومأخر والمقدم والمأخر عن بية جيدة ومقدم خطأ لأنه لا يكون في الكلام مقادم
 فاذ لم يكن ذافيا هو بمنزلة التصغير في أن ثابته حرف لين كما أن ثابته التصغير حرف لين وما قبل

حرف لينه مفتوح كما أن ما قبل حرف ابن التصغير مفتوح وما بعد حرف لينه مكسور كما كان
 ما بعد حرف ابن التصغير مكسورا فكذلك لا يكون في التصغير فعلى هذا فقس وهذا قول الخليل
 * وحروف اللين هي حروف المد التي يمتد بها الصوت وتلك الحروف الألف والواو والياء وتقول
 في مُنْطَلِقٍ مُطَلِقٌ ومُطَلِقٌ لا نك لو كسرت به كان بمنزلة مُعْتَمِلٍ في الحذف والعوض وتقول في
 مُدْ كَرْمِ ذِيكَرٍ كما تقول في مُقْتَرِبٍ مُقْتَرِبٍ وانما حادها مذتكر ولكنهم ادغموا الحذف هذا كما كنت
 حاذقه في تكسيره للجمع لو كسرت به وان شئت عوضت فقلت مُذِيكِرٍ ومُقْتَرِبٍ وكذلك
 مُعْتَمِلٌ واذا حقرت مُسْتَمِعًا قَلت مُسْمِعٌ ومُسْمِعٌ يُجْرِيهِ بِجَرِيٍّ مُعْتَمِلٌ تحذف الزوائد
 كما كنت حاذقه في تكسيره للجمع لو كسرت به واذا حقرت مُزْدَانٍ قَلت مُزَيْنٌ ومُزَيْنٌ وتحذف
 الدال لأنها بدل من تاء المُفْعَلِ كما كنت حاذقه في كسرت به للجمع ومُزْدَانٍ بمنزلة مُخْتَارٍ فاذا حقرته
 قَلت مُخْتِرٌ وان شئت قَلت مُخْتِيرٌ لا نك لو كسرت به للجمع قَلت مُخْيِرٌ ومُخْيِرٌ كما فعلت ذلك بمُعْتَمِلٍ لأنه
 مُفْعَلٌ وكذلك مُنْقَادًا لَمْ تُنْفَعَلْ وكذلك مُسْتَرَادٌ مُخْفِرٌ مُزِيدٌ لأنه مُسْتَفْعَلٌ فهذه الزيادات
 تُجْرِي على ما ذكرت لك وتقول في مُجْمَرٍ ومُجْمِرٍ كما حقرت مُقَدَّمًا لا نك لو كسرت مُجْمَرٌ للجمع
 أذهبت إحدى الراءين لأنه ليس في الكلام مفاعل وتقول في مُجْمَارٍ ومُجْمِرٌ ولا تقول مُجْمِرٌ لأن
 فيها إذا حذفت الراء الأربعة فكانت حقرت مُجْمَارٌ وتقول في تخفيف حارة حيرة كأنك حقرت
 حيرة لا نك لو كسرت حارة للجمع لم تقل حمارٌ ولكنك كنت فائلا حماراً لأنه ليس في الكلام
 فَعَائِلٌ كالألف مفاعلٌ واذا حقرت جَبِينَةً قَلت جَبِينَةٌ لأنك لو كسرتها للجمع لقلت جَبَانٌ
 كما تقول في المُرْضَةِ مَرَأَسٌ كما ترى جَبِينَةٌ ونحوها على مثال مُرْضَةٍ واذا كسرتها للجمع جاءت
 على ذلك المثال وقد قالوا جَبِينَةٌ فنقلوا النون وخففوها وتقول في مُعْدُوْدٍ مُعْدِيْدٍ إن
 حذفت الدال الآخرة كأنك حقرت مُعْدُوْدٌ لأنها تبقى خمسة أحرف رابعها الواو فتصير بمنزلة
 بهلول وأشبه ذلك وان حذفته الدال الأولى فهي بمنزلة جوائق كأنك حقرت مُعْدُوْدٌ واذا
 حقرت حَقِيْدَةً قَلت حَقِيْدَةٌ وخَفِيْدٌ لا نك لو كسرت به للجمع قَلت حَقَادِدٌ وخَفَادِيْدٌ فانما هو
 بمنزلة عُدَاوِرٍ وجَوَائِقٍ واذا حقرت عَدُوْدٌ فبتلك المنزلة لا نك لو كسرت به للجمع لقلت عَدَادِيْنٌ
 وعَدَادِيْنٌ ولا تحذف من الدالين لأنهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ههنا ولم يضر طرأ إلى حذف
 واحد منهما وما وليا من حروف الزيادات إلا أن تضاعف لتُخْفِقَ الثلاثة بالأربعة والأربعة
 بالخسة وتقول في قَطُوْطٍ قَطِيْطٌ وقُطِيْطٌ لأنه بمنزلة عَدُوْدِيْنٌ وعَثُوْبِيْلٌ واذا حقرت

(قوله وتقول
 في معدودن
 مغيدين الخ) قال
 السيرافي ومعنى ذلك لأن
 إحدى الدالين زائدة يجوز
 أن تكون الأولى أو
 الثانية فإن جعلناها الثانية
 وحذفناها وقعت الواو
 رابعة فيما هو على خمسة
 أحرف فقلت مغيدين وان
 حذفنا الأولى بقي معدودن
 ووجب أن نقول مغيدين
 لأن الواو زائدة وهي أولى
 بالحذف وصار بمنزلة
 جوائق تحذف الألف
 لأنها ثالثة وهي
 أولى بالحذف
 من الواو اه

من المضاعف وأفعال من المضاعف لا يكون الأمد غمافأجريتسه على كلام العرب ولو سميت
رجلا بالْبَب ثم حقرته قلت ألبب كما ترى فرددته الى قياس أفعل والى الغالب فى كلام العرب
واعمالا لبب شاذ كما أن حيوة شاذ واذا حقرت حيوة صار على قياس حذوة ولم نصيره كبنوته
هنا على الاصل أن محقره عليه فكذلك ألبب واذا حقرت استبرق قلت ألببرق وان شئت
قلت ألببرق على العوض لأن السين والتاء زائدتان لأن الالف اذا جعلت زائدة لم تدخلها
على بنات الأربعة ولا الخمسة وانما تدخلها على بنات الثلاثة وليس بعد الالف شئ من
حروف الزيادة الا السين والتاء فصارت الالف بمنزلة ميم مستفعل وصارت السين والتاء بمنزلة سين
مستفعل وتائه وترتد صرف استبرق يدلك على أنه استفعل واذا حقرت أرندج قلت أرندج
لأن الالف زائدة ولا تلحق هذه الالف البنات الثلاثة والنون بمنزلة نون التدد وتقول فى
تصغير ذر حر ذر برح وانما ضاعفت الراء والحاء كما ضاعفت الدال فى مهدد والدليل على ذلك
ذراع وذرع وحق فضاعف بعضهم الراء وضاعف بعضهم الراء والحاء وحق رته على تكسير كره
للجمع ألا ترى أن من لغته ذر حر بقول ذرارح وقالوا جلعع وجلاع وزعم يونس أنهم
يقولون صمايح ودمايح فى صصح ودمكك فاذا حقرت قلت صميم ودميك وجليع وان
شئت قلت ذرير يجمع عوصا كما قالوا ذراريح وكرهوا ذراريح وذرريح للتضعيف والتقاء الحرفين
من موضع واحد وجاء العوض فلم يغير واما كان من ذلك قبل أن يجيىء ولم يقولوا فى العوض
ذراعيج فيكون فى العوض على ضرب وفى غيره على ضرب ومع ذا أن فعاعيل وفعاعيل أكثر
وأعرف من فعائل وفعائل وزعم الخليل أن مرمر يس عنده من المراسمة والمعنى يدل وزعموا
أنهم ضاعفوا الميم والراء فى أوله كما ضاعفوا فى آخر ذر حر الراء والحاء وتحقيره مرمر يس لأن
الياء تصير رابعة وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم اذا حذفت تبين فى التحقير أن أصله
من الثلاثة كأنك حقرت مرأس ولو قلت مرتميس لصارت كأنها من باب سرحوب
وسرداح وقد بيل وكل شئ ضوعف الحرفان من أوله أو آخره فأصله الثلاثة مما عده حروفه
خسة أحرف كما أن كل شئ ضوعف الثانى منه من أوله أو آخره وكانت عدته أربعة
أو خمسة رابعة حرفين فهو من الثلاثة عندك فهذان يجريان مجرى واحدا واذا حقرت
المسروك فهو مستبرق بل ليس الأهدال أن الواو رابعة ولو كثرته للجمع لم تحذف فكذلك
لا تحذف فى التصغير فاذا حقرت أو كسرت وافقها لولا وأشباهه واذا حقرت مساجداسم

(قوله واذا
حقرت استبرق
الخ) لأن استبرقا
استفعل والسين والتاء
زائدتان والهمزة أيضا
زائدة ولا بد من حذف
زائدتين منها والسين والتاء
أولى بالحذف لأن الهمزة
أول وقال الزجاج كان
أصل استبرق استفعل
مثل استخرج والالف
ألف وصل ثم نقل الى
الاسم فقطع الالف كما يلزم
فى مثل ذلك فان قيل لم
جعلتم الالف والسين
والتاء زائدتين قد علمنا
أن فى استبرق الا ان زائدا
لا محالة لانه على ستة أحرف
ولا يكون الاسم على ستة
أحرف أصول فوجب أن
يكون فيه حرف زائدا إما
الالف وإما السين وإما التاء
لأن باقى الحروف ليس من
حروف الزيادة فان جعلنا
الهمزة زائدة وما عداها
أصلى خرج عن قياس كلام
العرب فوجب أن تجعل
السين والتاء زائدتين
وحيث لم يكن بد من أن نجعل
الهمزة زائدة لأنها دخلت
على ذوات الثلاثة أولا
اه ملخصا من
السيراني

رجل قلت مسجداً فتحقيره كتحقير مسجد لا نه اسم لواحد ولم ترد أن تحقر جماعة المساجد
ويحقر ويكسر اسم رجل كما يحقره مقدم

هذا باب ما تحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة مما أوادها الألف الموصولات وذلك
قولك في استضراب تضريب تحذف الألف الموصولة لأن ما يليها من بعدها لا بد من تحريكه
فحذفت لأنهم قد علموا أنها حاله استغناء عنها وحذفت السين كما كنت حاذقها لو كسرت له للجمع
حتى يصير على مثال مفاعيل وصارت السين أولى بالحذف حيث لم يجدوا بداً من حذف أحدهما
لأنك إذا أردت أن يكون تكسيره وتحقيره على ما في كلام العرب نحو الخفاف والتبيان وكان
ذلك أحسن من أن يجيروا به على ما ليس من كلامهم ألا ترى أنه ليس في الكلام سفعال وإذا
صغرت الافتقار حذفت الألف لتحرك ما يليها ولا تحذف التاء لأن الزائدة إذا كانت تامة
في بنات الثلاثة وكان الاسم في عدة خمسة أحرف رابعهن حرف اللين لم تحذف منه شيء في
تكسيره للجمع لأنه يجيء على مثال مفاعيل ولا في تصغيره وذلك قولك في ديباج ديباج
والبياطير والبياطير جمع بيطار صارت الهاء عوضاً من الياء فإذا حذفت الألف الموصولة
بقيت خمسة أحرف الثانی منها حرف زائد والرابع حرف لين فكل اسم كان كذلك تحذف
منه شيئاً في جمع ولا تصغير فالتاء في افتقار إذا حذفت الألف نزلت الياء في ديباج لأنك
لو كسرت له للجمع بعد حذف الألف لكان على مثال مفاعيل تقول فتقير وإذا حقرت انطلق
قلت نظماً يلقى تحذف الألف لتحرك ما يليها وتدع النون لأن الزيادة إذا كانت أولاً في بنات
الثلاثة وكانت على خمسة أحرف وكان رابعه حرف لين لم تحذف منه شيئاً في تكسيره للجمع
لأنه يجيء على مثال مفاعيل ولا في التصغير وذلك نحو الخفاف ونجاف ويربوع ويرابع
فالنون في انطلق بعد حذف الألف كالتاء في نجاف وإذا حقرت أجر أرقان حيرير
لأنك إذا حذفت الألف كأنك تصغر جرأ فاعلم ما هو حينئذ كالشم لال ولا تحذف من
الشم لال كما لا تحذف منه في الجمع وإذا حقرت أشهب أب حذفت الألف فكانه بقي شهيب أب
ثم حذفت الياء التي بعدهم كما كنت حاذقها في التكسير إذا جعلت فكانك حقرت شهيب أب
وكذلك الأغديان تحذف الألف والياء التي بعدهم كما كنت حاذقها في التكسير للجمع
فكانك حذفت رت غدان وذلك نحو غديين وشهيبين وإذا حقرت أفعنس أس حذفت الألف
لما ذكرنا فكانه يبقى فاعنس أس وفيه زائدتان إحدى السنين والنون فالأبد من حذف

(قوله وإذا
حقرت أفعنس أس
حذفت الألف) أي
ألف الوصل وكذلك تحذف
النون معها لأنك إذا
حذفتها وبقيت الألف
(أي ألف افعلال) جاز
لأنها رابعة ولو حذفت
الألف وبقيتها لا احتجت
إلى حذفتها لأنه يبقى
فنعسس فاحتجت إلى
حذف النون فكان حذف
النون أولى لأن تبقى
الألف اه
سيرا في

احداهما لانك لو كثرته للجمع حتى يكون على مثال مفاعيل لم يكن من الحذف بد فالنون
 اولى لانها بمنزلة الياء في اشهيباب واعديدان وهي من حروف الزيادة والسين ضوعفت
 كما ضوعفت الباء وما ليس من حروف الزيادة في الاشهيباب والاعديدان ولولم يكن فيه شيء
 من ذا كانت النون للحذف اولى لانه كان يجي عنحقيره وتكسيه كتكسيه وما هو في الكلام
 وتحقيره فاذا لم تجد بد من حذف احدي الزائدين فدع التي يصير بها الاسم كالذي في
 الكلام كشميل واذا حقرت اعلاوط قلت عبيط تحذف الالف لما ذكرنا وتحذف الواو
 الا ولى لانها بمنزلة الياء في الاعديدان والنون في اخر نجام فالواو المتحركة بمنزلة ما هو ومن
 نفس الحرف لانه الحق الثلاثة بيناهم اربعة كما فعل ذلك واوجدول ثم زيد عليه كما يراى على
 بنات الاربعة

هـ ذاباب تحقيرها كان من الثلاثة فيه زائدتان تكون فيه بالخيار في حذف احداهما
 تحذف ايم ما شئت وذلك نحو قلنسوة ان شئت قلت قليسيه وان شئت قلت قليسيه كما
 فعلوا ذلك حين كثره للجمع فقال بعضهم قلانس وقال بعضهم قلاس وهـ ذاقول الخليل
 وكذلك حبنطى ان شئت حذف النون فقلت حبيط وان شئت حذف الالف فقلت حبنط
 وذلك لانهم ما زائدتان احقا الثلاثة بيناهم خمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف فليس
 واحدة الحذف ازم لها منه للاخرى فانما حبنطى واشباهه بمنزلة قلنسوة ومن ذلك كوال
 ان شئت حذف الواو وقلت كويل وكويل وكويل وتقدرها كميل وكميل وان شئت حذف
 احدي الالامين فقلت كويل وكويل وتقدرها كويل وكويل لانهم ما زائدتان
 احقاه بسفر رجل وكل واحدة منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومما لا يكون الحذف ازم
 لاحدي زائديه منه للاخرى حبارى ان شئت قلت حبيرى كما ترى وان شئت قلت حبير وذلك
 لان الزائدين لم يجيئتا لحقا الثلاثة بالخمسة وانما الالف الاخرة الف تانيث والا ولى كواو
 يجوز فلابد من حذف احداهما لانك لو كثرته للجمع لم يكن لك بد من حذف احداهما كما
 فعلت ذلك بقلنسوة فصار ما لم يجي زيادناه لحقا الثلاثة بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادناه لحقا
 الثلاثة بالخمسة لانهم ما مستويان في انهما لم يجيئتا لحقا شيئا بشيء كما ان الزائدين التين في
 حبنطى مستويان في انهما احقا الثلاثة بالخمسة واما ابو عمرو فكان يقول حبرة ويجعل
 الهاء بدلا من الالف التي كانت علامة للتانيث اذ لم يصل الى ان تثبت واذا حقرت علانية

(فـ قوله ومن
 ذلك كـ وائل الخ)
 قال ابو سعيد اعلم ان
 كـ وائل لا غير مشتق وانما
 حكمت على الواو واحد
 الالامين بالزيادة جلاله على
 نظائره لان الواو اذا وجدت
 غير اول فيما هو على أكثر
 من ثلاثة أحرف فالباب
 فيه الزيادة واللام اذا تكرر
 فيما هو أكثر من ثلاثة حكم
 عليه بالزيادة أيضا وهما
 زائدان زيد اللحاق معا
 وليسا بمنزلة عفيج لأن
 عفيجا تصغيره عفيج
 تحذف النون فقط والنون
 والجيم زائدتان ولم يجز في
 عفيج كما خير في كوال
 لانه قدر في عفيج أنه الحق
 أو لزيادة الجيم يجعفر
 ثم دخله النون فألحقه
 بسفر رجل كما ألحقت
 بجفل حين قلت بجفيل
 وذلك لقوة الواو في كوال
 بالحركة ووقوعها
 ثانية وليست النون
 كذلك هـ
 سيراني

أَوْ عَمَائِمَةً أَوْ عَفَارِيَةً فَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ عَفْرِيَةً وَعَمَلِيَّةً وَعَمِيَّةً مِنْ قَبْلِ أَنْ الْإِلْفُ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ
 أَلْفٍ عَدَدًا وَصَمَادِحٍ وَأَعْمَادِهِمْ بِالْإِسْمِ وَلَيْسَتْ تُلْحِقُ بِنَاءِ بِنَاءِ الْبَاءِ لِأَنَّ كَوْنَهُ فِي آخِرِ الْإِسْمِ
 زِيَادَةُ الْأَوْهَى تُلْحِقُ بِنَاءِ بِنَاءِ لَوْ حَذَفَتِ الْهَاءُ مِنْ عَمَائِمَةٍ وَعَلَانِيَةً لِحُرْتِ الْبَاءِ بِمَجْرِي بَاءِ جَوَارِي
 وَصَارَتِ الْبَاءُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَصَارَتِ الْأَلْفُ كَالْفِ جَوَارِي وَهِيَ فِيهَا الْهَاءُ بِمَنْزِلَةِ
 جَارِيَةٍ فَأَشْبَهُهُمَا بِالْحُرُوفِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ أَجْدَرُ أَنْ لَا تُحْذَفَ فَايَاءُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ
 أَبَدًا - نَزَلَتْ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لِأَنَّهَا تُلْحِقُ بِنَاءِ بِنَاءِ فَيَأْتِي عَفَارِيَةً وَقُرَاسِيَةً بِمَنْزِلَةِ رَأْيِ عُدَاوَةٍ
 كَمَا أَنَّ بَاءَ عَفْرِيَةٍ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ ضَفْدَعَةٍ فَاعْتَمَدَتْ عَفْرِيَةٌ حِينَ قَلَّتْ عَفَارِيَةٌ كَمَا أَنَّكَ كَأَنَّكَ
 مَدَدَتْ عُدْفَرًا مَاتَلَّتْ عُدْفَرًا وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَفْرِيَةٌ وَعَمِيَّةٌ شَبَّهَ بِهَا بَاءَ جَوَارِي إِذْ كَانَتْ
 زَائِدَةً كَمَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَكَانَتْ فِي آخِرِ الْإِسْمِ وَكَذَلِكَ صَحَّارِي وَعُدَارِي وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَإِنْ حَقَرْتَ
 رَجُلًا اسْمُهُ مَهَارِي أَوْ رَجُلًا اسْمُهُ صَحَّارِي كَانَ صَحَّيرًا وَمَهَّيرًا أَحْسَنَ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفُ لَمْ
 تُجِئْ لِلتَّأْنِيثِ إِنَّمَا أُرَادُوا مَهَارِيَّ وَصَحَّارِيَّ فَحَذَفُوا وَأَبْدَلُوا الْأَلْفُ فِي مَهَارِيَّ وَصَحَّارِيَّ كَمَا قَالُوا
 مَدَارِيَّ وَمَعَابِيًا فَيَمَاحُومِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَاعْتَمَدَ فَعَالِيٌّ كَفَعَالِيٍّ وَفَعَالِيٍّ وَفَعَالِيٍّ أَلْتَرَى
 أَنَّكَ لَا تَجِدُ فِي الْكَلَامِ فَعَالِيٍّ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ حَقَرْتَ عَقْرَنَاءَ وَعَقْرَتِي كُنْتَ بِالْخِيَارِ أَنْ
 شُدَّتْ قَامَتِ عَقْرِيٌّ وَعَقْرِيَّةٌ وَإِنْ شُدَّتْ قَامَتِ عَقْرِيٌّ وَعَقْرِيَّةٌ لِأَنَّهَا مَا زِيدَتْ تَلْحِقُهَا الثَّلَاثَةُ
 بِالْخَمْسَةِ كَمَا كَانَ حَبْنَطِيَّ زَائِدَتَاهُ تَلْحِقُهَا بِالْخَمْسَةِ لِأَنَّ الْإِلْفَ إِذَا جَاءَتْ مِنْ ثَوْنَةٍ خَامِسَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ
 فَانْهَى تُلْحِقُ بِنَاءِ بِنَاءِ وَكَذَلِكَ النُّونُ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى زِيَادَتِي عَقْرَتِي بِالْمَعْنَى الْأُتْرَى أَنْ مَعْنَاهُ عَقْرٌ
 وَعَقْرِيَّةٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(رجز)

وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمَصْرَمِ حَاجَاتِي * غَيْرَ عَفَارِيَّةٍ عَقْرِيَّاتٍ

أَمَّا الْعَرَضِيُّ فَلَيْسَ فِيهَا الْأَعْرِيضُ لِأَنَّ النُّونَ أَلْحَقَتْ الثَّلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ

* وَأَشَدُّ فِي بَابِ آخِرِ مِنَ التَّحْقِيرِ

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمَصْرَمِ حَاجَاتِي * غَيْرَ عَفَارِيَّةٍ عَقْرِيَّاتٍ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ عَقْرِيَّاتٍ وَجَرَّ بِهِيَ عَلَى عَفَارِيَّةٍ نَعْتَالَهُ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ اسْتِثْقَالَ كُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا مِنَ الْعَقْرِ وَمَعْنَاهُمَا إِسْوَاءٌ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنَ عَقْرَتِي زَائِدَتَانِ لِأَنَّهَا مِنَ الثَّلَاثَةِ فَحَذَفَتْ فِي التَّحْقِيرِ
 أَيُّهُمَا شُدَّتْ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَالْعَفَارِيَّةُ جَمْعُ عَقْرِيَّةٍ وَهِيَ الْوَالِدَةُ الْمُنْكَرَةُ فَيُوصَفُ بِهِ كُلُّ مَا رَدَّ مِنَ الْجِنِّ
 وَغَيْرِهِمْ وَالْعَقْرَتِي وَالْعَقْرَانَةُ مَثَلُهُ فِي الْمَعْنَى وَيُوصَفُ بِهِ الْأَسَدُ أَيُّ لَمْ تُظْفَرْ مِنْ حَاجَاتِي الْإِبْعَاءُ كَرِهَهُ وَأَنْكَرَهُ مِنَ
 الدَّوَاهِي الْعِظَامِ

للتأنيث فصارت النون بمنزلة ما هـ ومن نفس الحرف ولم تحذفها وأوجب الحذف للألف
فصار تحقيرها كتحقير بحجي لأن النون بمنزلة الراء في قطر وإذا حقرت رجلا سمه قبائل
قلت قبائل وان شئت قلت قبائل عوضا عما حذف والألف أولى بالطرح من الهـ مزلة لأنها
كلمة حية لم تحج للذ وانما هي بمنزلة جيم مساجد وهـ مزلة برائل وهي في ذلك الموضع والمثال
والألف بمنزلة ألف عذافر وهذا قول الخليل وأما نون فيقول قبيل يحذف الهـ مزلة إذ كانت
زائدة كما حذفوا باه قراسية وباه عفاربه وقول الخليل أحسن كأن عفيرية أحسن وإذا
حقرت لغيزي قلت لغيزي تحذف الألف ولا تحذف الياء الرابعة لأنك لو حذفتها احتجت
أيضا إلى أن تحذف الألف فلما اجتمعت زائدتان إن حذف أحدهما ما ثبت الأخرى لأن
ما يبقى لو كثرته كان على مثال مفاعيل وكانت الأخرى إن حذفتها احتجت إلى حذف الأخرى
حين حذف التي إذا حذفتهما استغنيت وكذلك فعلت في أفعئساس حذف النون وتركت
الألف لأنك لو حذف الألف احتجت إلى حذف النون فاذا وصلوا إلى أن يكون التحقير صحيحا
بحذف زائدة لم يجاوزوا حذفها إلى ما لو حذفوه لم يستغنوا به كراهية أن يحذفوا بالاسم إذا
وصلوا إلى أن لا يحذفوا الأواحد وكذلك لو كثرته للجمع لقلت لغاغير * واعلم أن باه لغيزي
ليست ياء التحقير لأن ياء التحقير لا تكون رابعة انما هي بمنزلة ألف خضاري وتحقير خضاري
كتحقير لغيزي وإذا حقرت عدي قلت عدي تحذف الألف ولا تحذف الدال الثانية لأنها ليست
من حروف الزيادة وانما ألحقت الثلاثة بيناهم الأربعة وانما هي بمنزلة جيم عققج الزائدة فهذه
الدال بمنزلة ما هـ ومن نفس الحرف فلا يلزم الحذف إلا الألف كما يلزم في قرقرى الحذف إلا الألف
وإذا حقرت بر وكاه أو جلولاء قلت بر وكاه أو جلولاء لأنك لا تحذف هذه الزوائد لأنها بمنزلة
الهاء وهي زيادة من نفس الحرف كألف التأنيث فلما لم يحذفوا سببها إلى حذفها لأنها كالهاء
في أن لا تحذف خامسة وكانت من نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مبارك وراء عذافر وصارت
الواو كالألف التي تكون في موضع الواو والياء التي تكون في موضع الواو إذا كن سوا كن
بمنزلة ألف عذافر ومبارك لأن الهـ مزلة تثبت مع الاسم وليست كهاء التأنيث وإذا حقرت
معيورا ومعلو جاء قلت معيلجاء ومعيبراء لا تحذف الواو لأنها ليست كألف مبارك هي رابعة
ولو كان آخر الاسم ألف التأنيث كانت هي ثابتة لا يلزمها الحذف كما يلزم ذلك باه لغيزي وألف
خضاري التي بعد الضاد فلما كانت كذلك صارت كقاف قرقرى وفاء خنفساء لأنها لا تحذف

(قوله وإذا
حقرت لغيزي
قلت لغيزي الخ) قال
السيرافي وذلك أن لغيزي
فيها ثلاثة أحرف زوائد وهي
العين والياء وألف التأنيث
فأما إحدى العينين فلا
تحذف لأنها من الحروف
الأصلية وإذا زيدت كانت
أقوى من الحروف الزائدة
والياء رابعة فاذا حذفناها
احتجنا إلى حذف ألف
التأنيث لأنها تقع بعد
حذف الياء خامسة وإن
حذفنا الألف لم نتج
إلى حذف الياء فكان
حذف الألف أولى
هـ سيرافي

أشباههما من بنات الاربعة اذا كان في شئ منهن ألف التائيت خامسة لأنهن من أنفس
الحروف ولا تحذف منهن شياً فلما كان آخر شئ من بنات الاربعة ألفات التائيت كان لا يحذف
منهن شئ اذا كانت الألف خامسة إلا الألف وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات
الاربعة ولو جاء في الكلام فعولاً ممدودة لم تحذف الواو لأنها تلحق الثلاثة بالأربعة فهي بمنزلة
شئ من نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو في قول أسيد فقه هذه الواو بمنزلة واو أسيد ولو
كان في الكلام أفعلاء العين منها ولم تحذفها فانما هذه الواو كنون عرضة ألا ترى أنك كنت
لا تحذفها لو كان آخر الاسم ألف التائيت ولم يكن يساوية ما حذف كالم يلزم ذلك فون عرضة
لومددت ومن قال في أسوداً أسيد وفي جدول جديد قال في فعولاً ان جاءت فعلاً لا يحذف
لأنها صارت بمنزلة السواكن لأنها تغيرها وهي في مواضعها فلما ساوتها وخرجت الى بابها صارت
مثلهن في الحذف وهذا قول يونس واذا حقرت نظير يمين غير اسم رجل أو ظرفات أو دجاجات
قلت نظير يفون ونظير يقات ودجاجات من قبل أن الياء والواو والنون لم يكسر الواحد عليهن
كما كسر على ألفي جلولاء ولكنك انما تلحق هذه الزوائد بعد ما يكسر الاسم في التحقير للجمع
وتخرجهن اذ لم ترد للجمع كما أنك اذا قلت نظير يفون فانما لحقته اسماء بعد ما فرغ من بنائه
وتخرجهن اذ لم ترد معنى الجمع كأن فعل ذلك يباي الاضافة وكذلك هما فلما كان ذلك كذلك
شبهوه بهاء التائيت وكذلك التثنية تقول نظير يقان وسألت يونس عن تحقير ثلاثين فقال
ثلاثون ولم ينقل شبهها الواو جلولاء لأن ثلاثاً لا تستعمل مفردة على حد ما يفرد نظير ي
وانما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين كما لا يفرد العشر من عشرين ولو كانت
انما تلحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها مفردة لكانت انما تعني تسعة فلما كانت
هذه الزيادة لا تفارق شتهت بألفي جلولاء ولو سميت رجلاً لاجدارين ثم حقرته لقلت
جديران ولم تنقل لأنك است تريد معنى التثنية وانما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن
تضع الثلاث وكذلك لو سميت بدجاجات أو نظير يمين أو ظرفات خفت فان سميت
رجلاً بدجاجية أو دجاجية نقلت في التحقير لانه حينئذ بمنزلة دراب جرد والهاء بمنزلة جرد
والاسم بمنزلة دراب وانما تحقير ما كان من شئين كتحقير المضاف فدجاجية كدراب جرد
ودجاجيتين كدراب جردين

(قوله واذا
حقرت نظير يمين
غير اسم رجل الخ)
قال السيرافي لانك اذا
صغرت جمعاً سالماً أوجعاً
غير قليل صغرت الواحد
ثم أدخلت علامة الجمع
فكأنك صغرت نظير يفا
أو نظير يفة ودجاجة وليس
ذلك بمنزلة جلولاء ورواه
لان ألقى التائيت لم تدخل
على جلولاء بعد أن استعمل
اسمها ومنه يعلم مراد سيرافيه
من قوله من قبل أن الياء
والواو والنون لم يكسر
الواحد عليهن أي
لم يبين
فتأمل

هذه باب تحقير ما ثبت زيادته من بنات الثلاثة في التحقير وذلك نحو تحقير وإصليت

وَيَبُوعُ فَتَقُولُ بِيَجْفِيْفٍ وَأُصْلِيْتِ وَيَبِيْعُ لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَهُمُ الْجَمْعَ ثَبَتَتْ هَذِهِ الزَّوَائِدُ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَفْرِيْبُ وَمَلَكَوْتُ وَقَوْلُ عَفْرِيْبُ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَفْرَابِيْتُ وَمُلِيْكِيْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ مَلَكَوْتُ وَكَذَلِكَ رَعَشُنُ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَعَاشُنُ وَمِثْلُ ذَلِكَ سَنَبْتُهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ سَنَابْتُ يَدُلُّكَ عَلَى زِيَادَتِهَا أَنَّكَ تَقُولُ سَنَبْتُهُ كَمَا تَقُولُ عَفْرُفِيْدُكَ عَلَى عَفْرِيْبُ أَنْ تَاءُ زَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ قَرُوْتُ تَقُولُ قَرِيْمَةٌ لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَهُ قَرُوْتُ لَقُلْتَ قَرَانُ كَمَا تَقُولُ فِي رَقُوْتُ تَرَانُ وَإِذَا حَقَرْتَ بَرْدَرِيَابًا أَوْ حَوْلِيَابًا قُلْتَ بَرِيْدِيْرُ بَرِيْدِيْرُ وَحَوِيْلِيْلُ لِأَنَّ هَذِهِ بَاءُ كَيْسَتْ حَرْفُ تَأْنِيْبٍ وَأَعْلَامِي كِيَاهِ دِرْحَابِيهِ فَسَكَ نَكَ إِذَا حَذَفْتَ أَلْفًا مَحَقَرْتَهُ بَاءً وَعَوَّعَاءُ فِيمَنْ صَرَفَ

هَذَا بَابُ مَا يَحْذَفُ فِي التَّخْفِيرِ مِنْ زَوَائِدِ بِنَاتِ الْارْبَعَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ لَتَثْبِتُ لَوْ كَسَرْتَهُمُ لِلْجَمْعِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَحْدُوَّةٍ قَحْدُوَّةٌ كَمَا قُلْتَ قَحْدُوَّةٌ قَحْدُوَّةٌ فَهَذَا سَلْبُ حَرْفِ الْوَاوِ فِي مَجْنَبِيْقٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ مَجْنَابِيْقُ وَفِي عَنَكَبُوْتُ عَنَكَبِيْكُ وَعَنِيْبِيْكِيْبُ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَنَاكِيْبُ وَعَنَاكِيْبُ وَفِي تَخْرَبُوْتُ تَخْرِيْبُ وَتَخْرِيْبِيْبُ أَنْ شُدَّتْ عِوَضًا وَإِنْ شُدَّتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِقَمْعِ دُوَّةٍ وَسُلْحَفَاءُ وَنَحْوِهِمَا وَيَدُلُّكَ عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ وَالنُّونِ كَسْرُ الْأَسْمَاءِ لِلْجَمْعِ وَحَذْفُهَا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَكْسِرُونَ مِنْ بِنَاتِ الْخَمْسَةِ لِلْجَمْعِ حَتَّى يَحْذَفُوا الْأَتَمُّ لَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْ مِثَالِ مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ فَكِرْهُوْا أَنْ يَحْذَفُوا حَرْفًا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَمِنْ ثَمَّ لَا يَكْسِرُوا بِنَاتِ الْخَمْسَةِ إِلَّا أَنْ تَسْتَكْرِهَهُمْ فَيَخْطِئُوا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى الزَّوَائِدِ وَتَقُولُ فِي عَيْطَمُوسٍ عَطِيْسُ كَمَا قَالُوا عَاطَمِيْسُ لَيْسَ إِلَّا أَنْهَا تَبِيْقُ وَأَوْ رَابِعَةٌ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ كَمَا قَالَ عَمِيْلَانُ

(رجز)

قد قربت ساداتها الروائسا * والبكرات الفسج العظامسا

وَكَذَلِكَ عَيْضَمُوزُ عَضِيْمِيْرُ لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ لَقُلْتَ عَضَامِيْرُ وَتَقُولُ فِي جَحْفَلٍ جَحْفِيْلُ وَإِنْ شُدَّتْ جَحْفِيْلُ كَمَا كُنْتَ قَائِلًا ذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَهُ وَأَعْلَامُ هَذِهِ النُّونِ زَائِدَةٌ كَوَاوْفِدُوْكِيْسُ وَهِيَ زَائِدَةٌ فِي جَحْفَلٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى الْعِظْمُ وَالكَثْرَةُ وَكَذَلِكَ جَحْنَسُ وَعَدْبَسُ وَأَعْلَامُ عَفْوَالِبَاءُ كَمَا ضَاعَ فَوَامِيْمٌ

* وَأَشْدُ فِي بَابِ آخَرٍ مِنَ التَّخْفِيرِ عَمِيْلَانُ

قد قربت ساداتها الروائسا * والبكرات الفسج العظامسا

الشاهد في جمع العيطموس من النوق وهي الفتية الحسنة الخلق على عظامس ضرورة الروائس السريعة المتقدمة واحدها راءة والفسج جمع فامج وفامجة وهي التي ضربها الفحل قبل أن تستحق الضرب أي قربوا جميع أموالهم للرحيل

(قوله ويدل)

على زيادة التاء

والنون الخ قال أبو

سعيد استدل سيبويه على زيادة التاء في آخر عنكبوت وتخربوت والنون في منجنيق بأن العرب قد

كسرت ذلك وهم لا يكسرون ما كان على خمسة أحرف أصلية إلا أن تستكروههم فيخطئوا ومعنى ذلك أن يسألهم سائل فيقول كيف تجمعون فرزدقا وجرذحلا وما أشبه ذلك فرجعا جمعوه على قياس التصغير في مثل سفرجل وفرزدق ورجعا جمعوه بالواو والنون أو غير ذلك وهذا معنى قول سيبويه الآن تستكروههم فيخطئوا لأنه ليس

من كلامهم

هـ

تُحذف وكذلك قرشٌ وانما ضاعفوا الباء كما ضاعفوا الاء معدواً ما كنهوا فلا تحذف واوه لانها
 رابعة فيماعدنه خمسة وهي تثبت لو انه كسر للجمع واذا حقرت عنتريس قلت عنتريس وزعم
 الخليل ان النون زائدة لان العنتريس الشديد والعنترسة الاخذ بالشدفة فاستدل بالمعنى واذا
 حقرت خنث اميل قلت خنث اميل تحذف احدى اللامين لانها زائدة. بذلك على ذلك التضعيف
 واما النون فمن نفس الحرف حتى يبين لك لانها من النونات التي تكون عندك من نفس
 الحرف الا ان يجي شاهد من لفظه فيه معنى بذلك على زيادتها فلو كانت النون زائدة لكان
 من الثلاثة وكان بمنزلة كوا ليل وكذلك مجنون تقول مجنون وهو من الفعل فعيل
 واذا حقرت الطمانينة او قشعريرة قلت طمانينة وقشعريرة تحذف احدى النونين لانها زائدة
 فاذا حذفتم صار على مثال فعيل وصار ما يكون على مثال فعاعيل لو كسر واذا حقرت
 قندأ وحذفت الواو لانها زائدة كزيادة الف حبرتي وان شئت حذف النون من قندأ
 لانها زائدة كما فعلت ذلك بكوا ليل وان حقرت بردرا بان قلت بردير تحذف الواو حتى يصير
 على مثال فعيل فان قلت بردير عوضا جاز وان حقرت ابراهيم واسماعيل قلت برهم
 وسمعييل تحذف الالف فاذا حذفتم صار ما بقي مجي على مثال فعيل واذا حقرت
 جردس ومكردس قلت جردس وكريدس وان شئت عوضت فقلت جردس وكريدس
 حذف الميم لانها زيدت على الاربعة ولو لم تحذفها لم يكن التحقير على مثال فعيل ولا فعيل
 وكانت اولى بالحذف لانها زائدة واذا حقرت مقشعرا او مطمئنا حذف الميم احدى
 النونين حتى يصير على مثال ما ذكرنا ولا بذلك من ان تحذف الزائدين جميعا لانك لو حذف
 احدهما لم يجي ما بقي على مثال فعيل ولا فعيل واذا حقرت متكردس حذف الزائدين
 لهذه النونة وذلك قولك في مقشعرا قشعرا وفي مطمئنا طمئنا وفي متكردس كريدس
 وان شئت عوضت فألحقت اليها آت حتى يصير على مثال فعيل وان حقرت حورنق فهو بمنزلة
 فدوكس لان هذه الواو زائدة كواو فدوكس ولا بد لها من الحذف حتى يكون على مثال فعيل
 او فعيل ولذلك ايضا حذف واو فدوكس

(قوله قلت)

برهم - سمع الخ) كان

المبرد يرد هذا ويقول
 ابي به واسم يجمع واحج في
 ذلك بان الهـمزة لا تكون
 زائدة اولا وبعدها اربعة
 احرف اصول فهي اصلية
 والكلمة خامسة فاذا
 احتجنا الى حذف شيء منها
 في التصغير حذفنا من آخرها
 فيقال ابي به واسم يجمع
 كقيل سفير يجمع والذي قاله
 سيبويه هو الصواب وقد
 كفينا الاحتجاج له بتصغير
 العرب لذلك بحذف الهـمزة
 كما رواه ابو زيد وغيره عنهم
 وحكى سيبويه عن الخليل
 عنهم في باب تصغير الترخيم
 في ابراهيم واسماعيل
 بره وسمع اه
 سيرا في باختصار

هـ ذاب تحقير ما اوله الف الوصل وفيه زيادة من بنات الاربعة وذلك احر حجام تقول
 حرجيم فتحذف الالف لان ما بعدها لا بد من تحريكه وتحذف النون حتى يصير ما بقي مثل
 فعيل وذلك قولك حرجيم ومثله الاطمئنان تحذف الالف لما ذكرته احدى النونين

حتى يكون ما بقى على مثال فُعَيْلٍ ومثل ذلك الاسماء تحذف الالف والنون لما ذكرنا

(قوله لان)

حتى بصير على مثال فُعَيْلٍ

التحقير يسلم حتى

يفتحى اليه ما الخ

قال السيرافي لان ترتيب

التصغير يسلم فيها الى ان

تتقضى اربعة احرف

والترتيب هو ضم اوله وفتح

ثانيه ودخول باء التصغير

ثالثة وكسر الحرف الذى

بعديا والتصغير ودخول

الاعراب على الحرف الذى

بعده فيصير كقولك جعيفر

ومر بجل وما اشبه ذلك وفي

الجمع كذلك نحو جعفر

ومر اجل فأخذوا من

هذه الخمسة الاحرف

الاصلية الاربعة الاول

منها فقالوا في جرد حل

جريدح وفي شمردل شميرد الخ

وقالوا في قبعثى قبيعت

واستقوا منها حرفين

لانها على ستة احرف

استقوا الالف

الاخيرة والراء حتى

بقى على اربعة

احرف اه

﴿ هذا باب تحقير بنات الخمسة ﴾ زعم الخليل انه قول في سفر جليل سفيرج حتى بصير على

مثال فُعَيْلٍ وان شئت قلت سفيرج وانما تحذف آخر الاسم لان التحقير يسلم حتى ينتهى

اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الاربعة ومثل ذلك جرد حل تقول جردح وسمر دل

تقول شميرد وقبعثى قبيعت وجميرش وجميرش وجميرش وكذلك تقول في مرزوق فريزد وقال بعضهم

فريزد لان الدال تشبه التاء والتاء من حروف الزيادة والدال من موضعها فلما كانت اقرب

الحروف من الاخر كان حذف الدال احب اليه اذ اشبهت حرف الزيادة وصارت عنده بمنزلة

الزيادة وكذلك خدرنق خديرق فيمن قال فريزد قال خديرق ولا يجوز في

جميرش حذف الميم وان كانت تزداد لانه لا يستنكر ان يكون بعد الميم حرف ينتهى اليه في

التحقير كما كان ذلك في جعيفر وانما يستنكر ان يجاوز الى الخامس فهو لا يزال في سهولة حتى

يباغ الخامس ثم يرتدع فاما حذف الذى ارتدع عنده حيث اشبه حروف الزوائد لانه منتهى

التحقير وهو الذى يمنع المجاوزة فهذان قولان والاول اقبس لان ما يشبه الزوائد ذهنا بمنزلة

ملا يشبه الزوائد * واعلم ان كل زائدة لحقت بنات الخمسة تحذفها في التحقير فاذا صار الاسم

خمسه ليست فيه زيادة اجرية به مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة وذلك قولك في

عصر فوط عصيرى كالك حقرت عصيرى وفي قدعيل قدعيم وقدعيل فيمن قال فريزد كالك

حقرت قدعيل وكذلك الخزعبيلة تقول خزعبيلة ولا يجوز خزعبيلة لان الباء ليست من

حروف الزيادة

﴿ هذا باب تحقير بنات الحرفين ﴾ اعلم ان كل اسم كان على حرفين كتحقيره لولم يذهب منه شئ وكان

على ثلاثة فلولم ترده لخرج عن مثال التحقير وصار على اقل من مثال فُعَيْلٍ

﴿ هذا باب ما ذهبت منه الفاعل ﴾ نحو عدة وزنة لانهم امن وعادت ووزنت فاعما ذهبت

الواو وهي فاعل فعلت فاذا حقرت قلت وزينة ووعيدة وكذلك شيبه تقول وشيبه لانهم امن

وشيت وان شئت قلت اعيده وازينه واشيبه لان كل واو تكون مضمومة يجوز لك همزها

وعما ذهبت فاؤه وكان على حرفين كل واحد فاذا سميت رجلا بكل واحد ذات اكيل واخذ

لانهم من آكأ وأخذت فالألف فاعلت

هذاباب ماذهبت عنه * فن ذلك مذ يدل على أن العين ذهبت منسه قوله هم مذ فان
حقرته قلت منيد ومن ذلك أيضا سأل لأنه من سألت فان حقرته قلت سويل ومن لم يمز
قال سويل لأن من لم يمز يجمع لها من الواو بمنزلة خاف يخاف أخبرني بونس أن الذي
لا يمز يقول سلته فأناسأل وهو مسؤل إذا أراد المفعول ومنزل ذلك أيضا سة تقول سنيمة
فالتاء هي العين يدل على ذلك قولهم في است سنيمة فرددت اللام وهي الهاء والتاء العين بمنزلة
نون ابن تقول سة يريدون الاست فخذوا موضع العين فاذا صغرت قلت سنيمة ومن قال است
فانما حذف موضع اللام قال
(رجز)

* إن عبيداهي صئبان السه *

هذاباب ماذهبت لامه * فن ذلك دم تقول دمي بذلك دماء على أنه من الياء أو من الواو
ومن ذلك أيضا يد تقول يدي بذلك أيد على أنه من ياء أو الواو ودماء وأيد دليلان على
أن ما ذهبت منه مالم ومن ذلك أيضا شفة تقول شفتي يدل على أن اللام هاء شفاء وهي
دليل أيضا على أن ما ذهب من شفة اللام وشافت ومن ذلك حر تقول حري يدل على أن الذي
ذهب لام وأن اللام هاء قولهم أحرأح ومن قال في سنة سائيت قال سنيمة ومن قال سائيت
قال سنيمة ومن العرب من يقول في عضة عضيمة يجعلها من العضاء ومنهم من يقول
عضيمة يجعلها من عصيت كما قالوا سائيت ومن ذلك قالوا عصوات كما قالوا سوائت ومن ذلك
قل تقول قلين وقولهم فلان دليل على أن ما ذهب لام وأنهم انون وقل وقل لأن معناه ما واحد
قال الراجز (أبو النجم)
(رجز)

* في لجة أمسك فلاناعن قل *

* وأشد في باب آخر من التحقير

* ان عبيداهي صئبان السه *

الشاهد في قوله السه وهو عنى الاست فدللت الهاء منه على أن أصل است سته حذف لامها وهي الهاء
الثابتة في سه كما حذف عين السه وهي التاء الثابتة في است فاذا صغر كل واحد منهما قيل سنيمة وفي الحديث
العين وكاء السه والوكاء خيط يشده فم القرية أى اذا نامت العين وجب الرضوء والصئبان جمع الصواب
يريد أنهم في الدناءة والحسة كصواب الاست * وأشد بعد هذا في باب ما ذهبت لامه قول أبي النجم

* في لجة أمسك فلاناعن قل *

مستشهد به على أن فلا محذوف من فلان فاذا حقر ردت النون فقيل قلين وقد تقدم تفسيره

(قوله ومن
لم يمز قال سويل
الخ) لأن من لم يمز
يجعلها من الواو يقال
سأل يسأل ويقال سلته
فهو مسؤل كما يقال خفته
فهو مخوف وهذا الوجه
الآخر إذ لم يكن من الهمز
يخالف عندي ما أصله
سبويه لأن من مذهبه إذا
سمى رجل بقم أو خف أو بوع
رد اليه في التسمية قبل
التصغير ما ذهب منه
فتقول في المسمى بقم هذا
قوم وبخف هذا خاف
وبيع هذا بيع فاذا سمي
بسئل من سال يسأل قيل
سال فاذا صغر قيل سويل
والالف فيه موجودة
قبل التصغير اه
سرافى

ولو حقرت رب مخففه لقلت ريب لانها من التضعيف يدل على ذلك رب النقيبه وكذلك يح
الخفيفه يدل على ذلك قول المتحاج (رجز)

* في حسب يح وعز أفعسا *

فردته الى أصله حيث اضطر كاردما كان من بنات الياه الى أصله حين اضطر قال (رجز)
* وهي تنوش الحوض نوشا من علا *

وأظن قط كذلك لانك تعني بها انقطاع الامر أو الشئ والقط قطع فكانها من التضعيف
ومن ذلك فم تقول فويه يدل على أن الذي ذهب لام وأنها الهاء قولهم أفواه وحذفت الميم
ورددت الذي من الاصل كما فعلت ذلك حين كسرتة للجمع فقلت أفواه ومثله مويه ردتوا
الهاء كاردوا حين قالوا امياه وأمواه ومثل ذلك ذه ديه لولو كانت امرأه لأن الهاء بدل من الياه
كما كانت الميم في م بدل من الواو ولو كسرتة للجمع لا ذهب هذه الهاء كما أذهبت ميم
فم حين كسرتة للجمع واذا خففت أن ثم حقرتها رددتها الى التضعيف كما رددت رب
وتخفيفها قول الاعشى

(بسيط)

فـدـعـلـمـوا * أن هالك كل من يحق ويقتل

وكذلك ان خففت إن وتخفيفها في قولك إن زيداً نطق كما تخفف لكن وأما ان الجزاء وإن

* وأنشد في الباب للمتحاج

* في حسب يح وعز أفعسا *

الشاهد فيه تشديد يح والاستدلال به على ان يح الخفيفة محذوفة من المضاعفة المشددة فاذا سمى بها وحقرت
ردت لانها المحذوفة فيقال يحج وهي كلمة معناها التجب والتخيم والعز الافس هو النبات المنتصب الذي
لا يتضع ولا يندل وأصل القعس دخول الظهر وخروج الصدر ومن كان كذلك كان منتصب الرأس غير
مطأطئه ففعل ذلك مثلاً في العز فقبل عزه فمعسا وعز أفعس * وأنشد في الباب

* وهي تنوش الحوض نوشا من علا *

الشاهد في قوله من علا والاستدلال به على أن قولهم من عل محذوف اللام فاذا صغرا سما الرجل ردت لامة فقبل
على لان أصله من العلو كما أن علامته * وصف ابلاوردت الماء في فلاة فعافته وتناولته من أعلاه ولم تمن في
شربه والنوش تناول وبعده

* نوشابه تقطع أجواز القلا *

* وأنشد بعد قول الأعشى

من فتية كسيوف الهند قد علوا * أن هالك كل من يحق ويقتل

مستشهد به على تخفيف أن من ان المشددة فاذا سمى بها وحقرت قيل أنين فرددت الى التضعيف الذي هو أصلها
وقد تقدم البيت بتفسيره

(قوله وأظن)
قط (الح) قال السيرافي
يعنى قط الخفيفة
التي في معنى حسب اذا
سميت به ارجلا ثم صغرت
قلت فطيطة فترد طاء أخرى
لانك تعنى به انقطاع
الامر والقط قطع
فكانها من
التضعيف هـ

التي تنصب الفعل فبمثلة عن وأشباهها وكذلك إن التي تنفي في قولك ما إن يفعل وإن التي في معنى ما فتقول في تصغيرها هذاعني وأني وذلك أن هذه الحروف قد نقصت حرفا وليس على نقصان دليل من أي الحروف هو فتحمله على الأكثر والاكثر أن يكون النقصان بآء الأتري أن ابن واسم ويد وما أشبه هذا إنما نقصانه الباء

هذاباب ما ذهب لأمه وكان أوله ألفا موصولة فمن ذلك اسم وابن تقول سمى وبني حذف الألف حين حركت الفاء فاستغيت عنها وإنما تحتاج إليها في حال السكون وبدلك على أنه إنما ذهب من اسم وابن اللام وأنهما الواو والياء قولهم أسماء وأبناء ومن ذلك أيضا است قول سنية يدل على ذهاب اللام وأنها هاء قولك أستاذ

هذاباب تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث اعلم أنهم يريدون ما كانت فيه تاء التأنيث إلى الأصل كما يريدون ما كانت فيه الهاء لأنهم ألحقوها الاسم للتأنيث وليست تبدل لازم كياء عبيد وليست كنون رعش لازمة وإنما تجمع الاسم الذي هي فيه كما تجمع ما فيه الهاء وإنما ألحقت بعد ما بئى الاسم ثم بئى هاء التأنيث الثلاثة بعد فلما كانت كذلك لم يحتمل أن تثبت مع الحرفين حتى تصير معهما في التحقير على مثال فعييل كالم يحجز ذلك للهاء فاذا جئت بما ذهب من الحرف حذفتم واجتبت بالهاء لأنها العلامة التي تلزم لو كان الحرف على أصله وإنما تكون التاء في كل حرف لو كان على أصله كانت علامته الهاء لتشبهها بها وذلك قولك في أخت أختة وفي بنت بنتة وذيت ذية وفي هنت هنية ومن العرب من يقول في هنت هنية وفي هن هنية يجعلها بدلا من الياء كما جعلوا الهاء بدلا من الياء في ذه ولو سميت امرأه بضررت ثم حقرت لقلت ضريرة تحذف التاء وتجي بالهاء مكانها وذلك لأنك لما حقرتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال وكانت الهاء أولى بها من بين علامات التأنيث لتشبهها بها الأتري أنها في الوصل تاء ولا عنهم لا يؤثنون بالتاء شيئا الأشياء علامته في الأصل الهاء فألحقت في ضررت الهاء حيث حقرت لأنه لا تكون علامة ذلك المثال التاء كما لا تكون علامة ما يجي وعلى أصله من الأسماء

التاء وهذا قول الخليل

هذاباب تحقير ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه من قبل أن ما بقى اناحقر يكون على مثال المحقر ولا يخرج من أمثلة التحقير وليس آخره شيئا لحق الاسم بعد بناءه كالتاء التي ذكرنا والهاء فمن ذلك قولك في ميت ميتة وإنما الأصل ميت غير أنك حذف العين

(قوله ولا منهم لا يؤثنون بالتاء شيئا الخ) قال السيرافي يعني أن الأسماء التي تثبت فيها التاء في الوقف من الأسماء التي ذكرناها هي أسماء مؤنثة الأصل في إلاماتها الهاء لأن الأصل فيه اخوة وبنوة وهنوة وذية فأصل ذلك كله الهاء

ومن ذلك قولهم في هار هو يروا واما الاصل هار غير أنهم - حذفوا الهمزة كما حذفوا اياء مبيت
وكلاهما بدل من العين وزعم يونس أن ناسا يقولون هو يتر على مثال هو يعرفه - ولأنهم يحقروا
هارا لما حقروا هاريا كما قالوا روي يحجل كأنهم حقروا راجلا كما قالوا أيتنون كأنهم حقروا
أبني مثل أعني ومن ذلك من يري قالوا امرى ويرى كما قلت هو يروم مبيت ومن قال هو يتر
فانه لا ينبغي له أن يقبس عليه كما لا يقبس على من قال أيتنون وأيتسيان إلا أن تسمع من
العرب شيئا فتؤدبه وتجي بمنظاره مما ليس على القياس وأما يونس فحدثني أن أبا عير وكان
يقول في من مريي مثل مريع وفي يري يريي همز ويجزلا همزة لئلا ياء فاض فهو ينبغي له أن
يقول مبيت وينبغي له أن يقول في ناس لا تيس لأنهم انما حذفوا ألف أناس وليس من العرب
أحد إلا يقول نوبس ومثل ذلك رجل يسمى بيضع تقول بيضع وإذا حقرت خير منك وشرا
منك قلت خير منك وشرا يرمك لا ترتد الزيادة كما ترتد ما هو من نفس الحرف

هذا باب تحوير كل حرف كان فيه بدل فانك تحذف ذلك البدل وترتد الذي هو من أصل الحرف
إذا حقرته كما تفعل ذلك إذا كسرت للجمع فمن ذلك ميزان وميقات وميعاد تقول مؤيزين
ومويعيد ومويعيت وانما أبدلوا الياء لاستنقالهم هذا الواو بعد الكسرة فلما ذهب ما يستقلون
رتد الحرف الى أصله وكذلك فعلوا حين كسروا والجمع قالوا موازين ومواقيت ومواعيد
ومثل ذلك قيل ونحوه تقول قوبل كما قلت أقوال وانما أبدلوا الماذا كرت لك فاما عيد فان
تحقيره عيب لأنهم الرمزوا هذا البدل قالوا أعيا بولم يقولوا أعواد كما قالوا أقوال فصار ع - نزلة
همزة فائلا لأن همزة فائلا بدل من واو فان قلت فقد يقولون ديم فانما فعلوا ذلك كراهية
الواو بعد الكسرة كما قالوا في الثورة فلو كسروا ديم على أفعل أو أفعال لا تظهر الواو
وانما أعيد شدت وإذا حقرت الطي قلت طوي وانما أبدلت الياء مكان الواو كراهية الواو
الساكنة بعد هاء ولو كسرت الطي على أفعل أو أفعال أظهرت الواو ومثل ذلك ريان
وطيان تقول رويان وطويان لأن الواو قد نحركت وذهب ما كانوا يستقلون كاذب ذلك في
ميزان وهذا البدل لا يلزم كالألزم بأميزان ألا تراهم حيث كسروا قالوا رواه وطواه وإذا حقرت
في قلت قوي لأنه من القواء يستدل على ذلك بالمعنى وما يحذف منه البدل ويرتد الذي من
نفس الحرف موقن ومؤسر وانما أبدلوا الياء كراهية الياء الساكنة بعد الضمة كما كرهوا الواو

(قوله واذا
حقرت خير منك
الخ) قال أبو سعيد هذا
كأنه قول سيبويه في هذه
الاسماء (أي مبيت وهار
ومري ويرى ويضع الخ)
وقد حذف في بعضها
واعتماد سيبويه على أن
الحذف لما وقع في هذه
الاسماء على جهة التخفيف
لأعلى علة توجب حذفها
وتزول العلة في التصغير
وكان التصغير غير محجوج
الى رتد ما حذفوه لان
الباقى ثلاثة أحرف لم ترد
المحذوف لان التخفيف
الذي أرادوه في المكبر هم
أحوج اليه في
المصغر لزيادة
حروفه اه

الساكنة بعد الكسرة فاذا تحركت ذهب ما استقبلوا وذلك مبيِّن ومبيِّن وليس البدل ههنا
لازما كما لم يكن ذلك في ميزان الأتري أنك تقول مياسير ومن ذلك أيضا إعطاء وقضاء ورشاه تقول
عطي وقضى ورشي لأن هذا البدل لا يلزم الأتري أنك تقول أعطيته وأرشيته وأفضيته وكذلك
جميع المدود لا يكون البدل الذي في آخره لازما أبدا وكذلك اذا حقرت الصلاة تقول صلى لأنك
لو كسرتة للجمع رددت الياء وكذلك صلاة لو كسرتها رددت الياء وأما الألة وأشاة فأشاة
وأشيتة لأن هذه الهمزة ليست بمبدلة ولو كانت كذلك لكان الحرف خليفة أن تكون فيه الآية
كما كانت في عبادة عباية وصلاة صلابة وسحابة سحابة فليس له شاهد من الياء الواو فاذا لم يكن
كذلك فهو عندهم مهـ موز ولا تخـرجهما إلا بامر واضح وكذلك قول العرب ويونس ومن ذلك
منسأة تقول منيبـئة لأنهم من نسات ولائهم لا يثبتون هـ هذه الالف التي هي بدل من الهمزة
كما لا يلزمون الهمزة التي هي بدل من الياء الواو الأتري أنك اذا كسرتة للجمع قلت مناسي
وكذلك البرية همزها فأما النبي فان العرب قد اختلفت فيه فن قال النبأ قال كان مسيلة
نبي سوء وتقديرها يتبع وقال العباس بن مرداس

(كامل)

يا خاتم النبأ إنك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هداكا

ذا القياس لأنه مما لا يلزم ومن قال أنبياء قال نبي سوء كما قال في عبد حن قالوا أعباد عبيد
وذلك لأنهم ألزموا الياء وأما النبوة فلوحقرتها الهمزت وذلك قولك كان مسيلة بؤوته بئيتة
سوء لأن تكسير النبوة على القياس عندنا لأن هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد
الأوهو يقول تنبأ مسيلة وانما هو من أنبأت وأما الشاء فان العرب تقول فيه شوي وفي شاة
شويته والقول فيه أن شاء من بنات اليا آت أو الواوات التي تكون لامات وشاة من بنات الواوات
التي تكون عينات ولا مهاها كما كانت سواسية ليس من لفظ سبي كما كانت شاء من بنات اليا آت
التي هي لامات وشاة من بنات الواوات التي هن عينات والدليل على ذلك هـ ذا شوي وانما اذا

وأشده في باب آخر من التحقير للعباس بن مرداس

يا خاتم النبأ إنك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هداكا

الشاهد فيه جمع نبي عسلى نبأ فدل ذلك على أن نبيا في لغة من لم يهمز بخفف من نبي المهمو زم بدل الياء من
الهمزة فاذا حقر نبي في لغة من همز ونبي في لغة من لم يهمز لانه بدل لازم فنبأ جمع نبي على قياس الصحيح
كما تقول كرم وكرماء وشهيد وشهداء وجمع نبي المبدل أنبياء على قياس المعتل كما تقول غنى وأغنياء وقوى
وأقوياء

كأمرأة ونسوة والنسوة ليست من لفظ امرأة ومثله رجل ونقر ومن ذلك أيضا قيراط ودينار
تقول قُرَيْرِيَطٌ وُدُنَيْرِيَلَانُ الباء بدل من الراء والنون فلم تلزم الأترام قالوا دنانير وقراريط وكذلك
الديماج فبين قال دباييج والديماس فبين قال دماميس وأمامن قال دياميس ودياييج فهي عنده
بمنزلة واوجلوخ وباء جريال وليست يبدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل وسألت يونس
عن رية فقال هي من برأت وتحقيرها بالهزة كما أنك لو كسرت صلاة رددت الباء فقلت أصليته
فهذه الباء لا تلزم في هذا الباب كما لا تلزم الهمزة في بنات الباء والواو التي هي لامات ولو سميت رجلا
ذَوَائِبٌ قلت ذَوَيْبٌ لأن الواو بدل من الهمزة التي في ذَوَائِبِ

وهذا باب تحقير ما كانت الألف بدلا من عينه **✽** إن كانت بدلا من واو ثم حقرته رددت الواو
وان كانت بدلا من ياء رددت الباء كما أنك لو كسرت رددت الواو إن كانت عينه واوا والياء
ان كانت عينه ياء وذلك قولك في باب بويب كقلت أبواب وناب نيب كقلت أنياب وأنيب
فان حقرت ناب الأبل فكذلك لا نك تقول أنياب ولو حقرت رجلا اسمه سار أو غاب لقلت
عيب وسيمير لأنهم من الباء ولو حقرت السار وأنت تريد السار لقلت سوير لانها ألف فاعل
الزائدة وسألت الخليل عن خاف والمال في التحقير فقال خاف يصلح أن يكون فاء لا ذهبت عينه
وأن يكون فعلا فعلى أي ما حلت لم يكن الأبالوا وانما جاز فيه فعل لأنه من فَعَلْتُ أَفْعُلُ وَأَخَافُ
دليل على أنها فَعِلْتُ كما قالوا فَرَعَتْ تَفْرَعُ وأما مال فانه فعل لأنهم لم يقولوا مائل ونظره في
الكلام كسيرة فاحله على أسهل الوجهين وان جاء اسم نحو الناب لا تدرى أمن الباء هو
أمن الواو فاحله على الواو حتى يتبين لك أمن الباء لانها مبدلة من الواو أكثر فاحله على
الاكثر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في ناب نوب فيجي بالواو لأن هذه الالف مبدلة
من الواو أكثر وهو غلط منهم وأخبرني من أثق به أنه يقول مال الرجل وقدمت بعدنا فانت
تعال ورجل مال اذا كثر ماؤه وصوف الكباش اذا كثروفه وكبش أصوف هذه الكثيرة
وكبش صاف ونجبة صافه

وهذا باب تحقير الأسماء التي تثبت الأبدال فيها وتلزمها **✽** وذلك اذا كانت أبدا لا من
الباآت والواوات التي هي عينات فمن ذلك قائل وقائم وبائع تقول قُوَيْبِيَمٌ وُبُوَيْبِيَعٌ فليست
هذه بمنزلة التي هي لامات لو كانت مثلهن لما أبدلوا لأنهم لا يبدلون من تلك اللامات اذ لم تكن

(قوله ان)

كانت بدلا من واو

الخ) قال أبو سعيد

الباب مشتمل على ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف الثاني منها ألف

وهي على ثلاثة أقسام قسم منها ألفه منقلبة من واو وقسم من ياء وقسم

لأصل لالألف ولا يعرف أصلها فاما ما كان من الواو فأنك تقلب الألف فيه

واوا تقول في باب بويب وفي مال مويل وفي غارغوير ومنه المثل عسى الغوير

أبوسا وأما ما كان من الباء فأنك ترددها في التصغير الى الباء كقولك في ناب

نيب وفي غارغوير اذا أردت الغيرة وأما ما لا يعرف أصله أو لأصل له فانه يجعل

واوالك من ثما

وقوله الباء اه

باختصار

منتهى الاسم وآخره الأترام يقولون شفاوةً وغداوةً فهذه الهمزة بمنزلة همزة نائر وشامين
شأوتُ الأترى أنك إذا كسرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة تقول قوائمٌ وقوائمٌ وقوائِلُ
وكذلك تثبت في التصغير ومن ذلك أيضاً أدورٌ ونحوها لأنك أبدلت منها كما أبدلت من واو قائم
وليست منتهى الاسم ولو كسرتها للجمع اثبتت خِلافاً للباب عطاءً وقضاءً وأشباههما إذ كانت
تخرج يا آتمن وواو اتن اذ لم يكن منتهى الاسم فلما كانت هذه تُبدل وليست منتهى الاسم
كانت الهمزة فيها أقوى وكذلك أوائل اسم رجل لأنك أبدلت الهمزة منها كما أبدلتها من أدور
وهي عين مثل واو أدور لأن أوائل لو كانت على أفاعِل وكان مما يجمع لكان في التفسير تلازمه
الهمزة فاعما هو بمنزلة لو كان أفاعِلاً وقويت فيه الهمزة اذ لم تكن منتهى الاسم وكذلك
التؤور والسؤور وأشباه ذلك لأنها مزات لازمة لو كسرت للجمع الأسماء لقوتها حيث
كن بدلا من معتل ليس بمنتهى الاسم فلما لم يكن منتهى البحر بن مجرى الهمزة التي من نفس
الحرف وكذلك فعائلٌ لأن علته كعلة قائل وهي همزة ليست بمنتهى الاسم ولو كانت في
فعائل ثم كسرت للجمع لثبتت وجميع ما ذكرته قول الخليل ويونس ومن ذلك أيضاً تاء
تَحْمَة وتاء تراث وتاء تُدْعَة يثبتن في التصغير كما يثبتن لو كسرت الأسماء للجمع لأنهن بمنزلة
الهمزة التي تُبدل من الواو ونحو ألف أرقه اعماهي بدل من واو ورقه ونحو ألف أدد اعماهي بدل
من واو ودود اعما أدد من الود اعما هو اسم يقال معدن معدن بن عدنان بن أدد والهرب تصرف أدداً
ولا يتكلمون به بالألف واللام جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه مثل عرّ والعرب تقول تميم بن وُد
وَأُد يقالان جميعاً فكذلك هذه التاء آت هي بدل من واو وخامة وورنة وودعت فاعما هذه
التاء آت كهذه الهمزات وهذه الهمزات لا يتغيرن في التحقير كما لا يتغير همزة قائل لأنها
قويت حيث كانت في أول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس الحرف
لحوظ همزة أجيل وأبدف هذه الهمزة تجرى مجرى أدور ومن ذلك أيضاً منبج ومنبج ومنبج
تقول في تحقير منبج منبج ومنبج ومنبج تحذف التاء التي دخلت لقتل وتدع التي هي بدل
من الواو لأن هذه التاء أبدلت ها هنا كما أبدلت حيث كانت أول الاسم وأبدلت ها هنا
من الواو كما أبدلت في أرقه وأدور الهمزة من الواو وليست بمنزلة واو موقن ولا ياء ميزان
لأنهما اعما ما قبلهما الأترى أنهما يذهبان اذ لم تكن قبل الياء كسرة ولا قبل
الواو ضمة تقول أبقتن وأوعد وهذه لم تحدث لأنها تبعت ما قبلها ولا كنها بمنزلة

الهمزة في أدور وفي أرفة الأتري أنها ثبتت في التصرف تقول أتمم وبتهم وبتجهم وبتلج
 وألجت وبتلج وأنجم فهذه الناء قوية الأتراها دخلت في التوقى والتقىمة فلزمت فقالوا أتقى
 منه وقالوا التقاة فحرت مجرى ما هو من نفس الحرف وقالوا في التكاة أنكأته وهما بتمكأان
 جاؤا بالفعل على التكاة أخبرني من أتقى به أنهم يقولون ضربه حتى أنكأته أي حتى
 أضعفته على جنبه الأيسر فأما باء قبيل وباء ميزان فلا تقويان لأن البدل فيهما الما
 قبلهما ومثل ذلك متعد ومترن لأن حذف الناء كالأحذف همزة أدور وانما جاؤا بها
 كراهية الواو والضمة التي قبلها كما كرهوا واو أدور والضمة وان شئت قلت مؤنعد وموترن
 كما تقول أدور ولا تهمز

هذا باب تحقير ما كان فيه قلب **ك** اعلم أن كل ما كان فيه قلب لا يرد إلى الأصل وذلك لأنه
 اسم بُني على ذلك كجُني ما ذكرنا على الناء وكجُني فائل على أن يُبدل من الواو الهمزة وليس شياً
 تبع ما قبله كواو موقن وباء قبيل ولكن الاسم يثبت على القلب في التحقير كما ثبتت الهمزة في
 أدور إذا حقرت وفي فائل وانما قلبوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو والياء فن
 ذلك قول العجاج * لا تبه الأشاء والعبري *

انما أراد لائث ولكنه آخر الواو وقدم الناء وقال طريف بن عقيم العنبري (كامل)
 فتعرفوني أنتي أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم
 انما يريد السائل قلب ومثل ذلك أي شاك انما هو أو فاق في الأصل فأبدلوا الياء مكان الواو
 وقلبوا فاذا حقرت قلت لو بث وشو بك وأيينق وكذلك لو كسرت للجمع لقلت لواث وشواك

* وأنشدني باب من التحقير ترجمته هذا باب تحقير ما كان فيه قلب العجاج
 * لا تبه الأشاء والعبري *

الشاهد في قوله لا تبه قلبه من لائث كما قال شاك في السلاح أي شائك فجمعوا اللام عينا والعين لا ما فرار من
 الهمزة بوصف مكانها مضميا كغير الشجر والأشياء صغار الخيل واحدها أشاء والعبري ما يثبت من الضال على
 شطوط الأنهار وهو منسوب إلى العبر والعبر وهو شاطئ النهر واللائث الكثير الملتف * وأنشدني الباب
 لطريف بن عقيم العنبري

فتعرفوني أنتي أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم
 الشاهد في قلب شاك من شائك وهو الحديد والشوكة والمعالم الذي أعلم نفسه في الحرب لإدلال الجيرانه
 وإعلاما بشجاعته ومكانه

كما قالوا **أَبَانُ** وكذلك **مُظْمِنٌ** انما هي من **طَأْمَنْتُ** فقلبوا الهمزة ومثل ذلك **الْقِسِيُّ** انما هي في الأصل **الْقُورِسُ** فقلبوا كما قلبوا **أَيْتُقُ** ومثل ذلك قولهم **أَكْرَهُ** **مَسَائِلَ** انما جمعت **المسألة** ثم قلبت وكذلك زعم الخليل ومنه قول الشاعر (وهو كعب بن مالك) (وافر)

لقد لقيتُ قُرْبَطَهُ مَسَاها * وحل بدارهم ذل ذليل

ومثل ذلك **قد رآه** يريد **قد رآه** قال الشاعر (وهو كثير عزة) (طويل)

وكل خليل رآني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

وانما أراد ساء **هاور** آني ولكنه قلب وان شئت قلت رآني انما أبدلت همزتها ألفا وأبدلت الياء بعدد كما قال بعض العرب راءة في راية حد ثنا بذلك أبو الخطاب ومثل الألف التي أبدلت من

الهمزة قول الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (بسيط)

سألت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب

هذاباب تحقير كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين نانية أو ثالثة * أما ما كانت العين فيه نانية فواؤه لا تتغير في التحقير لأنهم متحررون فلا تبدل ياء لكن يوزن بياء التصغير بعدها وذلك قولك في **لَوْزَةٍ** **لَوْزَةٌ** وفي **جَوْزَةٍ** **جَوْزَةٌ** وفي **قَوْلَةٍ** **قَوْلَةٌ** وأما ما كانت العين فيه نالسة مما عينه واو فإن واؤه تبدل ياء في التحقير وهو الوجه الجيد لأن الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياءً فن ذلك **مَيْتٌ** **سَيْدٌ** **وَقِيَامٌ** **وَقِيَوْمٌ** وانما الأصل **مَيِّوتٌ** **وسَيِّودٌ** **وَقِيَّوَامٌ** **وَقِيَّوومٌ** وذلك قولك في **أَسْوَدٌ** **أُسَيْدٌ** وفي **أَعْوَرٌ** **أَعْيِرٌ** وفي **مَرِيدٌ** **مَرِيْدٌ** وفي **أَحْوَى** **أَحَى** وفي

* وأنشد في الباب لكعب بن مالك

لقد لقيت قُرْبَطَهُ مَسَاها * وحل بدارهم ذل ذليل

الشاهد فيه قلب **سَاء** من **سَاء** ها * يقول هذا في ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على بن قريظة وقوله ذل ذليل أي بالغ متناه كما يقال شعر شاعر وموت مائت وشغل شاغل * وأنشد في الباب لكثير

وكل خليل رآني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

الشاهد فيه قلب **رَأَى** إلى **رَأَى** كما تقدم في الذي قبله * يقول من رآني وقد أثار الشوق والحزن في فمضي بأن الموت قرب النزول على ويقال فيمن قارب الموت انما هو هامة اليوم أو غد أي هو ميت في يومه أو غده وأصل الهامة طائر يخرج من رأس الميت على ما تزعم الأعراب وقد تقدم القول في ذلك * وأنشد في

الباب حسان بن ثابت

سألت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب

الشاهد فيه ابدال الألف من همزة سألت وليس على لغة من يقول سال يسال كتحاف وهم يتساولان

مهوى مهى وفي أروية أرية وفي مروية مرية * واعلم أن من العرب من يظهر الواو في جميع ما ذكرنا وهو أبعد الوجهين بدعها على حالها قبل أن تحقر * واعلم أن من قال أسود فإنه لا يقول في مقام ومقال مقيوم ومقبول لأنهما لو ظهرت كان الوجه أن لا تترك فإذا لم تظهر لم تظهر في التحقير وكان أبداً إذا كان الوجه في التحقير إذا كانت ظاهرة أن تغير ولو جاز ذلك لجاز في سيد سيود وأشباهاه * واعلم أن أشياء تكون الواو فيها نالمة وتكون زيادة فيجوز فيها ما جاز في أسود وذلك نحو جدول وقسور تقول جدول وقسيور كما قلت أسود وأريوية وذلك لأن هذه الواو حية وإنما ألحقت الثلاثة بالأربعة الأتري أنك إذا كسرت هذا النحو للجمع ثبت الواو كما ثبت في أسود حين قالوا أسود وفي مروود حين قالوا مروود وكذلك جدول وقساور وقال الفرزدق

(مقارب)

إلى هادرات صعاب الرؤس * قساور للقصور الأصبيد

* واعلم أن الواو إذا كانت لا مالم يجز فيها النبات في التحقير على قول من قال أسود وذلك قولك في غزوة غزية وفي رضوى رضية وفي عشواء عشياء فهذه الواو لا تثبت كما لا تثبت في قبيل ولو جاز هذا لجاز في غز وغزوب وهاء التأنيث ههنا بمنزلة الواو لم تكن وهذه الواو التي هي آخر الاسم ضعيفة وسترى ذلك وبينك إن شاء الله تعالى في بابها والواو التي هي عين أقوى فلما كان الوجه في الأقوى أن تبدل ياء لم تحتمل هذه أن تثبت كما لم تحتمل مقال مقبول وأما واو مجوز وجرور فإنها لا تثبت أبداً وإنما هي ممتدة بعبء الضمة ولم تجز لتلحق ببناء يبناء الأتري أنها لا تثبت في الجمع إذا قلت بجائز فإذا كان الوجه فيما ثبت في الجمع أن تبدل فهذه الممتدة التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها أن تثبت وأما معاوية فإنه يجوز فيها ما جاز

لأن البيت لحسان وليست لفته والفاحشة التي سألت أن يباح لها الزنا * وأندى في باب تحقير ما كانت عينه واو الفرزدق

إلى هادرات صعاب الرؤس * قساور للقصور الأصبيد

الشاهد فيه جمع قسور على قساور وتصحج الواو منه في الجمع وإن كانت زائدة لقوتها فيه بالحركة وجرها حيث كانت للإلحاق ببنات الأربعة تجزى الأصيل فإذا حقر جاءت فيه قسيور فسلم الواو كما سلمت في قساور والقصور الشديد وأصله من القسر وهو الغلبة والاختبال شدة والأصبيد الرفع رأسه عز وكبرا وأصل الصبيد داء يصيب البعير في عنقه يرفع له رأسه وأراد بالهادرات جماعات تمخر وتسرع في القول فشبها بالقول التي تهرق وقوله صعاب الرؤس أي لا تنقاد ولا تدل

(قوله وفي أروية أرية) في أروية مهـ ذهبان أحدهما أنها أفعولة والآخرانها فعلية وجرى سيبويه على الأول لأن الباب لما كانت عينه واو وإن جرينا على الثاني كانت الواو لا ما فإذا صغرتم لم يجز فيها رية بتشديد الياءين لأن الياء الثانية ياء نسبة فتصير ياء منسوبة إلى مرو انظر السيراني (قوله واعلم أن من العرب من يظهر الخ) أي بشرط أن تكون قبل التصغير ظاهرة متحركة وهي عين الفعل فإن كانت ساكنة أو كانت في موضع لام الفعل وجب قلبها ياء لالياء الساكنة التي قبلها اه سيراني

في أسود لأن الواو من نهنس الحرف وأصلها التحريك وهي تثبت في الجمع ألا ترى أنك تقول معاو ومجور ليست كذلك وليست بجدول ولا قسور ألا ترى أنك لو جئت بالفعل علمت جدوت وقسورت وهذا لا يكون في مثل مجوز

هـ هذا باب تحقير نبات اليباء والواو اللاتي لا مأمن يا آت وواوات * اعلم أن كل شيء منها كان على ثلاثة أحرف فإن تحقيره يكون على مثال فُعَيْلٍ وَيَجْرِي على وجوه العربية لأن كل ياء أو واو كانت لا ما وكان قبلها حرف ساكن جرى مجرى غير المعتل وتكون ياء التصغير مدغمه لأنهم ما حرفان من موضع والأول منهم ما ساكن وذلك قولك في قَفَا قَفِي وفي قَفِي قَفِي وفي جِرْ جَرِي وفي طَبِي طَبِي * واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير يا أن حذف التي هي آخر الحروف وبصير الحرف على مثال فُعَيْلٍ وَيَجْرِي على وجوه العربية وذلك قولك في عَطَاءٍ عَطِيٌّ وَقَضَاءٍ قَضِيٌّ وَسِقَابِيَّةٍ سَقِيَّةٌ وَإِدَارَةٌ أَدِيَّةٌ وفي شَاوِيَةٍ شَوِيَّةٌ وفي غَاوِيَةٍ غَوِيَّةٌ لِأَنَّ تَقُولُ شَوِيَّةً وَغَوِيَّةً فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ أُسَيِّدُ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ اعْتَلَّتْ وَاسْتَنْقَلَتْ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ فِي غَيْرِ الْمُعْتَلِّ فَلَمَّا كَانَتْ كَسْرَةٌ فِي يَاءٍ قَبْلَ تِلْكَ الْيَاءِ يَاءُ التَّحْقِيرِ زَادُوا هَا اسْتَنْقَلَتْ لِأَنَّهَا كَذَلِكَ أَحْوَى لِأَنَّ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ أُسَيِّدُ وَلَا تَصْرَفُهُ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ ثَابِتَةٌ فِي أَوَّلِهِ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى قَلْبِهِ كَمَا يَلْتَفِتُ إِلَى قَلْبِهِ يَضَعُ وَأَمَّا عَيْسَى فَكَانَ يَقُولُ أُحِيٌّ وَيَصْرَفُ وَهَذَا خَطَأٌ لَوْ جَازَا لَصَرَفَتْ أَصَمٌّ لِأَنَّهُ أَخْفَى مِنْ أَحْمَرٍ وَصَرَفَتْ أَرَأْسٌ إِذَا سَمِيَتْ بِهِ وَلَمْ تَهْمَزْ فَهَلَّتْ أَرَسٌ وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ يَقُولُ أُحِيٌّ وَلَوْ جَازَا لَقَلَّتْ فِي عَطَاءٍ عَطِيٌّ لِأَنَّهَا يَاءٌ كَهَذِهِ الْيَاءِ وَهِيَ بَعْدَ يَاءٍ مَكْسُورَةٍ وَلَقَلَّتْ فِي سِقَابِيَّةٍ سَقِيَّةً وَشَاوِيَةٍ شَوِيَّةً وَأَمَّا يُونُسُ فَقَوْلُهُ هَذَا أُحِيٌّ كَمَا تَرَى وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالصَّوَابُ * وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاوٍ يَاءٍ أُبْدِلَ الْأَلْفُ مَكَانَهَا وَلَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الَّذِي الْأَلْفُ بَعْدَهُ وَاوٍ وَلَا يَاءٍ فَانْتَرَجَعَ يَاءٌ وَتَحْدَفَ الْأَلْفُ لِأَنَّ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ مَكْسُورٌ أَبَدًا فَإِذَا كَسَرَ وَالَّذِي بَعْدَهُ الْأَلْفُ لَمْ يَكُنِ لِلْأَلْفِ نِسْبَةٌ مَعَ الْكَسْرِ وَلَيْسَتْ بِالْفِ نَائِبَةٌ فَتَثَبَّتْ وَلَا تَكْسُرُ الَّذِي قَبْلَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أُعْمِي أُعَيْمٌ وَفِي مَلْهَمِي مَلَيْمَةٌ كَمَا تَرَى وَفِي أُعَيْشِي أُعَيْشِي كَمَا تَرَى وَفِي مُنْتِي مُنَيْنٌ لِأَنَّ نَقْلَ مُنَيْنِي فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ مُحَمَّدٌ وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ خَامِسَةً وَكَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ لَيْنٌ فَانْتَهَى نَزْلُهَا إِذَا كَانَتْ يَاءُ التَّصْغِيرِ تَلِيهَا فِيهَا كَانَ عَلَى فُعَيْلٍ لِأَنَّهَا تَصِيرُ بَعْدَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مَغْرُوقٍ مَغْرِيٌّ وَفِي مَرْمِيٍّ مَرْمِيٌّ وَفِي سَقَاءٍ سَقِيٌّ وَإِذَا حَقَرْتَ مَطَابَا سَمِ رَجُلٍ قُلْتَ مُطِيٌّ وَالْمَحْدُوفُ الْأَلْفُ الَّتِي

(قوله لوجازنا لصرفت أصم الخ) قال السيرافي ورأيت أبا العباس المبرد يبطل رد سيبويه بأصم قال لأن أصم لم يذهب منه شيء لأن حركات الميم الأولى في أصم قد أقيمت على الصاد وليس هذا بشيء لأن سيبويه إنما أراد الخفة مع ثبوت الزائد والممانع من الصرف لا يوجب صرفه وأصم أخف من أصم الذي هو الأصل ولم يجب صرفه وكذلك لو سمينار جلابيض ويعلم نصرفه وان كان قد سقط حرف من وزن الفعل اه

بعد الطاء كما فعلت ذلك بقبائل كأنك حقرت مطياً ومن حذف الهمزة في قبائل فإنه ينبغي له أن يحذف الياء التي بين الألفين فيصير كأنه حقر مطاءً وفي كلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ لأنك لو حقرت مطاءً لمكان على مثال فُعَيْلٍ ولو حقرت مطياً لمكان كذلك وكذلك خطايا اسم رجل إلا أنك تم من آخر الاسم لأنه بدل من همزته فتقول حُطِيٌّ فتحذفه وترد الهمزة كما فعلت ذلك بألف منسأة ولا سبيل إلى أن تقول مُطِيٌّ لأن ياء فُعَيْلٍ لاتهم مز بعد ياء التصغير وإنما هم مز بعد الألف إذا كسرت للجمع فإذا لم تم مز بعد تلك الألف فهي بعد ياء التصغير أجد أن لا تم مز وإنما انتهت ياء التحقير إليها وهي بمز لهما قبل أن تكون بعد الألف ومع ذلك لو قلت فُعائلٌ من المَطِيّ لقلت للجمع فقلت مطياً فهاهنا تبدل أيضاً لازم وتحت يرفُعائلٌ كفعائلٍ من بنات الباء والواو ومن غيرهما سواءً وهو قول يونس لأنهم كأنهم ممدوا فَعَالٌ أو فُعُولٌ أو فُعَيْلٌ بالألف كما ممدوا عُدَّافِرٌ والدليل على ذلك أنك لا تجرد فُعائلٌ إلا هموزاً فهـ حمزة فُعائلٌ بمز لهما في فُعائلٍ وياء مطياً بمز لهما لو كانت في فُعائلٍ وليست هـ حمزة من نفس الحرف فيفعل بهما بفعل ما هو من نفس الحرف انما هي هـ حمزة تبدل من واو أو ياء أو ألف من شيء لا يهمز أبداً إلا بعد ألف كما يفعل ذلك الواو فائِلٌ فلما صارت بعدها فوالم تمز صارت في أنها لا تمز بمز لهما قبل أن تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من نفس الحرف ولا من نفس الحرف فلم تمز في التحقير هـ مدامع لزوم البدل بقوى وهو قول يونس والخليل وإذا حقرت رجلاً لاسمه شهاوى قلت شهيٌّ كأنك حقرت شهوى كأنك حين حقرت صحارى قلت صحيرٍ ومن قال صحيرٍ قال شهيرٍ أيضاً كأنه حقر شهراً وفي كلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ وإذا حقرت عدوى اسم رجل أو صفة قلت عدتي أربع ياءات لا بد من ذا ومن قال عدوى فقد أخطأ وترك المعنى لأنه لا يريد أن يضيف إلى عدتي محقراً انما يريد أن يحقر المضاف إليه فلا بد من ذا ولا يجوز عدويٌّ في قول من قال أسويدٌ لأن ياء الإضافة بمنزلة الهاء في غزوة فصارت الواو في عدويٍّ آخره كما أنها في غزوة آخره فلما لم يجز غزوة كذلك لم يجز عدويٌّ وإذا حقرت أمويٌّ قلت أميٌّ كما قلت في عدويٍّ لأن أمويٍّ ليس بناؤه بناء المحقر وإنما بناؤه فعلية فإذا أردت أن تحقر الأمويٍّ لم يكن من بناء التصغير بدك كأنك لو حقرت الثقيفيّ لقلت الثقيفيّ فاعلم أن أمويٍّ بمنزلة ثقيفيٍّ أخرج من بناء التحقير كما أخرج ثقيفيٍّ إلى فعلية ولو قلت ذا

(قوله كما فعلت)
 ذلك بقبائل (أى)
 تحذف الألف التي قبل
 الياء فيبقى مطياً فتدخل ياء
 التصغير بعد الطاء فتدغم
 وتكسر الياء التي بعد ياء
 التصغير فتقلب الألف
 الأخيرة ياء فيصير مطي
 ثلاث ياءات فتحذف الأخيرة
 منها فتصير مطي كما قلنا
 عطى هذا مذهب الخليل
 ومذهب يونس أن يحذف
 الياء التي بين الألفين فتدخل
 ياء التصغير فتقلب الألف
 التي بعدها ياء وتكسر
 فتصير الألف الأخيرة ياء
 ثم تحذف لما ذكرنا اه
 ملخصاً من
 السيرافي

لقلت اذا حقرت رجلا يضاف الى سُلَيْمٍ سُلَيْمِيٌّ فيكون التحقير بلاياء التحقير واذا حقرت مَلْهُوِيٌّ
 قلت مَلْهُوِيٌّ نصير الواو ياء لكسرة الهاء وكذلك اذا حقرت حُبْلُوِيٌّ لانه كسرت اللام
 فصارت ياء ولم نصر واوا فكانت اُضِفَتْ الى حُبَيْلِيٍّ لانه حقرت وهي بمنزلة واو مَلْهُوِيٍّ
 وتغيرت عن حال علامة التانيث كالتغير عن حال علامة التانيث حين قلت حَبَالِيٍّ فصارت
 بمنزلة ياء حَبَارِيٍّ فاذا قلت حُبْلُوِيٌّ فهو بمنزلة ألف معزِيٍّ فاما تغير الياء كالتغيرت واو
 مَلْهُوِيٌّ لانه لم ترد ان تحقر حُبَيْلِيٍّ ثم تصيف اليه

(قوله قلت)

ملهي الخ) لانه

لا بد من كسر الحرف

الذي بعد ياء التصغير فاذا

كسرت انقلبت الواو ياء

وقبل الياء كسرة فتسكن

الياء وبعد هياها النسب

فتسقط لاجتماع

الساكنين (قوله وذلك قولك

في حارث حريث وفي أسود

سويد الخ) قال الفراء

العرب انما تفعل ذلك

يعني تصغير الترخيم في

الأعلام فلو صغرت فاطمة

من فطمت المرأة صبا أو

حارثا من حرث يحسرت

لقالوا فوطمة وحوريث

ولم يفسر ق أحبا بنا

بين هذين اه

سيرا في تلخيص

هذا باب تحقير كل اسم كان من شئتين ضم أحدهما الى الآخر فجعل بمنزلة اسم واحد
 زعم الخليل أن التحقير إما يكون في الصدر لأن الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة
 المضاف اليه اذ كانا شئتين وذلك قولك في حَضْرَمَوْتٍ حَضْرَمَوْتٌ وَبَعْلَبَكٌ بِعْلَبَكٌ وَجَسَّةٌ
 عَشْرَجِيَّةٌ عَشْرٌ وكذلك جميع ما أشبه هذا كأنك حقرت عَبْدَعَرُوٍّ وَطَلْحَةَ زَيْدٍ وَأَمَّا نَاثَا
 عَشْرَفْتَقُولُ في تحقيره نَبْدَا عَشْرَفَعَشْرٌ بمنزلة نون اثنتين فكانت حقرت اثنتين لأن حرف
 الاعراب الألف والياء فصارت عَشْرٌ في اثني عشر بمنزلة النون كما صار مَوْتٌ في حَضْرَمَوْتٍ بمنزلة
 ريس في عَشْرِيْسٍ

هذا باب الترخيم في التصغير * اعلم أن كل شئ يزيد في نبات الثلاثة فهو يجوز ذلك أن
 تحذفه في الترخيم حتى تصير الكهامة على ثلاثة أحرف لأنها زائدة فيها وتكون على مثال
 فَعْبِلٌ وذلك قولك في حارث حَرِيْثٌ وفي أسود سَوَيْدٌ وفي غلاب غَلَيْبٌ وزعم الخليل أنه يجوز
 أيضا في صَفْنَدٍ صَفْنَيْدٌ وفي حَقَيْدٍ حَقَيْدٌ وفي مَعْنَسٍ مَعْنَسٌ وكذلك كل شئ كان
 أصله الثلاثة ونبات الأربعة في الترخيم بمنزلة نبات الثلاثة تحذف الزوائد حتى يصير الحرف
 على أربعة لازائدة فيه ويكون على مثال فَعْبِلٌ لأنه ليس فيه زيادة وزعم أنه سمع في إبراهيم
 وإسماعيل ربه وسَمِيْعٌ

هذا باب ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره
 عن تكبيره وذلك قولهم جَيْمَلٌ وَكُعَيْمٌ وهو البلبل وقالوا كَعْتَانٌ وَجَلَانٌ فجأوبه على
 التكبير ولو جأوبه وهم يريدون أن يجمعوا المحقر لقالوا جَيْمَلَاتٌ فليس شئ يراد به التصغير إلا
 وفيه ياء التصغير وسألت الخليل عن كَيْمٍ فقال هو بمنزلة جَيْمَلٌ وإنما هي حجرة نخاطها سواد
 ولم يخلص فاما حقرها لأنها بين السواد والحجرة ولم يخلص أن يقال له أسود ولا أحمر وهو

منه ما قريب وانما هو كقولك هودوين ذلك واما سكيت فهو ترخيم سكيت والسكيت الذي
يجي آخر الخليل

هذا باب ما يحقر لدنوه من الشئ وليس مثله وذلك قولك هو اوصم بغير منك وانما اردت ان
تقل الذي بينهما ومن ذلك قولك هودوين ذلك وهو فوق ذلك ومن ذا ان تقول اسيدي
قد قارب السواد واما قول العرب هو مئيل هذا وامثالها هذا فانما ارادوا ان يخبروا ان
لمشبهه حقير كما ان المشبه به حقير وسالت الخليل عن قول العرب ما ائيطه فقال لم يكن ينبغي
ان يكون في القياس لان الفعل لا يحقر وانما تحقر الاسماء لانها توصف بما يعظم ويهون
والافعال لا توصف فكذا هو ان تكون الافعال كالاسماء الخالفها اياها في اشياء كثيرة
ولكنهم حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي وصفه بالملح كأنك قلت ملجش بهو بالشئ الذي
تلفظ به وانت تعني شيا آخر نحو قولك يطوهم الطريق وصيد عليه يومان ونحو هذا كثير في
الكلام وليس شئ من الفعل ولا شئ مما سمي به الفعل يحقر الا هذا وحده وما اشبهه من قولك
ما افعله * واعلم ان علامات الاضمار لا يحقرن من قبل انهما لا تقوى قوة المظهره ولا تمكن
تمكنا فصارت بمنزلة لا ولو واشباههما فهذه لا تحقر لانها ليست اسماء وانما هي بمنزلة الافعال
التي لا تحقر فن علامات الاضمار هو وانا ونحن ولو حقرتهم لحقرت السكاف التي في بك
والهات التي في به واشباه هذا ولا يحقر ائن ولا متى ولا كيف ولا حيث ونحوهن من قبل
ان ائن ومتى وحيث ليس فيها ما في قوق ودون وحت حيث فلت دوين ذلك وفوق ذلك
وتحت ذلك وليست اسماء تمكن فتدخل فيها الالف واللام ويوصفن وانما هن مواضع
لا يجوزنهم افسرن بمنزلة علامات الاضمار وكذلك من وما وايمهم انما هن بمنزلة ائن لا تمكن
تمكن الاسماء التامة نحو زيد ورجل وهن حروف استفهام كما ان ائن حرف استفهام فصرن
بمنزلة هل في انهن لا يحقرن ولا يحقر غير لانها ليست بمنزلة مثل وليس كل شئ يكون غير
الحقير عندك بكون محقرا مثله كما لا يكون كل شئ مثل الحقير حقيرا وانما معنى مررت
برجل غيرك معنى مررت برجل سواك وسواك لا يحقر لانه ليس اسمامة كما وانما هو
كقولك مررت برجل ليس بك فكما فبححقير ليس فبححقير سوي وغير ايضا ليس باسم
ممكن الا ترى انها لا تكون لانكرا ولا تجمع ولا تدخلها الالف واللام وكذلك حسبك
لا يحقر كما لا يحقر غير وانما هو كقولك كفاك فكذا لا يحقر كفاك كذلك لا يحقر هذا * واعلم

(قوله نحو قولك)

يطوهم الطريق
يريدون يطوهم اهل
الطريق الذين يعمرون فيه
خذف اهلا واقام الطريق
مقامهم ومعنى يطوهم
الطريق ان يوتهم على
الطريق فمن جاز فيه رآهم
(وقوله صيد عليه يومان)
معناه صيد عليه الصيد في
يومين خذف الصيد واقام
اليومين مقامه (وقوله
لانها ليست بمنزلة مثل)
لان مثلا اذا صغرت قلت
المماثلة وهي تقل وتكثر
ففيه يد التصغير معنى
والغريبة لانفاوت فيها فلا
يفيد التحقير فائدة
ا ه س سيرا في
بتلخيص

أن اليوم والشهر والساعة والليالي يحقرون وأما أمس وغد فلا يحقيران لأنهما ليسا
 اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمر واماها ما لليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم
 يتمكنا كزيد واليوم والساعة والشهر وأشباههن ألا ترى أنك تقول هذا اليوم وهذه الليلة
 فيكون لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيد وذلك زيد فهو اسم ما يكون معك وما
 يتراخي عنك وأمس وغد لم يتمكنا معك هذه الأشياء فكريها أن يحقروها كما كرهوا تحقير
 أين واستغنوا عن تحقيرهما بالذي هو أشد عنكنا وهو اليوم والليالي والساعة وكذلك أول
 من أمس والثلاثاء والأربعاء والبارحة لما ذكرنا وأشباههن ولا تحقروا أسماء شهور السنة
 فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا تحقروا ما يحقروا الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته نحو
 رجل وامرأة وأشباههما * واعلم أنك لا تحقروا الاسم إذا كان بمنزلة الفعل ألا ترى أنه
 قبيح هو ضوئ زيد وهو ضوئ زيد إذا أردت بضارب زيد التنوين وان كان ضارب زيد
 لما مضى فتصغيره جيد ولا تحقروا عند كتحقير قبل وبعد ونحوهما لأنك إذا قلت عند فقد قلت
 ما بينهما وليس يراد من التقليل أقل من ذافصارذا كقولك قبيل ذلك إذا أردت أن تقلل ما
 بينهما وكذلك عن ومع صارتا في أن لا تحقروا كمن

هذا باب تحقير كل اسم كان نابه ياء ثبت في التحقير وذلك نحو بيت وشيخ وسيد وأحسنه
 أن تقول شيخ وسيد فتضم لأن التحقير يضم أوائل الأسماء وهو لازم له كما أن الياء لازمة له
 ومن العرب من يقول شيخ وبيت وسيد كراهية الياء بعد الضمة
 هذا باب تحقير المؤنث * اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحقيرها بالهاء وذلك
 قولك في قدم قدميه وفي يدي يديه وزعم الخليل أنهم إنما أدخلوا الهاء ليقرقوا بين المؤنث
 والمذكر قلت فما بال عناق قال استهملوا الهاء حين كثرت العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء
 فصارت فعملية في العدد والزنة فاستهملوا الهاء وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا
 قلت فما بال أسماء قالوا اسمية قال من قبل أنما تحذف في التحقير فيصير تحقيرها كتحقير
 ما كان على ثلاثة أحرف فلما حقت صارت بمنزلة دلو كأنك حقت شيئا على ثلاثة أحرف
 فان حقت امرأة اسمها سقاء قلت سقيتي ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قدم وسألته عن الذين
 قالوا في حباري جبيرة فقال لما كانت فيه علامة التأنيث ثابتة أرادوا أن لا يفارقها ذلك في
 التحقير وصاروا كأنهم حقت وحبارة وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفنا الياء والبقية

(قوله وأما
 أمس وغد فلا
 يحقيران الخ) قال بعض
 النحويين في عدم جواز
 تحقيرهما لأنهما لما كانا
 متعلقين باليوم الذي أنت
 فيه صاروا بمنزلة الضمير
 لا احتياجهما إلى حضور
 اليوم كان المضمير يحتاج
 إلى ذكر يجري للضمير أو
 يكون المضمير المتكلم أو
 المخاطب وقال بعضهم
 أما غد فإنه لا يصغر لأنه
 لم يوجد بعد فيستحق
 التصغير وأما أمس ما كان
 فيه مما يوجب التصغير
 فقلد عرفه المتكلم
 والمخاطب فيه قبل أن
 يصغر أمس فاذا ذكره
 أمس فاعلم أن ذكره
 على ما عرفوه في حال
 وجوده بما يستحقه من
 التصغير فلا يوجب
 لتصغيره اه
 سبب في

على أربعة أحرف فكانت أحقرنا حباراً ومن قال في حباري حبيرة قال في لغوي تزي أبعيزه وفي جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعداً إذا كانت ألف تأنث وسألته عن تحقير نصف نعت امرأة فقال تحقيرها نصف وذلك لأنه مذكور وصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا رجل نصف ومثل ذلك أنك تقول هذه امرأة رضى فإذا حقرتها لم تدخل الهاء لأنهما ووصفت بمذكور وشاركت المذكر في صفته فلم تغلب عليه ألا ترى أنك لو رخت الضامر لم تقل ضميرة وتصديق ذلك فيما زعم الخليل قول العرب في الخلق خليق وإن عنوا المؤنث لأنه مذكور يوصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث وزعم الخليل أن الفرس كذلك وسألته عن الناب من الأبل فقال إنما قالوا نيب لأنهم جمعوا الناب الذكر اسمها حين طاب ناهياً على نحو قولك للمرأة إنما أنت بطين ومثلها أنت عيتم فصار اسمها غالباً وزعم أن الحرف بتلك المنزلة كأنه مصدر مذكور كالعدل والعدل مذكور وقد يقال جاءت العدل المسببة وكان الحرف صفة ولكنها أخرجت بحرفي الاسم كما أخرج الأبطح والأبرق والأجدل وأذارت الحائض فهو كالضامر لأنه إنما وقع وصف الشئ والشئ مذكور وقد بيناه ذافياً قبل قلت فإنا بالمرأة إذا سميت بحجر قلت حبيرة قال لأن حجراً قد صار اسمها الهاء على ما صار خالصاً وليس بصفة ولا اسماً شاركت فيه مذكور على معنى واحد ولم ترد أن تحقير الحجر كما أنك أردت أن تحقير المذكر حين قلت عدل وقريش وإنما هذا كقولك للمرأة ما أنت إلا رجيم وللرجل ما أنت إلا امرية فإنا حقرت الرجل والمرأة ولو سميت امرأة بقرس لقلت قريسة كما قلت حبيرة فإذا حقرت الناب والعدل وأشباههما فإنك تحقير ذلك الشئ والمعنى يدل على ذلك وإذا سميت رجلاً بعين أو أذن فتحقيره بغير هاء وتدع الهاء ههنا كما أدخلتها في حجراً اسم امرأة ويونس يدخل الهاء ويحج بأذينة وإنما سمي بحجر

(قوله فاذا حقرتها لم تدخل الهاء) قال السيرافي فان قال قائل انت اذا سميت امرأة بحجر أو جبل أو جبل أو ما أشبهه ذلك من المذكر وصغرته أدخلت الهاء فقلت حبيرة وجميلة فهلا فعلت ذلك بالنعوت قيل له الأسماء لا يراد بها حقائق الأشياء فيما يسمي بها والصفات والأخبار يراد بها حقائق الأسماء والتشبيه بحقائق الأشياء ألا ترى أنا إذا سمينا شيئاً بحجر أو رجلاً سميناه بحجر فليس الفرض أن نجعله حجراً وإنما أردنا إبانته وإذا وصفناه به وأخبرنا به عنه فإما نريد الشئ بعينه أو التشبيه فصار كأن المذكر لم يزل هـ ملخصاً فانظره

هذا باب ما يحقر على غير بناء مكبره الذي يستعمل في الكلام فمن ذلك قول العرب في مغرب الشمس مغرباً الشمس وفي العشي آتيتك عشياً وأسمعتنا من العرب من يقول في عشية عشياً فكانهم حقروا مغرباً وعشياً وعشياً وسأل الخليل عن قولك آتيتك أصيلاً فقال إنما هو أصيلاً لأن اللام منها وتصديق ذلك قول العرب آتيتك أصيلاً وسألته عن قول بعض العرب آتيتك عشياً ومغرباً فقال جعل ذلك الحين أجزاءً لأنه حين كلاً تصورت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا عشياً لأنهم سموا كل جزء منه

عَشِيَّةً وَمِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُكَ الْمَفَارِقُ فِي مَقْرِقٍ جَعَلُوا الْمَقْرِقَ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالُوا الْمَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ
سَمَّوْا كُلَّ مَوْضِعٍ مَقْرِقًا قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ جَرِيرٌ) (كَامِلٌ)

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لَجُهِلَكَ بَعْدَمَا * شَابَ الْمَفَارِقُ وَكَتَبَ بَيْنَ قَتِيرًا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْبَعِيرِ ذَوْعَمَانِينَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ عُمْنُونًا وَفَحْوَدًا كَثِيرًا فَامَّا غُدْوَةٌ
فَتْحْفِيرُهَا عَلَيْهِمْ أَنْ قَوْلُ غُدْيَةٍ وَكَذَلِكَ سَحَرُ تَقُولُ أَنَا نَا سَحِيرًا وَكَذَلِكَ ضَحَّى تَقُولُ أَنَا نَا ضَحِيًّا
وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ) (مِتْقَارِبٌ)

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ * ضَحِيًّا دَوَاحِنُ مِنْ تَنْضُبٍ

* وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَحْقِرُ فِي تَحْقِيرِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْحَيَّةَ وَلَكِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تُقَرِّبَ حَيْثُ مَا مِنْ حَيْثُ
وَتَقْلِبُ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ دُونَ ذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ فَأَمَّا تَقَرُّبُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَتَقْلِبُ
الَّذِي بَيْنَهُمَا وَبَلَسَ الْمَكَانَ بِالَّذِي يَحْقَرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَبِيلٌ وَبُعَيْدٌ فَلَمَّا كَانَتْ أَحْيَانًا وَكَانَتْ
لَا تَمَكِّنُ وَكَانَتْ لَمْ تَحْقَرُ لَمْ تَمَكِّنْ عَلَى هَذَا الْحَدِّ تَمَكَّنَ غَيْرُهَا وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي مَا جَاءَ تَحْقِيرُهُ
مُخَالَفًا كَتَحْقِيرِ الْمَهْمِ فَهَذَا مَع كَثْرَتِهَا فِي الْكَلَامِ وَجَمِيعُهَا إِذَا سَمِيَ بِهِ الرَّجُلُ حَقَرَ عَلَى الْقِيَاسِ
وَمَا يَحْقَرُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مُكْرَهٍ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ لِإِنْسَانٍ تَقُولُ أُنَيْسِيَانُ وَفِي بَنُونَ أُنَيْبُونَ
كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا لِإِنْسِيَانٍ وَكَأَنَّهُمْ حَقَرُوا أَفْعَلَ نَحْوَ أَعْمَى وَفَعَلُوا هَذَا بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَةِ
اسْتِعْمَالِهِمْ بِأَيَّاهَا فِي كَلَامِهِمْ وَهِيَ مَا يَغْتَرُونَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ عَنْ نَظَائِرِهِ وَكَمَا يَجِيءُ مَجْعُ
الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ بِنَائِهِ الْمُسْتَعْمَلِ وَمِثْلُ ذَلِكَ آيَةُ تَقُولُ لَيْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا آيَالٍ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ
رُوِيَ جِلٌّ وَنَحْوِ هَذَا وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا سَمِيَ بِهِ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً صَرَفَتْهُ إِلَى الْقِيَاسِ كَمَا

* وَأُنشِدُ فِي بَابِ آخِرِ التَّحْقِيرِ لِحَرِيرٍ

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لَجُهِلَكَ بَعْدَمَا * شَابَ الْمَفَارِقُ وَكَتَبَ بَيْنَ قَتِيرًا

الشَّاهِدُ فِي جَمْعِ مَقْرِقِ الرَّأْسِ عَلَى مَفَارِقٍ وَوَجْهَ ذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ مَقْرِقًا عَلَى الْإِتْسَاعِ ثُمَّ يَكْسِرُ
عَلَى مَفَارِقٍ كَمَا قَالُوا أَتَيْتُكَ عَشِيَانَاتٍ وَمَغِيرَاتٍ فَجَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنَ الْوَقْتِ عَشِيَّةً وَمَغِيرًا ثُمَّ
جَمَعُوا وَالْقَتِيرُ الشَّيْبُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَتْرِ وَهُوَ الْغُبَارُ لِأَنَّ الشَّعْرَ قَدْ يَغِيرُ بِهِ * وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ * ضَحِيًّا دَوَاحِنُ مِنْ تَنْضُبٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصْفِيرُ ضَحِيٍّ عَلَى ضَحِيٍّ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْفِرَ بِالْمَاءِ لِأَنَّهَا مَوْثِقَةٌ لِأَنَّهَا مَصْفُورَةٌ وَهِيَ بِغَيْرِهَا لِمَا
تَلْبَسُ بِتَصْفِيرِ ضَحْوَةٍ * وَصِفَ غُبَارًا لِأَنَّهُ جَوَافِرُ قَرَسِهِ فَشَبَّهَ بِدَخَانِ التَّنْضُبِ فِي سَطْوَعِهِ وَكَشَافَتِهِ
وَمَعْنَى غَادَرَتْ تَرَكَتْ وَالِدَوَاحِنُ جَمْعُ دَخَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ تَكْسِيرُ دَاخِنَةٍ وَالتَّنْضُبُ شَجَرٌ كَثِيرٌ الدَّخَانُ
وَاحِدَةٌ تَنْضُبَةٌ وَالْحَرَبُ بِأَنَّهَا تَأَلَّفَتْهَا فَيَقَالُ حَرَبَاءُ تَنْضُبَةٌ

فعلت ذلك بالأحيان ومن ذلك قولهم في صبية أصيبية وفي غلبة أعمية كأنهم
حقروا أعمية وأصيبة وذلك أن أفعلة يجمع به فُعَلٌ وقَبِيلٌ فلما حقر ومجاوزه على بناء
قد يكون أفعال وقَبِيلٍ فاذا سميت به امرأة أو رجلا حقرته على القياس ومن العرب من
يُجْرِبُهُ عَلَى الْقِيَاسِ فَيَقُولُ صَبِيَّةٌ وَعُغَيْبَةٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ

صَبِيَّةٌ عَلَى الدَّخَانِ رُمُكًا * مَا لِنَ عَدَا أَصْغَرُهُمْ أَنْ زَكَ

هذه باب تحغير الأسماء المهمة * اعلم أن التحغير يضم أوائل الأسماء إلا هذه
الأسماء فإنه يترك أوائلها على حالها قبل أن تحقر وذلك لأن لها نحو في الكلام ليس لغغيرها
وقديتا ذلك فأرادوا أن يكون تحغيرها على غير تحغير ما سواها وذلك قولك في هذا هذبا
وذلك ذبا وفي الألبا وإنما الحقا هذه الألفات في أوآخرها لتكون أوآخرها على غير
حال أوآخر غيرها كما صارت أوائلها على ذلك قلت في باب الياء الصغيرة ثانية في ذحين حقرت
قال هي في الأصل نائمة ولكنهم حذفوا الياء حين اجتمعت الياءت وإنما حذفوها من ذيما
وأما أفعالها هي تحغيرها وقد استعمل ذلك في الكلام قال الشاعر (كعب الغنوي)

وخبرتماني أنما الموت في القرى * فكيف وهاتها هضبة وقليب

وقال عمران بن حطان

وليس لعيشنا هذامها * وليست دارنا عاتبا دار

* وأنشد في الباب لرؤية

صبيقة على الدخان رُمكًا * ما لِنَ عَدَا أَصْغَرُهُمْ أَنْ زَكَ

الشاهد فيه تصغير صبيقة على صبيقة على لفظها والاكس في كلامهم أصيبية يدونه إلى أفعلة لا طراد في
جمع فَعِيلٍ إِذَا أَرَادَ وَأَقْلَ الْعَدَدِ * وصف صبيقة صغارا قد اغيروا وتشعوا الشدة الزمان وكلب الشتاء
والبرد والرمك جمع أرمك والرمكة لون كلون الرماد ومعنى عدا جاوز والزيك الدبيب يقال زك كذا إذا
دب ووقع في الكتاب ما نعد أصغرهم والصبوب ما نعد أكبرهم أي لم يعد كبيرهم إن دب صغرا وضمها
فكيف صغيرهم * وأنشد في باب تحغير الأسماء المهمة

وخبرتماني أنما الموت في القرى * فكيف وهاتها هضبة وقليب

الشاهد في قوله هاتها نومه هذامها فاذ صغرت هذامها قلت هاتها على لفظ هاتها لئلا يلتبس بالذكر والهضبة الجبل
وأراد بالقلب القبر وأصله البئر كأنه حذر من واء الألف مصاروهي القرى فخرج إلى البادية فرأى قبراً فعلم أن
الموت لا ينبغي منه فقال هذامها متكرراً على من حذر من الإقامة بالقرى * وأنشد في الباب عمران بن حطان

وليس لعيشنا هذامها * وليست دارنا عاتبا دار

الشاهد في قوله هاتها والقول فيه كقول في البيت الذي قبله والماء الصفاء والرقعة وهو البهاء الصحيحة غير

وكرهوا أن يحقروا المؤنث على هذه فيلتبس الأمر وأمان ممدّ الألف فيقول ألباء
والحقوا هذه الألف لئلا يكون بمنزلة غير المبهم من الأسماء كما فعلوا ذلك في آخر ذأ
وأوله وأولاً وأولئك هما أولاً وأولاء كما أن ذلك هو ذأ إلا أنك زدت الكاف للمخاطبة
ومثل ذلك الذي والتي تقول اللذيا واللذيا قال العجاج

(رجز)

* بع اللتيا واللتيا والتي *

وإذا نثيت حذف هذه الالفات كما تحذف ألف ذأ وتكثر في الكلام إذا نثيت
وتصغير ذلك في الكلام ذيك وذالك وكذلك اللذيا إذا قلت اللذيون والتي إذا قلت اللذيات
والثنية إذا قلت اللذيان والذيان وذيان ولا تحقّر من ولا أي إذا صار بمنزلة الذي لأنه ما
من حروف الاستفهام والذي بمنزلة ذأ لأنه ليست من حروف الاستفهام فمن يلزمه تحقير كما
يلزم الذي لأنه إنما يريد به معنى الذي وقد استغنى عنه بتحقير الذي مع ذا الذي ذكرت ك واللذان
لا تحقّر استغنوا بجمع الواحد إذا حقر عنه وهو قولهم اللذيات فلما استغنوا عنه صار مسقطاً
فهذه الأسماء لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من الأسماء غير المبهمة ولم تكن حالها في
أشياء قديمتها حال غير المبهمة صارت يستغنى ببعضها عن بعض كما استغنوا بقولهم أنا ناسيتنا
وعسيتنا عن تحقير القصر في قولهم أنا ناقصرا وهو العشي

هذاباب تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع وسأبين لك تحقير ذلك إن شاء الله
* اعلم أن كل بناء كان لا ذني العدد فأنك تحقّر ذلك البناء لا تجاوزه إلى غير ذلك من قبل أنك إنما
تريد تقليل الجمع ولا يكون ذلك البناء إلا لا ذني العدد فلما كان ذلك لم تجاوزه * واعلم أن
لا ذني العدد أبنية هي مختصة به وهي في الأصل وربما شركه فيه الأكثر كما أن الأذني
ربما شركه الأكثر فأبنية أذني العدد أفعال نحو كُتِبَ وأكُتِبَ وأفعال نحو أجمال
وأعدال وأجمال وأفعلة نحو أجزبه وأنصبه وأغربه وفعله نحو غلمته وصبيته وفثيته وإخوته
وولده فمثل أربعة أبنية فما خلا هذا فهو في الأصل لا أكثر وإن شركه الأقل الأتري أن ما

قوله إذا قلت
الذيان والذيان
الحج قد اختلف
مذهب سيبويه والأخفش
في ذلك فأما سيبويه
فيحذف الألف المزيده
في تصغير المبهم ولا يقدرها
وأما الأخفش فإنه يقدرها
ويحذفها لاجتماع
الساكنين ولا يتغير اللفظ
في الثنية فاذا جمع تبين
الخلافاً بينهما يقول سيبويه
في جمع اللذيا اللذيون
والذيين بضم الياء قبل
الواو وكسرها قبل الياء
وعلى مذهب الأخفش
الذيون والذيين بفتح الياء
وعلى مذهبه يكون لفظ
الجمع كلفظ الثنية لأنه
يحذف الألف التي في اللذيا
لاجتماع الساكنين وهما
الألف في اللذيا وياء الجمع
كما تقول في المصطفين
والاعلمين اه
سيرا في فأنظره

المقروطة وقد روى مهابة البناء وهو تصحيف ومخرجه ان يكون مستعاراً من المهابة وهي البلورز وبرى وليست
داورا الدنيا بدار * وأنشد بعده قول الجاهل
بعد اللتيا واللتيا والتي *
مستشهداً به على قوله اللتيا في تحقير التي وقد تقدم البيت بتفسيره

خلاهذا انما يحقّر على واحده فلو كان شئ مما خلا هذا يكون للاقل كان يحقّر على بنائه
 كما تحقّر الا بنمة الأربعة التي هي لأدنى العدد وذلك قولك في آكْبُ أ كَيْبُ وفي آجَمَالِ
 أ جَمَالُ وفي آجَرِبَةُ أ جَرِبَةُ وفي غَلْمَةُ غَلْمَةٌ وفي وِلْدَةٌ وِلْدَةٌ وكذلك عنهما من العرب
 فكل شئ خالف هذه الأبنية في الجمع فهو لاكثر العدد وإن عني به الأقل فهو داخل على بناء
 الأكثر وفيما ليس له كما يدخل الأكثر على بنائه وفي حَيِزِهِ وسألت الخليل عن تحقير الدور فقال
 أردّه إلى بناء أقل العدد لا في انما يريد تقليل العدد فاذا أردت أن أقله وأحقّره صرّحت إلى بناء
 الأقل وذلك قولك أدبِرُ فان لم تفعل فحقّرها على الواحد وألحقّ تاء الجمع وذلك لأنك تردّه إلى
 الاسم الذي هو لاقل العدد ألا ترى أنك تقول للاقل طَبَيَاتٌ وَعَلَوَاتٌ وَرَكْوَاتٌ ففعلاتٌ ههنا
 بمنزلة أفعال في المذكر وأفعال ونحوهما وكذلك ما جمع بالواو والنون والياء والنون وإن شريكه
 الأكثر كما شريك الأكثر الأقل فيماد كزنا قبل هذا وإذا حقّرت الألف والألف والياء والنون وإن شريكه
 جاوز العشر قلت أ كَيْفٌ وَأُرْيَجِلٌ لأن هذا بناء أدنى العدد وإن كان قد يشرك فيه الأكثر
 الأقل وكذلك الأقدام والأخادُ ولو حقّرت الجفّفات وقد جاوز العشر لقات الجفّفات
 لا تجاوز لأنهن بناء أقل العدد وإذا حقّرت المرابيد والمفاتيح والقناديل والخنادق قلت
 مُرَبِيدَاتٌ وَمُفَتِّحَاتٌ وَقَنَدِيدَاتٌ وَخَنَدِيقَاتٌ لأن هذا البناء لاكثر وإن كان يشركه فيه
 الأدنى فلما حقّرت صيرت ذلك إلى شئ هو الاصل للاقل ألا تراهم قالوا في دَرَاهِمٍ دَرَاهِمَاتٌ
 وإذا حقّرت الفئان قلت فُتَيَّةٌ فان لم تقل ذاقلت فُتَيَّونَ فالواو والنون بمنزلة التاء في المؤنث
 وإذا حقّرت الشسوع وأنت تريد الشلانة قلت شُسَيْعَاتٌ ولا تقول شُسَيْعٌ لأن هذا البناء
 لاكثر العدد في الاصل وإنما الأقل مدخل عليه كما صار الأكثر مدخل على الأقل وإذا
 حقّرت الفقراء قلت فُقُرَاءٌ وعلى واحده وكذلك أدلاء ان لم تردده إلى الأذلة ذُلَيْلُونَ قال رجل
 من الأنصار جاهلي

إِنْ تَرَيْنَا قَلِيلِينَ كَأَذِيَّةٍ * عَنْ الْمُجْرِبِينَ ذُو دِحْحَاحٍ

وكذلك حَقِيٌّ وَهَلْمَكِيٌّ وَسَكْرِيٌّ وَسَكَرَى وَجَرْحِيٌّ وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا النَحْوِ مَا كُسِرَ لَهُ الْوَاحِدُ وَإِنَّمَا
 صَارَتْ التَّاءُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لثَمَلِثِ أَدْنَى الْعِدَدِ إِلَى عَشِيرِهِ وَهُوَ الْوَاحِدُ كَمَا صَارَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ

* وأنشدني بابت ترجمته هذا باب تحقير ما كسر عليه الواحد لرجل من الأنصار وهو قيس بن الخطيم جاهلي

ان ترينا قليلين كأذية * مد عن المجربين ذودححاح

الشاهد في تحقير قليل على قليل وجمعه بالواو والنون لثلاث تغير بناء التحقير لو كسر * أي نحن وانقل
 عدد نأفلا يشون نألثيم فنحن كالابل الصحاح ليس فيها عبرة أجب والمجرب والمجربون الذين جرت بلهم ومعنى

(قوله وذلك)

قوله في أكب

أ كيب الخ) وإنما

صغرت العرب الجمع القليل

وردت الكثرة إلى الواحد

فصغرته ثم جمعته بالواو

والنون والالف والتاء لان

تصغير الجمع انما هو تقليل

للعدد فاختره والجمع

الموضوع للقلّة لان غيره من

الجموع جعل للتكثير فاذا

صغروا فقد أرادوا تقليله

فلم يجمع بين التقليل

بالتصغير والتكثير بلفظ

الجمع التكثير لان

ذلك يتناقض اه

سـ يـ رـ اـ

للتثنية ومثناه أقل من مثله الأتري أن جز التاء ونصبها سواء وجر الاثنين والثلاثة الذين هم على حد التثنية ونصبهم سواء فهذا يقرب أن التاء والواو والنون لأدنى العدد لأنه وافق المتنى وإذا أردت أن تجمع الكليب لم تقل إلا كليات لأنك إن كسرت المحقروا أنت تريد جمعه ذهب ياء التحقير فاعرف هذه الأسماء * واعلم أنهم يدخلون بعضها على بعض للتوسع إذا كان ذلك جمعا وهذا باب ما كُسر على غير واحد المستعمل في الكلام وإذا أردت أن تحقره حقرته على واحد المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه * وذلك قولك في ظروف ظرفون وفي السجاء سميجون وفي الشعراء شويوعرون وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه يكون نكسيرة عليه قياسا ولا غير ذلك فتحقيره على واحد هو بناؤه إذا جمع في القياس وذلك نحو عمديد فاذا حقرتها قلت عمديدون لأن عمديدانها هو جمع فُعُولٍ أو فَعْلِيلٍ أو فَعْلَالٍ فاذا قلت عمديدات فأيا ما كان واحدا فهاهنا هذا تحقيره وزعم ونوس أن من العرب من يقول في سراويل سربيات وذلك لأنهم جعلوه جماعا بمنزلة تخاريص وهذا يقوى ذلك لأنهم إذا أرادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كُسر عليه ولا غير ذلك وإذا أردت تحقيرا الجلوس والقعود قلت قويعدون وجويعسون فانما جلوس ههنا حين أردت الجمع بمنزلة ظروف وبمنزلة الشهود والبي وأنما واحدنا شهود وشاهد والبي الباكي هذان المستعملان في الكلام ولم يكسر الشهود والبي عليه ما فكذلك الجلوس

(قوله وزعم)
يونس أن من
العرب من يقول في
سراويل الخ) فكأنهم
جعلوا كل قطعة منها
واحدا كما أن دخاريص
جعلوها فطعا وكل قطعة
منها خرصة ومن لم يجعلها
جمعا أسقط الألف التي
بعد الراء فصغرها على
سريويل وسريميل
اه سيريافي

هذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه شئ واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد دلالة بمنزلة إلا أنه يُعنى به الجميع * وذلك قولك في قوم قويم وفي رجل رجيل وكذلك النقر والرط والنسوة وان عني من أدنى العدد وكذلك الرجل والصحبة هما بمنزلة النسوة وإن كانت الرجل لا تدنى العدد لأنهما ليسا مما يكسر عليه الواحد وإن جمع شئ من هذا على بناء من أبنية أدنى العدد حقرت ذلك البناء كما تحقروا إذا كان بناء لما يقع على الواحد وذلك نحو أقوام وأنفار تقول أقيام وأنفار وإذا حقرت الأراط قلت رهيطون كما قلت في الشعراء شويوعرون وإن حقرت الخبث قلت خبثات كما كنت قائلا ذلك لو حقرت الخبثون والخبث جمع الخبيثة بمنزلة ثمار بمنزلة هذه الأسماء منزلة واحدة وقال

قدسرت الأدهيد هينا * قليصات وأبيكرينا

ذيدنخي وطرد * وأنشد في باب آخر من التحقير

قدسرت الأدهيد هينا * قليصات وأبيكرينا

والدهاء حاشية الابل فكانه حقردهاه فردّه الى الواحد وهو دهاه وأدخل الياء والنون كما
تُدخِل في أرصين وسنين وذلك حين اضطر في الكلام الى أن يدخل ياء التصغير وأما أبي بكر بنا
فانه جمع الأبي بكر كما يجمع الجزر والطرف فقول جزرات وطرفات ولكنه أدخل الياء والنون
كما أدخلها في الدهي ديهين واذا حقرت السنين لم تقل للأسنيات لأنك قد رددت ما ذهب فصار
على بناء لا يجمع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة صحيفة وقصبة وكذلك أرضون تقول
أرضيات ليس إلا لأنها بمنزلة بديرة وإذا حقرت أرصين اسم امرأة قلت أرضون وكذلك
السنون ولا تدخل الهاء لأنك تحقر بناء أكثر من ثلاثة ولست تردّها الى الواحد لأنك
لا ترد تحقير الجمع فأنت لا تحجزه هذا اللفظ كما لا تحجز ذلك في رجل اسمه جريبان تقول
جريبان كما تقول في خراسان خريسان ولا تقول فيه كما تقول حين تحقر الجريبين وإذا
حقرت سنين اسم امرأة في قول من قال هذه سنين كما ترى قلت سنين كما ترى على قوله في يضع
يضع ومن قال سنون قال سنون فرددت ما ذهب وهو اللام وإنما هذه الواو والنون إذا
وقعتا في الاسم بمنزلة ياء الاضافة وتاء التأنيث التي في بنات الاربعة لا يعتد بها كأنك حقرت سني
وإذا حقرت أفعال اسم رجل قلت أفعال كالتحقرها قبل أن يكون اسما فتحقير أفعال كتحقير
عطشان فرقوا بينهما وبين أفعال لانه لا يكون إلا واحدا ولا يكون أفعال إلا جمعا ولا يغير
عن تحقيره قبل أن يكون اسما كما لا يغير سرعان عن تصغيره إذا سميت به ولا تشبهه ببدلة ونحوها
إذا سميت بها رجلا ثم حقرتها لأن ذا ليس بقياس وتحقير أفعال مطرد على أفعال وليست
أفعال وإن قلت فيها أفاعيل كأنعام وأنعام تجرى مجرى سرعان وسراحين لأنه لو كان
كذلك لقلت في جمال جيمال لأنك لا تقول جماميل وإنما جرى هذا الفرق بين الجمع والواحد
هذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها **و** والقسم والمقسم به أدوات في حروف
الجزوا كثيرا الواو ثم الباء تدخلان على كل محلوف به ثم التاء ولا تدخل إلا في واحد وذلك
قولك والله لا فعان وبالله لا فعلمن وبالله لا كيدن أصنامكم وقال الخليل انما تجيء به هذه
الحروف لأنك تضيف حافك الى المحلوف به كما تضيف مررت به بالباء إلا أن الفعل يجيء

(قوله واذا
حقرت السنين الخ)
قال السيرافي يعني أن
السنين قد جمع بالواو والنون
قبل التحقير فاذا حقرت لم
يجز الجمع إلا بالالف والتاء
وذلك أن سنين جمع سنة
وإنما جمع على سنون وسنين
لان هذا الجمع له فضل ومزية
فجعل عوضا من الذاهب في
سنة والذاهب منها لام الفعل
فاذا صغرتا يجب رد الذاهب
فبطل التعويض وجمع على
ماوجب القياس
كقولنا قصبة
وقصبات وصحيفة
وصحيفات اه

الشاهد فيه تحقير الدهاء على دهيدين فردّه الى واحد وهو دهاه فقال دهيده ثم جمعه جمع السلامة لثلاثي
بناء التصغير وجمعه بالواو والنون تشبيها بأرصين وسنين وفعل في أبي بكر ينامثل ذلك حقرا بكر اعلى أبي بكر ثم
جمعه جمع السلامة بالياء والنون والدهاء حاشية الابل صغارها والقلوص القمية منها وكذلك البكر

مضمراً في هذا الباب والخلف تو كيد وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول

في هذا المعنى لله فيجى وباللام ولا يجى إلا لأن يكون فيه معنى التعجب قال أمية بن أبي عائذ

لله يبق على الأيام ذوحيد * بمشخر به الطيان والاس

* واعلم أنك إذا حذف من المحلوف به حرف الجر نصبت كما تنصب حقاً إذا قلت إنك ذاهب حقاً

فالمحلوف به مؤكده الحديث كما تؤكده بالحق ويجر بحروف الاضافة كما يجر حقاً إذا قلت إنك

ذاهب بحق وذلك قولك الله لا فعلن وقال ذوارمة (طويل)

الأرب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه في الطباه السوايح

وقال الآخر إذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله التريد

فأما تالله فلا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجب ولله مثله إذا تعجبت ليس إلا ومن العرب

من يقول الله لا فعلن وذلك أنه أراد حرف الجر وأياه توى فجاز حيث كثرت كلامهم وحذفوه

تخفيفاً وهم يتوونه كما حذف رب في قوله (طويل)

وجاء ما يرجى بها ذوقرابة * لعطف وما يحشى السماء ربها

انما يريدون رب جده وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاه أبوك حذفوا لام الاضافة

واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان وذلك يتوون وقال بعضهم لهي أبوك فقلب

العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوها آخر الاسم

* وأنشد في باب الاضافة الى المحلوف به لا أمية بن أبي عائذ لهذا

لله يبق على الأيام ذوحيد * بمشخر به الطيان والاس

الشاهد فيه دخول اللام على اسم الله تعالى في القسم بمعنى التعجب والمعنى أن الأيام تبقى على مرورها كل شيء حتى

الوعل المتخصص بشواهي الجبال وقد تقدم تفسير الحيد واختلاف الرواية فيه والمشخر الجبل الشايع

والطيان باسمين البر والاس الرياح ومنابتهما الجبال وحزون الارض وانما ذكرهما إشارة الى أن الوعل في

خصب فلا يحتاج الى الاسهل فصاد * وأنشد في الباب الذي الرمة

الأرب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه في الطباه السوايح

الشاهد فيه نصب اسم الله عز وجل لما حذف حرف الجر وأوصل اليه الفعل المقدر والتقدير أحلف بالله ثم حذف

الجار فعمل الفعل فنصب والسوايح من الطباه ما أخذ عن ميامن الراي فلم يكنه رمية حتى يتحرف له فيتشابه به

ومن العرب من يتبن به لأخذه عن الميامن فجعله ذوارمة مشؤ ما وضرب به المثل في الخراف أمية عنه ومخالفة

قلها وهواها قلبه وهواه * وأنشد بعده

إذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله التريد

مستشهد به على نصب أمانة الله يا ضمير فعل وقد تقدم تفسيره * وأنشد بعده أيضاً

* وجاء ما يرجى بها ذوقرابة * البيت مستشهد به على ضمير رب في قوله وجاء وقد تقدم تفسيره

الأخريان ليستا بمنزلة الأولى ولكنهما الواو ان التمان تضمن الأسماء الى الأسماء في قولك
 مررتُ بزَيْدٍ وعمرو والأولى بمنزلة الباء والهاء الأتري أنك تقول والله لا فعلن ووالله لا فعلن
 فتدخل ووالعطف عليها كما تدخلها على الباء والهاء قلت للخليل فلم لا تكون الأخريان بمنزلة
 الأولى في قول انما أقسم به هذه الأشياء على شيء واحد ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء
 لجاز أن يستعمل كلاماً آخر فيكون كقولك بالله لا فعلن بالله لا يخرج من اليوم ولا بقوى أن تقول
 وحقك وحق زيد لا فعلن والواو الأخيرة وأقسام لا يجوز الأستكرها لأنه لا يجوز هذافي
 محالوف عليه إلا أن تضم الآخر الى الأول وتختلف به على المحلوف عليه وتقول وحياتي
 ثم حياتك لا فعلن فثم ههنا بمنزلة الواو وتقول والله ثم الله لا فعلن ووالله ثم الله لا فعلن
 ووالله ثم الله لا فعلن وان قلت والله لا نيتك ثم الله لا ضميرتك فان شئت قطعت فنصبت
 كأنك قلت بالله لا نيتك والله لا ضميرتك فجعلت هذه الواو بمنزلة الواو التي في قولك مررتُ بزَيْدٍ
 وعمرو خارج واذ لم تقطع وجزت فقلت والله لا نيتك ثم والله لا ضميرتك صارت بمنزلة قولك
 مررتُ بزَيْدٍ ثم عمرو واذ قلت والله لا نيتك ثم الله لا ضميرتك فأخرته لم يكن إلا النصب لأنه
 ضم الفعل الى الفعل ثم جاء بالقسم له على حدته ولم يحمله على الأول واذ قلت والله لا نيتك
 ثم الله فاعلم أن هذا اليمين مضموم الى الآخر وان كان قد آخر أحدهما ولا يجوز في هذا الأجزاء
 لأن الآخر معلق بالأول لأنه ليس بعده محلوف عليه وبدل على أنه اذا قال والله لا ضميرتك
 ثم لا فقلت الله فإنه لا ينبغي فيها إلا النصب أنه لو قال مررتُ بزَيْدٍ أول من أمس وأمس عمرو وكان
 قبيحاً خبيثاً لأنه فصل بين المجرور والحرف الذي يشركه وهو الواو في الجاز كما أنه لو فصل بين الجاز
 والمجرور كان قبيحاً كذلك الحروف التي تدخل في الجاز لأنه صار كأن بعده حرف جر فكانت
 قلت وبكذا ولو قال وحقك وحق زيد على وجه التسيان والغلط جاز ولو قال وحقك وحقك على
 التوكيد جاز وكانت الواو وأجزاء

(قوله في

الصحيحة التي قبل

هذه وتقول نعم الله

لا فعلن وای الله لا فعلن

الخ) قال السيرافي في لفظه

إلى ثلاثة أوجه من من من

يقول إى الله لا فعلن

فيفتح الياء لاجتماع

الساكنين ومنهم من يقول

إى الله لا فعلن فيثبت

الياء ساكنة وبعدها اللام

مشددة كما قاله الله ومنهم

من يسقط الياء فيقول إى

الله لا فعلن بهمزة مكسورة

بعدها لام مشددة اه

(قوله لا يجوز ذلك

الاستكرها) يعنى بتأويل

ضعيف بأن يضم للأول

مقسم عليه محذوف

يدل عليه الثاني

اه سيرافي

هذاباب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم وذلك قولك لعمرك الله لا فعلن وأيم الله
 لا فعلن وبعض العرب يقول أئمن الكعبة لا فعلن كأنه قال لعمرك الله المقسم به وكذلك أئمن الله
 وأئمن الله لأن ذا أكثر في كلامهم فحذفوه كما حذفوا غيره وهو أكثر من أن أصف لك ومثل أئمن الله
 وأئمن لاه الله اذا حذفوا ما هذا مبتنى عليه فهذه الأشياء فيها معنى القسم ومعناها كعنى الاسم
 المجرور بالواو وتصديق هذا قول العرب على عهد الله لا فعلن فعهد مرتفعة وعلى مستقر لها

وفيها معنى اليمين وزعم يونس أن ألف أيّم موصولة وكذلك تفعل من العرب وفتحوا الألف كما
فتحوا الألف التي في الرجل وكذلك أيمن قال الشاعر

(طويل)

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندرى

معناه هكذا من العرب ومعناها فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس (طويل)

فقلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

جعلوه بمنزلة أيمن الكعبة وأيّم الله وفيه المعنى الذي في وأمانة الله ومثل ذلك يعلم الله لا فعان وعلم
الله لا فعان فاعرابه كاعراب يذهب زيد وذهب زيد والمعنى والله لا فعان وذا بمنزلة يرجك الله
وفيه معنى الدعاء وبمنزلة أتى الله امرؤ وعمل خيرا إعرابه إعراب فعل ومعناه معنى ليقبل وليعمل

هذا باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغ-إضافة ولا دخول الألف واللام وللا لأنه
لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه وذلك كل اسم غالب ووصف بابتن ثم أضيف إلى
اسم غالب أو كنية أو أم وذلك قولك هذا زيد بن عمرو وإنما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث
كثرت في كلامهم لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا
الأول إذا التقي ساكنان وذلك قولك أضرب ابن زيد وأنت تريد الخفيفة وقولهم لد الصلابة لدن
حيث كثرت في كلامهم وما يذهب منه الأول أكثر من ذلك نحو قس وخنف وسائر تنوين
الأسماء يحرك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنهم ما ساكنان يلتقيان فيحرك الأول كما يحرك
الساكن في الأمر والنهي وذلك قولك هذه هذة أمر أزيد وهذا زيد أمر وعمر وهذا عمرو
الطويل لأن الأول حذف منه التنوين لما ذكرتك وهم مما يحذفون الأكثر في كلامهم
وإذا اضطر الشاعر في الأول أيضا أجزأه على القياس ومعناها فصحاء العرب أنشدوا هذا البيت
هي ابنتكم وأخذكم زعمتم * لتعلبه بن نوفل ابن جسر

(قوله وزعم)
يونس أن ألف أيّم
موصولة الخ) ومن
التحويين من يقول أنه
جمع يمين وألفه ألف قطع
في الأصل وإنما حذف
تخفيفا لكثرة الاستعمال
وقد كان يذهب الزجاج إلى
هذا وهو مذهب
الكوفيين
أه سيرا في

* وأنشد في باب آخر من القسم يروي لتصيب

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندرى

الشاهد في حذف ألف أيمن لا أنها ألف وصل عنده ففتحت لدخولها على اسم لا يتمكن في الكلام وإنما هو
مخصوص بالقسم مضمين معناه * ووصف أنه تعرض لزيارة من يحث فعمل يشد ذودا من الأبل ضلت له مخافة أن
ينكر عليه محبته والمأمة ومعنى نشدتهم سألتهم يقال نشدت الضلالة إذا سألت عنها وأنشدتها إذا عرفت
* وأنشد في الباب لامرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

الشاهد في قوله يمين الله بالرفع على الابتداء وإضمار الخبر والتقدير يمين الله لا زمتي والنصب في كلامهم أكثر
على إضمار فعل كما تقدم في قولهم أمانة الله * ووصف أنه طرق محبوبته فحوقته الرقباء وأمرته بالانصراف
فقال لها هذا وأراد لا أبرح حذف لا والأصل جمع وصل وقد تقدم بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا
ما يذهب التنوين فيه من الأسماء

هي ابنتكم وأخذكم زعمتم * لتعلبه بن نوفل ابن جسر

وقال الأغب

جارية من قيس ابن نعلبة

وتقول هذا أبو عمرو بن العلاء أن الكنية كالاسم الغالب ألا ترى أنك تقول هذا زيد بن أبي عمرو فتذهب التنوين كما تذهب في قولك هذا زيد بن عمرو لأنه اسم غالب وتصديق ذلك قول العرب

هذا رجل من بني أبي بكر بن كلاب وقال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء (بسيط)

مازلت أغلق أبواباً وأفتحها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

وقال فلم أجبن ولم أنكل ولكن * يمت بها أبا صخر بن عمرو

وقال يونس من صرف هندا قال هذه هند بنت زيد فتون هندا لأن ذام وضع لا يتغير فيه

السكان ولم تدركة علة وهكذا سمعنا من العرب وكان أبو عمرو يقول هذه هند بنت عبد الله فحين

سرف ويقول لما كثرت في كلامهم حذفوه كما حذفوا لأدر ولم يك ولم أبل ونحو ذلك وأشبه ذلك

وهو كثير وينبغي لمن قال بقول أبي عمرو أن يقول هذا فلان بن فلان لأنه كناية عن الأسماء

التي هي علامات غالبية فأجريت مجراها وأما طامر بن طامر فهو كقولك زيد بن زيد لأنه معرفة

كأتم عامر وأبي الحارث للأسد والضعب فجعل علما فإذا كنى عن غير الأدميين قلت فلان

والفلانة والهن والهنه جعلوه كناية عن النافسة التي تسمى بكذا والفرس الذي يسمى بكذا

ليفرقوا بين الأدميين والبهائم

وهذا باب ما يحرك في التنوين في الأسماء الغالبة وذلك قولك هذا زيد بن أخيك وهذا

زيد بن أخي عمرو وهذا زيد الطويل وهذا عمرو والظريف الآن يكون شي من ذا يغلب عليه

فيعرف به كالصعق وأشبهه فإذا كان ذلك كذلك لم يتون وتقول هذا زيد بن عمرو الآن

الشاهد تنوين فوفل ضرورة والمستعمل في الكلام حذف التنوين من الاسم العلم إذا نعت بـان مضاف إلى علم

ونعلبة بن فوفل حتى من اليمن وقوله هي بنتكم واختكم أي هي وأنتم من حتى واحد فهي ابنة لبعضكم وأخت

لبعض * وأنشد في الباب للأغب الجلي * جارية من قيس ابن نعلبة *

الشاهد فيه تنوين قيس والقول فيه كالقول في الذي قبله وقيس بن نعلبة حتى من بكر بن وائل وبعده

* كأتم حالية سيف مذهب * وأنشد في الباب للفرزدق

مازلت أغلق أبواباً وأفتحها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

الشاهد فيه حذف التنوين من أبي عمرو لأن الكنية في الشهرة والاستعمال بمنزلة الاسم العلم فيحذف

التنوين منها إذا نعت بـان مضاف إلى علم كالحذف التنوين من الاسم وأراد أبا عمرو بن العلاء بن عمار أي لم أزل

أصرف في العلم وأطويه وأنشده حتى لقيت أبا عمرو فسقط على عنده * وأنشد في الباب في مثله

فلم أجبن ولم أنكل ولكن * يمت بها أبا صخر بن عمرو

الشاهد فيه حذف التنوين من صخر والقول فيه كالقول في الذي قبله وقوله يمت أي قصدت واعتمدت

ومعنى لم أنكل لم أرجع عنه خوفاً منه وجبنا أي اعتمدته بالطعنة ولم أرجع عنه خوفاً منه

يكون ابن عمرو غالباً كابن كراع وابن الزبير وأشباه ذلك وتقول هذا زيد بن أبي عمرو وإذا كانت
الكنية أبا عمرو وأما زيد بن زيد فقال الخليل هذا زيد بن زيد وهو القياس وهو بمنزلة هذا
زيد بن أخيك لأن زيدا انما صار ههنا معرفة بالضمير الذي فيه كما صار الأَخ معرفة به ألا ترى أنك
لوقلت هذا زيد رجل صار نكرة فليس بالعلم الغالب لأن ما بعده غيره وصار يكون معرفة ونكرة به
وأما يونس فلا يتون وتقول مررت بزيد بن عمرو وإذا لم تجعل الابن وصفاً فقولك كذا تجعله بدلاً
أو تكرر كما جمعين وتقول هذا أخو زيد بن عمرو وإذا جعلت ابن صفة للأخ لأن أخا زيد ليس
بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه فيما يكون اسماً غالباً وتضيفه اليه وانما ألزمت التنوين
والقياس هذه الأسماء لأنهم لها أول استعمالاً ومثل ذلك هذا رجل ابن رجل وهذا زيد بن
رجل كريم وتقول هذا زيد بن عمرو في قول أبي عمرو ويونس لأنه لا يلتقي ساكنان وليس
بالكثير في الكلام ككثرة ابن في هذا الموضع وليس كل شيء يكثر في كلامهم ثم يحمل على الشاذ
ولكنه يجرى على ما به حتى تعلم أن العرب قد قالت غير ذلك وكذلك تقول العرب يتونون وجميع
التنوين يثبت في الأسماء الأماز كرتك

هذا باب النون الثقيلة والخفيفة اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة كما
أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة وزعم الخليل أنهم ما تو كيدا التي تكون فصلاً فإذا
جئت بالخفيفة فأنت مؤكد وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد تو كيدا ولها مواضع سائبة ان
شاء الله ومواقعها في الفعل فمن مواضعها الفعل الذي لا أمر والنهي وذلك قولك لا تفعل
ذلك واضرب زيداً فهذه الثقيلة وإذا خفت قلت أفعل ذلك ولا تضرب زيداً ومن مواضعها
الفعل الذي لم يجب الذي دخلته لام القسم فذلك لا تغارقه الخفيفة أو الثقيلة لزمه ذلك كما لزمته
اللام في القسم وقد بينا ذلك في بابيه فأما الأمر والنهي فإن شئت أدخلت فيه النون وإن شئت
لم تدخل لأنه ليس فيها ما في ذا وذلك قولك لتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك فهذه
الثقيلة وإن خفت قلت لتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك فما جاء فيه النون في كتاب الله عز وجل
وَلَا تَتَّبِعُوا سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تَقُولُوا لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً وَقوله تعالى وَلَا مَرْمَرٌ
فَلْيَبْتَسِكْ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْمَرٌ فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ وَلْيَسْمَجْنَ وَلْيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ
وَلْيَكُونَنَّ خَفِيفَةً وَأما الخفيفة فقوله تعالى لَتَسْفَعَنَّ النَّاصِيَةَ وقال الاعشى (طوبل)

فِي الْبَالِ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا * وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْ

* وأنشد في باب النون الثقيلة والخفيفة للاعشى

فَالْيَاكُ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا * وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْ

(قوله وانما)
ألزمت التنوين
والقياس هذه الأسماء
الخ) قال السيرافي في شرح
هذا الباب واختلفوا في
السبب الذي حسن حذف
التنوين من قولك هذا زيد
ابن عمرو فكان سيويبه
يذهب في ذلك إلى أن السبب
فيه كثرته في الكلام
واجتماع الساكنين فإذا لم
يجتمع ساكنان لم يحذف
وكان يونس يذهب إلى أن
العلة فيه اجتماع الساكنين
ولم يذكر غير ذلك وكان
أبو عمرو يذهب إلى
أن العلة فيه كثرته
في الكلام اه

فالأولى ثقيلة والأخرى خفيفة وقال زهير
تَعْلَمَنَّهَا لَمْ تَرَ اللَّهَ ذَا قَسَمًا * فَأَقْصِدِ دُزْرِعَكَ وَانظُرْ أَيْنَ تَسَلُّكَ
(بسيط)

فهذه الخفيفة وقال الاعشى
أَبَا بَابِتٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَا حُنَا * أَبَا بَابِتٍ فَازْهَبْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ
(طويل)

فهذه الخفيفة وقال النابغة الذبياني
لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّ رِبَا حُورًا مَدَامُهَا * كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دُؤَارٍ
(بسيط)

وقال النابغة أيضا
فَلَمَّا تَبَيَّنَتْ قِصَائِدُ وَايْدِ فَعَنَّ * جَيْشُ الْيَلِكِ قِوَادِمَ الْأَكْوَارِ
وَالدَّعَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ * فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا *
وَقَالَ لَبِيدٌ * فَلَتَصَلُّقَنَّ بَنِي ضَبِينَةَ صَلْقَةً * تَلْصِقُهُمْ بِحُجُوفِ الْأَطْنَابِ

الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة على قوله فاعمدن لأنه أمر فأكد النون وأبدل منها ألفا في الوقت كما تبدل
من التنوين في حال النصب * يقول هذا حين عزم على الاسلام ومدح النبي عليه السلام ثم غلب عليه الشقاء
فأتى على دينه قبل لقاءه صلى الله عليه وسلم * وأنشد بعده قول زهير * تعلمها العر الله ذاقسما *
مستشهدا به على دخول النون في تعلمن للتأكيده وقد تقدم تفسيره * وأنشد في الباب للاعشى
أَبَا بَابِتٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَا حُنَا * أَبَا بَابِتٍ فَازْهَبْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ
الشاهد فيه دخول النون على قوله لا تعلقنك كما تقدم في الذي قبله * يقول هذا البريد بن مسهر وكنيته أبو بابت
وناداه بكنته استخفاها به لا تعظيما له ومعنى لا تعلقنك لا تعرض لقتالنا فتعلقنك رما حننا فجعل النهي للرمح
بجرازه وهو النهي في الحقيقة * وأنشد في الباب للنابغة

لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّ رِبَا حُورًا مَدَامُهَا * كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دُؤَارٍ
الشاهد في قوله لا أعرفن بالنون الخفيفة كما تقدم في الأبيات قبله * يقول هذا لبي فزارة بن ذبيان يخوفهم من
النعيمان بن الحرث الغساني وكانوا قد تزلوا رما حناله مجيلا يقر به أحد والررب قطع بقرا الوحش كنى به عن
النساء والأبكار صغارها أرادها الجوارى من النساء وانعاج جمع نجمة وهي البقرة الوحشية ويقال للشاة
أيضا نجمة ودوار بالضم ما استد من الرمل وقوله لا أعرفن أي لا نقيمها هذا المكان فأعرف نساءكم مسبيات
وبعد * يذرين دما على الأشفاق منحذرا * يأملن رحلة حصن وابن سيار
* وأنشد في الباب للنابغة أيضا

فَلَمَّا تَبَيَّنَتْ قِصَائِدُ وَايْدِ فَعَنَّ * جَيْشُ الْيَلِكِ قِوَادِمَ الْأَكْوَارِ
الشاهد في قوله فلتما تبينك وليدفعن وتأكيدهما بالنون الخفيفة كما تقدم لأن القسم موضع تأكيده وتشديد
* يقول هذا الزرع بن عمرو الكلابي حين توجه بالهجرة والحرب لمخالفة له في بني أسد حين أمره بنقض حلفهم
ومخالفة بني عامر والأكوار جمع كور وهو الرحل بأدائه والقادمة للرحل كالقربوس للسرج ورحل الجيش
يدفع القوادم لأنهم كانوا يركبون الابل في الغزو ليجمعوا الخيل حتى يحلوا بساحة العدو فيجمل الجيش هو
المزجج الابل المترجلة الدافع لها ويروي نصب الجيش ورفع القوادم لأنها المتقدمة والخيل مقودة خلفها
فكانها الدافعة للجيش اليهم والسابقة له نحوهم * وأنشد في الباب لعبد الله بن رواحة الانصاري
ويروي لكعب بن مالك * فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا *

الشاهد في تأكيده أنزلن بالنون على ما تقدم والسكينة ما سكن اليه ويؤنس به والمعنى ثبتنا على الاسلام باظهار
دينك ونصر رسولك حتى تسكن نفوسنا الى ذلك وترداد اعما بك * وأنشد في الباب
فَلَتَصَلُّقَنَّ بَنِي ضَبِينَةَ صَلْقَةً * تَلْصِقُهُمْ بِحُجُوفِ الْأَطْنَابِ

هذه الثقبيلة وهو أكثر من أن يحصى وقالت ليلى الأخبيلية

(طويل) تساورسواراً الى المجد والعلا * وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلاً

وقال النابغة الجعدي فن يك لم يثار بأعراض قوميه * فإني ورب الراقصات لا نأراً

فهذه الخفيفة خفت كما تنقل اذا قلت لا تآرن * ومن مواضعها الأفعال غير الواجبة التي

تكون بعد حرف الاستفهام وذلك لأنك تريد أعلمني اذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة

فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي فان شئت أقممت النون وان شئت تركت كما فعلت ذلك في

الأمر والنهي وذلك قولك هل تقولن وأنتقولن ذلك وكمنكمن وانظر ماذا فعلن وكذلك جميع

حروف الاستفهام قال الأعشى

(مقارب) فهل بمنعني ارتيادي البلا * دمن حذر الموت أن يأتين

وقال فأقبل على رهطى ورهطك تبثت * مساعينا حتى ترى كيف نفعلاً

وقال مقنع * أقعد كندة تمدحن قبيلاً *

الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة في تصقمهم والنون الثقيلة على قوله متصلقن تأ كيداً القسم كاتقدم في الخفيفة والثقبيلة أشد تأ كيداً * وصف خيالاً نصيح بنى ضميمته وهم حتى من قيس ثم من غني بن أعصر في ديارهم فتجرحهم في البيوت منهم من حتى تصقمهم بما خيرهوا وأراد بالحوالف ما خرا أطناب الأخبيلية وأصل الخالفة عمود في مؤخر البيت ويحتمل أن يريد الخالفة نفسها وأضافها الى الطنب لقرها منه والصاق القرع والضرب الشديد * وأنشد في الباب الليلى الأخبيلية

تساورسواراً الى المجد والعلا * وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلاً

الشاهد في قوله ليفعلن بالنون الخفيفة والبدل منها على ما تقدم * تقول هذا النابغة الجعدي في مهاجراتها والمساورة الموائمة والمغالبة والسوارا الطلاب لماعلى الأمور الناهب بنفسه نحوها تيد سيدان أهلها عارضه النابغة مقارخاله * وأنشد في الباب النابغة الجعدي

فن يك لم يثار بأعراض قوميه * فإني ورب الراقصات لا نأراً

الشاهد في قوله لا تآرن بالنون الخفيفة والبدل منها على ما تقدم * يقول من لم يتصرفلاً أعراض قوميه بالهجاء فقد انتصرت لأعراض قومي وأراد بالراقصات الابل لأنها ترقص في مشيها وانما أراد سيرها في الحج فذكرها تعظيمها في تلك الحال * وأنشد في الباب الأعشى

فهل بمنعني ارتيادي البلا * دمن حذر الموت أن يأتين

الشاهد فيه تو كيد بمنعني بالنون الثقيلة لأنه مستفهم عنه غير واجب كالأمر فيؤ كد كما يؤ كد الأمر والارتياح الحجي والذهاب أى لا يمنع من الموت التجول في آفاق الأرض حذرأمنه ولا الإقامة في الديار تقربه قبل وقته فاستعمل السفر أجمل لأن الموت بأجل * وأنشد في الباب بعده

فأقبل على رهطى ورهطك تبثت * مساعينا حتى ترى كيف نفعلاً

يريد كيف نفعلن بالنون الخفيفة والبدل منها كما تقدم * يقول من فخره أقبل على ذكره فخر قومك وأقبل على مثل ذلك من قومي وابحث عن مساعيهم ما حتى يتبين فضل بعضهم على بعض وتروى فعلية في مفاخرتك وفعلك في مفاخرتي * وأنشد في الباب

* أقعد كندة تمدحن قبيلاً *

الشاهد في قوله تمدحن بالنون الثقيلة وكندة قبيلة من اليمن من كهلان بن سبأ والقبيل الجماعة من قوم

وقال

* هل تخلفن بانتم لآدينها *

فهذه الخفيفة وزعم يونس أنك تقول هلا تقولن والآ تقولن وهذا أقرب لأنك تعرض وكانك قلت أفعل لأنه استفهام فيه معنى العرّض ومثل ذلك لولا تقولن لأنك تعرض وقد بينا حروف الاستفهام وموافقها الأحر والنهي في باب الجزاء وغيره وهذا مما وافقتم فيه وتركتم تفسيره ههنا للذي فسره فيما مضى ومن مواضعها حروف الجزاء إذا وقعت بينها وبين الفعل مالة توكيد وذلك لأنهم شبهوا باللام التي في أتفعلن لما وقع التوكيد قبل الفعل ألزموا النون آخره كما ألزموا هذه اللام وان شئت لم تقحم النون كما أنك ان شئت لم تجيها فأما اللام فهي لازمة في اليمين فشبهم وأما هذه أذ جاءت توكيداً قبل الفعل بهذه اللام التي جاءت لاثبات النون فن ذلك قولك إيماناً بئني آتتك وأيمهم ما يقولن ذلك تجزيه وتصديق ذلك قوله عز وجل وإما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك وقال عز وجل فأما ترى من البشر أحداً وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كان مجزوماً وغير واجب وقال الشاعر

نبتم نبات الخيزراني في الثرى * حديثاً متى ما بآتلك الخير يتفعا

وقال ابن الخرع

فهما تشأمنه فزارة تعطكم * ومهما تشأمنه فزارة تمنعا

وقال

من يتقن منهم فليس بآتب * أبداً وقتل بني قتيبة شافي

وقال

يحسبه الجاهل ما لم يعلمها * شيخاً على كرسية معهما

مخلفين والقبيلة بنو أب واحد وأراد القبيل ههنا القبيلة لتقارب المعنى فهما * وأنشد في الباب

نبتم نبات الخيزراني في الثرى * حديثاً متى ما بآتلك الخير يتفعا

الشاهد في ادخال النون على يتقن وهو جواب الشرط وليس من مواضع النون لأنه خبر يجوز فيه الصدق والكذب لأن الشاعر إذا اضطرأ كده بالنون تشبيهاً بالفعل في الاستفهام لأنه مستعمل مثله * هجا قوما فوصفهم بجدان النعمة والخيزراني كل نبت ناعم وأراد بالخير المال * وأنشد في الباب لابن الخرع

فهما تشأمنه فزارة تعطكم * ومهما تشأمنه فزارة تمنعا

أراد تمنع بالنون الخفيفة والقول فيه كالقول في الذي قبله وأراد مهما تشأ أعطاء تعطكم ومهما تشأمنه تمنعكم خذف لعلم السامع * وأنشد في الباب في مثله

من يتقن منهم فليس بآتب * أبداً وقتل بني قتيبة شافي

الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعها إلا أن يصل حرف الشرط بما المؤكدة فيضارع ما كد باللام لليمين * يقول من نظره من آل قتيبة بن مسلم فليس بآتب إلى أهله لما في قتلهم من شفاء النفوس يصف قتلها وانتقال دولته وإظهار الشماتة به * وأنشد في الباب

يحسبه الجاهل ما لم يعلمها * شيخاً على كرسية معهما

الشاهد فيه دخول النون في قوله لم يعلم وليس بعدل من مواضعها ضرورة كما تقدم * ووصف جبالاً قد عمه الخصب وحفه النبات وعلاه فباله كشج منزل في ثيابه معصب بعمامته وخص الشيخ لوقاره في مجلسه وحاجته إلى

شبهه بالجزء حيث كان مجزوماً وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزء أقوى وقد يقولون أقسمت لما لم تفعلين لأن ذاطاب فصار كقولك لا تفعلين كأن قولك أنت خيرتي فيه معنى افعَل وهو كالأمر في الاستغناء والجواب ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك بجهد ما تبغين وأشباهه وإنما كان ذلك لسكان ما وتصديق ذلك قولهم في مثل

« في عضة ما يبئتن شكيرها »

وقال أيضاً في مثل آخر بآلم ما تختنته وقالوا بعين ما أريتك فمأهنا بمنزلة في الجزء ويجوز للضطر أنت تفعلين ذلك شبهوه بالتي بعد حروف الاستفهام لأنها ليست مجزومة والتي في القسم مرتفعة فأشبهت في هذه الأشياء جعلت بمنزلة حين اضطرروا وقال الشاعر (جذبة الإبرش)

رُبما أوقيت في علم * ترفعن نوبى شمالات

وزعم يونس أنهم يقولون ربما تقولون ذلك وكثر ما تقولون ذلك لأنه فعل غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف الأوماله لازمة فأشبهت عندهم لام القسم وان شئت لم تُقحم النون في هذا النحو فهو أكثر وأجود وليس بمنزلة في القسم لأن اللام إنما ألزمت اليمين كما ألزمت النون اللام وليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد ولولم تلزم اللام التمس بالتي إذا حلف أنه لا يفعل فمأجىء لتسهل الفعل بعد رب فلا يشبهه ذا المقسم ومن مثل ذلك حينما تكونن أنك لأنهم أسهلت الفعل أن يكون مجازاة وإنما كان ترك النون في هذا أجود لأن ما ورب بمنزلة حرف واحد نحو قد وسوف وما حيث بمنزلة أين واللام ليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد وليست كما التي في آلم ما تختنته لأنهم ليست مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد ولأن اللام لا تسقط كما تسقط ما من هذا ان شئت

هذا باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة * اعلم أن فعل الواحد إذا كان مجزوماً فالخفيفة والثقيلة حركت المجزوم وهو الحرف الذي أسكنت للجزم لأن الخفيفة ساكنة والثقيلة نون الأولى منهما ساكنة والحركة فحة لم يكسر وافية تيسر المدرك بالمؤنث ولم يضم وافية تيسر الواحد بالجمع وذلك قولك اعلمن ذلك وأكرمن زيدا وإماتك رمنه أكرمته وإذا

الاستكثار من اللباس وهذا كقول امرئ القيس

كأن أبانا في أفنين نبتة * كبير أمان في مجاد منمل

* وأنشد في الباب الخفيفة الأبرش

ربما أوقيت في علم * ترفعن نوبى شمالات

الشاهد في ادخال النون ضروري رفعت كما تقدم بوصف انه يحفظ أصحابه في رأس جبل إذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تفخر بهذا لأنه دال على شهامة النفس وحمية النظر والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح وخصها لأنها تهب بشدة في أكثر أحوالها وجعلها ترفع نوبه لا شراف المرتبة التي يربأ فيها أصحابه

(قوله في عضة)

الخ) يضرب مثلاً

لمن كان له أصل وأمانة

تدل على كون شئ آخر

(وقوله بآلم ما تختنته) أى

لا تختن إلا بشرط الألم هذا

المثل يضرب لمن يطالب

أمر الأمانة إلا بمسئلة

وهذه الميم دخلت

لأجل التوكيد

فشبهت باللام

أه سيرافى

(قوله وذلك)

قولك ارضون زيدا

الخ) قال المازني فان

قال قائل هـ - لاردتتم

الساكن الذاهب في

اخشوا واخشى حين

تحركت الواو والياء في

اخشون واخشى

والساكن الذاهب كانت

ألف اخشى وانما سقطت

لسكونها وسكون الواو

والياء فاذا تحركت الواو

والياء فردوها كما قامت قل

فأسقطتم الواو لاجتماع

الساكنين فاذا قيل قولن

رددتم الواو لما تحركت اللام

فأجاب بأن اللام في قولن

أصلها الحركة فاذا تحركت

فكانت في الاصل متحركة

فرددنا الواو من أجل ذلك

ولست الواو في الجمع ولا ياء

التأنيث متحركة كسب

في الاصل اهـ

سيرا في فانظره

كان فعل الواحد مرفوعا ثم لحقته النون صيرت الحرف المرفوع مفعولا لثلاثا بل تبس الواحد
 بالجميع وذلك قولك هل تفعلن ذلك وهل تحرجن بازيد واذا كان فعل الاثنين مرفوعا وأدخلت
 النون الثقيلة حذف نون الاثنين لاجتماع النونات ولم تحذف الألف لسكون النون لأن
 الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أذهبتم لم يعلم أنك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ههنا
 لأنها ساكنة ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيلتبس بالواحد واذا
 كان فعل الجميع مرفوعا ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذف نون الرفع وذلك قولك
 لتفعلن ذلك ولتذهبن لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوا استثقالا وتقول هل تفعلن ذلك
 تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون وهم يستثقلون التضعيف فحذفوها اذا كانت تحذف وهم
 في هذا الموضوع أشد استثقالا للنونات وقد حذفوها فيما هو أشد من ذلك بلغنا أن بعض القراء قرأ
 أتحاجوني وكان يقرأ بهم تبشرون وهي قراءة أهل المدينة وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف
 وقال عمرو بن معد يكرب تراه كالنعام يعمل مسكا * يسوء الفاليات اذا قليني

يريد قليني . واعلم أن الخفيفة والثقيلة اذا جاءت بعد علامة إضمار تسقط اذا كانت بعدها ألف
 خفيفة أو ألف ولا م فانها تسقط أيضا مع النون الخفيفة والثقيلة وانما سقطت لأنها لم تحرك
 فاذا لم تحرك حذف فحذف لثلاثا بل تبس ساكنان وذلك قولك للمرأة اضربن زيدا وأكرمنا عمرا
 تحذف الياء لما ذكرتك وتضربن زيدا وتكريمنا عمرا لأن نون الرفع تذهب فتبقى ياء كالياء
 التي في اضربي وأكريمي ومن ذلك قولهم للجميع اضربن زيدا وأكرمنا عمرا وتكريمنا عمرا لأن
 نون الرفع تذهب فتبقى واو واو اضربوا وأكرموا فاذا جاءت بعد علامة ضمير تحركت للألف
 الخفيفة أو للألف واللام حررت لها وكانت الحركة هي الحركة التي تكون اذا جاءت الألف
 الخفيفة أو الألف واللام لأن علامة حركتها هي العلامة التي ذكرتها ثم والعللة التقاء الساكنين
 وذلك قولك ارضون زيدا تريد الجميع واخشون زيدا واخشين زيدا وارضين زيدا فصار التحريك
 هو التحريك الذي يكون اذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة

هذا باب الوقف عند النون الخفيفة ﴿ اعلم أنه اذا كان الحرف الذي قبلها مفعولا ثم وقفت

* وأنشد في باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة لعمرو بن معد يكرب

تراه كالنعام يعمل مسكا * يسوء الفاليات اذا قليني

الشاهد في حذف النون في قوله قليني كراهة لاجتماع النونين وحذف نون الضمير دون نون جماعة النسوة
 لأنها زائدة لغري معنى * وصف شعره وان الشيب قد شمله والثغام نبت له نوراً يرض يشبهه الشيب ومعنى يعمل
 يطيب شيئا بعد شئ وأصل الحلل الشرب بعد الشرب

جعلت مكاتها ألفا كما فعلت ذلك في الأسماء المنصرفه حين وقفت وذلك لأن النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما أن التنوين ساكن وهي علامة تؤكد كما أن التنوين علامة المتمكن فلما كانت كذلك أُجريت مجراها في الوقف وذلك قولك أضرب بأذا أمرت الواحد وأردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل وإذا وقفت عندها وقد ذهبت علامة الاضمار التي تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كما ترد الألف التي في هذا معني كما ترى إذا ساكت ذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة أضرب وللجميع أضربوا وأرؤوا والمرأة أرى وأعزى فهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس وقال الخليل إذا كان ما قبلها مكسورا أو مضموما ثم وقفت عندها لم يجعل مكانها ياء ولا واوا وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة أحسني وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة أحسوا وقال هو بمنزلة التنوين إذا كان ما قبله مجرورا أو مرفوعا وأما يونس فيقول أحسني وأحسوا يزيد الياء والواو بدل من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة فقال الخليل لأرى ذلك الأعلى قول من قال هذا عمرو ومررت بتمري وقول العرب على قول الخليل وإذا وقفت عند النون الخفيفة في فعل مرتفع للجمع رددت النون التي تثبت في الرفع وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة هل تضر بين وهل تضر بون وهل تضر بان ولا تقول هل تضر بونا فنجريها مجرى التي تثبت مع الخفيفة في الصلة وبنبغي لمن قال بقول يونس في أحسني وأحسوا إذا أراد الخفيفة أن يقول هل تضر بوا يجعل الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في أحسني لأن ما قبلها في الوصل مرتفع إذا كان الفعل في الجميع ومنكسر إذا كان للمؤنث ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما تثبت في الصلة فاما ينبغي لمن قال بدأ أن يجريها مجراها في المجزوم لأن نون الجميع ذاهبة في الوصل كما تذهب في المجزوم وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة فعل الجميع المرتفع فأما الثقيلة فلا تتغير في الوقف لأنها لا تشبهه التنوين وإذا كان بعد الخفيفة ألف ولام أو ألف الوصل ذهبت كما تذهب وأو يقبل للالتقاء الساكنين ولم يجعلوها كالنوين هنا فرقوا بين الاسم والفعل وكان في الاسم أقوى لأن الاسم أقوى من الفعل وأشد عتكا

(قوله كما ترد)
الألف التي في هذا
مثنى الخ) اختلاف
التنوين في الألف التي
تكون في كل اسم مقصور
منصرف إذا وقف عليها
فقال الخليل وسيبويه ومن
ذهب مذهبه ما أن الألف
الموقوفة عليها هي ألف
الأصل وروى عن المازني
وهو قول أبي العباس المبرد
أن الألف في مثنى إذا
وقفت عليها هي بدل من
التنوين وشبهوا ذلك بقولك
رأيت زيدا وعمرا قال أبو
سعيد والقول ما قاله
سيبويه وقد حكى أيضا
عن الكسائي والدليل على
ذلك أن التنوين انما يبدل
ألفا في الوقف إذا كان قبله
فتحة يليها التنوين ونحو
إذا قلنا معني فالفتحة قبل
الألف ثم دخل التنوين
فسقطت الألف التي
بين الفتحة والتنوين
فاذا وقفنا لم يجز أن
يبدل من التنوين
أه بتلخيص
انظر السيراني

هذا باب النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء ﴿ فاذا أدخلت الثقيلة في فعل الاثنين ثبتت الألف التي قبلها وذلك قولك لا تفعلان ذلك ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وتقول أفعلان ذلك وهل تفعلان ذلك فنون الرفع تذهب ههنا كما ذهبت في فعل الجميع

واعلمتبت الالف ههنا في كلامهم لانه قد يكون بعد الالف حرف ساكن اذا كان مدغمافي
حرف من موضعه وكان الاخر لازمالا قول ولم يكن لحاق الاخر بعد استقرار الاول في الكلام
وذلك نحو قولك رادوا راد فالدال الاخرة لم تلحق الاوولى والاوولى تكون في شئ يكون كلامها
والاخرة ليست بعدها وليكنهما تقعان جميعا وكذلك الثقيلة ههنا فان تقعان معا ليست تلحق
الاخرة الاوولى بعدما يستقر كلاما فالخفيفة في الكلام على حدة والثقيلة على حدة ولا نن
تكون الخفيفة حذفت عنها المتحركة اشبهه لان الثقيلة أكثر في الكلام وليكنها جعلناها على
حده لانها في الوقف كالنوين وتذهب اذا كان بعدها الف خفيفة أو الف ولا كما تذهب
لالتقاء الساكنين ما لم يحذف عنه شئ ولو كانت بمنزلة نون لكن وان كان التي حذفت
عنها المتحركة كانت مثلها في الوقف والالف الخفيفة والالف واللام فانما النون الثقيلة بمنزلة
باء فب وطاء قط وليس حرف ساكن في هذه الصفة الابد الف أو حرف لين كالف وذلك نحو
تمود التوب ونضربني تريد المرأة وتكون في باء أصم وليس مثل هذه الواو والياء لان حركة
ما قبلهن منهن كما ان ما قبل الالف مفتوح وقد أجازوه في مثل باء أصم لانه حرف لين وقال
الخليل اذا أردت الخفيفة في فعل الاثنين كان بمنزلة اذا لم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل
والوقف لانه لا يكون بعد الالف حرف ساكن ليس مدغم ولا تحذف الالف فيلنبتس فعل
الواحد والاثنين وذلك قولك اضربا وانت تريد النون وكذلك لو قلت اضرب باني واضربا بئمان
لا تردن الخفيفة ولا تقل ذاموضع إدغام فأردها لانها قد ثبتت مدغمة والرد خطأ ههنا اذا
كان محذوف وفي الوصل والوقف اذا لم تتبعه كلاما وكيف تردته وانت لو جمعت هذه النون الى نون
ثانية لا عمت وأدغمت وحذفت في قول بعض العرب فاذا كفوا مؤنثها لم يكونوا يريدونها الى
ما يستقلون ولو قلت ذالقلت اضربا بئمان لان النون تدغم في النون ولو قلت ذالقلت اضربا بئمان
ابا كافي قول من لم يهملها لان ذاموضع لم يمنع فيه الساكن من التحريك فتردها اذا وثقت
بالتحريك كما رددتها حيث وثقت بالادغام فلا ترد في شئ من هذا لانك جئت به الى شئ قد لزمه
الحذف ألا ترى أنك لو لم تحذف اللبس حذفت الالف لم ترددها وكذلك لا ترد النون ولو قلت ذال
لقلت جيووني في قولك جيووني لان الواو قد ثبتت وبعدها ساكن مدغم وقلت جيووني بئمان
والنون لا ترد ههنا كما لا ترد في الوصل والوقف هذه الواو في نحو ما ذكرنا وذلك أنك تقول للجمع
جيوون زيد تريد الثقيلة ولا ترد في الوقف ولا في الوصل وان أردت الخفيفة في فعل الاثنين

(قوله وانما)
ثبتت الالف الخ
قال السيرافي وحذفوا
نون الرفع مع فون التوكيد
لان الواو حذفت في ضمير
بني على الفتح ونظير الفتح
الذي هو النصب في
المعرب حذفت النون
كقولك زيدان يقوم يا هذا
والزيدان ان يقوم وما
والزيدون ان يقوموا فصار
حذف النون بمنزلة النصب
وكذلك يصير حذف النون
في المنثى بمنزلة الفتح اه
(وقوله ولم يكن لحاق الاخر
بعد استقرار الاول) يعني
انه لو كان احدي النوين
أواحدي الدالين من راد
وقعت ساكنة بعد الالف
وجب حذف الالف كما
وجب في لم يخفف
ولا تحذف ولو تحركت الفاء
بعد ذلك لساكن
يلقاه لم ترد الالف
الذاهب بعد الفاء
اه سيرافي

المرتفع قلت هل تَضْرِبَانِ زيدا لانك قد امنت النون الخفيفة وانما اذهبت النون لانها
لا تثبت مع نون الرفع فاذا بقيت نون الرفع لم تثبت بعدها النون الخفيفة فلما ائمنوها ثبتت نون
الرفع في الصلة كما ثبتت نون الرفع في فعل الجميع في الوقف ورددت نون الجميع كما رددت باء اضربني
وواو اضربوا حين امنت الباء بدل من الخفيفة في الوقف واذا دخلت الثقيلة في فعل جميع
النساء قلت اضربنيان وهل تَضْرِبَانِ وتَضْرِبَانِ فانما اُلحقت هذه الالف كراهية النونات
فارادوا ان يفصلا ولا يلتقاها كما حذفوا نون الجميع للنونات ولم يحذفوا نون النساء كراهية ان
يلتبس فعلهن وفعل الواحد وكسرت الثقيلة ههنا لانها بعد الالف زائدة جعلت بمنزلة نون
الاشين حيث كانت كذلك وهي قياسي ذلك مفتوحة لانهم احرفان الاول منهم ما ساكن
فقطت كما قطعت نون اَيْنَ واذا اردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل
اضربن زيدا وتضربن زيدا يكون بمنزلة اذ لم ترد الخفيفة وتحتذف الالف التي في قولك
اضربنيان لانها ليست باسم كالف اضربا وانما اجئت بها كراهية النونات فلما امنت النون لم
تحتاج اليها فتركتها كما ثبتت نون الاشين في الرفع اذا امنت النون وذلك لانهم لم تكن لتثبت مع نون
الجميع كراهية التقاء ما ولا بعد الالف كما لم تثبت في الاشين فلما استغنوا عنها تركوها وانما
يونس وناس من النحويين فيقولون اضربان زيدا واضربنيان زيدا فهذا لم تقله العرب وليس له
نظير في كلامها لا يقع بعدها الالف ساكن الا ان يدغم ويقولون في الوقف اضربا واضربنا
فيمدون وهو قياس قولهم لانها نصير الالف اذا اجتمعت الفان مد الحرف واذا وقع بعدها الالف
ولام او الالف موصولة جعلوها مزجة مخففة وفتحوها وانما القياس في قوله م ان يقولوا اضرب
الرجل كما تقول بغير الخفيفة اذا كان بعدها الالف وصل او الالف ولام ذهبت فينبغي لهم ان
يذهبوا للاثم تذهب الالف كما تذهب الالف وانت تريد النون في الواحد اذا وقفت فقلت
اضربانم قلت اضرب الرجل لانهم اذا قالوا اضربان زيدا فقد جعلوها بمنزلة ما في اضربن زيدا
فينبغي لهم ان يجروا عليها هناك ما يجري عليها في الواحد

(قوله قلت هل

تضربان زيدا)

قال السيرافي وهذه

النون نون الرفع ولا يجوز

ادخال النون الخفيفة فيه

لان ادخالها يوجب بطلان

نون الرفع وقد قلنا انها

لا تدخل ونون الرفع ثابتة

اه (وقوله فاذا اجتمعت

الافان مد الحرف) قال

السيرافي وكان الزجاج

ينكر هذا ويقول لو مدت

الالف الواحدة وطال

مدها ما زادت على الف

لان الالف حرف لا يتكرر

والذي قاله سيديويه على

قياس قول القوم انه يجتمع

الافان وليس هـ ذا عن بكر

وهو ان تقدر ان ذلك المد

الذي زاد بعد النطق بالالف

الاولى يرام بها الف

اخرى وان لم ينكشف

في اللفظ كل

الانكشاف اه

هـ ذاباب نبات الخفيفة والثقيلة في نبات اليباء والواو التي الواو ات واليا ات لامتني اعلم
ان اليباء التي هي لام والواو التي هي بمنزلة اذا حذفنا في الجزم ثم اُلحقت الخفيفة او الثقيلة
اخرجتها كما اخرجها بالالف للاشين لان الحرف يفتي عليها كما يفتي على تلك الالف
وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الالف وذلك قولك ازمين زيدا واخشين زيدا وانغزون

قال الشاعر استقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير

وان كانت الواو والياء غير محذوفتين ساكتين ثم ألحقت الخفيفة أو الثقيلة حركتها كما تحركها لألف الاثنين والتفسير في ذلك كالتفسير في المحذوف وذلك قولك لا تدعون ولا ترضين ولا ترمين وهل ترضين أو ترمين وهل تدعون وكذلك كل ياء أجزيت مجرى الياء التي من نفس الحرف وكانت في الحرف نحو ياء سلقيت وتجمعيت جمعها أي صرعه وتجمعيت انصرع

هـ ذاباب ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التي للأمر والنهي وليست بفعل وذلك نحو إليه ووصه ومه وأشباهاها وهلم في لغة أهل الجاز كذلك أتراهم جعلوها للواحد والاثنين والجميع والذكر والأنثى وزعم أنهم ألحقتها هاءا للثنية في اللغتين وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في لغة بني تميم لأنها عندهم بمنزلة ردو ردي وأرددن كما تقول هلم وهلم أهلي وهلمن والهاء فضل انما هي هاء التي للثنية ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم هـ ذاباب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه والتضعيف أن يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو رددت وددت واجتررت وانقعدت واستعددت وضاررت وترادنا واحجرت واجتررت واطمأنت فإذا تحرك الحرف الآخر فالعرب يجمعون على الازدحام وذلك فيما زعم الخليل أو لى بدلا منه لما كانا من موضع واحد نقل عليهم أن يرفعوا أسنتهم من موضع ثم يعيدوها إلى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما نقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رفة واحدة وذلك قولهم ردي واجترأ وانقعدوا واستعدى وضاري زيدا وهما يرادان واجترأ واجرأ وهو يطمئن فإذا كان حرف من هذه الحروف في موضع تسكن فيه لم الفعل فان أهل الجاز يضاعفون لأنهم أسكنوا الآخر فلم يكن بد من نحر بك الذي قبله لأنه لا يلتقي ساكنان وذلك قولك ارددوا جترروا وإن تضاررأضارروا وإن تستعدداستعددت وكذلك جميع هذه الحروف ويقولون اردد الرجل وإن تستعددا اليوم استعدديد عونه على حاله ولا يدعون لأن هذا التحريك ليس بلازم لها انما حر كوا في هذا الموضع لالتقاء الساكنين وليس الساكن الذي بعده في الفعل مبتدئا عليه كالنون الثقيلة والخفيفة وأما بنو تميم فميدعون الجزوم كما دعوا إذ كان الحرفان

(قوله وزعم أنهم ألحقتها هاءا الخ) قال السيرافي وغير سيبويه من النحويين يقول ان أصله هل زادوا عليه أم التي في معنى اقصد وحذفوا الهمزة لما جعلوها كشيء واحد وضموها اللام وألقوا عليها حركة الهمزة اذا ابتدئ بها وهذا قول قريب وقد رأينا هل قد دخلت عليها الالف في معنى التخصيض كقولهم هلا فعلت ذلك وهلم أمر مثل التخصيض اه

* وأنشد في باب ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو

استقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير

الشاهد في قوله ارضين وسلامة الياء لانفتحها وسكون أول النون الثقيلة بعدها ومعنى استقدر الله له أن يقدر لك الخير

متحركين لما ذكرنا من المتحركين فيسكنون الأول ويحز كونه الآخر لأنهم لا يسكنان جميعاً وهو قول غيرهم من العرب وهم كثير فإذا كان الحرف الذي قبل الحرف الأول من الحرفين ساكناً بقيت حركة الأول عليه إن كان مكسوراً فإما كسره وإن كان مضموماً فضمه وإن كان مقموحاً ففتحته وإن كان قبل الذي نُلقي عليه الحركة ألف وصل حذفها لأنه قد استغنى عنها حيث حُرِّك وإنما احتج إليها السكون ما بعدها وذلك قولك رُدُوْزٍ وَعَصَّ وَإِنْ تَرَدُّوا رُدُّوا أَلْفَيْتَ حَرَكَةَ الْأَوَّلِ مِنْهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهُ وَحَذَفْتَ الْأَلْفَ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْجَزْمِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُدُّوا وَرُدُّوا وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَ الْأَوَّلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَلْفِ حَاجِزٌ أَلْفَيْتَ عَلَيْهِ حَرَكَةَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يَتَحَوَّلُ فِي حَالٍ سَاحِبِهِ عَنِ الْأَصْلِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي رُدُّوا وَفِرُّوا وَعَصَّ وَلَا تَحْذِفُ الْأَلْفَ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ الْأَلْفِ الْوَصْلُ سَاكِنٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَطْمَأْنِنُوا وَاقْتَسَعِرُوا وَإِنْ تَشَمَّرَ أَشَمَّرٌ فَصَارَتِ الْأَلْفُ فِي الْأَدْغَامِ وَالْجِزْمِ مِثْلَهَا فِي الْخَبَرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَطْمَأْنِنُوا وَأَطْمَأْنِنُوا وَمِثْلَ ذَلِكَ اسْتَعَدَّ وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَبْلَ الْأَوَّلِ مُتَحَرِّكاً وَكَانَ فِي الْحَرْفِ أَلْفٌ وَصَلَّ لَمْ تَغْيِرْ الْحَرَكَةَ عَنْ حَالِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَرْفًا يَضْطَرُّ إِلَى تَحْرِيكِهِ وَلَا تَذْهَبُ الْأَلْفُ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا لَمْ يَحْرُكْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اجْتَرَّ وَاجْتَرَّ وَأَنْقَدَّ وَإِنْ تَقَدَّمَ أَنْقَدَّ فَصَارَ فِي الْأَدْغَامِ وَثَبَاتِ الْأَلْفِ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ الْجِزْمِ وَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْأَوَّلِ أَلْفٌ لَمْ تَغْيِرْ لِأَنَّ الْأَلْفَ قَدِ بَكَوْنَ بَعْدَهَا السَّاكِنُ الْمَدْعُمُ فَجَعَلْتَ ذَلِكَ وَتَكُونُ أَلْفُ الْوَصْلِ فِي ذَا الْحَرْفِ لِأَنَّ السَّاكِنَ الَّذِي بَعْدَهَا لَا يَحْرُكُ وَذَلِكَ اجْتَرَّ وَأَشْهَابٌ وَإِنْ تَدَهَّامٌ أَذْهَامٌ فَصَارَ فِي الْأَدْغَامِ وَثَبَاتِ الْأَلْفِ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ الْجِزْمِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْأَوَّلِ أَلْفٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْحَرْفِ حَرْفٌ وَصَلَّ لَمْ يَغْيِرْ عَنْ بِنَائِهِ وَعَنِ الْأَدْغَامِ فِي غَيْرِ الْجِزْمِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَا ذُوْلُ تَضَارُّ وَلَا تُجَارُّ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ أَلْفُهُ مَقْطُوعَةً فَحَوَّأَ مَدَّ وَأَعَدَّ

هذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول من غير أهل الحجاز اعلم أن منهم من يحرك الآخر كتحريك ما قبله فإن كان مفتوحاً فتحوه وإن كان مضموماً ضموه وإن كان مكسوراً كسروه وذلك قولك رُدُّوعَصَّ وَفِرُّيَانِي وَاقْتَسَعِرُوا طَمِينًا وَاسْتَعَدَّ وَاجْتَرَّ وَاجْتَرَّ وَضَارًّا لِأَنَّ قَبْلَهَا فَحْشَةٌ وَأَلْفُهَا هِي أَجْدَرُ أَنْ تَفْتَحَ وَرُدُّوْنَا وَلَا يُسَلِّدُكُمْ اللَّهُ وَعَضْنَا وَمَدَّنِي الْبَيْدَ وَلَا يُسَلِّدُكَ اللَّهُ وَلِيَعَضَّكُمْ فَإِنْ جَاءَتِ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ فَحَوَّأَ أَبَدًا وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ لِمَ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنَّ الْهَاءَ خَفِيَّةٌ فَكَانَتْ تَمُتُ قَالُوا رُدُّوا أَوْ غَلًّا إِذَا قَالُوا رُدُّوها وَعَلَّها وَأَمَدَّها فَإِذَا كَانَتْ الْهَاءُ مَضْمُومَةً ضَمُّوا كَانَتْ تَمُتُ قَالُوا مَدُّوا وَعَضُّوا إِذَا قَالُوا مَدَّهُ وَعَضَّهُ فَإِنْ جَاءَتْ بِالْأَلْفِ

واللام وبالالف الخفيفة كسرت الأؤل كانه لأنه كان في الأصل مجزوما لأن الفعل إذا كان مجزوما فحركته لا لتقاء الساكنين ككسر وذلك قولك اضرب الرجل واضرب ابنك فلما جاءت الألف واللام والألف الخفيفة رددته الى أصله لأن أصله أن يكون مسكنا في لغة أهل الحجاز كما أن نظائرهم من غير المضاعف على ذلك جرى ومثل ذلك مذود هبتم فيمن أسكن تقول مذو اليوم وذهبتم اليوم لأنك لم تبين الميم على أن أصله السكون ولكنه حذف كياء فاض ونحوها ومنهم من يفتح إذا التقى ساكنان على كل حال الألف واللام والألف الخفيفة فزعم الخليل أنهم شبهوه بأين وكيف وسوق وأشبهاء ذلك وفعلوا به إذا جاء بالألف واللام والألف الخفيفة ما فعل الأؤلون وهم بنو أسد وغيرهم من بني تميم وسمعاها بمن ترضى عريته ولم يتبعوا الآخر الأؤل كما قالوا امرؤ وامرئ وامرأ فأتبعوا الآخر الأؤل وكما قالوا ابنم وابنم وابنما ومنهم من يدعه إذا جاء بالألف واللام على حاله مفتوحا يجعله في جميع الأسماء كائين وزعم نونس أنه سمعهم يقولون * عَضَّ الطَّرْفُ إِنْكَ مِنْ عُمَيْرِ * (وافر)

(قوله ومنهم من يفتح إذا التقى ساكنان الخ) كأنهم حركوه بالفتح من قبل أن يلقاه الألف واللام ثم دخل عليه الألف واللام وهو مفتوح (وقوله ولا يكسر هم الخ) لأنه ضعف فكأنه وتصرفه بما ضم إليه فالزموه أخف الحركات كما اجتمعوا على فتح الدال من رويد اه سيرا في

ولا يكسرهم البتة من قال هلمأ وهلمأ وليكن يجعلها في الفعل تجرى مجراها في لغة أهل الحجاز بمنزلة رويد ومن العرب من يكسر ذا أجمع على كل حال فيجعله بمنزلة اضرب الرجل واضرب ابنك وإن لم تجي بالألف واللام لأنه فعل حرك لا لتقاء الساكنين وكذلك اضرب ابنك واضرب الرجل ولا يقولها في هلم لا يقول هلم يأتي من يقول هلمأ ويجعلها بمنزلة رويد ولا يكسرهم أحد لأنهم لا تصرف تصرف الفعل ولم تقوونه ومن يكسر كعب وعغي وأهل الحجاز وغيرهم مجتمعون على أنهم يقولون للنساء ارددن وذلك لأن الدال لم تسكن ههنا لأمر ولا نهى وكذلك كل حرف قبل فون النساء لا يسكن لأمر ولا الحرف يجزم ألا ترى أن السكون لازم له في حال النصب والرفع وذلك قولك رددن وهن يرددن وعلى أن يرددن وكذلك تجرى غير المضاعف قبل فون النساء ولا يجرك في حال وذلك قولك ضربن ويضربن ويذهب فلما كان هذا الحرف يلزمه السكون في كل موضع وكان السكون جازعا عنه ما سواه من الاعراب وتمكن فيه ما لم يتمكن في غيره من الفعل كرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما يجزم لأمر أو لغيره الجزم فلا يلزمه السكون كلزوم هذا الذي هو غير مضاعف ومثل ذلك قولهم رددت ومددت لأن الحرف بُني على هذه القاء كجأني على النون وصار السكون فيه بمنزلة ما فيه فون النساء يدلك على ذلك أنه في موضع فتح وزعم الخليل أن ناسا من بكر بن وائل يقولون رددن وممرن وردت جعلوه بمنزلة رددت وكذلك جميع

المضاعف يجري كما ذكرت لك في لغة أهل الحجاز وغيرهم والبكرتين فأما ردودو يردد فلم يدغموه لانه لا يجوز أن يسكن حرفان فيلتقيا ولم يكونوا البحر كوا العين الأولى لانهم لو فعلوا ذلك لم ينجوا من أن يرفعوا أسننتهم مرتين فلما كان ذلك لا ينجيهم أجروه على الأصل ولم يميز غيره * واعلم أن الشعراء اذا اضطروا الى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل قال الشاعر (قَعْنَبُ بنُ أمِّ صاحبٍ)

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي * أني أجود لا أقوامٍ ولمن ضننوا

وقال * تشكروا الوجي من أظليل وأظليل *

وهذا النحو في الشعر كثير

(قوله باب)

المقصور والمدود

ويقال للمقصور أيضا منقوص فأما قصرها فهو حبسها عن الهمزة بعدها وأما نقصانها فنقصان الهمزة منها اه سيراقي

وهذا باب المقصور والمدود وهو ما في نبات الياه والواو التي هي لامات وما كانت الياه في آخره وأجريت مجرى التي من نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من نبات الياه والواو وقعت ياؤه أو واؤه بعد حرف مفتوح وانما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياه والواو فلا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر وأشياء يعلم أنها منقوصة لأن نظائرها من غير المعتل انما تقع أو آخرهن بعد حرف مفتوح وذلك نحو معطى ومشتري وأشياء ذلك لأن معطى مفعول وهو مثل مخرج فالياه بمنزلة الجيم والراء بمنزلة الطاء فنظائر ذلك على أنه منقوص وكذلك مشتري انما هو مفعول وهو مثل معتك فالراء بمنزلة الياه والياء بمنزلة الكاف ومثل هذا مغزى وملهي انما هو مفعول وانما هما بمنزلة مخرج فانما هي واو وقعت بعد مفتوح كما أن الجيم وقعت بعد مفتوح وهما لاما ن وأنت تستدل بذاء على نقصانه ومثل ذلك المفعول من سلقته وذلك قولك سلقني ومسلمني والدليل على ذلك أنه لو كان تبدل هذه الياه التي في سلقته حرف غير الياه لم تقع الأبعد مفتوح فكذلك هذا وأشباهه واما تعلم أنه منقوص كل شيء كان مصدرا لفعل بفعل وكان الاسم على أفعل لأن ذلك في غير نبات الياه والواو انما يجيء على مثال فعل وذلك قولك لا حول ولا حول ولا عور به

* وأنشد في باب اختلاف العرب في تحريك الآخر * يشكروا الوجي من أظليل وأظليل *
 الشاهد فيه اظهار التضعيف في الأظليل ضرورة أراد الأظليل وهو باطن خف البحر والوجي الحفايعني انه حمل عليه في السير حتى اشتكى خفيه
 * وأنشد قبله قول قعنب بن أم صاحب

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي * أني أجود لا أقوامٍ وان ضننوا

مستشهداه على اظهار التضعيف في ضننوا وقدم بتفسيره

عَوْرٌ وَلَا دَرَبَهُ أَدْرٌ وَلَا شَتْرٌ بِهِ شَتْرٌ وَلَا قَرَعٌ بِهِ قَرَعٌ وَلَا صَاعٌ بِهِ صَلَعٌ وهذا أكثر من أن
أحصبه لك فهـ ذابدلك على أن الذي من بنات الباء والواو منقوص لأنه فَعَلٌ وذلك قولك
لِلْأَعَشَى بِهِ عَشَى وَاللَّاعِشَى بِهِ عَمَى وَاللَّاقِئَى بِهِ قَيْئَى فهـ ذابدلك على أنه منقوص كما يدلك على أن
نظير كل شيء وقعت جيمه بعد فتحة من أخرجت منقوص من أعطيت لأنهم ما أفعلت ولكن
شيء من أخرجت نظير من أعطيت ومما تعلم أنه منقوص أن ترى الفعل فَعَلٌ فَعَلٌ وَالاسم منه
فَعَلٌ فإذا كان الشيء كذلك عرفت أن مصدره منقوص لأنه فَعَلٌ يدلك على ذلك نظائره من
غير المعتل وذلك قولك فَرَقٌ يَفْرُقُ فَرَقًا وَهُوَ فَرِيقٌ وَبَطْرٌ يَبْطِرُ بَطْرًا وَهُوَ بَطْرٌ وَكَسَلٌ
يَكْسُلُ كَسَلًا وَهُوَ كَسَلٌ وَهَلْجٌ يَهْلُجُ هَلْجًا وَهُوَ هَلْجٌ وَأَشْرٌ يَأْشُرُ أَشْرًا وَهُوَ أَشْرٌ وذلك أكثر
من أن أذكركم فـ مصدره من بنات الباء والواو على مثال فَعَلٌ وإذا كان فَعَلٌ فهو واو أو ياء
وقعت بعد فتحة وذلك قولك هَوَى هَوَى هَوَى وَهُوَ هَوِيٌّ وَرَدِيَّتْ تَرْدِي رَدِيٌّ وَهُوَ رَدِيٌّ وَهُوَ
الرَدِيٌّ وَصَدِيَّتْ تَصْدِي صَدِيٌّ وَهُوَ صَدِيٌّ وَهُوَ الْعَطَشُ وَلَوِيٌّ يَلْوِي لَوِيٌّ وَهُوَ لَوِيٌّ
وَهُوَ الْوَلْوِيُّ وَكَرِيَّتْ تَكْرِي كَرِيٌّ وَهُوَ كَرِيٌّ وَهُوَ النُّعَاسُ وَعَوِيٌّ يَعْوِي عَوِيٌّ
عَوِيٌّ وَهُوَ عَوِيٌّ وَهُوَ الْغَوِيٌّ وإذا كان فَعِلٌ يَفْعَلُ وَالاسم فَعْلَانٌ فهو أيضا منقوص الأثرى
أن نظائره من غير المعتل تكون فَعَعَلًا وذلك قولك لَلْعَطْشَانِ عَطِشَ يَعْطِشُ عَطْشًا وَهُوَ
عَطْشَانٌ وَعَرَّتْ يَغْرُتُ غَرًّا وَهُوَ غَرَّانٌ وَظَمِيٌّ يَظْمَأُ ظَمًّا وَهُوَ ظَمَّانٌ فكذلك مصدر نظير
ذامن بنات الباء والواو لأنه فَعَلٌ كما أن ذافِعَلٌ حيث كان فَعْلَانٌ له فَعَلِيٌّ وكان فَعَلٌ يَفْعَلُ وذلك
قولك طَوِيٌّ يَطْوِي طَوِيٌّ وَصَدِيٌّ يَصْدِي صَدِيٌّ وَهُوَ صَدِيانٌ وَقَالُوا عَرِيٌّ يَعْرِي عَرِيٌّ
وَهُوَ عَرِيٌّ وَالغَرَاءُ شَادٌ مَدْرَدٌ كَمَا قَالُوا الظَّمَاءُ وَقَالُوا رَضِيٌّ يَرْضِي وَهُوَ رَاضٍ وَهُوَ الرِّضَا وَنَظِيرُهُ سَخَطٌ
يَسْخَطُ سَخَطًا وَهُوَ سَاخِطٌ وَكَسَرُوا الرَّاءَ كَمَا قَالُوا الشَّبَعُ فَلَمْ يَجْمِئُوا بِهِ عَلَى نَظَائِرِهِ وَذَلِكَ لِيُجَسَّرَ عَلَيْهِ
الْأَبْسَمَاعُ وَسَوْفَ نَبِيْنُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا الْغَرَاءُ فَشَادٌ وَقَالُوا بَدَأَ يَبْدُو لَهُ بَدَأٌ وَنَظِيرُهُ حَلَبٌ
يَحْلُبُ حَلَبًا وَهَذَا يُسْمَعُ وَلَا يُجَسَّرُ عَلَيْهِ وَلَكِنْ يُجَابُ نَظَائِرُهُ بَعْدَ السَّمْعِ وَمِنْ الْكَلَامِ مَا لَا يَدْرِي
أَنَّهُ مَنقُوصٌ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمُ بِهِ فَذَا تَكَلَّمُوا بِهِ مَنقُوصًا عِلْمَتْ أَنَّهَا يَاءٌ وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ
وَأَوْ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ ذَالِكُنَا كَمَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ قَالُوا قَدِمَ لِكُنَا وَلَا قَالُوا جَلَّ لِكُنَا
فَمَكَذَا لِحَوْهُمَا مِنْ ذَلِكَ قَفَاوَرِحِي وَرَجَا الْبَيْتِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ لَا يَفْرَقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَمَاءٍ كَمَا لَا يَفْرَقُ
بَيْنَ قَدَمٍ وَقَدَالٍ الْأَنْتَ إِذَا سَمِعْتَ قُلْتَ هَذَا فَعَلٌ وَهَذَا فَعَالٌ * وَأَمَّا الْمَدْرَدُ فَكُلُّ شَيْءٍ

(قوله وهو
الردى) الردى
مقصور الهلاك واللوى
مقصور وجع الجوف
والغوى أن يشرب الصبي اللبن
حتى يختر نفسه (وقوله
والغراء شاذ ممدود) قال أبو
سعيد وقد اختلف فيه
أهل اللغة فأما الأصمعي
فكان يقول غرى مقصور
وكان الفراء يقول غراء
ممدود قال السيرافي وبعض
أصحابنا يقول ان غرى هو
المصدر والغراء الاسم
وكذلك يقول في الظماء كما
نقول في تكلم كلاما وانما
المصدر تكلم تكلاما والكلام
الاسم للمصدر على غير الفعل
والذي عندي أنه جعل على
ما جاء من المصادر على فعال
كقولك ذهب ذهابا وبداية
وهو على كل حال شاذ
كما ذكره سيبويه
اه باختصار

وقعت ياءه أو واوه بعد ألف فأشياء يُعلم أنها ممدودة وذلك نحو استسقىه لأن استسقىبت
استسقت مثل استخرجت فاذا أردت المصدر علمت أنه لا بُد من أن تقع ياءه بعد ألف كما أنه لا بُد للجم
من أن تجي في المصدر بعد ألف فأنت تستدل على الممدود كما تستدل على المنفوس بنظيره
من غير المعتل حيث علمت أنه لا بُد لاخره من أن يقع بعد مفتوح كما أنه لا بُد لاخر نظيره من أن
يقع بعد مفتوح ومثل ذلك الإشتراء لأن اشتريت افتعلت بمنزلة احمقرت فلا بُد من أن تقع
الياء بعد ألف كما أن الراء لا بُد لها من أن تقع بعد ألف اذا أردت المصدر وكذلك الأطاء لأن
أعطيت أفتعت كما أنك اذا أردت المصدر من أخرجت لم يكن بدل للجم من أن تجي بعد ألف اذا
أردت المصدر فعلى هذا فقس هذا النحو ومن ذلك أيضا الأحياء لا يقال إلا أحييت
والاستسقاء لأنك لو أوقعت في مكان الياء حرفا سوى الياء أوقعت بعد ألف فكذلك جاءت الياء
بعد ألف فانما تجي على مثال الاستفعال ومما تعلم به أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الأول
يكون للصوت نحو العواء والدعاء والزفء وكذلك نظيره من غير المعتل نحو الصراخ والتباح
والبغام ومن ذلك أيضا البكاء قال الخليل الذين قصره وجعلوه كالخزن ويكون العلاج كذلك
نحو التزاء ونظيره من غير المعتل التماس وقلها يكون ماضم أوله من المصدر متوقفا لا أن
فعل لا لا تكاد تراهم مصدران غير نبات الياء والواو ومن الكلام ما لا يقال له مد لكذا كما أنك
لا تقول جراب وغراب لكذا وإنما تعرفه بالسمع فاذا سمعته علمت أنها ياء أو واو وقعت بعد ألف
نحو السماء والرشاء والآلاء والملاء ومما يعرف به الممدود الجمع الذي يكون على مثال أفعلة
فواحدة ممدود أبدا نحو أفعية فواحدة فإفاء وأرشية فواحدة رشاء وقالوا ندى وأندية فهذا شاد
وكل جماعة واحدة ففعله أو ففعله فهي مفصولة نحو عروية وعروية وفروية وفروية

(قوله فتصير
الهمزة فيه بين بين
الخ) قال أبو سعيد
ومعنى قولنا بين بين في هذا
الموضع وكل موضع يرد
بعده من الهمز أن تجعلها
من مخرج الهمزة ومخرج
الحرف الذي منه حركة
الهمزة فاذا كانت مفتوحة
جعلناها متوسطة في
أخرجهما بين الهمزة وبين
الألف لأن الفتحة من
الألف واذا كانت
مضمومة جعلناها بين بين
أخرجهما متوسطة بين
الهمزة والواو وان كانت
مكسورة جعلناها بين
الياء وبين الهمزة
أه باختصار

هذا باب الهمز اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التحقيق والتخفيف والبدل
فالتحقيق قولك قرأت ورأس وسأل ولزم ونس وأشباه ذلك وأما التخفيف فتصير الهمزة فيه
بين بين وبدل وتحدف وسأين ذلك ان شاء الله * اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة
فانك تجعلها اذا أردت تخفيفها بين الهمزة والالف الساكنة وتكون زنتها محقة غير أنك
تضعف الصوت ولا تيمه وتنجي لأنك تقر بهما من هذه الالف وذلك قولك سأل في لغة أهل الحجاز
اذالم تحق كالحق بنوعيم وقد قرأ قبل بين بين واذا كانت الهمزة من مكسرة وقبلها فتحة صارت
بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحة بين الهمزة والالف الساكنة ألا ترى أنك لا تيم

الصوت ههنا وتضعفه لأنك تقر بهم من الساكن ولو لذلك لم يدخل الحرف وهن ذلك قولك
 بئس وسيم واذ قال إبراهيم وكذلك أشباه هذا وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت
 بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة قصتها وقصة الواو وقصة المكسورة والياء فكل همزة تقرب
 من الحرف الذي حركتها منه فانما جعلت هذه الحروف بين وبين لم تجعل ألفات ولا باآت ولا
 واوات لأن أصلها الهمزة فمكرها أن يخففوا على غير ذلك فتحول عن بابها فجعلوا بين بين ليعلموا
 أن أصلها عندهم الهمزة وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة أو ضمة فهذا أمرها أيضا
 وذلك قولك من عندك ومنع بك وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فانك
 تصيرها بين بين وذلك قولك هذادرهم أختك ومن عندك وهو قول العرب وقول الخليل
 * واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فانك تبدل مكانها ياء في التخفيف
 وذلك قولك في المترمير وفي ريد أن يقرئك يقرئك ومن ذلك من غلام يبيك إذا أردت من غلام
 أبيك وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واو أو كما أبدلت
 مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا وذلك قولك في التؤدة تؤدة وفي الجؤن جؤن وتقول غلام
 ويبيك إذا أردت غلام أبيك وانما منعك أن تجعل الهمزة ههنا بين بين من قبل أنهما مفتوحة
 فلم تستطع أن تحو بها نحو الألف وقبلها كسرة أو ضمة كما أن الألف لا يكون ما قبلها
 مكسورا ولا مضموما فكذا لم يجز ما يقرب منها في هذه الحال ولم تحذفوا الهمزة إذ كانت
 لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم أو
 مكسور لأنه متحرك يمنع الحذف كما يمنع المفتوح وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة
 فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفا وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت رأس وبأس وقرأت
 وإن كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واو وذلك قولك في الجؤنة والبؤس
 والمؤمن الجؤنة والبؤس والمؤمن وإن كان ما قبلها مكسورا أبدلت مكانها ياء كما أبدلت مكانها
 واو وإذا كان ما قبلها مضموما وألفا إذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك الدثب والمثيرة ذيب وميرة
 فانما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لأنه ليس شيء أقرب منه
 ولأولى به منها وانما منعك أن تجعل هذه السواكن بين بين أنها حروف ميمية وقد بلغت غاية
 ليس بعدها تضعيف ولا يوصل إلى ذلك ولا تحذف لأنه لم يجز أمر تحذف له السواكن
 فالزموه البدل كما الزمو المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البدل وقال الراجز

(قوله واعلم أن)

كل همزة كانت

مفتوحة (الخ) قال

السيرافي فان قال فائل لم

قبلتها في هذه المواضع ياء

محضة وواو محضة وجعلها

بين بين فيما قبل فالجواب

أن همزة بين بين انما هي

الهمزة في الحرف الذي منه

حركتها فاذا كانت مفتوحة

وقبلها ضمة أو كسرة لم

يستقم أن تجعلها بين بين

وتحو بها نحو الألف

لأنها مفتوحة والألف

لا يكون ما قبلها الا مفتوحا

فقبلتها واو ومحضة اه

باختصار (قوله فانما جعلت

هذه الحروف الخ) يعني أن

الهمزة التي حكمها أن تجعل

بين بين لم تقلب واو ومحضة

ولا ياء محضة لئلا يخرج عن

حكم الهمزة في جميع

وجوهها فأبقوا فيها

بقية من آثار الهمز

على ما قدمنا

وصفه اه

عَجِبْتُ مِنْ لَيْلَاكَ وَانْتِيَابِهَا * مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أُوْرَابِهَا

خَفَّفَ أُوْرَابِهَا فَأَبْدَلُوا هَذِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي مِنْهَا الْحَرَكَاتُ لِأَنَّهَا أَخَوَاتٌ وَهِيَ أُمَّهَاتُ الْبَدَلِ
 وَالزَّوَادُ وَلَيْسَ حَرْفٌ يَخْلُو مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا وَبَعْضُهَا حَرَكَتُهَا وَلَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبُ إِلَى الْهَمْزَةِ
 مِنَ الْآلِفِ وَهِيَ أَحَدَى الثَّلَاثِ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ شَبِيهَةٌ بِهَا أَيضًا مَعَ شَرَكْتِهَا أَقْرَبُ الْحُرُوفِ مِنْهَا
 وَسَمِعْتُ ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ * وَعَلِمَ أَنَّ كُلَّ هَمْزَةٍ مَخْرُجَةٌ كَمَا كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ فَأَرَدْتُ أَنْ
 تَخْفَفَ حَرْفُهَا وَأَلْقَيْتُ حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَنْ بُولَ وَمَنْ مَلَّ وَكَمْ
 بَلَّ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَخْفَفَ الْهَمْزَةُ فِي الْآبِ وَالْأُمِّ وَالْإِبْلِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ الْحَرَّ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ
 تَخْفَفَ أَلْفَ الْأَعْمَرِ وَمِثْلَهُ قَوْلُكَ فِي الْمَرْأَةِ الْمَرْءُ وَالسَّكَّاءُ الْكَمَّةُ وَقَدْ قَالُوا السَّكَّاءُ وَالْمَرْأَةُ وَمِثْلُهُ
 قَلِيلٌ وَقَدْ قَالَ الَّذِينَ يَخْفَعُونَ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْغَبَّ فِي السَّمَوَاتِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ
 عَيْسَى وَأَنَا حَذَفْتُ الْهَمْزَةَ هَهُنَا لِأَنَّكَ لَمْ تَرِدْ أَنْ تَتِمَّ وَأَرَدْتُ إِخْفَاءَ الصَّوْتِ فَلَمْ يَكُنْ يَلْتَقِي سَاكِنٌ
 وَحَرْفٌ هَذِهِ قِصَّتُهُ كَمَا لَمْ يَكُنْ يَلْتَقِي سَاكِنًا أَلَا تَرَى أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ مَبْتَدَأَةً مُحَقَّقَةً فِي كُلِّ
 لُغَةٍ فَلَا يَبْدَأُ بِحَرْفٍ قَدَّمَ وَهَنَّتْ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّاكِنِ كَمَا لَا يَبْدَأُ بِسَاكِنٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَمْرٌ
 فَكَمَا لَمْ يَجْزَأَنْ يُبْتَدَأَ فَكَذَلِكَ لَمْ يَجْزَأَنْ تَكُونَ بَعْدَ سَاكِنٍ وَلَمْ يَبْدَأُوا لِأَنَّهَا كَرِهُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا
 فِي بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَاللَّامِ مَالَامَانَ فَاغْنَا حَتَّى تَحْتَمِلَ الْهَمْزَةُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ بَيْنٍ فِي مَوْضِعٍ لَوْ كَانَ
 مَكَانَهَا سَاكِنٌ جَازًا لِأَنَّ الْآلِفَ وَحَدَّهَا فَانَّهُ يَجِبُ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا جَازَ ذَلِكَ فِيهَا لِأَنَّ الْبَاءَ إِذَا كَانَتْ
 الْهَمْزَةُ فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ أَوْ الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْآلِفِ فِي مَوْضِعٍ لَوْ كَانَ فِيهِ سَاكِنٌ جَازًا
 وَمَا حُدِّفَ فِي التَّخْفِيفِ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ قَوْلُهُ أَرَى وَتَرَى وَتَرَى وَتَرَى غَيْرَ أَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ
 فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ سِوَى أَلْفِ الْوَصْلِ مِنْ رَأَيْتُ فَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى تَخْفِيفِهِ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ
 أَيَّاهُ جَعَلُوا الْهَمْزَةَ تُعَاقِبُ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ بَقُولٍ قَدَّمَ رَأَاهُمْ يَجِيءُ بِالْفِعْلِ مِنْ
 رَأَيْتُ عَلَى الْأَصْلِ مِنَ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ بِهِمْ وَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَخْفَفَ هَمْزَةُ رَأَوْهُ قُلْتَ رَوُّهُ تَلْقَى

(قوله فأبدلوا)
 هذه الحروف الخ)
 يعني أنهم أبدلوا الهمزة
 ألفاني حال وباء في حال وووا
 في حال وهي الحروف
 المأخوذة منها الحركات
 وليس حرف يخلو منها يعني
 ليست كلمة تخلو من هذه
 الحروف أو من بعضها يعني
 من الحركات المأخوذة منها
 (قوله وليس حرف أقرب إلى
 الهمزة الخ) يعني بذلك أن
 الألف هي شبيهة بالهمزة
 والواو والياء أيضا شبيهة
 بالهمزة مع شركة الواو
 والياء لأقرب الحروف
 منها أعني من الهمزة وهي
 الألف وأراد به ذات قريب
 أمر هذه الحروف الثلاثة
 من الهمزة ليسين انه
 سائغ ابدالهن منها
 اه سيرا في

* وأنشد في باب الهمزة

عجبت من ليلالك وانتياها * من حيث زارتني ولم أوراها

الشاهد في تخفيف الهمزة الساكنة من قوله أورا لما احتاج اليه من رد القافية ولو حققها على ما يجب
 لأنها طرف لم يجزله من أجل الردف المضمن في القافية ومعنى لم أوراها لم أصلم بها وحقيقته لم أشعر بها
 من ورأى لأن لام وراء همزة أصلية في قول من صغرها ورية فحمل الفعل على هذا التقدير ومن جعل همزة
 وراء منقلبة قال في تصغيرها ورية ويقال معنى لم أوراها لم أغر وأصله لم أوارتم قلب الی أو رأيت ال أوراها
 بكذا إذا أغر بته به والانتيا بال قصد والمام وخطب نفسه في البيت الأول ثم أخبر عن نفسه في البيت
 الآخر لأن من كلامهم أن يتركوا الخطاب للاخبار والاختيار للخطاب اتساعا يعلم السامع

حركة الهمزة على الساكن وتلقى ألف الوصل لأن استغنيت حين حركت الذي بعدها لأنك
 انما ألحقت ألف الوصل للسكون ويدل على ذلك رذالك وسل خففوا رزأ وأسأل واذا كانت
 الهمزة المتحركة بعد ألف لم تحذف لأنك لو حذفتها ثم فعلت بالألف ما فعلت بالسواكن
 التي ذكرت لك لتحولت حرفا غير هاء فكرر هو أن يبدلوا مكان الألف حرفا ويغيروها لأنه ليس
 من كلامهم أن يغيروا والسواكن فيبدلوا مكانها اذا كان بعدها همزة فخففوا ولو فعلوا ذلك
 لخرج كلام كثير من حدة كلامهم لأنه ليس من كلامهم أن تثبت الياء والواو نانية فصاعدا
 وقبلها فتحة إلا أن تكون الياء أصلها لسكون وسنبين ذلك في باب ان شاء الله والألف تحتمل
 أن يكون الحرف المهموز بعدها بينين لأنهما قد كما تحتمل أن يكون بعدها ساكن وذلك
 قولك في هبابة هبأه وفي المسائل مسائل وفي جزاء أمه جزاؤه وإذا كانت الهمزة
 المتحركة بعد واو أو ياء زائدة ساكنة لم تلحق لتلحق ببناء ببناء وكانت ممددة في الاسم والحركة التي
 قبلها من غير منزلة الألف أبدل مكانها واو أو ياء كان بعد واو أو ياء كان بعدها ولا تحذف فتحرك
 هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو بمنزلة الزوائد التي مثل ما هو من نفس
 الحرف من الياء والواوات وكرهوا أن يجعلوا الهمزة بينين بعد هذه الياءات والواوات
 إذ كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتتحرك فلم يكن بد من الحذف أو
 البدل وكرهوا الحذف لئلا تصير هذه الواو والياء آت بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في خطبة
 خطبة وفي النسي والنسي باقي وفي مقرو ومقروة وهذا مقرو وهذا مقروة وفي أفيس وهو تحقير
 أفوس أفيس وفي بريسة بريه وفي سويل وهو تحقير سائل سويل فياء التحقير بمنزلة ياء خطبة
 وواو الهدوق في أنهما لم ينحى لتلحق ببناء ببناء ولا تحرك أبدا بمنزلة الألف وتقول في أبي إسحق وأبو
 إسحق أبي إسحق وأبو إسحق وفي أبي أيوب وذو أمرهم وذو أمرهم وأي يوب وفي فاضى أيك فاضى
 بيك وفي يغزومه يغزومه لأن هذه من نفس الحرف وتقول في حوابة حوابة لأن هذه الواو
 ألحقت بنات الثلاثة بنات الأربعة وانما هي كواو جدول الأتراها لا تغير إذا كسرت للجمع
 تقول حوائب فانما هي بمنزلة عين جعفر وكذلك سمعنا العرب الذين يخففون يقولون تبعومره
 لأن هذه الواو ليست ممددة زائدة في حرف الهمزة منه فصارت بمنزلة واو يدعو وتقول اتبعي مره
 صارت كياء برقي حيث انفصلت ولم تكن ممددة في كلمة واحدة مع الهمزة لأنها اذا كانت متصلة ولم
 تكن من نفس الحرف أو بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو ينحى والمعنى فانما ينحى ممددة للمعنى وواو

(قوله ولو فعلوا)
 ذلك لخرج كلام
 كثير الخ يريد أنالو
 حولنا الألف حرفا آخر
 وأقينا عليه حركة الهمزة
 ما كانت تحوّل الى ياء أو
 واو لأن الألف لا تنقلب
 الا اليهسا ولو فعلت ذلك
 لوجب قلب الواو ألفا لتحركها
 وانفتاح ما قبلها لأن ذلك
 حكم الواو والياء المتحركتين
 المفتوح ما قبلهما وانما
 تثبت الياء والواو اذا كان
 أصلهما السكون كبيع
 وقول وذلك حكمها
 في التصريف
 اه سيراقي

أَضْرَبُوا وَابْتَعُوا هِيَ لِمَعْنَى الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَ مَعْتَزَلَةُ الْيَاءِ فِي خَطِيئَةٍ تَكُونُ فِي الْكَلِمَةِ لِغَيْرِ مَعْنَى وَلَا تَجِيءُ الْيَاءُ مَعَ الْمُنْفَصِلَةِ لِتُلْحِقَ بِنَاءِ بِنَاءٍ فَيُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا لَا يَكُونُ مُلْحَقًا بِبِنَاءِ بِنَاءٍ فَأَمَّا الْأَلْفُ فَلَا تَغْيِرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّهَا إِذَا حُرِّكَتْ صَارَتْ غَيْرَ أَلْفٍ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ تَحْرُكُ وَلَا تَغْيِرُ * وَعَلِمَ أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا فَعَلَ بِهَا هَذَا مِمَّنْ لَمْ يَخْفَفْهَا لِأَنَّهُ بَعْدَ تَحْرُجِهَا وَلَا نَهْ أُنْبَرَةٌ فِي الصِّدْرِ تُخْرَجُ بِاجْتِهَادٍ وَهِيَ أَبْعَدُ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا فَفَعَلُوا عَلَيْهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْتَمُوعِ * وَعَلِمَ أَنَّ الْهَمْزَتَيْنِ إِذَا التَقَتَا كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِمَّنْ كَلِمَةٌ فَانْأَهْلُ التَّحْقِيقِ يَخْفَفُونَ أَحَدَهُمَا وَيَسْتَمْتِقُونَ تَحْقِيقَهُمَا مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ كَمَا اسْتَمْتَقَلُ أَهْلُ الْحِجَازِ تَحْقِيقَ الْوَاحِدَةِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَلْتَقِيَ هَمْزَتَانِ فَتُحَقِّقَا وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ تَخْفِيفُ الْأُولَى وَتَحْقِيقُ الْآخِرَةِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ وَمَنْهُمْ مَنْ يَحْقِيقُ الْأُولَى وَيَخْفَفُ الْآخِرَةَ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ قَوْلُكَ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا وَقَالَ

(رمل)

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَابَرَزَتْ * تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

سَمِعْنَا مِنْ بُوْتُقِ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يُنْشِدُهُ هَكَذَا وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْتَحِبُّ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُمْ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يُبَدِّلُوا أَحَدِي الْهَمْزَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلْتَمِيزَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَبَدَلُوا الْآخِرَةَ وَذَلِكَ جَاءِي وَأَدَمُ وَرَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أَخَذَهُنَّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا وَيْلَتَنَا أَلْدُوا نَا عَجُوزٌ وَحَقَّقَ الْأُولَى وَكُلُّ عَرَبِيٍّ وَفِي مِثَالِ مَنْ خَفَّفَ الْأُولَى أَنْ يَقُولَ يَا وَيْلَتَنَا أَلْدُ وَالْخَفْفَةُ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ تَلْتَمِيزِهَا مُحَقَّقَةٌ فِي الرِّزَّةِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى

(بسيط)

أَنْ رَأَيْتُ رَجُلًا لَا أَعْشَى أَضْرَبُهُ * رَبِّبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مَفْسُدٌ خَبِلُ

فَلَوْلَمْ تَكُنْ بَرْنَتُهَا مُحَقَّقَةً لِأَنَّ كَسْرَ الْبَيْتِ وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيَخْفَفُونَ الْهَمْزَتَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْلَمْ تَكُنْ الْأُ

* وَأَنْشِدُ فِي الْبَابِ

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَابَرَزَتْ * تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

الشاهد فيه تخفيف الهمزة الثانية في قوله غراء إذا وجعلها بينين لأنها كسورة بعد فتحة فتجعل بين الهمزة والياء وتحققة مما جائز لا تنهما من فصلتان في التقدير لا تنهما أحدهما الآخر فتلزم أحدهما البديل * وصف امرأة حفساء إذا بدت الناظرين خيف عليها إلا أخذ بالعين لحسنها * وأنشد بعده للأعشى

أَنْ رَأَيْتُ رَجُلًا لَا أَعْشَى أَضْرَبُهُ * رَبِّبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مَفْسُدٌ خَبِلُ

مستشهد به على تخفيف الهمزة الثانية من قوله أ أن جعلها بينين والاستدلال بها على أن همزة بينين في حكم المتحركة ولولا ذلك لانكسر البيت لأن بعد الهمزة فوناسا كنه فلو كانت الهمزة الخفيفة في الحكم ساكنة لالتقى ساكنان وذلك لا يكون في الشعر إلا في القوافي

واحدة خلقت وتقول اقرأ آية في قول من خفف الأولى لأن الهمزة الساكنة أدا إذا خففت أبدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ومن حقق الأولى قال اقرأ آية لأنك خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن فحذفتها وألغيت حركتها على الساكن الذي قبلها وأما أهل الحجاز فيقولون اقرأ آية لأن أهل الحجاز يخففونهم جميعا يجعلون همزة اقرأ ألفا ساكنة ويخففون همزة آية الأثرى أن لولم تكن الهمزة واحدة خففوها فكانت قال اقرأ ثم جاء بآية ونحوها وتقول اقرأ بآية السلام بلغة أهل الحجاز لأنهم يخففونهم ما فاتمنا قلت اقرأ ثم جئت بالأب فحذفت الهمزة وألغيت الحركة على الياء وتقول فيهما إذا خففت الأولى في فعل أبوك من قرأت اقرأ أبوك وان خففت الثانية قلت اقرأ أبوك والخففة بينهما محقة ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسرا من خففت الأولى أو الآخرة كل غراء إذا ما برزت ومن العرب ناس يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفا إذا التقيا وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا كما قالوا الحشيتان ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة قال ذو الرمة

فيا ظبية الوعاء بين جلاجل * وبين النقا أنت أم أم سالم

(قوله وتقول
اقرأ آية الخ)
يقلبون الألف ألفا
لأنها ساكنة وقبلها فتحة
ويجعلون الثانية بين بين
وكان أبو زيد يجيز ادغام
الهمزة في الهمزة ويحكي
ذلك عن العرب
ويقول اقرأ آية يجعلها
كسائر الحروف
هـ سيرا في

هو لاء أهل التحقيق وأما أهل الحجاز فهم من يقول آلتك وأنت وهي التي يختار أبو عمرو وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين فكروا التقاء الهمزة والذي هو بين بين فأدخلوا الألف كما أدخلته بنو تميم في التحقيق ومنهم من يقول ان بنو تميم الذين يدخلون بين الهمزة وألف الاستفهام ألفا وأما الذين لا يخففون الهمزة فيحققونهم جميعا ولا يدخلون بينهم ما ألفا وان جاءت ألف الاستفهام وليس قبلها شيء لم يكن من تحقيقها بد وخففوا الثانية على لغتهم * واعلم أن الهمزتين إذا التقيا في كلمة واحدة لم يكن بينهما بدل الآخرة ولا تخفف لآتهم ما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين الحرف وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجرى في الكلام ولا تلتقي بهمزة همزة فليما كانتا لتفارقان الكلمة كانتا تفصل فأبدلوا من أحدهما ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمة

* وأنشد في الباب الذي الرمة

فيا ظبية الوعاء بين جلاجل * وبين النقا أنت أم أم سالم

الشاهد فيه ادخال الألف بين الهمزتين من قوله أنت كراهية لاجتماعهما كما أدخلت بينا الذوات في قولهم اضربان كراهية لاجتماعها والوعاء رملية لينة وجلاجل موضع يعينه وروي بالحاء غير محجمة والتقاء الكتيب من الرمل وأراد شدة تقارب الشبه بين الظبية والمرأة فسنتفهم استفهام شاكه مما لفته في التشبيه

يكون قياساً منتهياً إذا اضطر الشاعر قال الفرزدق (كامل)

رَاحَتْ بِمَسَلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيْمَةٌ * فَارْعَى فِرَازَةَ لِأَهْنَاكِ الْمَرْتَعِ

فأبدل الألف مكانها ولو جعلها بينين لأن كسر البيت وقال حسان (بسيط)

سَأَلْتُ هُدَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةٌ * صَدَّتْ هُدَيْلٌ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبْ

وقال القرشي زيد بن عمرو بن نفيل (خفيف)

سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَانِي * قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ

فهؤلاء ليس من لغتهم سلئت ولا يسأل وبلغنا أن سلئت تسأل لغة وقال عبد الرحمن بن حسان

وَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ * يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِحِي

يريد الواحشي وقالوا بني وربة فالزمها أهل التحقيق البدل وليس كل شيء نحوهما يفعل بهذا انما

يؤخذ بالسمع وقد بلغنا أن قوم من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نبي وربة وذلك

قليل رديء فالبدل ههنا كالبدل في منسأة وليس بدل التخفيف وان كان اللفظ واحدا * واعلم

أن العرب منهن من يقول في أو أنت أو أنت يبدل ويقول أنا أربي بك وأبو يوب يريد أبا أيوب

وعلاي بيك وكذلك المنفصلة كلها إذا كانت الهمزة مفتوحة وان كانت في كلمة واحدة نحو

سَوَاءٌ وَمَوَالَةٌ حَذَفُوا فَمَا لَوَا سَوَاءٌ وَمَوَالَةٌ وَقَالُوا فِي حَوَابٍ حَوَابٌ لِأَنَّهُ بِنَزَلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ

وقد قال بعض هؤلاء سَوَاءٌ وَصَوْشِبَهُ وَبِأَوْنَتْ فَانْ خَفَقَتْ أَحْلَبِي بِلَبِّكَ فِي قَوْلِهِمْ وَأَبُو أَمِّكَ لَمْ

تَمُتْ لَوَا وَكَرَاهِيَةٌ لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ وَالْيَاآتِ وَالْكَسْرَاتِ تَقُولُ أَحْلَبِي بِلَبِّكَ وَأَبُو أَمِّكَ وَكَذَلِكَ

أَرْمِي مَكَ وَادْعُو بِلِكُمْ يَخْفَقُونَ هَذَا حَيْثُ كَانَ الْكَسْرُ وَالْيَاآتُ مَعَ الضَّمِّ وَالْوَاوَاتُ مَعَ

* وأنشد في الباب الفرزدق

رَاحَتْ بِمَسَلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيْمَةٌ * فَارْعَى فِرَازَةَ لِأَهْنَاكِ الْمَرْتَعِ

الشاهد في إبداله الألف من الهمزة في قوله هناك ضرورة وان كانت حقها أن تجعل بينين لأنها متحركة

* يقول هذا حين عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق ووليها عمر بن هبيرة الفزاري فهاجمهم الفرزدق ودعا

لقومه أن لا يهتوا النعمة بولايته وأراد بقال البريد التي قدمت مسلمة عنده * وأنشد بعده قول حسان

* سألت هديل رسول الله فاحشة *

مستشهدا به على إبدال الألف في سالت من الهمزة وقد مر بتفسيره * وأنشد بعده قول عمرو بن نفيل وروي

لنبيه بن الحجاج سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَانِي * قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ

والقول فيه كالقول في الذي قبله وقد تقدم بتفسيره * وأنشد في الباب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت

الانصاري وَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ * يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِحِي

الشاهد فيه بدل الياء من همزة واجي ضرورة والواحي من وجأت الوتد اضربت رأسه ليرسب تحت الأرض

والتشجيج ضرب برأسه ومنه الشجعة في الرأس * يقول هذا عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وكانت بينهما

مهاجاة أي لولا مكانك عن الخلقاء لعلوتك وأذلتك بالهباء والفهر الحجر ملء الكف وجعل الوتد بقاع مبالغته

في الوصف بالذل

الكسر والفتح أخف عليهم في الياءات والواوَات فَن تَم فَعَلُوا ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ سَوَةٌ قَالَ مَسْوَةٌ
وهو لا يقولون أنادونسيه حذفوا الهمزة ولم يجعلوا همزة تحذف وهي مما ثبتت وبعض
هؤلاء يقولون يريد أن يحبك ويسولك وهو يحبك ويسولك يحذف الهمزة ويكره الضم مع
الواو والياء وعلى هذا تقول هو يرم حوانه تحذف الهمزة ولا تطرح الكسرة على الياء لما
ذكرت لك ولكن تحذف الياء لالتقاء الساكنين

وهذا باب الأسماء التي تقع على عدة المؤنث والمذكر لتبين ما العدد إذا جاوز الاثنين والثلاثين
إلى أن تبلغ تسعة عشر وتسع عشرة ﴿ اعلم أن ما جاوز الاثنين إلى العشرة مما واحد مذكراً فان
الأسماء التي تبين بهاء عدته مؤنثة فيها الهاء التي هي علامة التأنيث وذلك قولك له ثلاثة بنين
وأربعة أجدال وخمسة أفراس إذا كان الواحد مذكراً وستة أحجره وكذلك جميع هذا ثبت فيه
الهاء حتى تبلغ العشرة وإن كان الواحد مؤنثاً فانك تخرج هذه الهاءات من هذه الأسماء
وتكون مؤنثة ليست فيها علامة التأنيث وذلك قولك ثلاث بنات وأربع نسوة وخمس أيتي
وست لبن وسبع عمرات وثماني بغلات وكذلك جميع هذا حتى تبلغ العشر فإذا جاوز المذكر
العشرة فزاد عليهم واحداً قلت أحد عشر كأنك قلت أحد جعلت في عشر ألف وهما حرفان
جُعلا اسماً واحداً سواء أجد إلى عشر ولم يغيروا أحد عن بناءه الذي كان عليه مفرداً حين قلت
له أحد وعشرون عاماً وجاء الآخر على غير بناءه حين كان مفرداً والعدد لم يجاوز عشرة وإن
جاءوا المؤنث العشر فزادوا واحداً قلت إحدى عشرة بليغة بنى عميم كأنما قلت إحدى بليغة وبلغت
أهل الحجاز إحدى عشرة كأنما قلت إحدى عشرة وهما حرفان جُعلا اسماً واحداً ضموا إحدى
إلى عشرة ولم يغيروا إحدى عن حالها مفردة حين قلت له إحدى وعشرون سنة فإن زاد المذكر
واحداً على أحد عشر قلت له اثنا عشر وإن له اثني عشر لم يغير الاثني عن حالهما إذا ثبت الواحد
غير أنك حذف النون لأن عشر بمنزلة النون والحرف الذي قبل النون في الاثني حرف إعراب
وليس كخمسة عشر وقد بينا ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وإذا زاد المؤنث واحداً على إحدى
عشرة قلت له اثنا عشر واثنا عشر وإن له اثني عشرة واثني عشرة وبلغت أهل الحجاز عشرة
ولم يغير الاثني عن حالها حين ثبت الواحد إلا أن النون ذهبت هنا كما ذهبت في الاثني لأن
قصة المذكر والمؤنث سواء وبني الحرف الذي بعد إحدى وثلاثين على غير بناءه والعدد لم يجاوز
العشر كما فعل ذلك بالمذكر وقد يكون اللفظ له بناء في حال فإذا انتقل عن تلك الحال تغير بناؤه من

ذلك تغييرهم الاسم في الاضافة قالوا في الاقواق في زينة زباني فتحوه هذا كثير في الاضافة
وقديتها في بابه واذا زاد العدد واحدا على اثني عشر فان الحرف الاول لا يتغير بناؤه عن حاله
وبناؤه حيث لم تجاوز العدة ثلاثة والاخر بمنزلة حيث كان بعد احدى اثنين وذلك قولاه
ثلاثة عشر عمدا وكذلك ما بين هذا العدد الى تسعة عشر واذا زاد العدد واحدا فوق اثني عشر
فالحرف الاول بمنزلة حيث لم تجاوز العدة ثلاثا والاخر بمنزلة حيث كان بعد احدى وثنتين
وذلك قولك ثلاث عشرة جارية وعشرة بلغة أهل الحجاز وكذلك ما بين هذه العدة الى تسع عشرة
ففرقوا ما بين التانيث والتذكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

هذا باب ذكر الاسم الذي به بين العدة كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ فبناء
الاثنيث وما بعده الى العشرة فاعل وهو مضاف الى الاسم الذي به بين العدد وذلك قولك فاني
اثنيث قال الله عز وجل فاني اثنيث اذ هما في الغار وثالث ثلاثة وكذلك ما بعده هذا الى العشرة
وتقول في المؤنث ما تقول في المذكر الا انك تجي بعلامة التانيث في فاعله وفي ثنتين واثنيث وتترك
الهاء في ثلاث وما فوقها الى العشر وتقول هذا خامس اربعة وذلك انك تريد ان تقول هذا
الذي خمس اربعة كما تقول خمسهم وربعتهم وتقول في المؤنث خامسة اربع وكذلك جميع
هذا من الثلاثة الى العشرة وانما تريد هذا الذي صير اربعة خمسة وقلما تريد العرب هذا وهو
قياس الا ترى انك لا تسمع احدا يقول ثنيت الواحد ولا ثاني واحد واذا اردت ان تقول في احد
عشر كما قلت خامس قلت حادي عشر وتقول ثاني عشر وثالث عشر وكذلك هو الى ان تبلغ
تسعة عشر وتجرى مجرى خمسة عشر في فتح الاول والاخر وجعل بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك
بخمسة عشر وعشر في هذا اجمع بمنزلة في خمسة عشر وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر الا
انك تدخل في فاعله علامة التانيث وتكون عشرة بعدها بمنزلة في خمس عشرة وذلك قولك
حادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة وكذلك جميع هذا الى ان تبلغ تسع عشرة ومن قال
خامس خمسة قال خامس خمسة عشر وحادي احد عشر وكان القياس ان تقول حادي عشر احد
عشر لان حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه يعني حادي ضم الى عشر
بمنزلة حضر موت قال تقول حادي عشر فثنيته وما اشبهه كما قلت احد عشر وما اشبهه فان قلت
حادي احد عشر فخادي وما اشبهه يرفع ويجر ولا يثنى لان احد عشر وما اشبهه مبني فان بنيت
حادي وما اشبهه معها صارت ثلاثة اشياء اسمها واحدا وقال بعضهم تقول ثالث عشر ثلاثة

عَشْرٌ ونحوه وهو القياس ولكنه حذف استخفافاً لأن ما أبقره وادليل على ما ألقوا فهو بمنزلة
 خامس خمسة في أن فيه لفظ أحد عشر كما أن في خامس لفظ خمسة لما كان من كلمتين ضم أحدهما
 إلى الآخر فأجرى مجرى المضاف في مواضع صار قولهم هم حادى عشر بمنزلة خامس خمسة ونحوه
 وإنما حادى عشر بمنزلة خامس وليس قولهم نالت ثلاثة عشر في الكثرة كمثل ثلاثة لا أنهم قد
 يكتفون بنالت عشر وتقول هذا حادى أحد عشر إذا كن عشر نسوة معهن رجل لأن المذكر
 يغلب المؤنث ومثل ذلك قولك خامس خمسة إذا كن أربع نسوة فيمن رجل كأنك قلت هو عمام
 خمسة وتقول هو خامس أربع إذا أردت أنه صير أربع نسوة خمسة ولا تكاد العرب تكلم به كما
 ذكرت لك وعلى هذا تقول رابع ثلاثة عشر كما قلت خامس أربعة عشر وأما بضعة عشر فبمنزلة
 تسعة عشر في كل شئ ويضع عشرة تسع عشرة في كل شئ

هذه باب المؤنث الذى يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث فاذا جئت بالأسماء التى
 تبنى بها العدة أجريت الباب على التأنيث فى التمثيل إلى تسع عشرة وذلك قولك له ثلاث شياه
 ذكور وله ثلاث من الشاء فأجريت ذلك على الأصل لأن الشاء أصله التأنيث وان وقعت على
 المذكر كما أنك تقول هذه غنم ذكور فالغنم مؤنثة وقد تقع على المذكر وقال الخليل قولك هذا
 شاة بمنزلة قوله تعالى هذا رجس من ربي وتقول له خمس من الإبل ذكور وخمس من الغنم ذكور
 من قبل أن الإبل والغنم اسمان مؤنثان كما أن ما فيه الهاء مؤنث الأصل وان وقع على المذكر فلما
 كان الإبل والغنم كذلك جاء تثيلهما على التأنيث لأنك إنما أردت التمثيل من اسم مؤنث بمنزلة
 قدم ولم يكسر عليه مذكور للجمع فالتمثيل منه كتمثيل ما فيه الهاء كأنك قلت هذه ثلاث غنم
 فهذا يوضح لك وان كان لا يتكلم به كما تقول مائة فتدع الهاء لأن المائة أنثى وتقول له ثلاث
 من البطة لأنك نصيره إلى بطة وتقول له ثلاثة ذكور من الإبل لأنك لم تنجى بشئ من التأنيث
 وإنما نلت المذكر ثم جئت بالتمثيل فى الإبل لأنك لا تذهب الهاء كما أن قولك ذكور بعد قولك من
 الإبل لا تثبت الهاء وتقول ثلاثة أشخاص وان عنت نساء لأن الشخص اسم مذكر ومثل
 ذلك ثلاث أعين وان كانوا رجالاً لأن العين مؤنثة وقالوا ثلاثة أنفس لأن النفس عندهم
 إنسان الأترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء وتقول ثلاثة نسابات وهو قبيح وذلك
 أن النسابة صفة فكأنه لفظ مذكر ثم وصفه ولم يجعل الصفة تقوى قوة الاسم فانما تنجى كأنك
 لفظت بالمذكر ثم وصفته كأنك قلت ثلاثة رجال نسابات وتقول ثلاثة دواب إذا أردت المذكر

لأن أصل الدياته عندهم صفة وانما هي من دبت فأجروها على الأصل وان كان لا يتكلم بهم إلا
 كما يتكلم بالأسماء كأن أبطح صفة واستعمل استعمال الأسماء وتقول ثلاث أفراس إذا أردت
 المذكر لأن الفرس قد أزموه التأنيث وصار في كلامهم المؤنث أكثر منه للمدح حتى صار بمنزلة
 القدم كأن النفس في المذكر أكثر وتقول سارحس عشرة من بين يوم وليلة لأنك أقيمت الاسم
 على اللبالي ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة ألا ترى أنك تقول لحمس بقين أو حلون ويعلم المخاطب
 أن الأيام قد دخلت في اللبالي فإذا ألقى الاسم على اللبالي اكتفى بذلك ذكر الأيام كما أنه يقول
 أتيتهم صخرة وبكرة فيعلم المخاطب أنها صخرة يومك وبكرة يومك وأشباه هذا في الكلام كثير فانما
 قوله من بين يوم وليلة تو كيد بعد ما وقع على اللبالي لأنه قد علم أن الأيام داخله مع اللبالي وقال
 الشاعر (وهو النابغة الجعدي)
 (طويل)

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة * يكون التكثير أن تضيف وتجارا

وتقول أعطاه خمسة عشر من بين عبد وجارية لا يكون في هذا الأهد إلا أن المنكلم لا يجوز له أن
 يقول خمسة عشر عبدا فيعلم أن ثم من الجوارى بعدهم ولا تحس عشرة جارية فيعلم أن ثم من
 العبيد بعدهن فلا يكون هذا إلا مختلطا يقع عليهم الاسم الذي بين به العدد وقد يجوز في القياس
 خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس يحسد كلام العرب وتقول ثلاث ذود لأن الذود أنثى وليست
 باسم كسرها عليه مذكر وأما ثلاثة أشياء فقالوها لأنهم جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كسروا عليها
 فعل وصار بدلان من أفعال ومثل ذلك قولهم ثلاثة رجلة لأن رجلة صار بدلان من أرجال وزعم
 الخليل أن أشياء مقبولة كقسي فكذلك فعل بهذا الذي هو في لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد
 وزعم يونس عن ربيعة أنه قال ثلاث أنفوس على تأنيث النفس كما يقال ثلاث أعين للعين من
 الناس وكما قالوا ثلاث أشخص في النساء وقال الشاعر (وهو رجل من بني كلاب)

ولن كلابا هذه عشر أبطن * وأنت بريء من قبائلها العشر

* وأشد في باب ما يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث النابغة الجعدي

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة * يكون التكثير أن تضيف وتجارا

الشاهد فيه تأكيد الثلاث بقوله بين يوم وليلة وقد علم أنه أراد ثلاث لبالي واللبالي مشتملة على أيامها * وصف
 بقره فقدت ولدها فطافت تطلبه ثلاث لبالي وأيامها وقوله يكون التكثير أي لا إنكار عندها ولا انتصار مما عدا
 على ولدها إلا أن تضيف أي تشفق وتحذر وتجأ رأي تصح والخوارصباحها والنكرا لا إنكار * وأشد في

الباب لرجل من بني كلاب وان كلابا هذه عشر أبطن * وأنت بريء من قبائلها العشر

الشاهد فيه تأنيث الأبطن وحذف الهاء من العدد المضاف إليها على معنى القبائل لأنه أراد بالبطن
 القبيلة وقد بينت ذلك بقوله من قبائلها العشر هجاء جلا داعي نسبة في بني كلاب فذكر أن بطونهم عشرة
 ولا نسب له معلوم في أحدهم

وقال القتال الكلابي قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة * وللسبع خير من ثلاث وأكثر

فأنت أبطننا إذ كان معناها القبائل وقال الآخر (وهو الخطيئة) (وافر)

ثلاثة أنفس وثلاث ذود * لقد جاز الزمان على عمالي

وقال عمر بن أبي ربيعة (طويل)

فكان نصيري دون من كنت أتقي * ثلاث شخص كعبان ومعصر

فأنت الشخص إذ كان المعنى أتقي

هذا باب ما لا يحسن أن تضيف إليه الأسماء التي تبتن بها العدد إذا جاوزت الاثنين إلى العشرة وذلك الوصف تقول هؤلاء ثلاثة قرشيون وثلاثة مسلمون وثلاثة صالحون فهذا وجه الكلام كراهية أن يجعل الصفة كالاسم لأن يضطر شاعر وهذا يدلك على أن التسابات إذا قلت ثلاثة تسابات إنما يجيء كأنه وصف المذكور لأنه ليس موضعاً يحسن فيه الصفة كما يحسن الاسم فلما لم يبع إلا وصفاً صار المتكلم كأنه قد لفظ بمذكرين ثم وصره بهم بها وقال الله جل ثناؤه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

هذا باب تكسير الواحد للجمع أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فأنت إذا قلت إلى أن تعشره فأتكسره أفعول وذلك قولك كلب وكعب وأكعب وفرح وأفرح وتسر وأتسر فاذا جاوز العدد هذا فإن البناء قد يجيء على فعال وعلى فُعول وذلك قولك كلاب وكباش وبغال وأما الفُعول ففسور وبُطون وربما كانت فيهما اللغتان فقالوا فُعول وفعال وذلك قولهم فرح وفرح وكعب وكعب وخبول وخبال وربما جاء فعياً وهو قليل

* وأنشد في الباب القتال الكلابي في مثله قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة * وللسبع خير من ثلاث وأكثر الشاهد في قوله ثلاثة تابت الهاء وهو يراد القبائل جملة على البطون لأن معنى القبيلة والبطن واحد كما تقدم فكانه قال قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة أبطن * وأنشد في الباب للخطيئة

ثلاثة أنفس وثلاث ذود * لقد جاز الزمان على عمالي

الشاهد في تكسير الثلاثة وإن كانت النفس مؤنثة لأنه حملها على معنى الشخص وهو مذكر والذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر وأراد بقوله ثلاث ذود ثلاث أنوق كان يتقوت ألبانها ويقوم بها على عماله فضلت له فقال هذا والذود اسم واحد مؤنث منقول من المصدر يقع على الجمع فيضاف العدد إليه كما يضاف إلى الجموع * وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة

فكان نصيري دون من كنت أتقي * ثلاث شخص كعبان ومعصر

الشاهد في قوله ثلاث شخص كعبان ومعصر بحذف الهاء جملة على المعنى لأنه أراد بالشخص المرأة فأنت العدد لذلك

فحو الكليب والعييد والمضاعف بحري هذا المجري وذلك فولك صب وأصب وصباب كما قلت
 كَابُ وَأَكْبُ وَكِلَابٌ وَصَكٌّ وَأُصْكُ وَصِكَاكٌ وَصُكُوكٌ كَمَا قَالُوا فَرُخٌ وَأَفْرُخٌ وَفِرَاحٌ وَفُرُوحٌ وَبُتُّ
 وَأُبْتُ وَبُتُوتُ وَبِتَاكٌ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ تَقُولُ نَطِيٌّ وَنَطِيَّانٌ وَأَطْبٌ وَنَطِبَاءٌ كَمَا قَالُوا كَابٌ
 وَكَبَانٌ وَأُكْبُ وَكِلَابٌ وَدَلُودٌ وَدَلَوَانٌ وَأَدْلٌ وَدَلَاءٌ وَنَدَى وَنَدِيَانٌ وَأَنْدُوْنَدِي كَمَا قَالُوا أَصْفَرٌ وَصُفُورٌ
 وَنَظِيرُ فِرَاحٍ وَفُرُوحٍ قَوْلُهُم الدَّلَاءُ وَاللُّدِيُّ * واعلم أنه قد يجيء في فعل أفعال مكان أفعال قال
 الشاعر (الأعشى) وَجِدْتَ إِذَا صَطَلْتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ * وَزَيْدٌ أَنْقَبُ أَرْزَادَهَا

وليس ذلك بالباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم -م أفرأخ وأجداد وأقراد وأجددعريته وهي
 الاصل ورأد ورأد ورأد والرأد أصل اللحيين وربما كسر الفعل على فعلة كما كسر على فعال وفعل
 وليس ذلك بالأصل وذلك قولهم جب وهو الكجاة الحمراء وجبابة وفقع وفقعة وقعب وقعبة وقد
 يكسر على فعولة وفعالة فيلحقون هاء التأنيث البناء وهو القياس أن يكسر عليه وزعم الخليل
 أنهم إنما أرادوا أن يحقوا التأنيث وذلك نحو الفعالة والبعولة والعومة والقياس في فعل
 ما ذكرنا وأما ما سوي ذلك فلا يعلم إلا بالسمع ثم تطلب النظائر كما أنك تطلب نظائر الأفعال
 ها هنا فتجعل نظير الأنداقول الشاعر (وهو الأعشى) (طويل)

أَذَارُوحُ الرَّاعِي اللَّقَاحُ مَعْزِبًا * وَأَمَسْتُ عَلَى آفَاهَا عِبْرَاتُهَا

وقد يجيء خمسة كلاب يراد به خمسة من الكلاب كما تقول هذا صوت كلاب أي هذان هذا

* وصف أنه استعير بثلاث فسوة من أعين الرعاء واستظهر في التحلص منهم من يروى فكان مجيى والمجن
 الترس والكعب التي نهديها أو تربع والمعصر التي دخلت في عصر شملها * وأنشد في باب تكسير الواحد
 للجمع للأعشى وَجِدْتَ إِذَا صَطَلْتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ * وَزَيْدٌ أَنْقَبُ أَرْزَادَهَا
 الشاهد جمع زناد على أرناد وهو جمع شاذ لان باب فعل حكمه أن يكسر في القليل على أفعال لأنه قد شد في
 أحرف يسيرة فكسر على أفعال تشبهها بفعل المفتوح العين لأنه ثلاثي مثله فأخرج إليه كما أخرج فعل الی فعل في
 أفعال فقلوا زمن وأزمن ونظير زناد وأرناد فرأخ وأفرأخ ورأد ورأد وهو أصل المعنى * يقول هذا القيس بن
 معديكرب الكندي أي إذا اصطلمت القبائل كنت خبيرها وأدعاهما إلى الصلح واجتماع الكلمة وضرب
 تقوب زناد مثلا لكثرة خبره وسعة معرفته * وأنشد في الباب للأعشى أيضا ويروى لذی الرمة

أَذَارُوحُ الرَّاعِي اللَّقَاحُ مَعْزِبًا * وَأَمَسْتُ عَلَى آفَاهَا عِبْرَاتُهَا

الشاهد فيه جمع أنف على آفاهة وقباصها آفان باب فعل في القليل أفعال كما تقدم * وصف شدة
 الزمان وكلب الشتاء والبرد ومعنى روح ردها إلى مراحها وحابها مدة الليل لشدة البرد واللقاح جمع لقمه من الأبل
 وهي ذات اللبن والمعزب المبعدها في المرعى لعدم السكلا وتطلبه وقوله وأمست على آفاهها عبراها أي انحدرت
 دموعها لشدة البرد على أوفها ويروى على آفاهها عبراها أي على آفاق السماء وكفى عنها وان لم يجز لها ذكركة تعلم

(رجز)

الجنس وكما تقول هذا حَبَّ رَمَانٍ وقال الراجز

كَانَ خُصِيصِيهِ مِنَ التَّدْلِيلِ * ظَرْفٌ مَجْزُومٌ فِيهِ نَتْنًا حَنْظَلٌ

وقال الآخر قد جعلت محي على الطرار * خمس بنان قاني الأظفار

* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فانك اذا كسرتنه لا أدنى العدد بنيتنه على أفعالٍ وذلك قولك

جَلَّ وَأَجَالٌ وَجَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَأَسَدٌ وَأَسَادٌ فاذا جاوزوا به أدنى العدد فانه يجيء على فعالٍ

وفُعولٍ وأما الفعَالُ فنحو جِبَالٍ وَجِبَالٍ وأما الفُعولُ فنحو أَسُودٌ وَكُورٍ والفعالُ في هذا أكثر

وقديجي إذا جاوزوا به أدنى العدد على فُعَلانٍ وَفُعَلانٍ فأما فُعَلانٍ فنحو خِرْبَانٍ وَرِقَانٍ وَوَرْلانٍ

وأما فُعَلانٍ فنحو جُلانٍ وَسُلْقانٍ فاذا لم يجاوزوا أدنى العدد قلت أَرَأَقٌ وَأَجْمالٌ وَأُورالٌ وَأَخْرَابٌ

وَسَلَقٌ وَأَسْلَاقٌ وربما جاء الأفعالُ يُستغنى به أن يكسر الاسم على البناء الذي هو لاكثر العدد

فيعنى به ما عني بذلك البناء من العدد وذلك نحو قَتَبٍ وَأَقْتابٍ وَرَسَنٍ وَأَرْسانٍ ونظير ذلك من

باب الفَعْلِ الأَكْفُفِ والأَرَادُ وقد يجيء الفَعْلُ فُعَلاناً وذلك قولك نَعْبٌ وَنُعْبانٌ وَنَعْبُ

الغديرِ وَبَطْنٌ وَبُطْنانٌ وَظَهْرٌ وَظَهْرانٌ وقد يجيء على فُعَلانٍ وهو أَقْلَهُما نحو جَبَلٍ وَجِبْلانٍ

وَرَألٍ وَرِئْلانٍ وَبَحْشٍ وَبِحْشانٍ وَعَبْدٌ وَعَبْدانٍ وقد يدُلُّ الحَقونُ الفَعْلُ الهاءُ كما أَلحقوا الفَعْلُ

التي في الفَعْلِ وذلك قولهم في جَبَلٍ جَمالَةٌ وَجَبْرٍ جِبارَةٌ وَذَكَرُ ذَكَرَةٌ وذلك قليل والقياسُ على ما ذكرنا

وقد كُسر على فُعْلٍ وذلك قليل كما أن فِعْلَةً في باب فَعْلٍ قليل وذلك نحو أَسَدٍ وَأَسْدٍ وَوَرْنٍ وَوَرْنٍ

بلغنا أقراءه وبلغني أن بعض العرب يقول نَصَفٌ وَنُصَفٌ وربما كُسر وأفعلاً على أفعالٍ

كما كُسر وأفعلاً على أفعالٍ وذلك قولك زَمَنْ وَأَزْمَنْ وبلغنا أن بعضهم يقول جَبَلٌ وَأَجَبَلٌ

وقال الشاعر (وهو ذو الرمة)

السامع والغبرات جمع غبرة يريد كثرة هبوب الشمال والنباس العبار التي تبخره * وأنشد في الباب

كَانَ خُصِيصِيهِ مِنَ التَّدْلِيلِ * ظَرْفٌ مَجْزُومٌ فِيهِ نَتْنًا حَنْظَلٌ

الشاهد فيه إضافة الثنتين إلى الحنظل وهو اسم يقع على جمع الجنس وحق العدد القليل أن يضاف إلى الجمع

القليل وإنما جاز على تقدير ننتان من الحنظل كما قال ثلاثة فليس أي ثلاثة من هذا الجنس على ما بينته في الباب

والتدليل التعلقي والاضطرار وكان الوجه أن يقول حنظلتان فيناد على قياس الثلاثة وما بعدها إلى العشرة وإنما

خص ظرف العوز لأنها لا تستعمل طبعاً ولا غيره مما تصنع به الدساء إلى حال أيامها منهم وإنما دخرفه

ماتعاني به من الحنظل وغيره * وأنشد في الباب في مثله

قد جعلت محي على الطرار * خمس بنان قاني الأظفار

الشاهد في إضافة الجنس إلى النبان وهو اسم يستغرق الجنس على تقدير خمس من النبان كما تقدم في الذي قبله

والطرار جمع طرر وهي حجارة مستديرة محمودة يقال أرض مطرة إذا كانت كثيرة انظرار ويروي على الطرار

أَمَزَلْتَنِي سَلَامٌ عَلَيْكَ * هَلْ الْأَزْمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَّاجِعُ

وبنات الياه والواو تجرى هذا المجرى قالوا أقفأ وأقفأ وقفي وعصي وعصي وصفأ ووصفأ ووصني كما قالوا أساد وأسود وأشعار وشهور وقالوا رحي وأرحاء فلم يكسر وهما على غير ذلك كالم يكسروا الأرسان والأقدام على غير ذلك ولو فعلوا كان قياسا ولكي لم يسمعه وقالوا عصي وأعص كما قالوا أزمَنُ وقالوا عصي كما قالوا أسود ولا نعلمهم قالوا أعصأ جعلوا أعص بدلا من أعصأ جعلوا هذا بدلا منها وتقول في المضاعف لبَّ وألباب ومدد ومدد وفنن وأفنن ولم يجاوزوا الأفعال كالم يجاوزوا الأقدام والأرسان والأغلاق والنبات في باب فَعَل على الأفعال أكثر من النبات في باب فَعَل على الأفعال أو فَعَلان أو فَعَلان فهو القياس على ما ذكرنا كما جاء المضاعف في باب فَعَل على قياس غير المضاعف فكل شيء تدخل المضاعف مما دخل الأقل فهو له نظير وقالوا الحجار فجاءوا به على الأكثر والاقيس وهو في الكلام قليل

قال الشاعر (بسيط)

كَأَنَّهُمْ مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلْبَسَهَا * مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلِيبِ اللَّزِيبِ

* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فاعما تكسر من أبنية أدنى العدد على أفعال وذلك نحو كتف وأكتف وكيدوا وكيدوا بكاد وفخذوا وفخذوا ونمروا ونمروا فلما تجاوزون به لأن هذا البناء نحو كتف أقل من فَعَل بكثير كأن فعلا أقل من فَعَل ألا ترى أن ما لزم منه بناء الأقل أكثر فلم يفعل به ما عمل بفعل إذ لم يكن كثيرا مثله كالم يجي في مضاعف فعل ما جاء في مضاعف فعل لقلته ولم يجي في بنات الياه والواو من فَعَل جميع ما جاء في بنات الياه والواو من فَعَل لقلتها وهي على ذلك أكثر من المضاعف وذلك أن فعلا أكثر من فَعَل وقد قالوا الثمور والوعول شهبوها بالأسود وهذا النحو قليل فلما جازلهم أن يشتموا في الأكثر على أفعال كانوا في الأقل الأزمن * وما كان على

بطاء غير مجمة وهو جمع طرة وهي عقبة من مقدم الناصية ترسل تحت الناج في صدغ الحارية ويرعا اتخذت من رامات وهو ضرب من الطيب وهذا اسمه بمعنى البيت والبنان جمع سناة وهي الأصبع والقافي الشديد الحمر من الحضاب في معنى هذا البيت * وأنشد في الباب الذي الرمة

أَمَزَلْتَنِي سَلَامٌ عَلَيْكَ * هَلْ الْأَزْمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَّاجِعُ

الشاهد في جمع زمن على أزمن و باب فعل انظر دفيه في القياس في القليل أفعال إلا أنه شبه بفعل في إخراجها إلى أفعال كما شبه فعل به في إخراجها إلى أفعال كما تقدم * وأنشد في الباب

كَأَنَّهُمْ مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلْبَسَهَا * مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلِيبِ اللَّزِيبِ

الشاهد في جمع حجر على حجار والمستعمل حجارة بالهاء لتأنيث الجماء تشبها حواقر الفرس في لابتها واملأها

ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل وهو أقل وذلك قولك قَسَعُ وأَقْسَعُ ومَعَاوُ ومَعَاءُ وَعَنْبُ
وَأَعْنَابُ وضاع وأضلاع وإرم وإرام وقد قالوا الضلوع والأشروم كما قالوا الثور وقد قال بعضهم
الأضلع شبهها بالآرمن * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو كفعل وفعل وهو أقل في
الكلام منهم ما وذلك قولك بَجَزَّ وَاغْجَزَّ وَعَضَدُ وَأَعْضَدُ وقد بُني على فعال قالوا رَجُلٌ وَرِجَالٌ وَسَبْعٌ
وَسِبَاعٌ جاؤا به على فعال كما جاؤا بالضلع على فُعولٍ وفِعَالٍ وفُعُولٍ أُخْتَانٍ وجعلوا أمثله على بناء
لم يكسر عليه واحده وذلك قولهم ثلاثه رجلة واستغنوا به عن أرجال * وما كان على ثلاثة
أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل لأنه قليل مثله وهو قولك عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ وَطُنْبٌ وَأَطْنَابٌ وَأُدُنٌ
وَأَذَانٌ * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان العرب تكسره على فِعْلَانٍ وإن أرادوا أدنى
العدد لم يجاوزوه واستغنوا به كما استغنوا بأفعل وأفعال فيما ذكرنا فلم يجاوزوه في القليل والكثير
وذلك قولك صَرِدٌ وَصَرْدَانٌ وَنَغْرٌ وَنَغْرَانٌ وجعلوا وَخَزَزٌ وَخَزَزَانٌ وقد أجرت العرب
شيأ منه مجرى فَعَلٍ وهو قولهم رُبِعٌ وَأَرْبَاعٌ وَرُطِبٌ وَأَرْطَابٌ كقولك جَلٌّ وَأَجْمَالٌ * وقد جاء من
الاسماء اسم واحد على فعل لم يتجد مثله وهو يَلٌ وقالوا أَبَالٌ كما قالوا أَكْكَفٌ فهذه حال ما كان
على ثلاثة أحرف وتحررت حروفه جمع وقال الرازي * فيها عيائل أسود وعمر *
ففعّل به ما فعل بالأسد حين قال أسد * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فانه اذا كسر على
ما يكون لأدنى العدد كسر على أفعال ويجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسر على فُعولٍ وفِعَالٍ
والفُعولُ فيه أكثر من ذلك قولهم جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجَوْلٌ وَعُدْلٌ وَأَعْدَالٌ وَعُدُولٌ وَجَدْعٌ وَأَجْدَاعٌ
وَجَدْوَعٌ وَعِرْقٌ وَأَعْرَاقٌ وَعُرْوٌ وَعِذْقٌ وَأَعْدَاقٌ وَعُذوقٌ وأما الفعّال فنجو بئر وأبأ رويثار
وذئب وذئب وربتم لم يجاوزوا أفعالاً في هذا البناء كما لم يجاوزوا الأفعال فيما ذكرنا
وذلك نحو جَسٍ وَأَجْسٍ وَسِتْرٍ وَأَسْتِرٍ وَسِبْرٍ وَأَسْبِرٍ وَطِمْرٍ وَأَطْمَارٍ وقد يكسر على فعلة نحو قَرِدٍ
وقردة وحسلة وأحسان إذا أردت بناء أدنى العدد فأما القردة فاستغنى بها عن أفراد كما
قالوا ثلاثة شسوع فاستغنوا بها عن أشساع وقالوا ثلاثة قروء فاستغنوا بها عن ثلاثة أقروء

بجارة الماء المحلّية والقبيل الماء الجاري على وجه الأرض واللزب اللاصق الملازم وهذا مثل قول امرئ
القيس وتعدوه على صم صلاب كأنها * حجارة غيل وارسات بطحلب
* وأنشد في الباب * فيها عيائل أسود وعمر *
الشاهد فيه جمع غمر على غير كما جمع أسد على أسد لانهما امتساوا في عدد الحروف وتحررت كما جمع وحرك الميم

وربما بُنيَ فَعَلٌ على أَفْعَلٍ من أبنية أدنى العدد وذلك قولهم ذَنِبَ وَأَذُنِبَ وَقَطَعَ وَأَقْطَعَ وَجَرَّ وَأَجْرَ
وقالوا جَرَّاءُ كما قالوا ذَنَبُ ورجلٌ وأرجلٌ إلا أنهم لم لا يجاوزون الأفعَلَ كما أنهم لم يجاوزوا
الأفْعَلَ وقصته المضاعف هاهنا وبنات الياه والواو كقصته في باب فَعَلٍ قالوا نَحَى وَأَنْحَاهُ
وَنَحَاهُ كما قالوا أَبَا رُبَيْشَارٍ وقالوا في جمع نَحَى نَحَى كما قالوا الصُّ وَأَصْصُ وقالوا في الذَّنْبِ
ذُؤْبَانٌ جعلوه كَنَعَبٍ وَثُعْبَانٍ وقالوا الصُّصُ في الصُّ كما قالوا القُدْرُ والقُدْرُ والقُدْرُ وأقْدَرِحِينَ
أرادوا بناء الأَقْدَلِ كما قالوا فَرَّخٌ وَأَفْرَاحٌ وَفَرَّاحٌ وَأَقْدَحٌ وَأَقْدَحٌ وَقَدَّاحٌ جعلوها كَفَعَلٍ
وقالوا رَدُّورَثِدَانٌ كما قالوا صَمُونٌ وَصَمُونٌ وَفَنُونٌ وَفَنُونٌ وقال بعضهم صَمُونٌ وَفَنُونٌ كقولهِ
ذُؤْبَانٌ وَالرَّيْدُ فَرَّخِ الشَّجَرَةَ وقالوا سَقْدُوسُقْدَانٌ وَالسَّقْدُ وَلِدُ الحَرْبِ وقالوا صِرْمٌ وَصِرْمَانٌ
كما قالوا ذَنِبٌ وَذُؤْبَانٌ وقالوا ضِرْسٌ وَضَرِيْسٌ كما قالوا كَلِيْبٌ وَعَمِيْدٌ وقالوا زِقَانٌ وَأَزْقَانٌ
كما قالوا بَرٌّ وَبَرٌّ وَأَبَارٌ وقالوا زَقَانٌ كما قالوا ذُؤْبَانٌ * وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً
فإنه يكسر من أبنية أدنى العدد على أفعالٍ وقد يجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسر منه على فَعُولٍ
وفَعَالٍ وفَعُولٌ أكثر ذلك قولهم جُنْدٌ وَأَجْنَادٌ وَجُنُودٌ وَبُرُودٌ وَأَبْرَاجٌ
وَبُرُوجٌ وقالوا جَرَّحٌ وَجُرُوحٌ ولم يقولوا أَجْرَاحٌ كالم يقولوا أَفْرَادٌ وأما الفَعَالُ فقولهم جَدُّ وَأَجَادٌ
وَجَادٌ وَقُرْطٌ وَأَقْرَاطٌ وَقِرَاطٌ والفَعَالُ في المضاعف منه كثير ذلك قولهم أَخْصَاصٌ وَخِصَاصٌ
وَأَعْمَاشٌ وَعِشَاشٌ وَأَقْفَافٌ وَقَفَافٌ وَأَخْفَافٌ وَخِفَافٌ تُجْرِيه بِجَرِيهِ أَجَادٍ وَجَادٍ وقد يجيء
إذا جاوز بناء أدنى العدد على فعلة نحو جَرَّ وَأَجْرَ وَبَحْرَةٌ قال الشاعر

كِرَامٌ حِينَ تَمَسَّكَتُ الأَفَاعِي * إلى أَجْرَاهِ مِنَ الصَّقِيْعِ

ونظيره من المضاعف حُبٌّ وَأَحْبَابٌ وَحَبِيْبَةٌ نَحْوُ قَلْبٍ وَأَقْلَابٍ وَقَلْبَةٌ وَخُرْجٌ وَخُرْجَةٌ ولم يقولوا
أَخْرَاجٌ كالم يقولوا أَجْرَاحٌ وَصَلْبٌ وَأَصْلَابٌ وَصَلْبَةٌ وَكُرْزٌ وَأَكْرَازٌ وَكُرْزَةٌ وهو كثير وربما استغنى
بأفعالٍ في هذا الباب فلم يجاوز كما كان ذلك في فَعَلٍ وَفَعَلٍ وذلك نحو رَكْنٌ وَأَرْكَانٌ وَخُرْجٌ وَأَجْرَاهُ
وَشَفْرٌ وَأَشْفَارٌ وَأَمَانَاتُ البِاعِ والواو منه فقليل قالوا مَدَى وَأَمْدَاءٌ لا يجاوزون به ذلك لقلته في هذا

بالضم ابتداء للنون في الوقف * وصف فلاة كثيرة السباع والعيال جمع عيال وهو الذي يتمايل في مشيته لعباء أو
تختار يقال حال في مشيته يعيل إذا تختار والأ سود بدل من العيال ويتبين لها * وأنشد في الباب
كِرَامٌ حِينَ تَمَسَّكَتُ الأَفَاعِي * إلى أَجْرَاهِ مِنَ الصَّقِيْعِ
الشاهد في جمع حجر في أدنى العدد على أَجْرَاحٍ والكثير جمره يقولهم كِرَامٌ إذا جذب الزمان واشتد البرد

الباب وبنات الياه والواو فيه أقل منها في جميع ما ذكرنا وقد كسرت حرف منه على فعل كما كسرت
 عليه فعلى وذلك قولك الواو واحد هو الفلک فتذكر وللجميع هي الفلک وقال الله عز وجل في الفلک
 ألمشکون فلما جمع قال و الفلک التي تجرى في البحر كقولك أسد وأسود وهذا قول الخليل ومثله
 رهن ورهن وقالوا ركن وأرکن وقال الشاعر وهو روبة * وزحم ركنك شداد الأركن *
 كما قالوا أقدح في القدح وقالوا حش وحشان وحشان كقولهم رتد ورتدان * وأما ما كان على
 فعلة فأنك إذا أردت أدنى العدد جمعتها بالياء وفتحت العين وذلك قولك قصعه وقصعات وصحفه
 وصحفات وحقنه وحقنات وشفرة وشفرات وجره وجرات فاذا جاوزت أدنى العدد كسرت
 الاسم على فعال وذلك قصعه وقصاع وحقنه وحقان وشفرة وشفار وجره وجرار وقد جاء على فاعول
 وهو قليل وذلك قولك بكرة وبدور ومائة ومؤون فأدخلوا فعولا في هذا الباب لأن فعلا وفعولا
 أختان فأدخلوا ههنا كما دخلت في باب فعل مع فعال غير أنه في هذا الباب قليل وقد يجمعون
 بالياء وهم يريدون الكثير وقال الشاعر (وهو حسان) (طويل)

لنا الحفقات الغريلمعن بالضحى * وأسياقنا يقطرن من نجدة دما

فلم يرد أدنى العدد وبنات الياه والواو بتلك المنزلة تقول ركة ور كاهور كوات وقشوة وقشاة
 وقشوات وغلوة وغلاء وغلوات وطبئة وطبأه وطبئات وقالوا جدبات الرجل ولم يكسروا الجدبة
 على بناء الاكثر استغناء بهم هذا اذ جاز أن يعنوا به الكثير والمضاعف في هذا البناء بتلك المنزلة
 تقول سلة وسلال وسلات ودبة ودباب ودباب * وأما ما كان فعلة فهو في أدنى العدد وبناء الاكثر
 بمنزلة فعلة وذلك قولك رجة ورجات ورحاب وركبة ورقبات ورقاب وان جاء شيء من بنات الياه
 والواو والمضاعف أجرى هذا الجرى اذ كان مثل ما ذكرنا ولكنه عزيز * وأما ما كان فعلة فأنك اذا
 كسرت على بناء أدنى العدد ألحقت التاء وسر كت العين بضمه وذلك قولك ركة ورقبات وغرفة

وانحجرت الأفاعى خوفا من الصقيع وهو الجليد ومعنى تنكفت تنقبض * وأنشد في الباب لرؤية

* وزحم ركنك شداد الأركن *

الشاهد فيه جمع ركن على أركس كما جمع زمن على أرمن تشبيها لها بما فعل لانها مشتركة في عدد الحروف
 فيخرج بعضها الى بعض على طريق الشد ودو عند الضرور في الشعر * وأنشد في الباب لحسان بن ثابت
 رضى الله عنه

لنا الحفقات الغريلمعن بالضحى * وأسياقنا يقطرن من نجدة دما

الشاهد في وضع الحفقات وهي لما قل من العدد في الاصل لجرها في السلامة مجرى التثنية موضع الحفان
 التي هي الكثير والغر البيض يريد بياض الشحم والأسياق جمع لا أدنى العدد فوضعه موضع الكثير * وصف

وَعُرْفَاتٌ وَجُفْرَةٌ وَجُفْرَاتٌ فَذَا جَاوَزْتَ بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى فِعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُكْبٌ
وَعُرْفٌ وَجُفْرٌ وَرَبْعًا كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَقْرَةٌ وَنِقَارٌ وَرَبْمَةٌ وَرَامٌ وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ
وَبُرْقَةٌ وَوِرَاقٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ إِذَا جَمَعَ بِالنَّاءِ فِي قَوْلِ رُكْبَاتٍ وَعُرْفَاتٍ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ فِي

قَوْلِ الشَّاعِرِ وَمَا رَأَى نَابِئًا رُكْبَاتِنَا * عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخْلُطُ الْحِدَابُ بِالْهَزَلِ

وَبِنَاتِ الْوَاوِ بِهَذِهِ الْمَثَلَةِ قَالُوا خَطْوَةٌ وَخَطُوتٌ وَخَطِيٌّ وَعُرْوَةٌ وَعُرْوَاتٌ وَعُرِيٌّ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَدْعِي الْعَيْنَ مِنَ الضَّمَّةِ فِي فِعْلَةٍ فِي قَوْلِ عُرْوَاتٍ وَخَطُوتٌ وَأَمَّا بِنَاتِ الْمَاءِ إِذَا كُسِرَتْ عَلَى بِنَاءِ
الْأَكْثَرِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ بِنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ وَمُدْيَةٌ وَمُدْيَةٌ وَرَبِيٌّ وَرَبِيٌّ كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا

بِالنَّاءِ فَيَحْرِكُوا الْعَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَتَجِي هَذِهِ الْمَاءُ بَعْدَ ضَمَّةِ فَلَمَّا نَقُلْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكُوهُ وَاجْتَرَأُوا بِنَاءَ

الْأَكْثَرِ وَمِنْ خَفَّفَ قَالَ كَلِمَاتٌ وَمُدْيَاتٌ وَقَدْ يَقُولُونَ ثَلَاثُ عُرْفٍ وَرُكْبٍ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا

ثَلَاثَةٌ قُرْدَةٌ وَثَلَاثَةٌ حَبِيَّةٌ وَثَلَاثَةٌ جُرُوحٌ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَهَذَا فِي فِعْلَةٍ كَبِنَاءِ الْأَكْثَرِ فِي فِعْلَةٍ الْأَنْ

النَّاءِ فِي فِعْلَةٍ أَشَدُّ عَمَّا كُنَّا الْأَنْ فِعْلَةً أَكْثَرًا لِكِرَاهِيَةِ ضَمَّتَيْنِ وَالْمُضَاعَفُ بِمَنْزِلَةِ رُكْبَةٍ تَقُولُ سِرَاتٌ

وَسِرٌّ وَجِدَةٌ وَجِدْدٌ وَجِدَاتٌ وَلَا يَحْرِكُونَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَدْعَمَةٌ وَالْفِعَالُ كَثِيرٌ فِي الْمُضَاعَفِ

نَحْوِ حِلَالٍ وَقِبَابٍ وَجِبَابٍ * وَمَا كَانَ فِعْلَةً فَانْكَ إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ أَدْخَلْتَ النَّاءَ

وَحَرَكْتَ الْعَيْنَ بِكَسْرَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَكِسِرَاتٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ كَمَا فَتَحَتْ

عَيْنُ فِعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ فَذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ الْأَكْثَرِ قَلْتَ سِدْرٌ وَقِرْبٌ وَكِسْرٌ وَمَنْ قَالَ

عُرْفَاتٌ فَخَفَّفَ قَالَ كِسِرَاتٌ وَقَدْ يَرِيدُونَ الْأَقْلَ فَيَقُولُونَ كِسْرٌ وَقِرْفٌ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ اسْتَعْمَلُوا النَّاءَ

فِي هَذَا الْبَابِ لِكِرَاهِيَةِ الْكَسْرَتَيْنِ وَالنَّاءِ فِي الْفِعْلَةِ أَكْثَرُ لَأَنَّ مَا يَلْتَقِي فِي أَوَّلِهِ كَسْرَتَانِ قَلِيلٌ

وَبِنَاتِ الْمَاءِ وَالْوَاوِ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ تَقُولُ لِحِيَّةٌ وَلِحِيٌّ وَفَرِيَّةٌ وَفَرِيٌّ وَرَشْوَةٌ وَرِشَاءٌ وَلَا يَجْمَعُونَ بِالنَّاءِ

كِرَاهِيَةَ أَنْ تَجِي الْوَاوُ بَعْدَ كَسْرَةٍ وَاسْتَنْقَلُوا الْمَاءَ هُنَا بَعْدَ كَسْرَةٍ فَتَرَكُوا هَذَا اسْتِنْقَالًا وَاجْتَرَأُوا

بِنَاءَ الْأَكْثَرِ وَمَنْ قَالَ كِسِرَاتٌ قَالَ لِحِيَّاتٌ وَالْمُضَاعَفُ مِنْهُ كَالْمُضَاعَفِ مِنْ فِعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ

قِدَّةٌ وَقِدَاتٌ وَقِدْدٌ وَوَيْبَةٌ وَوَيْبَاتٌ وَوَيْبٌ وَعِدَّةٌ الْمَرْأَةُ وَعِدَاتٌ وَعِدْدٌ وَقَدْ كُسِرَتْ فِعْلَةٌ عَلَى أَفْعَلٍ

(قوله بالهزل) كذا هو
مضبوط في المطبوع وفي
القاموس هزل بهزل من
باب ضرب وفرح اه
كتبه مصححه

(قوله وقد
يريدون الأقل
فيقولون كسرو ففر
الخ) قال السيرافي يعنى
يقولون ثلاث كسر
وثلاث ففر كما قالوا ثلاث
غرف وثلاث كسر أقوى
من ثلاث غرف وذلك أن
غرفات أكثر في كلامهم
من كسرات وفقرات لأن
التقاء الكسرتين في كلمة
أقل من التقاء ضمتين
الأتري أنه ليس في الكلام
فعل الأبل وقال بعضهم
أطل وبلز وفعل كثير في
الكلام كقولك جنب
وعنق وعطل وأشباه
ذلك كثير اه

قومه بالندى والبأس يقول جفاننا معدة لالأضياف ومساكين الخى بالغداة وسيوفنا يقطن دما لتجدتنا وكثرة

حروبنا * وأنشد في الباب
ولما رأونا باديًا ركبًا تناسا * على موطن لا تخلط الحد بالهزل

الشاهد فيه تحريك نافي ركبًا تناسًا لفتح استنقالاته إلى الضمتين وزعم بعض النحويين أنه جمع ركبته على
ركب ثم جمع ركبًا على ركبته فهو جمع الجمع كما قالوا يسونات وطرقات وقول سيبويه أصح وأقبس

وذلك قليل عزيز ليس بالاصل قالوا انعمه وانعم وشده واشد وكرهوا أن يقولوا في رشوة بالناء فتقلب
 الواو ياء ولكن من أسكن فقال كسرت قال رشوات * وأما الفعلة فإذا كسرت على بناء الجمع ولم
 تجتمع بالناء كسرت على فعل وذلك قولك نعمة ونعم ومعدة ومعد * والفعلة تكسر على فعل إن لم
 تجتمع بالناء وذلك قولك نخمة ونخم وتممة وتم وليس كرتبة ورطب الأتري أن الرطب مذكر
 كالبز والتمر وهذا مؤنث كالظلم والغرف

(قوله وقد قالوا

حلق وفك الخ)

قال أبو سعيد قولهم
 حلق وفك في الجمع وفي
 الواحد حلاقة وفلاكة من
 الساذ وشبهه سيبويه
 شذوذه بما يغير في الاضافة
 وهي النسب مما يخفف
 كقولهم ربعة وفي النسب
 ربي وغرو وفي النسب غري
 وياه النسب تشبهه في
 بعض المواضع هاء التانيث
 لانهم قالوا زنجي للواحد
 وروى للواحد وللجمع
 زنج وروم فياء النسب
 علامة الواحد كما كان الهاء
 علامة الواحد وأما حلاقة
 على ما حكى عن أبي عسر
 وحلقة وحلق (أى
 بالتحريك) فليس بشاذلانه
 بمنزلة شجرة وشجرة والذي
 قال حلقة وحلق فليس
 ذلك أيضا بشاذ لانهم
 قالوا ضبعة وضبع
 ويدرمة ويدرأه

هذا باب ما كان واحدا يقع للجمع ويكون واحدا على بنائه من لفظه إلا أنه مؤنث تلحقه هاء
 التانيث ليمتص الواحد من الجمع * فأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فهو نحو وطح
 والواحدة طحمة وعمر والواحدة عمرة ونخل ونخلة ونخز ونخزة فإذا أردت أدنى العدد جعلت الواحد
 بالناء وإذا أردت الكثير صرت إلى الاسم الذي يقع على الجمع ولم تكسر الواحد على بناء آخر وربما
 جاءت الفعل من هذا الباب على فعال وذلك قولك سخل وسخال وبهمه وبهمام وطلحة وطلاح وطلح
 شبهوها بالقصاع وقد قال بعضهم نخزة ونخور فجعلت بمنزلة بكرة وبذور ومائة ومون والمائة
 نحت الكركرة وأما ما كان منه من بنات الياء والواو فنسب من ورسورة وسرورورة وقالوا
 صغرة وصعور وصعاء كما قالوا طلاح ومثل ما ذكرنا سريه وشريه وهديه وهدي هذامثلة في الياء
 والسرية الحظلة ومن المضاعف حبة وحب وقنة وقت * وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان
 فعلا فان قصته كقصه فعل وذلك قولك بكرة وبقرات وبقر وشجرة وشجرات وشجر وخرزة
 وخرزات وخرز وقد كسروا الواحد منه على فعال كما فعلوا ذلك في فعل قالوا أكمة وإكام
 وأكام وجدبه وجداب وجدب وأجم وجمرة وعمار وعمر وتطير هذا من بنات الياء والواو
 حصي وحصاة وحصيات وقطاة وقطا وقطوات وقالوا أضاة وأضوا وإضاء كما قالوا إكام وإكام
 سمعنا ذلك من العرب والذين قالوا إكام ونحوها شبهوا بالرحاب ونحوها كما شبهوا الطلاح وطلحة
 بجفنة وجفان وقد قالوا حلق وفلك ثم قالوا حلقه وفلكه فخذوا الواحد حيث أحقوه الزيادة
 وغير والمعنى كما فعلوا ذلك في الاضافة وهذا قليل وزعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون حلقه
 * وأما ما كان فعلا قصته فعل الأناط سمعهم كسروا الواحد على بناء سوى الواحد الذي
 يقع على الجمع وذلك أنه أقل في الكلام من فعل وذلك نبتة ونبتات ونبت ونبتة وخربة وخربات
 ولين ولينة ولينات وكلمة وكلمات وكلم * وأما ما كان فعلا فهو بمنزلة وهو أقل منه وذلك نحو
 عتبة وعتب وحادأة وحاد وحادات وإبرة وإبر وإبرات وهو نسيل المقل * وأما ما كان فعلا فهو

في الواو فلما نقل ذلك بنوه على أفعال وله أيضا في ذلك نظائر من غير المعتل نحو أفرأخ وأفراد ورَفِعَ
 وأرفاغ فلما كان غير المعتل يبنى على هذا البناء كان هذا عندهم أولى وإذا أرادوا بناء الأكثر
 بنوه على فعال وذلك قولك سيباط ونياب وقياس تزكو أفعولا كراهية الضمة في الواو والضمّة التي
 قبل الواو وغملوها على فعال وكانت في هذا الباب أولى إذ كانت متمكنة في غير المعتل وقد يبنى
 على فعال لا كثيرا العدد وذلك قوز وقيزان وتور وتيران ونظيره من غير هذا الباب وجد وجدان
 فلما بنى عليه ما لم يعقل فترأى اليه كما لزمو الفعالي في سوط وتوب وقال الوجد نقره في الجبل وقد
 يلزمون الأفعال في هذا فلا يجاوزونها كالم يجاوز والأفعل في باب فَعَل الذي هو غير معتل
 والأفعال في باب فَعَل الذي هو غير معتل فإذا كانوا لا يجاوزون فيما ذكرت لك فهم في هذا أجدد
 أن لا يجاوزوا ذلك نحو لَوَحٍ وألواحٍ وجَوَزٍ وأجوازٍ ونوعٍ وأنواعٍ وقد قال بعضهم في هذا الباب
 حين أراد بناء أدنى العدد فَعَل فجاء به على الأصل وذلك قليل قالوا قوسٌ وأقوسٌ وقال الراجز

* لِكَلِّ عَيْشٍ قَد لَيْسَتْ أُتُوبًا *

وقد كسروا الفَعْل في هذا الباب على فَعَلَة كما فعلوا ذلك بالفقح والحب حين جاوزوا به أدنى العدد
 وذلك قولهم عودٌ وعودَةٌ وأعوادٌ إذا أرادوا بناء أدنى العدد وقالوا زَوْجٌ وأزواجٌ وزَوْجَةٌ ونورٌ
 وأنوارٌ ونورَةٌ وبعضهم يقول نيرةٌ وجاء به على فُعولٍ كما جاء بالمتصدر قالوا قَوْجٌ وقووجٌ كما قالوا
 نحو ونحو كثيرةٌ وهذا لا يكاد يكون في الأسماء ولكن في المصادر استعملوا ذلك في الأسماء
 وسنبت ذلك إن شاء الله ومثل نيرةٌ زَوْجٌ وزَوْجَةٌ * وأما ما كان من نبات الماء وكان فعلا فانك
 إذ بنيت به بناء أدنى العدد بنيت على أفعالٍ وذلك قولك بَيْتٌ وأبياتٌ وقيدٌ وأقيادٌ وخيطٌ وأخياطٌ
 وشيخٌ وأشياخٌ وذلك أنهم كرهوا الضمة في الماء كما يكرهون الواو بعد الماء وسترى ذلك في باب
 إن شاء الله وهي في الواو أثقل وقد بنوه على أفعال على الأصل قالوا أعينٌ قال الراجز

أَنْعَتُ أَعْيَارَ عَيْنِ الْخَنْزَرَا * أَنْعَتْنِ آرَاوَكَمَرَا

الفعل من النوق * مدح قوما وهو الابل شبه صغارها بفسيل النخل والفسيل صغار النخل واحدها
 قسيلة * وأنشد في باب آخر من الجمع * لِكَلِّ عَيْشٍ قَد لَيْسَتْ أُتُوبًا *
 الشاهد فيه جمع توب على أتوب تشبيها بالصحيح والاكثرة تكسيره على أتوب استئقلا للضمّة الواو في أفعال
 ولذلك همزت في أتوب والمعنى أتى فتصرفت في ضرب العيش وذقت حلوه ومره * وأنشد في الباب
 أنعت أعيار عين الخنزرا * أنعتن آراوكمرا
 الشاهد في قوله آراوكمرا على أفعال كما قالوا أمثوب والقياس أن تبنى على أفعال كآبيات وأتوب والخنزرا سم موضع

(قوله فلما كان

غير المعتل يبنى على

هذا البناء الخ) قال

أوسعيد يعني لوبنوه على

أفعل كقولهم كاب

وأكاب لقالوا سوطاً وسوط

فاستمقلت الضمة على الواو

فعدوا إلى أفعال وقد عدوا

إليها فيما لا يثبت

كقولهم أفراد

وأرفاغ فكيف فيما

ينقل اه

وقال آخر يا أضبعاً كلت آبار أجمرة * ففي البطون وقد راحت قراقرير

بناه على أفعال وقالوا أعيان قال الشاعر

(طويل)

ولكنني أغدو على مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

وإذا أردت بناء أكثر العدد بنيت على فُعُولِ وذلك قولك بيوت وخيموط وشيوخ وعيون وقبود
وذلك لأن فُعُولاً وفعيلاً كفاشر يكين في فَعَلٍ الذي هو غير معتل فلما ابتدأ فَعَالٌ بَفَعَلٍ من الواو
دون فُعُولٍ لما ذكرنا من العلة ابتدأت الفُعُولُ بَفَعَلٍ من بنات الياء حيث صارت أخف من فُعُولٍ
من بنات الواو فكأنهم عوضوا هذمان إخراجهم إياها من بنات الواو فأما أقياد ونحوها فقد
خرجت من الأصل كما خرجت أسواط وأتواب يعنى اذ لم تبين على أفعل لأن أفعل هي الأصل
لَفَعَلٍ وليست أفعل وأفعال شريكين في شئ كثيرة فُعُولٍ وفعال فمعوض الأفعال الثبات في
بنات الياء لخر وجهان بنات الواو وليكن ما جبهنا خارجان من الأصل والضممة تستقل في الياء
كما تستقل في الواو وإن كانت في الواو أثقل ومع هذا لم ينهم كأنهم كرهوا أن يقولوا ييات إذ
كانت أخف من فُعُولٍ من بنات الواو لئلا تلتبس الواو بالياء فأرادوا أن يفصلوا فإذا قالوا آيات
وأسواط فقد بينوا الواو من الياء وقالوا عيورة وخيموطه كما قالوا بعولة وعمومه * وأما ما كان
فَعَالاً فإنه يكسر على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك نحو فاع وأقواع وتاج وأتواج وجار
وأجوار وإذا أردت بناء أكثر العدد كسره على فَعَالٍ وذلك نحو حيران وقيعان وسيجان وساج
وسيجان وتظير ذلك من غير المعتل سبب وشبان وخر بان ومثله فتى وفتيان ولم يكونوا يقولوا فُعُولٍ
كراهية الضمة في الواو مع الواو التي بعدها والضممة التي قبلها جعلوا البناء على فَعَالٍ وقيل فيه
الفعل لأنهم ألزموه فَعَالٍ فجعله لوه بدلا من فَعَالٍ ولم يجعلوه بدلا من شريكه في هذا الباب
وانما امتنع أن يتمكن فيه ما تمكّن في فَعَلٍ من الأبنية التي يكسر عليها الاسم لأن أكثر العدد نحو

* وأنشد في الباب يا أضبعاً كلت آبار أجمرة * ففي البطون وقد راحت قراقرير

الشاهد في قوله آبار أجمرة فجمعها على القياس والأضبع جمع ضبع والضبع مؤنثة وأفعول مما يتخس به
المؤنث فجمعها عليه لذلك والقياس أضباع كعضد وأعضاء هجا قوما جعلهم في عظم البطون وأكل خبيث
الطعام كضباع أكلت ما ذكر من الأعيان فراحت وبطونها تقرقراى تصوت وأصل القرقره صوت الفحل
* وأنشد في الباب ولكنني أغدو على مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

الشاهد في جمعه العين على أعيان وهو القياس لأن الضمة تستقل في الياء كما تستقل في الواو لأن المستعمل
في الكلام أعيان على قياس فعل في الصحيح والمفاضة الدرع السابعة كأنها أقيمت على لابسها والدلاص
الصقيلة البراقة وشبهه حلقها في الدقة والزرقه وتقارب السرديعيون جراد نظم هضبه الى بعض وجمع

أَسْوَدٌ وَجِبَالٌ أَنَّهُ مَعْتَلٌ أَسْكَنُوا عَيْنَهُ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا أَلْفَاوَلَمْ يُخْرِجُوهُ مِنْ أَنْ يَبْنُوهُ عَلَى بِنَاءِ قَدْبُنِي عَلَيْهِ غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَانْفَرَدَ بِهِ كَمَا انْفَرَدَ فِعَالٌ بِنَاتِ الْوَاوِ وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِأَفْعَالٍ فِي هَذَا الْبَابِ فَلَا يَجَاوِزُونَهُ كَمَا لَمْ يَجَاوِزُوهُ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَهُوَ فِي هَذَا الْأَلْفَاوَلِ كَثْرَةُ لِعَمَلِهِ وَلَا تَهْفَعُ وَقَدْ يَنْتَصِرُ فِيهِ عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ كَثِيرًا وَهُوَ أَوْلَى مِنْ فَعَلٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَابِ سَوَطٍ وَذَلِكَ نَحْوُ أَبْوَابٍ وَأَمْوَالٍ وَبَاعٍ وَأَبْوَاعٍ وَقَالَوَانَابٌ وَأَنْبَابٌ وَقَالَوَانِيُوبٌ كَمَا قَالَوَأَسْوَدٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنْبَبٌ كَمَا قَالَوَانِي الْجِبَلِ أَجْبَلٌ وَمَا كَانَ مَوْثِقًا مِنْ فَعَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَانْهَى بَعْضُهُمْ عَلَى أَفْعَالٍ إِذَا أُرِدَتْ بِنَاءٌ أَدْنَى الْعَدَدِ وَذَلِكَ دَارٌ وَأَدُورٌ وَسَاقٌ وَأَسْوَقٌ وَنَارٌ وَأَنُورٌ هَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَنَطْمَةٌ إِذَا جَاءَ عَلَى نَظَائِرِهِ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ جَبَلٍ وَأَجْبَلٌ وَزَمَنٍ وَأَزْمَنٌ وَعَصَاً وَأَعْصَى فَلَوْ كَانَ هَذَا إِعْجَابًا لَوَالْتَابَتْ لَمَّا قَالَوَارَحِي وَأَرْحَاهُ وَفِي قَفَا أَقْفَاءٍ فِي قَوْلٍ مِنْ أَنْتَ الْقَفَا وَفِي قَدَمٍ أَقْدَامٌ وَلَمَّا قَالَوَأَغْنَمٌ وَأَغْنَامٌ فَإِذَا أُرِدَتْ بِنَاءٌ أَكْثَرَ الْعَدَدِ قُلْتَ فِي الدَّارِ دُورٌ وَفِي السَّاقِ سَوَقٌ وَبَنُوهُمَا عَلَى فَعَلٍ فَرَارٍ مِنْ فُعُولٍ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَكْتَسِرُوا عَلَى فَعُولٍ كَمَا كَتَسَرُوا عَلَى أَفْعَالٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ سُوقٌ وَفَهَمَزٌ كَرَاهِيَةَ الْوَاوِ فِي الْوَاوِ وَالضَّمَّةُ فِي الْوَاوِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ دِيرَانٌ كَمَا قَالَوَانِيرَانٌ شَبَّهُوا بِهَا بِقِيَعَانٍ وَغَيْرَانٍ وَقَالَوَادِيَارٌ كَمَا قَالَوَالْجِبَالُ وَقَالَوَانَابٌ وَنَبَبٌ لِلنَّاقَةِ بَنُوهُمَا عَلَى فَعَلٍ كَمَا بَنُوا الدَّارَ عَلَى فَعَلٍ كَرَاهِيَةَ نِيُوبٍ لِأَنَّهَا ضَمَّةٌ فِي يَاءٍ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَبَعْدَهَا وَافِكْرُهُ ذَلِكَ وَلِهَذَا نَظَرْنَا مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ أَسْدًا وَأَسْدَوْنٌ وَوَيْبُنٌ وَقَالَوَأَنْبَابٌ كَمَا قَالَوَأَقْدَامٌ وَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فِعْلًا فَانْكَرْتُمْ عَلَى أَفْعَالٍ مِنْ أَنْبِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ وَهُوَ قِيَاسُ غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ فِي هَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ وَذَلِكَ فِعْلٌ وَأَفْيَالٌ وَجِيدٌ وَأَجْيَادٌ وَمِيلٌ وَأَمْيَالٌ فَإِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءٍ أَكْثَرَ الْعَدَدِ قُلْتَ فُعُولٌ كَمَا قُلْتَ عُدُوقٌ وَجُدُوعٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَيُولٌ وَدَيُولٌ وَجِيُودٌ وَقَدْ قَالَوَادِيَكَةٌ وَكَيْسَةٌ كَمَا قَالَوَا قِرْدَةٌ وَحِسْلَةٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ فَيَالَةٌ وَقَدْ يَنْتَصِرُونَ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا اقْتَصَرُوا عَلَى ذَلِكَ فِي بَابِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ مِنَ الْمَعْتَلِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرْنَا فَعْلًا يَعْنِي أَنْ الْفِعْلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلَهُ فُعْلًا كَسَرْتُمْ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ كَمَا قَالَوَأَبْيَضٌ وَبَيْضٌ فَيَكُونُ الْأَفْيَالُ وَالْأَجْيَادُ بِمَنْزِلَةِ الْأَجْنَادِ وَالْأَشْجَارُ وَقَدْ يَكُونُ دَيُولٌ وَفَيُولٌ بِمَنْزِلَةِ بَرُوجٍ وَجُورٍ وَيَكُونُ فَيَالَةٌ بِمَنْزِلَةِ خَرْجَةٍ وَبَحْرَةٍ وَإِنَّمَا اقْتَصَرُوا عَلَى أَفْعَالٍ فِي هَذَا الْبَابِ الَّذِي هُوَ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ نَحْوُ أَمْيَالٍ وَأَنْبَارٍ وَكَبِيرٍ وَأَنْبَارٍ وَقَالَوَا فِي فَعَلٍ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ رِيحٌ وَأَرْوَاهُ وَرِيحٌ وَنَظِيرُهُ أَبَارٌ وَبِشَارٌ وَقَالَوَا فِعَالٌ فِي هَذَا كَمَا قَالَوَا فِي فَعَلٍ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ فَكَذَلِكَ هَذَا لَمْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنَ الْيَاءِ * وَأَمَّا مَا كَانَ فُعْلًا مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ فَانْكَرْتُمْ

(قوله وقد

يجوز أن يكون

ما ذكرنا فاعلا الخ) قال

أبو سعيد عند انطليل

وسميويه إذا كان فعلا

ثانيه ياء وجب كسر الفاء

فيصير على لفظ فعل سواء

كان جمعاً أو واحداً ولو بنيينا

فعلا رأى بالضم) من

البيع لوجب أن نقول

بيع (أى بالكسر)

وكان الاخفش يقول ذلك

في الجمع وإذا كان في

الواحد قلب الياء واوا

يقول في الجمع أبيض

وبيض وأبيض وعيس

وإذا بنى فعلا من الكيل

والبيع اسم واحد قال

كول وبوع ومن أجل ذلك

قال سميويه فیل ومیل الخ

يجوز أن يكون فعلا

اه باختصار

تكثره على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وهو القياس والاصل الأتراه في غير المعتل كذلك
 وذلك عوداً وعواداً وعولاً وأعوالاً وحوتاً وأحواتٍ وكوزواً وكوزاً فإذا أردت بناءً أكثر العدد
 لم تكثره على فُعول ولا فَعَالٍ ولا فَعْلَةٍ وأجرى مجرى فَعَلٍ وانفرد به فَعْلَانٌ كما أنه غلب على فَعَلٍ من
 الواو والفعال فكذلك هذا فرقوا بينه وبين فَعَلٍ من بنات الياء كما فرقوا بين فَعَلٍ من الياء وفَعَلٍ من
 الواو ووافق فَعْلَانٌ في الأكثر كما وافقته إياه في الأقل وذلك عِيدَانٌ وغِيلَانٌ وكِزَانٌ وحِيتَانٌ
 وبنينٌ جماعة الثون وقد جاء مثل ذلك في غير المعتل فالواحشٌ وحِشَانٌ كما فالواو في فَعَلٍ من بنات
 الواو نُورٌ ونِيرَانٌ وقُوزٌ وقِيزَانٌ كما جاء في الصحيح عَبْدٌ وَعَبْدَانٌ ورَأُلٌ ورِثْلَانٌ وإذا كسرت فَعْلَةٌ
 من بنات الياء والواو على بناء أكثر العدد كسرتها على البناء الذي كسرت عليه غير المعتل وذلك
 قولك عَيْبَةٌ وَعَيْبَاتٌ وَعِيَابٌ وصَيْعَةٌ وصَيْعَاتٌ ووضِياعٌ وروضةٌ وروضاتٌ ورياضٌ فإذا أردت بناء
 أدنى العدد ألحقت البناء ولم تحرك العين لأن الواو ثمانية والياء ثمانية وقد فالوا فَعْلَةٌ في بنات الواو
 وكسروها على فَعَلٍ كما كسروا فَعْلَانٌ على بناء غيره وذلك قولهم نوبَةٌ ونُوبٌ وجوبَةٌ وجُوبٌ ودولةٌ
 ودُولٌ ومنهلها قَرِيبةٌ وقَرِيٌّ ونِزْوَةٌ ونِزْيٌ وقد فالوا فَعْلَةٌ في بنات الياء ثم كسروها على فَعَلٍ وذلك
 قولهم ضَيْعَةٌ وضَيْعٌ وخَيْمَةٌ وخَيْمٌ ونظيرها من غير المعتل هَضْبَةٌ وهَضْبٌ وحَلْقَةٌ وحَلَقٌ وجَفْنَةٌ
 وجَفْنٌ وليس هذا بالقياس وأما ما كان فَعْلَةٌ فهو بمنزلة غير المعتل وتجمعه بالبناء إذا أردت أدنى
 العدد وذلك قولك دُولَةٌ ودُولَاتٌ لا تحرك الواو لأنها ثمانية فإذا لم ترد الجمع المؤنث بالبناء قلت دُولٌ
 وسُوقَةٌ وسُوقٌ وسُورَةٌ وسُورٌ وأما ما كان فَعْلَةٌ فهو بمنزلة غير المعتل وذلك قِيمَةٌ وقِيمٌ وقِيَمَاتٌ
 ورَيْبَةٌ ورَيْبَاتٌ ورَيْبٌ وِدِيمَةٌ وِدِيمَاتٌ وِدِيمٌ وأما ما كان على فَعْلَةٍ فإنه كُسِرَ على فعال قالوا ناقةٌ
 ونِياقٌ كما قالوا رِقْمَةٌ ورِقَابٌ وقد كسروه على فَعَلٍ قالوا ناقةٌ وفُوقٌ وقارةٌ وقُورٌ ولا بةٌ ولُوبٌ وأدنى
 العدد لَبَاتٌ وقاراتٌ وساحةٌ وسُوحٌ ونظيرهن من غير المعتل بَدَنَةٌ وبَدَنٌ وخِشْبَةٌ وخِشْبٌ وأكثه
 وأكثه وليس بالاصل في فَعْلَةٍ وإن وجدت النظائر وقالوا أَيْتُقٌ ونظيرها أكثه وأكثه وقد كسرت
 على فَعَلٍ كما كسرت ضَيْعَةٌ فالوا قامةٌ وقِيمٌ ونارةٌ وتِيرٌ وقال * يقوم ناراتٍ ويمشي تيرًا *
 وإنما احتملت الفَعْلُ في بنات الياء والواو لأن الغالب الذي هو حُدُ الكلام في فَعْلَةٍ في غير
 المعتل الفعال

(قوله ولم
 تحرك العين
 الخ) قال السيرافي
 وهذا مذهب أكثر
 العرب كرهوا أن يحركوا
 فيقولوا جوزات وبيضات
 كما قالوا تمرات وزفرات لأن
 الواو والياء إذا حركتا
 وانفتح ما قبلهما ما قبلتا
 ألفين ومن العرب من
 يفتح فيقول جوزات
 وبيضات ولا يقلب لأن
 الفتحه عارضة
 وهي لغة
 لهذيل اه

* وأنشد في البيات * يقوم ناراتٍ ويمشي تيرًا *
 الشاهد فيه جمع نارة على تير والقياس تياراً لالف لأن نارة فعلية في الأصل كرحمة وجمع رحمة رحاب إلا أن
 المعتل من فعال قد تحذف ألفه كما فالوا ضيعة وضيع طلباً للتخفيف لثقله بالاعتلال ومعنى يقوم يقوم بثبت قائماً غير ماش

هذاباب ما يكون واحدا يقع للجميع من نبات اليباء والواو ويكون واحده على بناءه ومن لفظه
 الآنة تلحقه هاء التانيث لنبين الواحد من الجميع * أما ما كان فعلاً فقصته قصة غير المعتل
 وذلك جَوْزٌ وجَوْزَةٌ وجَوَزَاتٌ ولَوْزَةٌ ولَوْزَاتٌ وبيَضٌ وبيَضَةٌ وبيَضَاتٌ وخبِمْ وخبِمْتٌ
 وقد قالوا خبِمْ وخبِمْتٌ وخبِمْتٌ وخبِمْتٌ وخبِمْتٌ وخبِمْتٌ وخبِمْتٌ وخبِمْتٌ وخبِمْتٌ
 فهو بمنزلة الفعل من غير المعتل وذلك سَوَسٌ وسَوَسَةٌ وسَوَسَاتٌ وصُوفٌ وصُوفَةٌ وصُوفَاتٌ وقد
 قالوا نُومَةٌ ونُومَاتٌ ونومٌ وقد قالوا نُومٌ ونومٌ ونومٌ ونومٌ ونومٌ ونومٌ ونومٌ ونومٌ
 وذلك تينٌ وتينَةٌ وتينَاتٌ وليفٌ وليفَةٌ وليفَاتٌ وطِينٌ وطِينَةٌ وطِينَاتٌ وقد يجوز أن يكون هذا
 فعلاً كما يجوز أن يكون الفيلُ فعلاً وسـ ترى بيان ذلك في باب ان شاء الله وأما ما كان فعلاً فهو
 بمنزلة الفعل من غير المعتل الآنة اذا جمعت بالناء لتغير الاسم عن حاله وذلك هامٌ وهامةٌ وهاماتٌ
 وراحٌ وراحَةٌ وراحَاتٌ وشامٌ وشامةٌ وشاماتٌ قال الشاعر (وهو القطامي) (واقر)
 فكنا كالحريق أصاب غاباً * فيخبو ساعةً ويهيج ساعةً
 فقال ساعةً وساعاً وذلك كهامة وهام ومثله آية وأى ومثله قول الججاج (رجز)
 وخطرت أيدي الكفاة وخطر * رأى اذا أوردته الطعن صدر

(قوله الآنة)

اذا جمعت بالناء

تغير الاسم عن حاله

الخ) يريد أنك لا تحرك

الالف فتدورها الى الواو

فتقول هومات أو هومات

لانها في هامة فعلة وانقلب

الواو الفالتحركها وانقح

ما قبلها ولا يزيد بها الجمع

بالتاء الا تو كيد الحركة التي

من أجلها اوجب انقلابها

الفاء وزنها في الجمع بالتاء

فعلات (أى بالتحريك)

كأن وزنها في الواحد

فعلة واللفظ واحد

هـ سيرافي

* وأنشد في باب ما يكون واحدا يقع للجميع من نبات اليباء والواو القطامي
 فكنا كالحريق أصاب غاباً * فيخبو ساعةً ويهيج ساعةً
 الشاهد فيه جمع ساعة على ساع بحذف الهاء للجميع كما قالوا عمرة وعمرة ونخل وأكثر ما يجيء هذا في
 الأجناس * يقول هذا في حارة بة تغلب لبيكر والقطامي من بني تغلب والغاب الشجر المتلف ومعنى يخبو يسكن
 لهبه * وأنشد في الباب الهجاج
 وخطرت أيدي الكفاة وخطر * رأى اذا أوردته الطعن صدر
 الشاهد فيه جمع راية على رأى كما قالوا عمرة وعمرة وأكثر ما يجيء هذا في الأجناس المتلوفة ولا يكاد يقع فيما يصنعه
 الأدميون الا نادراً ومعنى خطرت اختلفت عينا وشمالا عند القتال وكذا خطر ان الذئب والراى مرتفعة
 بخطر وقوله اذا أوردته الطعن صدر رأى اذا أوردته الطعن به دم المظنون صدر كما يصدر الوارد من الماء بعد
 الورود وهذا مثل وجعل الفعل الطعن مجازاً

أُمَّةٌ وَأَمٌ وَإِمَاءٌ فَهِيَ بِنَزَلَةِ أُمَّةٍ وَأُمَّةٍ وَلَمْ يَكَمْ وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهَا فِعْلَةً لِأَنَّهَا قَدْ رَأَيْنَاهُمْ كَسَرُوا فِعْلَةً عَلَى أَفْعَلٍ تَمَامٌ يُحَدِّفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ تَزِهِمْ كَسَرُوا فِعْلَةً تَمَامٌ يُحَدِّفُ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلٍ وَلَمْ يَقُولُوا لِمَا مَوْناً حَيْثُ كَسَرُوهُ عَلَى مَارِدِ الْأَصْلِ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ حَيْثُ رَدَّ إِلَى الْأَصْلِ بِأَمْ وَتَرَ كَوَامَاتٍ اسْتِغْنَاءً بِأَمْ وَقَالُوا بُرَّةٌ وَبُرَاتٌ وَبُرُونٌ وَبُرَى وَوَعَى وَوَعَى فَكَسَرُوا هِيَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا كَسَرُوا نَظَائِرَهَا الَّتِي لَمْ تُحَدِّفُ نَحْوَ كَلْبَةٍ وَكَلْبَى فَقَدْ يَسْتِغْنَوْنَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَقَدْ يَسْتَمْعَلُونَ فِيهِ جَمِيعَ مَا يَكُونُ فِي بَابِهِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ قَوْلِ الْعَرَبِ أَرْضٌ وَأَرْضَاتٌ فَقَالَ لَمَّا كَانَتْ مُؤَنَّثَةً وَجُعِلَتْ بِالنَّاءِ نُقِلَتْ كَمَا نُقِلَتْ طَلْحَاتٌ وَصَحْفَاتٌ قُلْتُ فَلِمَ جُعِلَتْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَالِشَّبْهَاتُ بِالسِّنِّينِ وَنَحْوَهَا مِنْ بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ كَمَا أَنَّ سَنَةً مُؤَنَّثَةٌ وَلِأَنَّ الْجَمْعَ بِالنَّاءِ أَقْلُ وَالْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَعْمٌ وَلَمْ يَقُولُوا آرَاضٌ وَلَا أَرْضٌ فَيَجْمَعُونَهَا كَمَا جَمَعُوا فَعَلٌ قُلْتُ فَهَلَّا قَالُوا أَرْضُونَ كَمَا قَالُوا أَهْلُونَ قَالَ إِنَّمَا سَأَلْتُ كَانَتْ تَدْخُلُهَا النَّاءُ أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا جَمَعُوا بِالنَّاءِ وَأَهْلٌ مَذْكَرٌ لَا تَدْخُلُهُ النَّاءُ وَلَا تَغْيِرُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ كَمَا لَا تَغْيِرُهُ مِنَ الْمَذْكَرِ نَحْوُ صَعْبٍ وَفَسَلٍ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ وَحَرُونَ يَشْبَهُونَهَا بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُهَا وَلَمْ يَكْسَرُوا أَوَّلَ أَرْضِينَ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ قَدْ زَلِمَ الْحَرْفَ الْاَوْسَطَ كَمَا زَلِمَ التَّغْيِيرُ الْأَوَّلَ مِنْ سَمَةِ فِي الْجَمْعِ وَقَالُوا الْوَرْدَةُ وَالْوَرُونَ كَمَا قَالُوا الْحَرَّةُ وَحَرُونَ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضاً حَرَّةٌ وَحَرُونَ يَعْنُونَ الْحَرَارَةَ كَمَا تَجْمَعُ الْحَرَّةُ وَلَكِنْ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا وَقَدْ يَجْمَعُونَ الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ بِالنَّاءِ كَمَا يَجْمَعُونَ مَا فِيهِ هَاءُ لِأَنَّ هِيَ مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ عُرْسَاتٌ وَأَرْضَاتٌ وَعَيْرُوعِيْرَاتٌ حَرَّ كَوَا الْبَاءِ وَأَجْمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هَذِهِ لِأَنَّهَا بِقَوْلِهِمْ بِيضَاتٌ وَجُوزَاتٌ وَقَالُوا سَمَوَاتٌ فَاسْتِغْنَوْا بِهَذَا أَرَادُوا جَمْعَ سَمَاءٍ لَامِنَ الْمَطَرِ وَجَعَلُوا التَّاءَ بَدَلًا مِنَ التَّكْسِيرِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْعَيْرِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ قَالُوا عِيْرَاتٌ وَقَالُوا أَهْلَاتٌ فَخَفَّفُوا شَبْهَهَا بِصَعْبَاتٍ حَيْثُ كَانَ أَهْلٌ مَذْكَرٌ تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فَلَمَّا جَاءَ مُؤَنَّثًا كَوُتَتْ صَعْبٌ فَعُلَ بِهِ كَمَا فَعُلَ بِمَوْتٍ صَعْبٌ وَقَدْ قَالُوا أَهْلَاتٌ فَتَقَالُوا كَمَا قَالُوا أَرْضَاتٌ قَالَ الْمُخْبَلُ

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ * إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرًا

* وَأُنشِدُ فِي بَابِ آخِرٍ مِنَ الْجَمْعِ لِلْمُخْبَلِ السَّعْدِيُّ
 وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ * إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرًا
 الشَّاهِدُ فِيهِ جَمْعُ أَهْلٍ عَلَى أَهْلَاتٍ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَتَحْرِيكُ الثَّانِي وَوَجْهٌ دَخَلَ فِي الْأَلْفِ وَالتَّاءِ فِيهِ جَمْعُ أَهْلٍ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَاهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَاءُ فَجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ كَمَا تَجْمَعُ وَوَجْهٌ تَحْرِيكُ الثَّانِي تَشْبِيهِهِ بِأَرْضَاتٍ لِأَنَّهُ فِي الْجَمْعِ مُؤَنَّثٌ مِثْلُهَا لِأَنَّ حُكْمَ مَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ مَبْعُودَةٌ وَكَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

(قوله وانما جعلها فاعلة الخ)

قال أبو سعيد يريد جعلنا أمة فاعلة حيث جمع على أم وأم أفعل وكان الأصل فيه أموا فعمل بهما عمل بأدلو جمع دلو حيث قالوا أدل (وقوله بحرون يعنون الحرار كأنه جمع لحره) قال السيرافي هذا ما حكاه سيبويه عن يونس وحكى الجرمي عنه أنهم يقولون أحرون بفتح الألف وكل ذلك شاذ ليس بالمطررد هـ

وقد قالوا إيمان جماعة الأمة كما قالوا الإخوان لأنهم جمعوها كما جمعوا الميس فيه الهاء وقال القتال الكلابي أما الأماء فلا يدعونني ولدا * اذ تراعى بنوا الأموان بالعار

وهذا باب تكسير ما عده حروفه أربعة أحرف للجمع **ك** أما ما كان فعلا فانك اذا كسرتنه على بناء أدنى العدد كسرتنه على أفعله وذلك قولك حمار وأجرة وخمار وأجرة وإزار وأزره ومثال وأمثله وفراس وفرسه فاذا أردت أكثر العدد بنيتنه على فعل وذلك حمار وخمر وخمار وخمر وإزار وإزر وفراس وفرس وان شئت خففت جميع هذا في لغة تميم وربما عنوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد كما فعلوا ذلك بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثة جذور وثلاثة كتب * وأما ما كان منه مضاعفا فانهم لم يجاوزوا به أدنى العدد وان عنوا الكثير كوا ذلك كراهية التضعيف اذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء أدنى العدد فيما هو غير معتل وذلك قولهم جلال وأجله وعنان وأعنة وكان وأكنة * وأما ما كان منه من بنات الياء والواو فإنه لا يجاوز به بناء أدنى العدد كراهية هذه الياء مع الكسرة والضمة لو تقوا والياء مع الضمة لو خففوا فلما كان كذلك لم يجاوزوا به أدنى العدد اذ كانوا لا يجاوزون في غير المعتل بناء أدنى العدد وذلك قولهم رشاه وأرشيته وسقاء وأسقية ورداء وأردية وإناه وأنية * فأما ما كان منه من بنات الواو التي الواو ات في عينات فانك اذا أردت بناء أدنى العدد كسرتنه على أفعله وذلك قولك خوان وأخونة ورواق وأروقة وروان وأبونه فاذا أردت بناء أكثر العدد لم تنقل وجاء على فعل كاعبة بنى تميم في الخمر وذلك قولك خون وروق وبون وانما خففوا كراهية الضمة قبل الواو والضمة التي في الواو فخففوا هذا كما خففوا فاعلا حين أرادوا جمع قولهم قول وذلك قولهم قول واذا كان في موضع الواو من خوان ياء تنقل في لغة من ينقل وذلك قولك عيان وعين والعيان حديدة تكون في متاع القدان فتقلوا هذا كما قالوا بيوض وبيض حيث كان أخف من بنات الواو كما قالوا بيوت حيث كان أخف من بنات الواو وزعم بونس أن من العرب من يقول صبود وصيد وبيوض وبيض وهو على قياس من قال في الرسل رسل * وأما ما كان فعلا فانهم اذا كسروه على بناء أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا به افعال لانه مثله في الزيادة والتخريف والسكون الآن أو له مقموح وذلك قولك زمان وأزمنة ومكان وأمكنة وقذال وأقذله وقذان

تخريفك ثابته كجفنة وجففات * ووصف اجتماع احياء معدن بنى منقر وغيرهم الى قيس بن عاصم المنقرى سيدهم وتعوياهم عليه في أمورهم والكثير الجواد الـ كثير العطايا أي اذا ألد الجواد الأبل مدحه وذكره * وأنشد بعد قول القتال الكلابي أما الاماء فلا يدعونني ولدا * اذ تراعى بنوا الأموان بالعار مستشهدا به على جمع أمة على إيمان لانه يصير في التكسير الى حذف الهاء فيكون كأخوخان

وَأَفْدَنَةٌ وَإِذَا أُرِدَتْ بِنَاءُ أَكْثَرَ الْعَدَدِ قَدْ لُفِّدَتْ وَقَدْ يُقْتَصَرُونَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي مَآذِ كَرْنًا مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ أَرْمَنَةٌ وَأَمْكَنَةٌ * وَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَعَلِ بِهِ مَا فَعَلَ بِمَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سَمَاءٌ وَأَسْمِيَةٌ وَعِطَاءٌ وَأَعْطِيَةٌ وَكَرَهُوا بِنَاءَ الْإِكْثَرِ لِإِعْتِلَالِ هَذِهِ الْيَاءِ مَا ذَكَرْتُكَ وَلَا تَمَّ أَقْلُ الْيَاءِ إِتِّحَاتًا وَأَضْعُفُهَا وَفَعَالٌ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ فِعَالٍ * وَأَمَّا مَا كَانَ يُعَالَفَانَهُ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ فِعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا الْكُسْرُ وَالضَّمُّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ غُرَابٌ وَأَغْرِبُهُ وَخِرَاجٌ وَأَخْرَجُهُ وَبُعَاكٌ وَأَبْعُكُهُ فَإِذَا أُرِدَتْ بِنَاءُ أَكْثَرَ الْعَدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى فِعْلَانٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ غُرَابٌ وَغَرِبَانٌ وَخِرَاجٌ وَخَرَجَانٌ وَبُعَاكٌ وَبُعَاكٌ وَغَلَامٌ وَغَلَامَانٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَغْلَمَةٌ اسْتَعْنُوا بِقَوْلِهِمْ ثَلَاثَةٌ غَلِمَةٌ كَمَا اسْتَعْنُوا بِفِعْمِيَّةٍ عَنْ أَنْ يَقُولُوا أَقْتَاءٌ وَقَالُوا فِي الْمُضَاعَفِ حِينَ أُرَادَ وَبِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمُضَاعَفِ فِي فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذُبَابٌ وَأَذْبَةٌ وَقَالُوا حِينَ أُرَادُوا الْإِكْثَرَ ذُبَابَانٌ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ وَقَالُوا حَوَارٌ وَحِيرَانٌ كَمَا فَعَلُوا غُرَابٌ وَغَرِبَانٌ وَقَالُوا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَحْوَرَةٌ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ حَوَارٌ يَقُولُونَ حِيرَانٌ وَصَوَارٌ وَصِيرَانٌ جَعَلُوا هَذَا بِمَنْزِلَةِ فِعَالٍ كَمَا أَنَّهُمْ مَاتَفَقَانِ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ وَأَمَّا سُورٌ وَسُورٌ فَوَأَفَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ سُورًا الَّذِينَ يَقُولُونَ سُورًا كَمَا اتَّفَقُوا فِي الْحَوَارِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ حُورَانٌ وَهِيَ نَظِيرٌ سَمِعْنَا الْعَرَبَ يَقُولُونَ رُفَاتٌ وَرُفَاتٌ جَعَلُوهُ وَافَقَ فِعْمِلًا كَمَا وَافَقَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ وَقَدْ يُقْتَصَرُونَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ قَالُوا فَوَادٌ وَأَفَادَةٌ وَقَالُوا فَرَادٌ وَفَرَادَةٌ جَعَلُوهُ مُوَافِقًا لِفِعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا مَا ذَكَرْتُكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ ذُبَابٌ وَذُبٌّ * وَأَمَّا مَا كَانَ فِعْمِلًا فَهِيَ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ فِعَالٍ وَفِعَالٍ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِيهَا مَدَّةٌ لَمْ تَحْجِ الْيَاءَ الَّتِي فِي فِعْمِلٍ لِتَلْحِقَ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا تَحْجِ الْأَلْفَ الَّتِي فِي فِعَالٍ وَفِعَالٍ لِذَلِكَ وَهُوَ بَعْدُ فِي الرِّزَّةِ وَالتَّحْرِيكِ وَالسَّكُونِ مِثْلُهُمَا فَهِنَّ أَخَوَاتٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَرِيْبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَكَنْيْبٌ وَأَكْنِبَةٌ وَرَغِيْبٌ وَأَرْغِفَةٌ وَرَغْفَانٌ وَجَرْبَانٌ وَكَنْبَانٌ وَيَكْسُرُ عَلَى فُعْلٍ أَيْضًا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَغِيْبٌ وَرَغْفٌ وَقَلِيْبٌ وَقَلِيْبٌ وَكَنْيْبٌ وَكَنْبٌ وَأَمِيْلٌ وَأَمِيْلٌ وَعَصِيْبٌ وَعَصِيْبٌ وَعَسِيْبٌ وَعَسِيْبَانٌ وَصَلِيْبٌ وَصَلِيْبَانٌ وَصَلْبٌ وَرَبْمَا كَسَرُوا هَذَا عَلَى أَفْعَلَاءَ وَذَلِكَ نَصِيْبٌ وَأَنْصَابٌ وَخَيْسٌ وَأَخْيَسَاءٌ وَرَيْسٌ وَأَرْبَاعٌ وَهِيَ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلَهُنَّ وَفَدَّ كَسَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى فِعْلَانٍ وَهُوَ قَلِيلٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ظَلِيْمٌ وَظَلْمَانٌ وَعَرِيْضٌ وَعَرِيْضَانٌ وَقَضِيْبٌ وَقَضِيْبَانٌ وَسَمِعْنَا بَعْضَهُمْ يَقُولُ فَصِيْلٌ وَفَصْلَانٌ شَبَّهَ ذَلِكَ بِفِعَالٍ * فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ مَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا قَرِيْبٌ وَأَقْرَبُهُ وَقَرِيْبَانٌ حِينَ

(قوله وقالوا)

حوار وحويران الخ

يريد أن حوارا فيهمه

لغتان حوار وحوار (أى

بالضم والكسر) وكذلك

صوار فيهم لغتان فاعلة

الضم توجب أن يكون

الجمع الكثير على فعلان

ولغة الكسر توجب أن

يكون الكثير على فعل

كقولهم خسوان وخون

فاتفقوا في هذين الحرفين

على لغة الضم فقالوا حيران

وصيران كما أن فعلا

وفعلا قد اتفقا في أدنى

العدد على أفعله

اه سيرا في

أرادوا بناء الأكثر كما قالوا جريب وأجرية وجربان ومثله سري وأسرية وسريان وقالوا
صبي وصبيان كظلمان ولم يقولوا أصبية أستهفوا بصبية عنها وقالوا في التضعيف كما قالوا في
الجريب وقالوا خزير وأحزة وحزان وقال بعضهم حزان كما قالوا ظلمان وقالوا سيرير وأسرة
وسرر كما قالوا قلب وأقلمة وقوب وقالوا فصيل وفصال شبهوه بنظر ينف وطراف ودخل مع
الصفة في بناءه كما دخلت الصفة في بناء الاسم واستراه فقالوا فصيل حيث قالوا فصيلة كما قالوا
ظريفه وتوهمو الصفة حيث أنشوا وكان هو المنفصل من أمه وقد قالوا أفيل وأفائل والأفائل
حاشية الأبل كما قالوا ذئوب وذئاب وقالوا أيضا فبال شبهوها بفصال حيث قالوا أفيلة * وأما
ما كان من هذه الأسماء الأربعة مؤنثا فانهم إذا كسروها على بناء أدنى العدد كسروها على أفعل
وذلك قولك عناق وأعنى وقالوا في الجمع عنوق وكسروها على فاعول كما كسروها على أفعل
بنوه على ما هو بمنزلة أفعل كأنهم أرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث كأنهم جعلوا الزيادة
التي فيه إذ كان مؤنثا بمنزلة الهاء التي في قصعة ورحبة وكرهوا أن يجمعوه جمع قصعة لأن
زيادته ليست كالهاء فكسروها تكسيرا ليس فيه زيادة من الثلاثة حيث شبهه بما فيه الهاء منه
ولم تبلغ زيادته الهاء لأنهم من نفس الحرف وليست علامة تأنيث لحقت الاسم بعد ما بنى
كحضر موت ونظير عنوق قول بعض العرب في السماء سمي وقال أبو محبلة

* كنهور كان من أعقاب السمي *

وقالوا أسمية فجأوا به على الأصل وأما من أنت اللسان فهو يقول آسن ومن ذكر قال آسنة
وقالوا ذراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوزها هذا البناء وان عمو الأكثر كفاعل ذلك
بالألف كف والأرجل وقالوا شمال وأشمل وقد كسرت على الزيادة التي فيها فقالوا شمائل كما قالوا
في الرسالة رسائل إذ كانت مؤنثة مثلها وقالوا شمل فجأوا بها على قياس جذر قال الأزرق العنبري
طرن انقطاعه أو نار محظربة * في أقوس نازعته آمن شملا

(قوله وقالوا)
أسمية الخ) ان قيل
لم قالوا اسمية والسماء
مؤنثة من السماء ذات
البروج ومن السماء التي
هي المطر يقال أصابتنا
سماه أي مطرة قيل له قد
تذكر السماء قال الله تعالى
السماء منقطر به وقال
بعضهم انما ذكره على تأويل
السقف وقال بعضهم ذكره
لأن السماء جمع كجمع
الجنس وأصله سماوة
لواحد وسما للجمع (قوله)
وقد كسرت على الزيادة
التي فيها الخ) يعني كسرت
على أنه لم يحدف من شمال
شيء والذي يقول أشمل
قد حدف الألف
ثم جمع ثلاثة أحرف
على أفعل
اه سيرا في

وقد تقدم بعلمه وتفسيره * وأنشد في باب تكسير ما عده أربعة أحرف لا في تخيلة السعدي

* كنهور كان من أعقاب السمي *

الشاهد فيه جمع سما على سمي ووزنه فاعول قلبت واوه إلى الياء التي بعدها وكسرها قبلها التثنية ياء الكسرة
ونظيره من السالم عناق وعنوق وهو جمع غريب وأراد بالسماء هنا السحاب والكنهور بالقطع العظام من
السحاب المترابك واحدة كنهورة الأعتاب جمع عقب وهو آخر الشيء يريد أنه سحاب ثقيل بالماء فأتى آخر
السحاب لثقله * وأنشد في الباب الأزرق العنبري

طرن انقطاعه أو نار محظربة * في أقوس نازعته آمن شملا

وقالوا عَقَابٌ وَأَعْقَبٌ وقالوا عَقْبَانٌ كما قالوا أَسْمَلٌ
 وقالوا عَيْمِينَ وَأَيْمِينَ لأنهما مؤنثه وقال أبو النجم *
 يأتي لها من أَيْمِينَ وَأَشْمَلِ *
 وقالوا أَيْمَانٌ فكسروها على أفعالٍ كما كسروها على أفعالٍ إذ كانا لمساعدته ثلاثه أحرف * وأما
 ما كان فعولاً فهو بمنزلة فَعِيلٍ إذا أردت بناءً أدنى العِدْلا منها كَفَعِيلٍ في كل شيء إلا أن زيادتها
 واو وذلك فعولاً فَعِدَةٌ وَعَمُودٌ وَأَعْمَدَةٌ وَخَرُوفٌ وَأَخْرَفَةٌ فان أردت بناءً أكثر العدد كسرتة على
 فَعِلَانٍ وذلك خَرْفَانٌ وَفَعْدَانٌ وَعَمُودٌ وَعَدَانٌ خَالَفَتْ فَعِيلًا كما خالفتها فَعُلٌ في أول الحرف وقالوا
 عَمُودٌ وَعَمُودٌ وَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورٌ وَبُورٌ
 في الشمال وقالوا قَلْصٌ وَقَلْصٌ وقد كسروا شيئاً منه من نبات الواو على أفعالٍ قالوا أَقْلَاءٌ
 وَأَعْدَاءٌ وَالْوَالِدُ قَلْوٌ وَعَدُوٌّ وَكَرِهُوا فَعُلًا كما كرهوا فَعُلًا نال الكسرة التي قبل
 الواو وان كان بينهما حرف ساكن لا تنه ليس حاجزاً حصينا وَعَدُوٌّ وَوَصْفٌ ولكنه ضارح الاسم
 * وأما ما كان عتده حروفه أربعة أحرف وكان فعلياً فَعِلٌ فانك تكسره على فَعِلٍ وذلك قولك
 الصُّغْرَى والصُّغْرُ والكُبْرَى والكُبْرُ والأُولَى والأُولُ وقال تعالى جَدَّهُ لِيُنْهَى الْأَحْسَدِيَّ الْكُبْرَى
 ومثله من نبات المياه والواو الدنيا والدنى والقُصُورَى والقُصَى والعُلْبَى والعُلْبَى وانما صيروا
 الفَعْلَى ههنا بمنزلة الفَعْلَى لأنها على بنائها ولائها فيباع لامه التانيث وليفرقوا بينها وبين ما لم
 يكن فعلياً فَعِلٌ وان شئت جمعتهن بالنساء فقلت الصُّغْرِيَّاتُ والكُبْرِيَّاتُ كما جمع المذكر
 بالواو والنون وذلك الأَصْغَرُونَ والأَكْبَرُونَ والأَزْدُونَ * وأما ما كان على أربعة أحرف
 وكان آخره ألف التانيث فان أردت أن تكسره فانك تحذف الزيادة التي هي للتانيث وَيُنْقَى
 على فَعَالَى وَيُسَدِلُ من المياه الألف وذلك نحو قولك في حُبَلِي حَبَالِي وفي ذِفْرِي ذَفَارِي وقال
 بعضهم ذِفْرِي وَذَفَارٌ ولم يتوقفوا ذِفْرِي وكذلك ما كانت الألفان في آخره للتانيث وذلك قولك
 صَحْرَاءُ وَصَحَارِي وَعَدْرَاءُ وَعَدَارِي وقد قالوا صَحَارٍ وَعَدَارٍ وحذفوا الألف التي قبل علامة

(قوله خالفت)

فَعِيلًا كما خالفتها

فعال في أول الحرف

الخ) يريد خالفت فَعِيلًا

كما خالفت فعال فَعِيلًا وذلك

أن فَعِيلًا يجمع على فَعِلَانٍ

كقوله أقفيز وفقران

وجريب وجربان وفعال

يجمع على فَعِلَانٍ كقولنا

غراب وغربان وغلام

وعلمان ومعنى قوله في

أول الحرف يعنى في

حركة أول الحرف في

الجمع على ما ذكرنا

أه سيراني

الشاهد في جمعه شمالاً على شمل تشبيهاً بحدراً لأن البناء واحد والمستعمل أشمل في القليل لأن الشمال
 مؤنثه وشمال في الكثير كما قال عز وجل عن اليمن والشمالين محمد الله وكما قال أبو النجم

* يأتي لها من أَيْمِينَ وَأَشْمَلِ *

وقد تقدم * وصف طيراً ثلث مرة فثبته صوت طيراتها بسرعة بصوت أو تارة انقطعت عنها الجذب والنزع عن
 القوس وأوقع التشبيه على الانقطاع لأنه سبب الصوت المشبه به وأنت الانقطاع لتحديد المرة الواحدة منه
 والمختر به المحكمة القتل الشديدة والأقوس جمع قوس وقوله نازعها أَيْمِينَ شمالاً أي جذبت هذه إلى ناحية

التأنيث ليكون آخره كآخر ما فيه علامة التأنيث وليفرقوا بين هذا وبين علماء ونحوه
 وأزموها عندما كان فيه علامة التأنيث إذ كانوا يحذفون منه من غيره وذلك مَهْرَبَةٌ ومَهَارٍ
 وَأُنْفِيَّةٌ وَأَنْفِيَّةٌ وَأَنْفِيَّةٌ وأَنْفِيَّةٌ جعلوا صَحْرَاءَ بمنزلة ما في آخره أَلْفٌ إذ كان أو آخرهما علامات التأنيث مع
 كراهيتهم الياء حتى قالوا مَدَارِيٌّ وَمَهَارِيٌّ ففهم في هذا أجدُرُ أن يقولوا لئلا يكون بمنزلة ما جاء
 آخره لغير التأنيث وقالوا رَبِيٌّ وَرُبَابٌ حذفوا الألف وبنوه على هذا البناء كما ألقوا الهاء
 من جُفْرَةٍ فَقَالُوا حِفَارًا لِأَنَّهُمْ قَدْ ضَمُّوا أَوَّلَ ذَا كَلِمَةٍ قَالُوا ظُورٌ وَظُورٌ وَرِخْلٌ وَرِخْلٌ وَلَمْ
 يَكْسِرُوا أَوَّلَهُ كَمَا قَالُوا بَشَارٌ وَقَدْ أَحْضَرُوا إِذَا أُرِدَتْ مَا هُوَ أَدْنَى الْعَدَدِ جَعَلَتْ بِالتَّاءِ تَقُولُ خَبْرًا وَأَنْتَ
 وَصَحْرًا وَأَنْتَ وَذَفْرِيَّاتٌ وَحَبْلِيَّاتٌ وَقَالُوا أَنْتِي وَإِنَّا كَذَا بِمَنْزِلَةِ جُفْرَةٍ وَحِفَارٍ وَمَنْزِلَ ظُورٍ
 وَظُورٍ أَنْتِي وَشَاءَ وَالنَّيُّ الَّتِي قَدْ نَجَّجْتَ مَرَّتَيْنِ وَقَالُوا خَنْتِي وَخَنَانِي كَقَوْلِهِمْ جَبْنِي وَجَبَانِي
 وَقَالَ الشَّاعِرُ خَفَانِي يَا كَلُونَ التَّمْرِ لَيْسُوا * بَرَوَجَاتٍ يَلِدُنَّ لِأَرْجَالِ

(قوله وليفرقوا
 بين هذا وبين علماء
 الخ) وذلك أن الباب في
 علماء ونحوه أن يقال علماء
 وحرابي لأن علماء ملحق
 بسرداح فلما كان الباب في
 سرداح أن يقال سرداح
 ولا يقال سرداح وحب أن
 يكون الباب في علماء علماء
 وذلك أنهم يدخلون ألف
 الجمع الثالثة فتقع بعد
 الألف فتكسر الباء التي
 بعد ألف الجمع فتقلب
 من أجل كسرتها الألف
 التي قبل الهمزة في
 علماء بباء وتقلب الهمزة
 ياء أيضا اه
 سيرا في فأنظره

* وأمما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان فعيلة فأنك تكسره على فعاثل
 وذلك نحو صحيفة وصحائف وقبيلة وقبائل وكتيبة وكتائب وسفينة وسفائن وحديدة
 وحديدات وذا أكثر من أن يحصى وربما كسره على فعل وهو قليل قالوا سفينة وسفن
 وصحيفة وصحف شبهوا ذلك بقلبي وقلب كأنهم جمعوا سفين وصحيف حين علموا أن الهاء
 ذاهبة شبهوها بحيفار حين أجريت مجرى جمد وجماد وليس يمنع شيء من ذلك أن يجمع
 بالتاء إذا أردت ما يكون لأدنى العدد وقد يقولون ثلاث صحائف وثلاث كتائب وذلك لأنها
 صارت على مثال فعال نحو حضاجر وبلايل وجنادب فأجروها مجراها ومثل صحائف
 من نبات الباء والواضعية وصفايا ومطية ومطايا * وأمفعلة فهو بهذه المنزلة لأن
 عدة الحروف واحدة والزينة والزيادة مد كما أن زيادة فعيلة مد فوافقته كما وافق فعيل فعلا
 وذلك قولك إذا جمعت بالتاء رسالات وكنائك وعمامك وجنازات فإذا كسرت على فعاثل
 قلت جناز ورسائل وكنائن وعمائم والواحدة جنازة وكنانة وعمامة ورسالة ومثله
 جنابية وحنايا * وما كان على فعالة فهو بهذه المنزلة لأنه ليس بينهما إلا الفتح والكسر
 وذلك حمامة وجمائم ودجاجه ودجاج والتاء أمرها هنا كما أمرها فيما قبلها * وما كان
 فعالة فهو كذلك في جميع الأسماء لأنه ليس بينهما سوى الألف في أوله وذلك قولك دواب
 ودواب وقوار وقوارك ودباب ودبابك فإذا كسرت قلت دواب ودباب * وكذلك فعولة

لأنهم بمنزلة فعيلة في الزنة والعدته وحرف المد وذلك قولهم حولة وحائل وحلوبة وحلاب وركوبه وركائب وان شئت قلت حلوبات وركوبات وحولات وكل شيء كان من هذا أقل كان تكسيره أقل كما كان ذلك في بنات الثلاثة * واعلم أن فعلا وفعيلا وفعالا إذا كان شيء منها يقع على الجميع فان واحده يكون على بنائه ومن لفظه وتلقه هاء التأنيث وأمرها كما مر ما كان على ثلاثة أحرف وذلك قولك دجاج ودجاجة ودجاجات وبعضهم يقول دجاج ودجاجة ودجاجات ومثله من بنات الياء أضاءه وأضأت وشعيرة وشعيرت وشعيرات وسفين وسفينة وسفينات ومثله من بنات الياه والواو ركيمة وركيت ومطبة ومطيت وركيت ومطيات ومرار ومرارة ومرارات وعمام وعمامة وعمامات وجراد وجرادات وحمام وحمامة وحمامات ومثله من بنات الياء والواو عطاءة وعطاءت وعظاات وصلاء وصلاة وصلات وقد قالوا سفاقت ودجاجت وسحابت وقالوا دجاج كما قالوا ظلمة وطلاح وجذبة وجذبات وكل شيء كان واحدا مذكرا يقع على الجميع فان واحده وإياه بمنزلة ما كان على ثلاثة أحرف مما ذكرنا كثرت عدته حروفه أو قلت * وأما ما كان من بنات الأربعة لازيادة فيه فانه يكسر على مثال مفاعل وذلك قولك صَفَدَعُ وَصَفَادِعُ وُجُبُوجُ وُجُبَارِجُ وُخَبَّرُ وُخَنَاجِرُ وُجَحِينُ وُجَنَاجِنُ وُقَطَّرُ وُقَاطِرُنُ فان عين الأقل لم تجاوز إذا لأنك لا تنصل إلى التاء لأنه مذكور ولا إلى بناء من أبنية أدنى العدد لأنهم لا يحذفون حرفا من نفس الحرف إذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء الأكثر وان عموما الأقل فان كان فيه حرف رابع حرفين وهو حرف المد كسرتنه على مثال مفاعل وذلك قولك فَنَدِيلُ وُقَنَادِيلُ وُخَنَدِيدُ وُخَنَدِيدُ وُكُرْسُوعُ وُكُرَاسِيْعُ وُغُرْبَالُ وُغُرَابِيلُ * واعلم أن كل شيء كان من بنات الثلاثة فلهفته الزيادة فبني بناء بنات الأربعة وألحق بينها ما فانه يكسر على مثال مفاعل كما تكسر بنات الأربعة وذلك جَدَوُلُ وُجَدَاوُلُ وُعَسِيرُ وُعَسَائِرُ وُكُوَكِبُ وُكُوَاكِبُ وُتَوَلِبُ وُتَوَالِبُ وُسَلْمُ وُسَلَالُمُ وُدَمَلُ وُدَمَالُمُ وُجُنَدَبُ وُجُنَادِبُ وُقَرَنَدُ وُقَرَادُدُ وقد قالوا قراديد كراهية التضعيف وكذلك هذا النحو كله ومالم يلحق بنات الأربعة وفيها زيادة وليست بمسدة فانك إذا كسرتنه كسرتنه على مثال مفاعل وذلك تَنْضُبُ وُتَنَاضِبُ وُأَجْدِلُ وُأَجَادِلُ وُأَخِيلُ وُأَخَائِلُ وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث يكسر على ما ذكرنا لأنك تجمع بالتاء إذا أردت بناء ما يكون لأدنى العدد وذلك قولك جُجْمَةٌ وُجَاجِمُ وُزَرْدَمَةٌ وُزَرَادِمُ وُمَكْرَمَةٌ وُمَكَارِمُ

(قوله وكل شيء)
 كان واحدا مذكرا
 الخ) يعني أن اسم
 الجنس واحد مذكور وهو
 يقع على الجميع لأن الجنس
 جمع وقوله وإياه كناية عن
 الجمع الذي ذكر كأنه قال
 فان واحده وجمعه مما
 زاد على الثلاثة ومن
 الثلاثة واحد
 هـ سيرا في

وَعَوْدَقَةٌ وَعَوَادِقُ وَهُوَ الْكَلْبُ الَّذِي يُخْرِجُ بِهِ الدَّلْوُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ قَدْ لُحِقَ بِبَنَاتِ
 الْأَرْبَعَةِ فَصَارَ رَابِعُ حَرْفٍ مَدَّةً فَهُوَ عِزْلَةٌ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَرْبَعِ حُرُوفٍ مَدَّةً وَذَلِكَ
 قُرْطَاطٌ وَقِرَاطِيْطٌ وَجِرْيَالٌ وَجِرَائِيْلٌ وَقِرْوَاخٌ وَقِرَاوِيْحٌ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ
 بِمَدَّةٍ وَكَانَ رَابِعُ حَرْفٍ مَدَّةً وَلَمْ يَنْبَأْ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي رَابِعُهَا حَرْفٌ مَدَّةً وَذَلِكَ نَحْوُ كَلْبٍ
 وَكَلَابِيْبٍ وَيَرْبُوعٍ وَيَرْابِيْعٍ * وَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلٍ فَانْهَ يَكْسَرُ عَلَى بِنَاءِ
 فَوَاعِلٍ وَذَلِكَ نَابِلٌ وَوَابِلٌ وَطَابِقٌ وَطَوَابِقُ وَحَاجِرٌ وَحَوَاجِرٌ وَحَائِطٌ وَحَوَائِطُ وَقَدْ يَكْسَرُونَ
 الْفَاعِلَ عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوَ حَاجِرٍ وَجُرَّانٍ وَسَالٍ وَسُلَّانٍ وَحَائِرٍ وَحُورَانٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ
 حَيْرَانٌ كَمَا قَالُوا جَانٌّ وَجِنَانٌ وَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ غَائِطٌ وَغَيْطَانٌ وَحَائِطٌ وَحَيْطَانٌ قَلْبُهَا حَيْثُ
 صَارَتْ الْوَاوُ بَعْدَ كَسْرِهِ فَالْأَصْلُ فُعْلَانٌ وَقَدْ قَالُوا غَالٌ وَغُلَّانٌ وَقَالَتْ وَقُلَّتَانُ وَمَالٌ
 وَمُلَّانٌ وَلَا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذَٰلِكَ مِنْ فَوَاعِلٍ وَأَمَّا مَا كَانَ أَصْلُهُ صَفَةً فَأَجْرِيْ مَجْرِي الْأَسْمَاءِ
 فَقَدْ يَنْتَوِنُهُ عَلَى فُعْلَانٍ كَمَا يَنْتَوِنُهَا ذَلِكَ رَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ وَصَاحِبٌ وَصُحْبَانٌ وَفَارِسٌ وَفُرْسَانٌ
 وَرَاعٍ وَرُعْمَانٌ وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ قَالُوا اصْحَابٌ حَيْثُ أَجْرُهُ مَجْرِي فِعَالٍ نَحْوُ جَرِيْبٍ
 وَجُرْبَانٍ وَسَتْرِيْ بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ أَجْرِيْ ذَلِكَ الْمَجْرِي فَأَدْخَلُوا الْفِعَالَ هَهُنَا كَمَا أَدْخَلُوهُ مَعَهُ
 حِينَ قَالُوا إِفَالٌ وَفِصَالٌ وَذَلِكَ نَحْوُ صِحَابٍ وَلَا يَكُونُ فِيهِ فَوَاعِلٌ كَمَا كَانَ فِي نَابِلٍ وَخَاتَمٍ وَحَاجِرٍ
 لِأَنَّ أَصْلَهُ صَفَةٌ وَلَهُ مُؤَنَّثٌ فَيَنْصَلُونَ بَيْنَهُمَا الْآفِيْ قَوَارِسُ فَانْهَمُ قَالُوا أَفَوَارِسُ كَمَا قَالُوا أَحْوَاجِرُ
 لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَا يَقَعُ فِي كَلَامِهِمُ الْأَلْرَجَالِ وَلَيْسَ فِي أَصْلِ كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ الْأَلْهَمُ فَلَمَّا
 لَمْ يَخْفُوا الْإِتْمَاسَ قَالُوا أَفَوَاعِلُ كَمَا قَالُوا فُعْلَانٌ وَكَأَنَّ فَوَاعِلٌ حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا كَرِيْدٌ
 هَذَا بَابٌ مَا يَجْمَعُ مِنَ الْمَذَكَّرِ بِالتَّاءِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى تَأْنِيْتٍ إِذَا جُمِعَ * فَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَكْسَرْ عَلَى بِنَاءِ
 مِنْ أُنْيَةِ الْجَمْعِ جُمِعَ بِالتَّاءِ انْزَمَعَ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سُرَادِقَاتٌ وَجَمَامَاتٌ وَإِوَانَاتٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
 جَمَلٌ سَجَلٌ وَجَمَالٌ سَجَلَاتٌ وَرَبِحَلَاتٌ وَجَمَالٌ سَبَطَرَاتٌ وَقَالُوا جَوَالِقُ وَجَوَالِقُ فَلَمْ
 يَقُولُوا جَوَالِقَاتٌ حِينَ قَالُوا جَوَالِقُ وَالْمُؤَنَّثُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيْتِ أُجْرِيْ هَذَا الْمَجْرِي
 الْأَتْرَى أَنْكَ لَا تَقُولُ فَرَسَاتٌ حِينَ قَالُوا فَرَسَانٌ وَلَا خَيْصِرَاتٌ حِينَ قُلْتَ خَيْصِرٌ وَلَا سَجَلَاتٌ
 حِينَ قُلْتَ سَجَالٌ وَجَمَالِيْجُ وَقَالُوا عَيْرَاتٌ حِينَ لَمْ يَكْسَرْ وَهِيَ عَلَى بِنَاءِ يَكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهَا وَرَبِّيَا
 جَعَمَهُ بِالتَّاءِ وَهِيَ يَكْسَرُ وَنَهَى عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بِنَاءِ التَّأْنِيْتِ فَشَبَّهَهُ بِالْمُؤَنَّثِ الَّذِي لَيْسَ
 فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيْتِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ بُوَانَاتٌ وَبُوَانٌ لِلوَاحِدِ وَبُوْنٌ لِلْجَمْعِ كَمَا قَالُوا عُرْسَاتٌ وَأَعْرَاسُ

(قوله وما كان

من الأسماء على

فاعل الخ) قال أبو

سعيد قد جاء في فاعل

فواعيم ل نحو طابق

وطوايقي ودانقي ودوانتيق

وخاتم وخواتيم وليس ذلك

بقياس يطرود وبعضهم

يقول في خاتم خاتم فعلى

هذه اللغة قياسه خواتيم

وقد ذكر الفراء أنه لم يجيء في

فاعل فواعيل الأشيء

من كلام المسولدين قالوا

باطل وبواطيل

شبهوه بطابق

وطوايقي اه

سيرانى

فهذه حروفٌ تُحفظُ ثم يُجاءُ بالنظائر وقال بعضهم في شمال شمالات

وهذا باب ما جاء بناء جمع على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء فمن ذلك قولهم رَهْطٌ وَأَرَاهُطُ كأنهم كسروا أرهطٌ ومن ذلك باطلٌ وأباطيلٌ لأن ذا ليس بناء باطلٍ ونحوه إذا كسرتنه فكانت كُسرت عليه إِبْطِيلٌ وإِبْطَالٌ ومثل ذلك كُرَاعٌ وَأَكَرَعٌ لأن ذا ليس من أبنية فُعال إذا كُسرت بزيادة أو بغير زيادة فكانت كُسرت عليه أَكْرَعٌ ومثل ذلك حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ وَعَرُوضٌ وَأَعَارِيضٌ وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعٌ لأن هذا لو كسرتنه إذ كانت عدته حروفه أربعة أحرف بالزيادة التي فيها كانت فَعَائِلٌ ولم تكن لتدخل زيادة تكون في أول الكلمة كما أنك لا تكسر جَدُولًا ونحوه الأعلى ما كُسرت عليه بنات الأربعة فكذلك هذا إذا كسرتنه بالزيادة لا تدخل فيه زيادة سوى زيادته فيصير اسما أوله ألف ورابعه حرف لين فهذه الحروف لم تكسر على ذا الأتري أنك لو حقرتهم لم نقل أَحَدِيثٌ وَلَا أُعْرِيضٌ وَلَا أَكْرِيْعٌ فلو كان ذا أصلا لجاز إذا التحقير وانما يجري التحقير على أصل الجمع إذا أردت ما جاوز ثلاثة أحرف مثل مَفَاعِلٌ وَمَفَاعِيلٌ ومثل أَرَاهُطُ أَهْلٌ وَأَهَالٌ وَلَيْلَةٌ وَلَيْالٌ جَمِيعُ أَهْلِ وَلَيْلٍ وَقَالُوا لَيْمِيَّةٌ لِحافات على غير الأصل كما جاءت في الجمع كذلك وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أَرْضٌ وَأَرَاضٌ أَدْعَالٌ كَمَا قَالُوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ وقد قال بعض العرب أمكن كأنه جمع مكن لا مكان لأنهم ز فَعِيْلًا ولا فَعَالًا ولا فَعَالًا ولا فَعَالًا يكسرن مذكرات على أفعل ليس ذالهن طريقة يجربن عليها في الكلام ومثل ذلك نَوَامٌ وَنُؤَامٌ كأنهم كسروا عليه نَمٌّ كما قالوا نَطْرٌ وَنُطُورٌ وَرِخْلٌ وَرُخَالٌ وَقَالُوا كِرْوَانٌ وَلِجَمِيعِ كِرْوَانٍ فَاعْتَابُوا كُسْرَ عَلَيْهِ كَرِيٌّ كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ وَقَدْ قَالُوا فِي مَثَلِ أَطْرُقِ كَرَاٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ حِمَارٌ وَحِيرٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَصْحَابٌ وَأَطْيَارٌ وَقُلُوبٌ وَأَفْلَاءٌ

وهذا باب ما عدته حروفه خمسة أحرف خامسة ألف التانيث أو ألفان للتانيث أما ما كان على فعلى فإنه يجمع بالتاء وذلك حُبَارِيٌّ وَحُبَارِيَّاتٌ وَسُمَانِيٌّ وَسُمَانِيَّاتٌ وَوَبَادِيٌّ وَوَبَادِيَّاتٌ ولم يقولوا حُبَارِيٌّ وَلَا حُبَارِيَّاتٌ وَلَا حُبَارِيٌّ وَلَا حُبَارِيَّاتٌ بين فَعَالٍ وَفَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا فَعِيْلَةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَخَوَاتِهَا وَأَمَّا مَا كَانَ آخِرَهُ أَلْفَانٍ لِلتَّانِيثِ وَكَانَ فَاعِلًا فَاعِيَّةً فَاعِيَّةً وَكُسْرَ عَلَى فَوَاعِلٍ شَبَّهَ بِفَاعِلَةٍ لِأَنَّهُ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ كَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي فَاعِلَةٍ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ وَذَلِكَ فَاصِعَاءٌ وَقَوَاصِعُ وَنَافِقَاءُ وَنَوَافِقُ وَدَامَاءُ وَدَوَامٌ وَسَمْعَانٌ يُوْتَقُّ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ سَابِيَاءٌ وَسَوَابٍ وَحَانِيَاءٌ وَحَوَانٍ وَحَوَابِيَاءٌ وَحَوَابِيَاءٌ وَقَالُوا اخْتَفَسَاءُ وَخَنَافِسٌ شَبَّهُوا ذَابِعْنَصَلَاءَ وَعَنَّاصِلَ وَقَنْبَرَاءَ وَقَنْبَرٍ

(قوله وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أرض وأراض الخ) قال أبو سعيد والذي عندي أن هذا غلط وقع في الكتاب من جهتين أحدهما أن سيمويه ذ كرفيما تقدم أنهم لم يقولوا أراض ولا أرض والآخرى أن هذا الباب انما ذ كرفيه ما جاء جمع على غير الواحد ونحن إذا قلنا انه أرض وأراض وأهل وأهال فهو على الواحد كما يقال زندق وأزندق وفرخ وأفراخ وان كان الاكثر فيه أفعل وقد ذ كرسيمويه مثل هذا فيما تقدم من الابواب وأظنه أرض وأراض كما قالوا أهل وأهل فيكون مثل ليلة وليال فيشاكل الباب اه

﴿هـ ذباب جمع الجمع﴾ أمّا بنية أدنى العدد فتمكسر منها أفعله وأفعل على أفعال لأن

أفعال بزنة أفعل وأفعله بزنة أفعله كما أن أفعالاً بزنة إفعال وذلك نحو أيد وأباد وأوطب

وأوطب قال الرازي * تحلب منها سمة الأوطب *

وأسقية وأساق وأمّا ما كان أفعالاً فإنه يكسر على أفعال لأن أفعالاً بمنزلة إفعال وذلك نحو

أنعام وأنعيم وأقوال وأقويل وقد جمعوا أفعله بالتاء كما كسر وهما على أفعال شبهوهما بآءة

وأنامل وأناملات وذلك قولهم أعطيت وأسقيت وقالوا إجمالاً وجمائلاً فكسر وهما على فعائل

لأنهم بمنزلة شمال وشمائل في الزنة وقد قالوا إجمالاً فجمعوهما بالتاء كما قالوا رجالاً وقالوا

كلابات ومثل ذلك بيوتات عموا بفعول ما عملوا بفعال ومثل ذلك الحشرات والطرفات

والجزرات فجمعوا فعلاً إذ كانت للجمع كفعال الذي هو للجمع كما جعلوا إجمالاً إذ كان مؤنثاً في

جمع التاء نحو جمالات بمنزلة ما ذكرنا من المؤنث نحو أرضات وعيرات وكذلك الطرق والبيوت

* واعلم أنه ليس كل جمع بجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم

والأنياب ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع

نحو التمر وقالوا التمران ولم يقولوا أبرار ويقولون مضران ومصارين كآبيات وآبيات وبيوت

وبيوتات ومن ذا الباب أيضاً قولهم أسورة وأساوره وقالوا عوذات كما قالوا جزرات

قال الشاعر لها بحقيل فالثميرة موضع * ترى الوحش عوذات به ومثالها

وقالوا دورات كما قالوا عوذات وقالوا إحسان وحسانين مثل مضران ومصارين وقال

* ترى أناض من جزير الحمض *

وهذا إلى ناحية أخرى لأن جاذب الترتيخ عينه شماله في جذبه وتنازه فيه * وأنشد في باب جمع الجمع

* تحلب منها سمة الأوطب *

الشاهد في جمعه الأوطب وهو جمع وطب على أوطب لتكثير العدد والمبالغة فيه والوطب زق اللبن

* وأنشد في الباب في مثله لها بحقيل فالثميرة موضع * ترى الوحش عوذات به ومثالها

الشاهد في جمعه عوذات وهو جمع عاذباً لفظ والتاء للتكثير ونظيره البيوتات والطرفات وهو غريب في جمع

الجمع لأن حقه أن يكون داخل على ما بيني من الجمع لأقل العدد تشبيهاً بالواحد لقربه منه في القلة كأفعل

وأفعال ونحوهما كما قال أوطب وأوطب وانعام وأنعيم وهو في هذا النحو كثير * ووصف منزلاً خلائم أهلها فصار

مألفاً للوحوش والعوذات الحديديات الوضع التي تعوذ بها أولادها فتقيم عليها الصفرها والتماك التي تتلوها

أولادها وتسارها لا تستدأدها وقوتها واحدتها متلية وأصل العوذ والمتلى في الابل فاستعارها للوحش

وحقيل والثميرة موضعان ويرى الثميرة بالنون * وأنشد في الباب

* ترى أناض من جزير الحمض *

الشاهد في جمعه انضاه وهي جمع نضو على أناض لتكثير الجمع كما تقدم والنضو الدقيق الهزيل وأراد به

جمع الأتضاء وهو جمع نضو

هذاباب ما كان من الأتجمية على أربعة أحرف وقد أعرب فكسرتة على مثال مفاعل
 زعم الخليل أنهم يلحقون جمه الهاء الأقليل وكذلك وجدوا كثره فيما زعم الخليل وذلك موزج
 وموازجة وصورج وصورحة وكرج وكرابجة وطيلسان وطيالسنة وجورب وجواربة وقد قالوا
 جوارب وكالج جعلوها كالصوامع والكواكب وقد أدخلوا الهاء أيضا فقالوا كالجسة ونظيره في
 العربية صيقل وصياقلة وصيرف وصيرافة وقشاعة فقد جاء إذا أعرب كذلك وملائكة
 وقالوا أناسية لجمع إنسان وكذلك إذا كسرت الاسم وأنت تريد آل فلان أو جماعة الخ
 أو بني فلان وذلك قولك المسامعة والمناذرة والمهالبة والاحامرة والازارقة وقالوا الدياسم
 وهو ولد الذئب والمعاول كما قالوا جوارب شبهوه بالكواكب حين أعرب وجعلوا الدياسم بمنزلة
 الغيالم والواحد غيلم ومثل ذلك الأشاعر وقالوا البرابرة والسبابجة فاجتمع فيها الأتجمية
 وأنهم من الأضافة انما يعني البربريين والسبيحيين كما أردت بالسامعة المسمعين فأهل الأرض
 كالتى

هذاباب ما لفظ به مما هو منى كالمفط بالجمع وهو أن يكون الشيطان كل واحد منهما بعض
 شيء مفرد من صاحبه وذلك قولك ما أحسن رؤسهما وما أحسن عواليهما وقال عز وجل
 إن تنوبآلى الله فقد صغت قلوبكما والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فرقوا بين المثني الذي
 هو شئ على حدة وبين ذا وقال الخليل نظيره قولك فعلنا وأنتما اثنان فتكلم به كما تكلم به وأنتم
 ثلاثة وقد قالت العرب في الشيتين اللذين كل واحد منهما اسم على حدة وليس واحد منهما
 بعض شئ كما قالوا فى ذا لأن التثنية جمع فقالوا كما قالوا فعلنا وزعم يونس أنهم يقولون صنع
 رجالها وعلمتهم وانما هما اثنان قال الله عز وجل وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب
 إذ دخلوا على داود فزِع منهم قالوا لا نخف خصمان وقال كلاً فأذهبا باياتنا إنما هم مستمعون
 وزعم يونس أنهم يقولون ضربت رأسيهما وزعم أنه سمع ذلك من رؤبة أيضا جروه على القياس

مادق من التبت ولطف والجز زماجز وقطع والحمض مالمع من النبات والخلة ما حلامنه ويرى أناص بالصاد
 غير مجمة وهو جمع أنصاء وأنصاء جمع فصى وهو ضرب من النبات ونظير نصى وأنصاء شىء واشراف
 ويتم ويقام وهو جمع غريب والرواية الأولى أصح لأن النصى ليس من الحمض انما هو من الخلة وسكن
 الياء من أناص فى حال النصب ضرورة وقد تقدمت العلة فى ذلك

(قوله وقالوا)

أناسية لجمع انسان

الخ) فى هذالجمع

وجهان أحدهما أن تكون

الهاء عوضا من إحدى ياءى

اناسى وتكون الياء الأولى

منقلبة من الألف التى

بعد السين والثانية من

النون والثانى أن تحذف

الألف والنون فى انسان

تقدرا ويؤتى بالياء التى

تكون فى تصغيره اذا قالوا

أنيسان فكأنهم ردوا فى

الجمع الياء التى ردتونها فى

التصغير فيصير أناسى

ويدخلون الهاء لتحقيق

التأنيث وقال المبرد أناسية

جمع انسى والهاء عوض

من الياء المحذوفة لانه

كان يجب أناسى

اه سيرا فى

قال هيمان بن خافة

* ظهرهما مثل ظهور الترسين *

وقال الفرزدق هما نقتاني في من قموهما * على النابح العاوي أشد رجما

وقال أيضا بما في فؤاد ينامن الشوق والهوى * فيحبر منهاض الفؤاد المشغف

* واعلم أن من قال آقويل وأبايت في أبيات وأنايب في أبيات لا يقول آقوالان ولا أبياتان

قلت فلم ذلك قال لأنك لا تريد بقولك هذه أنعام وهذه أبيات وهذه بيوت ما تريد بقولك هذا

رجل وأنت تريد هذا رجل واحد وليكنك تريد الجمع وانما قلت آقويل فبنيت هذا البناء حين

أردت أن تكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطعه وكسره حين تكثر عمله ولو قلت قطعه جاز

واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فيجترى به وكذلك الحليم والبسر والتمر إلا أن تقول عقلان

وبسمران وتمران أي ضربان مختلفان وقالوا إبلان لأنه اسم لم يكسر عليه وانما يريدون

قطيعين وذلك يعنون وقالوا القاحان سوداوان جعلوهما بمنزلة ذا وانما سمع ذا الضرب ثم تأتي

بالعلة والنظار وذلك لأنهم يقولون لقاح واحدة كقولك قطعة واحدة وهو في إبل أقوى لأنه

لم يكسر عليه شيء وسألت الخليل عن ثلاثة كلاب فقال يجوز في الشعر شبهوه بثلاثة فورد

ونحوها ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة أكاب ولكن على قوله ثلاثة من الكلاب

كأنك قلت ثلاثة عبدي الله وان توت قلت ثلاثة كلاب على معنى كأنك قلت ثلاثة ثم قلت

كلاب قال الراجز لبعض السعديين

كأن خصييه من التبادل * ظرف يجوز فيه ثبنا حنظل

وقال قد جعلت محي على الطرار * خمس بنان قاني الأظفار

* وأنشدني باب ما لفظ به مما هو مني كالقظ بالجمع للفرزدق

بما في فؤاد ينامن الشوق والهوى * فيحبر منهاض الفؤاد المعذب

الشاهد في قوله فؤاد يناجيه مني على الأصل والمستعمل المطرد فيما كان من هذا النحو أن يخرج من شانه إلى لفظ

الجمع كما قال جل وعز فقد صغت قلوبكما والمنهاض الذي انكسر بعد الجبر وهو أشد الكسر ولا يكاد يستعمل

ويروى منهاض الفؤاد المشغف وهو الذي شعفه الحب وهذه الرواية أصح لأنهما من قصيدة فائبة له مشهورة

وهو من نعت المنهاض

* وأنشدني الباب قول هيمان بن خافة

* ظهرهما مثل ظهور الترسين *

وقول الفرزدق هما نقتاني في من قموهما *

وقول الآخر كأن خصييه من التبادل * ظرف يجوز فيه ثبنا حنظل

وقول الآخر قد جعلت محي على الطرار * خمس بنان قاني الأظفار

وقد تقدمت تبين عللها وتفسير معانيها

هَذَا بَابُ مَا هُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ لَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ وَاحِدَهُ وَلَكِنَّهُ بِنَزَلَةِ قَوْمٍ وَتَقَرُّ وَذَوْدًا أَلَّا أَنْ لَفْظُهُ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَكِبْتُ وَسَفَرْتُ فَالرَّكِبُ لَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ رَاكِبٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّحْقِيرِ رَكِبْتُ وَسَفَرْتُ فَوَاحِدُهُ كَانَ كُسْرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ رَدُّ إِلَيْهِ فَلَيْسَ فَعَلٌ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِلْجَمْعِ وَمِثْلُ ذَلِكَ طَائِرٌ وَطَيْرٌ وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ الْكِبَاةُ وَكَذَلِكَ الْحَيَاةُ وَلَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ كَيْسَةً فَاتَمَّاهِيَ بِنَزَلَةِ صُحْبَةٍ وَنُطُورَةٍ وَتَقْدِيرِهَا طُعْرَةٌ وَلَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهَا وَاحِدٌ كَمَا أَنَّ السَّفْرَ لَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ الْمُسَافِرُ وَكَأَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَدِيمٌ وَأَدَمٌ وَالِدَيْلٌ عَلَى ذَلِكَ أَنْكَ تَقُولُ هُوَ الْأَدَمُ وَهَذَا أَدِيمٌ وَنَظِيرُهُ أَفَيْقٌ وَأَفَقٌ وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ وَقَالَ يُونُسُ يَقُولُونَ هُوَ الْعَمَدُ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ وَفَلَسْكَ وَفَلَسٌ فَلَوْ كَانَتْ كُسْرَتْ عَلَى حَلَقَةٍ كَمَا كَسَرُوا ظِلْمَةَ عَلَى ظِلْمٍ لَمْ يَذْكُرْهُ فَلَيْسَ فَعَلٌ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَيْهِ فَعَلَةٌ وَمِثْلُهُ فِيمَا حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ نَشْفَةٌ وَنَشْفٌ وَهُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُتَدَلَّ بِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ لَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِمَا جَمَلٌ وَلَا بَقَرَةٌ وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّحْقِيرُ وَأَنَّ فَاعِلًا لَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَبِهَذَا اسْتَدَلَّ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَهَذَا النُّحُورُ فِي كَلَامِهِمْ كَسِيرٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ أَخٌ وَآخُوهُ وَسَرِيٌّ وَسَرَاةٌ وَبِذَلِكَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ سَرَوَاتٌ فَلَوْ كَانَتْ بِنَزَلَةِ فَسَقَةٍ أَوْ قِضَاةٍ لَمْ يُجْمَعْ وَمَعَهُ هَذَا أَنْ نَظِيرَ فَسَقَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ يَجِيءُ مضمُومًا وَقَدْ قَالَوْا فَاوَرَهُ وَفَرَّهُ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبَةٍ كَمَا أَنَّ رَاكِبًا وَرَكِبًا بِنَزَلَةِ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ غَائِبٌ وَغَيْبٌ وَخَادِمٌ وَخَدَمٌ فَاتَمَّ الْخَدَمُ هَهُنَا كَالأَدَمِ وَمِثْلُ هَذَا الْإِهَابُ وَأَهَبٌ وَمِثْلُهُ مَا عَزَّ وَمَعَزٌ وَصَانٌ وَصَانٌ وَعَزَبٌ وَعَزَبٌ وَعَزَى أَعْزَى أَعْزَى الْجَارِ الْفَاطِنِ وَالْقَطِينِ وَكَذَلِكَ النَّجْرُ وَالشَّرْبُ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ

(طویل)

سَرَبْتُ بِهِمْ حَتَّى تَسْكُلَ عَزِيمُهُمْ * وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانِ

﴿ هَذَا بَابُ تَكْسِيرِ الصِّفَةِ لِلْجَمْعِ ﴾ أَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَانَّهُ يَكْسُرُ عَلَى فِعَالٍ وَلَا يَكْسُرُ عَلَى بِنَاءٍ أَدْنَى الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ لَفْعٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ لَا يُضَافُ إِلَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَنَحْوُهُ مَا إِلَى الْعَشْرَةِ وَأَعْمَا

* وَأَشَدُّ فِي بَابِ بَعْدِهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ

سَرَبْتُ بِهِمْ حَتَّى تَسْكُلَ عَزِيمُهُمْ * وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانِ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ عَزِيمُهُمْ وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ يُؤَدَى عَنْ جَمْعٍ غَايِلًا أَنْ فِعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْأَعْلَى طَرِيقَ الشَّدْوِ نَحْوًا الْعَبِيدِ وَالْكَلْبِ وَلَا يَكَادِ يَقَعُ مَعِ قَلْبُهُ الْأَنَّى جَمْعُ فِعْلٍ لِكَثْرَةِ دَوْرِ فِي الْكَلَامِ وَاسْتِعْمَالِهِ وَيُرْوَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى تَسْكُلَ مَطِيهِمْ وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْمَطِيَّ جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهُوَ اسْمُ جَنْسٍ تَحْذِفُ الْهَاءَ مِنْ وَاحِدِهِ إِذَا جُمِعَ وَيَطْرُقُ ذَلِكَ فِي نَظَائِرِهِ وَلَا يَتَوَهَّمُ فِيهِ تَكْسِيرُ وَعَزَى لَيْسَ كَذَلِكَ فَلَا يَقَعُ الْمَطِيُّ هُنَا مَوْضِعَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ

(قوله ومثل

ذلك في كلامهم

أخ واخوة الخ) قال أبو

سعيد هكذا رأته في هذه

النسخة وغيرها من النسخ

وهو غلط عندي لأن

إخوة فعلة والفعلة من

الجوع المكسرة القليلة

كأفعل وأفعلة وأفعال كما

قالوا في وقتية وصبي

وصبية وغلام وغلمة

والصواب أن يكون مكان

إخوة أخوة حتى يكون

بنزلة صحبة وفرهة

ونظورة وقد حكى

الفراء في جمع أخ

أخوة اه

يُوصَفُ بِهِنَ فَأَجْرِيْنَ غَيْرِ مَجْرِيِ الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ صَعْبٌ وَصِعَابٌ وَعَبَلٌ وَعِبَالٌ وَفَسَلٌ وَفَسَالٌ
 وَخَدَلٌ وَخَدَالٌ وَقَدْ كَسَّرُوا بَعْضَهُ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَهَلٍ وَكُهُولٍ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
 يَقُولُ فَسَلٌ وَفُسُولٌ فَكَسَّرُوهُ عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَسَّرُوهُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ اسْمًا وَكَاسَّرَتْ فِعَالٌ فُعُولًا
 فِي الْأَسْمِ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِذَا كَانَ لِادِّمِيَيْنِ يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَجْمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَعْبُونَ وَخَدَلُونَ وَقَالَ الرَّاجِزُ

قَالَتْ سَلِمِي لِأَحِبِّ الْجَعْدِيْنَ * وَلَا السَّبَاطِ لِمَتَمِّمَاتِيْنَ

وَجَمِيعٌ هَذَا إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ لِتَأْنِيَتْ كُسْرُ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ عِبَالٌ وَكَشَشَةٌ وَكَيْشٌ وَجَعْدَةٌ
 وَجَعَادٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يَمْتَنِعُ مِنَ التَّاءِ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَحْرُكُ الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَقَالُوا
 شَيْءًا بَلْبَاتٌ فَحَرَّكَوا الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ شَاءَ بَلْبَةً فَأَنعَمَ جَاوَابًا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا
 وَأَتَتْهُ وَعَلَيْهِ فِي الْجَمْعِ وَأَمَّا رُبْعَةٌ فَهَانِهِمْ يَقُولُونَ رِبْعَاتٌ وَرِبْعَةٌ رِبْعَاتٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَ
 رِبْعَةٍ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثُ فُوصِفَ بِهِ وَوُصِفَ الْمَذَكَّرُ بِهَذَا الْأَسْمِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا يُوَصَّفُ
 الْمَذَكَّرُونَ بِمُخَمَّسَةٍ حِينَ يَقُولُونَ رِبْعَاتٌ خَمْسَةٌ وَخَمْسَةٌ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَوُصِفَ بِهِ الْمَذَكَّرُ وَقَدْ كَسَّرُوا
 فِعَالًا عَلَى فُعُولٍ فَقَالُوا رَجُلٌ كَثٌّ وَقَوْمٌ كَثٌّ وَقَالُوا نَاطٌ وَنَاطٌ وَجُونَ وَجُونَ وَقَالُوا سَهْمٌ حَسْرٌ وَأَسْهَمٌ
 حَسْرٌ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ صُدُقُ الْقَاءِ وَالْوَاوِ حُدُودُ الْقَاءِ وَقَالُوا فَرَسٌ وَرِدْوَةٌ وَرِدْوَةٌ وَقَدْ
 كَسَّرُوا وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ عَلَى أَفْعَلٍ وَذَلِكَ عِبْدٌ وَعَبِيدٌ وَقَالُوا عَبِيدٌ وَعِبَادٌ كَمَا
 قَالُوا كَلْبٌ وَكَلَابٌ وَأَكْبٌ وَالشَّيْخُ نَحْوُ مَنْ ذَلِكَ قَالُوا أَشْيَاخٌ كَمَا قَالُوا أَبْيَاتٌ وَقَالُوا اشْبِخَانٌ
 وَشَبِيحَةٌ وَمِثْلُهُ صَبِيفٌ وَصَبِيفَانٌ مِثْلُ رَأَلٍ وَرِثْلَانٌ وَقَالُوا صَبِيفٌ وَصَبِيفٌ وَقَالُوا وَعَدُوٌّ وَعَدَانٌ
 كَمَا قَالُوا طَهْرٌ وَطَهْرَانٌ وَقَالُوا وَعَدَانٌ فَسُبِّهَ بِعَبْدٍ وَعَبْدَانٍ وَمَعَ ذَلِكَ هَانِهِمْ رِبْعَاتٌ كَسَّرُوا الصِّفَةَ
 كَمَا يَكْسِرُونَ الْأَسْمَاءَ وَسَتَرِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ * وَأَمَّا مَا كَانَ فِعْلًا فَهَانِهِمْ يَكْسِرُونَهُ عَلَى فِعَالٍ كَمَا
 كَسَّرُوا وَالْفِعْلُ وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ كَمَا أَنَّهُمْ مَاتَمَّتْ عَلَيْهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَسَنٌ وَحَسَانٌ

* وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَكْسِيرِ الصِّفَةِ لِلْجَمْعِ

قَالَتْ سَلِمِي لِأَحِبِّ الْجَعْدِيْنَ * وَلَا السَّبَاطِ لِمَتَمِّمَاتِيْنَ

الشاهد فيه جمع جمع مسلما وان لم يكن اسما علملا منه من صفات من يعقل وما كان كذلك لم يمتنع من الواو
 والنون كما لا يمتنع منهما الامم العلم والجمع مما يبنى على فعل في الصفات ومؤنثه فعلة جمعة بالهاء ولا يقال أجدد
 ولا جعداء ونظيره فرس وردوا الأشي ورتوله نظائر والحق الباء في مناتين ضرور وتشيها بما جمع على غير
 واحده نحو مفا كبر وملاخ

وسبَطَ وسبَّاطَ وقَطَطَ وقَطَّاطَ وربما كسروه على أفعال لأنه مما يكسر عليه فَعَلٌ فاستغنوا به
عن فَعَالٍ وذلك قولهم يَطَّلُ وأبْطالٌ وعَزَبٌ وأعْزَابٌ وبرَمٌ وأَبْرَامٌ * وأما ما جاء على فَعَلٍ الذي
جمعه فَعَالٌ فاذا حَقَّقْتَهُ الهاء التائيت كُسِرَ على فَعَالٍ كما فَعَلٌ ذلك بقَعَلٍ وليس شئ من هذا
للا دَمِيمِينَ يَمْتَنِعُ من الواو والنون وذلك قولك حَسَنُونَ وعَزَبُونَ * وأما ما كان من فَعَلٍ على
أفْعَالٍ فان مؤنثه اذا حَقَّقْتَهُ الهاء جُمِعَ بالتاء نحو بَطَّلَةٌ وبَطَلَاتٌ من قَبْلِ أنْ مذكَّره لا يَجْمَعُ على
فَعَالٍ فيكسره هو عليه ولا يَجْمَعُ على أفْعَالٍ لأنه ليس مما يكسر عليه فَعَلَةٌ كما لا يَجْمَعُ مؤنث فَعَلٍ
على أفْعَلٍ وقالوا رَجُلٌ صَنَعَ وقومٌ صَنَعُوا ورجلٌ رَجَلٌ وقومٌ رَجَلُونَ والرجلُ هو الرجلُ الشَّعْرُ
ولم يكسره هو ما على شئ استغنى بذلك عن تكسيرهما وانما منع فَعَلٌ أنْ يطر داطر اذ فَعَلٌ أنه
أقل في الكلام من فَعَلٍ صفة كما كان أقل منه في الأسماء وهو في الصفة أيضا قليل * وأما الفُعْلُ
فهو في الصفات قليل وهو قولك جُنُبٌ فن جَمْعٌ من العرب قال أجنابٌ كما قالوا أبطالٌ فوافق فُعْلٌ
فَعَلًا في هذا كما وافقه في الأسماء وان شئت قلت جُنُبُونَ كما قالوا صَنَعُونَ وقالوا رَجُلٌ لَسَلٌ
وهو الخفيف في الحاجة فلا يجاوزون شُلُوبًا * وأما ما كان فعلا فانهم قد كسروه على أفْعَالٍ
فجعلوه بدلا من فُعُولٍ وفَعَالٍ اذ كان أفْعَالٌ مما يكسر عليه الفُعْلُ وهو في القلة بمنزلة فُعْلٍ أو أقل
وذلك قولك حَلْفٌ وأَجْلَافٌ ونِضْوٌ وأنْضَاءٌ ونِقْضٌ وأنْقَاضٌ ومؤنثه اذا حَقَّقْتَهُ الهاء بمنزلة مؤنث
ما كُسِرَ على أفْعَالٍ من باب فَعَلٍ وقد قال بعض العرب أجْلَفٌ كما قالوا أذُوبٌ حيث كسروه على
أفْعَلٍ كما كسروا الأسماء وقالوا رَجُلٌ صَنَعَ وقومٌ صَنَعُوا ولم يجاوزوا ذلك وليس شئ مما
ذكرنا يَمْتَنِعُ من الواو والنون اذا عينت الا دَمِيمِينَ وقالوا حَلْفُونَ ونِضْوُونَ وقالوا عِلْجٌ وعِلْجَةٌ
فجعلوها كالأسماء كما كان العِلْجُ كالأسماء حين قالوا أَعْلَاجٌ ومثله في القلة فَعَلٌ يقولون رَجُلٌ
حَلْوٌ وقومٌ حَلْوُونَ ومؤنثه يَجْمَعُ بالتاء وقالوا امرؤٌ وأمرأٌ كما قالوا حَلْفٌ وأَجْلَافٌ لأن فُعْلًا
وفُعْلًا شريكان في أفْعَالٍ ومؤنثه كسوت فَعَلٌ ويقولون رَجُلٌ حَلْوٌ العظيم الجسد فلا يجمعونه الا
بالواو والنون كما لم يجمعوا صَنَعَ الا كذلك يقولون حُدُونٌ وصار فَعَلٌ أقل من فَعَلٍ في الصفات اذ
كان أقل منه في الأسماء * وأما ما كان فعلا فانه لم يكسر على ما كُسِرَ عليه اسماء قلتنه في
الأسماء ولأنه لم يَمْتَكِنُ في الأسماء للتكسير والكثرة والجمع كَفَعَلٌ فلما كان كذلك وسهلت
فيه الواو والنون تر كوا للتكسير وجمعه بالواو والنون وذلك حَذُرُونَ وِجْلُونَ وِجْلُونٌ
وَنَسُونَ فالزمنوه هذا اذ كان فَعَلٌ وهو أكثر منه قد منع بعضه التكسير نحو صَنَعُونَ ورجلُونَ

(قوله وذلك

حذرون ووجلون

الخ) قال السيرافي

الندس هو الذي يبحث

عن الأخبار ويكون بصيرا

بها ولم يجئ من هذا الباب

مكسرا الا حرفان وهو

قولهم نجد وأنجد والنجد

المجرب ويقط وأيقاط وقد

قال أبو عمر والشيباني يقط

ويقاط على فعال (أي

بالكسر) اه

وقد اضطر فقال في الرجال وهو الفرزدق

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الأَبصارِ

لأنك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشبّه بالجمال * وأمّا ما كان فَعَمَلًا فانه يكسر على
فُعَلَاءَ وعلى فِعَالٍ * فأما ما كان فُعَلَاءَ فنحو فُفْهَاءَ وَبُجَلَاءَ وَظُرْفَاءَ وَحَمَاءَ وَحِكَاءَ * وأمّا ما جاء
على فِعَالٍ فنحو ظَرِبَ وَظَرَفَ وَكَرِمَ وَكَرَمَ وَوَلِثَامَ وَبَرَاءَ وَفُعَالَ بِنزلة فَعَمِلَ لأنهم أخذوا من الأتري
أنك تقول طَوَّيْلٌ وَطُوَالٌ وَبَعِيدٌ وَبُعَادٌ وَبَعِيدٌ وَبَعَادٌ وَبَعِيدٌ وَبَعَادٌ وَبَعِيدٌ وَبَعَادٌ وَبَعِيدٌ وَبَعَادٌ
وَيُدْخِلُ فِي مَوْتِ فِعَالِ الْهَاءِ كَمَا تَدْخُلُهَا فِي مَوْتِ فَعَمِلِ وَقَالُوا رَجُلٌ شَجَاعٌ وَقَوْمٌ شَجَاعَةٌ وَرَجُلٌ
بُعَادٌ وَقَوْمٌ بُعَادٌ وَطُوَالٌ وَطُوَالٌ * فأما ما كان من هذامضاعف فانه يكسر على فِعَالٍ كما كسر
غَيْرِ الْمَضَاعِفِ وَذَلِكَ شَدِيدٌ وَشَدَادٌ وَحَدِيدٌ وَحِدَادٌ وَنَظِيرُ فُعَلَاءَ فِيهِ أَفْعَلَاءٌ وَذَلِكَ شَدِيدٌ وَشَدَاءٌ
وَلَيْبٌ وَالْبَاءُ وَشَجَّحٌ وَأَشْتَجَّهَ وَأَعْمَدَاهُمَ إِلَى ذَلِكَ إِذْ كَانَ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَمِلٌ كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ
الْمَضَاعِفِ وَقَدْ يَكْسَرُونَ الْمَضَاعِفَ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوَ أَشْتَجَّهَ كَمَا كَسَرُوا عَلَى أَفْعَلَاءَ وَأَعْمَادَهُنَّ
الْبِنَاءَ لِأَنَّ سَمَاءَ يَعْنِي أَفْعَلَةً وَأَفْعَلَاءَ وَكَمَا جَارَ أَفْعَلَاءُ جَارَ أَفْعَلَةٌ وَهِيَ بَعْدُ مِثْلُهَا فِي الْبِنَاءِ وَفِي أَنْ
آخِرِ حَرْفِ تَأْنِيثٍ كَمَا أَنَّ آخِرَ هَذَا حَرْفِ تَأْنِيثٍ نَحْوَ أَشْتَجَّهَ * وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فَإِنَّ
نَظِيرَ فُعَلَاءَ فِيهِ أَفْعَلَاءٌ وَذَلِكَ نَحْوُ أَعْنِيَاءَ وَأَشْقِيَاءَ وَأَغْوِيَاءَ وَأَكْرِيَاءَ وَأَصْفِيَاءَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ
تَحْرِيكَ هَذِهِ الْوَاوَاتِ وَالْيَاءِ آتٍ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُونَ وَوَجَدُوا عِنْدَهُ
مِنْدُوحَةً فَتَرَوْا إِلَيْهَا كَمَا تَرَوُا إِلَيْهَا فِي الْمَضَاعِفِ وَلَا نَعْلَمُهُمْ كَسَرُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى فِعَالٍ اسْتَعْنَوْا
بِهَذَا وَبِالْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَأَعْمَادَهُنَّ ذَلِكَ أَيْضًا لِأَنَّهُمْ مِنْ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ أَقَلُّ مِنْهُ مِمَّا ذَكَرْنَا قَبْلَهُ
مِنْ غَيْرِ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ * وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْبَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِنَّ عَيْنَاتٌ فَانَّهُمْ يَكْسَرُونَ
عَلَى فُعَلَاءَ وَلَا أَفْعَلَاءَ وَاسْتَعْنَى عَنْهَا بِفِعَالٍ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مِمَّا ذَكَرْنَا وَذَلِكَ طَوَّيْلٌ وَطُوَالٌ وَقَوِيْمٌ وَقَوَامٌ

(قوله وذلك
أنهم يكرهون
تحريك هذه الواوات
واليات الخ) قال السيرافي
يعنى لو جمعوا غنيا على
فعلاء لقوا غنياه وفي
شقي شقيا وكانت الياء
متحركة وقبلها فتحة ومن
شأنهم قلب الياء ألفا والواو
إذا تحركت وقبلها ما فتحة
في كثير من المواضع كقولهم
في الفعل مال وباع أصله
ميل وبيع وقال وأصله
قول وفي الاسم دار وأصله
دور وناب وأصله نيب
فعدلوا كراهة لذلك إلى جمع
آخر وهو أفعلاء
ولا يلزمهم فيه
ما كرهوه اهـ

* وأند في باب آخ من التكسير للجمع للفرزدق

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الأَبصارِ

الشاهد في جمعه ناكسا وهو صفة على نواكس ضرورة وباب ما كان على قاعل من صفات المذكور أن يكسر على
فعل وفعل فرأيتهم وبين مؤنثة الأناهم قالوا فارس وفوارس لأنه شئ غلب للذكر واستبد به دون المؤنث فجمع
على الأصل وإذا اضطر الشاعر أخرج ما كان من الصفة المشتركة اليه وبناه في الجمع شاء وقالوا في مثل
هالكت في الهواك فأخرجوه عن الأصل لأن المثل يحتمل فيه لكثرة استعمالهم له من التغيير ما يحتمل في السمر
وأراد يزيد بن المهلب وخضع جمع خضوع وهو تكسير خاضع ومعنى قوله نواكس الأَبصار أي يطأطون
رؤسهم وينكسون أبصارهم إذا رأوه إجلالا له وهيبته منه

* واعلم أنه ليس شيء من ذاك يكون للاسمين يمنع من الواو والنون وذلك قولهم نظير يفون
وطو يلون وليبيون وحكيون وقد كسر شيء منه على فعل شبه بالاسماء لأن البناء واحد وهو
نذير ونذر وجدد وجد وسديس وسدس ومثل ذلك من بنات الياء فني ونن ومثل ذلك شجعان
شبهوه بجربان ومثله نبي وثيمان وقالوا خصي وخصيان شبهوه بظلمان كما قالوا خلقان وجدعان
شبهوه بمحلمان إذ كان البناء واحدا وقد كسر وامنه شيئا على أفعال كما كسر واعليه فاعلا نحو
شاهد وصاحب فدخل هـ ذاعلى بنات الثلاثة كدخل هذا لأن العدة والزنة والزيادة واحدة
وذلك قولهم يقيم وأيتام وشريف وأشرف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون آييل وآبال وعدو
وأعداء شبهه بهذا لأن فعلا يشبهه فعول في كل شيء إلا أن زيادة فعول الواو وقالوا صديق
وصديق وأصدقاء كما قالوا جديدي وجددي ونذير ونذر ومثله فصح حيث استعمل كما تستعمل الأسماء
وإذا لحقت الهاء فعلا للتأنيث فان المؤنث يوافق المذكر على فعال وذلك صبيحة وصباح ونظريفة
ونظراف وقد يكسر على فعائل كما كسرت عليه الأسماء وهو نظير أفعلاء وفعلاء ههنا وذلك
صباح وصباح وطبائب وقد يدعون فعائل استغناء بغيرها كما أنهم قد يدعون فعلاء استغناء
بغيرها نحو قولهم صغير وصغار ولا يقولون صغراء وسمن وسمان ولا يقولون سمناء كما أنهم قد
يقولون سري ولا يقولون أسرياء وقالوا خليفه وخلائف بخاؤها على الأصل وقالوا خلقاء من
أجل أنه لا يقع الأعلى مذكر فملوه على المعنى وصاروا كأنهم جمعوا خليف حيث علموا أن الهاء
لا تثبت في تكسير * واعلم أنه ليس شيء من هذا يمنع من أن يجمع بالياء هو زعم الخليل أن
قولهم نظير وفظروف لم يكسر على نظير كما أن المذاكير لم تكسر على ذكر وقال أبو عمر أقول
في ظروف هو جمع نظير كسر على غير بناءه وليس مثل مذاكير والدليل على ذلك أنك إذا
صغرت قلت نظير يفون ولا تقول ذلك في مذاكير * وأما ما كان فعولا فإنه يكسر على فعل عنيت
جميع المؤنث أو جميع المذكر وذلك قولك صبور وصبور وعبور وعبور * وأما ما كان منه وصفا
للمؤنث فانهم قد يجمعونه على فعائل كما جمعوا عليه فعلا لأنه مؤنث مثله وذلك يجوز ويجازروا
وغيره كما قالوا صبر وصدود وجدائد وصدود وصعائد وقالوا اللوايحول ويجل كما قالوا عجوز وعجز
وسلوب وسلب وسلايب كما قالوا عجائز وكما كسروا الأسماء وذلك قدوم وقدام وقدم وقطوص
وقلائص وقطص وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض وذلك قولك صعائد ولا يقال صعُدو يقال
عجل ولا يقال عجائل وليس شيء من هذا وان عنيت به الأسمين يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه

(قوله وزعم)
الخليل أن قولهم
نظريف الخ) قال أبو
سعيد أما الخليل فانه
يجعل ظروفا سما للجمع في
ظريف أو يجمع له جمعا
انظرف وان كان لا يستعمل
ويكون ظرف في معنى
ظريف كما يقال عدل في
معنى عادل فيكون ظرف
وظرف كقولنا فلس
وفلس كما أن مذاكير وان
كان جمعا فالتقدير أنه جمع
لمذاكير ومدكار في معنى ذكر
وان لم يستعمل وقال أبو
عمر الجرمي ظروف جمع
انظريف وان كان الباب في
نظريف أن لا يجمع على
ظروف كما أن كثيرا
من الجوع قد خرجت
من بابها جاعلى
غيرها اه

لا يُجمع بالتاء لأنه ليس فيه علامة التانيث لأنه مذكراً الأصل ومثل هذا امرئ وصبي قالوا امرأياً
وصفاناً والمرئ التي عريها الرجل يستدرها الحلب وذلك لأنهم يستعملونه كأنه عمل الأسماء
وقالوا للذكري جزور وجزائر لما لم يكن من الأدميين صار في الجمع كالمؤنث وشبهوه بالمؤنث
والذنائب كما كسروا الحائط على الحوائط وقالوا رجل ودور رجل ودعاء شبهوه بفعيل لأنه مثله
في الزيادة والزنة ولم يتقوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو خشيشة وقالوا عدو وعدوة
شبهوه بصديق وصديقه كما وافقه حيث قالوا للجمع عدو وصديق فأجرى مجرى ضده وقد
أجرى شيء من فعيل مستوي في المذكور والمؤنث شبهه بفعول وذلك قولك جديك وسديك وكثيبتك
خفيف وريح خريبتى وقالوا مديته هدام ومديته جراز جعلوا فعلاً بمنزلة أختم فاعيل وقالوا أفلو
وقلوه لأنهم اسم فصارت كفعيل وفعيلة وقالوا امرأه فروقة ومولدة جاؤا به على التانيث كما قالوا
جولة الأثرى أنه سواء في المذكور والمؤنث والجمع فهي لا تغيب كالتغيب جولة فكما كانت جولة
كالطريدة كان هذا كربعة * وأما أفعال فبمنزلة فعول وذلك قولك صناع وصنع كما قالوا أجاد
وجد وكما قالوا صبور وصبر ومثله من بنات الواو والياء التي الواو عيناها توار وتور وجود
وعوان وعون فأمر فعول الأثرى أن الهاء لا تدخل في مؤنثه كما لا تدخل في مؤنث
فعول وتقول رجل جبان وقوم جبان شبهوه بفعيل لأنه مثله في الصفة والزنة والزيادة * وأما
فعال فبمنزلة فعال الأثرى أنك تقول ناقه كناز اللحم وتقول للجمل العظيم جمل كناز ويقولون كثر
وقالوا رجل لكك اللحم وسمعا العرب يقولون للعظيم كناز فاذا جمعت قلت كثر وكك ومثله
جمل دلات وناق دلات ودأت للجمع وزعم الخليل أن قولهم هجان للجماعة بمنزلة طرف وكسروا
عليه فعلاً فوافق فعلاً هجاناً كما يوافق في الأسماء وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال
جميعاً هذا نظيره وقالوا شمائل كما قالوا هجائن وقالوا درع دلاص وأدرع دلاص كأنه كجواد
وجياد وقالوا داص كقولهم هجن ويدل على أن دلاصاً وهجاناً جمع دلاص وهجان وأنه كجواد
وجياد وليس كجنب قولهم هجانان ودلاصان فالتثنية دليل في هذا النحو * وأما ما كان مفعلاً
فانه يكسر على مثال مفاعيل كالأسماء وذلك لأنه شبهه بفعول حيث كان المذكور والمؤنث فيه
سواء وفعل ذلك به كما كسرت فعول على فعل فوافق الأسماء ولا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع
فعول وذلك قولك مكثار ومكثير ومهذار ومهاذير ومقلات ومقاليث * وما كان مفعلاً فهو
بمنزلة لأنه للمذكر والمؤنث سواء * وكذلك مفعيل لأنه للمذكر والمؤنث سواء * فأما مفعل فبحو

(قوله ويدلك

على ان دلاصا

وهجانا الخ) قال أبو

سعيد قد ظهر من مذهب

سيبويه أن دلاصا وهجانا

إذا كان للجمع فهو جمع

مكسر لدلاص وهجان إذا

كان للواحد وأنه ليس فيه

مذهب غير ذلك وشبهه بجواد

وجياد لينكشف لك قصده

فيه لأن الجواد الذي هو

واحد لفظه خلاف لفظ

جياد الذي هو جمع

واستدل على قوله بالتثنية

ولو كان على مذهب المصدر

الذي تستوي فيه التثنية

والجمع لكان لا يثنى وجنب

على مذهبه لا يثنى

لأنه عنده مصدر

فصل - ليدنهما

اه باختصار

مَدْعَسٍ وَمَقُولٍ تَقُولُ مَدَاعِيسُ وَمَقَاوِلُ وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ * وَأَمَّا مَفْعِيلٌ فَخَوَّضٌ وَمَحَاضِيرٌ
 وَمُشِيرٌ وَمَا شِيرٌ وَقَالُوا مَسْكِينَةٌ شَبَّهَتْ بِفَقِيرَةٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْاِكْتَارِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ فَقِيرٍ
 وَفَقِيرَةٍ فَإِنْ شَبَّهْتَ قَلْتَ مَسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ فَاقِيرُونَ وَقَالُوا مَسَاكِينُ كَمَا قَالُوا مَا شِيرُ وَقَالُوا أَيْضًا
 امْرَأَةٌ مَسْكِينٌ فَعَلَى امْرَأَةِ جَبَانٍ وَهِيَ رَسُولٌ لِأَنَّ مَفْعِيلًا مِنْ هَذَا النِّحْوِ الَّذِي يُجْمَعُ هَكَذَا
 * وَأَمَّا مَا كَانَ نَعْلًا فَإِنَّهُ لَا يَكْسُرُ لِأَنَّهُ تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فَيَسْتَعْنِي بِهِمَا وَيُجْمَعُ مَوْتِنَةٌ بِالنَّوَاءِ لِأَنَّ
 الْهَاءَ تَدْخُلُهُ وَلَمْ يَفْعَلْ بِهِ مَا فَعَلَ بِفَعِيلَةٍ لِأَنَّ الْمَذْكَرَ مَا فَعَلَ بِفَعِيلٍ وَكَذَلِكَ فَعَالٌ فَأَمَّا الْفَعَالُ فَخَوَّ
 شَرَابٌ وَقِتَالٌ وَأَمَّا الْفَعَالُ فَخَوَّ الْحَسَانَ وَالْمَكْرَامَ تَقُولُ شَرَابُونَ وَقِتَالُونَ وَحَسَابُونَ وَكِرَامُونَ
 كَرَهُوا أَنْ يُجْعَلُوا كَالْأَسْمَاءِ حَيْثُ وَجَدُوا مَمْدُوحَةً وَقَدْ قَالُوا عَوَارٌ وَعَوَارٌ يُشَبَّهُهُ مَبْقَانٌ وَنَقَائِرٌ
 وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَلَّمَا يَصِفُونَ بِهِ الْمَوْتِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ مَفْعَالٍ وَمَفْعِيلٍ وَلَمْ يَصِرْ بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ وَكَذَلِكَ مَفْعُولٌ
 وَأَمَّا الْفَعِيلُ فَخَوَّ الشَّرِيبَ وَالْفَسِيحَ تَقُولُ شَرِيبُونَ وَفَسِيحُونَ وَالْمَفْعُولُ خَوَّ مَضْرُوبٌ تَقُولُ
 مَضْرُوبُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مَكْسُورٌ وَمَكْسِيرٌ وَمَلْعُونٌ وَمَلْعِينٌ وَمَشْرُومٌ وَمَشَائِمٌ وَمَسْلُوخَةٌ
 وَمَسَالِجٌ شَبَّهَتْهَا بِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا * فَأَمَّا مَجْرَى
 الْكَلَامِ الْأَكْثَرُ فَإِنْ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْمَوْتِ بِالنَّوَاءِ وَكَذَلِكَ مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ الْأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا
 مُسَكَّرٌ وَمَنَا كَبِيرٌ وَمَفْطَرٌ وَمَفْطِيرٌ وَمُوسِرٌ وَمِيَسِيرٌ وَفَعْلٌ بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ وَذَلِكَ لِخَوِّ زَمَلٍ وَجِبَا يُجْمَعُ
 فَعْلٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَفَعِيلٌ كَذَلِكَ وَهُوَ زَمِيلٌ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ هَذَا تُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مَذْكُورَةً وَالنَّوَاءِ
 مَوْتِنَةٌ * وَأَمَّا مَفْعَلٌ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَوْتِ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فَإِنَّهُ يَكْسُرُ وَذَلِكَ مَطْفَلٌ وَمَطْفَلٌ وَمَشْدَنٌ
 وَمَشَادَنٌ وَقَدْ قَالُوا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ مَشَادِينُ وَمَطْفَائِلُ شَبَّهَتْهَا فِي التَّكْسِيرِ بِالْمَصْعُودِ وَالْمَسْلُوبِ فَلَمْ
 يَجْزِ فِيهِمَا إِلَّا مَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ إِذْ لَمْ يُجْمَعَا بِالنَّوَاءِ * وَأَمَّا فَعِيلٌ فَبِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ خَوَّ قِيمٌ وَسَيِّدٌ وَسَيِّعٌ
 يَقُولُونَ لِلْمَذْكَرِ بَيِّعُونَ وَلِلْمَوْتِ بَيِّعَاتٌ الْأَنَّهُمْ قَالُوا مَيِّتٌ وَأَمْوَاتٌ شَبَّهَتْهَا بِفَعَالٍ حَيْثُ قَالُوا
 شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَبْلٌ وَأَقْبَالٌ وَكَيْسٌ وَأَكْيَاسٌ فَلَوْلَمْ يَكُنِ الْأَصْلُ فَعِيلًا لَمَا جَعَلُوهُ بِالْوَاوِ
 وَالنُّونِ فَقَالُوا أَقْبَالُونَ وَكَيْسُونَ وَلَيْسَ مَيِّتُونَ لِأَنَّهُمَا كَانَ مِنْ فَعْلٍ فَالتَّكْسِيرُ فِيهِ أَكْثَرُ وَمَا كَانَ
 مِنْ فَعِيلٍ فَالْوَاوِ وَالنُّونِ فِيهِ أَكْثَرُ الْآتِي أَنَّهُمْ يَقُولُونَ صَعْبٌ وَصَعَابٌ وَخَدَلٌ وَخَدَالٌ وَفَسَلٌ
 وَفَسَالٌ وَقَالُوا هَيْنٌ وَهَيْنُونَ وَلَيْسَ هَيْنُونَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعِيلٌ وَلَكِنَّهُ خَفَّفَ وَخَدَفَ مِنْهُ فَلَوْ كَانَ
 قَبْلُ وَكَيْسٌ فَعَلًا لَمْ يَكُنْ أَصْلُهُ فَعِيلًا كَانَ التَّكْسِيرُ أَغْلَبَ وَقَدْ قَالُوا مَيِّتٌ وَأَمْوَاتٌ فَشَبَّهَتْهَا بِذَلِكَ
 وَيَقُولُونَ لِلْمَوْتِ أَيْضًا أَمْوَاتٌ فَيُؤَافِقُ الْمَذْكَرَ كَمَا وَافَقَهُ فِي بَعْضِ مَاضِي وَسَمَّاهُ أَيْضًا مُؤَافِقًا لَهُ

(قوله شبهوها
 بما يكون من
 الأسماء الخ) يريد ما
 كان على خمسة أحرف
 واربعة حرف من حروف
 المد واللين مما يكون على
 فَعْلُولِ أَوْ مَفْعُولِ كَقَوْلِنَا
 بِهِ لَوْلِ وَبِهِ لَيْسَ وَمَعْرُودِ
 وَمَعَارِيدِ (وقوله فلولم يكن
 الأصل فيعلا الخ) أراد أن ما
 كان من الخفف عن فيعمل
 انما جاء جمعها سالما لأنه
 بمنزلة فيعمل والباب في فيعمل
 جمع السلامة لأنه
 بمنزلة فاعل
 اه سبيرا في

كأنه كسرت **كسرت** ومثل ذلك امرأة **حبة** وأحياء ونضوة ونساء ونقضة وأنقاض كأنك كسرت
 نقضاً أنك إذا كسرت فكان الحرف لاهاء فيه وقالوا هين وأهوناء فكسروه على أفعلاء كما
 كسروا فعلاء على فعلاء ولم يقولوا هوناء كراهية الضمة مع الواو فقالوا إذا كما قالوا أغنياء حين فزوا
 من غنياء وكنضوة نسوة ونسوان كأن الهاء لم تكن في الكلام كأنه كسرتسو وقالوا طيب
 وطيباب وجيد وجيد كما قالوا اجماع ونجار وقالوا بين وأيناهن وأهوناء * وأما ما ألحق من
 بنات الثلاثة بالأربعة فإنه يكسر كما كسرت بنات الأربعة وذلك قسور وقساور ويوم وتوأم
 أجره مجرى قشاعم وأجرب ومثل ذلك عيلم وعيلم شبهوه بتملق وسمالق ولا يمتنع هذا أن
 تقول فيه إذا غبت الأدميين قسورون ويوأمون كأن مؤنثه تدخله الهاء ويجمع بالتاء وقد جاء
 شيء من فاعل في المذكر والمؤنث سواء قال الله جل وعز وأحيدنا به بلذمة ميثاً وناقرة ريش قال
 الراعي وكان ريشها إذا باسرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولاً

جعلوه بمنزلة سدس وجديد والناقرة الريش الصعبة * وأما أفعل إذا كان صفة فإنه يكسر على فاعل
 كما كسروا فاعولاً على فاعل لأن أفعل من الثلاثة وفيه زائدة كما أن في فاعول زيادة وعدة حروفه
 كعدة حروف فاعول لأنهم لا يثقلون في أفعل في الجمع العين لأن يضطر شاعر وذلك أحر وحر
 وأخضر وخضر وأبيض وبيض وأسود وسود وهو مما يكسر على فعلان وذلك حمران
 وسودان وبيضان وشمطان وأدمان والمؤنث من هذا يجمع على فاعل وذلك حمراء وصراف
 وصراف وأما الأصغر والأكبر فإنه يكسر على أفاعل الأتري أنك لا تصف به كما تصف بأجر
 ونحوه لا تقول رجل أصغر ولا رجل أكبر سمعنا العرب تقول الأصغرة كما تقول القشاعة
 وصيارفة حيث خرج على هذا المثال فلم يتمكن هذا في الصفة كما يمكن أحر أجرى مجرى
 أجدل وأفكل كما قالوا الأباطح والأساود حيث استعمل استعمال الأسماء وان شئت قلت
 الأصغرون والأكبرون فاجتمع الواو والنون والتكسير ههنا كما اجتمع الفعل والفعلان وقالوا
 الآخر ولم يقولوا غيره كراهية أن يلتبس بجماع آخر ولائه خالف أخواته في الصفة فلم يتمكن

* وأنشد في البيت للراعي

وكان ريشها إذا باسرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولاً

الشاهد فيه وقوع ريش بغير هاء للمؤنث لأنه غير جار على الفعل وصفه فوأل جعل الريش منها وهي الصعبة
 التي لم ترس لكرمها وعتقها وتأتها وافتقادها كأنها دعوت الرحيل وذلك بالكوب ومعنى باسرتها سهلها
 وطلبت تيسرها وتأتها وروى باسرتها أي ركبها

تَمَكَّنَهَا كَمَا لَمْ يُصَرِّفْ فِي النَّسْكَرَةِ وَتَطْيِرًا لِأَصْغَرِ بْنِ قَوْلِهِ تَعَالَى بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * وَأَمَّا فَعْلَانُ إِذَا كَانَ صِفَةً وَكَانَتْ لَهُ فَعَلَى فَانْه يَكْسُرُ عَلَى فَعَالٍ بِحَذْفِ الزِّيَادَةِ الَّتِي فِي آخِرِهِ كَمَا حُذِفَتْ أَلْفُ لِمَانِثٍ وَأَلْفُ رِبَابٍ وَذَلِكَ عَجْلَانُ وَعِجَالٌ وَعَطَّشَانُ وَعَطَّاشٌ وَعَغْرَمَانُ وَعَغْرَاثُ وَكَذَلِكَ مُؤْتَمَةٌ وَاقْفَه كَمَا وَاقَقَ فَعِيلٌ فَعِيلَةٌ فِي فَعَالٍ وَقَدْ يَكْسُرُ عَلَى فَعَالَى وَفَعَالٍ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالَى وَذَلِكَ سَكْرَانُ وَسَكَرَى وَحَيْرَانُ وَحَيْرَى وَخَرِيَانُ وَخَرِيَانُ وَغَيْرَانُ وَغَيْرَى وَكَذَلِكَ الْمُؤْتَمَةُ أَيْضًا شَبَّهَ وَاقْفَه لَانُ بِقَوْلِهِمْ صَحْرَاءُ وَصَحْرَى وَفَعَلَى وَفَعَلَى جَعَلُوهَا كَذَقَرَى وَذَقَرَى وَحَبَلَى وَحَبَلَى وَقَدْ يَكْسُرُونَ بَعْضُهُمْ هَذَا عَلَى فَعَالَى وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ سَكَرَى وَبَحَلَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بَحَلَى وَلَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَعْلَانُ كَمَا لَا يَجْمَعُ أَفْعَلُ وَذَلِكَ لِأَنَّ مُؤْتَمَةً لَمْ تَجِبْ فِيهِ الْهَاءُ عَلَى بِنَائِهِ فَيَجْمَعُ بِالنَّوْنِ فَصَارَ بِعِزَّةِ مَا لَا مُؤْتَمَةٌ فِيهِ لِحَوْ فَعُولٍ وَلَا يَجْمَعُ مُؤْتَمَةٌ بِالنَّوْنِ كَمَا لَا يَجْمَعُ مَذْكُورُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَكَذَلِكَ أَمْرُ فَعْلَانُ وَفَعَلَى وَأَفْعَلُ وَفَعْلَانُ لِأَنَّ بَعْضَ شَاعِرٍ وَقَدْ قَالَ الْوَاوِي الَّذِي مُؤْتَمَةٌ تَلْحَقُهُ الْهَاءُ كَمَا قَالُوا فِي هَذَا جَعَلُوهُمْ لَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَدْمَانَةٌ وَتَدْمَانٌ وَتَدْمَانِي وَقَالُوا خُصَانَةٌ وَخُصَانٌ وَخُصَّاصٌ وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ خُصَّاصٌ فَيَجْرِي بِهِ عَلَى هَذَا وَمَا شَبَّهَ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِهَذَا كَمَا تَشَبَّهَ الصِّفَةُ بِالْأَسْمِ سِرْحَانٌ وَصَبْعَانٌ وَقَالَ اسْرَاحٌ وَصَبَّاعٌ لِأَنَّ آخِرَهُ كَأَخِرِهِ وَلَا يَثْبُتُهُ فُسْبُتُهُ بِهِ وَهَمٌّ مِمَّا يَشَبَّهُهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى وَسْتَرَاهُ فِيمَا بَقِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ فِي خُصَّاصٍ خُصَّاصُونَ وَفِي تَدْمَانٍ تَدْمَانُونَ لِأَنَّكَ تَقُولُ تَدْمَانَاتٌ وَخُصَّاصَاتٌ وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ فِي عُرْيَانٍ عُرْيَانُونَ فَصَارَ عِزَّةُ قَوْلِكَ نَطْرُ يَفُونَ وَنَطْرُ يَفَاتٌ لِأَنَّ الْهَاءَ أُلْحِقْتَ بِنَاءِ التَّذْكِرِ حِينَ أَرَدْتَ بِنَاءَ التَّنَائِبِ فَلَمْ يَغْتَرِ وَأَوْلَى بِقَوْلِ الْوَاوِي عُرْيَانٌ عُرْيَانُونَ أَوْلَى عَرَابًا اسْتَعْمَلُوا عَرَابَةً لِأَنَّهُمْ مِمَّا يَسْتَعْمَلُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى لَا يَدْخُلُوهُ فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ يَكْسُرُونَ فَعْلَانُ عَلَى فَعَالَى لِأَنَّهُ قَدْ يَدْخُلُ فِي بَابِ فَعْلَانُ فَيُعْنَى بِهِ مَا يُعْنَى بِفَعْلَانُ وَذَلِكَ رَجُلٌ يَجْلُ وَرَجُلٌ سَكْرٌ وَرَجُلٌ وَحَدَرَى وَبَعِيرٌ حَبِطٌ وَإِبِلٌ حَبَاطَى وَمِثْلُ سَكْرٍ كَسَلٌ يَرَادُ بِهِ مَا يَرَادُ بِكَسَلَانَ وَمِثْلُهُ صَدٌّ وَصَدْيَانُ وَقَالُوا رَجُلٌ رَجُلٌ الشَّعْرُ وَقَوْمٌ رَجَالِي لِأَنَّ فَعْلَانُ قَدْ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَالُوا عَجَلٌ وَعَجْلَانُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَجَلَانُ وَامْرَأَةٌ رَجَلِي وَقَالُوا رَجَالٌ كَمَا قَالُوا عِمَالٌ وَيُقَالُ شَاءَ حَرَمِي وَشَيْءٌ حَرَامٌ وَحَرَامِي لِأَنَّ فَعَلَى صِفَةٌ عِزَّةُ الَّتِي لَهَا فَعْلَانُ كَأَنَّ ذَا لَوْ قِيلَ فِي الْمَذْكُورِ قِيلَ حَرَمَانٌ * وَأَمَّا فَعْلَانُ فَهِيَ عِزَّةُ فَعْلَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ كَمَا كَانَتْ فَعْلَى عِزَّةُ فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَفْسَاءُ وَنَفْسَاوَاتٌ وَعَشْرَاءُ وَعَشْرَاوَاتٌ وَنِفَاسٌ وَعِشَارٌ كَمَا قَالُوا رُبْعَةٌ وَرُبْعَاتٌ وَرِبَاعٌ شَبَّهَ بِهَا لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدًا لِأَنَّ آخِرَهُ

(قوله وذلك)
قولا عجلان وعجال
الخ قال السيرافي
كانهم طرحوا الألف
والنون من عجلان وعطشان
وألف التائيت من عجلي
وعطشى وبقى عجل وعطش
فكسر على فعال كما قالوا
خدل وخدال وصعب
وصعب (قوله وكذلك
المؤتمة) يعنى سكرى
وسكارى وحيرى وحيارى
كانهم شبهوا الألف
والنون بالتائيت فقالوا
سكيران وسكارى كما قالوا
صحراء وصحارى ومن المؤتمة
سكرى وسكارى
كما قالوا حبالى
وحبالى اه

علامة التأنيث كما أن آخر هذا علامة التأنيث وليس شيء من الصفات آخره علامة التأنيث يمتنع من الجمع بالتاء غير فعلاء أفعل وفعل فعلان ووافقن الأسماء كما وافق غيرهن من الصفات الأسماء وقالوا بظحاوات حيث استعملت استعمال الأسماء كما قالوا صحراوات ونظير ذلك قولهم الأباطح ضارع الأسماء ومن العرب من يقول نفاس كما تقول رباب وقالوا بظحاو وبطاح كما قالوا صحفة وصحاف وعطشى وعطاش وقالوا برقاء وبراق كقولهم شاة حرمي وحرام حرمي * وأما فاعيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة فَعُول ولا يجمع بالواو والنون كما لا يجمع فَعُول لأن قصته كقصته وإذا كسرتنه على فَعَلِي وذلك قبيل وقبلي وجري وجري وعقير وعقري ولديع ولديعي وسمعتان العرب من يقول قتلاء يشبهه بظريف لأن البناء والزيادة مثل بناء ظريف وزيادته وتقول شاة ذبيح كما تقول ناقة كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت ألا ترى أنك تقول ذلك وهي حية فانما هي بمنزلة صحبة وتقول شاة رمي إذا أردت أن تخبر أنها قد رميت وقالوا بنس الرمية الأرنب اغتار يدنس الشيء ما رمي فهذه بمنزلة الذبيحة وقالوا انجبة تطيح ويقال تطيحة شبهوها بسمين وسمينة وأما الذبيحة فبمنزلة القنوبة والحلوبة واغتار يد هذه مما يقتبون وهذه مما يحبون فيجوز أن تقول قنوبة ولم تقتب وركوبة ولم تركب وكذلك فريسة الأسد بمنزلة الصحبة وكذلك أكيلة السبع وقالوا رجل حميد وامرأه حميدة يشبه بسعيد وسعيدة ورشيد ورشيدة حيث كان نحوهما في المعنى واتفق في البناء كما قالوا قتلاء وأسراء فشبهم وهما بظرفاء وقالوا عقيم وعقم شبهوه بجديد وجدد ولو قيل لهما لم تجي على فَعَل كما أن حزين لم تجي على حزن لكان مذهبا ومثله في أنه جاء على فَعَل لم يستعمل مَرِي ومَرِيَّة لا تقول مَرَت وهذا النحو كثير وستراه فيما استقبل إن شاء الله ومنه ما قدمضي وقال الخليل اغتاروا امرأتي وهلكي وموتني وجرتي وأشبهاء ذلك لأن ذلك أمر يبتلون به وأدخلاه فيه وهم له كارهون وأصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى وقد قالوا أهلاك وهالكون فخاؤه على قياس هذا البناء وعلى الأصل فلم يكسروه على المعنى إذ كان بمنزلة جالس في البناء وفي الفعل وهو على هذا أكثر في الكلام ألا ترى أنهم قالوا امرؤ دمار ودماير ونضامر وضمر ولا يقولون ضمري فهذا يجري مجرى هذا إلا أنهم قد قالوا ما سمعت على هذا المعنى ومثل هلاك قولهم مراض وسقام ولم يقولوا سقمي فالجري الغالب في هذا النحو غير فَعَلِي وقالوا برجل وجع وقوم وجعي كما قالوا هلكتي وقالوا وجامعي كما قالوا

(قوله وتقول

هذه ذبيحة فلان

وذبيحتك الخ) قال

أبو سعيد ولم أر أحدا علمه

(أي الخالق الهاء) في كتاب

والعلة فيه عندي أن ما قد

حصل فيه الفعل يذهب به

مذهب الأسماء ومالم

يحصل فيه ذهب به مذهب

الفعل لأنه كالفعل

المستقبل ألا ترى أنك

تقول امرأه حائض فإذا

قلت حائضة غدا لم يحسن

فيه غير الهاء وتقول زيد

ميت إذا حصل فيه الموت

ولا تقل مائت وإذا أردت

المستقبل قلت زيد

مائت غدا ففعل

فاعلا جارا يا على

فعله اه

حَبَاطِي وَحَذَارِي وَكَأَقَالُوا بَعِيرٌ حَجَّجٌ وَإِبِلٌ حَبَابِي وَقَالُوا اقْوِمِ وِجَاعٌ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ حَرَبٌ وَإِبِلٌ حِرَابٌ
 جَعَلُوها عَمْرِيَّةً حَسَنٌ وَحَسَانٌ فَوَافِقٌ فَعَلٌ فَعَلًا هُنَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا أَنْكَادٌ وَأَبْطَالٌ
 فَاتَّفَقَا كَمَا اتَّفَقَا فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا مَاتُوكُمْ وَمَوْتِي وَأَحَقُّ وَحَقِّي وَأَتَوَلَّكَ وَتَوَلَّيْتُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
 شَيْئاً قَدْ أُصِيبُوا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ كَمَا أُصِيبُوا بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا فِي أَسْمَاءِهِمْ وَقَالُوا أَهْرَجٌ وَهُوَ جُحَاؤُا بِهِ
 عَلَى الْقِيَاسِ وَأَتَوَلَّكَ وَتَوَلَّيْتُ وَقَدْ قَالُوا رَجُلٌ سَكْرَانٌ وَقَوْمٌ سَكْرَى وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَالْمَرَضِيِّ
 وَقَالُوا رَجُلٌ رَوْبِيٌّ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ سَكْرَى وَالرَّوْبِيُّ الَّذِي قَدْ اسْتَمْتَلَقُوا مِنْهُ اسْمُهُ بِالسَّكْرَانِ وَقَالُوا
 لِلَّذِينَ قَدْ أَخْتَنَمُوا السَّفْرُ وَالْوَجَعُ رَوْبِيٌّ أَيْضاً وَالْوَا حَذْرَائِبٌ وَقَالُوا زَمِنٌ وَزَمْنِي وَهَرَمٌ وَهَرَمِي وَضَمِنٌ
 وَضَمْنِي كَمَا قَالُوا وَجَعِي لِأَنَّهُمْ ابْتَلَأُوا بِضَرْبِهَا فَصَارَتْ فِي التَّكْسِيرِ لِمَا فِي الْمَعْنَى كَتَسِيرٌ وَكَسْرِي
 وَرَهِيصٌ وَرَهْصِي وَحَسِيرٌ وَحَسْرِي وَإِنْ شئتُ فَلَمْتُ زَمِنُونَ وَهَرَمُونَ كَمَا قُلْتُ هَلَاكٌ وَهَالِكُونَ
 وَقَالُوا أَسَارِي شَبَّهُوا بِقَوْلِهِمْ كَسَالِي وَكَسَالِي وَقَالُوا كَسَلِي فَشَبَّهُوا بِأَسْرِي وَقَالُوا أَوْجٌ وَوَجِيءٌ كَمَا
 قَالُوا زَمِنٌ وَزَمْنِي فَأَجْرٌ وَذَلِكَ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالُوا يَتِيمٌ وَيَتَامِي وَأَيْمٌ وَأَيَّامِي فَأَجْرٌ وَهَجْرِي وَجَاعِي وَقَالُوا
 حَذَارِي لِأَنَّهُ كَالْحَائِفِ وَقَالُوا سَافِطٌ وَسَقَطِي كَمَا قَالُوا مَاتُوكُمْ وَمَوْتِي وَفَاسِدٌ وَفَسَدِي وَلَيْسَ يَجِيءُ
 فِي كُلِّ هَذَا عَلَى الْمَعْنَى لَمْ يَقُولُوا يَجْعَلِي وَلَا سَمِعِي جَاءُوا بِإِنْبَاءِ الْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُسْتَمْتَلِ فِي الْكَلَامِ عَلَى
 الْقِيَاسِ وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ عَلَى فَعَالِي قَالُوا يَتَامِي وَأَيَّامِي شَبَّهُوا بِوَجَاعِي وَحَبَابِي لِأَنَّهُمْ أَصَابُوا
 قَدْ ابْتَلَأُوا بِهَا فَشَبَّهَتْ بِالْأَوْجَاعِ حِينَ جَاءَتْ عَلَى فَعَلِي وَقَالُوا طَلَمْتُ النَّاقَةَ وَنَاقَةُ طَلَمٍ شَبَّهُوا بِهَجْرِي
 لِأَنَّهُمْ أَقْرَبُوا مِنْ مَعْنَاهَا وَأَيْسَرُ ذَا الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ طَلَمْتُ فَانْمَاهِي كَرِيضَةٍ وَسَقِيمَةٍ وَلَكِنْ
 الْمَعْنَى أَنَّهُ فَعَلٌ ذَابَهَا كَمَا قَالُوا زَمِنِي فَانْمَلُ عَلَى الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ بِالْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ أَصلاً
 لَقَبِحَ هَالِكُونَ وَزَمِنُونَ وَنَحْوُ ذَلِكَ

وهذا باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعدل إلى غيرك وتوقعها به ومصادرهما فالأفعال
 تكون من هذا على ثلاثة أبنية على فَعَلٌ يَفْعَلُ وَفَعَلَ يَفْعُلُ وَفَعِلٌ يَفْعَلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعَالاً
 وَالاسْمُ فَاعِلاً فَأَمَّا فَعَلٌ يَفْعَلُ وَمَصْدَرُهُ فَعَلٌ يَفْعَلُ قَتَلَ وَالاسْمُ قَاتِلٌ وَخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا وَالاسْمُ
 خَالِقٌ وَدَقَّهُ يَدُقُّهُ دَقًّا وَالاسْمُ دَاقٌ وَأَمَّا فَعَلٌ يَفْعَلُ فَنَحْوُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَحَسَبَ
 يَحْسِبُ حَسَبًا وَهُوَ حَاسِبٌ وَأَمَّا فَعَلٌ يَفْعَلُ وَمَصْدَرُهُ وَالاسْمُ فَهُوَ حَسِبَهُ يَحْسِبُهُ حَسَبًا وَهُوَ حَاسِبٌ
 وَقَبَهُ يَلْقَهُ لِقَاءً وَهُوَ لَاقِمٌ وَشَرِبَهُ يَشْرِبُهُ شَرْبًا وَهُوَ شَارِبٌ وَبَلَغَهُ يَبْلُغُهُ بَلْغًا وَهُوَ مَبْلُغٌ وَقَدْ جَاءَ بِبَعْضِ
 مَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزَمُهُ لُزُومًا وَنَهَيْكَ يَنْهَيْكَ نَهْيًا وَوَرَدَتْ وَرُودًا

وَيَجِدُّهُ بِجُودٍ أَشْبَهُهُ بِجِلْسٍ جُلُوسًا وَقَعْدَيْهِ قَعُودًا وَرَكْنٌ رَكْنٌ رُكُونًا لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدٌ
 وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُ فِعْلِ يَفْعُلُ وَفَعْلٌ يَفْعُلُ عَلَى فَعَلٍ وَذَلِكَ حَالُهُمْ إِجْلِبُهَا حَلْبًا وَطَرْدُهَا يَطْرُدُهَا طَرْدًا
 وَسَرَقٌ يَسْرِقُ سَرِقًا وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ بِضَاءٍ عَلَى فَعَلٍ وَذَلِكَ خَنْقُهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا وَكَذِبٌ يَكْذِبُ كَذِبًا
 وَقَالُوا كَذَابًا جَاؤَابَهُ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَمِنْهُ حَرَمٌ يَحْرِمُهُ حَرْمًا وَسَرِقَةٌ بِسَرِقَةٍ سَرِقًا
 وَقَالُوا عَمَلُهُ يَعْمَلُهُ عَمَلًا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ كَمَا جَاءَ السَّرِقُ وَالطَّلَبُ وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ بِنَاءَ فِعْلِهِ كِبْنَاءُ فِعْلِ الْفَرَسِ
 وَنَحْوِهِ فَتَشَبَّهُ بِهِ وَقَدْ جَاءَ مِنْ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فُعَلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرْبِ وَالشُّغْلِ وَقَدْ جَاءَ عَلَى
 فِعْلِ نَحْوِ فَعْلِهِ فِعَالًا وَنَظِيرُهُ قَالَهُ فَيْلًا وَقَالُوا سَخَطَهُ سَخَطًا شَبَّهُهُ بِالغَضَبِ حِينَ اتَّفَقَ الْبِنَاءُ وَكَانَ
 الْمَعْنَى نَحْوَ مَنَّهُ يَدُلُّكَ سَاخِطٌ وَمَسْخُطُهُ أَنَّهُ مَدْخَلٌ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُرَى وَتُسْمَعُ وَهُوَ مَوْجِعُهُ
 بغيره وَقَالُوا وَدَدْتُهُ وَدَامَلْتُ شَرِبْتُهُ شُرْبًا وَقَالُوا ذَكَرَهُ ذِكْرًا حَفِظْتُهُ حَفْظًا وَقَالُوا كَرَّمَا كَرَامًا
 شُرْبًا وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَعَدِّيَةِ الَّتِي هِيَ عَلَى فَاعِلٍ عَلَى فِعِيلٍ حِينَ لَمْ يَرِدْ وَابِ الْفِعْلِ
 شَبَّهَ وَهَذَا يَطْرُقُ وَنَحْوُهُ قَالُوا ضَرَبْتُ بِقِدَاحٍ وَصَرِيْمٌ لِلصَّارِمِ وَالضَّرِيْبُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ بَيْنَهُمْ
 قَالَ طَرِيفُ بْنُ تَيْمِ الْعَنْبَرِيُّ

(كامل)

أَوْ كَمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلَةٌ * بَعَثُوا إِلَى عَرَبِيَّةٍ يَتَوَسَّمُونَ

يُرِيدُ عَارِفَهُمْ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَذَبْتُهُ كَذَابًا
 وَكَتَبْتُهُ كِتَابًا وَجَبَّحْتُهُ جَبْحًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ كَتَبْتُ عَلَى الْقِيَاسِ وَنَظِيرُهُ اسْقَيْتُهُ سِقَاؤًا وَنَحْوَهَا
 نَسَكًا حَاوَسَقَدَهَا سَفَادًا وَقَالُوا قَرَعَهَا قَرَعًا وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ
 حَرَمْتُهُ حَرْمًا وَأَوْجَدْتُ الشَّيْءَ يَجِدُّهُ وَجَدَانًا وَمِثْلُهُ آتَيْتُهُ آتِيَةً بِإِيْمَانًا وَقَدْ قَالُوا عَلَى الْقِيَاسِ
 آتَيْتُهُ وَقَالُوا آتَيْتُهُ لِقِيَانًا وَعَرَفْتُهُ عَرَفَانًا وَمِثْلُ هَذَا رَغِمَتْ رَغْمَانًا وَقَالُوا رَأَيْتُهُ حِسْبَانًا
 وَرَضِيْتُهُ رِضْوَانًا وَقَدْ قَالُوا سَمِعْتُهُ سَمَاعًا جَاءَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ فِي لَزِمْتُهُ لَزِيمًا وَقَالُوا
 عَشِيْتُهُ عَشِيْمَانًا كَمَا كَانَ الْحَرْمَانُ وَنَحْوَهُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعُولٍ نَحْوُ الشُّكْرَانِ وَالغُفْرَانِ وَقَالُوا
 الشُّكْرُورُ كَمَا قَالُوا الْجُودُ فَانْمَا هَذَا الْأَقْلُ نَوَادِرٌ تُحْفَظُ عَنِ الْعَرَبِ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَكُنُ إِلَّا كَثْرَ

(قوله شابهه)
 بالغضب حين اتفق
 البناء الخ) يعني أن
 سخطا مصدر فعل يتعدى
 وقد تشابهه بالغضب وهو
 مصدر فعل لا يتعدى
 لاتفاقهما في وزن الفعل
 وفي المعنى (وقوله في باب
 الأعمال التي ترى وتسمع)
 يعني بالأعمال التي ترى
 الأعمال المتعددية لأن
 فيها اعلالا من الذي يوقعه
 للذي يوقع به فتشاهد وترى
 فجعل سخطه مدخلا في
 التعدى كأنه بمنزلة ما يرى
 وقوله سخط دليل على
 ذلك لأنهم لا يقولون
 غاضب ومعنى الغضب
 والسخط واحد فجعلوا
 الغضب بمنزلة فعل
 تغير به ذات الشيء والسخط
 بمنزلة فعل عولج
 ايقاعه بغير فاعله
 اه سيراقي

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب الأفعال التي هي أعمال تعددك الحريك لطر يف بن تيم العنبري

أوكما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا إلى عريفة فهم يتوسم

الشاهد فيه بناء عارف على عريف اعني المبالغة في الوصف بالمعرفة * يقول الشهرقي وفضل في عشريني كلما
 وردت سوقا من أسواق العرب تسامت في القبائل وأرسلت كل قبيلة رسولا يتعرفني والتوسم التثبت في
 النظر ليتبين الشخص وعكاظ سوق من أسواق العرب

يقاس عليه وقالوا الكفر كالشغل وقالوا سألته سؤالا جأوا به على فُعال كما جأوا بفعال وقالوا
نكمت العدو نكابة وجمته حامية وقالوا جيا على القياس وقالوا جيت المريض جمية كما قالوا
شده نشدة وقالوا الفعل نحو الرجة واللقية ونظيرها خلمه خيلة وقالوا صح نصحاه وقالوا
غلبه غلبه كما قالوا غمة وقالوا الغلب كما قالوا السرقة وقالوا ضرب بها الفعل ضربا كالنكاح
والقياس ضربا ولا يقولونه كما يقولون نكحوا وهو القياس وقالوا فعدا فعدا كالقرع وذقها ذقطا
وهو النكاح ونحوه من باب المباشرة وقالوا سرقه كما قالوا فطنه وقالوا لويته حقه لينا على
فعلان وقالوا رجته رجة كالغلبة وذقها ذقطا وهو النكاح * وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب
فانه يكون فعلا على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلا والمصدر يكون فعولا وذلك
نحو فعد فعدا وهو فاعد وجلس جلوسا وهو جالس وسكت سكوئا وهو ساكت وثبت ثبوتا وهو
ثابت وذهب ذهوبا وهو ذاهب وقالوا الذهب والتمبات فبنوه على فُعال كما بنوه على فُعول
والفُعول فيه أكثر وقالوا ركن ركن ركوئا وهو ركن وقد قالوا في بعض مصادر هذا جأوا به
على فُعل كما جأوا ببعض مصادر الأول على فُعول وذلك قولك سكتت بسكتا وسكتنا وهذا الـ
يهدأ هداً وعجز عجزا وحرد حردا وهو حارد وقوله فاعل بذلك على أنهم انما جعلوه من هذا
الباب ونخفيهم الحرد وقالوا البت لبتا فجعلوه بمنزلة عمل عملا وهو لا يتعدى على أنه من هذا الباب
وقالوا مكنت مكنتا كما قالوا فعد فعد فعدا وقال بعضهم مكنت شبهه ونظير لأنه فعل
لا يتعدى كما أن هذا فعل لا يتعدى وقالوا المكنت كما قالوا الشغل كما قالوا القبح إذ كان بناء الفعل
واحدا وقال بعض العرب يحن يحن يحننا كما قالوا الشغل وقالوا فسقا كما قالوا ففعل فعلا
وقالوا حلف حلفا كما قالوا اسرق سرقا وأما دخلته دخولا وولجته ولوجا فاعماهي على وبلت فيه
ودخلت فيه. ولكنه التي في استخفا كما قالوا ابتد زيدا وانما يريد ابتد عن زيد ومثل الحارد
والحرد جيت الشمس تحمي حيا وهي حامية وقالوا لعب يلعب لعبا وضحك يضحك ضحكا كما
قالوا الحلف وقالوا حججا كما قالوا أذ كذا كرا وقد جاء بعضه على فُعال كما جاء على فُعول
قالوا عس نعاسا وعطس عطاسا ومنح مناحا وأما السكات فهو داء كما قالوا العطاس فهذه
الأشياء لا تكون حتى تريد الداء جعل كالتحاز والسهام وهـ ما دأ أن وأشباهاهما وقالوا عرت
الدار عمارة فأنثوا كما قالوا التكاية كما قالوا أقصرت الثوب قصارة حسنة وأما الوكالة والوصاية
والجارية ونحوهن فاعماشهن بالولاية لأن معنهن القيام بالشيء وعليه الخلاف والإمارة

(قوله وذقها ذقطا وهو
النكاح) كذا في المطبوع
وهو تنكر يراد سابق وليس
في نسخ الخط التي بأيدينا
فخر ركنه مصححه

والنكابة والعرافة وانما أردت أن تُخبر بالولاية ومثل ذلك الأباله والعياسة والسياسة
وقد قالوا العوس كما أنك قد تجي ببعض ما يكون من داء على غير فعال وبابه فُعال كما قالوا الحبط
والحج والعدّة وهذا النحو كثير وقالوا التجارة والخيطة والقصابة وانما اردوا أن يُخبروا
بالصنعة التي تليها فصار بمنزلة الوكالة وكذلك السعابة انما أخبر بولايته كأنه جعله الأمر الذي
يقوم به وقالوا فطنه كما قالوا سرقه وقالوا ربح ربحنا كما قالوا الشكران والرضوان وقالوا في
أشياء قُرب بعضها من بعض فجاء به على فعال وذلك نحو الصراف في الشاة لأنه هياج فُشبه به
كأشبهه ما ذكرنا بالولاية لأن هذا الأصل كما أن ذلك هو الأصل ومثله الهباب والقراع لأنه
يُهبج فيذكر وقالوا الضبعة كما قالوا العوس وجاء بالصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال
فعال وذلك الصرام والجراز والجداد والقطاع والحصاد وربما دخلت اللفظة في بعض هذا فكان
فيه فعال وفعال فاذا أرادوا الفعل على فعلت قالوا حصدته حصداً وقطعته قطعاً انما تريد العمل
لا انتهاء الغاية وكذلك الجز ونحوه ومما تقاربت معانيه فجاء به على مثال واحد نحو الفرار
والشرد والشماس والنفار والطماح وهذا كله مباعدة والضراع اذا رحت برجلها يقال رحت
وضرحت فقالوا الضراح شبيه بذلك وقالوا الشباب شبيه بالشماس وقالوا النفور والشموس
والشبوب والشيب من شب الفرس وقالوا الخراط كما قالوا الشرد والشماس وقالوا الخلاء
والحران والخلاء مصدر من خلات الناقة أي حرنت وقد قالوا الخلاء لأن هذا فرق وتباعداً
والعرب مما يبنون الأشياء اذا تقاربت على بناء واحد ومن كلامهم أن يدخلوا في تلك الأشياء
غير ذلك البناء وذلك نحو النفور والشبوب والشب فدخل هذا في ذا الباب كما دخل الفعول في
فعلته والفعال في فعلت وقالوا العراض شبيه بالحران والشباب ولم يردوا به المصدر من
فعلته فعلاً ونظيرهذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رفاتاً وجذاذاً ومثله الحطام
والفضاض والفتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ومثل هذا ما يكون معناه
نحو معنى الفضالة وذلك نحو القلامة والقواراة والقراضة والتفافية والحسالة والكساحة
والجرامة وهو ما يصرم من النخل والحنالة فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت معانيه ونحوه مما
ذكرنا الحاملة والخباسة وانما هو جزء ما فعلت والظلامه نحوها ونحو من ذا الكطة والملاءة
والبطنة ونحو هذا لأنه في شئ واحد وأما الوسم فانه يجي على فعال نحو الحباط والعلاط
والعراض والجنب والكشاح فالأثر يكون على فعال والعمل يكون فعلاً كقولهم وسمت وسمما

(قوله والنكابة)

والعرافة) قال

السيراني والنكابة

من المنكب والمنكب

الذي في يده اثناسا

عشرة عرافة

٥١

(قوله والشب) لم نقف في

كتب اللغة التي بأيدينا على

مصدر لشب الفرس بوزن

فعل فان لم يكن محرفاً عن

شيب بوزن ففعل كان

مستدر كاعليم وحرر

زَهْدًا وَزَهَادَةً فَأَمَّا جَلَّةُ هَذَا لَتَرَكَ الشَّيْءُ وَجَاءَتِ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَاعِلٍ لِأَنَّهَا جَعَلَتْ مِنْ بَابِ شَرِبْتُ
 وَرَكِبْتُ وَقَالُوا زَهَدًا كَمَا قَالُوا ذَهَبَ وَقَالُوا الزُّهْدَ كَمَا قَالُوا الْمَكْتُ وَجَاءَ أَيْضًا مَا كَانَ مِنَ التَّرْكِ
 وَالانْتِهَاءِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَعَلًا وَجَاءَ الْأِسْمُ عَلَى فَعَلٍ ذَلِكَ أَحِمُّ أَحْمًا وَأَجْمًا وَأَجْمًا وَسَنَقُ سَنَقًا
 وَسَنَقًا وَهُوَ سَنَقٌ وَغَرَضٌ يَغْرُضُ غَرَضًا وَهُوَ غَرَضٌ وَجَاءَ أَيْضًا الزُّهْدُ وَالغَرَضُ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَضِ
 وَذَلِكَ هَوَى هَوًى وَهُوَ هَوًى وَقَالُوا اقْنَعُ يَقْنَعُ قِنَاعَةً كَمَا قَالُوا زَهْدِي زَهْدِي زَهَادَةً وَقَالُوا اقْنَعُ كَمَا
 قَالُوا زَاهِدٌ وَقِنَعٌ كَمَا قَالُوا اغْرَضُ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدٌ وَأَنَّهُ ضَدُّ تَرَكَ الشَّيْءُ وَمِثْلُ هَذَا فِي
 التَّقَارِبِ بَطْنٌ يَبْطِنُ بَطْنًا وَهُوَ بَطْنٌ وَبَطْنٌ وَبَيْنَ تَبْنًا وَهُوَ بَيْنٌ وَتَمَلُّ تَمَلُّ تَمَلًّا وَهُوَ تَمَلُّ وَقَالُوا
 طَبْنٌ يَطْبِنُ طَبْنًا وَهُوَ طَبْنٌ

(قوله وهو

بطين وبطن) قال

أبو سعيد قال بعض
 أصحابنا زادت المياه في
 بطين للزوم الكسرة لهذا
 الباب يعني لفعل فيصير
 بمنزلة المراض والسقيم وما
 أشبهه ذلك اه (قوله
 فأفعل دخل في هذا الباب
 الخ) يريد أن باب الأفعال
 يحيى على فعل يفعل فهو
 فعل فإذا استعمل فيه أفعل
 فقد دخل في غير بابه وباب
 الخلق والألوان أفعل فإذا
 دخل فيه فعل فقد دخل في
 غير بابه فأخشن من الخلق
 وأكدر من الألوان فإذا
 استعمل فيهما أخشن وكدر
 فقد دخل عليهما فعل
 من غير بابهما
 اه سيرافي

هذا باب ما جاء من الأفعال على مثال وجمع ويجع وهو وجمع لتقارب المعاني وذلك
 حَبِطَ يَحْبِطُ حَبْطًا وَهُوَ حَبِطٌ وَحَبَّ يَحْبُبُ حَبْبًا وَهُوَ حَبٌّ وَقَدْ يَجِيءُ الْأِسْمُ فَعْبًا لِأَنَّ هُوَ مَرَضٌ
 مَرَضٌ مَرَضًا وَهُوَ مَرِيضٌ وَقَالُوا اسْقَمَ يَسْقَمُ سَقَمًا وَهُوَ سَقِيمٌ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ سَقِمَ كَمَا قَالُوا
 كَرِمَ كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَعَسَرَ عَسْرًا وَهُوَ عَسِيرٌ وَقَالُوا الْخُرْنُ كَمَا قَالُوا الْخُرْنُ وَقَالُوا خَرْنَا وَهُوَ
 خَرْنٌ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَضِ لِأَنَّهُ دَاءٌ وَقَالُوا الْخُرْنُ كَمَا قَالُوا السَّقَمُ وَقَالُوا فِي مِثْلِ وَجَعٍ يَوْجَعُ فِي
 بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ وَقُرْبِ الْمَعْنَى وَجَلَّ وَجَلًّا وَهُوَ وَجَلٌّ وَمِثْلُهُ مِنْ بِنَاءِ الْمَاءِ رَدَى يَرْدَى
 رَدًى وَهُوَ رَدًى لَوَى يَلْوَى وَهُوَ لَوًى وَجَى يَوْجَى وَجًى وَهُوَ وَجٌّ وَعَمِيَ يَعْمي عَمًى وَهُوَ عَمًى
 جَعَلَهُ بِلَاءً أَصَابَ قَلْبَهُ وَجَاءَ مَا كَانَ مِنَ الدُّعْرِ وَالخَوْفِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ لِأَنَّهُ دَاءٌ قَدْ وَصَلَ إِلَى فَوَادِهِ
 كَمَا وَصَلَ مَا ذَكَرْنَا إِلَى بَدَنِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَرَعْتُ فَرَعًا وَهُوَ فَرَعٌ وَقَرِقٌ يَقْرِقُ قَرَقًا وَهُوَ قَرِقٌ وَوَجَلَّ
 يَوْجَلُّ وَجَلًّا وَهُوَ وَجَلٌّ وَوَجَرَ وَجْرًا وَهُوَ وَجْرٌ وَقَالُوا أَوْجَرُوا فَدَخَلُوا أَفْعَلَ هُنَا عَلَى فَعَلٍ لِأَنَّ فَعَلًا
 وَأَفْعَلٌ قَدْ يَجْتَمِعَانِ كَمَا يَجْتَمِعُ فَعْلَانٌ وَفِعْلٌ ذَلِكَ قَوْلَانِ سَعَيْتُ وَأَسَعَيْتُ وَحَدَبْتُ وَأَحَدَبْتُ وَجَرَبْتُ
 وَأَجْرَبْتُ وَهَمَا فِي الْمَعْنَى نَحْوُ مِنَ الْوَجَعِ وَقَالُوا كَدَرُوا كَدْرًا وَكَدْرٌ وَجَعٌ وَأَحَقُّ وَقَعَسُ وَأَقْعَسُ فَأَفْعَلٌ
 دَخَلَ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا دَخَلَ فَعْلٌ فِي أَخْشَنَ وَأَكْدَرُ وَكَادَخَلَ فَعْلٌ فِي بَابِ فَعْلَانٌ وَيَقُولُونَ
 خَشِنٌ وَأَخْشَنٌ * وَعَلِمَ أَنَّ فَرَقَهُ وَفَرَعَهُ أَعْمَاءُ مَعْنَاهُ مَا فَرَقْتُمْ مِنْهُ وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوا مِنْهُ كَمَا قَالُوا
 أَمْرٌ نَكَّ الْخَيْرِ وَأَعْيَارٌ يَدُونَ بِالْخَيْرِ وَقَالُوا أَخْشَيْتُهُ خَشِيمَةً وَهُوَ خَاشٍ كَمَا قَالُوا أَرَحِمْتُ وَهُوَ رَاحِمٌ فَلَمْ
 يَجْمِئُوا بِالْفِعْلِ كَلْفَظَ مَا مَعْنَاهُ كَعْنَاهُ وَلَكِنْ جَاءَ بِالْمَصْدَرِ وَالْأِسْمِ عَلَى مَا بِنَاءَ فَعْلُهُ كَبِنَاءَ فَعْلِهِ وَجَاءَ
 بِضِدِّ مَا ذَكَرْنَا عَلَى بِنَائِهِ قَالُوا أَشْرَأُ شَرًّا وَهُوَ أَشْرٌ وَيَطْرِبُ يَطْرِبُ وَهُوَ يَطْرِبُ وَفَرِحَ يَفْرَحُ

فَرَحًا وَهُوَ فَرِحَ وَجَدَلَ يَجْدَلُ جَدَلًا وَهُوَ جَدَلٌ وَقَالُوا جَدَلَانُ كَمَا قَالُوا كَسَلَانٌ وَكَسَلٌ وَسَكَرَانٌ
 وَسَكَرٌ وَقَالُوا نَشِطٌ يَنْشِطُ وَهُوَ نَشِيطٌ كَمَا قَالُوا الْحَزِينُ وَقَالُوا النَّشَاطُ كَمَا قَالُوا السَّقَامُ وَجَعَلُوا
 السَّقَامَ وَالسَّقِيمَ كَالْجَمَالِ وَالْجَمِيلِ وَقَالُوا سَهَكَ يَسْهَكُ سَهَكًا وَهُوَ سَهَكٌ وَقَمَّ قَمًّا وَهُوَ قَمٌّ جَعَلُوهُ
 كَالدَّاءِ لِأَنَّهُ عَيْبٌ وَقَالُوا قَمَّهَ وَسَهَكَهُ وَقَالُوا عَقَرَتْ عَقْرًا كَمَا قَالُوا اسْتَمْتَّ سَعْمًا وَقَالُوا عَاقَرَ كَمَا
 قَالُوا مَا كَثُرَ وَقَالُوا خَطَّ خَطًّا وَهُوَ خَطٌّ فِي ضِدِّ الْقَمِّ وَالْقَمُّ السَّهَكُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَهُوَ
 فَعَلُ أَشْيَاءَ تَقَارَبَتْ مَعَانِيهَا لِأَنَّ جَمَلَهَا هَجِيحٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَرَجُ بَارِجٌ أَرَجًا وَهُوَ أَرَجٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ
 تَحْرُكَ الرِّيحِ وَسَطْوَعَهَا وَحَسَّ بِحَمْسٍ حَسَّاسًا وَهُوَ حَسٌّ وَذَلِكَ هِنٌ يَهِيحُ وَيَغْضَبُ وَقَالُوا أَحْسَسُ
 كَمَا قَالُوا أَوْجَرُ وَصَارَ أَفْعَلٌ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ فَعْلَانٍ وَغَضَّبَانِ وَيَدْخُلُ أَفْعَلٌ عَلَى فَعْلَانٍ كَمَا دَخَلَ فَعَلٌ
 عَلَيْهِمَا فَلْيَبْقَا رِقْمَهُمَا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ كَثِيرًا وَلِشَبْهِهِ فَعْلَانٌ بِمَوْثٌ أَفْعَلٌ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا
 يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ أَهِيمٌ وَهَيْمَانٌ يَرِيدُونَ شَيْئًا وَاحِدًا
 وَهُوَ الْعَطْشَانُ وَقَالُوا اسْلَسَ يَسْلَسُ سَلَسًا وَهُوَ سَلَسٌ وَقَلِقَ يَقْلَقُ قَلَقًا وَهُوَ قَلِقٌ وَيَرْقُ يَرْقُ رَقًّا
 وَهُوَ رَقٌّ جَعَلُوا هَذَا حَيْثُ كَانَ خَفَّةً وَنَحْرًا كَمَثَلِ الْحَسِّ وَالْأَرْجِ وَمِثْلِهِ غَلَقَ يَغْلِقُ لَأَنَّهُ طَيْسٌ
 وَخَفَّةٌ وَكَذَلِكَ الْغَلَقُ فِي غَيْرِ النَّاسِ لِأَنَّهُ قَدْ خَفَّ مِنْ مَكَانِهِ وَقَدْ بَنَى الْأَشْيَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ
 فَعَلًا وَهُوَ فَعَلٌ لِنَقَارِبِهِ فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ مَا تَعَدَّرَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْهَلِ وَذَلِكَ عَسَرَ يَعْسُرُ عَسْرًا وَهُوَ
 عَسِرٌ وَشَكَسَ يَشْكَسُ شَكْسًا وَهُوَ شَكْسٌ وَقَالُوا الشَّكَاةُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ وَقَالُوا الْقَسُّ يَلْقَسُ
 لِقْسًا وَهُوَ لِقْسٌ وَلِحَزٌ يَلْحِزُّ لِحْزًا وَهُوَ لِحْزٌ فَلَمَّا صَارَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَكْرُوهَةً عِنْدَهُمْ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ
 الْإِجَاعِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا رُؤِيَ مِنْ الْأَدْوَاءِ وَقَدْ قَالُوا عَسَرَ الْأَمْرُ وَهُوَ عَسِيرٌ كَمَا قَالُوا اسْقَمَ وَهُوَ
 سَقِيمٌ وَقَالُوا نَكَدَ يَنْكَدُ نَكْدًا وَهُوَ نَكْدٌ وَقَالُوا أَنْكَدَ كَمَا قَالُوا أَجْرَبُ وَجَرِبٌ وَقَالُوا الْحَجُّ يَلْحَجُّ
 وَهُوَ لِحْجٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْعَسْرِ

(قوله ويدخل)
 أفعل على فعلان
 الخ) يريد أن دخول
 أفعل على فعلان
 لاجتماعهما في بناء الفعل
 والمصدر في مواضع كثيرة
 منها غضب يغضب بغضبا
 وهو غضبان كما تقول عور
 يعور عورا وهو أعور فقد
 اجتمعا في بناء الفعل
 والمصدر لأن فعلان
 يشبه فعلاء وفعلاء
 مؤنث أفعل
 اه سيرا في

العرب يقول الطوى فينبيه على فعل لأن زنة فعل وفعل شيء واحد وليس بينهما إلا كسرة
 الا قول وضد ما ذكرنا يجي على ما ذكرنا قالوا شبع يشبع شبعاً وهو شبعان كسروا السبع
 كما قالوا الطوى وشبهوه بالكبر والسمن حيث كان بناء الفعل واحداً وقالوا روى رويًا وهو
 ريان فأدخلوا الفعل في هذه المصادر كما أدخلوا الفعل فيها حين قالوا السكر ومثله خربان وهو
 الخزي للمصدر وقالوا الخزي في المصدر كالعطش اتفقت المصادر كاتفاق بناء الفعل والاسم وقد
 جاء شيء من هذا على خرج يخرج قالوا سغب يسغب سغباً وهو ساعب كما قالوا سفل يسفل سفلاً
 وهو سافل ومثله جاع يجوع جوعاً وهو جائع وناع ينوع نوعاً وهو نائع وقالوا جوعان فأدخلوها
 ههنا على فاعل لأن معناه معنى غربان ومثل ذلك أيضاً من العطش هائم همياً وهو هائم
 لأن معناه عطشان ومثل هذا قولهم ساعب وسعاب وجائع وهائم وهيماء لما كان المعنى
 معنى غرائث وعطاش بني على فعال كما أدخل قوم عليه فعلاً إذ كان المعنى معنى غرائث وعطاش
 وقالوا سكر يسكر سكرًا وسكرًا وقالوا سكران لما كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شبعان ومثل
 ذلك ملآن وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون ملئت من الطعام كما يقولون شبعت وسكرت وقالوا
 قدح تصفان وجمجمة تصني وقدح قربان وجمجمة قربان جعلوا ذلك بمنزلة الملائن لأن ذلك معناه
 معنى الامتلاء لأن التصف قد امتلا والقربان ممتلي أيضاً حيث بلغ ولم نسمعهم قالوا قرب
 ولا نصف اكنفوا يقارب ونصف ولكنهم جاؤا به كأنهم يقولون قرب ونصف كما قالوا مذا كبر ولم
 يقولوا مذا كبر ولا مذا كار كما قالوا اعزل وعزل ولم يقولوا اعازل وقالوا رجل شهوان وشهوى
 لأنه بمنزلة الغرمان والغرفي وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون شهيت شهوة فخاؤا بالمصدر على
 فعلة كما قالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلاً وفعل في غير هذا الباب قالوا خربان
 وخرباورجان ورجلي وقالوا عجلان وعجلي وقد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فعل شهوة
 بسخط يسخط سخطاً وهو ساخط كما شبهوا فاعل بفرع بفرع وفرعاً وهو فرع وذلك قولهم نادى
 وراجل وصاد وقالوا غضبان وعصبي وقالوا غضب يعضب غضباً جعلوه كعطش يعطش عطشاً
 وهو عطشان لأن الغضب يكون في جوفه كما يكون العطش وقالوا ملاًنة شهبوه بجمجمة صانة
 وتدمانة وقالوا اسكل يسكل سكلًا وهو سكلان وسكلى جعلوه كالعطش لأنه حرارة في الجوف
 ومثله أهفان وأهفي وأهف يلهف أهفاً وقالوا خربان وخرتي لأنه غم في جوفه وهو كالمسكل لأن
 السكل من الخزن والتدمان مثله وتدني وأما خربان وخرتي فانها كان بلاه أصيبوا به بنوه

(قوله فأدخلوا)

الفعل «أي بالكسر»

في هذه المصادر الخ

يعني الري وزنه فعل أرى

بالكسر) ودخل في هذا

الباب وليس يطرده فيه

واقائل أن يقول هو فعل

(أي بالضم) وكسر من

أجل الياء كما قالوا قرن

أولى وقرون لي ولي

اه سيزاني

على هذا كما بنوه على أفعل وفعلاء نحو أجزب وجزباء وقالوا عبرت تعبر عبرا وهي عبرى مثل
 تكلى فالشكل مثل السكر والعبر مثل العطش وقالوا عبرى كما قالوا تكلى * وأما ما كان من
 هذا من بنات الياء والواو التي هي عين فاعلمت على فعل يفعل معنلة لأعلى الأصل وذلك
 عمت نعام عيمة وهو عيمان وهي عيمي جعلوه كالعطش وهو الذي يشتهي اللبن كما يشتهي ذلك
 الشراب وجاء بالمصدر على فعلة لأنه كان في الأصل على فعل كما كان العطش ونحوه على فعل
 لكنهم أسكنوا الياء وأما توها كما فعلوا ذلك في الفعل فكان الهاء عوضا من الحركة ومثل
 ذلك غرت تغار غيرة وهو في المعنى كالغضبان وقالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وهي حيرى وهو
 في المعنى كالسكران لأن كليهما منج عليه

(قوله وكان

هذا على قطع

وجذم الخ) يريد أن

الفعل من قولنا أقطع

وأجذم قطعت يده وجذمت

(أى بالبناء للفعول) وكان

القياس أن يقول مقطوعة

ومجذومة ولكنهم قالوا

أقطع وأجذم على

أن فعله قطع وجذم

وان لم يستعمل

أه سيرا في

هذا باب ما ينبنى على أفعل * أما الألوان فانهما ينبنى على أفعل ويكون الفعل على فعل يفعل
 والمصدر على فعلة أكثر وتباجاه الفعل على فعل يفعل وذلك قولك آدم بأدم أدمه ومن العرب
 من يقول آدم بأدم أدمه وشهب يشهب شهبة وقهب يقهب قهبة وكهب يكهب كهبة وقالوا
 كهب يكهب كهبة وشهب يشهب شهبة وقالوا صدى يصدأ صدأه وقالوا أيضا صدأ كما قالوا
 العس والاعس البعير الذي يضرب إلى البياض وقالوا العسبة كما قالوا الحجرة * واعلم أنهم يبنون
 الفعل منه على أفعال نحو اشهاب وادهام وادام فهذا لا يكاد ينكسر في الألوان وان قلت فيها
 فعل يفعل أو فعل يفعل وقد يستغنى بأفعال عن فعل وفعل وذلك نحو أزران وأخضر وأصفر
 وأحمر وأشرب وأبيض وأسود وأسود وأبيض وأخضر وأحمر وأصفر أكثر في كلامهم لأنه أكثر
 فخذ فوه والأصل ذلك وقالوا الصهوبة فشيء وذلك بأرعن والرعونة وقالوا البياض والأسود
 كما قالوا الصباح والمساء لانهم لوانان بمنزلة المالا ان المساء سواد والصباح وضح وقد جاء شئ من
 الألوان على فعل قالوا جونا وورد وجاء بالمصدر على مصدر بناء أفعل اذ كان المعنى واحدا يعنى
 اللون وذلك قولهم الوردة والجونة وقد جاء شئ منه على فاعل وذلك خصيف وقالوا أخصف
 وهو أقيس والخصيف سواد إلى الخضرة وقد ينبنى على أفعل ويكون الفعل على فعل يفعل
 والمصدر فعل وذلك ما كان داء أو عيبا لأن العيب نحو الداء ففعلوا ذلك كما قالوا أجزب وأنكد
 وذلك قولهم عور يعور عورا وهو أعور وأدر يادر أدرا وهو أدرور شتر يشتر شترا وهو أشتر وحين
 يحبن حبنا وهو أحبن وصلع يصلع صلعا وهو أصلع وقالوا رجل أجذم وأقطع وكان هذا على
 قطع وجذم وان لم يتكلم به كما يقولون شتر وأشتر وشترت عينه فكذلك قطعت يده وجذمت يده

وقد يقال لموضع القطع القطعة والقطعة والجذمة والجذمة والصدعة والصدعة للموضع ويقال
امرأه ستم أو رجل أسمة بخاؤبه على بناء ضده وهو قولهم أرسخ ورشخاء وأخرم وخرمأ وهو الخرم
كفقال بعضهم أهضم وهضمأ وهو الهضم وقالوا أعلب وأزبر والاعلب العظيم الرقبة
والأزبر العظيم الزبرة وهو موضع الكاهل على الكتفين خاؤبه هذا النحو على أفعل كما جاء على
أفعل ما بكرهون وقالوا آذن وأذنا كما قالوا سكاء وقالوا أخلق وأملس وأجرد كما قالوا أحسن
بخاؤبه ضده على بناءه وقالوا الخسنة كما قالوا الخسونة وقالوا الصهوبة * واعلم أن
مؤنث كل أفعل صفة فعلاء وهي تجرى في المصدر والفعل مجرى أفعل وقالوا مال يعيل وهو
مائل وأميل فلم يجيؤا به على مال يعيل وانما وجه فعل من أميل ميسل كما قالوا في الأصيد
صيد يصيد صيدا وقالوا شاب يشيب كما قالوا شاح يشيخ وقالوا أشيب كقولهم سم أسمة ط بخاؤا
بالاسم على بناء ماعناه كعناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضا في المعنى وقالوا أشعر كما قالوا أجرد
للذي لا شعر عليه وقالوا أرب كما قالوا أشعر فلا جرد بمنزلة الأرسخ وقالوا هوج هوجا
وهو أهوج كما قالوا أول يتول تولأ وأتول وهو الخنون

(قوله فلم يجيؤا
به على مال يعيل الخ)
يريد أن باب أفعل
ليس باب فعلة أن يكون
على فعل بفعل (أى كضرب
يضرب) وذلك أن أميل
أفعل وفعله مال يعيل وكان
حقه أن يكون ميسل يعيل
ميلا (أى كفرح) وانما
حكي سيمويه مال يعيل
ومثل هذا شاب يشيب فهو
أشيب وليس ذلك بالقياس
وقد حكي غير سيمويه
ميسل يعيل ميلا فهو
أميسل كما قالوا جيد
يجيد فهو أجد
اه سيرافي

هذا باب أيضا في الخصال التي تكون في الأسماء أما ما كان حينا أو قبحا فإنه مما يبنى
فعله على فعل يفعل ويكون المصدر فعلا وفعالة وفعلا وذلك قولك قبح يقبح قباحة وبعضهم
يقول قبوحة فبناه على ففولة كبناه على فعالة ووسم ووسم وسامة وقال بعضهم وساما فلم
يؤنث كما قال السقام والسقامة ومثل ذلك جعل جمالا ونجى الأسماء على ففعل وذلك
قبعج ووسيم وجبيل وسقيج وديم وقالوا أحسن فبنوه على فعل كما قالوا بطل ورجل قدم وامرأة
قدمة يعنى أن لها قدما في الخير فلم يجيؤا به على مثال جرى وشجاع وكبي وشديد وأما الفعل من
هذه المصادر فتحوالحسن والقبح والفعالة أكثر وقالوا انضر وجهه ينضر فبنوه على فعل يفعل
مثل خرج بخروج لأن هذا فعل لا يتعد إلى غيره كما أن هذا فعل لا يتعد إلى غيره وقالوا
ناضر كما قالوا انضر وقالوا انضير كما قالوا وسيم فبنوه بناء ما هو نحوه في المعنى وقالوا انضر كما قالوا
حسن إلا أن هذا مسكن الأوسط وقالوا انضم ولم يقولوا انضم كما قالوا اعظم وقالوا انضارة كما
قالوا الوسامة ومثل الحسن السبط والقبط وقالوا سبطا وسبوطا ومثل النضر
البعث وقالوا رجل سبط كبنوه على فعل وقالوا ملج ملاحه وملج وسج سماحة وسج وقالوا
سماج كقبيح وقالوا بهو وبهوء وبهوءى كجمل جمالا وهو جميل وقالوا شنع شناعة وهو شنيع

وقالوا أشنع فادخلوا أفعل في هذا اذ كان خصلة فيه كاللون وقالوا أشنع كما قالوا أخصيف
فادخلوه على أفعل وقالوا تطف نظافة وتظيف كصبح صباحة وصبح وقالوا طهر طهرا وطهارة
وطاهر ككث مكثا وما كك قال هذيل تقول سمح وتذبل أي تذبل وتسمح وقالوا طهرت المرأة كما
قالوا طمئت أدخلوها في باب جلست ومكثت لأن مكثت نحو جلست في المعنى * وما كان من
الصغر والكبر فهو نحو من هذا قالوا اعظم عظامة وهو عظيم ونبل نبالة وهو نبيل وصغر صغارة
وهو صغير وقدم قدامه وهو قديم وقد يجيء المصدر على فاعل وذلك قولك الصغر والكبر
والقدم والعظم والضحيم وقد يبنون الاسم على فاعل وذلك نحو ضخم ونخم وعبل وجهه نحو من
هذا وقد يجيء المصدر على فاعلة كما قالوا القبوحة وذلك قولهم الجهومة والملوحة والبجوحة
وقالوا كثر كثارة وهو كثير وقالوا الكثرة فبنوه على الفعلة والكثير نحو من العظيم في المعنى الآ
أن هذا في العدد وقد يقال للإنسان قليل كما يقال قصير فقد وافق ضده وهو العظيم الأتري
أن ضد العظيم الصغير وضد القليل الكثير فقد وافق ضد الكثير ضد العظيم في البناء فهذا يدل
على أنه نحو الطويل والقصير ونحو العظيم والصغير والطويل في البناء كالقبح وهو نحو في المعنى
لا تزيادة ونقصان وقالوا سمن سمنا وهو سمين ككبر كبرا وهو كبير وقالوا كبر على الأمر
كعظم وقالوا بطن بطنية وهو بطين كما قالوا عظيم وبطن كبير * وما كان من الشدة
والجربة والضعف واللين فانه نحو من هذا قالوا ضعف ضعفا وهو ضعيف وقالوا شجع شجاعة
وهو شجاع وقالوا شجع ونعال أخو فاعل وقد بنوا الاسم على فاعل كما بنوه على فاعل فقالوا
جبان وقالوا قور وقالوا الوقارة كما قالوا الرزانة وقالوا جرو وجروا وهو جري وولغته
للعرب الضعف كما قالوا الظرف وطريف والفقير والفقير وقالوا غلظ بغلظا وهو غليظ كما
قالوا عظم يعظم عظما وهو عظيم لأن الغلظ للصلابة والشدة من الأرض وغيرها وقد يكون
كالجهومة وقالوا سهل سهولة وسهل لأن هذا ضد الغلظ كما أن الضعف ضد الشدة وقالوا سهل
كما قالوا ضخم وقد قال بعض العرب جبن بجبن كما قالوا اضمر يضر وقالوا أقوى بة قوي قوابة
وهو قوي كما قالوا سعد بسعادة وهو سعيد وقالوا القوة كما قالوا الشدة إلا أن هذا مضموم
الأول وقالوا سرع يسرع سرا وهو سريع وبطو بظا وهو بطيء كما قالوا غلظ غلظا وهو غليظ
وإنما جعلناهما في هذا الباب لأن أحدهما أقوى على أمره وما يريد وقالوا البطء في المصدر كما
قالوا الجبن وقالوا السرعة كما قالوا القوة والسرعة كما قالوا الكرم ومنه ثقل ثقلا وهو ثقل

وقالوا كُنْ كاشةً وهو كَيْشٌ مثل سُرْعٍ والكاشةُ الشجاعةُ وقالوا حَزْنٌ حَزُونَةٌ للمكان وهو حَزْنٌ
 كما قالوا مَهْلٌ سهولَةٌ وهو سَهْلٌ وقالوا اصْعَبُ صُعُوبَةً وهو صَعْبٌ لأن هذا انما هو الغلظ
 والحزونة وما كان من الرِّفْعَةِ والضعفة وقالوا الضَّعْفَةُ فهو ضَعُوفٌ من هذا قالوا غَنِيٌّ غِنًى وهو
 غَنِيٌّ كما قالوا كَبْرٌ كَبْرٌ وهو كَبِيرٌ وقالوا اقْبِرْ كما قالوا اصْغِرْ وَضَعِيفٌ وقالوا الفَقْرُ كما قالوا
 الضَّعْفُ وقالوا الفَقْرُ كما قالوا الضَّعْفُ ولم نسمعهم قالوا اقْرُ كما لم يقولوا في الشَّدِيدِ شَدِيدٌ استغنوا
 بِاشْتَدٍّ وَاقْتَفَرُ كما استغنوا بِاجْتَارٍ عن جَرٍّ وهذا انما نحن من الشَّدِيدِ والقَوِيِّ والضعيفِ وقالوا
 شَرَفٌ شَرَفًا وهو شَرِيفٌ وكَرَمٌ كَرَمًا وهو كَرِيمٌ ولَوَمٌ لَامَةً وهو لَوِيْمٌ كما قالوا اقْبَحَ قُبْحًا وهو قَبِيْحٌ
 ودَنُوْدٌ نَافَةٌ وهو دَنِيٌّ ومَلُوْمٌ مَلَاءَةٌ وهو مَلِيٌّ وقالوا وَضَعُ ضَعْفَةً وهو وَضِيعٌ والضعة مثل الكثرة
 والضعة مثل الرِّفْعَةِ وقالوا رَفِيعٌ ولم نسمعهم قالوا رَفِيعٌ وعليه جاء رَفِيعٌ وان لم يتم كما هو به
 واستغنوا بِارْتَفَعَ وقالوا ابْتَهَنَ بِنَبْهٍ وهو نَابِهٌ وهي النَبَاهَةُ كما قالوا انْضَرَّ يَنْضَرُّ وجهه وهو نَاضِرٌ وهي
 النِّضَارَةُ وقالوا انْبَهَى كما قالوا انْضَرَّ جعلوه بمنزلة ما هو مثله في المعنى وهو شَرِيفٌ وقالوا سَعِدَ سَعِدٌ
 سَعَادَةٌ وشَقِيٌّ شَقَاوَةٌ وسَعِيدٌ وشَقِيٌّ فأحدهما من فروع والآخر موضوع وقالوا الشَّقَاءُ كما قالوا
 الجَمَالُ واللَّذَانِ حَذَفُوا الهاء استخفافًا وقالوا ارْشَدَ ارْشَادًا وارشُدُ وقالوا الرُّشْدُ كما قالوا اسْحَطَ
 يَسْحَطُ سَحَطًا والسْحَطُ والسَّاحِطُ وقالوا ارْشَدَ ارْشَادًا وسَعِدَ وقالوا انْبَجَلَ وبعضهم يقول انْبَجَلَ
 كالبَقْرِ والْبَجْلُ كالفُقْرِ وبعضهم يقول انْبَجَلَ كالكَرَمِ وقالوا ارْشَدَ ارْشَادًا وسَعِدَ وقالوا انْبَجَلَ وبعضهم يقول انْبَجَلَ
 والامْرئة كالرِّفْعَةِ والامارة كالولايَةِ وقالوا ارْكَبَ ووصى وجرى كما قالوا اميرًا اميرًا والولاية ومنزل
 هذا لتقاربه بالجليلس والعديل والضَّحِيعِ والكَيْبِيعِ والخلِيطِ والتزْدِيعِ فأصلُ هذه كلمة العديل
 الا ترى أنك تقول من هذا كلمة فاعلته وقد جاء فعل قالوا اخْصَمُ وقالوا اخْصِمُ * وما أتى من العقل
 فهو نحو من ذا قالوا احْلَمَ حِلْمًا وهو حَلِيمٌ فجاء فعل في هذا الباب كما جاء فعل فيما ذكرنا وقالوا
 ظَرَفٌ ظَرْفًا وهو ظَرِيفٌ كما قالوا اصْغَفَ ضَعْفًا وهو ضَعِيفٌ وقالوا في ضِدِّ الحِلْمِ جَهْلٌ جهلاً وهو
 جاهلٌ كما قالوا احْرَدَ حرْدًا وهو حارِدٌ فهذا ارتضاع في الفعل واتضاع وقالوا اعْلَمَ علمًا فان فعل كَيْجَلَ
 يَجْلُ والمصدر كالحلم وقالوا اعْلَمَ كما قالوا في الضد جاهلٌ وقالوا اعْلَمَ كما قالوا احْلَمَ وقالوا افقَه وهو
 قَصِيْبُهُ والمصدر فقَهه كما قالوا اعْلَمَ علمًا وهو عليمٌ وقالوا اللبُّ واللَّبابَةُ وليبُّ كما قالوا اللُّؤْمُ واللَّؤْمَةُ
 وليبُّ وقالوا افهمهم فهمًا وهو فهمٌ ونقَهه نقهًا وهو نقهٌ وقالوا افهاهم افهامةً كما قالوا

(قوله ولم

نسمعهم قالوا افسر

الخ) قال أبو سعيد

قولهم افتقر فهو فقير

واشدد فهو شديد لم يأت

فقير وشديد على هذا الفعل

وانما أتى على فعل لم يستعمل

وهو فقر كما تقول ضعف

وشددت على فعلت

واستغنوا بافتقر واشدد

عن ذلك كما استغنوا باجتار

عن جر لأن الألوان

يستعمل فيها فعل كثيرا كما

قالوا آدم يأدم وكهيب

يكهب وشهب يشهب

وما أشبه ذلك ولم يقولوا

جر استغنوا عنه

باجتار اه

الآبَاءُ وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ نَاقَهُ كَمَا قَالُوا عَالِمٌ وَقَالُوا لَيْتَ بَلَدِي لِمَا سَأَلْتَهُ وَهُوَ لَيْتِي لِأَنَّ هَذَا عِلْمٌ وَعَقْلٌ
 وَنَاقِدُهُ وَبِمَنْزِلَةِ الْفَهْمِ وَالْفَهَامَةِ وَقَالُوا الْحَدِثُ كَمَا قَالُوا الْعِلْمُ وَقَالُوا أَحَدٌ يَحْدُثُ كَمَا قَالُوا صَبَرَ
 يَصْبِرُ وَقَالُوا رَفِيقٌ يَرْفِقُ رَفِيقًا وَهُوَ رَفِيقٌ كَمَا قَالُوا أَحْلَمَ يَحْلُمُ حِلْمًا وَهُوَ حَلِيمٌ وَقَالُوا رَفِيقٌ كَمَا قَالُوا أَفْصَحَ
 وَقَالُوا عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا وَهُوَ عَاقِلٌ كَمَا قَالُوا عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزًا وَهُوَ عَاجِزٌ وَقَالُوا الْعَقْلُ كَمَا قَالُوا النَّظْرُفُ
 أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ عَجَزَ يَعْجِزُ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَتَعَدَى الْفَاعِلُ وَقَالُوا رَزَنَ رَزَانَةً وَهُوَ رَزِينٌ وَرَزِينَةٌ
 وَقَالُوا لِلرَّأَةِ حَصَنَتْ حَصْنًا وَهِيَ حَصَانٌ جَبَّنتُ جَبْنًا وَهِيَ جَبَانٌ وَإِنَّمَا هَذَا كَالْحِلْمِ وَالْعَقْلِ وَقَالُوا
 حَصْنًا كَمَا قَالُوا عِلْمًا وَقَالُوا أَحْصَانًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ جَبْنًا وَيُقَالُ لَهَا أَيضًا قَالُورَزَانٌ وَقَالُوا أَصْلَفَ
 يَصْلَفُ صِلْفًا وَهُوَ صِلْفٌ كَقَوْلِهِمْ فَهَمَّ فَهَمًّا وَفَهِمَ وَقَالُوا رَفَعَ رَفَاعَةً وَرَفِيعٌ كَقَوْلِهِمْ حَقَّ حَقًّا
 لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى وَقَالُوا الْحَقُّ كَمَا قَالُوا الْجُبْنَ وَقَالُوا أَحَقُّ كَمَا قَالُوا أَسْنَعُ وَقَالُوا أَحْرَقَ حَرْقًا وَأَخْرَقَ
 وَقَالُوا أَحَقَّ وَجَعَاءُ وَجَحَى وَقَالُوا النَّوَاكِيَةَ وَأَنْوَكُوا وَقَالُوا اسْتَوَكُوا وَلَمْ يَسْمَعُوهُمْ يَقُولُونَ نَوَكًا كَمَا
 يَقُولُونَ أَفْقَرًا وَقَالُوا أَحَقَّ فَاجْتَمَعَا كَمَا قَالُوا اسْتَكْدُوا وَاسْتَكْدُوا * وَعَلِمَ أَنْ مَا كَانَ مِنَ التَّضْعِيفِ مِنْ
 هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَانَّهُ لَا يَكادِي كَوْنُ فِيهِ فَعَلَاتٍ وَفَعُلَاتٍ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَنْقِلُونَ التَّضْعِيفَ وَفَعُلَاتٍ فَلَمَّا
 اجْتَمَعَا حَادُوا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُكَ ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذَلَّةٌ وَذَابِلٌ فَالاسْمُ وَالْمَصْدَرُ يُوَافِقُ مَا ذَكَرْنَا
 وَالْفِعْلُ يَجِيءُ عَلَى بَابِ جَلَسَ يَجْلِسُ وَقَالُوا اشْتَجِعُ وَالشَّحُّ كَالْتَجْمِيلِ وَالْبُحْلُ وَقَالُوا اشْتَجِعُ وَقَالُوا
 شَجَّعَتُ كَمَا قَالُوا اجْتَلَمْتُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكِسْرَةَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ الضَّمَّةِ أَلَا تَرَى أَنَّ فِعْلًا كَثُرَ فِي
 الْكَلَامِ مِنْ فَعَلٍ وَالْيَاءُ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ وَأَكْثَرُ وَقَالُوا اصْنَدْتُ صِنًّا كَرَفَعْتُ رَفْعًا وَقَالُوا اصْنَدْتُ
 صِنَانَةً كَسَقَمْتُ سَقَامَةً وَلَيْسَ شَيْءٌ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ فَعَلٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِي يَخْفَى عَضْدًا
 وَكِبْدًا لَا يَخْفَى جَلًّا وَقَالُوا تَلَبَّ وَقَالُوا تَلَبَّبُ وَقَالُوا تَلَبَّبُ وَاللَّيْبُ وَاللَّيْبُ وَاللَّيْبُ وَقَالُوا أَقْلَ يَقْلُّ قَلَّةً وَلَمْ يَقُولُوا
 فِيهِ كَمَا قَالُوا فِي كَثْرٍ وَنَظْرُفٍ وَقَالُوا عَفَّ يَعْفُ عَفْفَةً وَعَفِيفٌ وَزَعَمَ بُونَسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
 يَقُولُ لَيْتَ تَلَبُّ كَمَا قَالُوا ظَرُفٌ تَظْرُفُ وَإِنَّمَا قُلْنَا هَذَا لِأَنَّ هَذِهِ الضَّمَّةُ تَسْتَنْقِلُ فِيمَا ذَكَرْنَا
 لَكِ فَلَمَّا صَارَتْ فِيمَا يَسْتَنْقِلُونَ فَاجْتَمَعُوا فَرَأَوْا مِثْلَهَا

(قوله ولم
 سمعهم قالوا نوك
 الخ) يريد أن نوك
 لم يجيء على استنوك وإنما
 جاء على نوك وان كان لم
 يستعمل كالم يستعمل فصر
 (وقوله ولم يقولوا فيه كما قالوا
 في كثر ونظرف) يريد لم
 يقولوا قلت كما قالوا
 كثر استنقالا
 أه سبيرا في

هذا باب علم كل فعل تعدد إلى غيرك اعلم أنه يكون كل ما تعدد إلى غيرك على ثلاثة
 أبنية على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وذلك نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ولقم يلقم
 وهذه الأضرب تكون فيما لا يتعدى وذلك نحو جلس يجلس وقعد يقعد وركن يركن ولما
 لا يتعدى ضرب رابع لا يشترك فيه ما يتعدى وذلك فعل يفعل فنحو كرم بكرم وليس في الكلام

فَعَلَّتُهُ مَتَعِدًا فَضَرْبُ الْأَفْعَالِ أَرْبَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِي ثَلَاثَةِ مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى وَبَيْنَ
 بِالرَّابِعِ مَا لَا يَتَعَدَّى وَهُوَ فَعْلٌ يَفْعُلُ وَلِیَقْعُلُ ثَلَاثَةٌ أَبْنِيَةٌ تَشْتَرِكُ فِيهَا مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى
 يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ وَيَفْعُلُ نَحْوُ يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَلْقَمُ وَفَعَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ وَذَلِكَ فَعَلَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ
 نَحْوُ قَتَلَ وَزَمَّ وَمَكَّتَ فَالْأَوَّلَانِ مَشْتَرِكٌ فِيهِمَا الْمَتَعَدَّى وَغَيْرُهُ وَالْآخِرُ لِمَا لَا يَتَعَدَّى كَمَا جَعَلْتُهُ لِمَا
 لَا يَتَعَدَّى حَيْثُ وَقَعَ الرَّابِعُ وَقَدْ بَنُوا فَعَلَ عَلَى يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ كَمَا قَالُوا فَعَلَ يَفْعُلُ فَلَزِمُوا الضَّمَّةَ
 فَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالْكَسْرِ فَسَبَّهَ بِهِ ذَلِكَ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ وَبَسَّ يَبْسُ وَنَمَّ يَنْمُ
 سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ * وَهَلْ يَنْمَعَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي *

وقال واعوج غصنك من لحو ومن قدم * لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق
 وقال الفرزدق وكوم تنعم الأضياف عينا * وتصبح في مباركها نقلا
 والفتح في هذه الأفعال جيد وهو أقيس وقد جاء في الكلام فَعَلَ يَفْعُلُ في حرفين بنوه على ذلك
 كما بنوا فَعَلَ على يَفْعُلُ لأنهم قد قالوا يَفْعُلُ في فَعَلَ كما قالوا في فَعَلَ فأدخلوا الضمة كما تدخل في
 فَعَلَ وَذَلِكَ فَضَلَ بِفَضْلٍ وَمَتَّعْتُ بِفَضْلٍ وَمَتَّعْتُ بِفَضْلٍ وَأَقْيَسُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
 كَدَّتْ تَكَادُ فَالْفَعْلُ تَفَعَّلُ كَمَا قَالَ فَعَلْتُ أَفْعَلُ فَكَاتَرَكَ الْكَسْرُ كَذَلِكَ تَرَكَ الضمة وهذا
 قول الخليل وهو شاذ من بابه كما أن فَضَلَ بِفَضْلٍ شاذ من بابه فكما تَرَكَتْ يَفْعُلُ يَفْعُلُ كَذَلِكَ
 شَرَكْتُ يَفْعُلُ يَفْعُلُ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ إِلَى مَنْهَيِّ الْفَصْلِ شَوَادُّ
 هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجَعْتُهُ رُجْعِي وَبَشَرْتُهُ بَشْرِي

* وأنشد في باب علم كل فعل تعدى إلى غيرك لامرئ القيس

* وهل ينعم من كان في العصر الخالي *

الشاهد فيه بناء المستقبل من نعم على نعم بالكسر والأصل في فعل أن يبنى مستقبلا على يفعل بالفتح إلا أن هذا
 جاء نادرا ومثله حسب يحسب ويس يس يس ويس يس يس والفتح فيها كلها على الأصل جائز والمعنى من خلا
 عصر نعيمه وصلاح حاله فكيف ينعم وصدرا البيت * الأعم صبا ما أباها الطلل البالي * ويروي وهل
 يعن ومعناه ينعم يقال وعم يعم في معنى نعم وينعم ويقال عصر وعصر * وأنشد في الباب
 واعوج غصنك من لحو ومن قدم * لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق
 الشاهد فيه قوله ينعم بالكسر كما تقدم واللحوا الغصن وهو قشره وإذا فعل به ذلك ذبل واعوج فضرب ذلك
 مثلا لنهاب نضرة الشيبا وتغيرا للجسم لكبر * وأنشد في الباب الفرزدق
 وكوم تنعم الأضياف عينا * وتصبح في مباركها نقلا
 الشاهد في قوله تنعم بالكسر كما تقدم * وصف ابلا لا ينعم منها للضيف فهي تنعم به عينا لأنها منهامة ولا تنور
 من مباركها تخافة أن تنحر له والكوم جمع كوما وهي العظيمة السنام والذ كرا الكوم وأراد تنعم بالأضياف
 خذف الجار وأوصل الفعل فنصب

وذكره ذكري واشتكيت شكوى وأفتيته فتميا وأعداه عدوى والبقيما فأما الحدباء فالعطية
والسقيما سقيمت وأما الدعوى فهو ما دعيت وقال بعض العرب اللهم أشركنا في دعوى
المسلمين وقال سبحانه وتعالى وأخرد دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقال بشر بن النكث
* وأت ودعواها كثير صحتها *

فدخلت الألف كدخول الهاء في المصادر وقالوا الكبير يا كبير * وأما الفعيل فنجى على
وجه آخر تقول كان بينهم رميا فليس يريد قوله رميا ولكنه يريد ما كان بينهم من الترامي
وكثرة الرمي ولا يكون الرمي واحدا وكذلك الحيزي وأما الحيني فكثرة الحث كما أن الرمي
كثرة الرمي ولا يكون من واحد وأما الدليلي فأنما يراد به كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيها
وكذلك القيني والهيجري كثرة القول والكلام بالشيء والخليفي كثرة تشاغله بالخلافة
وامتداد أيامه فيها

هـ ذاباب ما جاء من المصادر على فعول وذلك قولك توضأت وضوا وحسنا وتطهرت تطورا
حسنا وأولعت به ولوعا وسمعتان العرب من يقول وقديت النار وقودا غالبا وقيل له قبولا
والوقود أكثر والوقود الحطب وتقول إن على فلان لقبولا فهذا مفتوح وما جاء مخالفا
للمصدر لعني قولهم أصاب شبعه وهذا شبعه اغماير يدق درما شبعه وتقول شبعت شبعاً وهذا
شبع فاحش اغمايريد الفعل وطعمت طعاماً حسناً وليس له طعم اغماير يدليس للطعام طيب
وتقول ملأت السقاء ملاً شديداً وهو ملء هذا أي قدر ما يلائم هذا وقد يعي غير
مخالف تقول رويت رياً وأصاب ريه وطعمت طعاماً وأصاب طعمه ونزل نهماً وأصاب نهمه
وتقول خرصه خرصاً وما خرصه أي ما قدره وكذلك الكيلة وقالوا قوتنا والقوت الرزق فلم
يدعوه على بناء واحد كما قالوا الحلب في الحليب والمصدر وقد يقولون الحلب وهم يعنون اللبن
ويقولون حلبت حلباً يريدون الفعل الذي هو مصدر فهذه أشياء متجعبة مختلفة ولا تطرد

* وأنشد في باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث لبشر بن النكث

* ولت ودعواها كثير صحتها *

الشاهد فيه بناء الدعاء على دعوى كما قالوا الرجعي في معنى الرجوع والذكرى في معنى الذكر فينبغي
المصدر بألف التأنيث كما ينبغي بهاء التأنيث نحو الرحمة والغلبة وما أشبه ذلك وقال جمل وعز وأخر
دعواهم أن الحمد لله رب العالمين أي أخرد دعائهم والصحب كثرة الصياح واللغظ وذكر ضمير الدعوى حملا
على معنى الدعاء

وقالوا امرئياً امرئياً اذا ارادوا عـ له ويقول حلتها امرئياً لا يريد فعله ولكنه يريد نحو من الدرّة
والحلب وقالوا لعنة الله الذي يلعن واللعنة المصدر وقالوا الخلق فسوّوا بين المصدر والمخولق
فاعرف هذا النحو وأجره على سبيله وقالوا كرع كرعاً والكرع الماء الذي يكرع فيه وقالوا
دراًهه درأ وهو ذو ثدرأ أي ذو عذّة ومنعة لا تريد العمل وكاللعنة السببة اذا ارادوا المشهور
بالسبب واللعن فأجره مجرى الشهرة وقد يجي المصدر على المفعول وذلك قولك لئن حلت
انما تريد محلوب وكقولهم اخلق انما تريد المخلوق وتقول للدرهم ضرب الأثير انما تريد مضروب
الأثير ويقع على الفاعل وذلك قولك يوم غم ورجل نوم انما تريد النائم والغام وتقول ماء
صرى انما تريد صرخة اذا تغير اللبن في الضرع وهو صرى فتقول هذا اللبن صرى
وصر وقالوا عشر كرم فقالوا هذا كما يقولون هو رضى انما يريدون المرضي فجاء للفاعل كما
جاء للمفعول وربما وقع على الجميع وجاءوا على الجميع على بناه وفيه هاء التانيث كما قالوا بيض
وبيضة وجوز وجوزة وذلك قولك هذا شط وهذه شطة وهذه شبة وهذه شبة

وهذا باب ما يجي فيه الفعلة تريد بها ضرباً من الفعل وذلك قولك حسن الطعمه ومثله
قوله سوعو بنسبت الميتة وانما تريد الضرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من
الطعم ومثل هذا الركة والجلسة والقعدة وقد يجي الفعلة لا يراد بها هذا المعنى وذلك نحو
السدة والشعرة والدرية وقد قالوا الدرية وقالوا البيت شعري في هذا المعنى استخفاً لانه كثر
في كلامهم كما قالوا ذهب بعدرتما وقالوا هو أبو عذرها لأن هذا أكثر وصار كالمثل كما قالوا نسمع
بالمعدي لأن تراه لأنه مثل وهو أكثر في كلامهم من تحقير معدّي في غير هذا المثل فان حقرت
معدّي ثقلت الدال فقلت معدّي وتقول هو يرتبه تريد أنه بقدره وتقول العدة كما تقول
القتلة وتقول الصعة والقحة يقولون وقاح بين القحة لا تريد شيئاً من هذا كما تقول السدة والدرية
والرذة وأنت تريد الارتداد واذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فعلة على الأصل
لأن الأصل فعل فاذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد ألفت زيادة ليست من الأصل
ولم تكن في الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازماً بزيادته لباب فعمل كزوم الأفعال
والاستعمال ونحوهما لأفعالهما فكان ما جاء على فعل أصله عندهم الفعل في المصدر فاذا جاءوا
بالمرة جاءوا على فعلة كما جاءوا بمرة على عمر وذلك فعدت فعدت وأنت آنية وقالوا آنية آنية
واقية لفاء واحدة وجاءوا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا أعطى إعطاءً واستدرج

اسْتَدْرَاجَةٌ وَنَحْوُهَا تَبَانَةٌ قَلِيلٌ وَالْأَطْرَادُ عَلَى فَعْلَةٍ وَقَالُوا غَزَاهُ فَأَرَادُوا عَمَلَهُ وَاحِدٌ كَمَا قِيلَ
حَجَرُهُ رَادِبُهُ عَمَلٌ سَنَةٌ وَلَمْ يَحْمِلْ وَابَهُ عَلَى الْأَصْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لِنَا وَقَالُوا اقْتَمَهُ وَسَهَكَهُ وَحَطَّطَهُ جَعَلُوهُ
اسْمًا لِبَعْضِ الرِّيحِ كَالْبَنَةِ وَالشَّهْدَةِ وَالْعَسَلَةِ وَلَمْ يَرُدِّبَهُ فَعَلْ فَعْلَةً

هَذَا بَابٌ نَظَرٌ مَادٌ كَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْيَاءُ وَالْوَاوُ مِنْ فِي مَوْضِعِ الْاَلَامَاتِ قَالُوا
رَمَيْتَهُ رَمِيًّا وَهُوَ رَامٌ كَمَا قَالُوا ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَرَاهُ مَرِيًّا وَمَرِيًّا وَطَلَاهُ
يَطْلِيهِ طَلِيًّا وَهُوَ مَارٍ وَطَالٌ وَعَزَاهُ يَعْزُوهُ وَعَزْوًا وَهُوَ عَازٍ وَمَحَاهُ يَمْحُوهُ مَحْوًا وَهُوَ مَاحٍ وَقَلَاهُ يَقْلُوهُ قَلْوًا

وَهُوَ قَالٌ وَقَالُوا أَقْبَيْتُهُ لِقَاءً كَمَا قَالُوا سَفَدَهَا سَفَادًا وَقَالُوا الْمَتَّى كَمَا قَالُوا التُّسُوكُ وَقَالُوا أَقْبَيْتُهُ فَأَنَا
أَقْبَيْتُهُ قَلِيًّا كَمَا قَالُوا شَرَيْتُهُ شَرِيًّا وَقَالُوا الْمَيْ يَلْمَى لِمَا إِذَا اسْوَدَّتْ شَفْتُهُ وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ الْمَصْدَرُ
عَلَى فُعْلٍ قَالُوا هَدَيْتُهُ هُدًى وَلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي غَيْرِ هُدًى وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا فِي هَذِهِ تِ

فَصَارَ هُدًى عِوَضًا مِنْهُ وَقَالُوا أَقْبَيْتُهُ قَلِيًّا وَقَرَيْتُهُ قَرِيًّا فَاشْرَكَوا بَيْنَهُمَا فِي هَذَا فَصَارَ عِوَضًا مِنْ
الْفِعْلِ فِي الْمَصْدَرِ فَدَخَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ كَمَا قَالُوا كَسَوْتُهُ وَكَسَيْتُهُ وَحَدَوْتُهُ وَحَدَيْتُهُ
وَصَوَوْتُهُ وَصَوَيْتُهُ لِأَنَّ فِعْلًا وَفِعْلًا أَخْوَانٌ الْأَتْرَى أَنْكَ إِذَا كَسَرْتَ عَلَى فِعْلٍ فَعْلَةٌ لَمْ تَرُدَّ عَلَى أَنْ تَحْرُكَ

الْعَيْنَ وَتَحْذِفُ الْهَاءَ وَكَذَلِكَ فَعْلَةٌ فِي فِعْلٍ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَخٌ لِصَاحِبِهِ الْأَتْرَى أَنَّهُ إِذَا جَمَعَ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْإِنَاءِ جَازَ فِيهِ مَا جَازَ فِي صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ أَوَّلَ هَذَا مَكْسُورٌ وَأَوَّلُ هَذَا مُضْمُومٌ فَلَمَّا
تَقَارَبَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ دَخَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَشَوْتُهُ وَرَشَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَشَوْتُهُ وَرَشَا وَحَبَّوهُ وَحَبَّوهُ وَالْأَصْلُ رَشَا وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَقُولُ رَشَا وَكَسَيْتُهُ وَكَسَيْتُهُ
وَقَالُوا اشْرَيْتُهُ شَرِيًّا وَرَضَيْتُهُ رَضِيًّا فَالْمَعْتَلُ يَخْتَصُّ بِأَشْيَاءٍ وَسْتَرَاهُ فِيمَا تَسْتَقْبَلُ أَنْشَاءَ اللَّهِ وَقَالُوا
عَتَابَهُمْ عَتَبُوا كَمَا قَالُوا أَخْرَجَ يَخْرُجُ خَرَجًا وَبَتَّ نَبَاتًا وَمِثْلُهُ دَفَيْدُ نَوَاوِي وَيَنْوِي نَوَاوِيًا وَمَضَى

يَمْضَى مُضِيًّا وَهُوَ عَاتٍ وَدَانَ وَنَاوٍ وَمَاضٍ وَقَالُوا عَتَى يَمْشِي تَمَاءً وَبَدَأَ يَبْدُو تَمَاءً وَنَمَاءً وَقَضَى
يَقْضَى قِضَاءً وَانَمَا كَثُرَ الْفِعَالُ فِي هَذَا كَرَاهِيَةً لِإِنَّمَا تَمَعَ الْكُسْرَةَ وَالْوَاوَاتُ مَعَ الضَّمَّةِ مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ
قَالُوا النَّمَاتُ وَالذَّهَابُ فَهَذَا نَظِيرٌ لِلْمَعْتَلِ وَقَدْ قَالُوا بَدَأَ يَبْدُو بَدَاءً وَنَمَاءً نَمَاءً كَمَا قَالُوا حَلَبَ يَحْلُبُ

حَلْبًا وَسَلَبَ يَسْلُبُ سَلْبًا وَجَلَبَ يَجْلُبُ جَلْبًا وَقَالُوا جَرَى يَجْرِي جَرِيًّا وَعَدَا يَدُوُّ كَمَا قَالُوا اسْكَنَ يَسْكُنُ
وَقَالُوا زَنَى يَزْنِي زَنَانًا وَسَرَى يَسْرِي سُرِيًّا وَالتَّقَى فَصَارَ نَاهِيًا عِوَضًا مِنْ فِعْلِ أَيْضًا فَعَلِيَ هَذَا يَجْرِي
الْمَعْتَلُ الَّذِي حُرِفَ الْأَعْتَلُ فِيهِ لَامٌ وَقَالُوا قَوْمٌ غَزَى يَغْزِي وَيَغْزِي كَمَا قَالُوا ضَمِرٌ وَشَهْدٌ وَفَرَحٌ
وَقَالُوا اسْقَاءُ وَالْجَنَاءُ كَمَا قَالُوا الْجَلَّاسُ وَالْعِبَادُ وَالنَّسَاكُ وَقَالُوا جَوَّيْتُ وَجَهَّيْتُ وَهُوَ جَوَّيٌّ مِثْلُ جَلَّ

(قوله وقالوا)
الاسقاء والجناء
الخ) قال أبو سعيد ذكر
سبويه جمع الفاعل في
هذا الموضع وليس يباب
له شاهد دعاء على ما مر من
المصادر مقصورا ومدودا
كقولهم بدأ وبادء وما جاء
على فعل وفعل فالفعل
نحو الحلب والسلب
والفعال نحو والذهاب
والنبت ومثله من أسماء
الفاعلين فعل وفعل
بنبات الألف قبل آخره
وسقوطها والجناء جمع
الجانى الذى يجنى
الثمرة بتشديد
النون اه

جَمَالًا وَهُوَ جَمِيلٌ وَقَالُوا سُرٌّ وَسُرٌّ وَسُرٌّ وَهُوَ سَرِيٌّ كَمَا قَالُوا ظَرْفٌ يَظْرُفُ يَظْرُفُ ظَرْفًا وَهُوَ ظَرْفِيٌّ
 وَقَالُوا بِنْدٌ وَيَبْدٌ وَبِنَاءٌ وَهُوَ بِنْدِيٌّ كَمَا قَالُوا سَقَمٌ وَسَقَامًا وَهُوَ سَقِيمٌ وَخَبَثٌ وَهُوَ خَبِيثٌ وَقَالُوا الْبَدَاءُ كَمَا
 قَالُوا الشَّقَاءُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ بِنْدِيٌّ كَمَا تَقُولُ سَقِيمٌ وَدَهَوْتُ دَهَاءً وَهُوَ دِهِيٌّ كَمَا قَالُوا ظَرَفْتُ
 وَهُوَ ظَرْفِيٌّ وَقَالُوا الدَّهَاءُ كَمَا قَالُوا سَمَحًا وَسَمَاحًا وَقَالُوا عَاقِلٌ وَمِثْلُهُ فِي الْفِعْلِ عَقْرٌ وَعَاقِرٌ
 وَقَالُوا دَهَابٌ وَهُوَ دِهَابٌ كَمَا قَالُوا عَاقِلٌ وَعَاقِلٌ وَقَالُوا دِهِيٌّ كَمَا قَالُوا آيِبٌ

هَذَا بَابُ تَطَايُرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْبَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِ مِنْ عَيْنَاتٍ تَقُولُ بَعْتُهُ بَيْعًا
 وَكُنْتُهُ كَيْلًا فَأَنَا كَيْلُهُ وَأَبِيعُهُ وَكَائِلٌ وَبَائِعٌ كَمَا قَالُوا ضَرَبَ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَقَالُوا اسْقَمْتُ سَوْقًا وَقُلْتُ
 قَوْلًا وَهُوَ سَائِقٌ وَقَائِلٌ كَمَا قَالُوا اقْتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وَهُوَ قَاتِلٌ وَقَالُوا زُرْنِي زِيَارَةً وَعُدْنِي عِبَادَةً
 وَحُكْمْنِي حِيَاكَةً كَمَا تَمَّ أَرَادُوا الْفُعُولَ فَفَرَّزُوا إِلَى هَذَا كَرَاهِيَةَ الْوَاوِ وَالضَّمَمَاتِ وَقَدْ قَالُوا
 مَعَ هَذَا عِبَدَهُ عِبَادَةً فَهُوَ نَظِيرُ عَمَّرَتِ الدَّارُ عِمَارَةً وَقَالُوا خَفَّتْهُ فَأَنَا خَافُهُ وَخَوْقًا وَهُوَ خَائِفٌ
 جَعَلُوهُ نَزْلَةً لِقَمْتِهِ فَأَنَا لِقَمْتُهُ لِقْمًا وَهُوَ لَقِيمٌ وَجَعَلُوا مَصْدَرَهُ عَلَى مَصْدَرِهِ لِأَنَّهُ وَاقِفٌ فِي الْفِعْلِ
 وَالْتَعَدَى وَقَالُوا هَيْبَتُهُ فَأَنَا هَيْبَتُهُ وَهُوَ هَائِبٌ كَمَا قَالُوا خَشِيْتُهُ وَهُوَ خَائِسٌ وَالْمَصْدَرُ خَشْيَةٌ
 وَهَيْبَةٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ هَذَا رَجُلٌ خَافَ شِبْهُهُ بِفِرْقٍ وَقَرَعَ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا وَقَالُوا
 نَلْتُهُ أَنَالَهُ نَيْلًا وَهُوَ نَائِلٌ كَمَا قَالُوا اجْرَعَهُ جَرْعًا وَهُوَ جَارِعٌ وَجَدَّهُ جَدًّا وَهُوَ حَامِدٌ وَقَالُوا ذَمُّهُ
 أَذَمُّهُ ذَمًّا وَعَبْتُهُ أَعْيَبْتُهُ عَابًا كَمَا قَالُوا اسْرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَقَالُوا عَيَّمَا وَقَالُوا سُوْرُهُ سُورًا
 وَقَتُّهُ قُوْنًا وَسَاعَى سُورًا تَقْدِيرُهُ فَعَلًّا كَمَا قَالُوا اشْغَلْتُهُ شُغْلًا وَهُوَ شَاغِلٌ وَقَالُوا عَقَّتْهُ فَأَنَا عَاقِفُهُ
 عِيَانَتُهُ وَهُوَ عَائِفٌ كَمَا قَالُوا زِدْنِي زِيَادَةً وَبِنَاءَ الْفِعْلِ بِنَاءً نَلْتُ وَقَالُوا امْرُنِي فَأَنَا أُسُورُهُ سُورًا وَهُوَ
 سَائِرٌ وَقَالُوا اعْرَتْ فَأَنَا أَعُورٌ عُوْرًا وَهُوَ عَائِرٌ كَمَا قَالُوا اجْدُّوْا وَهُوَ جَامِدٌ وَقَعَدْتُ فَعُوْدًا
 وَهُوَ فَاعِدٌ وَسَقَطْتُ سَقُوطًا وَهُوَ سَاقِطٌ وَقَالُوا اعْرَتْ فِي الذِّيِّ عُوْرًا وَغِيَارًا إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ

كَقَوْلِهِمْ يَغُورُ فِي الْعُورِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ
 لَمَّا أَنْوَاهَا بِصَبَاحٍ وَمِنْ بَرْلَهْمٍ * سَارَتِ الْهِمُّ سُورًا لِأَنَّ الْجِلَّ الضَّارِي

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخِرِ مَنْ أَبْوَابِ الْمَصْدَرِ لِأَخْطَلِ
 لَمَّا أَنْوَاهَا بِصَبَاحٍ وَمِنْ بَرْلَهْمٍ * سَارَتِ الْهِمُّ سُورًا لِأَنَّ الْجِلَّ الضَّارِي
 الشَّاهِدُ فِي بِنَائِهِ مَصْدَرُ سَارٍ يَسُورُ عَلَى سُورٍ وَعَلَى مَا يَوْجِبُهُ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ فَيُرَى عَلَى الْأَصْلِ وَإِنْ كَانَ
 هَذَا الْمَثَلُ يَسْتَعْمَلُ فِيمَا أَعْتَلَتْ عَيْنُهُ لِأَنَّهُ لَا يَنْضَمُّ مَحْرَفُ الْعِلَّةِ وَهَمْزُهُ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَّةِ فِي الْوَاوِ * وَصِفَ خَمْرًا زَلَّتْ
 مِنْ دَهْنِهَا أَيْ اسْتَخْرَجَتْ وَالْمَثَلُ حَلِيدٌ يَسْتَبْرُلُ بِهَا الدَّنَّ أَيْ يَنْقَبُ عِنْدَ اسْتِخْرَاجِ الْخَمْرِ وَمَعْنَى سَارَتْ خَرَجَتْ

وقال الججاج ورب ذى سرادق محجور * سرت اليه في أعلى السور

وقالوا غابت الشمس غيوبا وبادت تبيد بيودا كما قالوا جلس يجلس جلوسا وتقر بتقر نورا
وقالوا قام بقوم قياما وصام يصوم صياما كراهية للفعل وقالوا آبت الشمس إيابا وقال بعضهم
أروبا كما قالوا الغور والسور ونظيرها من غير المعتل الرجوع ومع هذا أنهم أدخلوا الفعل
كما قالوا النفار والنفور وسب شبا وشبونا فهذه نظيره من العلة وقالوا نوح نباحه وعاف
يعيف عيافه وقاف بقوف قيامه فرأى من الفعل وقالوا صاح صيحا وغابت الشمس غيبا
كراهية للفعل في نبات الباء كما كرهوا في نبات الواو وقالوا دام بدوم ودواما وهو دائم وزال يزول
زوالا وهو زائل وراح بروح رواحا وهو رايح كراهية للفعل وله نظائر أيضا الذهب والنبات
وقالوا حاضت حيمضا وصامت صوما وحال حولا كراهية للفعل ولأنه نظير نحو سكت يسكت
سكتا وعجز يعجز عجزا ومثل ذلك مال عميل ميملا فعلى ما ذكرنا لك تجرى المعتل الذي حرف
الاعتلال فيه عينه وقالوا العت تلع لا عا وهو لاع كما قالوا جرع جرع وهو جرع وقالوا
دنت تداءء وهو داء فاعلم كما قالوا وجع وجع وهو وجع وقالوا عت وهو لنع مثل
بعث وهو بائع ولأع كثر

(قوله كرهوا
الواو بين باء وكسرة
الح) ان قال قائل
اذا كان سـ قوط الواو
لوقوعها بين باء وكسرة فلم
أسقطوها من يهوب ويضع
ويطأ ويقع قيل الأصل
في ذلك يفعل (أى بوزن
يضرب) فسقطت الواو
منه لوقوعها بين باء وكسرة
فصار يهوب ويطن ويضع
ثم فتح من أجل حرف الحلق
كما قالوا صنع يصنع وقراء
يقرأ من أجل حرف الحلق
ومالم يكن فيه حرف الحلق
في موضع عينه أو لامه
لم يحذف فيه ذلك اه
سيرا في باختصار

هذا باب نظائر بعض ما ذكرنا من نبات الواو التي الواو فيها * تقول وعدته فأنا أعدته وعدا
ورنته فأنا أنزته وزناو وأدته فأنا أنده وأدا كما قالوا كسرتة فأنا أكسرتها كسرا ولا يجي في هذا
الباب يفعل وسأخبرك عن ذلك ان شاء الله * واعلم ان ذا أصله على قتل يقفل وضرب يضرب
فلما كان من كلامهم استثقال الواو مع الباء حتى قالوا باجل ويجل كانت الواو مع الضمة أنقل
فصرفوا هذا الباب الى يفعل فلما صرفوه اليه كرهوا الواو بين باء وكسرة اذ كرهوا مع باء
خذفوها فهم كأنهم انما يحذفونهم من يفعل فعلى هذا تجرى ما كان على فعل من هذا الباب
وقد قال ناس من العرب وجد يجد كأنهم حذفوها من يوجد وهذا لا يكاد يوجد في الكلام
وقالوا ورد وردا ووجب يجب ووجوبا كما قالوا خرج يخرج وخرجا ووجلس يجلس جلوسا

بسرعة والسورة الوثوب والجملة واللا يجمل عرق والضاري السائل يقال ضرى العرق يضرى اذا سال دمه
* وأشد في الباب للججاج * سرت اليه في أعلى السور *
الشاهد في قوله أعلى السور وأراد السور على فعل خذف إحدى الواو من استثقالا لاجتماعها مع الضمة
قبلها ونظيره قولهم في جمع ساق سوق والأصل سوق ومعنى سرت ونبت وقوله في أعلى السور رأى في أوائله
وأشد أحواله

أَفَعَلْتُ فِيهِ - ما ولكن هذا أكثر واستغنى به ومثله أفرحت وقرحت أنزلت ونزلت قال الله عز وجل لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية وكثرهم وأقلهم وقلاهم وأما طردته فحجته وأطردته جعلته طريداها را باو طردت الكلاب الصبيد أي جعلت تحييه ويقال طلعت أي بدوت وطلعت الشمس أي بدت وأطلعت عليه - م أي هجمت عليه - م وشرفت بدت وأشرفت أضادت وأسرع مجل وأبطأ احتبس وأما أسرع وبطؤ فكانهم ما غيرة كقولك خف ونقل ولا نعديهم - ما إلى شيء كان قول طاولت الأمر وجعلته وتقول فتن الرجل وقتنته وخرن وخرنته ورجع ورجعته وزعم الخليل أنك حيث فاتتته وخرنته لم ترد أن تقول جعلته خريتا وجعلته فاتتا كما أنك حين قلت أذخلتها أردت جعلته داخلا وليكنك أردت أن تقول جعلت فيه خريتا وفتنته فقلت فتنته كما قلت ككلمته أي جعلت فيه كخلا ودهنته جعلت فيه دهنا جئت بفعلته على حدة ولم ترد بفعلته ههنا تغيير قوله خرن وقتن ولو أردت ذلك لقلت آخرنته وأفتنته وقتن من فتنته كخرن من خرنته ومثل ذلك ستر الرجل وسترت عينه فإذا أردت تغيير ستر الرجل لم تقل إلا أشترته كما تقول فرع وأفرعته وإذا قال سترت عينه فهو لم يعرض لستر الرجل فاعما جاء ببناء على حدة فكل بناء مما ذكرت لك على حدة كما أنك إذا قلت طردته فذهب فاللفظان مختلفان ومثل خرن وخرنته عورت عينه وعزتها وزعموا أن بعضهم يقول سودت عينه وسودتها كما قالوا عورت عينه وعزتها وقد اختلفوا في هذا البيت نصيب فقال بعضهم

(قوله وأسرع مجل الخ) يعني أن أسرع وأبطأ لا يتعديان وان كانا على أفعل ثم فصل بين ما وبين أسرع وبطؤ وان كان ذلك كله لا يتعدى بأن قال أسرع وبطؤ كأنهما غيرة أي صار بطبعه الأسراع والابطاء وفي أسرع وأبطأ ليس بطبع اه سيرا في

سودت فلم أملك سوادى وتحتته * قبيص من القوهي بيض بنايقه

وقال بعضهم سدت يريد فعلت وقال بعض العرب أفنت الرجل وأخرنته وأرجعته وأعورت عينه أرادوا جعلته خريتا وفاتنا تغيير واقعل كما فعلوا ذلك في الباب الأول وقالوا عورت عينه كما قالوا أفرحتهم وكما قالوا سودته ومثله فتن وقتنته جبرت يده وجبرتها وركضت الدابة

* وأنشدني باب افتراق فعلت وأفعلت لنصيب

سودت فلم أملك سوادى وتحتته * قبيص من القوهي بيض بنايقه

الشاهد في قوله سودت وهو يريد أسودت من السواد فبناء على فعلت كما قالوا كهب يكهب وقهب يقهب من الكهبة والقهبة وهما ألوانان إلى الغيرة قال ويرى سدت وهو من فعلت لحقه الاعتلال فذفت واوه يقول ان كمنت أسود فلم أملك سوادى وأجلبه لأنه خلقه فخلق أبيض وعقل وضرب القوهي مثلا لذلك وهو ضرب من الثياب أبيض

وَرَكَّبَتْهَا وَزَحَّتْ الرِّكْبَةَ وَزَحَّتْهَا وَسَارَ الدَّابَّةُ وَسَرَّتْهَا وَقَالُوا رَجَسَ الرَّجُلُ وَرَجَسَتْهُ وَنَقَصَ
 الدَّرْهَمُ وَنَقَصَتْهُ وَمِثْلُهُ غَاضَ الْمَاءُ وَغَضَّتْهُ وَقَدِمَاءُ فَعَلَتْهُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ مُفْعَلًا
 وَذَلِكَ فَعَطْرُهُ فَأَفْطَرَ وَبَشَّرْتُهُ فَأَبَشَّرَ وَهَذَا النُّحُوقُ لِي فَأَمَّا خَطَأُ نَهْ فَأَمَّا أَرَدْتَ سَمِيئَةً مُخَطِّئًا
 كَمَا أَنْكَرْتُ حَيْثُ قُلْتُ قَسَمْتُهِ وَزَيَّنْتُهُ أَيْ سَمِيئَةً بِالزَّيْنِ وَالْفَسَقُ كَمَا نَقُولُ حَيْثُ نَهْ أَيْ اسْتَقْبَلْتُهُ
 بِحَبَابِكَ اللَّهُ كَقَوْلِكَ سَقَيْتُهُ وَرَعَيْتُهُ أَيْ قُلْتَ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ كَمَا قُلْتَ لَهُ يَا فَاسِقُ وَخَطَأُ نَهْ
 قُلْتَ لَهُ يَا مُخَطِّئُ وَمِثْلُ هَذَا الْحَسَنَةُ وَقَالُوا جَدَعْتُهُ وَعَقَرْتُهُ أَيْ قُلْتَ لَهُ جَدَعَكَ اللَّهُ وَعَقَرَكَ اللَّهُ
 وَأَقْفَتُ بِهِ أَيْ قُلْتَ لَهُ أَفْ وَقَالُوا أَسْقَيْتُهُ فِي مَعْنَى سَقَيْتُهُ فَمَدَخَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ كَمَا تَدَخَّلُ فَعَلْتُ
 عَلَيْهَا بَعْنِي فِي فَرَحْتُ وَفَجَّوهُ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

(طويل)

وَقَفْتُ عَلَى رِبْعِ لَيْمَةَ نَاقِي * فَازَلْتُ أَبْيَ حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ
 وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مَا أَبْتُشُّهُ * تَكَلَّمَنِي أَجْمَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

وَجِيءَ أَفْعَلْتُهُ عَلَى أَنْ تَعْرِضَهُ لِأَمْرٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَفْعَلْتُهُ أَيْ عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ وَجِيءَ مِثْلُ
 قَبْرْتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ فَقَبْرْتُهُ دَفَنْتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ جَعَلْتُهُ قَبْرًا وَنَقُولُ سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ وَأَسْقَيْتُهُ
 جَعَلْتُهُ مَاءً وَسُقِيًا أَلَا تَرَى أَنْكَ نَقُولُ أَسْقَيْتُهُ نَهْرًا وَقَالَ الْخَلِيلُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ أَيْ
 جَعَلْتُهُ مَاءً وَسُقِيًا فَسَقَيْتُهُ مِثْلُ كَسَوْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ مِثْلُ أَلَسْتُهُ وَمِثْلُهُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ
 فَسَقَيْتُهُ أَبْرَأْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ وَهَبْتُ لَهُ شِفَاءً كَمَا جَعَلْتَهُ قَبْرًا وَنَقُولُ أَجْرَبَ الرَّجُلُ وَأَمْحَزَ
 وَأَحَالَ أَيْ صَارَ صَاحِبَ جَرَبٍ وَحِيَالٍ وَنُحَازٍ فِي مَالِهِ وَنَقُولُ لَمَّا أَصَابَهُ هَذَا نَحَزَ وَجَرِبَ
 وَحَائِلٌ لِلنَّاقَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مُشَدَّدٌ وَمُقْطَفٌ وَمُقْوٍ أَيْ صَاحِبُ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَقَطَافٍ فِي مَالِهِ
 وَيُقَالُ قَوِيَ الدَّابَّةُ وَقُطِفَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ أَلَا مَ فُلَانٌ أَيْ صَارَ صَاحِبَ لَأَمَّةٍ وَنَقُولُ

(قوله فدخلت
 على فقلت كما
 تدخل فقلت عليها)
 يريد أن الباب في نقل الفعل
 وتغييره أفعلت وقد استعملوا
 فيه فقلت كفرحت
 وفزعت والباب في الدعاء
 والتسمية والنسبة إلى الشيء
 فقلت وقد أدخلوا عليه
 أفعلت فقالوا أسقيت
 في معنى دعوت له
 بالسقيا قال ذو الرمة
 وقفت البيتين
 أفاده السيرافي

* وأشد في الباب الذي الرمة

وقفت على ربع ليمه ناقى * فازلت أبكى حوله وأخاطبه
 وأسقيه حتى كاد مما أبشسه * تكلمني أجماره وملاعبه

الشاهد في قوله وأسقيه ومعناه أدعوه بالسقيا يقال سقيت به إذا نولته الشراب وأسقيت إذا جعلت له سقيا
 يشرب منه وأسقيت به إذا دعوت له بقولك سقياك وبعضهم يحبس سقيت به وأسقيت به معنى إذا نولته ماء
 يشربه واحتج بقول الشاعر وروى الليد

سقى قومي بنى مجد وأسقى * نيرا والقبايل من هلال

والأصمعي ينكروا بينهم قائله لأنه لو كان عربيا مطبوعا لم يجمع بين لغتين لم يعتد الا احدهما ومعنى أبشه أخبره
 بنى والبش ما يشبه من الحزن ويظهره

قد لآمه أى أخبر بأمره ومثل هذا قولهم أسمنتت وأكرمتم فاربط والأمتت ومثل هذا
أصرم النخل وأمضع وأحصد الزرع وأجر النخل وأقطع أى قد استحق أن تفعل به هذه
الأشياء كما استحق الرجل أن تلومه فاذا أخبرت أنك قد أوقعت به قلت قطعت وصرمت
وجزرت وأشباه ذلك وقالوا جمدته أى جرتته وقصبتة حقه فأمأأ جمدته فنقول وجدته
مستحقاً للجمدمتى فاعترى بد أنك استقبلته محمداً كأن أقطع النخل استحق القطع وبذلك
استبنت انه استحق الحمد كما تبين لك النخل وغيره فكذلك استبنته فيه وقالوا أراب كما
قالوا آلم أى صار صاحب ربيبة كما قالوا آلم أى استحق أن يلام وأما رابى فتقول جعل على
ربيبة كما تقول قطعت النخل أى أرسلت إليه القطع واستعملته فيه ومثل ذلك أبقت المرأة
وأبق الرجل وبقت ولداً وبقت كلاماً كقولك نمرت ولداً ونثرت كلاماً ومثل الجرب
والمقطف المعسر والموسر والمقبل وأما عسرته فتقول ضبقت عليه ويسرته تقول وسعت
عليه وقد يجي فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد إلا أن اللغتين اختلفتا زعم ذلك الخليل
فيجى به قوم على فعلت ويحوق قوم فيه الألف فينبونه على أفعلت كما أنه قد يجي الشئ على
أفعلت لا يستعمل غيره وذلك قلته البيع وأقلته وشغله وأشغله وصر وأصر وبكر
وأبكر وقالوا بكر فأدخلوها مع أبكر وبكر كأبكر فقالوا أبكر كما قالوا أدنف الرجل فنبوه
على أفعل وهو من التلافة ولم يقولوا أدنف كما قالوا امرض وأبكر كبكر وكما قالوا أشكل
أمرك وقالوا حررت الظهر وأحرثته ومثل أدنفنا أصبنا وأمسينا وأسحرنا وأجسنا
شبهوه بهذه التى تكون فى الأحيان ومثل ذلك نعم الله بك عينا وأنعم الله بك وزلته من
مكانه وأزلته وتقول غفلت أى صرت غافلاً وأغفلت إذا أخبرت أنك تركت شيئاً وصلت
غفلتك إليه وان شئت قلت غفل عنه فأجترأت بعثه عن أغفلته لأنك إذا قلت عنه فقد
أخبرت بالذى وصلت غفلتك إليه ومثل هذا الطف به والطف غيره والطف به كغفل
عنه والطفه كأغفله ومثل ذلك بصر وما كان بصيراً وأبصره إذا أخبر بالذى وقعت
رؤيته عليه وهمهمهم وأوهمهمهم مثل غفل وأغفل وقد يجي فعلت وأفعلت
فى معنى واحد مشتركين كما جاء فيما صيرته فاعلاً ونحوه وذلك وعزت إليه وأعزت إليه وخبرت
وأخبرت وسميت وأسميت وقد يجي أن مفترقين مثل علمته وأعلمته فعلمت أدبت وأعلمت
أدنت وأدنت أعلمت وأدنت النداء والتصويت بإعلان وبعض العرب يجرى أدنت وأدنت

قوله ومثله
نعم الله بك عينا
وأنعم الله الخ قال
السيرافى ويقال ان قوما
من الفقهاء كانوا يكرهون
استعمال هذه اللفظة وهى
نعم الله بك عينا لأنه
لا يستعمل فى الله عز وجل
نعم الله ولفائى أن يقول
الباء فى بك منزلة التعدى
ألا ترى أنك تقول ذهب
الله به وأذهبه ومعناها
واحد وقوله ومثل ذلك بصر
وما كان بصيراً الخ يقال
بصر الرجل فهو بصير إذا
أخبرت عن وجود بصره
وصحته لا على معنى وقوع
الرؤية منه لأنه قد يقال
بصير لمن غص عينه ولم ير
شيئاً لصحة بصره فاذا قلت
أبصر أخبرت بوقوع
رؤيته على الشئ
اه سيرافى

مجرى سَمِيَتْ وَأَسْمِيَتْ وتقول أَمْرَضْتُهُ أَي جعلته مَرِيضًا وَمَرَضْتُهُ أَي قَتُّتْ عَلَيْهِ وَوَلِيْتُهُ
 وَمِثْلُهُ أَفْذَيْتُ عَيْنَهُ أَي جعلته أَفْذِيَّةً وَقَدْ يَتَمَّ أَنْظَفْتُمَا وتقول أَكْثَرْنَا فِيهِ مِثْلَكَ أَي أَدْخَلَ اللَّهُ
 فِيهِمَا كَثِيرًا مِثْلَكَ وتقول للرجُلِ أَكْثَرَتْ أَي جِئَتْ بِالْكَثِيرِ وَأَمَّا كَثَرَتْ فَأَنْ تَجْعَلَ قَلِيلًا كَثِيرًا
 وَكَذَلِكَ قَلَّتْ وَكَثُرَتْ وَإِذَا جَاءَ بِقَلِيلٍ قَلَّتْ أَقَلَّتْ وَأَوْحَشَتْ وَتَقُولُ أَقَلَّتْ وَأَكْثَرَتْ أَيضًا فِي مَعْنَى
 قَلَّتْ وَكَثُرَتْ وَتَقُولُ أَصْبَحْنَا وَمَسَيْنَا وَأَسْحَرْنَا وَأَجْرْنَا وَذَلِكَ إِذَا صُرْتَ فِي حَبْنٍ صَبْحٍ وَمَسَاءٍ
 وَسَحَرٍ وَأَمَّا صَبَحْنَا وَمَسَيْنَا وَسَحَرْنَا فَتَقُولُ أَتَيْنَاهُ صَبَا حَامِ وَمَسَاءً وَسَحَرًا وَمِثْلُهُ يَتَيْنَاهُ أَتَيْنَاهُ
 يَبَانًا وَمَا بِي عَلَى يُفْعَلُ يُسَجِّعُ وَيُجَبِّنُ وَيُقَوِّي أَي يُرْمِي بِذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَدْ شَبَّعَ الرَّجُلُ أَي رُمِيَ
 بِذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ وَقَالُوا أَغْلَقْتُ الْبَابَ وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ حَبْنٍ كَثُرُوا الْعَمَلَ وَسَتَرِي نَظِيرُ ذَلِكَ
 فِي بَابِ فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ قَلَّتْ أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ كَانَ عَرَبِيًّا جَدِيدًا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

مَارَاتِ أَغْلَقِ أَبْوَابًا وَأَفْتَحْهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَبَاعِرَ وَبَنَعَ عَمَارِ

وَمِثْلُ غَلَقْتُ وَأَغْلَقْتُ أَجَدَتْ وَجَوَدَتْ وَأَشْبَاهُهُ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو أَيضًا يَفْرُقُ بَيْنَ تَرَلَّتْ وَأَتَرَلَّتْ
 وَيَقَالُ أَبَانَ الشَّيْءَ نَفْسُهُ وَأَبَنَّهُ وَأَسْتَبَانَ وَأَسْتَبَنَّهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَذَاهُنَا عِنْدَ خَرْنٍ وَخَرْنَتُهُ فِي
 فَعَلْتُ وَكَذَلِكَ بَيْنَ وَبَيْنَتُهُ

﴿ هَذَا بَابٌ دَخُولُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ لَا يَتِمُّ كَهَذَا فِي ذَلِكَ أَفَعَلْتُ ﴾ تَقُولُ كَسَرْتُمَا وَقَطَعْتُمَا إِذَا
 أُرِدَتْ كَثْرَةُ الْعَمَلِ قَلَّتْ كَسَرْتُمَا وَقَطَعْتُمَا وَمَرَقْتُهُ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَطَّطُ الْبَعِيرَ وَلِإِبْلِ
 مِعْطَطَةً وَبَعِيرًا مِعْطُوطٌ وَجَرَحْتُهُ وَجَرَحْتُمَا وَجَرَحْتُهُ أَكْثَرَتْ الْجِرَاحَاتِ فِي جَسَدِهِ وَقَالُوا ظَلَّ
 يَفْرَسُهَا السَّبْعُ وَيَوْمًا إِذَا أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهَا وَقَالُوا مَوَّتَّ وَقَوَّمَتْ إِذَا أُرِدَتْ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ
 وَغَيْرِهَا وَقَالُوا يَجْوَلُ أَي يَكْتُمُ الْجَوْلَانَ وَيَطْوِفُ أَي يَكْتُمُ التَّطْوِيفَ * وَاعْلَمْ أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي
 هَذَا جَائِزٌ كَمَا عَرَبِيٌّ إِلَّا أَنْ فَعَلْتُ إِدْخَالَهَا هُنَا لَتَبِينِ الْكَثِيرِ وَقَدْ يَدْخُلُ فِي هَذَا التَّخْفِيفُ كَمَا أَنَّ
 الرَّكْبَةَ وَالْجِلْسَةَ قَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُمَا فِي الرَّكُوبِ وَالْجُلُوسِ وَلَكِنْ يَتَنَوَّجُ هَذَا الضَّرْبُ فَصَارَ
 بِنَاءَهُ خَاصًّا كَمَا أَنَّ هَذَا بِنَاءُ خَاصٍّ لِلتَّكْثِيرِ وَكَأَنَّ الصُّوفَ وَالرِّيحَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى صُوفَةٍ
 وَرَائِحَةٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ مَارَاتِ أَفْتَحِ أَبْوَابًا وَأَغْلِقْهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَبَاعِرَ وَبَنَعَ عَمَارِ

(قوله وواعلم ان التخفيف في هذا الخ) قال السيرافي يريد ان التخفيف قد يجوز ان يراد به القليل والكثير فاذا شدت دلالت به على الكثير كما ان الركوب والجلوس قد يقع لقليل الفعل وكثيره ولجميع صنوفه فاذا قلت الركبة والجلسة (أي بالكسر) دل على هيئته وحاله واذا قلت الركبة والجلسة (أي بالفتح) دل على مرة واحدة والجلوس قد يراد به المرة وقد يراد به الهيئته فصار اختصاص الجلسة والجلسة كاختصاص يطوف ويجول بشئ خاص وصار الركوب والجلوس بمنزلة يجول ويطوف اه

* وأنشد بعد هذا بيت الفرزدق * مازات أغلق أبوابا وأفتحها *

مستشهد به على جواز دخول فَعَلْتُ على فَعَلْتُ فيما راد به التكثير يقال فحمت الأبواب وأغلقها والاكتر فتحها وغلقها لأن الأبواب جماعة فكثر الفعل الواقع لها وقدم البيت بتفسيره

وَفَتَحَتْ فِي هَذَا أَحْسَنَ كَمَا أَنَّ قَعْدَةَ فِي ذَلِكَ أَحْسَنَ وَقَدْ قَالَ جَدُّكَ زَكَرِيَّا عَدْنٌ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ وَقَالَ تَعَالَى وَجَبَّرْنَا الْأَرْضَ عِيُونًا فَهَذَا وَجْهٌ فَعَلَتْ وَقَعَلَتْ مَبْنِيًّا فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ وَهَكَذَا صَفَتْهُ

(قوله وفتحت) التاء) يعني تاه تفاعل فتحت لانها اول فعل ماض سمي فاعله وان كانت زائدة للطاوعة كالافتعال والانتفعال وليست بألف وصل دخولها لسكون ما بعدها (وقوله وكذلك كل شيء جاء على زنة الخ) يريد أن كل شيء من الفعل كان ماضيه على أربعة أحرف يجوز أن يزداد في أوله التاء ما خلا أفعال وهو ثلاثة أبنية ففعلت وما أحرق به كقولك دحرجت وسررفت تقول تسررفت وتدحرج وفعلت كقولك عاجلة فتعالج وفعلت (أى بالتشديد) كقولك كسرتة فتكسر ولا تقول أكرمته فتأكرم اه من السبراق

هَذَا اباب مَطَاوَعِ الَّذِي فَعَلَهُ عَلَى فَعَلٍ وَهُوَ يَكُونُ عَلَى انْفَعَلٍ وَانْمَعَلَ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَسَرْتَهُ فَادَّكَسَرَتْ وَحَطَمَتْ فَاحْطَطَمَتْ وَحَسَرْتَهُ فَاحْسَسَرَتْ وَشَوَّيْتَهُ فَانَشَوَّيْتَهُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ اشْتَوَّيْتَهُ وَغَمَمْتَهُ فَانْغَمَمْتَهُ وَانْعَمَّ عَرَبِيَّةً وَصَرَفْتَهُ فَانْصَرَفَ وَقَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ وَنَظِيرُ فَعَلْتَهُ فَانْفَعَلَ وَانْمَعَلَ أَفْعَلْتَهُ ففَعَلَ نَحْوَ ادْخَلْتَهُ فَادْخَلَ وَأَخْرَجْتَهُ فَخَرَجَ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَرَبَّمَا اسْتَعْنَى عَنِ انْفَعَلَ فِي هَذَا الْبَابِ فَلَمْ يَسْتَعْمَلْ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَرَدْتَهُ فَذَهَبَ وَلَا يَقُولُونَ فَانْطَرَدَ وَلَا يَقُولُونَ فَاطْرَدَ بِعَنِي أَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا عَنِ لَفْظِهِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ وَنَظِيرُهُ إِذَا فَعَلْتَهُ فَفَعَّلْتَ نَحْوَ كَسَرْتَهُ فَكَسَّرْتَهُ وَعَشَيْتَهُ فَعَشَّيْتَهُ وَغَدَيْتَهُ فَغَدَّيْتَهُ وَفِي فَعَلْتَهُ فَفَعَّلْتَ وَذَلِكَ نَحْوُ نَاوَلْتَهُ فَتَنَاوَلْتُ وَفَتَحْتِ التَّاءَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْانْفَعَالِ وَالْانْفَعَالِ قَالَ يَقُولُ مَعْنَاهُ مَعْنَى يَنْفَعُلُ فِي فَتَحَةِ الْيَاءِ فِي الْمَصَارِعِ كَذَلِكَ تَقُولُ تَنَاوَلْتُ يَتَنَاوَلُونَ فَتَفْتَحُ الْيَاءُ وَلَا تَكُونُ مَضْمُومَةً كَمَا كَانَتْ يُنَاوَلُ لِأَنَّ الْمَعْنَى لِلطَّوَاعَةِ مَعْنَى انْفَعَلَ وَانْفَعَلَ وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ تَفَعَّلَ نَحْوُ دَحْرَجْتَهُ فَدَحْرَجَ وَقَلَقَلْتَهُ فَفَلَقَلَ وَمَعَدَدْتَهُ فَمَعَدَدَ وَصَعَّرْتَهُ فَصَعَّرَ وَأَمَّا تَقَسَّيْتَهُ وَتَنَزَّرْتَهُ فَتَنَزَّرُوا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ عَلَى زِنَةِ فَعَلْتَهُ عِدَّةٌ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مَا خِلَا أَفْعَلْتُ فَانَّهُ لَمْ يَلْحَقْ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

هَذَا اباب مَا جَاءَ فَعُلَ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ فَعَلْتَهُ ﴿ وَذَلِكَ نَحْوُ جَنَّ وَسُلُّ وَزُكِمَ وَوُرِدَ وَعَلَى ذَاقُوا مَجْنُونٌ وَمَسْأُولٌ وَمَنْ كَرُمَ وَمَحْمُومٌ وَمَمُورٌ وَمَمُورٌ وَأَمَّا جَاءَتْ هَذِهِ الْحَرْفُ عَلَى جَنَّتَهُ وَسَلَّتَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ كَمَا أَنْ يَدْعُ عَلَى وَدَعْتُ وَيَدْرُعِي وَدَرْتُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ اسْتَعْنَى عَنْهُمَا بِتَرَكْتِ وَاسْتَعْنَى عَنِ قَطَعَ بِقَطَعَ وَكَذَلِكَ اسْتَعْنَى عَنِ جَنَّتِ وَنَحْوِهَا بِأَفْعَلْتُ فَذَا قَالُوا جَنَّ وَسَلَّ فَأَمَّا يَقُولُونَ جَعَلَ فِيهِ الْجُنُونُ وَالسَّلُّ كَمَا قَالُوا حَزِنَ وَفُسِلَ وَرُدِّلَ وَإِذَا قَالُوا جَنَّتِ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا جَعَلَ فِيكَ جُنُونٌ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ أَقْبَرْتَهُ فَأَمَّا يَقُولُ وَهَبْتُ لَهُ قَبْرًا وَجَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا وَكَذَلِكَ أَحْرَفْتَهُ وَأَحْبَبْتَهُ فَذَا قَالَتْ مَحْزُونٌ وَمَحْبُوبٌ جَاءَ عَلَى غَيْرِ أَحْبَبْتُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ حَبَبْتُ نَحْوَهُ عَلَى الْقِيَاسِ

هَذَا اباب دخول الزيادة في فعلت للعاني ﴿ اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك اليك

مثل ما كان منك اليه حين قلت فاعلمته ومثل ذلك ضاربتُه وفارقته وكارمته وعازني وعازرته وخاصمني وخاصمته فاذا كنت أنت فعلت قلت كارمني فبكرمته * واعلم أن يفعل من هذا الباب على مثال يخرج نحو عازني فعزرتُه أعزته وخاصمني فخصمته أخصمته وشاعني فسممته أسمته تقول خاصمني فخصمته أخصمته وكذلك جميع ما كان من هذا الباب إلا ما كان من الياء مثل رميتُ وبعثتُ وما كان من باب وعد فان ذلك لا يكون الأعلى أفعله لانه لا يختلف ولا يجيء الأعلى بفعل وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى أنك لا تقول نازعني فززعته استغني عنها بعلته وأشبهه ذلك وقد يجيء فاعلت لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم ينو عليه الفعل كإنبوه على أفعلت وذلك قولهم ناولتُه وعاقبتُه وعافاه الله وسافرتُ وظاهرُ عليه وناعمتُه بنوه على فاعلت كإنبوه على أفعلت ونحو ذلك ضاعفتُ وضعفتُ مثل ناعمتُ ونعمتُ فجأوا به على مثال عاقبتُه وتقول نعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا بمنزلة غلقتُ الأبواب أراد أن يكسر العمل وأما نفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول ولا يعتمدى الفعل الى منصوب فسي تفاعلتنا يلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلتُه وذلك قولك تضاربتنا وتراميتنا وتقاتلتنا وقد يشركه افتعلنا فتريد بهما معنى واحدا وذلك قولهم تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتاوروا وتلاقوا والتقوا وقد يجيء تفاعلت على غير هذا كإجاء عاقبتُه ونحوها لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك وتراءيت له وتفاضيتُه وتعاظيت منه أمرا قبيحا وقد يجيء تفاعلت ليريد أنه في حال ليس فيها من ذلك تفاعلت وتعاميتُ وتعايتُ وتعاشيتُ وتعارجتُ وتجاهلتُ قال

(رجز)

* اذا تخازرتُ وما بي من خزر *

فقوله وما بي من خزر يدل على ما ذكرنا وقال نذابت الریح وتناوحت وتذابت كما قالوا تعطينا وتقديرها تدعبت وتذاعت

﴿ هذا باب استفعلت ﴾ تقول استجدته أي أصبته جيدا واستكرمته أي أصبته كريما واستعظمته أي أصبته عظيما واستسممته أي أصبته سمينا وقد يجيء استفعلت على غير هذا المعنى كإجاء نذابت وعاقبتُ تقول استلام واستخلف لاهله كما تقول أخلف لاهله المعنى واحد وتقول استعظيت أي طلبت العظيمة واستعمتته أي طلبت اليه العتي ومثل ذلك

اسْتَفْهَمْتُ واسْتَحْبَرْتُ أى طلبتُ إليه أن يُخبرني ومثله اسْتَرْتُهُ وتقول اسْتَحْرَجْتُهُ أى لم أزل
 أطلبُ إليه حتى خرج وقد يقولون احْتَرَجْتُهُ شبهوه بما فَعَلْتَهُ وانزَعْتَهُ وقالوا قرأ في مكانه
 واستقر كما يقولون جلب الجرح وأجلب يريدون به ما شياً واحداً كما بُني ذلك على أفعلتُ بِنِي هذا
 على استَفْعَلْتُ وأما اسْتَحَقَّهُ فإنه يكون طلبَ حَقِّه وأما اسْتَحَقَّهُ فإنه يقول طلبَ حَقِّته وكذلك
 اسْتَمَلَهُ أى طلبَ إليه العملُ وكذلك اسْتَحَبَّلتُ ومرَّ مستَحْبَلٌ أى مرَّ طيباً ذلك من نفسه مستَكفِفاً
 لِيأه وأما علاقرته واستَعْلَاهُ فإنه مثل قرأ واستقر وقالوا في التحول من حال إلى حال هكذا وذلك
 قولك اسْتَبَوَى الجملُ واستَبَيْتِ الشاةُ وإذا أراد الرجلُ أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف
 إليه ويكون من أهله فأنك تقول تَفَعَّلَ وذلك تَشَجَّعَ وتَبَصَّرَ وتَحَلَّمَ وتَجَلَّدَ وعَرَّأَ وتقديرها
 تَمَرَّعَ أى صار ذا مروءة وقال حاتمُ طيِّ

تَحَلَّمَ عن الأذنينِ واستَبَقِ ودَهْمُ * ولن تستطيعَ الحِلْمَ حتى تحلِّمًا

وليس هذا بمنزلة تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليماً وقد يعنى عَنَيْسٌ وتَنَزَّرَ وتَعَرَّبَ على
 هذا وقد دخل استَفْعَلَ ههنا قالوا اتَعَطَّمُوا واستَعَطَّمُوا وتَكَبَّرُوا واستَكَبَّرُوا كما شاركتُ تَفَاعَلْتُ تَفَعَّلْتُ
 الذى ليس في هذا المعنى ولكنه استَبَيْتُ وذلك قوله -م تَبَيَّنْتُ واستَبَيَّقْتُ وتَبَيَّنْتُ واستَبَيَّنْتُ
 وتَبَيَّنْتُ واستَبَيَّنْتُ ومثل ذلك يعنى تَحَلَّمَ تَفَعَّلْتُ أى رِيئته عن حاجته وعَقْمُهُ ومثله تَمَيَّنْتُ
 كذا وكذا وتَهَيَّنْتُ البلادُ وتَكَادَنِي ذلك الأمرُ تَكَادُ أى شَقَّ عَلى وأما قوله تَنَقَّصْتُ وتَنَقَّصَنِى
 فكانتُ الأُحد من الشئِ الأولِ فالأولُ وأما تَفَهَّمُوا وتَبَصَّرُوا وتَأَمَّلُوا فاستنبأ بمنزلة تَبَيَّنَ وقد
 يَشْرَكَ اسْتَفْعَلَ نحو اسْتَبَيَّتْ وأما يَجْرَعُهُ ويَحْسَاهُ ويتَفَرَّقُهُ فهو يتَنَقَّصُهُ لأنه ليس في معالجته
 الشئُ بجزءه ولكنه في مهلة وأما عَقَلَهُ فهو نحو تَفَعَّلَهُ لأنه يريد أن يَحْتَمِلَهُ عن أمر يعوقه
 عنه ويَتَمَلَّقُهُ نحو ذلك لأنه إنما يريد عن شئٍ وقال تَطَلَّمَنِى أى ظَلَمَنِى مالى فبناه في هذا
 الموضع على تَفَعَّلَ كما قالوا جَرَّتُهُ وجاوزتُهُ وهو يريد شيئاً واحداً وقَلَّتُهُ وأَقَلَّتُهُ ولِقَّتُهُ وهواذا
 لَطَخْتَهُ بالطينِ وأَلَقَّتْ الدَّوَاهُ ولِقَّتْهَا وأَمَّتْ بِبِهِ فإنه حَصَّرَ ليس فيه معنى شئٍ مما ذكرنا كما أنك
 تقول اسْتَعْلِمْتُهُ لا تريد الأ معنى علوته وأما تَخَوَّفَهُ فهو أن يُوَفِّعَ أمر يوقع بك فلا تأمنه في حالك

* وأنشد في باب استفعلت حاتم طي

تحلم عن الأذنين واستبقِ ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلماً

الشاهد في قوله تحلم أى استعمل الحلم واحمل نفسك عليه حتى تتخلق به فأراد أن تفعل بناءً يكون لمن أدخل نفسه
 في الشئ وان لم يكن من أهله كما قالوا تعرب وتقيس وتجس ونحوه وقوله الأذنين جمع الأذن في النسب

التي تكلمت فيها أن يوقع أمرا وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئا وأما
 نحوته الأيام فهو يتقصته وليس في نحوته من هذه المعاني شيء كالم يكن في هيئته وأما يتسمع
 ويحفظ فهو يتبصر وهذه الأشياء نحو يتجرع ويتفوق لأنها في مهلة ومثل ذلك نحو غيره وأما
 التمتع والتعنت فحومن هذا والتدخل مثله لأنه عمل بعد عمل في مهلة وأما تجز حوائجه
 واستجيز فهو بمنزلة تيقن واستيقن في شركة استفعلت فالاستنباب والتقص والتعجز
 وهذا النحو كله في مهلة وعمل بعد عمل وقد بينا ما ليس مثله في تفعل

هـ ذباب موضع افتعلت تقول اشتوى القوم أي اتخذوا سواء وأما سويت فكقولك
 أنصبت وكذلك اختبر وخبر وأطبخ وأذبح وذبح فأما ذبح فبمنزلة قوله قتله وأما ذبح
 فبمنزلة اتخذ ذبيحة وقد بينا على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك كإبنوا على أعلت وغيره من
 الأبنية وذلك افتقر واشتد فقالوا هذا كما قالوا استأبت فبنوه على افتعل كإبنوا هذا على أفعل
 وأما كسب فإنه يقول أصاب وأما كسب فهو والتصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب
 وأما قولك حبسته فبمنزلة قولك صبطنه وأما احتبسته فقوله اتخذته حبسا كأنه مثل شوى
 واشتوى وقالوا ادخلوا وأنجوا يريدون يتدخلون ويتولجون وقالوا أقرأت واقترأت يريدون
 شيئا واحدا كما قالوا اعلما واستعلما ومثله خطف واخطف وأما انترع فأنما هي خطفة
 كقولك استلب وأما ترع فإنه نحو بلك إياه وان كان على نحو الاستلاب وكذلك قلع واقطع
 وجذب واجتذب بمعنى واحد وأما اصطب الماء فبمنزلة اشتوه كأنه قال اتخذته لنفسك
 وكذلك كسل واترن وقد يجي على وزنته وكنته فأ كأل وآ ترن قال روية

* يعرض إعرافا لدين المفتن *

هـ ذباب أفعولت وما هو على مثاله مما لم نذكره قالوا خشن وقالوا خشوشن وسألت
 الخليل فقال كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد كأنه إذا قال اعشوشبت الأرض فاعبار يدأن
 يجعل ذلك كثيرا مما قد بالغ وكذلك اخلوى وربما بني عليه الفعل فلم يفارقه كأنه قد يجي
 الشيء على أفعلت واقتعنت ونحو ذلك لا يفارقه بمعنى ولا يستعمل في الكلام الأعلى بناء فيه

* وأنشد في باب مواضع افتعلت لرؤية * يعرض إعرافا لدين المفتن *

الشاهد فيه وضع المفتن موضع المفتون يقال قتمه وأقتمته وهي قليلة وهذا الشاهد ليس من الباب في شيء وقد
 أشكل وقوعه هنا فزعم بعض النحويين أنه جاء به هنا لأن معنى فتن وأفتن واحد كأن معنى قلع واقطع واحد
 وكأنه وصف أمرأة تعرض لدين المفتون بها فتفسد يقال عرض لك الشيء وأعرض بمعنى وقع يعرض بإياء
 والظاهر أنه تعرض بالثاء ويروي لدين بالفتح ولا وجه له

قوله في الشواهد يعرض
 اعراضا كذا في نسختها
 وعليها شرح صاحبها
 ولكن الذي في المتن يعرض
 بنون النسوة وكذلك
 أنشده صاحب اللسان في
 مادة فت ن وعليه فلا
 استظهار اه صححه

زيادة ومثل ذلك أَظَرَ النَّبْتُ واقطار النَّبْتُ لم يستعمل إلا بالزيادة وأبهار اللبُّ لُ وازعوتُ
 واجلوتُ واعلوطت من نحو ادلوتى واجلوتوا علوط اذا جذب به السير واقطار النَّبْتُ اذا لوتى وأخذ
 يجفُّ وأبهار اللبُّ اذا كثرت ظلمته وأبهار القمرا اذا كثرت ضوءه واعلوطته اذا ركبته بغير سرج
 واعرورتُ القلوا اذا ركبته عربيا وكذلك البعير ونظير اقطار من نبات الأربعة أقسعررتُ
 وأشمأزتُ فأما قس واقعس فبحولى واحلوتى وأما الحسك أسود فبمنزلة ادلوتى
 وأرادوا بانفعل أن يبلغوا به بناء آخر نجم كما أرادوا بصعرتُ بناء دحرجتُ فكذلك هذه الأتواب
 فعلى نحو ما ذكرت لك فوجهها

﴿ هذا باب ما لا يجوز فيه فعلته ﴾ اما هي أبنية بُنيت لا تعدى الفاعل كما أن فعلت لا يتعدى
 الى مفعول فكذلك هذه الابنية التي فيها الزوائد فمن ذلك انفعلت ليس في الكلام انفعلته نحو
 انظقت وانكشت وانجردت وانسلت وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعلت وليس مما طواع
 فعلت نحو كسرتُه فانكسر ولا يقولون في ذاطلقتُه فانطلق ولكن به منزلة ذهب ومضى كما ان افتقر
 بمنزلة ضعف وأى المعنيين عنيت فانه لا يجيء فيه انفعلته وليس في الكلام آخر نجمته لانه نظير
 انفعلت في نبات الثلاثة زادوا فيه نونا وألف وصل كما زادوا هم في هذا وكذلك انفعلت لا أنهم
 أرادوا أن يبلغوا به آخر نجمت وليس في الكلام انفعلتة واقنعلتة ولا افعلتته ولا افعلته وهو
 نحو اجردت واشهايت ونظير ذلك من نبات الأربعة اطمانت واشمأزت لم نسمعهم قالوا
 فعلته في هذا الباب وأما افعلت فقد تعدى قال حميد الهلالي (طويل)

فلما أتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع واحلوتى دمانا يرودها

وكذلك افعلت قالوا اعلوطته وكذلك فعلته صعرتته لانهم أرادوا بناه دحرجته وقال

* سودكبت الفلفل المصعري *

وكذلك فوعلته مفعولة نحو موكبة لانهم أرادوا بناه نبات الأربعة فجعلوا من هذه التي هي

* وأشد في باب ما لا يجوز فيه فعلته لحميد بن ثور الهلالي

فلما أتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع واحلوتى دمانا يرودها

الشاهد في تعدى احلوتى الى الدماء فدل هذا على ان افعلت قديمتى ومعنى احلوتى هنا استمرأ وطاب
 واستطاب ويقال احلوتى الشيء اذا اشتدت حلاوته وهو على هذا غير متعد لانه بمنزلة حلاقي أنه للفاعل في نفسه
 الا انه يبنى على هذا البالغة والدماء جمع دمت وهو السهل من الارض التي اى استعذب نبات الدماء
 واستمرأها وقوله يرودها أى يجيى بها ويذهب * وأشد في الباب * كبت الفلفل المصعري *
 الشاهد في قوله المصعري وهو اسم المفعول من صعرتته اذا دحرجته فدل هذا على ان فعلت قد تكون لما يتعدى

ذات زوائد بنية الأربعة وهي أقل مما يتعدى من ذوات الزوائد كما أن ما لا يتعدى من
فَعَلْتُ وفَعَلْتُ أَقْلُ وإنما كان هذا أكثر لأنهم يدخلون المفعول في الفعل ويشغلونه به كما يفعلون
ذلك بالفعل فكالم يكن للفعل بدم فاعل يعمل فيه كذلك أرادوا أن يكثر المفعول الذي يعمل فيه
وقالوا العرووبت القلوا وعروربت متى أمرا قيميا كما قالوا الحلو لي ذلك فذلك في موضع المفعول
هـ ذاباب مصادر ملحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة **﴿** فالصدر على أفعلت إفعالا
أبدا وذلك قولك أعطيت إعطاء وأخرجت إخراجا وأما ففعلت فصدره عليه إفتعالا وألفه
موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم الوصل ههنا كزوم القطع
في أعطيت وذلك قولك احتببت احتباسا وانطلقت انطلاقا لأنه على مثاله ووزنه واحجرت
إجرازا فأما استفعلت فالمصدر عليه الاستفعال وكذلك ما كان على زنته ومثاله يتخرج على
هذا الوزن وهذا المثال كما خرج ما كان على مثال افعلت وذلك قولك استخرجت استخراجا
واستصعبت استصعابا واشهابت اشهبابا وافغستت افغسسا واجلوتت اجلوذا وأما
فعلت فالمصدر منه على التثميل جعلوا التاء التي في أوله بدلا من العين الزائدة في فعلت وجعلوا
الياء بمنزلة ألف الأفعال فغيروا أوله كما غيروا آخره وذلك قولك كسرتك تكسير أو عدبته تعدبيا
وقد قال ناس ككسرتك كلاما وحقنته جمالا أرادوا أن يجيئوا به على الأفعال فكسروا أوله وألحقوا
الألف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف ولم يحدفوا كما أن مصدر افعلت
واستفعلت جاء فيه جميع ما جاء في استفعل وأفعل من الحروف ولم يحدف ولم يبدل منه شيء وقد
قال الله عز وجل وكذبوا بآياتنا كذبابا وأما مصدر تفعلت فانه التفعّل جاؤا فيه بجميع ما جاء
في تفعل وضموا العين لأنه ليس في الكلام اسم على تفعل ولم يلحقوا الياء فيلتبس بمصدر ففعلت
ولا غير الياء لأنه أكثر من فعلت فجعلوا الزيادة عوضا من ذلك وكذلك قولك تكلمت تكلاما
وتقولت تقولا وأما الذين قالوا كذا بانهم قالوا تحممت تحملا أرادوا أن يدخلوا الألف كما
أدخلوها في أفعلت واستفعلت وأرادوا الكسر في الحرف الأول كما كسروا أول إفعال
واستفعال ووقروا الحروف فيه كما وقروها فيهما وأما فاعلت فان المصدر منه الذي لا ينكسر أبدا
مفاعلة جعلوا الميم عوضا من الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عوض من الألف التي قبل
آخر حرف وذلك جائزته بحالسة وقاعدته مقاعدته وشاربته مشاربته وجاء كالفعل لأن
المصدر مفعول وأما الذين قالوا هذا فغالوا اجات مخالفة الأصل كفعلت وجاءت كيجي المفعول

(قوله جعلوا

الميم عوضا من

الألف التي بعد أول

حرف منه الخ) قال أبو

سعيد كلام سيبويه في

هذا محتمل وقد أنكر وذلك

أنه جعل الميم عوضا من

الألف التي بعد أول حرف

منه وذلك غلط لأن

الألف التي بعد أول حرف

هي موجودة في مفاعلة

الأنرى أنك تقول فانت

وبعد القاف ألف زائدة

وتقول مقابلة في المصدر

وبعد القاف ألف زائدة

فالألف موجودة في المصدر

والفعل فكيف تكون

الميم عوضا من

الألف والألف لم

تذهب له

مصدرها والمفعلة إلا أنهم أزموها الهاء لما فرغوا من الألف التي في قيتال وهو الأصل وأما الذين قالوا تحمات نحه الألفهم يقولون فأتلت قيتالاً فيوفرن الحروف ويحيون به على مثال أفعال وعلى مثال قولهم ككته كلاماً وقد قالوا ما ربه مرءاً وقالتة فتالاً وجاء فعأل على فاعلت كثيراً كما أنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال ونحوها وأما المفاعلة فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم الاستفعال استفعلت وأما تفاعلت فالمصدر التفاعل كما أن التفعّل مصدر تفعّلت لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعّلت من فَعَلْتُ وضمو العين لتلايشبه الجمع ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء

هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد وذلك قولك اجتوروا تجاوروا وتجاوروا اجتوراً لأن معنى اجتوروا وتجاوروا واحد ومثل ذلك انكسر كثيراً وكسر انكساراً لأن معنى كسر وانكسر واحد وقال الله تبارك وتعالى والله أنبتكم من الأرض نباتاً لأنه إذا قال أنبتّه فكأنه قال قد نبت وقال عز وجل وتبتل الآب تبتلاً لأنه إذا قال تبتّل فكأنه قال يتبّل وزعوا أن في قراءة بن مسعود أو أنزل الملائكة تنزيلاً لأن معنى أنزل وتزل واحد وقال القطامي

وخيراً الأمر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعاً

لأن تبتعت وتبتعت في المعنى واحد وقال رؤبة

* وقد تطويت أنطواء الحضب *

لأن معنى تطويت وأنطويت واحد

هذا باب ما لحقته هاء التانيث عوضاً لما ذهب وذلك قولك أقتها قامته واستعنته استعانةً وأرسته إراءةً وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل قال الله عز وجل لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وقالوا اخترت اختياراً فلم يلحقوه الهاء

* وأنشد في باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل للقطامي

وخيراً الأمر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعاً

الشاهد في تأكيد قوله تتبعه بقوله اتباعاً وهو مصدر اتبع لأن معنى اتبع وتبع واحد فكأنه قال بأن تتبعه تبعاً يقول خيراً الأمر ما أتى عقواً عن غير تكلف وهو مقبل عليك غير مدبر عنك والأمر هنا معنى الأمور لأنه اسم جنس يؤدي عن الجميع * وأنشد في الباب لرؤبة * وقد تطويت أنطواء الحضب * الشاهد فيه تأكيد تطويت بالأنطواء لأن معنى تطويت وأنطويت سواء والحضب الحية

(قوله فيوفرون)

الحروف ويحيون

به على مثال أفعال

وعلى مثال قولهم ككته

كلاماً الخ قال أبو سعيد

يزيد أنهم يأتون بحروف

فأعل موفرة ويزيدون

الألف قبل آخرها

ويكسرون أول المصدر

فإذا كسروه انقلب

الألف ياء لانكسار ما قبلها

فيصير قيتالاً وقد يحدفون

هذه الياء لكثرة هذا المصدر

في كلامهم ويكتفون

بالكسرة فيقولون قيتالاً

ومراء واللازم عند سيبويه

في مصدر فاعلت المفاعلة

وقد يدعون الفيعال

والفعال في مصدره ولا يدعون

مفاعلة قالوا جالسته

مجالسة وقاعدته

مقاعدة ٥٨

لأنهم أعموه وقالوا أربنته إراءه مثل أقمته إقاماً لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا وأما عزبت تعزية ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهه لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء من نبات المياه والواو ومما هما فيه في موضع اللام صحبتين وقد يجهي في الأول نحو الأحواز والاستحواذ ونحوه ولا يجوز الحذف أيضاً في تجزئة وتمشئة وتقديرهما تجزئة وتمشئة لأنهم أحقوهما بأخنيهما من نبات المياه والواو كما أحقوا أربنت بأقنت حين قالوا أربنت

(قوله وذلك

قولك في الهدر

الهدر الخ) قال أبو

سعيد اعلم أن سيبويه

يجعل التفعال تكثيراً

للمصدر الذي هو للفعل

الثلاثي فيصير الهدر بمنزلة

قولك الهدر الكثير

والتلعاب بمنزلة قولك

اللعاب الكثير وكان الفراء

وغيره من الكوفيين

يجعلون التفعال بمنزلة

التفعل والالف عوضاً

من الياء ويجعلون ألف

التكرار والترداد بمنزلة ياء

تكرير وزييد والقول

ما قاله سيبويه لأنه

يقال التلعاب ولا

يقال التلعيب

هـ سيرافي

وهذا باب ما تكثرت فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبينه بناء آخر كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل وذلك قولك في الهدر التهدر وفي اللعب التلعاب وفي الصفق التصفاق وفي الرد الترداد وفي الجولان التجوال والتقتال والتسيار وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وأما التبيان فليس على شيء من الفعل لحقته الزيادة ولكنه بُني هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت الرمان وهو من الثلاثة وليس من باب التقتال ولو كان أصلهما من ذلك فتح والثناء فانما هي من بيئت كالغارة من أعترت والنبات من أبتت ونظيرها التلقاء وانما يريدون اللقبان وقال الراعي

أملت خبرك هل تأتي مواعده * فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

وهذا باب مصادر نبات الأربعة فاللازم لها الذي لا ينكسر عليه أن يجي على مثال فعللة وكذلك كل شيء ألحق من نبات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو دحرجته دحرجة وززنته ززلة وحوقلته حوقلة وزحولته زحولة وانما أحقوا الهاء عوضاً من الالف التي تكون قبل آخر حرف وذلك ألف ززال وقالوا ززالته ززالاً وقلقلته قلقالاً وسرهقهته سرهافاً كأنهم أرادوا مثال الأفعال والكذاب لأن مثال دحرجت وزنتها على أفعلت وفعلت وقد قالوا الززال والقلقال ففتحوا كما فتحوا أول التفعل فكأنهم حذفوا الهاء وزادوا الالف في الفعللة

* وأنشد في باب تكثير المصدر من فعلت للراعي

أملت خبرك أن تأتي مواعده * فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

الشاهد في قوله تلقائك بالكسر وهو بمعنى اللقاء والمطر في المصادر إذا بنيت للمناسبة زيادة التاء أن تكون على تفعال بفتح التاء نحو التضراب والتقتال الالتقاء والتبيان فانهما شذافاً تبايناً بالكسر تشبيهاً لهما بالاسماء غير المصادر نحو التمساح والتفصار وهو القلادة وهذا في الاسماء كثير يقول أملت من خبرك ما قصر الأمل عما نلت منه عند تلقائك أي أعطيتني أكثر مما أملت

وَالْفَعْلَةُ ههنا بمنزلة المفاعلة في فاعلت والفعلة بمنزلة الفاعل في فاعلت عنكم ما ههنا كتمكن
 ذينك هناك وأما الحقة الزيادة من نبات الأربعة وجاء على مثال استفعلت وما الحق من نبات
 الثلاثة نبات الأربعة فان مصدره يجي على مثال مصدر استفعلت وذلك اخرجت
 اخرجت اطمأنت اطمأنتا والطمأينة والقشعريرة ليس واحد منهم ما مصدر على اطمأنت
 واقشعررت كأن النبات ليس مصدر على أنت فنزلة اقشعررت من القشعريرة واطمأنت
 من الطمأينة بمنزلة أنتت من النبات

(قوله منزلة)

اقشعررت الخ

قال السيرافي يريد أن

القشعريرة والطمأينة

اممان وليس مصدرين

لهذين الفعلين وان كانا قد

بوضعان في موضع المصدر

فيقال اطمأنت طمأينة

واقشعررت قشعريرة كما

أن النبات ليس مصدر

لأنت وان كان

قد بوضع في

موضعه اه

هذا باب نظير ضربته ضربته ورميته رميته من هذا الباب فنظير فعلت فعلته من هذه
 الأبواب أن تقول أعطيت إعطاءً وأخرجت إخراجاً فاعلمت على المصدر اللزوم
 للفعل ومثل ذلك أفتعلت أفتعالة وما كان على مثالها وذلك قولك احتزرت احتزازة واحدة
 وانطلقت انطلاقة واحدة واستخرجت استخراجاً واحدة وما جاء على مثاله وزنت بمنزلة ذلك
 قولك أفتنسس أفتنسية وأغدودن أغدودانة وكذلك جميع هذا وفعلت به هذه المنزلة تقول
 غدبت غديبة وروحت رويحة والتفعل كذلك وذلك قولهم تقلبت تقلبته واحدة وكذلك
 التفاعل تقول تغافل تغافلته واحدة وأما فاعلت فانك ان أردت الواحدة قلت فانتبه مقابلة
 وراميته من امانة تجي على المصدر اللزوم الاغلب فالقائلة ونحوها بمنزلة الاقالة والاستغانة
 لأنك لو أردت الفعلة في هذا لم تجاوز لفظ المصدر لأنك تريد فعلة واحدة فلا بد من علامة
 التانيث ولو أردت الواحدة من اجتمورت فقلت تجاورت جاز لأن المعنى واحد فكما تجاورت
 كذلك يجوز هذا وكذلك يجوز جميع هذا الباب ومثل ذلك بدعه تركه واحدة
 هذا باب نظير ما ذكرنا من نبات الأربعة وما الحق بينهم من نبات الثلاثة فنقول
 دحرجته دحرجة واحدة ورززته رززة واحدة تجي على الواحدة على المصدر الاغلب الاكثر
 وأما ما لحقته الزوائد جاء على مثال استفعلت فان الواحدة تجي على مثال استفعالة وذلك
 قولك اخرجت اخرجت اطمأنت واقشعررت اقشعررت

هذا باب اشتقاق الاء أسماء لمواضع نبات الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها
 أما ما كان من فعل يفعل فان موضع الفعل مفعول وذلك قولك هذا محبنا ومضربنا ومحبنا
 كأنهم بنوه على بناء يفعل فكسر والعين كما كسر وهاء في يفعل فاذا أردت المصدر بنيت على
 مفعول وذلك قولك إن في ألف درهم لمضرباً أي لضرباً قال الله تبارك وتعالى أين المفر يريد

أين الفرار فإذا أراد المكان قال المفر كما قالوا المبيت حين أرادوا المكان لأنهم من بات بيته وقال
الله عز وجل وجعلنا النهار معاشاً أي جعلناه عيشاً وقد يجيء المفعول يراد به الحين فإذا كان من
فعل يفعل بنيته على مفعول نجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان وذلك قولك أنت النافقة على
مضربها وأنت على منجها انما تريد الحين الذي فيه النتاج والضراب وربما بنوا المصدر على
المفعول كما بنوا المكان عليه إلا أن تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرت لك وذلك قولك
المرجع قال الله عز وجل إلى ربكم مرجعكم أي رجوعكم وقال ويستأونك عن المحيض قل
هو أذى فاعتزوا بالنساء في المحيض أي في الحيض وقالوا الممجزع على
القياس وربما ألقوا به التائب فقالوا الممجزع والممجزعة كما قالوا المعيشة وكذلك أيضاً يدخلون
الهاء في المواضع قالوا المزة أي موضع زل وقالوا المذرة والمعشبة فألقوا الهاء وفتحوا على
القياس وقالوا المصيف كما قالوا أنت النافقة على مضربها أي على زمان ضربها وقالوا المشيمة
فأثروا وفتحوا لأنه من يفعل وقالوا المعصية والمعرفة كقولهم الممجزعة وربما استغنوا بمفعلة
عن غيرها وذلك قولهم المشيمة والمحمية وقالوا المزة * وقال الراعي (كامل)

بُنيت مرافقهن فوق مزة * لا يستطيع بها القراء مقبلاً

يريد قبولة * وأما ما كان يفعل منه مفتوحاً فإن اسم المكان يكون مفتوحاً كما كان الفعل
مفتوحاً وذلك قولك شرب يشرب وتقول للمكان مشرب وليس يلبس والمكان الملبس وإذا
أردت المصدر فتحته أيضاً كما فتحته في يفعل فاذا جاء مفتوحاً في المكور فهو في المفتوح أجدر
أن يفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الأول فالواء إله المكبر ويقولون المذهب للمكان
وتقول أردت مذهباً أي ذهباً ففتح لأنك تقول يذهب ففتح وقالوا المحمدة أنثوا كما أنثوا الأول
وكسروا كما كسروا المكبر * وأما ما كان يفعل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعل منه
مفتوحاً ولم ينوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعول فلما لم يكن إلى ذلك سبيل وكان
مصيره إلى إحدى الحركتين ألزموه أحقهما وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل وقالوا يقوم

* وأنت في باب اشتقاق الأسماء مواضع ثلث ثلاثة للراعي

بُنيت مرافقهن فوق مزة * لا يستطيع بها القراء مقبلاً

الشاهد في قوله مقبلاً وهو مصدر قال يقبل من القائلة فبناه على مقل والمصدر الجاوي عليه القبولة
وصف نوناً لمسى الجلود والكر الكرو ولا يجرد القراء فيهن موضعاً ثبت فيه لشدتها ملاسهن والمزلة الموضع الذي

يرل فيه أي يزلن

(قوله وربما

بنوا المصدر على

المفعول الخ) قال

السيرافي ومن ذلك فيما

ذكره سيبويه المطلاع في

معنى الطلوع وقد قرأ

الكسائي حتى مطلع الفجر

ومعناه حتى طلوع الفجر

وقال بعض الناس المطلاع

(أي بالكسر) الموضع

الذي يطلع فيه الفجر والمطلع

(أي بالفتح) المصدر

والقول ما قاله سيبويه لأنه

لا يجوز انطال قراءة من قرأ

بالكسر ولا يحمّل الا

الطلوع لأن حتى انما يقع

بعدها في التوقيت ما يحدث

والطلوع هو الذي يحدث

والمطلع ليس يحدث

في آخر الليل لأنه

الموضع ٥١

وهذا المقام وقالوا أكره مقال الناس وملاهم وقالوا الملامة والمقالة فأنشوا وقالوا المرء والمكر
يردون الرد والكرو وقالوا المدعاة والمأدبة انما يريدون الدعاء الى الطعام وقد كسر والمصدر
في هذا كما كسروا في بَقَعْلُ قالوا أتيتك عند مطلع الشمس أي عند طلوع الشمس وهذه لغة بني
نميم وأما أهل الحجاز فيفتحون وقد كسروا الأماكن في هذا أيضا كأنهم أدخلوا الكسر أيضا
كما أدخلوا الفتح وذلك المنبت والمطلع لمكان الطلوع وقالوا البصرة مسقط رأسى للوضع
والسقوط المسقط وأما المسجد فانه اسم للبيت وليست تريده موضع السجود وموضع جبهتك
لوأردت ذلك لقات مسجداً ونظر ذلك المكحلة والمخلب والميسم لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم
لوعاء الكحل وكذلك المذوق صار اسما له كالجلود وكذلك المقبرة والمشرفة وانما أراد اسم
المكان ولوأراد موضع الفعل لقال مقبراً ولكنه اسم بمنزلة المسجد ومن ذلك المشربة وانما هو
اسم لها كالغرفة وكذلك المذهن والمظلة بهذه المنزلة انما هو اسم مأخوذ منك ولم ترد مصدرا
ولاموضع فعمل وقالوا مَضْرِبَةُ السيف جعلوا اسما للحميدة وبعض العرب يقول مَضْرِبَةٌ كما
يقول مقبرة ومضربة فالكسرة في مضربة كالضم في مقبرة والمنخر بمنزلة المذهن كسروا
الحرف كما ضم عمة وأما المسربة وهو الشعر المدود في الصدر وفي السرة فبمنزلة المشرفة لم ترد
مصدرا ولاموضعا لفعل وانما هو اسم محط الشعر المدود في الصدر وكذلك المأثرة والمكرمة
والمأدبة وقد قال قوم معذرة كالمأدبة ومثله فنظرة إلى ميسرة ويجي المفعول اسما كما جاء
في المسجد والمنكب وذلك المطبخ والمربد وكل هذه الأبنية تقع اسما التي ذكرنا من هذه
الفصول للمصدر ولالموضع العمل

(قوله والمنخر
بمنزلة المذهن الخ)
قال أبو سعيد ولقائل
أن يقول ان منخرا هو من
باب منسج لانه موضع
التخير وفعله نخر ينخر (أي
كنصر ينصر) ومنهم
من يكسر الميم
انما للخاء
اه سيرا في

هـ ذاباب ما كان من هذا النخوم نبات الياه والواو التي الياه فيهن لام فالموضع والمصدر
فيه سواء وذلك لانه معتدل وكان الالف والفتح أخف عليهم من الكسرة مع الياه ففروا الى
مفعول اذ كان مما يبنى عليه المكان والمصدر وقد كسروا في نخوم معصية وتجمية وهو على غير
قياس ولا يجي عمكسورا أبدا بغير الياه لان الاعراب يقع على الياه ويلحقها الاعتلال فصار هذا
بمنزلة الشقاء والشقاوة تثبت الواو مع الياه وتبدل مع ذهابها وأما نبات الواو فيلزمها الفتح لانها
تعمل ولأن فيها ما في نبات الياه من العلة

هـ ذاباب ما كان من هذا النخوم نبات الواو التي الواو فيهن فاء فكل شئ من هذا كان
فعل فان المصدر منه من نبات الواو والمكان يبنى على مفعول وذلك قولك للمكان الموعود والموضع

والمورد وفي المصدر الموحدة والموعدة وقد بين أمر فعل هناك وذلك من قبل أن فعل من هذا الباب لا يجيء الأعلى بفعل ولا بصرف عنه إلى بفعل لعله قد ذكرناها فلما كان لا يصرف عن بفعل وكان معتلاً أزموا مفعلاً منه ما أزموا بفعل وكرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما ليس بمعتل ويكون مرة بفعل ومرة بفعل فلما كان معتلاً لازماً لوجه واحد أزموا المفعل منه وجهها واحداً وقال أكثر العرب في وجل يوجل ووجل يوجل وموجل وموجل وذلك أن يوجل ويوجل وأشباههما في هذا الباب من فعل يفعل قد يعتل فتقلب الواو ياءً حمزة والفاء معتلة لهما الياء التي قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك شبهوا بالاول لأنهما في حال اعتلاله ولأن الواو منها في موضع الواو من الأول وهم مما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته وحديثنا يونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في وجل يوجل ونحوه موجل وموجل وكأنهم الذين قالوا يوجل فسلموه فلما سلم وكان بفعل كيركب ونحوه شبه به وقالوا مودة لأن الواو تسلم ولا تقبل وموحد فتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان انما هو معدول عن واحد كما أن عمر معدول عن عامر فشبهم به هذه الأسماء وذلك نحو موهب وكسوهب مؤالة اسم رجل والمورق وهو اسم وأما نبات الياء التي الياء فين فاء فانها بمنزلة غير المعتل لأنها تهم ولا تعتل وذلك أن الياء مع الياء أخف عليهم الأترام يقولون ميسرة كما يقولون المنجزة وقال بعضهم ميسرة

هـ ذاباب ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة وذلك إذا أردت أن تكثر الشيء بالمكان وذلك قولك أرض مسبعة ومأسدة ومدابة وليس في كل شيء يقال الآن تقيد شيئاً وتعلم أن العرب لم تكلم به ولم يجيئوا بتظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهية أن يتقل عليهم ولا أنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعلب ونحو ذلك وانما اختصوا بها نبات الثلاثة لخفتها ولو قلت من نبات الأربعة على قولك مأسدة لقلت منعلة لأن ما جاوز الثلاثة يكون تظير المفعل منه بمنزلة المفعول وقالوا أرض منعلة ومعربة ومن قال نعاله قال منعلة وحياة ومفعلة فيها أفاع وحيات ومفعلة فيها القنأ

هـ ذاباب ما عالجته أم الملقص فالذي يقص به واللقص المكان والمصدر وكل شيء يعالج به فهو مكسور الا قول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن وذلك قولك محلب ومجلب ومكسحة ومسكة والمصني والمخرز والمخيط وقد يجيء على مفعال نحو مراض ومفتاح ومصباح وقالوا المفتح كما قالوا المخرز وقالوا المسرحة كما قالوا المكسحة

(قوله وموحد)
 فتحوه الخ) موحد
 اسم معدول عن واحد
 في باب العدد يقال موحد
 وأحد ومثنى وثنا الخ) قوله
 وذلك أن الياء مع الياء أخف
 عليهم) معناه أنك تقول
 يسر يسرو يسر يسر
 فثبتت الياء التي هي فاء
 الفعل وقبلها ياء الاستقبال
 وتقول وعدي بعد فسقط
 الواو فصارت الواو مع الياء
 أثقل من الياء مع الياء
 (قوله وحياة ومفعلة الخ)
 مذاهب سبويه أن عين الفعل
 من حية ياء ولذلك قال
 أرض حية وقال غيره هي
 واو وقال صاحب كتاب العين
 أرض حواء وقالوا رجل
 حواء صاحب حيات وفي
 ذلك دليل على أن
 عين الفعل واو
 اه سبيري

وهذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوزت الثلاث بزيادة أو بغير زيادة **﴿** فالمكان والمصدر يثنى من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه فيضمون أوله كما يضمون المفعول لأنه قد خرج من بنات الثلاث فيفعل بأوله ما يفعل بأول مفعوله كما أن أول ما ذكرنا من بنات الثلاث كأول مفعوله مفتوح وإنما منع أن يجعل قبل آخر حرف من مفعوله أو أوا كوا ومضروب أن ذلك ليس من كلامهم ولا مما ينوع عليه يقولون للمكان هذا محررنا ومدخلنا ومصحبنا ومسنا وكذلك إذا أردت المصدر قال أمية بن أبي الصلت

الحمد لله ممسنا ومصحبنا * بالخير صحبنا ربي ومسنا

ويقولون للمكان هذا ممحاملنا ويقولون ما فيه ممحامل أي ما فيه محامل ويقولون مقاتلنا وكذلك نقول إذا أردت المقاتلة قال مالك بن أبي كعب أبو كعب بن مالك

أقاتل حتى لأرى لي مقاتلاً * وأنجو إذا غم الجبان من الكرب

وقال زيد الخيل أقاتل حتى لأرى لي مقاتلاً * وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس

وقال في المكان هذا موقانا وقال رؤبة * إن الموقى مثل ما وقيت *

يريد التوقية وكذلك هذه الأشياء وأما قوله دعه إلى ميسوره ودعه معوره فأنما يجي هذا على المفعول كأنه قال دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه وكذلك المرفوع والموضوع كأنه يقول له ما يرفع له ما يضعه وكذلك المفعول كأنه قال عقل له شيء أي حبس له لئله وشدد ويستغنى به هذا عن المفعول الذي يكون مصدرا لأن في هذا دليل عليه

وهذا باب ما لا يجوز فيه ما فعله **﴿** وذلك ما كان أفعلاً وكان لو نأ وأخلفه أترى أنك لاتقول

* وأشد في باب آخر من أبواب المصادر لأمية بن أبي الصلت

الحمد لله ممسنا ومصحبنا * بالخير صحبنا ربي ومسنا

الشاهد فيه قوله ممسنا ومصحبنا وهما بمعنى الأسماء والأصباح كما تقول مضرب ومشم في الضرب والشم فالمفعول من الثلاثي المزيد كالمفعول فيما لا زيادة فيه منه ونصب المسى والمصبح في البيت على الظرف وإن كانا مصدرين لأنه أراد وقت الصباح ووقت المساء فحذف الوقت وأقام المصدر مقامه * وأشد في الباب للمالك بن أبي كعب بن مالك الأنصاري

أقاتل حتى لأرى لي مقاتلاً * وأنجو إذا غم الجبان من الكرب

الشاهد في قوله مقاتلاً بفتح الميم يدل على أن المفعول كان تقدم في الذي قبله ويجوز أن يراد اسم الموضع لأن المصدر والمكان يجريان على بناء واحد فيما جاوزت الثلاث وإنما يختلفان في الثلاث فيبني المصدر على مفعول بالفتح والمكان على مفعول بالكسر والمعنى أقاتل حتى لأرى موضعا للقتال أغلبه العدو وظهوره أتراحم الأقران وضيق المعترك عن القتال وأفر منه من إذا لم يكن بد من ذلك وأنجو والجبان قد أحاط به الكرب والجبن فلم يقدر على الفرار وطالب النجاة * وأشد في الباب زيد الخيل

أقاتل حتى لأرى لي مقاتلاً * وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والقول في معناه كالقول فيه والمكيس الكيس

مَا أَحْرَهُ وَلَا مَا أَبْيَضَهُ وَلَا تَقُولُ فِي الْأَعْرَجِ مَا أَعْرَجَهُ وَلَا فِي الْأَعْمَى مَا أَعْمَاهُ أَعْمَاهُ أَعْمَاهُ تَقُولُ مَا أَشَدَّ
 حُرَّتَهُ وَمَا أَشَدَّ عَشَاهُ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا أَفْعَلُهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَفْعَلٌ بِهِ رَجُلًا وَلَا هُوَ أَفْعَلٌ مِنْهُ لِأَنَّكَ تَرِيدُ
 أَنْ تَرْفَعَهُ مِنْ غَايَةِ دُونِهِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَا أَفْعَلُهُ فَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَنِ الْغَايَةِ الدُّنْيَا وَالْمَعْنَى فِي
 أَفْعَلٌ بِهِ وَمَا أَفْعَلُهُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ أَفْعَلٌ مِنْهُ وَإِعَادَتُهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ دَاخِلٌ فِي الْفِعْلِ
 الَّتِي تَرَى قَلْبَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَكَثْرَتُهُ فِي الصِّفَةِ لِضَارِعَتِهَا الْفِعْلُ فَلَمَّا كَانَ مِضَارِعًا لِلْفِعْلِ مُوَافِقًا لَهُ فِي
 الْبِنَاءِ كَرِهَ فِيهِ مَا لَا يَكُونُ فِي فِعْلِهِ أَبَدًا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ إِعْمَامٌ مَعْنَهُمْ مَنْ أَنْ يَقُولُوا فِي هَذِهِ مَا أَفْعَلُهُ
 لِأَنَّ هَذَا صَارَ عِنْدَهُمْ بِنْتِزَعًا مِنَ الْيَدِ وَالرَّجُلِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ فِعْلٌ مِنْ هَذَا النَّحْوِ الَّتِي تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ
 مَا أَيْدَاهُ وَلَا مَا أَرْجَلُهُ أَعْمَاهُ تَقُولُ مَا أَشَدَّ يَدَهُ وَمَا أَشَدَّ رِجْلَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَلَا تَكُونُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي
 مِثْلِهَا وَلَا فِعُولٌ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ ضَرُوبٌ وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ لِأَنَّ هَذَا فِي مَعْنَى مَا أَحْسَنَهُ وَإِنَّمَا
 تَرِيدُ أَنْ تَبَالِغَ وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ كُلِّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ضَارِبٌ وَحَسَنٌ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَحْمَقِ
 مَا أَحَقَّهُ وَفِي الْأَرْعَنِ مَا أَرَعَنَهُ وَفِي الْأَنْوَلِ مَا أَنْوَلَهُ وَفِي الْأَلَدِ مَا أَلَدَهُ فَأَعْمَاهُ هَذَا عِنْدَهُمْ
 مِنَ الْعِلْمِ وَنُقْصَانِ الْعَقْلِ وَالْفِطْنَةِ فَصَارَتْ مَا أَلَدَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا أَمْرَسَهُ وَمَا أَعْلَمَهُ وَصَارَتْ
 مَا أَحَقَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَا أَبْلَدَهُ وَمَا أَنْجَبَهُ وَمَا أَحْبَبَهُ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِالْوَلَدِ وَلَا خَلْقَةً فِي جَسَدِهِ وَإِنَّمَا هُوَ
 كَقَوْلِكَ مَا أَلَسَنَهُ وَمَا أَدْرَكَهُ وَمَا أَعْرَفَهُ وَأَنْظَرَهُ تَرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ التَّفَكُّرَ وَمَا أَسْنَعَهُ وَهُوَ أَسْنَعٌ لِأَنَّهُ
 عِنْدَهُمْ مِنَ الْقُبْحِ وَلَيْسَ بِالْوَلَدِ وَلَا خَلْقَةً مِنَ الْجَسَدِ وَلَا نُقْصَانٌ فِيهِ فَالْحَقُّ فِيهِ مِنَ الْقُبْحِ كَمَا
 الْحَقُّ الدُّوَانُ أَحْمَقٌ بِمَا ذَكَرْنَا لِأَنَّ أَسْلُبَ بِنَاءِ أَحْمَقٍ وَنَحْوِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ أَفْعَلٍ نَحْوِ
 يَلِيدٌ وَعَائِمٌ وَجَاهِلٌ وَعَاقِلٌ وَفَهِيمٌ وَحَصِيفٌ وَكَذَلِكَ الْأَهْوَجُ تَقُولُ مَا أَهْوَجَ كَقَوْلِكَ مَا أَحْبَبَهُ
 هَذَا بَابٌ يُسْتَعْنَى فِيهِ عَنْ مَا أَفْعَلُهُ بِمَا أَفْعَلُ فِعْلُهُ وَعَنْ أَفْعَلٌ مِنْهُ بِقَوْلِهِمْ هُوَ أَفْعَلٌ مِنْهُ
 فِعْلًا كَمَا اسْتَعْنَى بِتَرَكَّتْ عَنْ وَدَعْتُ وَكَأَسْتَعْنَى بِنِسْوَةٍ عَنْ أَنْ يَجْمَعُوا الْمَرْأَةَ عَلَى لَفْظِهَا
 وَذَلِكَ فِي الْجَوَابِ الَّتِي تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ مَا أَحْبَبَهُ أَعْمَاهُ تَقُولُ مَا أَحْبَبَهُ وَأَعْمَاهُ تَقُولُ مَا أَحْبَبَهُ
 مِنْهُ وَلَكِنْ هَذَا أَحْبَبَهُ مِنْهُ جَوَابًا وَنَحْوُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ لَا تَقُولُ أَحْبَبَهُ وَأَعْمَاهُ تَقُولُ أَحْبَبَهُ جَوَابًا
 وَلَا يَقُولُونَ فِي قَالِ يَقِيلُ مَا أَقِيلَهُ اسْتَعْنُوا بِمَا كَثُرَ فَائِلَتُهُ وَمَا أَنْوَمَهُ فِي سَاعَةٍ كَذَا وَكَذَا كَمَا قَالُوا
 تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ

هَذَا بَابٌ مَا أَفْعَلُهُ عَلَى مَعْنِيَيْنِ تَقُولُ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَمَا أَمْتَنَنِي لَهُ وَمَا أَشْهَانِي لِذَلِكَ إِذَا
 تَرِيدُ أَنَّكَ مَا قَاتُ وَأَنَّكَ مُبْغِضٌ وَأَنَّكَ مُشْتَمٌ فَإِنْ عَنَيْتَ غَيْرَكَ قُلْتَ مَا أَفْعَلَهُ فَأَعْمَاهُ تَقُولُ مَا أَفْعَلَهُ

(قوله وما

أحبه) قال السيرافي
 ولقائل أن يقول وكيف
 جاز أن يقال ما أحبه وأصل
 فعله على ما لم يسم فاعله
 ولا يتعجب بما لم يسم فاعله
 فالجواب أن يقال ذلك جائز
 في أشياء تدكر وتشرح
 في الباب الثالث
 من هذا اه

يَضْرِبُ وهذا في الهمز أفضل لأن الهمز أقصى الحروف وأشدّها سُفُولاً وكذلك الهاء لأنه ليس في الستة الأحرف أقرب إلى الهمز منها وإنما الألف بينهما وقالوا تَزَعُ يَتَزَعُ وَرَجَعَ يَرْجَعُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا نَضَحَ يَنْضَحُ وَنَجَّ يَنْجُ وَنَطَحَ يَنْطَحُ وقالوا مَنَحَ يَمْنَحُ وقالوا جَحَّ يَجْحُ كما قالوا ضَمَرَ يَضْمُرُ وصار الأصل في العين أفضل لأن العين أقرب إلى الهمزة من الحاء وقالوا صَلَحَ يَصْلَحُ وقالوا فَرَعُ يَفْرَعُ وَصَبَغَ يَصْبِغُ وَمَضَعُ يَمْضَعُ كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَفَخَ يَنْفَخُ وَطَبَخَ يَطْبَخُ وَمَرَّخَ يَمَرِّخُ والأصل في هذين الحرفين أجدر أن يكون يعني الحاء والعين لأنهما أشدّ الستة ارتفاعاً ومما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زَارَ يَزُورُ وَنَامَ يَنَامُ مِنْ الصَّوْتِ كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا نَمَقَ يَنْمِقُ وَنَمَتَ يَنْمَتُ مِنْهُل هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا نَعَرَ يَنْعَرُ وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعُدُ كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا شَجَّ يَشْجُ وَنَحَّتْ يَنْحِتُ مِثْلَ ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا اشْتَبَّ يَشْتَبُّ مِثْلَ قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَعَرَّتِ الْقَدْرُ تَنْعَرُ كما قالوا طَفَّرَ يَطْفُرُ وقالوا لَعَبَ يَلْعَبُ كما قالوا خَدَّ يَخْدُمُ وَمِثْلَ يَلْعَبُ مِنْ بَنَاتِ الْعَيْنِ شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا نَحَضَّ يَنْحَضُ وَنَحَلَّ يَنْحَلُّ مِثْلَ قَتَلَ يَقْتُلُ وقالوا نَحَرَ يَنْحَرُ كما قالوا اجْلَسَ يَجْلِسُ وقالوا اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يَبْرِئُ وَانْتَرَعَ يَنْتَرِعُ وهذا الضرب إذا كان فيه شيء من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولا يفتح هي أنفسها إن كانت قبل آخر حرف وذلك لأن هذا الضرب الكسر له لازم في الفعل لا يعدل عنه ولا يصرّف عنه إلى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس فعل كذلك لأن فعل يخرج بفعل منه إلى الكسر والضم وهذا لا يخرج إلا إلى الكسر فهو لا يتغير كما أن فعل منه على طريقة واحدة وصار هذا في فعل لأن ما كان على ثلاثة أحرف قد ينسب على فعل وفعل وفعل وهذه الأبنية كل بناء منها إذا قلت فيه فعل لبناء واحد في كلام العرب كما هو قول صَبَحَ يَصْبِحُ لأن يفعل من فعلت لازم له الضم لا يصرّف إلى غيره فلذلك لم يفتح هذا إلا تراهم قالوا في جميع هذا هكذا قالوا أَجَحَّ يَجْحُ وَنَحَّمَ يَنْحَمُ وقالوا امْلَأْ يَمْلَأُ وَقَوَّ يَمُؤُ وَصَعَفَ يَصْعَفُ وقالوا رَعَفَ يَرْعُ وَسَعَلَ يَسَعُلُ كما قالوا اشعر يشعر وقالوا املأ فلم يفتحوها لأنهم لم يريدوا أن يخرجوا فعل من هذا الباب وأرادوا أن تكون الأبنية الثلاثة فعل وفعل وفعل في هذا الباب فلو فتحوا لالتبس فخرج فعل من هذا الباب وإنما فهو يفعل من فعل لأنه مختلف وإذا قلت فعل ثم قلت بفعل علمت أن أصله الكسر والضم إذا قلت فعل ولا تجدي

(قوله وقالوا)

ملؤفلم يفتحوها

لأنهم لم يريدوا الخ

قال أبو سعيد كأن سألت

سأل لم ينقل فعل (أي بضم

العين) إلى الفعل من أجل

حرف الحرف فيقال ملام مكان

ملؤ الخ فأجاب عنه بجوابين

أحدهما أن ألو فلهنا ذلك

لأنه خرجنا فعل (أي بالضم)

من باب حرف الحلق

وأسقطناه فكسرهما

أخراجه من ذلك لاشتراك

هذه الأبنية والجواب

الأخر أن ألو فتحناه لم نعلم هل

أصله فعل أو فعل وإنما جاز

أن يفتح في المستقبل لأن

فعل قد دل على أن المستقبل

يفعل أو يفعل كما وجبه

القياس وإن المفتوح

أصله يفعل أو يفعل

اه باختصار

من السبغ

حَزَمْلَوْهَذَا وَلَا يَفْتَحُ فَعَلٌ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَيْسَ كِفْعَلٌ مِنْ فَعَلٍ لِأَنَّهُ يَجِيءُ مَخْتَلِفًا نِصَارًا
بِمَنْزِلَةِ يُقْرَى وَيَسْتَبْرَى وَأَمَّا كَانَ فَعَلٌ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ فَصَارَ فِيهِ ضَرْبَانِ
الْأَثَرِ أَنْ فَعَلٌ فِيمَا تَعَدَّى أَكْثَرُ مِنْ فَعَلٍ وَهِيَ فِيمَا لَا تَعَدَّى أَكْثَرُ نَحْوُ قَعَدَ وَجَلَسَ

وهذا باب ما هذه الحروف فيه فأتت تقول أمر يأمر وأبق يَأْبُقُ وَأَكَل يَأْكُلُ وَأَقْل يَأْقُلُ
لأنها ساكنة وليس ما بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لأن هذا البناء نحو الادغام والادغام إنما
يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله وبقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو
والآخر من موضع واحد نحو قد تَرَ كُنْتُ ويكون الآخر على حاله فأنما شبه هذا الضرب
من الادغام فأتبعوا الأول الآخر كما أتبعوه في الادغام فعلى هذا أجرى هذا ومع هذا أن الذي
قبل اللام فتحته اللام في قرأ يقرأ حيث قرب جواره منها لأن الهمز وأخوانه لو كن عينات فتحن
فلما وقع موضعهن الحرف الذي كن يُفْتَحْنَ به لو قرب فُتِحَ وكرهوا أن يفتحوها هنا حرفا لو كان
في موضع الهمز لم يحرك أبدا ولزمه السكون فآلها في الفاء واحدة كما أن حال هذين في العين
واحدة وقالوا آبي يَأْبَى فشبوهه بيقرأ في آبي وجه آخر أن يكون فيه مثل حسب بحسب ففحوا
كما كسرا وقالوا آبي يَجِبِي وَقَلِي يَقَلِي فشبوهاه ذابقرأ يقرأ ونحوه وأتبعوه الأول
كما قالوا وعده يريدون وعده أتبعوا الأول يعني في آبي لأن الفاء همزة فكما قالوا مضجع
ولأنهم الأ هذا الحرف وأما غير هذا الجاء على القياس مثل عمري يعمر ويعمر ويهرم ويحزر
وقالوا عَضَضْتُ نَعَضُّ فأنما يجتج وعده يريدون وعده فأتبعوه الأول كقولهم آبي يَأْبَى ففحوا
مابعد الهمزة للهمزة وهي ساكنة وأما آبي يَجِبِي وَقَلِي يَقَلِي فغير معروفين الأمن ووجه
ضعيف فلذلك أمسك عن الاحتجاج لهما وكذلك عَضَضْتُ نَعَضُّ غير معروف

وهذا باب ما كان من الياء والواو قالوا شَأْيُ يَشَأَى وَسَعَى يَسَعَى وَمَحَا يَمْحَى وَمَغَا يَمْغَى
وَمَحَا يَمْحَى فَعَلُوهُ مَافَعَلُوا بِنِظَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَقَالُوا بِهَوِيهِمْ وَلَا نَظِيرَهُذَا أَبَدًا مِنْ
غَيْرِ الْمَعْتَلِ لَا يَكُونُ الْإِنْفَعْلُ وَنِظَارُ الْأَوَّلِ مَخْتَلِفَاتٍ فِي بَقْعَلٍ وَقَدْ قَالُوا يَمْجُو وَيَصْعُو
وَيَرْهَوهُمِ الْأَلُّ أَي يَرْفَعُهُمْ وَيَرْهَوُّ وَيَنْجُو وَيَرْغُو كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِ الْمَعْتَلِ وَقَالُوا يَدْعُو وَأَمَّا
الحروف التي من بنات الثلاث نحو جاء يَجِيءُ وَبَاعَ يَبِيعُ وَنَاهَ يَنْهَى فأنما جاء على الأصل
حيث أسكنوا ولم يحتاجوا إلى التعريك وكذلك المضاعف نحو دَعَّ يَدْعُ وَنَحَّ يَنْحُ وَنَحَّ يَنْحُ وَنَحَّ يَنْحُ
السماة تُسَمُّ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتُ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ سِوَا كَنْ وَلَا تَحْرُكُ الْأَفِي

(قوله ولا نعلم)

الاهذا الحرف

الخ) قال السيرافي
الإشارة إلى أبي يَأْبَى وأما
جبي يجبي وقلي يقلي فلم يصح
عنده كحكاية أبي يَأْبَى (وقوله
وأما غير هذا الجاء على
القياس الخ) يريد غير الذي
ذكر من أبي يَأْبَى مما فاء
الفعل منه من حروف
الخلق لم يجبي الأعلى القياس
كقولنا هرب يهرب وحزر
يحزر وقد بدل هذا أن
سببوا به ذهب في أبي يَأْبَى
انهم فتحوا من أجل تشبيه
مالهمزة فيه أولى بما
الهمزة فيه أخيرة ومثله
عضضت نعضض (أي كنعج
ينعج) الذي حكاه وهو شاذ
أه باختصار ومنه يعلم
صحة عضض بعض فلا
وجه للاعتراض على
صاحب القاموس
والصحاح

موضع الجزم من لغة أهل الجواز وفي موضع تكون لامُ فَعَلْتُ تسكن فيه بغير الجزم نحو رَدَدَنَّ
 وَرَدَدَنَّ وهذا أيضا ندغمه بكرُ بن وائل فإما كان السكون فيه أكثر جعلت بمنزلة ما لا يكون
 فيه الأسا كنا وأجريت على التي يلزمها السكون وزعم يونس أنهم يقولون كَعَّ يَكْعُ وَيَكْعُ
 أَجُودُ لما كانت قد تحركت في بعض المواضع جعلت بمنزلة يَدَعُ ونحوها في هذه اللغة وخالفت
 باب جِثَّتْ كما خالفتها في أمه اقد تحركت

وهذا باب الحروف الستة اذا كان واحدا منها عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فعلا
 اذا كان ناسبه من الحروف الستة فان فيه أربع لغات مطرد فيه فَعَلٌ وَفَعِلٌ وَفَعُلٌ وَفَعِلٌ اذا
 كان فعلا أو اسما أو صفة فهو سواء وفي فَعِيلٍ لغتان فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ اذا كان الثاني من الحروف
 الستة مطرد ذلك فيهما الاية كسرى في فَعِيلٍ ولا فَعِلٌ اذا كان كذلك كسرت الفاء في لغة تميم وذلك
 قولك التَّيْمُ وَشَهِيدٌ وَسَعِيدٌ وَنَجِيفٌ وَرَغِيفٌ وَبَحِيلٌ وَبَيْسٌ وَشَهْدٌ وَلَعِبٌ وَضَحْكٌ وَنَعْلٌ
 وَوَحْمٌ وكذلك فَعُلٌ اذا كان صفة أو فعلا أو اسما وذلك قولك رَجُلٌ لَعِبٌ وَرَجُلٌ مَحْكٌ وهو
 ماضع لِهَيْمٌ وهذا رَجُلٌ وَعَيْكٌ وَرَجُلٌ حَيْزٌ يقال حَيْزُ الرَّجُلِ اذا غَضَّ وهذا عَيْرٌ نَعْرٌ وَفَحْدٌ
 وانما كان هذا في هذه الحروف لأن هذه الحروف قد فعلت في فَعُلٌ ما ذكرنا لك حيث كانت
 لامات من فتح العين ولم تفتح هي أنفسها ههنا لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ وكرهية أن
 يلبس فَعِلٌ بفَعُلٍ فيخرج من هذه الحروف فعل فلزمها الكسر ههنا وكان أقرب الأشياء
 الى الفتح وكانت من الحروف التي تقع الفتحه قبلها الماذ كرتك فكسرت ما قبلها حيث لزمها
 الكسر وكان ذلك أخف عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف فأرادوا أن يكون العمل
 من وجه واحد كما أنهم اذا ادغموا فانما أرادوا أن يرفعوا ألسنتهم من موضع واحد وانما
 جاز هذا في هذه الحروف حيث كانت تَفْعُلٌ في فَعُلٌ ما ذكرنا لك فصار لها في ذلك قوة
 ليست لغيرها وأما أهل الجواز فيجسرون جميع هذا على القياس وقالوا رُوْفٌ وَرُوْفٌ
 فلا يضم بعد الواو من الألف قالوا ولا تغلب على الألف اذ لم تقرب كقرب الياء منها
 كما أنك تقول مَمْلُوكٌ فتجعل النون ميمًا ولا تقول هَمْلُوكٌ فتدغم لأن النون لها شبه بالميم ليس
 لادم وسترى ذلك ان شاء الله في باب الادغام وسمعت بعض العرب يقول يسس فلا يحقق الهمزة
 ويدع الحرف على الأصل كما قالوا شهده فخفضوا وتركوا الشين على الأصل وأما الذين قالوا
 مغيرة ومعين فليس على هذا ولكنهم أتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا مَمْنَتِي وَأَبُوكَ وَأَجُودُكَ

(قوله وسمعت)
 بعض العرب يقول
 يسس الخ) يريد أن
 الهمزة قد تترك تحقيقها
 ولا يتغير كسر الأول
 وكذلك شهد انما كسرت
 الشين لكسرة الهاء في
 الأصل ولما سكنت الهاء
 لم تغير كسر الشين لأن النية
 كسر الهاء وتحقيق الهمزة
 وان كان قد لحقه
 هذا التخفيف
 اه سباني

يريدَ أَجِيْبُكَ وَأَنْبِتُكَ وَقَالُوا فِي حَرْفٍ شَادٍ لِحَبِّ وَنَحْبٍ وَبِحَبِّ شَبَّهِهُ وَيَقُولُهُمْ مَشْنُ وَأَمَّا جَاءَتْ
عَلَى فَعَلٍ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا حَبَبْتُ وَقَالُوا لِحَبِّ كَمَا قَالُوا لِنَبِيٍّ فَلَمَّا جَاءَ شَادٌ عَنِ بَابِهِ عَلَى فَعَلٍ خَوْلَفَ بِهِ كَمَا
قَالُوا يَا أَنَّهُ وَقَالُوا لَيْسَ وَلَمْ يَقُولُوا لَأَسْ فَكَذَلِكَ لِحَبِّ وَلَمْ يَجِيءْ عَلَى أَفَعَلْتُ لِحَبِّ عَلَى مَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ كَمَا
أَنْ يَدْعُ وَيَذْرَعُ عَلَى وَذَعْتُ وَوَدَّرْتُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَفَعَلُوا هَذَا بِمِثْلِ الْكَثْرَةِ فِي كَلَامِهِمْ فَأَمَّا أَحْيُ
وَشَوْهَا فَعَلِيَ الْقِيَامِ وَعَلَى مَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ لَوْ اتَّمَعُوا لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَعْنِي أَلْفَ أَفَعَلْتُ
لَا يَتَحَرَّكُ مَا بَعْدَهَا فِي الْأَصْلِ فَتَرَكُ عَلَى ذَلِكَ

هَذَا بَابٌ مَا تَكْسِرُ فِيهِ أَوَائِلُ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لِأَسْمَاءِ كَمَا كَسَرْتَ نَائِي الْحَرْفِ حِينَ قُلْتَ
فَعَلٍ وَذَلِكَ فِي لُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ الْأَهْلِ الْخِجَازِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَهِيَ تَعْلَمُ
وَنَحْنُ نَعْلَمُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ قُلْتَ فِيهِ فَعَلٍ مِنْ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْبَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِمْ لَامٌ أَوْ
عَيْنٌ وَالْمُضَاعَفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَقِيْمَةٌ فَأَنْتَ تَشْقِي وَخَشِيْمَةٌ فَأَنَا لِحَشِيٍّ وَخِشْمَانُ فَخِنْ نِخَالٌ وَعَضَضْتِ
فَأَنْتِ تَعَضُّضِينَ وَأَنْتِ تَعَضِّينَ وَأَمَّا كَسَرُوا هَذِهِ الْأَوَائِلَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ تَكُونَ أَوَائِلُهَا
كَتَوَانِي فَعَلٍ كَمَا لَزِمُوا الْفَتْحَ مَا كَانَ نَائِيَهُ مَفْتُوحًا فِي فَعَلٍ وَكَانَ الْبِنَاءُ عِنْدَهُمْ عَلَى أَنْ يُجْرُوا وَأَوَائِلُهَا
عَلَى قَوَانِي فَعَلٍ مِنْهَا وَقَالُوا ضَرَبْتُ تَضْرِبُ وَأَضْرِبُ فَفَتَحُوا أَوَّلَ هَذَا كَمَا فَتَحُوا الرَّاءَ فِي ضَرَبَ وَأَمَّا
مَنْعُهُمْ أَنْ يَكْسِرُوا الثَّانِي كَمَا كَسَرُوا فِي فَعَلٍ أَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ لِجَعْلِ ذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ وَجَمِيعِ هَذَا
إِذَا قُلْتَ فِيهِ بِفَعَلٍ فَأَدْخَلْتَ الْبَاءَ فَتَحَتْ وَذَلِكَ أَمْرٌ كَرِهُوا الْكُسْرَةَ فِي الْبَاءِ حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا
انْتِفَاضَ مَعْنَى فَيُحْتَمَلُ ذَلِكَ كَمَا يَكْرَهُونَ الْبِأَتِ وَالْوَاوَاتِ مَعَ الْبَاءِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَلَا يَكْسِرُ فِي
هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ كَانَ نَائِيَهُ مَفْتُوحًا نَحْوَ ضَرَبَ وَذَهَبَ وَأَشْبَاهَهُمَا وَقَالُوا أَيْ فَأَنْتَ تَنْبِيُّ وَهُوَ
يَنْبِيُّ وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي يُسْتَعْمَلُ بِفَعَلٍ فِيهَا مَفْتُوحًا وَأَخْوَاتُهَا وَلَيْسَ الْقِيَامُ أَنْ تُفْتَحَ وَأَمَّا
هُوَ حَرْفٌ شَادٌ فَلَمَّا جَاءَ حَجِيٌّ عَمَّا فَعَلٍ مِنْهُ مَكْسُورٌ فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِذَلِكَ وَكَسَرُوا فِي الْبَاءِ فَقَالُوا لِنَبِيٍّ
وَخَالَفُوا بِهِ فِي هَذَا بَابِ فَعَلٍ كَمَا خَالَفُوا بِهِ بَابِهِ حِينَ فَتَحُوا وَشَبَّهُوا بِبَيْحَلٍ حِينَ أُدْخِلْتَ فِي بَابِ فَعَلٍ
وَكَانَ إِلَى جَنْبِ الْبَاءِ حَرْفُ الْأَعْتِلَالِ وَهُمْ مِمَّا يَغْيِرُونَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَيَجَسِرُونَ عَلَيْهِ إِذَا
صَارَ عِنْدَهُمْ مَخَالَفًا وَقَالُوا أَمْرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمْرٌ حِينَ خَالَفَتْ فِي مَوْضِعٍ وَكَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ خَالَفُوا
بِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ مَفْتُوحٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْخِجَازِ وَهُوَ الْأَصْلُ وَأَمَّا يَسْعُ وَيَطُّ
فَأَمَّا فَتَحُوا لِأَنَّهُ فَعَلٌ بِفَعَلٍ مِثْلَ حَسِبَ يَحْسِبُ فَفَتَحُوا اللَّهُمزة والعين كما فَتَحُوا اللَّهُمزة والعين
حِينَ قَالُوا يَتْرَأُ وَيَقْرَعُ فَلَمَّا جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا فَعَلٍ مِنْهُ مَفْتُوحٌ لَمْ يَكْسِرُوا كَمَا كَسَرُوا نَائِي حَيْثُ

جاء على مثال ما فعل منه مكسور ويدل على أن الأصل في فعلت أن يفتح بفعل منه على لغة أهل الحجاز سلامتها في الباء وتركهم الضم في بفعل ولا يضم لضمته فعل فاعناه وعارض وأما وحل يوحل ونحوه فان أهل الحجاز يقولون يوحل ويحرونه بحرى علمت وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون في يوحل هي يبحل وأما يبحل ونحن يبحل وإذا قلت بفعل فبعض العرب يقولون يبحل كراهية الواو مع الياء شبهوا ذلك بأبام ونحوها وقال بعضهم بأجل فأبدلوا منها أنها كراهية الواو مع الياء كما يبدلون منها من الهمزة الساكنة وقال بعضهم يبحل كأنه لما كره الياء مع الواو كسر الياء ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التي تقلب مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها متحركة فأرادوا أن يقلبوا الياء إلى هذا الحد وكره أن يقلبها على ذلك الوجه الآخر * واعلم أن كل شيء كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة أحرف في فعل فانك تكسروا أوائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعل فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم أن يكسروا التواني في باب فعمل أنهم لم تكن تحرك فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا يكسروا الثالث فيا تبس بفعل بفعل وذلك قولك استعقر فانبت تستعقر وحرثم فانبت تحرثم واعدودن فانبت تغدودن واقعسس فانبت اعسس وكذلك كل شيء من تفعلت أو تفعلت أو تفعلت بحرى هذا المجرى لأنه كان عندهم في الأصل مما ينبغى أن تكون أوله ألف موصولة لأن معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح وانطلق ولكنهم لم يستعملوه استخفا في هذا القليل وقد يفعلون هذا في أشياء كثيرة وقد كتبناها واستراها إن شاء الله والدليل على ذلك أنهم يفخمون الياء في بفعل ومثل ذلك قولهم تقي الله رجل ثم قال تقي الله أجزوه على الأصل وإن كانوا يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدها وجميع هذا يفحه أهل الحجاز وبنو عيم لا يكسرونه في الياء إذا قالوا بفعل وأما فعل فإنه لا يضم منه ما كسر من فعل لأن الضم أثقل عندهم فكرهوا الضم من لم يخافوا التباس معنيين فمدوا إلى الألف ولم يريدوا تفريقا بين معنيين كما أردت ذلك في فعل يعني في الاتباع فيحتمل هذا فصار الفتح مع الكسر عندهم محتملا وكرهوا الضم مع الضم

وهذا باب ما يسكن استخفا وهو في الأصل عندهم متحرك وذلك قولهم في فخذ وفي كيد كيد وفي عضد عضد وفي الرجل رجل وفي كرم الرجل كرم وفي علم علم وهي لغة بكر

(قوله وأما فعل)

فإنه لا يضم الخ)

قال السيرافي يريد

أنهم لم يقولوا في مستقبل

فعل يفعل على ما توجه

ضمة الماضي كما كسروا

أول مستقبل فعل حين

قالوا تعلم لأن الكسر مع

الفتح أخف من اجتماع

ضمتين ولم تكن بهم حاجة

إلى تحمل ثقل الضمتين

لأن المعنى لا يتغير فتكون

إبانة المعنى داعية لهم إلى

تحمل الثقل وهذا معنى

قوله ولم يخافوا التباسا

فمدوا إلى

الألف اه

ابن وائل وأناس كثير من بني عيم وقالوا في مثل لم يحرم من فصدله وقال أبو النجم

* لوعصر منه البان والمسك انعصر *

يريد عصر وانما جعلهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح الى المكسور
والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينطقوا من الأخرى الى الأنتقل وكرهوا في عصر الكسرة
بعد الضمة كما بكرهوا الواو مع الياء في مواضع ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم الأفي هذا
الموضع من الفعل فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم الى الاستتقال واذا تابعت الضمتان فان هؤلاء
يخففون أيضا كرهوا ذلك كما بكرهوا الواو ين وانما الضمتان من الواو ين فكما تكره الواو ان
كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو وذلك قولك الرسل والطب والعنق تريد الرسل
والطب والعنق وكذلك الكسرتان تكرهان عندهم هؤلاء كما تكره الياء آ في مواضع وانما
الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره الياء آ وذلك قولك في إبل إبل وأماما نوات
فيه الفتحمتان فانهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف
أخف من الواو والياء وسنرى ذلك ان شاء الله وذلك نحو جـ ل و حـ ل ونحو ذلك ونما أشبهه
الأول فيما ليس على ثلاثة أحرف قولهم أراك منفتحاً تسكن الفاء تريد منفتحاً فابعد النون
بـ نزلة كيد ومن ذلك قولهم انطلق بفتح القاف لئلا يلتقي ساكنان كما فعلوا ذلك بأين وأشباهاها
حدثنا بذلك الخليل عن العرب وأنشدنا بيتا وهو لرجل من أزد السراة

تجبت لمولود وليس له أب * وذى ولد لم يلد له أبوان

وسمى من العرب كما أنشده الخليل ففتحوا الدال كي لا يلتقي ساكنان وحيث أسكنوا موضع

العين حرکوا الدال

هذا باب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرك لأن الأصل
عندهم أن يكون الثاني منحرراً كوغير الثاني أول الحرف وذلك قولك شهد واقب تسكن
العين كما أسكنتها في علم وتدع الأول مكسورا لأنه عندهم نزلة ما حر كوا فصار كأول إبل

(قوله وقالوا في مثل لم يحرم الخ)
يعني فصد البعير للضيف وفصد للضيف أنه عند عوز الطعام يفصدون البعير ليشرب الضيف من دمه فبمسك جوعه أفاده السيرا في (قوله ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم الخ) قال السيرا في يريد أنه ليس في كلامهم فعل الا فيمالم يسم فاعله من الثلاثي اه

* وأنشد في باب ما يسكن استخفا قالابي النجم * لوعصر منه البان والمسك انعصر *

الشاهد في تسكين الثاني من عصر طالبا للاستخفاف وهي لغة فاشية في تغلب بن وائل وأبو النجم من جعل وهم من بكر بن وائل فاستعمل لغتهم ووصف شعرا يتعهد بالبان والمسك ويكثر فيه من مباحي لو عصر امه لسالا

سمعتهم يُشدون هذا البيت لا دخل هكذا

(طويل)

اذا غاب عتاقب عتاقرا تئا * وان شهد أجدى فضله وجد اوله

ومثل ذلك نيم ويُدس انماهما فاعل وهو أصلهما ومثل ذلك فيهما ونعمت انما أصلها فبها ونعمت
وبلغنا أن بعض العرب يقول نيم الرجل ومثل ذلك عزي الرجل لا تحوّل الياء واوا لانهما انما
خُففت والاصل عندهم التحرك وأن تجرى ياء كما أن الذي خُففت الاصل عنده التحرك وأن
يجرى الاوّل في خلافه مكسورا

هذاباب ما عمل فيه الالفات فالالف عمال اذا كان بعده حرف مكسور وذلك قولك
عابدو عالم ومساجد ومفاتيح وعذافر وهابيل وانما اولها الكسرة التي بعدها ارادوا أن
يقر بوهامنها كما قرئوا في الادغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر فجعلوه بين الزاي والصاد فقر بها
من الزاي والصاد التماس الخفة لأن الصاد قريبة من الدال فقر بها من أشبه الحروف من
موضعها بالدال وبيان ذلك في الادغام فكما يريد في الادغام أن يرفع لسانه من موضع واحد
كذلك يقرب الحرف الى الحرف على قدر ذلك فالالف قد تشبه الياء فأرادوا أن يقر بوهامنها
واذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الالف حرف متحرك والاول مكسور نحو عماد املت
الالف لانه لا يتفاوت ما بينهما بحرف الا تراهم قالوا صبقت فجعلوه اصاد المكان القاف كما قالوا
صقت وكذلك ان كان بينهما وبين الالف حرفان الاوّل ساكن لان الساكن ليس بجاز قوي
وانما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الاوّل فلم يتفاوت لهذا كالم يتفاوت
الحرفان حيث قلت صويق وذلك قولهم سربال وشمالل وعماد وكلاب وجميع هذا الايمية
أهل الحجاز فاذا كان ما بعد الالف مضموماً ومفتوحاً لم تكن فيه امالة وذلك نحو أجر وتابل
وخاتم لان الفتح من الالف فهي ألزم لهما من الكسرة ولا تتبع الواو لانها لا تشبه بهما الا ترى
أنك لو أردت التقريب من الواو انقلبت فلم تكن ألفاً وكذلك اذا كان الحرف الذي قبل الالف

(قوله ومثل
ذلك عزي الرجل
الخ) قال أبو سعيد اعلم
أن أصل عزي غزو لأنه
من الغ-زو وانقلبت الواو
ياء لانها طرف وقبلها
كسرة فكان قائلاً قال
اذا أسكننا الزاي وجب أن
تعود الواو لأن العلة التي
كانت تغلبها ياء قد زالت قال
سيبويه هذا التخفيف ليس
بواجب ولا هو بناء بنى عليه
اللفظ في الاصل وانما هو
عارض كما أن الذي يقول
علم وكرم في علم وكرم الاصل
عنده علم وكرم وان خفف
فالدليل على أن الاصل
هذا أنه لو جعل الفعل
لنفسه لقال علمت
وكرمت فرد البناء
الى أصله هـ

* وأنتد في باب ترجمته هذاباب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرك
للاختل
الشاهد فيه تسكين الهاء من شهد بتحرك السين بالكسرة اتباعاً لحركة عينها قبل السكون وهذا الاتباع
يطرد فيما كان تانيه أحد حروف الحلق وكان مبنياً على فعل فعلا كان أو ما في انه نبي نعيم يقولون شهد وفخذ
واذ انوات الكسرتان سكفوا الثاني للتخفيف * يقول هذا البشر من مروان بن الحكم أي هو كالفرات في سعة
مروفة والفرات نهر بالعراق ومعنى أجدى وأغنى ووسع والحداء العطية والجداء بالمد الغناء والنتفع والجداول
بحار الماء واحد هـ

مفتوحاً ومضموماً نحو ربابٍ وجمادٍ والبلدال والجماع والخطاف وتقول الأسوداد فيمبيل
 الألف ههنا من أماله في الفعل لأن وداً بمنزلة كلابٍ ومما يعملون ألفه كل شيء من بنات
 الياء والواو كانت عينه مفتوحة * أمما كان من بنات الياء فتمأل ألفه لأنها في موضع ياء
 وبدل منها فتحوا نحوها كما أن بعضهم يقول قدردٍ وقال الفرزدق

وما حل من جهل حبا حلماتنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

فيسم كأنه ينعون نحو فعل فكذا نحو نحو الياء * وأمبات الواو فأمالوا ألفها الغلبة الياء على هذه
 اللام لأن هذه اللام التي هي واو إذا جاوزت ثلاثة أحرف قلبت ياءً والياء لا تقلب على هذه الصفة
 واو فأقبلت لتمكن الياء في بنات الواو الأتراسم يقولون معدى ومسنى والقنى والعصى ولا
 تفعل هذا الواو بالياء فأمالوا الماذا كرتك والياء أخف عليهم من الواو فتحوا نحوها وقد
 يتركون الامالة فيما كان على ثلاثة أحرف من بنات الواو نحو قفاً وعصاً والقنا والقطا
 وأشباههن من الأسماء وذلك أنهم أرادوا أن يبينوا أنها مكان الواو ويفصلوا بينها وبين بنات
 الياء وهذا قبل يميل يحفظ وقد قالوا الكبا والعسا والمكا وهو بحر الضب كما فعلوا ذلك في الفعل
 والامالة في الفعل لا تنكسر إذا قلت غزاً وصفاً ودعا وإنما كان في الفعل مثلثاً لأن الفعل
 لا يثبت على هذه الحال للغنى ألا ترى أنك تقول غزاً ثم تقول غزى فتدخله الياء وتغلب عليه
 وعدة الحروف على حالها ونقول أغزُ وافتاد قلت أفعل قلت أغزى قلبت وعدة الحروف على
 حالها فإن الحروف أضعف لتغيره والعدة على حالها وتخرج الياء تقول لا غزير ولا يكون
 ذلك في الأسماء فإذا ضعفت الواو فأنصرت الياء فصارت الألف أضعف في الفعل لما يلزمها
 من التغيير فإذا بلغت الأسماء أربعة أحرف أو جاوزت من بنات الواو فالامالة مستتية لأنهم قد
 خرجت إلى الياء وجميع هذا الأيملة ناس كثير من بني عجم وغيرهم ومما يعملون ألفه كل اسم كانت في
 آخره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك لأنها بمنزلة ما هو من بنات الياء ألا ترى أنك لو قلت في معزى

* وأنشد في باب الامالة للفرزدق

وما حل من جهل حبا حلماتنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

الشاهد فيه مراعاة كسرة الثاني من حل التي هي في أصل المثال قبل الادغام ومثل هذا لا يكاد يضبط بالمشافهة
 فكيف بالخط اللطيف وخفائه فتفقدته فانه لا يكاد يتحصل وجهه لسهو سيبويه مقر بالمازعي في الامالة من
 تقريب لفظ الألف من لفظ الياء لأنه أقرب تأولاً وأسهل * يقول حلماتنا وقر في مجالسهم لا يحلون حباهم
 خفة وجهه لا على من جهل عليهم ومن أمر بالمعروف في جملة أو صلح اتبع وانقيده ولم يعنف على ما حكاه به
 وضمنه من قومه

وَحُبْلِي فَعَلْتُ عَلَى عِدَّةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَجِبْ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرُوفِ مِنَ الْأَمْرِ بِنَاتِ الْبَاءِ فَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ
 مِثْلَهُمَا مَأْيُ بَصِيرٍ فِي تَنْنِيَةِ أَوْ فِعْلٍ بَاءً فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ أَوْ أَبْدَا صَارَتْ
 عِنْدَهُمْ عِزْلَةً أَلْفٍ رَمِي وَمِنْهَا وَنَاسٌ كَثِيرٌ لَا يَمِيلُونَ الْأَلْفَ وَيَفْتَحُونَ بِهَا يَقُولُونَ حُبْلِي وَمِعْزَى وَمَأْيُ
 يَمِيلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ مَأْيُهَا فِيهِ عَيْنٌ إِذَا كَانَ أَوَّلَ فَعَلْتُ مَكْسُورًا نَحْوًا
 نَحْوِ الْكِسْرَةِ كَمَا نَحْوًا نَحْوِ الْبَاءِ فِيمَا كَانَتْ أَلْفُهُ فِي مَوْضِعِ الْبَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْخِجَارِ فَأَمَّا
 الْعَامَّةُ فَلَا يَمِيلُونَ وَلَا يَمِيلُونَ مَا كَانَتْ الْوَاوِ فِيهِ عَيْنًا أَلَمَّا كَانَ مِنْ مَكْسُورِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ خَافَ وَطَبَّ
 وَهَابَ وَبَلْغَنَاعِنَ ابْنِ أَبِي اسْحَقَ أَنَّهُ سَمِعَ كَثِيرًا عِزَّةً يَقُولُ صَارَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَقَرَأَهَا بِبَعْضِهِمْ
 خَافَ وَلَا يَمِيلُونَ بِنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ الْوَاوِ عَيْنًا أَلَمَّا كَانَ عَلَى فَعَلْتُ مَكْسُورًا الْأَوَّلِ لَيْسَ غَيْرِهِ
 وَلَا يَمِيلُونَ شَيْئًا مِنْ بِنَاتِ الْمَضْمُومِ الْأَوَّلِ مِنْ فَعَلْتُ لِأَنَّهُ لَا كِسْرَةَ يُنْحَى نَحْوَهَا وَلَا تُشْبِهُهُ بِنَاتِ الْوَاوِ
 الَّتِي الْوَاوِ فِيهَا لَمْ يَكُنْ الْوَاوِ قَوِيَّةً هَهُنَا وَلَا تَضَعُ ضَعْفَهَا تَمَّةً إِلَّا تَرَاهَا نَائِبَةً فِي فَعَلْتُ وَأَفْعَلُ
 وَفَاعَلْتُ وَنَحْوِهَا فَلَمَّا قَوِيَتْ هَهُنَا تَبَاعَدَتْ مِنَ الْبَاءِ وَالْإِمَالَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَامَ وَدَارَ لَا يَمِيلُونَ - مَا
 وَقَالَوَامَاتٌ وَهِيَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَتَّ وَمِنْ لُغَتِهِمْ صَارَ وَخَابَ وَمِمَّا عَمِلَ أَلْفَهُ قَوْلُهُمْ كَيْلٌ وَبَيْعٌ
 وَسَمِعْنَا بِبَعْضِ مَنْ يُوَثِّقُ بِعَرَبِيَّتِهِ يَقُولُ كَيْلٌ كَمَا تَرَى فِيمِثِلٍ وَانْعَافُوا هَذَا لِأَنَّ قَبْلَهَا بَاءٌ فَصَارَتْ
 عِزْلَةً الْكِسْرَةِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَهَا نَحْوُ سِرَاجٍ وَجِبَالٍ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْخِجَارِ لَا يَمِيلُونَ هَذِهِ
 الْأَلْفُ وَيَقُولُونَ شَوْلُ السَّيَالِ وَالصَّبَاحُ كَمَا قَالَتْ كَيْلٌ وَبَيْعٌ وَقَالُوا شَيْبَانٌ وَقَيْسٌ عَيْبَلَانٌ
 وَعَيْبَلَانٌ فَأَمَّا الْوَالِيَاءُ وَالَّذِينَ لَا يَمِيلُونَ فِي كَيْلٍ لَا يَمِيلُونَ هَهُنَا وَمِمَّا يَمِيلُونَ أَلْفَهُ قَوْلُهُمْ مَرَرْتُ بِبَابِهِ
 وَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ شَبَّهَ بِهِ بِفَاعِلٍ نَحْوِ كَاتِبٍ وَسَاحِدٍ وَالْإِمَالَةُ فِي هَذَا أَوْضَعُفٌ
 لِأَنَّ الْكِسْرَةَ لَا تَلْزِمُ وَسَمِعْنَا مِنْهُمْ يَقُولُونَ مِنْ أَهْلِ عَادٍ فَأَمَّا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا تَكُونُ كَمَا
 لَا تَكُونُ فِي آخِرِ وَتَابِلٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَأَمَّا لَوْ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعَيْبَلَانَ وَالْإِمَالَةُ فِي زَيْدٍ أَوْضَعُفٌ
 لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ الرَّفْعُ وَلَا يَقُولُونَ رَأَيْتُ عَبْدًا فِيمِثِلًا لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ بَاءٌ كَمَا أَنَّكَ لَا تَمِيلُ أَلْفَ كَسَلَانَ
 لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ بَاءٌ وَقَالُوا دِرْهَمَانٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ قِرْجًا وَهُوَ أَرْزَالٌ الْقِدْرُ وَرَأَيْتُ عِلْمًا فِيمِثِلًا يَمِيلُونَ
 جَعَلُوا الْكِسْرَةَ كَالْبَاءِ وَقَالُوا فِي التَّجَادِيْنِ كَمَا قَالَوَامَرْتُ بِبَابِهِ فَأَمَّا لَوْ الْأَلْفُ وَقَالُوا فِي الْجِسْرِ
 مَرَرْتُ بِعَيْبَلَانَكَ فَأَمَّا لَوْ كَمَا قَالَوَامَرْتُ بِبَابِكَ وَقَالُوا مَرَرْتُ بِبَابِ كَثِيرٍ وَمَرَرْتُ بِالْبَابِ كَمَا تَقُولُ
 هَذَا مَا شِئْ وَهَذَا دَاعٍ فَهُمْ مِنْ يَدْعُ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى حَالِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهُ قَدْ
 أَسْكَنَ وَلَمْ يَنْسَلِكُمْ بِالْكِسْرَةِ فَيَقُولُ بِالْمَالِ وَمَا شِئْ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَتَرَكُوهُ عَلَى حَالِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ

(قوله فلما)
 كانت في حروف الخ
 يريد أن ألف حبل
 ومعزى شمال لانها تنقلب
 بيا لوصرفنا منها الف عمل
 فقلنا حبل ميت ومعزيت كما
 تقول جمعينا أو شينا فقلنا
 حبلين ومعزبان كقلنا
 رمي لأنه من رميت (وقوله
 وذلك خاف) قال أبو سعيد
 أما الإمالة خاف فلا تسمى على
 فعل وأصله خوف (أى
 كفرح) فلذلك كسر المقدره
 في الألف جازت امالته
 ويكسر أيضا اذا جعلت
 الفعل لنفسك فقلت خفت
 وكل ما كان في فعل المتكلم
 مكسورا جازت امالته
 م - من ذوات الواو
 أو - من ذوات
 الباء اه

يكون كالزمنه الوقف وقال ناس رأيت عمادا فأمالو اللامالة كما أمالو الكسرة وقال قوم رأيت
 علماء ونصبوا عماد المالم يكن قبلها باء ولا كسرة جعلت بمنزلة تاني عمدا وقال بعض الذين يقولون
 في السكت بمال من عند الله ولزيد مال شبهوه بألف عماد الكسرة قبلها فهذا أقل من
 مررت بمالك لأن الكسرة منفصلة والذين قالوا من عند الله أكثر لكثرة ذا الحرف في كلامهم
 ولم يقولوا إذا مال يريدون ذا التي في هذا لأن الألف إذا لم تكن طرفا شبهت بألف فاعل ونقول
 عمادا تامل الألف الثانية لامالة الأولى

(قوله فهذا أقل)

من مررت بمالك

الخ) يريد أن الباء

المكسورة متصلة بالميم

والدال من عند ومن زيد

ليست متصلة بما بعدها

فصارت الامالة في قولنا

بمالك أقوى (وقوله ولم

يقولوا إذا مال الخ) يريد أنهم

لم يميلوا الألف في مال إذا

أمالوا الألف في ذا ولم

يجعلوه بمنزلة عمادا لأن

الألف الثانية في عمادا

طرف وليست في مال طرفا

فشبهت ألف مال بألف

فاعل فلم عمل

فاعـرف ذلك

اه سيرافي

هــ هذا باب من إمالة الألف عيملها فيه ناس من العرب كثير وذلك قولك يريد أن يضربها
 ويريد أن يترجمها لأن الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور وفكأنه قال يريد
 أن يضربها كما أنهم إذا قالوا ردها كأنهم قالوا رداً فلذلك قال هذا من قال رده ورده صار ما بعد الضاد
 في يضرب بمنزلة عمادا وقالوا في هذه اللغة منها فأمالوا وقالوا في مضربها أو بها وبنا وهذا أجدر
 أن يكون لأنه ليس بينه وبين الكسرة الأحرف واحد فإذا كانت عمال مع الهاء وبينها وبين
 الكسرة حرف فهي إذا لم يكن بين الهاء وبين الكسرة شيء أجدر أن عمال والهاء خفية فكما
 تُقلب الألف للكسرة بآء كذلك أمالتها حيث قربت منها هذا القرب وقالوا بيني وبينها فأمالوا
 في الياء كما أمالوا في الكسرة وقالوا يريد أن يكيها ولم يكيها وليس شيء من هذا عمال ألفه في
 الرفع إذا قال هو يكيها وذلك أنه وقع بين الألف وبين الكسرة الضمة فصارت حائزاً فتمتعت
 الامالة لأن الباء في قولك يضربها فيها الإمالة فلا تكون في المضموم إمالة إذا ارتفعت الباء كما
 لا يكون في الواو الساكنة إمالة وإنما كان في الفتح شبه الياء بالألف ولا تكون إمالة في لم
 يعمها ولم يحفظها لأنه ليست ههنا باء ولا كسرة تامل الألف وقالوا فيما وعليها فأمالوا للياء حيث
 قربت من الألف ولهذا قالوا بيني وبينها وقالوا رأيت يدها فأمالوا
 كما قالوا يضربها ويضربها وقال هؤلاء رأيت دما ودمها فلم يميلوا لأنه لا كسرة فيه ولا ياء وقال
 هؤلاء عندها لأنه لو قال عندها أمال فلما جاءت الهاء صارت بمنزلة الوم فجي بها * واعلم أن الذين
 قالوا رأيت عمدا الألف ألف نصب ويريد أن يضربها يقولون هو منبأ وأنا إلى الله راجعون وهم
 بنو تميم ويقوله أيضا قوم من قيس وأسدي ممن ترضى عربته فقال هو منبأ وليس منهم وإنما يختلفون
 فجعلها بمنزلة رأيت عمدا وقال هؤلاء رأيت عنبا وهو عندنا فلم يميلوا لأنه وقع بين الكسرة
 والألف حاجزان قويان ولم يكن الذي قبل الألف هاء فتصير كأنهم لم تذكر وقالوا رأيت ثوبه

يَتَكَا فَلَمْ يَمِيلُوا وَقَالُوا فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ذَهْرٌ رَأَيْتُ ذَهَابًا فِي لُغَةٍ
 مِنْ قَالَ يَضْرِبُ بَاوَمَرٍ بِتَالْقُرْبِ هَامِنِ الْكِسْرَةِ كَقُرْبِ أَلْفٍ يَضْرِبُ بِهَا * وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَمَالَ
 الْأَلْفَاتِ وَافِقٍ غَيْرِهِ مِنَ الْعَرَبِ مِمَّنْ يَمِيلُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَخَالَفُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيبِينَ صَاحِبَهُ
 فَيَنْصَبُ بَعْضُ مَا يَمِيلُ صَاحِبَهُ وَيَمِيلُ بَعْضُ مَا يَنْصَبُ صَاحِبَهُ وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ النَّصَبُ مِنْ لُغَتِهِ
 لَا يُوَافِقُ غَيْرَهُ مِمَّنْ يَنْصَبُ وَلَكِنْ أَمْرُهُ وَأَمْرُ صَاحِبِهِ كَأَمْرِ الْأَوَّلِينَ فِي الْكِسْرِ فَإِذَا رَأَيْتَ عَرَبِيًّا
 كَذَلِكَ فَلَا تُرَيِّنُهُ خَلَطًا فِي لُغَتِهِ وَلَكِنْ هَذَا مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ يَدًا قَالَ رَأَيْتُ زَيْنًا فَقَوْلُهُ
 يَنْبَغِزْلَةُ يَدًا وَقَالَ هُوَ لَا كَسْرَتَ يَدًا فَصَارَتِ الْيَاءُ هَهُنَا بَعْدَ نَزْلِ الْكِسْرِ فِي قَوْلِكَ رَأَيْتُ عَيْنًا * وَعَلِمَ
 أَنَّ مَنْ لَا يَمِيلُ الْأَلْفَاتِ فِيمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا الْبَابِ لَا يَمِيلُونَ شَيْئًا مِنْهَا فِي هَذَا الْبَابِ * وَعَلِمَ أَنَّ
 الْأَلْفَ إِذَا دَخَلَتْهَا الْأَمَالَةُ دَخَلَ الْأَمَالَةُ مَا قَبْلَهَا وَإِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْهَاءِ فَأَمَلَتْهَا أَمَلَتْ مَا قَبْلَ الْهَاءِ
 لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِ الْهَاءَ فَكَأَنَّ تَتَّبَعُهَا مَا قَبْلَهَا مِنْصُوبَةٌ كَذَلِكَ تَتَّبَعُهَا مَا قَبْلَهَا أَمَالَةً * وَعَلِمَ أَنَّ
 بَعْضَ مَنْ يَمِيلُ بِقَوْلِ رَأَيْتُ يَدًا وَيَدًا هَا فَالْيَمِيلُ تَكُونُ الْفَتْحَةُ أَغْلَبَ وَصَارَتِ الْيَاءُ بَعْدَ نَزْلِ دَالِ دَمٍ
 لِأَنَّهَا تَتَّبَعُهَا الْمَعْتَلَّ مَنْصُوبَةٌ وَقَالَ هُوَ لَا زَيْنًا هَذَا مَا ذَكَرْتُكَ مِنْ مَخَالَفَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَقَالَ
 أَكْثَرُ الْقَرِيبِينَ أَمَالَةٌ رَمَى فَلَمْ يَمِيلُ كَرَاهَانٌ يَخُونُ الْيَاءَ إِذَا كَانَ غَايَةً مِنْهَا كَمَا أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَمِيلُ
 رُدِّي فَعَلٌ فَلَا يَخُونُ الْكِسْرَةَ لِأَنَّهُ قَرَّمَ تَمِينَ فِيهِ الْكِسْرَةُ وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ فِي حُبْلَى لِأَنَّهُ لَمْ يَفْرَغْ
 فِيهَا مِنْ يَاءٍ وَلَا فِي مَعْرَى * وَعَلِمَ أَنَّ نَاسًا مِمَّنْ يَمِيلُ فِي يَضْرِبُهُمْ أَوْ تَأْوَمُّنَهَا وَيَأْوِسُهَا هَذَا عَمَّا فِيهِ
 عَلَامَةُ الْأَضْمَارِ إِذَا وَصَلُوا نَصَبُوا هَا فَالْوَاوُ يَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ بَارِئًا وَيَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ سَائِدًا وَمِنَازِيدُ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا فِي الْوَقْفِ إِذَا كَانَتِ الْأَلْفُ تَمَالًا فِي هَذَا النِّحْوَانِ يَتَّبِعُونَ فِي الْوَقْفِ حَيْثُ وَصَلُوا
 إِلَى الْأَمَالَةِ كَمَا قَالُوا أَفْعَى فِي أَفْعَى جَعَلُوا فِي الْوَقْفِ يَاءً فَإِذَا أَمَالُوا كَانُوا يَتَّبِعُونَ الْيَاءَ لِأَنَّهُ يَخُونُ الْيَاءَ
 وَإِذَا وَصَلَ تَرَكَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي الْوَصْلِ أَيْنٌ كَمَا قَالَ أَوْلَئِكَ فِي الْوَصْلِ أَفْعَى زَيْدٌ وَقَالَ هُوَ لَا
 يَبْنِي وَيَبْنِي وَيَبْنِي وَيَبْنِي وَبَدَتْهَا مَالٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فَأَمَالُوا أَشْيَاءَ لَيْسَتْ فِيهَا عِلَّةٌ تَمَّازُ كَمَا فِي ماضِي
 وَذَلِكَ قَلِيلٌ مِمَّنْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ طَلَبْنَا وَطَلَبْنَا زَيْدٌ كَأَنَّهُ شَبَّهَ هَذِهِ الْأَلْفَ بِالْفِ جَبَلِيٍّ حَيْثُ كَانَتْ
 آخِرَ الْكَلَامِ وَلَمْ تَكُنْ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ وَقَالَ رَأَيْتُ عَجَبًا أَوْ رَأَيْتُ عَيْنًا وَسَمِعْنَا هُوَ لَا قَالُوا تَبَاعَدْنَا
 فَأَجْرُهُ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ وَقَالُوا مَعْرَانًا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ عَمَادًا فَأَمَالَهُمْ مَا جَمَعَا وَذَا
 قِيَاسٌ وَمَنْ قَالَ عَمَادًا قَالَ مَعْرَانًا وَهُمَا مُسْلِمَانٌ وَذَا قِيَاسٌ قَوْلُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ
 لِمَنْ بَعْدَ نَزْلِ الْعَمَادِ بَعْدَهُ مَكْسُورٌ فَهَذَا أَجْدَرُ جَمَلُهُ هَذَا أَنَّ كُلَّ مَا كَانَتْ لَهُ الْكِسْرَةُ أَلَزَمَ

(قوله واعلم أنه

ليس من أمال الخ)

يريد أن أمر العرب

في الامالة لا يطرده على قياس

لا يخالفه ونه وكذلك ترك

الامالة لا يطرده (وقوله واعلم

أن من لا يميل الألفات فيما

ذكرنا قبل هذا الباب الخ)

قال أبو سعيد يعني من

يقول كمال والسيال

ومررت بمال كثير وما

أشبه ذلك مما تضمنه الباب

المتقدم فلا يميل شيئاً مما

ذكرنا إمامته في

هذا الباب

أفاده السيراني

كان أقوى في الامالة

﴿ هذا باب ما أميل على غير قياس وانما هو شاذ ﴾ وذلك الحجاج اذا كان اسم الرجل وذلك
 لانه كثير في كلامهم فملوه على الاء اكثر لان الامالة اكثر في كلامهم واكثر العرب ينصبه ولا
 يميل ألف حجاج اذا كان صفة يُجرونه على القياس وأما الناس فيميله من لا يقول هذا مال بمنزلة
 الحجاج وهم أكثر العرب لانها كألف فاعل اذ كانت نانية فلم تُعمل في غير الجر كراهية أن تكون
 كباب رَمِيَتْ و غَزَوْتُ لان الواو والياء في قُلْتُ و بَعْتُ أقرب الى غير المعتل وأقوى وقال ناس
 يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال وهذا باب لما كانت بدلان من الياء كما كانت في رَمِيَتْ سُبِّهَتْ بها
 وشبه وهما في باب ومال بالألف التي تكون بدلان من الواو فبَعْتُ الواو والياء في العين كما تبعتهما
 في اللام لان الياء قد تغلب على الواو هنا وفي مواضع سترها ان شاء الله والذين لا يميلون في
 الرفع والنصب أكثر العرب وهو أعم في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قال لأنهم يفرقون
 بين ما فعلت منه مكسور وبين ما فعلت منه مضموم وهذا ليس في الأسماء

(قوله كراهية
 أن تكون كباب
 رميت الخ) يريد أن
 ألف مال عين الفعل وهي
 منقلبة من واو وباب رميت
 وغزوت الياء والواو فيه
 لام الفعل وعين الفعل
 أبعد من الاعتلال (وقوله
 والذين لا يميلون في الرفع
 والنصب الخ) يريد ترك امالة
 مال وباب (وقوله لأنهم
 يفرقون بين ما فعلت الخ)
 يعني يفرقون بين قام وقال
 ورام وسام وبين خاف لانك
 تقول في قال قلت وقت
 وسمت وتقول
 في خاف خفت
 أفاده السيرافي

﴿ هذا باب ما يمنع من الامالة من الألفات التي أملت في ما مضى ﴾ فالحروف التي تمنعها الامالة
 هذه السبعة الصاد والصاد والطاء والظاء والغين والقاف والحاء انا كان حرف منها قبل الألف
 والألف تليها وذلك قولك قَاعِدُ وَعَايِبُ وَحَامِدُ وَصَاعِدُ وَطَائِفُ وَصَائِنُ وَظَالِمُ وانما منعنا هذه
 الحروف الامالة لانها حروف مستعملة الى الحنك الأعلى والألف اذا خرجت من موضعها
 استعملت الى الحنك الأعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعملة غلبت عليها كما غلبت الكسرة
 عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعملة وكانت الألف تستعمل على وقربت من
 الألف كان العمل من وجه واحد أخف عليهم كما أن الحرفين اذا تقارب موضعهما كان رفع
 اللسان من موضع واحد أخف عليهم فيدغمونه ولا تعلم أحد ايميل هذه الألف إلا من لا يؤخذ
 بلغته وكذلك اذا كان الحرف من هذه الحروف بعد ألف تليها وذلك قولك نَاعِدُ وَعَايِسُ
 وَعَايِسُ وَعَايِسُ وَعَايِسُ وَعَايِسُ وَعَايِسُ وَعَايِسُ وَعَايِسُ وَعَايِسُ وَعَايِسُ وَعَايِسُ وَعَايِسُ
 الى أشبه الحروف من موضعها بالقاف فأبدلوه مكانها وكذلك ان كانت بعد الألف بحرف
 وذلك قولك نَاعِيحُ وَنَاعِيحُ وَنَاعِيحُ وَنَاعِيحُ وَنَاعِيحُ وَنَاعِيحُ وَنَاعِيحُ وَنَاعِيحُ وَنَاعِيحُ وَنَاعِيحُ
 هذا كما يمنع السين من الصاد في صَبَقْتُ ونحوه * واعلم أن هذه الألفات لا يميلها أحد إلا من
 لا يؤخذ بلغته لأنها اذا كانت مما ينصب في غير هذه الحروف لم ينصب فلم يفارقها في هذه

الحروف اذ كان يدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك ان كان شئ منها بعد الالف بحرفين
 وذلك قولك مَنَاشِيطٌ وَمَنَافِيجٌ وَمَعَالِيقٌ وَمَقَارِيطُ وَمَوَاعِظٌ وَمَبَالِغٌ ولم يمتنع الحرفان النصب
 كالم يمتنع السين من الصاد في صَوِيْقٍ ونحوه وقد قال قوم المَنَاشِيطُ حين تراخت وهي قليلة فاذا
 كان حرف من هذه الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه لا يمتنع الالف من الامالة
 وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يصنعون آسنتهم في موضع المستعملية ثم يصوبون آسنتهم
 فالانحدار أخف عليهم من الاضعاد الا تراهم قالوا صَبَقْتُ وَصُقْتُ وَصَوِيْقٌ لَمَّا كَانَ يَنْقَلُ عَلَيْهِمْ
 أَنْ يَكُونُوا فِي حَالِ تَسْفُلٍ ثُمَّ يَصْعَدُونَ آسنتهم أَرَادُوا أَنْ يَكُونُوا فِي حَالِ اسْتِعْلَاءٍ وَأَنْ لَا يَجْعَلُوا فِي
 الْأَصْعَادِ بَعْدَ التَسْفُلِ فَأَرَادُوا أَنْ تَقَعَ آسنتهم مَوْقِعًا وَاحِدًا وَقَالُوا قَسَوْتُ وَقَسْتُ فَلَمْ يَحْوِلُوا السِّينَ
 لِأَنَّهُمْ انْحَدَرُوا فَكَانَ الْانْحِدَارُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ اسْتِعْلَاءٍ مِنْ أَنْ يُصْعِدُوا مِنْ حَالِ التَسْفُلِ
 وَذَلِكَ قَوْلُهُمُ الضَّعَافُ وَالصَّعَابُ وَالطَّنَابُ وَالصَّفَافُ وَالقِيَابُ وَالقِفَافُ وَالخِيَابُ وَالغِلَابُ وَهُوَ
 فِي مَعْنَى الْمُغَالِبَةِ مِنْ قَوْلِكَ غَالِبْتُهُ غَلَابًا وَكَذَلِكَ الطَّاءُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي قَوَائِمٍ لِأَنَّهُ جَاءَ
 الْحَرْفُ الْمُسْتَعْمَلِيُّ مَفْتُوحًا فَلَمَّا كَانَتِ الْفَتْحَةُ تَمْنَعُ الْاَلْفَ الْاِمَالَةَ فِي عَذَابٍ وَتَبْدِيلِ كَانَ الْحَرْفُ
 الْمُسْتَعْمَلِيُّ مَعَ الْفَتْحَةِ أَغْلَبَ إِذْ كَانَتِ الْفَتْحَةُ تَمْنَعُ الْاِمَالَةَ فَلَمَّا اجْتَمَعَا قَوِيَ عَلَى الْكِسْرَةِ وَإِذَا كَانَ
 أَوَّلُ الْحَرْفِ مَكْسُورًا وَبَيْنَ الْكِسْرَةِ وَالْاَلْفِ حَرْفَانِ أَحَدُهُمَا سَاكِنٌ وَالسَّاكِنُ أَحَدُهُمْ هَذِهِ
 الْحُرُوفُ فَإِنَّ الْاِمَالَةَ تَدْخُلُ الْاَلْفَ لِأَنَّكَ كُنْتَ سَمِّيلٌ لَوْلَمْ يَدْخُلِ السَّاكِنُ لَلْكِسْرَةِ فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ
 الْاَلْفِ بِحَرْفٍ مَعَ حَرْفٍ تَمَالَعَهُ الْاَلْفُ صَارَ كَأَنَّهُ هُوَ الْمَكْسُورُ وَصَارَ بِعَنْزِلَةِ الْقَافِ فِي قِفَافٍ
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَاقَةٌ مَقْلَأَتْ وَالْمِصْبَاحُ وَالْمِطْعَمَانُ وَكَذَلِكَ سائر هذه الحروف وبعض من يقول
 قِفَافٌ وَيَمِيلُ الْاَلْفُ مِفْعَالٌ وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ يَنْصَبُ الْاَلْفَ فِي مِصْبَاحٍ وَنَحْوِهِ لِأَنَّ
 حَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ جَاءَ سَاكِنًا غَيْرَ مَكْسُورٍ وَبَعْدَهُ الْفَتْحُ فَلَمَّا جَاءَ مَسْكَنًا تَلِيَهُ الْفَتْحَةُ صَارَ بِعَنْزِلَتِهِ لَوْ كَانَ
 مَتَحَرِّكًا بَعْدَهُ الْاَلْفُ وَصَارَ بِعَنْزِلَةِ الْقَافِ فِي قَوَائِمٍ وَكِلَاهُمَا عَرَبِيٌّ لَهُ مَذْهَبٌ وَقَوْلُ رَأَيْتُ قِرْجًا
 وَأَنْبَتُ ضَمْنًا فَتَمِيلُ وَهِيَ مَا هُنَا بِعَنْزِلَتِهِ فِي صِفَافٍ وَقِفَافٍ وَقَوْلُ رَأَيْتُ عِرْقًا وَأَنْبَتُ مَغْنًا
 لِأَنَّهُمَا بِعَنْزِلَتِهِمَا فِي قَائِمٍ وَالْقَافُ بِعَنْزِلَتِهِمَا فِي قَائِمٍ وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا يَدًا مَالُوا
 وَيَقُولُونَ أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا أَقْبَسُ فَنَصَبُوا الْقَافَ وَأَخَوَاتَهَا فَأَمَّا نَابُ وَمَالُ وَبَاعُ فَانَّهُمْ يَمِيلُ
 يُلْزِمُهَا الْاِمَالَةَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّهُ إِذَا نَحَوْنَ نَحْوَ الْبَاءِ اتَى الْاَلْفُ فِي مَوْضِعِهَا وَكَذَلِكَ خَافٌ
 لِأَنَّهُ يَرُومُ الْكِسْرَةَ الَّتِي فِي خِخْفُ كَمَا نَحَوْنَ نَحْوَ الْبَاءِ وَكَذَلِكَ الْاَلْفُ حُبْلِي لِأَنَّهُمَا فِي بَنَاتِ الْبَاءِ وَقَدْبِي

(قوله واذا كان

أول الحرف

مكسورا الخ) قال أبو

سعيد يريد أن حرف

الاستعلاء اذا كان ساكنا

بين الكسرة وبين الحرف

الذي يلي الالف في بعض

العرب لا يعتد به لسكونه

وأنة كحرف ميت لا يعتد به

ويكون في جملة الحرف

الاول الذي قبله فكان

الكسرة فيه (قوله وتقول

رأيت قسزا الخ) قال أبو

سعيد يريد أن الامالة في

قسزا وضمنا جائزة لان حرف

الاستعلاء قبل الكسرة

وفي عرقا ومغنا الفتح لان

حرف الاستعلاء بعد

الكسرة والالف

تليها هـ

ذلك ألتراهم يقولون طاب وخاف ومعطى وسقى فلا تفتحهم هذه الحروف من الامالة وكذلك
باب غز الألف ههنا كأنها مبدلة من باء الأتري أنهم يقولون صغا وصغا ومما الأعمال
ألفه فاعل من المضاعف ومفاعل وأشباهه ما لأن الحرف قبل الألف مفتوح والحرف الذي
بعد الألف ساكن لا كسرة فيه فليس هنا ما يميله وذلك قولك هذا جاد وماد وجواد جمع
جادة ومررت برجل جاد فلا يميل بكره أن يحو نحو الكسرة فلا يميل لأنه قد تم ما يحق فيه الكسرة
ولا يميل للجر لأنه انما كان يميل في هذا للكسرة التي بعد الألف فلما فقد هالم يميل وقد أمال قوم
في الجر شبهوها بما لك اذا جعلت الكاف اسم المضاف اليه وقد أمال قوم على كل حال كما قالوا
هذا ماش يمينوا والكسرة في الأصل وقال بعضهم مررت بمال فاسم ومررت بمال ملقى
ومررت بمال يتقل ففتح هذا كله وقالوا مررت بمال زيد فافتح الألف للقاف شبه ذلك بعاقده
وناعق ومناسيط وقال بعضهم بمال فاسم ففرق بين المنفصل والمتصل ولم يقع على النصب اذا كان
منفصلا وقد فصلوا بين المنفصل وغيره في أشياء سببنا ان شاء الله وسمعتهم يقولون يريدان
يضر بهم يزيد ومنزيد فلما جاؤا بالقاف في هذا النحو نصبوا فقالوا اراد ان يضرهم فاسم ومنما
فصل و اراد ان يعلمها ملق و اراد ان يضرهم اسم ملق و اراد ان يضرهم بمتقل و اراد ان يضرهم بنا
بسوط نصبوا هذه المستعلية وغابت كما غلبت في مناسيط ونحوها وصارت الهاء والألف
كالفاء والألف في فاعل ومفاعيل وصارعت الألف في فاعل ومفاعيل ولم يمنع النصب ما بين
الألف وهذه الحروف كما لم يمنع في السماي بقى قلب السين صاد او صارت المستعلية في هذه
الحروف أقوى منها في مال فاسم لأن القاف هنا ليست من الحرف وانما شبهت ألف مال بالألف
فاعل ومع هذا أنها في كلامهم ينصبها أكثرهم في الصلة أجزوها على ما وصفت لك فنقول منازيد
ويضرهم يزيد لم تشبهه الألفات الأخر ولو فعل بهم ما فعل بالمال لم يستنكر في قول من قال
بمال فاسم وقالوا هذا عماد فاسم وهذا عالم فاسم ونعمى فاسم فلم يكن عندهم بمنزلة المال ومتاع
ومخلان وذلك أن المال آخره يتغير وإنما المال في الجر في لغة من أمال فان تغير آخره عن الجر
نصبت ألفه والذي أماله الألف في عماد وعماد ونحوهما مما لا يتغير فاماله هذا أبا لزمه فلما
قويت هذه القوة لم يقع عليها المنفصل وقالوا لم يضرهم الذي تعلم فلم يميلوا لأن الألف قد ذهبت
ولم يجعلوا بمنزلة ألف جليل ومرمى ونحوهما وقالوا اراد ان يعلمها وأن يضبطها ففتح اللطاء و اراد ان
يضبطها وقالوا اراد ان يعقلها لأن القاف مكسورة فهي بمنزلة قفاف وقالوا رأيت ضيقا

(قوله شبهوها)
بمالك الخ قال أبو
سعيد وجه احتجاج
سيبويه بمالك لاماله جاد
وجواد أن الكسرة في مالك
كسرة اعراب ولا يمتد بها
وقد أميل الألف من أجلها
فكذلك أيضا كسرة جواد
وجاد المقدرة بمال من أجلها
وان ذهبت في اللفظ وأصل
جاد جاد وجواد
جواد لأنه فاعل
وفواعل اه

ومَضِيحًا كما قالوا عَنقوا رأيتُ علمًا كثيرًا فلم يميلوا لأنهم اِفون وليست كالآف في مَعْنَى ومَعْرَى
وقد أمال قوم في هذا ما لا ينبغي أن يعال في القياس وهو قليل كما قالوا طَلَبْنَا وَعَيْنًا وذلك قول
بعضهم رأيتُ عَرَفًا ووضيحا فلما قالوا طَلَبْنَا وَعَيْنًا وفتنا وعينا فشبها وبها ألف حَبْلِي جَرَّاهُمْ ذلك على هذا
حيث كانت فيها عِلَّة تُميل القاف وهو الكسرة التي في أوله وكان هذا أجدر أن يكون عندهم
وسمعناهم يقولون رأيتُ سَبَقًا حيث فتحوا وانما طَلَبْنَا وَعَرَفًا كالشواذ لقلتها * واعلم أن
بعض من يقول عابد من العرب فيميل بقول مررتُ بِمَالِكٍ فينصب لأن الكسرة ليست في
موضع يلزم وآخر الحرف قد يتغير فلم يقو عندهم كما قال بعضهم عيال قاسم ولم يقل عبادُ
قاسم وعيال يملون ألفه حتى وأما الإلّا ففرقوا بينها وبين ألفات الأسماء فحوجب لي
وعَطَّيْتُ وقال الخليل لو سميت رجُلًا بها وامرأة جازت فيها الإمالة ولكنهم يميلون في آفِي
لأن آفِي تكون مثل آين وآين كخَلَقَكَ وانما هو اسم صار نظر فاقرب من عطَّيْتُ وقالوا الآفلم
يميلوا لما لم يكن اسمًا فرقوا بينها وبين ذا وقالوا ما فلم يميلوا لأنهم لم تمكن تمكن ذا ولأنهم لا تتم
اسمًا إلا بصلة مع أنهم تمكن تمكن المبهمة فرقوا بين المبهمين إذ كان ذالهما وقالوا بابا ونافى
حروف المعجم لأنهم أسماء ما يلفظ به وليس فيها ما في قد ولا وانما جاءت كسائر الأسماء لا المعنى
آخر وقالوا يازيد يسكن الباء ومن قال هذا مال ورأيتُ بابا فانه لا يقول على حال ساقى ولا قار
ولا غابٍ وغاب الأوجه فهي كآف فاعل عند عانتهم لأن المعتل وسطًا أقوى فلم يبلغ من
أمرها ههنا أن تعال مع مستعمل كما أنهم لم يقولوا بال من بليت حيث لم تكن الإمالة قوية في المال
ولا مستحسنة عند العامة

(قوله ورأيت
علمًا كثيرًا الخ)

قال أبو سعيد يريد
أنك إذا وصلت علمًا بما بعده
كان بعد الميم تتوين ولا
إمالة فيه وانما يعال اذا
وقفت عليه لأنه يصير أننا
(وقوله فشبهوها بألف حبلِي
الخ) يريد أن الذين أمالوا
شبهوا هذه الألف لما
وقفت طرفا بألف التانيث
المقصورة ولا خلاف في
جواز إمالة الألف المقصورة
للتأنيث لأنهما تنقلب باء في
التثنية وقد مضى
الكلام على نحو

هـ - ذا هـ

هـ - ذا باب الراء **هـ** والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة والوقف يزيد لها إيضاحًا
فلما كانت الراء كذلك قالوا هـ ذار أشد وهـ ذار أش فم يميلوا لأنهم كانوا قد تكلموا براء بين
مفتوحين فلما كانت كذلك قويت على نصب الألفان وصارت بمنزلة القاف حيث كانت
بمنزلة حرفين مفتوحين فلما كان الفتح كأنه مضاعف وانما هو من الألف كان العمل من
وجه واحد أخف عليهم وإذا كانت الراء بعد ألف تعال لو كان بعدها غير الراء لم تعمل في الرفع
والنصب وذلك قولك هذا حمار كأنك قلت هذا فعائل وكذلك في النصب كأنك قلت فعلا لا
فغلبت هنا فنصبت كما فعلت ذلك قبل الألف وأما في الجرف فيميل الألف كان أول الحرف
مكسورًا أو مفتوحًا ومضمومًا لأنها كأنها حرفان مكسوران فتبيل ههنا كما غلبت حيث

كانت مفتوحة فنصبت الألف وذلك قولك من جارك ومن عواره ومن المعار ومن الدوار
 كأنك قلت فعائل وفعائل وفعائل ومما تغلب فيه الراء قولك قارب وغارم وهذا طارد وكذلك
 جميع المستعملة إذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التي تليها وذلك لأن الراء لما كانت تقوى
 على كسر الألف في فعال في الجر وفعال لما ذكرنا من التضخيم قويت على هذه الألفات إذ
 كنت إنما تضع لسانك في موضع استعلاء ثم تنحدر وصارت المستعملة ههنا بمنزلة التي في قفاف
 وتقول هذه نافقة فأرق وأيتق مقارب فتعصب كما فعلت ذلك حيث قلت ناعق ومناقق ومناشيط
 وقالوا من قرارك فغلبت كما غلبت القاف وأخواتها فلا تكون أقوى من القاف لأنها وإن
 كانت كأنها حرفان مفتوحان فإتباعها حرف واحد ورتبته كأن الألف في غار والياء في قيل
 بمنزلة غيرهما في الرذاز أصغررت رذآ إلى الواو وإن كان فيها من اللين ما ليس في غيرهما فإتباعها
 شبهت الراء بالقاف وليس في الراء استعلاء فجعلت مفتوحة تفتح نحو المستعملة فلما قويت على
 القاف كانت على الراء أقوى * واعلم أن الذين يقولون مساجد وعابد ينصبون جميع ما أممت
 في الراء * واعلم أن قوما من العرب يقولون الكافرون ورأيت الكافرين والكافر وهي المنابر
 لما بعدت وصار بينهما وبين الألف حرف لم تقو قوة المستعملة لأنهم من موضع اللام وقريبة
 من الياء ألا ترى أن الألف تجعله ياء فلما كانت كذلك عملت الكسرة بحملها إذ لم يكن بعدها
 راء وأما قوم آخرون فنصبوا الألف في الرفع والنصب وجعلوها بمنزلة الراء بحملها إذ لم يكن
 الألف كسر وجعلوا ذلك لا يمنع النصب كالمجتمع في القاف وأخواتها وأما الواو في الجر كما مالوا
 حيث لم يكن بينهما وبين الألف شيء وكان ذلك عندهم أولى حيث كان قبلها حرف تمال له ولو لم يكن
 بعده راء وأما بعض من يقول مررت بالجار فإنه يقول مررت بالكافر فينصب الألف وذلك
 لأنك قد تترك الإمالة في الرفع والنصب كما تتركها في القاف فلما صارت في هذا كالقاف تركها
 في الجر على حالها حيث كانت تنصب في الأكثر يعني في النصب والرفع وكان من كلامهم أن
 ينصبوا نحو عابد وجعل الحرف الذي قبل الراء يبعده من أن يمال كما جعله قوم حيث قالوا هو
 كافر يبعده من أن ينصب فلما بعد وكان النصب عندهم أكثر تركوه على حاله إذ كان من
 كلامهم أن يقولوا عابد والأصل في فاعل أن تنصب الألف ولكنهما عمال لما ذكرنا من العلة
 ألا تراها لا تمال في تأنيل فلما كان ذلك الأصل تركوه على حالها في الرفع والنصب وهذه اللغة
 أقل في قول من قال عابد وعالم * واعلم أن الذين يقولون هذا قارب يقولون مررت بقادر ينصبون

(قوله وقالوا)
 من قرارك الخ
 قال أبو سعيد يريد أن
 فتحة الراء في قرارك إذا كان
 بعد الألف راء مكسورة لم
 تمنع الإمالة وغلبت الكسرة
 لفتح الراء التي قبل الألف
 حتى أميل كما غلبت الراء
 المكسورة ما قبلها في الإمالة
 وهو حرف الاستعلاء الذي
 قبل الألف ولم تكن الراء
 المفتوحة التي قبل الألف
 بأقوى من حرف
 الاستعلاء لمنع
 الإمالة اه

الألف ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى كما أنها في لغة الذين قالوا مررت بكافر لم تقوى على الامالة
حيث بعدت لماذا كزنا من العلة وقد قال قوم ترتضى عربيتهم مررت بقادر قبل للراء حيث
كانت مكسورة وذلك أنه يقول قارب كما يقول جارم فاستوت القاف وغيرها فلما قال مررت
بقادر أراد أن يجعلها كقوله مررت بكافر فيسويها ما ههنا كما يسويها ههناك وسمعنا من نثق به
من العرب يقول (لهدي بن حنرم)

(طويل)

عسى الله يعنى عن بلاد ابن قادر * بمنهم جوارح الرباب سكوي

وتقول هو قادر * واعلم أن من يقول مررت بكافر أكثر ممن يقول مررت بقادر لأنها
من حروف الاستعلاء والراء قد أخبرتك بأمرها * واعلم أن من العرب من يقول مررت
بجمار قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا مررت بحمال قاسم لأن الامالة في الجمار
وأشباهه أكثر لأن الألف كأنها بينها وبين القاف حرفان مكسوران فنتمصارت الامالة فيها
أكثر منها في المال ولكنهم لو قالوا جارم قاسم لم يكن بمنزلة جمار قاسم لأن الذي عيّل ألف جارم
لا يتغير فبين جمار قاسم وجمار قاسم كما بين مال قاسم وعابد قاسم ومن قال مررت بجمار قاسم
قال مررت بسفار قبل لأن الراء هنا يدركها التغيير أمان في الاضافة وأمان اسم مذكرو وهو حرف
الأعراب وتقول مررت بفار قبل في لغة من قال مررت بالجمار قبل وقال مررت بكافر قبل من
قبل أنه ليس بين المجرور وبين الألف في فار الأعراب واحد ساكن لا يكون الأمن موضع الآخر
وأنما يرفع لسانه عنهم ما فكأنه ليس بعد الألف الراء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت
بكافر كان اللازم لهذا عندهم الامالة وتقول هذه صغار وإذا اضطر الشاعر قال الموارر وهذا
بمنزلة مررت بفار لأنه إذا كان من كلامهم هي المنابر كان اللازم لهذا الامالة إذ كانت الراء بعد
الألف مكسورة وقال كانت قوارير قوارير من فضة ومن قال هذا جاد لم يقل هذا فار لقوة الراء
هنا كما ذكرنا وتقول هذه دنانير كما قلت كافر فهذا أجدر لأن الراء أبعد وقد قال بعضهم
مناشط فذا أجدر فاذا كنت في الجرف قصتها قصة كافر * واعلم أن الذين يقولون هذا دع في
السكوت فلا يميلون لأنهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون مررت بجمار لأن الراء كأنها
عندهم مضاعفة فكأنه جرأ قبل راء وذلك قولهم مررت بالجمار وأسجبر بالله من النار

(قوله فبين
جمار قاسم وجمار
قاسم الخ) قال أبو
سعيد يريد أن الامالة في
جمار قاسم أقوى منها في
جمار قاسم من جهتين
احدهما أن كسرة الراء
في جارم لازمة في كل حال
وكسرة الراء في الجمار
تتغير بالرفع والنصب
والجهة الأخرى أن حرف
الاستعلاء قد بعد من ألف
جمار أكثر من بعده عن
ألف جمار وكذلك الامالة
في عابد وقاسم أقوى
منه في مال
قاسم اه

* وأنشد في باب الراء
مستشهدا على جواز امالة الألف من قادر وان كان قبلها الحرف المانع لقوة الراء المكسورة على الامالة وقد
تقدم البيت بتفسيره

وقالوا في مهارى تيميل الهاء وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربة وأخذت
 أخذته شبه الهاء بالالف فأمال ما قبلها كما يعمل ما قبل الألف ومن قال أراد أن يضربها
 قاسم قال أراد أن يضربها راشد ومن قال عمل قاسم قال عمل راشد والراء أضعف في ذلك
 من القاف لما ذكرتك وتقول رأيت عقرأ كما تقول رأيت علقأ ورأيت عيرا كما قلت ضيقا
 وهذا عمران كما تقول جحقان * واعلم أن قوما يقولون رأيت عقرأ فيميلون للكسرة لأن
 الألف في آخر الحرف فلما كانت الراء ليست كالمستعملة وكان قبلها كسرة وكانت الألف
 في آخر الحرف شبهها بالالف جبلي وكان هذا الزم حيث قال بعضهم رأيت عرأ وقال
 أراد أن يعقرها أو أراد أن يعقرا ورأيتك عمرا جعلوا هذه الأسماء بمنزلة ما ليس فيه راء وقالوا
 رأيت عيرا فإذا كانت الكسرة تيميل فالياء أجدر أن تيميل وقالوا الثغر أن حيث كسرت أول
 الحرف وكانت الألف بعد ما هو من نفس الحرف فشبّهت بما يدنى على الكلمة نحو الف جبلي
 وقالوا عرأ ولم يقولوا برقان جمع برق ولا جحقان لأنهما من الحروف المستعملة ومن قال هذا
 عرأ فأمال قال في رجل يسمى عقران هذا عقران كما قالوا جلاب فلم يجمع ما بينهما إلا ماله كما
 لم يجمع الصاد في صماليق وقالوا ذافراش وهذا جراب لما كانت الكسرة أولا والألف زائدة
 شبهت بنجران والنصب فيه كله أحسن لأنها ليست كالف جبلي

(قوله وقالوا)
 عمران ولم يقولوا
 برقان الخ) هؤلاء فرقوا
 بين الراء والمستعملة فأمالوا
 في الراء ولم يميلوا في المستعملة
 لقوتها وشبهوا الألف في
 عمران ونجران بالالف جبلي
 وجعلوها كالطرف ولم
 يعتدوا بالنون (قوله ومن
 قال هذا عمران الخ) قال
 أبو سعيد يريد أن القاف
 في عقران لم يجمع الإمالة
 التي أوجبها كسرة العين
 وإن كان بين الكسرة
 والألف القاف كما أن
 السين في صماليق تقلبها
 صادًا من أجل القاف
 فتقول صماليق
 وإن كان بينهما
 أحرف اه

هـ هذا باب ما يمال من الحروف التي ليس بعدها ألف إذا كانت الراء بعدها مكسورة وذلك
 قولك من الضرب ومن البعر ومن الكبر ومن الصغر ومن الفقر لما كانت الراء كأنها حرفان
 مكسوران وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الألف لأن الفتحة من الألف وشبه الفتحة
 بالكسرة كسبه الألف بالياء فصارت الحروف ههنا بمنزلة ما إذا كانت قبل الألف وبعد الألف
 الراء وإن كان الذي قبل الألف من المستعملة نحو ضارب وقارب وتقول من عمر وفتميل العين
 لأن الميم ساكنة وتقول من الحاذر فتميل الذال ولا تقوى على إمالة الألف لأن بعد الألف
 فتحا وقبلها فصارت الإمالة لا تعمل بالألف شيئا كما أنك تقول حاضر فلا تيميل لأنهما من الحروف
 المستعملة فكالم عمل الألف للكسرة كذلك لم تعمل الإمالة الذال وتقول هذا ابن مدعور
 كأنك تروم الكسرة لأن الراء كأنها حرفان مكسوران فلا تيميل الواو لأنها لا تشبه الياء ولو أملت
 أملت ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رد ومثل هذا قولهم عجمت من الشمر وشربت
 من المنقر والمنقر الركيمة الكسرة الماء وقالوا رأيت خبط الريف كما قالوا من المطر وقالوا

رَأَيْتُ خَبَطَ فَرَنْدًا كَمَا قَالَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيُقَالُ هَذَا خَبَطَ رِيَّاحٌ كَمَا قَالَ مِنَ الْمُتَقَرِّرِ وَقَالَ مَرَرْتُ
بِعَيْرٍ وَمَرَرْتُ بِخَيْرٍ فَلَمْ يُسَمِّمْ لِأَنَّهَا تَحْتَقِي مَعَ الْبِيَاءِ كَأَنَّ الْكِسْرَةَ فِي الْبِيَاءِ أَخْفَى وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِبَعِيرٍ
لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ تَوْرٍ وَتَقُولُ هَذَا قَفَارٍ رِيَّاحٌ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ خَبَطَ
رِيَّاحٍ فَيَمِيلُ طَاءً خَبَطَ الرَّاءُ الْمُنْفَصَلَةَ وَكَذَلِكَ أَلْفٌ قَفَا فِي هَذَا الْقَوْلِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِمَالٍ
فَأَسَمٍ فَلَمْ يَنْصَبْ لِأَنَّهَا مُنْفَصَلَةٌ قَالَ رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَّاحٍ وَقَفَارٍ رِيَّاحٍ فَلَمْ يَمِيلْ سَمِعْنَا جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا لَكُ
مِنَ الْإِمَالَةِ وَالنَّصْبِ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْعَرَبِ وَمَنْ قَالَ مِنْ عَجْرٍ وَمِنْ النَّغْرِ فَأَمَّا لَمْ يَمِيلْ مِنَ
الشَّرْقِ لِأَنَّ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفًا سَتَعْلِيًّا فَلَا يَكُونُ ذَا كَالِمِ بَلْ يَكُنْ هَذَا مَارِقٌ

هَذَا بَابٌ مَا يَلْحَقُ الْكَلِمَةَ إِذَا اخْتَلَتْ حَتَّى تَصِيرَ حَرْفًا فَلَا يَسْتَطَاعُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَيُعْتَمَدُ
بِذَلِكَ الْحَقِيقِ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَمَّوْشٌ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا كَانَ مِنْ بَابِ وَعَى يَبِي فَاذَا وَصَلَتْ
قَلْتُ عَ حَدِيثًا وَشِ ثَوْبًا حَذَفَتْ لِأَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى التَّكَلُّمِ بِهِ فَاسْتَعْنَيْتَ عَنِ الْهَاءِ فَالْإِلْحَاقُ
فِي هَذَا الْبَابِ الْهَاءُ

هَذَا بَابٌ مَا يَتَقَدَّمُ أَوَّلَ الْحُرُوفِ وَهُوَ زَائِدَةٌ قَدِّمَتْ لِاسْكَانٍ أَوَّلَ الْحُرُوفِ فَلَمْ تَصِلْ إِلَى الْأَنْ
تَبَدَّى بِسَاكِنٍ فَقَدِّمَتْ الزِّيَادَةَ مَخْرُجَةً لِتَصِلَ إِلَى التَّكَلُّمِ وَالزِّيَادَةُ هَهُنَا الْأَلْفُ الْمَوْصُولَةُ
وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ فَتَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ فَعَعَلَ يَقَعُلُ مَا لَمْ يَخْرُجْ مَابَعْدَهَا وَذَلِكَ
قَوْلُكَ اضْرِبْ أَقْبَلَ أَسْمَعَ أَذْهَبَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا فِي مَوْضِعٍ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ
وَتَكُونُ فِي الْفَعْلِ وَفَعَّلَتْ وَأَفْعَلَتْ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَلَى زَنْةٍ وَاحِدَةٍ وَمِثَالُ وَاحِدٍ وَالْأَلْفُ
تَلْزِمُهُنَّ فِي فَعَلَ وَفَعَّلَتْ وَالْأَمْرُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ هَهُنَا فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ وَذَلِكَ أَنْطَلَقَ
وَاحْتَبَسَ وَاحْمَرَّتْ وَهَذَا النُّحُوْ وَتَكُونُ فِي اسْتَفْعَلَتْ وَأَفْعَلَلَتْ وَأَفْعَلَّتْ وَأَفْعَوَلَتْ
وَأَفْعَوَلَتْ هَذِهِ الْجَمْعُ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَحَالُ الْأَلْفِ فِيهِنَّ كَمَا هِيَ فِي الْفَعْلِ وَأَفْعَلَتْ وَقَصْدُهُنَّ فِي ذَلِكَ
كَقَصْدُهُنَّ فِي أَفْعَلَتْ وَذَلِكَ نُحُوْ اسْتَخْرَجَتْ وَأَفْعَسَسَتْ وَأَشْهَابَيْتُ وَأَجْلَوْدَيْتُ وَأَعَشَوْشَيْتُ
وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلَتْ نُحُوْ احْمَرَّتْ وَأَقْسَمَرَّتْ وَأَمَّا الْأَلْفُ
أَفْعَلَتْ فَلَمْ تُلْحَقْ لِأَنَّهُمْ اسْكَنُوا الْفَاءَ وَلَكِنَّهَا بَنِي هِيَ الْكَلِمَةُ وَصَارَتْ فِيهَا بَعْدَ زَيْلَةِ الْأَلْفِ فَاعْلَتْ فِي
فَاعَلَتْ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ صَارَتْ بَعْدَ زَيْلَةِ مَا لُحِقَ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْأَلْفُ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ يُخْرِجُ
وَأَنَا أَخْرِجُ فَيَضْمُونَ كَمَا يَضْمُونَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ يَلْحَقْ لِسَاكِنِ أَحَدِ تَوَهُ وَأَمَّا كُلُّ
شَيْءٍ كَانَتْ أَلْفُهُ مَوْصُولَةً فَإِنَّ نَفْعَلَ مِنْهُ وَأَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ مَقْضُوحَةٌ الْأَوَائِلُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ تَلْزِمُ أَوَّلَ

(قوله فلم
ينصب لانها
منفصلة الخ) قال أبو
سعيد الذي يفرق بين
المنفصل والمتصل أنه يجعل
اللام المكسورة في مال كأنها
لم تنصل بقاف فاسم لانها
كلمة أخرى وكذلك الطاء
المفتوحة في رأيت خبط
رياح كأنها لم تنصل بكسرة
الراء في رياح فلا يميل الطاء
لأنه لا يعتد بالراء في رياح
لانها من كلمة أخرى (وقوله
ومن قال من عمرو والنغر
فأمال لم يل من الشرق الخ)
قال أبو سعيد يريد أن حرف
الاستعلاء إذا كان بعد الراء
المكسورة منعه من إمالة
ما قبل الراء وهو إمالة الشين
من الشرق كما منع من
إمالة الألف في مارق
هـ سبيري

الكلمة يعني ألف الوصل وانما هي ههنا كالهاء في عه فهي في هذا الطرف كالهاء في هذا
 الطرف فلما لم تقرب من بنات الأربعة نحو دَحْرَجْتُ وَصَلَّتْ جَعَلْتُ وَأَوَّلَ مَا ذَكَرْنَا مَفْتُوحًا
 كَأَوَّلِ مَا كَانَ مِنْ فَعَلْتُ الَّذِي هـ وعلى ثلاثة أحرف نحو دَهَبَ وَضَرَبَ وَقَتَلَ وَعَلِمَ وَصَارَتْ
 أَحْرَجْتُمْ وَأَقْسَعَرْتُ كَأَسْتَفَعَلْتُ لَأَنَّهُمْ تَكُنِ هَذِهِ الْأَلْفَاتُ فِيهَا الْأَلْفَاتُ مِنَ السُّكُونِ
 وَلَمْ تَلْحَقْ لِتُخْرِجْ بِنَاءَ الْأَرْبَعَةِ إِلَى بِنَاءِ مِنَ الْفِعْلِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ كَمَا أَنَّ أَفْعَلَ خَرَجَتْ مِنْ
 السُّلَاةِ إِلَى بِنَاءِ مِنَ الْفِعْلِ عَلَى الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْفِعْلُ مِنْ نَحْوِ سَفَرَجَلٍ لِأَجْلِ فِي الْكَلَامِ
 مِثْلَ سَفَرَجَلْتُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ صُرِفَتْ إِلَى بَابِ اسْتَفْعَلْتُ فَأُجْرِبَتْ تُجْرِي مَا أَصْبَلَهُ الثَّلَاثَةُ يَعْنِي
 أَحْرَجْتُمْ * وَعَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاتُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَلَامٌ حُذِفَتْ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ جَاءَ قَبْلَهُ
 مَا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ الْأَلْفِ كَمَا حُذِفَتْ الْهَاءُ حِينَ قُلْتَ عِ بَاقِي خِافَ بَعْدَهَا كَلَامٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 يَا زَيْدُ اضْرِبْ عَمْرًا وَيَا زَيْدُ اقْتُلْ وَاسْتَخْرِجْ وَإِنَّ ذَلِكَ أَحْرَجْتُمْ وَكَذَلِكَ جَمِيعٌ مَا كَانَتْ أَلْفُهُ مَوْصُولَةً
 * وَعَلِمَ أَنَّ الْأَلْفَ الْمَوْصُولَةَ فِيمَا ذَكَرْنَا فِي الْإِبْتِدَاءِ مَكْسُورَةٌ أَبَدًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الثَّلَاثِ
 مَضْمُومًا وَمَا فَتَضَّهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ اقْتُلْ اسْتَضَعَفَ أَحْتَقِرْ أَحْرَجْتُمْ وَذَلِكَ أَنَّكَ قَرَّبْتَ الْأَلْفَ مِنَ
 الْمَضْمُومِ إِذْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا الْأَسَاكِنُ فَكِرَهُوا كَسْرَةً بَعْدَهَا ضَمَّةٌ وَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ
 وَاحِدٍ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي مُسَدِّ الْيَوْمِ بَاقِي وَهُوَ فِي هَذَا أَجْدَرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ أَتَتْهُ مَكْسُورَةٌ
 وَالثَّانِي مَضْمُومٌ وَقُعِلَ هَذَا بِه كَمَا فَعَلَ بِالْمُدْعَمِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ لِسَانَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ
 أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَدَعَا هَمَّ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالُوا أَنَا أَجُوفُكَ وَأَنْتُوكَ وَهُوَ مُخَدَّرٌ
 مِنَ الْجِبَلِ أَبْنَاءُ نَابِذِكَ الْخَلِيلِ وَقَالُوا أَيضًا لِمَكَ وَقَالُوا اضْرِبِ السَّاقِينَ لِمَكَ هَائِلٌ فَكَسَرَهُمَا
 جَمِيعًا كَمَا ضَمَّ فِي ذَلِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ (الْبَيْتُ لِلنَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ)

وَيَلْهَى فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَابِئَةً * وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ

وَتَكُونُ مَوْصُولَةً فِي الْحَرْفِ الَّذِي تُعَرَّفُ بِهِ الْأَسْمَاءُ وَالْحَرْفِ الَّذِي تُعَرَّفُ بِهِ الْأَسْمَاءُ هُوَ الْحَرْفُ
 الَّذِي فِي قَوْلِكَ الْقَوْمُ وَالرَّجُلُ وَالنَّاسُ وَانْمَاءُ حَرْفٌ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ قَدْ وَسُوفَ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا
 يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ إِلَّا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَسِيَ قَدْ ذَكَرَ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَقْطَعَ يَقُولُ أَلِي كَمَا يَقُولُ
 قَدِيدِي ثُمَّ يَقُولُ كَانَ وَكَانَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي ابْنٍ وَلَا امْرَأَةٍ لِأَنَّ الْمَسْمُومَ لَيْسَتْ مَمْفُصَلَةٌ وَلَا الْبَاءُ

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ آخِرِ قَوْلِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ * وَيَلْهَى فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَابِئَةً *
 مُسْتَشْهِدُهُ عَلَى مَا جُوزَ فِي قَوْلِهِ وَيَلْهَى مِنْ ضَمِّ اللَّامِ وَكَسْرِهَا فَالضَّمُّ عَلَى الْقَاءِ حَرَكَةُ الهمزة عَلَيْهَا وَالْكَسْرُ عَلَى
 اتِّبَاعِهَا حَرَكَةُ الْمِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَفْسِيرِهِ

وقال غيلان

دَعَاوَجَلْ ذَاوَالْحِقْمَانِ بَدَلٌ * بِالشَّحْمِ أَنْفَدَمَلْنَا بَجَلْ

كما تقول إنَّه قَدِي ثم تقول قد كان كذا وكذا فتنفي قَدَوا لكنه لم يكسر اللام في قوله بَدَلٌ ويجيء بالياء لأن البناء قدَّم وزعم الخليل أنهم مفصلة كَقَدَّوَسَوَفَ ولكنها جاءت لغني كما يجيآن للعاني فلما لم تكن الألف في فعلٍ ولا اسمٍ كانت في الابتداء مفتوحة فُرق بينها وبين ما في الأسماء والأفعال وصارت في ألف الاستفهام إذا كانت قبلها لا تحذف شَبَّتْ بِألف أَحْمَرٍ لِأَنَّهُ زَائِدَةٌ كَمَا نَهَزَائِدَةٌ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مِثْلَهَا أَنْهَامًا كَانَتْ فِي الْإِبْتِدَاءِ مَفْتُوحَةٌ كَرَهُوا أَنْ يَحْذَفُوهَا فَيَكُونُ لَفْظُ الاسْتِفْهَامِ وَالْحَبْرِ وَاحِدًا فَأَرَادُوا أَنْ يَفْصَلُوا وَيَبْتِنُوا وَمِثْلَهَا مِنْ أَلْفَاتِ الْوَصْلِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي أَيْمٍ وَأَيْمُنٌ لَمَّا كَانَتْ فِي اسْمٍ لَا يَتِمُّ كُنْ تَمْكُنُ الَّتِي فِيهَا أَلْفُ الْوَصْلِ نَحْوِ ابْنِ وَاسِمٍ وَامْرِئِي وَإِنَّمَا هِيَ فِي اسْمٍ لَا يَسْتَعْمَلُ الْأَفِي مَوْضِعَ وَاحِدٍ شَبَّهَتْهَا هُنَا بِالَّتِي فِي أَلِّ فِيمَا لَيْسَ بِاسْمٍ إِذْ كَانَتْ فِي مَالٍ لَا يَتِمُّ كُنْ تَمْكُنُ مَا ذَكَرْنَا وَضَارِعٌ مَا لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ قَوْلُهُمْ لَيْمُنُ اللَّهُ وَلَيْمُ اللَّهُ قَالَ الشَّاعِرُ

وقال فریق القوم لما نشدتهم * نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللَّهُ مَا نَدْرِي

وقد كنا بيننا ذلك في باب القسم فأرادوا أن تكون هذه الياء مسكنة فيمابنوا من الكلام كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من الأفعال وفي أسماء سببها كإن شاء الله ففصة أَيْمٌ قصصة الألف واللام فهذا قول الخليل وقال يونس قال بعضهم لَيْمُ اللَّهُ فكسرت ثم قال لَيْمُ اللَّهُ فجعلها كَألفِ ابْنِ هَذَا بَابٌ كَيْنُونُهَا فِي الْأَسْمَاءِ وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ مَعْلُومَةٌ أَسْكَنُوا وَأَوَّلُهَا فِي مِثْلِ ابْنِ هَذَا بَابٌ وَلَا يَسْتَلِمْهَا الْأَسْمَاءُ تَلْتَلُبُ فِيهَا كَالْأَفْعَالِ هَكَذَا أَجْرٌ وَإِنَّمَا فِي كَلَامِهِمْ وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ ابْنٌ وَالْحَقْوَةُ الْهَاءُ لِلتَّائِبِ فَقَالُوا ابْنُهُ وَابْنَانٌ وَالْحَقْوَةُ الْهَاءُ لِلتَّائِبِ فَقَالُوا ابْنَانٌ كَقَوْلِكَ ابْنَتَانِ وَأَمْرٌ وَالْحَقْوَةُ الْهَاءُ لِلتَّائِبِ فَقَالُوا امْرَأَةٌ وَأَبْنٌ وَأَسْمٌ وَأَسْتٌ جَمِيعٌ هَذِهِ الْأَلْفَاتُ مَكْسُورَةٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثُ مَضْمُونًا نَحْوَ ابْنِ وَأَمْرٌ لِأَنَّهُمْ لَيْسَتْ ضَمَّةٌ تَبَيَّنَتْ فِي هَذَا الْبِنَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِغْمَاظُكُمْ فِي حَالِ الرَّفْعِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ فَرَّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَفْعَالِ نَحْوَ أَقْتُلْ اسْتَضْعَفَ لِأَنَّ الضَّمَّةَ فِيهِمْ نَابِتَةٌ فَتَرَكُوا الْأَلْفَ فِي ابْنِ وَأَمْرِئِي عَلَى حَالِهَا وَالْأَصْلُ الْكُسْرُ لِأَنَّهَا مَكْسُورَةٌ

(قوله والدليل على أنهم موصولة قولهم ليمن الله الخ) قال أبو سعيد جعل ألف أيم وأيمن ألف وصل وذكر أنهم جعلوها مفتوحة وإن كانت داخلية على اسمين لأنهما لا يستعملان إلا في القسم فلم يتمكنوا فشبها باللام التعريف وقد حكى يونس أن من العرب من يكسر وهذه الألف ألف وصل عند البصريين وأيمن موضوع للقسم غير مشتق من شيء من الأسماء المعروفة وذكر الزجاج وهو قول الكوفيين أن أيم جمع عين وأن أيم محذوف منها النون ومنهم من يقول م الله لا فعلن كأنه تكلم بالميم من أيمن ومنهم من يقول م الله بكسر الميم كأنه تكلم بالميم من أيمين فقصه أيم عند سيبويه واخليل قصصه الألف واللام وما حكاه يونس من قول بعضهم أيم الله بالكسر تشبيهه بألف ابن اه باختصار

* وأنشد بعد قول غيلان * دعاووجل ذواو الحقمان بدل * بالشحم البيت

مستشهد به على ما يجوز من فصل الألف واللام مما بعد ما عند تذكرة الهمزة كما عادت لها عند التذكرة متصله مما بعد ما وقد تقدم القول في ذلك * وأنشد بعده قول نصيب

وقال فریق القوم لما نشدتهم * نعم وفریق ليمن الله ما ندري

مستشهد به على إسقاط أيم في الدرج لأنها ألف وصل وقد تقدم بعلمته وتفسيره

أبدى في الأسماء والأفعال الآف الفعل المضموم الثالث كما قالوا أنا أنبؤوك والأصل كسر الباء
فصارت الضمة في أمرؤاذا كانت لم تكن ثابتة كالرفعة في فون ابن لأنها ضمة انما تكون في حال
الرفع * واعلم أن هذه الألفات ألغات الوصل تحذف جميعا إذا كان قبلها كلام الأماذ كرنا من
الألف واللام في الاستفهام وفي آيئين في باب القسم لعلها قد ذكراها فعل ذلك به في باب القسم
حيث كانت منة توحه قبل الاستفهام فخافوا أن تلبس الألف بألف الاستفهام وتذهب في
غير ذلك إذا كان قبلها كلام الأماذ أن تقطع كلامك وتستأنف كما قالت الشعراء في الأناصاف
لأنها موضح فصول فاعلم ابتداء بعد قطع قال الشاعر

(كامل)

ولا يبادر في الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جعال

وقال لبيد أو مذهب جدد على الواحه * الناطق المزبور والختم

* واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان متحرر كسوى ألف الوصل فإنه إذا كان قبله كلام لم
يُحذف ولم يتغير الأما كان من هو وهي فان الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام وذلك
قولك وهو ذاهب وله وخير منك فهو قائم وكذلك هي لما كثر في الكلام وكانت هذه الحروف
لا يلفظ بها الأما مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فأسكنوا كما قالوا في فخذ فخذ
ورضى رضى وفي حذر حذر وسر وسر وفعلا وذلك حيث كثر في كلامهم وصارت تستعمل
كثيرا فأسكنت في هذه الحروف استخفافا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على
حالتها وفعلا بلام الأما مع الفاء والواو مثل ذلك لأنها كثر في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في
أنها لا يلفظ بها الأما مع ما بعدها وذلك قولك فليمنظروا وليضربوا ومن ترك الهاء على حالها في هي
وهو ترك الكسرة في اللام على حالها

* وأشد في اب ترجمته هذا باب كينونتها في الأسماء

ولا يبادر في الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جعال

الشاهد فيه قطع الف الوصل من قوله القدر ضرورة رسول ذلك أن الشطر الأول من البيت يوقف عليه ثم
يبتدأ ما بعده فقطع على هذه الية وهذا من أقرب الضرورة * يقول إذا اشتد الزمان فولدنا لا يبادر القدر حسن
أدب والجمال حرفة ينزلها القدر * وأشد في الباب لبيد

أو مذهب جدد على الواحه * الناطق المزبور والختم

الشاهد فيه قطع ألف الوصل في الناطق والقول فيه كالذي تقدم * ووصف آثار الديار جعل منها بينا وخفيا
ونبهها بالكتاب في ذلك وأراد بالناطق البين الظاهر وبالختم الخفي المدارس والختم الطبع على الشيء وتقطيعه
والجدد جمع جدد وهي الطريقة وأراد به أسطر الكتاب والمذهب ما كتب بالذهب والمزبور المكتوب
ويروي المبرور رأى البين الذي أبرزوا ظهره وبني على مفعول كما قالوا محبوب من أحبيته ومحمود من أحبه الله

هـ ذباب تحرك أو اخر الكلام الساكنة اذا حذف ألف الوصل لالتقاء الساكنين وانما
حذفوا ألف الوصل ههنا بعد الساكن لأن من كلامهم أن يحذف وهو بعد غير الساكن فلما
كان ذلك من كلامهم حذفوها ههنا وجعلوا التحرك للساكنة الأولى حيث لم يكن يلتقي
ساكنان وجعلوا هذا سبيلها المفرقوا بينهما وبين الألف المقطوعة فجملة هـ ذاب في التحرك
أن يكون الساكن الأول مكسورا وذلك قولك اضرب ابنك وأكرم الرجل وأذهب أذهب وفل
هو الله أحد الله لأن التنوين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصار بمنزلة باء اضرب ونحو ذلك
ومن ذلك إن الله عافني فعلمت وعن الرجل وقط الرجل ولو استطعنا ونظير الكسره ههنا قولهم
حذار وبداد ونظار ألزموها الكسرة في كلامهم فجعلوا سبيل هذا الكسرة في كلامهم فاستقام
هـ ذاب الضرب على هذا ما لم يكن اسما نحو حذام لثلاثا يلتقي ساكنان ونحوه جبري فاتي وغاق غاق
كسروا هذا اذا كان من كلامهم أن يكسروا اذا التقى ساكنان وقال الله تبارك وتعالى قل
انظروا ماذا في السموات والارض فضموا الساكن حيث حركوه كضموا الألف في الابتداء
وكرهوا الكسرة ههنا كما كرهوه في الألف فخالفت ساكن السواكن كما خالفت الألف ساكن
الألفات بعنى ألفات الوصل وقد كسر قوم فقالوا قل انظروا وأجروه على الباب الاقول ولم
يجعلوها كالألف ولكنهم جعلوها كآخر جبري وأما الذين يضمون فانهم يضمون في كل ساكن
يكسر في غير الألف المضمومة فمن ذلك قوله وقالت اخرج عليين وعذاب اركض يركض ومنه
أو انقص منه قليلا وهذا كله عربي قد قرئ به ومن قال قل انظروا كسر جميع هذا والفتح
في حرفين أحدهما قوله عز وجل ألم الله لما كان من كلامهم أن يفتحوا الالتقاء الساكنين
فتحوا هذا وقرقوا بينه وبين ما ليس به جاء ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن
المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بأين
وكيف وزعموا أن ناسا من العرب يقولون من الله فيكسرونه ويجرونه على القياس فأما
الم فلا يكسر لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك
لالتقاء الساكنين ونحو ذلك لم يلدوه واعلمن ذلك لأن الله سبحانه حاله قد تبين وقد اختلفت
العرب في من اذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام فكسروه قوم على القياس وهي أكثر في
كلامهم وهي الجيدة ولم يكسروا في ألف اللام لأنهم مع ألف اللام أكثر لأن الألف واللام
كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم ففتحوا واستخفوا فافصروا من الله بمنزلة الشاذ وذلك قولك من

(قوله ونظير
ذلك قولهم من الله
ومن الرسول) انما
فتحوا ومن أكثرها في
كلامهم والميم مكسورة
فكروا ونوال الكسرتين
مع الكثرة فعدوا الى أخف
الحركات وكسروا ما لم
يكترعاه وعلى صورته
كقولك ان الله أمكني
فعلت وكقولك زن الدرهم
وكان الكسائي يقول ان
من فحمت التون فيها لأن
أصلها منا ولم يأت في ذلك
بجحة مقنعة وأما ألم فأجاز
الأخفش فيها الكسر
ومنع سيبويه وأوجب
الفتح وفيه وجهان أحدهما
انه لالتقاء الساكنين الميم
واللام الأولى من الله ولم
يكسر والآخر قبل الميم ياء
وقبل ياء كسرة فكروا
الكسرة فيها والثاني أنه ألقى
فتح الألف من قولنا الله
على الميم لأن هذه موقوفة
حقها أن تبدأ الألف
بعدها مفتوحة اه
أفاده السيرافي

ابْنِكِ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَصَحَاءُ فَقَالُوا مِنْ ابْنِكَ فَأَجْرُهَا جَرِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿ هَذَا بَابُ مَا يُضَمُّ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا حُذِفَتْ بَعْدَهُ أَلْفُ الْوَصْلِ ﴾ وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ
 عِلْمَةٌ الْأَضْمَارِ إِذَا كَانَ مَقْبَلُهَا مَفْتُوحًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَرَمَوْا ابْنَكَ
 وَأَخْشَوْا اللَّهَ فَرَزَعَمُ الْخَالِيلُ أَنْهُمْ جَعَلُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ مِنْهَا الْفَصْلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ
 الْحَرْفِ نَحْوِ **وَإِوَلَوْ وَأَوْ** وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ جَعَلُوا بِمَنْزِلَةِ مَا كَسَرُوا مِنْ
 السَّوَاكِنِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ لَوْ اسْتَطَعْنَا شَبَهَوهَا بِوَاوِ **وَإِخْشَاوُ الرَّجُلِ** وَنَحْوِهَا حَيْثُ كَانَتْ
 سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَقْبَلُهَا وَهِيَ فِي الْقَلْبِ بِمَنْزِلَةِ مَا كَسَرُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَأَمَّا الْبَاءُ الَّتِي هِيَ عِلْمَةٌ
 الْأَضْمَارِ وَقَبْلُهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِي أَلْفِ الْوَصْلِ وَذَلِكَ إِخْشَى الرَّجُلِ لِلرَّأَةِ لِأَنَّهُمْ
 لَمَّا جَعَلُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ مِنْ الْوَاوِ جَعَلُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ مِنَ الْبَاءِ فَصَارَتْ تُجْرَى مَعَهَا كَمَا تُجْرَى الْوَاوُ
 وَإِنْ أَجْرُهَا جَرِي وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ كَسَرَتْ فَهِيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَكْسُورَةٌ وَمِثْلُ هَذِهِ
 الْوَاوُ **وَأَوْصَافُونَ** لِأَنَّهَا وَازِدَةٌ لِحَقِّ الْجَمْعِ كَالْحَقِّ **وَإِخْشَاوُ الْعِلْمَةِ** الْجَمْعُ وَحُذِفَتْ
 مِنَ الْأَسْمِ مَا حُذِفَتْ **وَإِخْشَاوُ** فَهِيَ فِي الْأَسْمِ كَمَا فِي الْفِعْلِ وَالْبَاءُ فِي مُصْطَفِيٍّ مِثْلَهَا فِي
 إِخْشَى وَذَلِكَ مُصْطَفُوا اللَّهَ وَمِنْ مُصْطَفَى اللَّهِ

﴿ هَذَا بَابُ مَا يُحْدَفُ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ﴾ وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفُ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ
 الَّتِي قَبْلُهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلُهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ * فَأَمَّا حُذْفُ الْأَلْفِ فَقَوْلُكَ رَمَى الرَّجُلُ
 وَأَنْتَ تَرِيدُ رَمَى وَلَمْ يَحْفَ وَأَنْمَا كَرِهُوا تَحْرِيكَهَا لِأَنَّهَا إِذَا حُرِّكَتْ صَارَتْ بَاءً أَوْ إِذَا فُكِرَ هِيَ وَأَنْ
 تَصِيرَ إِلَى مَا يَبْتَدِئُونَ حُذِفُوا الْأَلْفُ حَيْثُ لَمْ يَخْفَوا وَالتَّبَاسُ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذِهِ حُبِّي الرَّجُلِ
 وَمَعْرَى الْقَوْمِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَعْرَى وَالْحُبِّي كَرِهُوا أَنْ يَصِيرُوا إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْأَلْفِ حُذِفُوا
 حَيْثُ لَمْ يَخْفَوا وَالتَّبَاسُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَمَتْ وَقَالُوا رَمَيْتُ خَافُوا بِالْبَاءِ وَقَالُوا غَزَوْنَا بِالْوَاوِ
 لِثَلَاثَةِ تَبَسِ الْأَنْثَانِ بِالْوَاوِ وَقَالُوا حُبْلِيَانِ وَذَقْرِيَانِ لِأَنَّهُمْ لَوْ حُذِفُوا لَاتَّبَسَ بِمَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ
 أَلْفٌ النَّائِبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ هَذِهِ حُبِّي الرَّجُلِ وَمَنْ حُبِّي الرَّجُلِ لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِهَا
 أَلْفًا فَانْقَلَبَتْ قَوْلُ رَأَيْتُ حُبِّي الرَّجُلِ فِيمَا وَفَّقَ الْفِطْرَةَ لَفْظَ مَا لَيْسَتْ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ النَّائِبُ
 فَإِنَّ هَذَا لَا يَلْزِمُهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ حُبْلَانِ لَمْ يَحْدَمْ مَوْضِعًا إِلَّا وَالْأَلْفُ مِنْهُ سَاقِطَةٌ وَلَفْظُ
 الْأَسْمِ حِينَئِذٍ وَلَفْظُ مَا لَيْسَتْ فِيهِ الْأَلْفُ سِوَاهُ * وَأَمَّا حُذْفُ الْبَاءِ الَّتِي قَبْلُهَا كَسْرَةٌ فَقَوْلُكَ هُوَ
 رَمَى الرَّجُلِ وَيَقْضِي الْحَقُّ وَأَنْتَ تَرِيدُ يَقْضِي وَيَرِي كَرِهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرِهُوا الْجُرْفَ فِي قَاضٍ وَالضَّمَّ

فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا يفتحوها فيلبس بالنصب لأن سبيل هذا أن يكسر فخذفوا حيث لم يخافوا التباسا وأما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولاك يعزوا القوم ويدعوا الناس وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم هناك وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في ربي وأما خشوا القوم ورموا الرجل واخشي الرجل فانهم لو حذفوا الالبس الواحد بالجمع والأنتى بالذكرو ليس هنام وضع التباس ومع هذا أن قبل هذه الواو أخف الحركات وكذلك باء اخشي وما قبل الباء منها في يقضي ونحوه وما قبل الواو منها في يدعو ونحوه فاجتمع أنه انقل وأنه لا يخاف الالنباس فخذف فأجريت هذه السوا كن التي حرّكوا ما قبلها من الحجري واحدا ومثل ذلك لم يبع ولم يقل ولولم يكن ذلك فيها من الاستمقال لأجريت مجرى لم يخف لأنه ليس لاستمقال لما بعدها حذف ذلك بياء يهاب وواو يخاف وقد بين ذلك

هذه ذاباب ما لا ترد من هذه الأحرف الثلاثة لتحرك ما بعدها وسأخبرك لم ذلك ان شاء الله وهو قولك لم يخف الرجل ولم يبع الرجل ولم يقل القوم ورميت المرأة ورمما لأنهم انما حرّكوا هذا الساكن لساكن وقع بعده وليس بحركة تلزم ألا ترى أنك لو قلت لم يخف زيد ولم يبع عمرو وأسكنت وكذلك لو قلت رميت فلم تجب بالألف لحذفه فلما كانت هذه السوا كن لأتحرك حذف الألف حيث أسكنت والياء والواو ولم يرجعوا هذه الأحرف الثلاثة حيث تحركت لالتقاء الساكنين لأنك اذا لم تذكر بعدها ساكنة أسكنت وكذلك اذا قلت لم يخف أبانك في لغة أهل الحجاز وأنت تريد لم يخف أبانك ولم يبع أبوك ولم يقل أبوك لأنك انما حرّكت حيث لم تجد بدا من أن تحذف الألف وتلقي حركتها على الساكن الذي قبلها ولم تكن تقدر على التخفيف الأكذا كما لم تجد بدا في التقاء الساكنين من التحريك فاذا لم تذكر بعد الساكن همزة تخفف كانت ساكنة على حالها كسكونها اذا لم تذكر بعدها ساكن وأما قولهم لم يخافا ولم يقلوا ولم يبعوا فان هذه الحركات لوازم على كل حال وانما حذف النون للجزم كما حذف الحركة للجزم من فعل الواحد ولم تدخل الألف ههنا على ساكن ولو كان كذلك لقال لم يخفا كما قال رممنا فلم تلحق التثنية شيئا مجزوما كما أن الألف لحقت في رممنا شيئا مجزوما

هذه ذاباب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك قولك في نبات الباء والواو التي الباء والواو فهن لا م في حال الجزم اريه ولم يعزوه واخسه ولم يقضه ولم يرضه وذلك لأنهم كرهوا ذهاب اللامات والأسكان جميعا فلما كان ذلك إخلالا بالحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك

(قوله وهو قولك لم يخف الرجل الخ) يريد أن ما أسقطناه من الألف والواو والياء لالتقاء الساكنين اذا تحرك الساكن بعده لاجتماع الساكنين لم يرد الساكن الذاهب لأن هذا التحريك عارض وليس بحركة تلزم الحرف أفاده السيرافي (قوله وأما قولهم لم يخافا ولم يقلوا ولم يبعوا الخ) يريد أن الألف لم تدخل في يخافا ويقولا ويبيعان فدخل الحزم فسقطت له النون ولم تدخل ألف التثنية على شيء مجزوم فلذلك ثبتت الألف والواو والياء اه سيرافي

فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف وكذلك كل فعل كان آخره ياء أو واو أو وان كانت
 الياء زائدة لأنها تجرى مجرى ما هو من نفس الحرف فإذا كان بعد ذلك كلاماً تركت الهاء
 لأنك إذا لم تقف تحركت وانما كان السكون للوقف فالإمثلة تقف استغنيت عنها وتركتها وقد
 يقول بعض العرب أرم في الوقف وأعز وأخس حدثنا بذلك عيسى بن عمرو ويونس وهذه اللغة أقل
 اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكميم بمنزلة الأخر التي تحركت مما لم يحذف
 منه شيء لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في جميع ما هو فيه وأما
 لا تقه من وقيت وان تع أعه من وعيت فإنه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في الخس لأنه يجحف
 بها لأنها ذهبت منها الفاء واللام فذكرها أن يستكنوا في الوقف فيقولوا ان تع أع فسكنوا العين
 مع ذهاب حرفين من نفس الحرف وانما ذهب من نفس الحرف الأول حرف واحد وفيه ألف
 الوصل فهو على ثلاثة أحرف وهذا على حرفين وقد ذهب من نفسه حرفان وزعم أبو الخطاب
 أن ناساً من العرب يقولون ادعيه من دعوت فيكسرون العين كأنها الما كانت في موضع الجزم
 نوهوا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال
 ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان كما قالوا ردنا في وهذه لغة رديثة وانما هو غلط كما قال زهير

بدالى آتى استمدرك ماضى * ولا سابق شيئاً إذا كان جائباً

هذاب ما لحقه الهاء لتبين الحركة من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي حذف أو آخرها
 واكتنبتين حركة وأخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء فمن ذلك النونات التي ليست
 بحروف أعراب ولكنها نون الاثني والجميع وكان هذا أجدر أن تبين حركته حيث كان من
 كلامهم أن يبينوا حركة ما كان قبله متحركاً كما لم يحذف من آخره شيء لأن ما قبله مسكن
 فذكره هو أن يسكن ويسكن ما قبله وذلك لإخلال به وذلك ما ضار بانه وهم مسلمونه وهم
 قائلونه ومثل ذلك هنة وضربته وذهبته فعلوا ذلك لما ذكرتك ومع ذلك أيضاً أن النون
 خفية فذلك أيضاً ما يؤكده التحريك إذ كان يحرك ما هو أبين منها واسترى ذلك وما حرك وما قبله
 متحرك ان شاء الله ومثل ذلك آينه تريد أين لأنهم نون قبلها ساكنة وليست بنون تغير للاعراب
 ولكنها مفتوحة على كل حال فأجريت ذلك المجرى ومثل ذلك قولهم نمة لأن في هذا الحرف
 ما في أين أن ما قبله ساكن وهي خفية كالنون وهي أشبه الحروف بها في الصوت فذلك كانت
 مثلها في الخفاء وتبين ذلك في الادغام ومثل ذلك قولهم هلمه يريد هلم قال الرازي

(قوله واما

لا تقه من وقيت

الخ) يريد أن قولنا لم
 يمه ولم يقه قد ذهب منه
 حرفان وهو فاء الفعل
 ولأمله لأنه من وقى بوقى
 يعى فثبتت الهاء فيه أوجب
 وألزم من اثباتها في ارم
 واخس لأن الابدحاف بها
 أكثر فالعوض لها ألزم
 ومن العرب من لا يثبت
 الهاء في ذلك أيضاً لأنه على
 حرفين الأول منهما متحرك
 فيبتدأ به والثاني ساكن
 والذي يتكلم بهذا ويحذف
 الهاء منه أقل من يحذف
 الهاء من ارم واخس لأن
 ارم على ثلاثة أحرف
 والذاهب منه حرف
 واحد اه
 سيرافي

* يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْآهَلَةُ *

وانما يريدون غير هؤلاء من العرب وهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف ولا يتبينون الحركة لانهم لم يحذفوا شيئا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضوع كما فعلوا ذلك في بنات الياه والواو وجميع هذا اذا كان بعده كلام ذهب منه الهاء لانه قد استغنى عنها وانما احتاج اليها في الوقف لانه لا يستطيع ان يحرك ما يسكت عنده ومثل ما ذكرنا قول العرب لانه وهم يريدون ان ومعناها اجل وقال ويقلن شيب قد علا * ل وقد كبرت فقلت لانه

ومثل فون الجميع قولهم اعلمنه لانها نون زائدة وليست بحرف اعراب وقبلها حرف ساكن فصارت هذا الحرف بمنزلة هن وقالوا في الوقف كيمه وليمه ولعله في كيمه وليت ولعل لما لم يكن حرفا يتصرف للاعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوا بهاء نزهة ما ذكرنا وزعم الخليل انهم يقولون انطلقتهم يريدون انطلقت لانهم ليست بنات اعراب وما قبلها ساكن وعما اجري مجرى مسلمونة علامة المضمر التي هي ياء وقبلها الف او ياء لانهم اجعت ان اخفية وان قبلها ساكنا فاجريت مجرى مسلمانه ومسلمونه وتعلمنه وذلك قولك غلاما يه وغلاميه وعصا يه وبشرا يه ويا قاضيه

(قوله وغير هؤلاء من العرب وهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف الخ) قال ابي سبيد يريد ان قوما يدخلون الهاء في ارمه ولم يغيره وما أشبه ذلك مما ذهب منه حرف او حرفان ولا يدخلونها فيما ذكره في هذا الباب لانهم قد دروا ادخالها عوضا من الذاهب في ارمه ونحوه ولم يذهب من هذا الباب شي يجعل الهاء عوضا من ذهابه اه

هذا باب ما يتبينون حركته وما قبله منحرك * فن ذلك الياه التي تكون علامة المضمر المجرور او تكون علامة المضمر المنصوب وذلك قولك هذا غلاميه وجاء من بعده وانته ضربت به كرهوا ان يسكنه وهاذا لم تكن حرف الاعراب وكانت خفية فيمنوها واما من رأى ان يسكن الياه فانه لا يلحق الهاء لان ذلك امره في الواصل فلم يحذف منها في الوقف شي وقالوا يه وهم يريدون هي شبهوها بياه بعدى وقالوا هو لما كانت الواو لا تصرف للاعراب كرهوا ان يلزموها الاسكان في الوقف فجعلوا بهاء نزهة الياه كما جعلوا كيمه بمنزلة مسلمونه ومثل ذلك قولهم خذ به كيمه وجميع هذا في الواصل بمنزلة الاول ومن لم يلحق هناك الهاء في الوقف لم يلحقها هنا وقد استعملوا في شي من هذا الالف في الوقف كما استعملوا الهاء لان الهاء اقرب المخارج الى الالف وهي شبهة بما في ذلك قول العرب حيم لافا اوصلوا قالوا حيم ل بعمر وان شئت قلت حيم ل كما تقول بحكمك ومن ذلك قولهم انا فاذا وصل قال ان اقول ذلك ولا يكون في الوقف في انا الالف لم

* وأنشد في باب ما يلحقه الهاء لتبين الحركة * يا أيها الناس آهله *
الشاهد فيه تبين حركة الميم في الوقف بهاء السكت لانها حركة بناء لا تتغير لاعراب فكبره واتسكينا لانها حركة مبنى لازمة * وأنشد في الباب في مثله لابن الرقيات
ويقلن شيب قد علا * ل وقد كبرت فقلت لانه
الشاهد فيه تبين حركة النون بالهاء وعلمته كعلمة الذي قبله ومعنى ان لمهنانم

يُجْعَلُ بِمَنْزِلَةِ هُوَ لِأَنَّ هُوَ آخِرُ حَرْفٍ مَدَّ وَالنُّونُ خَفِيَّةٌ جَمَعَتْ أَنَّ عَلِيٌّ أَقْلٌ عَدِيدٌ مَا يُسَكِّمُ بِهِ
 مَفْرَدًا وَأَنَّ آخِرَهَا خَفِيٌّ لَيْسَ بِحَرْفٍ اِعْرَابٍ فَمَلَّهْمُ ذَلِكَ عَلَى هَذَا وَتَطْيِيرُهُ أَنَا مَعَ هَذَا الْهَاءِ
 الَّتِي تَلْزِمُ طَلْحَةَ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ فِي النِّدَاءِ إِذَا وَقَفَتْ فَكَمَا لَزِمَتْ تَلْزِمَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ وَأَمَّا أَحْرُ
 وَنَحْوُهُ إِذَا قَلَّتْ رَأَيْتُ أَحْرًا لَمْ تُلْحَقِ الْهَاءُ لِأَنَّ هَذَا الْآخِرُ حَرْفٌ اِعْرَابٍ يَدْخُلُهُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَهُوَ
 اسْمٌ يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَيُجَبَّرُ آخِرُهُ فَمُفْرَقٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَكَرَهُوا الْهَاءَ فِي هَذَا الْاسْمِ
 فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَدْخَلُوهَا فِي الَّتِي لَا تَزُولُ حَرَكَتُهَا وَصَارَ دُخُولُ كُلِّ الْحَرَكَاتِ فِيهِ وَأَنَّ نَظِيرَهُ مِمَّا
 يَنْصَرَفُ مِنْهُ عَوَضًا مِنَ الْهَاءِ حَيْثُ قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ وَكَذَلِكَ الْأَفْعَالُ فَخَوِطُنْ وَضَرَبْنَا
 كَانَتْ اللَّامُ قَدْ تَصَرَّفَتْ حَتَّى يَدْخُلَهَا الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ سُبُهَتْ بِأَحْرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِلَامَةٌ
 وَفِيهِمْ وَلَمْ يَكُنْ وَحَتَامَةٌ فَالْهَاءُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ أَجُودٌ إِذَا وَقَفَتْ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ الْأَلْفَ مِنْ مِمَّا
 فَصَارَ آخِرُهُ كَأَخِرِ رَمِيهِ وَأَعْرَهُ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِيهِمْ وَعِلَامَةٌ وَبِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ قَالُوا اخْشُ وَلَيْسَ هَذِهِ مِثْلُ
 لِأَنَّهُ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ آخِرِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَيْجِيَّةٌ مَ حِجَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ فَإِنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ
 أَلَزِمْتَ الْهَاءَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا نَبَاتُ الْهَاءِ لِأَنَّ حَيْجِيَّةً وَمِثْلُ يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ مَفْرَدَيْنِ لِأَنَّهُمَا
 اسْمَانِ وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْأُولُ فَإِنَّهَا لَا يُسَكِّمُ بِهَا مَفْرَدَةٌ مِنْ مِمَّا لَا نَهَى لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ فَصَارَ الْأُولُ
 وَالْآخِرُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ ذَلِكَ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ نَحْوِ
 اخْشُ وَالْأُولُ مِنْ حَيْجِيَّةٍ مَ حِجَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ لَيْسَ كَذَلِكَ الْأَتْرَاهُ بِمَقُولُونَ مِثْلُ مَا أَنْتَ
 وَحَيْجِيَّةً مِمَّا حِجَّتْ لِأَنَّ الْأُولُ اسْمٌ وَأَمَّا حَذَفُوا لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالْحُرُوفِ الْأُولُ فَلَمَّا كَانَتْ الْأَلْفُ
 قَدْ تَلْزِمُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتْ الْهَاءُ فِي الْحَرْفِ لِأَنَّهَا لَزِمَتْ فِي الْوَقْفِ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْأُولِ وَقَدْ
 لَحِقَتْ هَذِهِ الْهَاءُ تَبَعًا لِلْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيَّةً فَأَرَادُوا الْبَيَانَ ذَلِكَ قَوْلَهُمْ
 هُوَ لَاءٌ وَهِيَ نَاءٌ وَلَا يَقُولُونَ فِي أَفْعَى وَأَعْمَى وَنَحْوِهِ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَتَكِنَةِ كَرَاهِيَّةً أَنْ تَلْتَبَسَ
 بِهَا الْإِضَافَةُ وَمَعَ هَذَا أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاتِ حُرُوفِ اِعْرَابٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ مِمَّا غَيْرُ
 الْأَلْفِ يَدْخُلُهُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ كَمَا يَدْخُلُ رَاءَ أَحْرٍ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ أَلْفٌ هُوَ لَا حَرْفٌ مَتَحَرِّكٌ
 سِوَاهَا كَانَتْ لَهَا حَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ كَحَرَكَةِ أَنَا وَهُوَ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ أَجْرُوا الْأَلْفَ بِحَرْفٍ مِمَّا يَتَحَرَّكُ
 فِي مَوْضِعِهَا * وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يُتَّبِعُونَ الْهَاءَ سِوَى هَذَا الْحَرْفِ الْمُدَوْدِ لِأَنَّهُ خَفِيٌّ فَأَرَادُوا
 الْبَيَانَ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَحْرَكُوا وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ لَا يُلْحِقُونَ الْهَاءَ بِكَلِمٍ يُلْحِقُوا هُوَ وَهُنَّ وَنَحْوُهُمَا
 وَقَدْ يُلْحِقُونَ فِي الْوَقْفِ هَذِهِ الْهَاءَ الْأَلْفَ الَّتِي فِي النِّدَاءِ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي النَّدْبَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ

تصويت وتبيين فأرادوا أن يمدوا فالزموها الهاء في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لأنه
يُسْتغنى عنها كما يُسْتغنى عنها في المتحرك في الوصل لأنه يجيء ما يقوم مقامها وذلك قولك
يا غلاماً ووازيده وواغلامه وواذهب غلاميه

هذه باب الوقف في أواخر الكلام المتحركة في الوصل ﴿ أما كل اسم منون فإنه يلحقه في حال
النصب في الوقف الألف كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة
فيه لم تجيء علامة للمنصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ومثل هذا في الاختلاف
الحرف الذي فيه هاء التأنيث فعلمة التأنيث إذا وصلت الهاء وإذا وقفت ألحقت الهاء أرادوا
أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء القت وما هو بمنزلة ما هو من نفس
الحرف نحو تاء سبئة وتاء عيريت لأنهم أرادوا أن يلحقوهما ببناء قطة وقتة دليل وكذلك
التاء في بنت وأخت لأن الاسمين ألحقا بالتاء ببناء عمروء دليل وفرقوا بينهما وبين تاء المنطوقات
لأنها كأنها منفصلة من الأول كأن موت منفصل من حضر في حضر موت وتاء الجميع أقرب
إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طحمة لأن تاء طحمة كأنها منفصلة وزعم
أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الوقف طلحت كما قالوا في تاء الجميع قولا واحدا في
الوقف والوصل وإنما ابتدأت في ذكر هذا لأن بينك المنصرف فأما في حال الجز والرفع فاتهم
يحذفون الياء والواو لأن الياء والواو أثقل عليهم من الألف فإذا كان قبل الياء كسرة وقبل الواو
ضمة كان أثقل وقديح حذفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو
القاض فإذا كانت الياء هكذا قالوا وبعد الضمة أثقل عليهم من الكسرة لأن الياء أخف عليهم
من الواو فلما كان من كلامهم أن يحذفوها وهي من نفس الحرف كانت ههنا يلزمها الحذف إذ لم
تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو ياء مجبئ ومجعي فأما الألف
فلمست كذلك لأنهم أخف عليهم ألا تراهم يفرقون الياء في منى ونحوه ولا يحذفونها في وقف
ويقولون في خذ خذ وفي رسل رسل ولا يحذفون الجمل لأن الفحة أخف عليهم من الضمة
والكسرة كما أن الألف أخف عليهم من الياء والواو وستري بيان ذلك إن شاء الله وزعم
أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون هذا زيد وهذا عمرو ومررت بریدی وبمري جعلوه قياسا
واحدا فأنبتوا الياء والواو كما أنبتوا الألف

هذه باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل التي لا تلحقهاز باده في الوقف ﴿ فأما

(قوله فأرادوا)

أن يفرقوا بين التنوين
الخ) قال أبو سعيد
يريد أنهم فصلوا في الوقف
بين النون الأصلية
والمحقة بالأصلية في حسن
ورعشن وبين التنوين في
زيد و عمرو وكفصلوا بين
علامة التأنيث التي هي
التاء وبين ما التاء فيه أصلية
أو المحقة بالأصلية وقالوا
في علامة التأنيث هذه تارة
وطحمة ووقفوا عليها بالهاء
فاذا وصلوا قالوا امرتك
وطحمتك وقالوا في الأصلية
قت في الوقف وقت في الوصل
قال وفي كلام سيبويه وهو
لأنه مثل بناء سبئة ولا
يقع عليها وقف وإنما ينبغي
أن يكون تاء سبئت وما
أشبهه مما يوقف
على التاء فيه
هـ باختصار

أراد جدياً وقال رؤبة

* بدء يوجب الخلق الأضحماً *

فعلوا هذا إذ كان من كلامهم أن يضاعفوا فإن كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكناً
 يضاعفوا نحو عميرو وزيدوا وشبه ذلك لأن الذي قبله لا يكون ما بعده ساكناً لأنه ساكن وقد
 يسكن ما بعده ما هو بمنزلة لام خالد وراء قرح فلما كان مثل ذلك يسكن ما بعده ضاعوه وبنوا
 لئلا يكون بمنزلة ما يلزمه السكون ولم يفعلوا ذلك بعمرو وزيداً لأنهم قد علموا أنه لا تسكن أو آخر هذا
 الضرب من كلامهم وقبله ساكن ولكنهم يشتمون ويروون الحركة لئلا يكون بمنزلة الساكن
 الذي يلزمه السكون وقد يدعون الأشمام وروم الحركة أيضاً كما فعلوا بحالد ولحموه * وأما
 ما كان في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة وتضاعف وتضعل فيه ما تفعل بالمجزوم على
 كل حال وهو أكثر في كلامهم فأما الأشمام فليس اليه سبيل وإنما كان ذاتي الرفع لأن الضمة
 من الواو فأنت تقدر أن تضع لسانك في أي موضع من الحروف شئت ثم تضم شفقتك لأن ضمك
 شفقتك كتحريكك بعض جسدك ويشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوت اللادون الأتري
 أنك لو قلت عذما معن فأشمتت كانت عند الأعمى بمنزلة الذا لم تُشمتهم فأنت قد تقدر على أن تضع
 لسانك موضع الحرف قبل ترجية الصوت ثم تضم شفقتك ولا تقدر على أن تفعل ذلك ثم تحرك
 موضع الألف والياء فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الأشمام وهو قول العرب وبونس
 والخليل فأما فعلك بهم ما كفعلك بالمجزوم على كل حال فقولك مررت بخالد ورأيت الحارث^ح
 وأما روم الحركة فقولك رأيت الحارث ومررت بخالد واجراؤه كإجراء المجزوم أكثر كما أن
 الأشمام وإجراء الساكن في الرفع أكثر لأنهم لا يسكنون الأعنساكن فلا يريدون أن يحمدوا
 فيه شيئاً سوى ما يكون في الساكن وأما التضاعيف فهو قولك مررت بخالد ورأيت أحمد^ش
 وحدثني من أتق به انه سمع عربياً يقول أعطني أبيضه يريد أبيض وألقى الهاء كما ألحقها في عنة^ش
 وهو يريد هُن

هذه اباب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحركه لكرهيتهم التقاء الساكنين *
 وذلك قول بعض العرب هذا بكر ومن بكر ولم يقولوا رأيت البكر لأنه في موضع التنوين وقد

أراد جدياً فشد الباء ضرورة وحرك الدال بحركة الباء قبل التشديد لالتقاء الساكنين وكذلك شد
 أخص بالضرورة * وأشد بعد لرؤية * بدء يوجب الخلق الأضحماً *
 وعلته كعلة ما قبله والبدء السيد وقد تقدم البيت بتفسيره

(قوله فالنصب
 والجر لا يوافقان
 الرفع في الأشمام الخ)
 قال أبو سعيد يعني أنا إذا
 قلنا هذا خالد في الأشمام
 فإنا نطلق ثم تضم الشفتين
 فيراهما الخاطب مضمومتين
 فيعلم أنا أردنا بضمهما
 الحركة التي من موضعها
 وهي الضمة فإذا قلنا مررت
 بالرجل أو رأيت الرجل
 ووقفنا عليه لم يكن الأشمام
 لانا إذ انطقنا باللام ساكنة
 لم يمكننا أن نعمل لمخرج
 الكسرة وهي من وسط
 اللسان ومخرج الفتحة وهي
 من الخلق تحريكاً أو سبباً
 يعلم به الخاطب إذا شاهد
 المتكلم أنه يريد الفتحة
 أو الكسرة فلا يكون
 الأشمام البتة إلا في الرفع
 والوقف على ذلك كله أكثر
 في كلام العرب من الأشمام
 والروم لأنهم لا يسكنون
 ولا يريدون أن يحمدوا
 فيه شيئاً سوى
 ما يكون في
 الساكن اه

بُطِحَ مَا يَبْتَنِي حَرَكَتَهُ وَالْمَجْرُورُ وَالْمَرْفُوعُ لَا يَلْحَقُهُمَا مَا ذَلِكُ فِي كَلَامِهِمْ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الرَّاجِزُ
(بَعْضُ السَّعْدِيِّينَ) * أَنَا بِنُ مَا وَيَةٌ أَذْجَدَ النَّقْرُ *

أَرَادَ النَّقْرُ إِذَا نَقَرَ بِالْخِيلِ وَلَا يُقَالُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا النَّقْرُ فِي الرَّفْعِ وَغَيْرِهِ وَقَالُوا هَذَا عَدْلٌ وَفَسَلُ
فَاتَّبَعُوهَا الْكُسْرُ الْأُولَى وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلُوا بِالْأُولَى لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَعِلَ فَشَبَّهَ وَهَاتَيْنِ
أَتَّبَعُوهَا الْأُولَى وَقَالُوا فِي الْبُسْرِ وَلَمْ يَكْسُرُوا فِي الْجَزْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ فَعِلَ فَاتَّبَعُوهَا الْأُولَى
وَهُمُ الَّذِينَ يَخْفِقُونَ فِي الصَّلَةِ الْبُسْرُ وَقَالُوا رَأَيْتُ الْعِكْمَ فَلَمْ يَفْتَحُوا الْكَافَ كَمَا لَمْ يَفْتَحُوا الْكَافَ
الْبَكْرُ وَجَعَلُوا الضَّمَّةَ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا بِمَنْزِلَتِهَا إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا وَهِيَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الْحُرَّ وَأَمَّا فَعَلُوا
ذَلِكَ فِي هَذَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا مَا قَبْلَ السَّاكِنِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَزْلِ مَثَلَهُ بَعْدَهُ صَارَ فِي النَّصْبِ كَأَنَّهُ بَعْدَ
السَّاكِنِ وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي زَيْدٍ وَعَوْنٍ وَفَعُولًا لِأَنَّهُمْ مَحْرُفَاتُهُمْ مَا يَحْتَمِلَانِ ذَلِكَ كَمَا أَحْتَمِلَا
أَشْيَاءَ فِي الْقَوَائِمِ لِيَحْتَمِلَهَا غَيْرُهُمَا وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ وَمَعَ هَذَا كَرَاهِيَةُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِي الْبَاءِ وَالْوَاوِ
وَأَنَّكَ لَوَأْرَدْتَ ذَلِكَ فِي الْأَلْفِ قَلَبْتَ الْحَرْقَ * وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْحُرُوفِ حُرُوفًا مُشْرَبَةً صَغُطَتْ مِنْ
مَوَاضِعِهَا فَإِذَا وَقَفَتْ خَرَجَ مَعَهَا مِنَ الْفَمِ صَوْتٌ وَنَبَا لِسَانٌ عَنْ مَوْضِعِهِ وَهِيَ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ
وَسَبْعِينَ أَيْضًا فِي الْأَدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ الْقَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
أَنَّكَ تَقُولُ الْحَدَقُ فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَغْفِ الْأَمْعَ الصُّوْبُ لِشِدَّةِ صَغُطَةِ الْحَرْفِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ
أَشْدُّ صَوْتًا كَأَنَّهُمُ الَّذِينَ يَرُومُونَ الْحَرَكَةَ وَمِنَ الْمُشْرَبَةِ حُرُوفٌ إِذَا وَقَفَتْ عِنْدَهَا خَرَجَ مَعَهَا نَحْوُ
النَّفْخَةِ وَلَمْ تُصْغَطْ صَغُطَ الْأُولَى وَهِيَ الزَّايُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِذَا خَرَجَتْ
بِصَوْتِ الصِّدْرِ انْسَلَّ آخِرُهُ وَقَدَفَتْ مَرَمِينَ بَيْنَ الشَّيْبِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ مُنْقَذًا فَتَسْمَعُ نَحْوَ النَّفْخَةِ وَبَعْضُ
الْعَرَبِ أَشْدُّ صَوْتًا وَهُمْ كَأَنَّهُمْ الَّذِينَ يَرُومُونَ الْحَرَكَةَ وَالضَّادُ يَجِيءُ مُنْقَذًا مَرَمِينَ بَيْنَ الْأَضْرَاسِ
وَسَبْعِينَ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي بَابِ الْأَدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا نَشْرٌ وَهَذَا خَفْضٌ وَأَمَّا
الْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ فَكَأَنَّهَا تَقِفُ عِنْدَهَا مَعَ نَفْخٍ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ مَعَ التَّنْفُسِ لِأَصْوْتِ الصِّدْرِ وَأَمَّا
تَنْسَلُّ مَعَهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشْدُّ نَفْخًا كَأَنَّهُمُ الَّذِينَ يَرُومُونَ الْحَرَكَةَ فَلَا يُدْمِنُ النَّفْخُ لِأَنَّ النَّفْسَ
تَسْمَعُهُ كَالنَّفْخِ وَمِنْهَا حُرُوفٌ مُشْرَبَةٌ لِأَنَّهُمْ لَا تَسْمَعُ بَعْدَهَا فِي الْوَقْفِ شَيْئًا مَّا ذَكَرْنَا لِأَنَّهَا لَمْ تُصْغَطْ صَغُطَ
الْقَافِ وَلَا يَجِيءُ مُنْقَذًا كَمَا وَجِدَ فِي الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّوْنَ لِأَنَّهَا مَرَّتْ فَعَمَّا عَنِ الشَّيْبِ

* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ آخِرِ الْوَقْفِ لِبَعْضِ السَّعْدِيِّينَ * أَنَا بِنُ مَا وَيَةٌ أَذْجَدَ النَّقْرُ *

الشَّاهِدُ فِيهِ الْفَاءُ حَرَكَةُ الرَّاءِ عَلَى الْقَافِ الْوَقْفُ وَالنَّقْرُ صَوْتٌ يَسْكُنُ بِهِ الْفَرَسُ عِنْدَ احْتِمَائِهِ وَشِدَّةِ حَرَكَتِهِ أَيْ
أَنَا الشَّيْبُ الْجَائِزُ إِذَا احْتَمَّتْ الْخِيلُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرْبِ

فلم يجد امتقداً وكذلك الميم لأنك تضم شفقتك ولا تجافيهما كما جافيت لسانك في الأربعة
 حيث وجدن المنقذ وكذلك العين والغين والهمزة لأنك لو أردت النسخ من مواضعهما لم يكن
 كما لا يكون من مواضع اللام والميم وما ذكرتك من نحوهما ولو وضعت لسانك في مواضع
 الأربعة لأسقطت النسخ فكان آخر الصوت حين يفتقر نقفاً والراء نحو الضاد * واعلم أن هذه
 الحروف التي يسمع معها الصوت والمنقضة في الوقف لا يكونان فيهن في الوصل إذا سكن لأنك
 لا تنتظر أن ينبو لسانك ولا يفتقر الصوت حتى يتبدى صوتاً وكذلك المهموس لأنك لا تدع صوت
 الفم يطول حتى يتبدى صوتاً وذلك قولك أَيْقِظْ عَمِيْرًا وَأَخْرِجْ حَاتِمًا وَأَحْرِزْ مَا لَأَوْأَرِشْ خَالِدًا
 وَحَرَكَ عَامِرًا وإذا وقفت في المهموس والأربعة قلت أفرش وأحبس فددت وسمعت النسخ
 فنقطن وكذلك الفظ وحذفه ففتحت ففطن فانك سمعته كذلك إن شاء الله ولا يكون شيء من
 هذه الأشياء في الوصل نحو أذهب زيد أو خذ هـ ما أو حرهما كما لا يكون في المضاعف في الحرف
 الأول إذا قلت أَحَدٌ وَدَقُّ وَرَشٌّ

(ف-وله كما

لا يكون في

المضاعف في الحرف

الاول الخ) يعني أن الحرف

الاول من الذالين في أحذ

والقافين في دق والشينين في

رش لا يمكن أن يكون بعده

صويت ولا نفع لا اتصال

الحرف الثاني به فكذلك هذه

الحروف غير المدغمة التي

لم تدغم إذا وصلت بغيرها

وبطل فيها الصوت والنسخ

وبعض أصحابنا جعل مكان

أذهب زيداً أهبت زيداً لأن

التاء ليست من الحروف

التي معها صوت ولا نفع

ورأى أذهب كالغلط في

الرواية والنسخ على أذهب

واحتجاج سيبويه عندي

بالزاي م- من زيد لا

بالباء من أذهب

أه س- يراف

هـ ذاباب الوقف في الواو والياء والألف * وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين
 ومدّ وتخرجها متسعة لهواه الصوت وليس شيء من الحروف أوسع من خارج منها ولا أمده للصوت
 فاذا وقفت عندهم تذهب بشفقة ولاسان ولا حلق كضم غيرهما في صوتي الصوت إذا وجد متسعا
 حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة وإذا تنقّطت وجدت مس ذلك وذلك قولك ظلموا ورماوا
 وعمى وجمي وزعم الخليل أنهم لذلك قالوا ظلموا ورماوا فكتبوا بعد الواو ألفاً وزعم الخليل أن
 بعضهم يقول رأيت رجلاً فيهمز وهذه جبالاً وتقدرهما رجع وجماع فهمز اقرب الألف من
 الهمزة حيث علم أنه بصير إلى موضع الهمزة فأراد أن يجعلها همزة واحدة وكان أخف عليهم
 وسمعتها م يقولون هو يضرهم فيهمز كل ألف في الوقف كما يستحقون في الادغام فاذا وصلت لم
 يكن هذا لأن أخذك في ابتداء صوت آخر يمنع الصوت أن يبلغ تلك الغاية في السمع

هـ ذاباب الوقف في الهمز * أما كل همزة قبلها حرف ساكن فإنه يلزمها في الرفع والجر
 والنصب ما يلزم الفرع من هذه المواضع التي ذكرتك من الأشمام وروم الحركة ومن اجراء

الساكن وذلك قولهم هو الخبّ والخبّ والخبّ * واعلم أن ناسا من العرب كثيرا يلتقون على
 الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة سمعنا ذلك من تميم وأسديريدون بذلك بيان الهمزة وهو
 أبين لها إذا وليت صوتا والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لو رفعت بصوت حركته فلما كانت

الهمزة أبعد الحروف وأخفها في الوقف حركوا ما قبلها ليكون أيسر لها وذلك قولهم هو الوؤؤ
 ومن الوئئ ورأيت الوئأ وهو البطؤ ومن البطئ ورأيت البطأ وهو الرذؤ وتفديرها الرذع ومن
 الرذئ ورأيت الرذأ يعني بالرذء صاحب وأماناس من بني عيم فيقولون هو الرذئ كرهوا الضمة
 بعد الكسرة لأنه ليس في الكلام فعل فتمتد كتبوا هذا اللفظ لاستنكار هذا في كلامهم وقالوا
 رأيت الرذئ ففعلوا هذا في النصب كما فعلوا في الرفع أرادوا أن يسووا بينهما وقالوا من البطؤ لأنه
 ليس في الأسماء فعل وقالوا رأيت البطؤ أرادوا أن يسووا بينهما ولا أراهم إذ قالوا من الرذئ
 وهو البطؤ لا يتبعونه الأول وأرادوا أن يسووا بينهما إذ جريا واحدا وأتبعوه الأول كما
 قالوا وقد فر من العرب من يقول هو الوؤؤ فيجعلها واو حصرصاعلى البيان ويقول من الوئئ
 فيجعلها ياء ورأيت الوئأ يسكن الناء في الرفع والجر وهو في النصب مثل ناقفا وأمان لم يقل من
 البطئ ولا هو الرذؤ فإنه ينبغي لمن اتقى ما نقرأ أن يلزم الواو والياء وإذا كان الحرف قبل الهمزة
 متحركا لزم الهمزة ما يلزم التطع من الأشمام وإجراء الجزوم ورؤم الحركة وكذلك تلزمها هذه
 الأشياء إذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك وذلك قولك هو الخطأ وهو الخطأ وهو الخطأ
 ولم نسمعهم ضاعفوا لأنهم لا يضاعفون الهمزة في آخر الحروف في الكلام فكأنهم تسكبوا
 التضعيف في الهمزة لكرهاية ذلك فالهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل الأفي القلب
 والتضعيف من العرب من يقول هو الكؤؤ حصرصاعلى البيان كما قالوا الوؤؤ ويقول من الكئئ
 يجعلها ياء كما قالوا من الوئئ ويقول رأيت الكؤؤ ورأيت الكؤؤ يجعلها ألقا كما جعلها في الرفع واوا
 وفي الجر ياء وكما قالوا الوؤؤ حركت الناء لأن الألف لا بد لها من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف
 الذين يحققون الهمزة فأما الذين لا يحققون الهمزة من أهل الجواز فنقول لهم هذا الحبابي كل حال
 لأنهم همزة ساكنة قبلها فتحة فاعلمها كالف رأس إذا خففت ولا تسمى لأنهم ألف كالف
 مثنى ولو كان ما قبلها مضموما لزمها الواو ونحو أئؤ ولو كان مكسورا لزمها الياء نحو أهئئ
 وتفديرها أهئع فاعلمها هذا بمنزلة جونية وذيب ولا يشمام في هذه الواو لأنها كواو تغزؤ وإذا
 كانت الهمزة قبلها ساكنة فحففت فالحذف لازم ويلزم الذي ألقيت عليه الحركة ما يلزم سائر
 الحروف غير المعتلة من الأشمام وإجراء الجزوم ورؤم الحركة والتضعيف وذلك قولهم هذا
 الوؤؤ ومن الوئئ ورأيت الوئأ والئب ورأيت الئب وهو الئب ونحو ذلك
 وهذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الاضمار

(قوله وأرادوا
 أن يسووا بينهما ما
 الخ) يعني بين الحرف
 الأول والثاني إذ جريا
 مجرى واحدا في أن الحرفين
 ليسا بحرفي اعراب ولا
 حركتهما اعرابا فأتبعوا
 الثاني الأول كما أتبعوا
 ضمة الدال في رد ضمة الراء
 وكسرة الراء في فتز كسرة
 الفاء فكسرة الراء في فسر
 تكون لوجهين تكون
 لانتقاء الساكنين
 وللاتباع وقد
 ذكرت ذلك
 اه سيرافي

ليكون آيين لها كما أردت ذلك في الهمزة ﴿ وذلك قولك ضربتته واضربه وقده ومثله وعننه
سمعنا ذلك من العرب ألفوا عليه حركة الهاء حيث حرّكوا التيمية قال الشاعر (وهو زياد الأعمى)

عجبت والدهر كثير عجبته * من عزي سبني لم أضربه

* فقرين هذا وهذا أرجله *

وقال أبو النجم

وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربتته وأخذته كسر وا حيث أرادوا أن
يجرّ كوهالبيان الساكن الذي بعدها لا إعراب يحده شيء قبلها كما حرّكوا بالكسر اذا وقع
بعدها ساكن يسكن في الوصل فاذا وصلت أسكنت جميع هذا لأنك تحرك الهاء فتبئين
وتتبعها وارا كما أنك تسكن في الهمزة اذا وصلت فقلت هذا وتكاري لأنها تبين وكذلك قد
ضربتته فلانة وعنه أخذت فتسكن كما تسكن اذا قلت عنها أخذت وفعلا هذا بالهاء لأنها
في الخفاء نحو الهمزة

وهذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفا آيين منه يشبهه لانه خفي وكان الذي
يشبهه أولى كما أنك اذا قلت مصطفيين جئت بأشبهه الحروف بالصاد من موضع التاء لامن موضع
آخر ﴿ وذلك قول بعض العرب في أفعي هذه أفعي وفي حبي هذه حبي وفي مئتي هذا مئتي
فاذا وصلت صيرتها ألفا وكذلك كل ألف في آخر الاسم حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة
لفرارة وناس من قيس وهي قليلة فأمّا الأكثر الأعراف أن تدع الألف في الوقف على حالها
ولا تبدلها بياءً واذا وصلت استوت اللغات لأنه اذا كان بعدها كلام كان آيين لها منها اذا سكنت
عندها فاذا استعملت الصوت كان آيين وأما طي فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها
في الوقف لأنها خفية لا تحرك قريبة من الهمزة حدثنا بذلك أبو الخطاب وغيره من العرب
وزعموا أن بعض طي يقول أفعولا هم آيين من الياء ولم يجيوا بغيرها لأنها تشبهه الألف في سعة
المخرج والمد ولأن الألف تبدل مكاهما كآية بدل مكان الياء وتبدل مكان الألف أيضا وهن
أخوات ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف هذه فاذا وصلوا قالوا هذي فلانة لأن الياء خفية

(قوله وسمعنا
بعض بني تميم الخ)
قال أبو سعيد انما
اختاروا تحريك ما قبل الهاء
في الوقف اذا كان ساكنا
لأنهم اذا وقفوا أسكنوا
الهاء وما قبلها ساكنا
فيجتمع ساكنان والهاء
خفية ولا تبين اذا كانت
ساكنة وقبلها حرف
ساكن فخروا ما قبلها
لأن تبين الهاء ولا تخفي
فأكثر العرب يضمون
ما قبلها بالقاء حركتها على
ما قبلها وبعضهم ينون
عدي لما اجتمع الساكنان
في الوقف وأرادوا أن
يجرّوا ما قبل الهاء لبيان
الهاء حرّكوا بالكسر كما
الحرف الأول لاجتماع
الساكنين كقولنا لم
يقم الرجل وذمبت
الهندات اه

* وأشد في باب آخر من الوقف زياد الأعمى

عجت والدهر كثير عجبته * من عزي سبني لم أضربه

الشاهد فيه نقل حركة الهاء إلى الياء من قوله أضربه ليكون آيين لها في الوقف لأن مجيئها ساكنة بعد
ساكن أخني لها وعنة قبيلة من ربيعة بن زاروهم عنزة بن أسد بن ربيعة بن زياد الأعمى من عبد القين وانما سمي
الأعمى للكنية كانت فيه * وأشد في الباب الثاني النجم * فقرين هذا وهذا أرجله *

الشاهد فيه نقل حركة الهاء إلى اللام وعلمته كعلمة الذي قبله ومعنى أرجله أبعدته ومنه سمي رجله بعده

فإذا سكتت عندها كان أَخْفَى والكسرة مع الياء أَخْفَى فإذا خفيت الكسرة ازدادت الياء خفاءً
 كما ازدادت الكسرة فأبدلوا مكانها حرفاً من موضع أكثر الحروف بها مشابهاً وتكون الكسرة
 معه أَيْنٌ وأما أهل الجواز وغيرهم من فليس فالزموها الهاء في الوقف وغيره كما أُرْمِتْ طِيءُ الياء
 وهذه الهاء لا تَطْرُدُ في كل باء هكذا وانما هـ إذا شاذ ولكنّه نظير لَطْرُدِ الأَوَّلِ وأما ناس من
 بني سَعْدِ فاتهم بِبَدِلُونِ الجيم مكان الياء في الوقف لأنّها خفيفة فأبدلوا من موضعها أَيْنٌ
 الحروف وذلك قولهم هذا عَمِيحٌ يريدون عَمِيحٌ وهذا عَمِلٌ يريدون عَمِلٌ وسمعت بعضهم يقولون
 عَرَبَانِيٌّ يريدون عَرَبَانِيٌّ وحدثني من سمعهم يقولون

خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَمِيحٍ * الْمُطْعِمَانِ الشَّحْمُ بِالْعَشِيحِ * وبالغداة فلق البرج

يريد بالعشي والبرني فزعم أنهم أنشدوه هكذا

هـ هذا باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف وهي الياءات * وذلك قولك هذا قاض
 وهذا غار وهذا عم يريد العمى أذهبوا في الوقف كما ذهب في الوصل ولم يريدوا أن تظهر في الوقف
 كما يظهر ما ثبت في الوصل فهذا الكلام الجيد الأكثر وحدثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض
 من يوثق بعربيتهم من العرب يقول هذا رايمى وغازي وعمى أظهروا في الوقف حيث صارت في
 موضع غير تنوين لأنهم لم يضطروا ههنا إلى مثال ما اضطروا إليه في الوصل من الاستئصال فإذالم
 يكن في موضع تنوين فإن البيان أجود في الوقف وذلك قولك هذا القاضي وهذا العمى لأنها
 ثابتة في الوصل ومن العرب من يحذف هذا في الوقف شبهه وبما ليس فيه ألف ولا ميم إذ كانت
 تذهب الياء في الوصل في التنوين لولم تكن الألف واللام وفعلوا هذا لأن الياء مع الكسرة
 تُسْتَنْقَلُ كما تُسْتَنْقَلُ الياءات فقد اجتمع الأمران ولم يحذفوا في الوصل في الألف واللام لأنه لم
 يلحقه في الوصل ما يضطره إلى الحذف كالحقه ولبست فيه ألف ولا ميم وهو التنوين لأنه لا يلتقي
 ساكنان وكرهوا التحريك لاستئصال ياء فيها كسرة بعد كسرة ولكنهم حذفوا في الوقف في
 الألف واللام إذ كانت تذهب وليس في الاسم ألف ولا ميم كما حذفوا في الوقف ما ليس فيه ألف
 ولا ميم إذ لم يضطروهم إلى حذفه ما اضطروهم في الوصل وأما في حال النصب فليس الألبان لأنها

* وأنشد في باب الحرف الذي يبدل منه في الوقف حرف آخر أَيْنٌ منه

خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَمِيحٍ * الْمُطْعِمَانِ الشَّحْمُ بِالْعَشِيحِ * وبالغداة فلق البرج

الشاهد فيه إبدال الجيم من الياء في علي والعشي والبرني لأن الياء خفيفة وترداد خفاء بالسكون للوقف فأبدلوا
 مكانها الجيم لأنهما من مخرجها وهي أَيْنٌ منها والبرني ضرب من التمر وقلقه ما قطع منه بعد تكتله في جلده وهي
 قفاف تعميده

ثابتة في الوصل فيما ليست فيه ألف ولا ميم ومع هذا أنه لما تحركت الياء أشبهت غير المعتل وذلك قولك رأيت القاضي وقال الله عز وجل كلاً إذا بلغت التراقي وتقول رأيت جوارى لأنها ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل عن القاضي في النداء فقال أختار يا قاضي لأنه ليس بمنون كما أختار هذا القاضي وأما يونس فقال يا قاض وقول يونس أقوى لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء كانوا في النداء أجدر لأن النداء موضع حذف يحذفون التنوين ويقولون يا حارو يا صاح يا غلام أقبل وقال في مراداً وقفاً هذا مرى كرهوا أن يُحذفوا بالحرف فيجتمعا وعليه ذهب الهزرة والياء فصارعوا يرد مفعول من رأيت وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك لا أقضي وهو يقضي ويعزرو ويرى الأناهم قالوا لا أدري الوقف لأنه كثر في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يك شُبهت النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يك الرجل لأنها في موضع تحريك فلم يشبهه بل لا أدري فلا تحذف الياء إلا في لا أدري وما أدري وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في القواصل والقوافي فالقواصل قول الله عز وجل والليل إذا يسر وما كنا نبغ ويوم التناد والكبير المتعال والأسماء أجدر أن تحذف إذ كان الحذف فيها في غير القواصل والقوافي وأما القوافي فنحو قوله وهو زهير وأراك تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يقر

وانبات الياء والواوات أقبس الكلامين وهذا جائز عربي كثير

وهذا باب ما يحذف من الأسماء من الياء التي لا تذهب في الوصل ولا يلقها تنوين وتركها في الوقف أقبس وأكثر لأنها في هذه الحال ولا نهاية لا يلقها التنوين على كل حال فشبها هو ياء قاضي لأنها بعد كسرة ساكنة في اسمك وذلك قولك هذا غلام وأنت تريد هذا غلام وقد أسقن وأسقن وأنت تريد أسقاني وأسقني لأنني اسم وقد قرأ أبو عمرو وفي قول ربي أكرم من ربي أهائن على الوقف وقال النابغة

(وافر)

* وأنت في باب ما يحذف من آخر الأسماء في الوقف من الياء آت زهير

وأراك تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يقر

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله تفرى فبين سكن الراء ولم يطلن القافية لترنم وانبات الياء أكثر وأقبس لأنه فعل لا يدخله التنوين ويعاقب ياء في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقاضي وغاز وما أشبههما مدح هرم بن سنان المرثي بالحزم وامضاء العزم ومعنى تفرى تقطع يقال فريت الأديم إذا قطعت له للصلاح وأفرنته إذا قطعت له لنفسه ومعنى خلقت أي قدرت يقال خلقت الأديم إذا قدرته لتقطعه فحذف هذا مثلاً لتقدير الأديم ونديبه ثم امضائه وتنقيده العزم فيه

(قوله ولا

يقولون لم يك الرجل

الخ) أي لأنها إذا لقيها

همز الوصل تحركت النون

فخرجت عن شبه حروف

المد واللين كقوله تعالى

لم يكن الذين كفروا هذا

هو المعسروف وذكر أبو

زيد في نوادره شعرا حذف

فيه نون يكن قبل ال وهو

قول الشاعر

لم يك الحق على أن هاجه

رسم دار قد تعني بالسمر

وهذا شاذ أفاهه

السبيرافي

اذا حاولت في أسد فجورا * فاني لست منك ولست من

بريدتي وقال النابغة (وافر)

وهم وردوا الجفار على عجم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

بريدتي سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم وترك الحذف أقبس وقال الأعشى

فهل يعني ارتيادي البلا * دمن حذرا الموت أن يأتين

ومن شاني كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له أنكرن

وأما ياء هذا قاضي وهذا غلاماى ورأيت غلامى فلا تحذف لأنهما التثنية ياء هذا القاضي

لأن ما قبلها ساكن ولائها متحركة كياء القاضي في النصب فهي لأنتسبه ياء هذا القاضي

ولا تحذف في النداء اذا وصلت كما قلت يا غلام أقبس لأن ما قبلها ساكن فلا يكون للاضافة

علم لأنك لا تكسر الساكن ومن قال هذا غلامى فأعلم رأيتي ذاهب لم تحذف في الوقف لأنها كياء

القاضي في النصب ولكنهم مما يلحقون الهاء في الوقف فيبتنون الحركة ولكنها تحذف في

النداء لأنك اذا وصلت في النداء حذفتها وأما الألفات التي تذهب في الوصل فانها الألف في

الوقف لأن الفتحه والألف أخف عليهم ألا تراهم يقرنون الى الألف من الياء والواو اذا كانت

العين قبل واحدة منهم ما فتوحه وقرروا اليها في قولهم قدر ضاوتها وقال الشاعر زيد الخيل

أفي كل عام ماتم بعمونه * على محمّر نوبته وهو مارضأ

قوله وأما ياء هذا
قاضي الخ جملة
الامر أنه اذا لم يكن قبل
ياء المتكلم كسرة لم يجز
حذفها لان الذي يحذفها
وقبلها كسرة يكتب في بدلالة
الكسر عليها فاذا حذف
هي والكسرة لم يجز لانه
لادلالة عليها في وصل
ولا وقف أفاده
السبيري

* وأنشد في باب آخر مما يحذف في الوقف للنابغة الذبياني

اذا حاولت في أسد فجورا * فاني لست منك ولست من

الشاهد فيه حذف الياء من الضمير في قوله منى وهو جائز في الكلام كما قرئ في الوقف أكرم من وأهانن وانما جاز

حذفها من الضمائر تشبيها بياء القاضي والغازي ونحوهما مما تحذف ياءه في الوقف وقد تقدمت عليه ذلك يقول

هذا العيينة بن حصن الفزاري وكان قد دعاه وقومه الى مقاطعة بني أسد ونقض حلفهم فأبي عليه وتوعد بهم

وأراد بالفجور نقض الحلف * وأنشد في الباب النابغة

وهم وردوا الجفار على عجم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

الشاهد فيه حذف الياء من إنى كما تقدم في الذي قبله وعلته كعلته والجفار موضع كانت فيه وقبلة لبني أسد على

بني عجم ففخروا بذلك على عيينة بن حصن لسعيه في نقض النابغة وقومه لحلفهم وبعد البيت

شهدت لهم مواطن صادقات * أنبئهم بنصح الصدر من

* وأنشد في الباب للأعشى

فهل يعني ارتيادي البلا * دمن حذرا الموت أن يأتين

ومن شاني كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له أنكرن

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يأتين وأنكرني وقد تقدمت علته والشانئ المبعض والكاسف

العابس أي اذا حالت به وتضيفته ميس وتنكرني وان كان عارفا في وقد تقدم البيت الاول بتفسيره

وقال طُفَيْلُ الغَمَوِيِّ

* إِن الغَوِيَّ إِذَا نَهَمَ لَمْ يُعْتَبِ *

و يقولون في فَعْدٍ فَعْدٌ وفي عَضِدٍ عَضِدٌ ولا يقولون في جَلٍّ جَلٌّ ولا يَخْفَقُونَ لأن الفتح أَخْفٌ عليهم والألف فَمِنْ ثم لم تحذف الألف إلا أن يُضطرَّ شاعرٌ فيسبِّحُ بها بالياء لأنها أختها وهي قد تذهب مع التنوين قال الشاعر حيث أضطرَّ وهو ليبيد
وقبيل من لكبر شاهِد * رهط مرجوم ورهط ابن المعل

يريد المعلّى

هـ هذا باب نبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الأضمار وحذفهما **هـ** فأما النبات فقولك ضَرَبْتَهُمْ وَزَيْدٌ وَعَلَيْهِ مَالٌ وَلَدَيْهِ وَرَجُلٌ جَاءَتْ هَاءُهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا هُنَا فِي الْمَذَكَّرِ كَمَا جَاءَتْ وَبَعْدَهَا الْأَلْفُ فِي الْمُؤنَّثِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ضَرَبْتَهُمْ أَيْ زَيْدٌ وَعَلَيْهِ مَالٌ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفٌ لَيْنٌ فَإِنَّ حَذْفَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي الْوَصْلِ أَحْسَنُ لِأَنَّ الْهَاءَ مِنْ تَخْرُجِ الْأَلْفِ وَالْأَلْفُ تُشْبِهُ الْيَاءَ وَالْوَاوُ تُشْبِهُهَا فِي الْمَذَكَّرِ هِيَ أَخْتُمَا فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ حُرُوفٌ مُتَشَابِهَةٌ حَذَفُوا وَهِيَ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَلَيْهِ يَاقْتِي وَلَدَيْهِ فَلَانٌ وَرَأَيْتُ أَبَاهُ قَبْلُ وَهَذَا أَبُوهُ كَمَا تَرَى وَأَحْسَنُ الْقِرَاءَتَيْنِ وَزَيْنَاهُ تَنْزِيلًا وَإِنْ تَحْمَلُ عَلَيْهِ يَلْهَتْ وَسَمَرَةٌ بَيْنَ بَحْسٍ وَحُدُودٍ فَعَلُوهُ وَالْإِعْطَامُ عَرَبِيٌّ وَلَا تَحذف الألف في المؤنث فيلتنس المؤنث بالمدكَّرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ هَاءِ التَّذَكُّرِ حَرْفٌ لَيْنٌ أَتَبَتُوا الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي الْوَصْلِ وَقَدْ يَحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكنًا لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرفٌ خفي نحو الألف فكما كرهوا النقاء الساكنين في أَيْنَ وَنَحْوِهَا كَرِهُوا أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ قَوِيٌّ وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مِنْهُ يَاقْتِي وَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ وَالْإِعْطَامُ أَجُودٌ لِأَنَّ هَذَا السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَرْفٍ لَيْنٍ وَالْهَاءُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْهَاءِ مُتَحَرِّكًا فَلَا بُدَّ لَيْسَ إِلَّا كَمَا تَبَيَّنَ الْأَلْفُ فِي التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ مِمَّا ذَكَرْنَا جَرَى عَلَى الْأَصْلِ الْآنَ يُضطرَّ شاعرٌ فيحذف كما يحذف ألف معلّى وكما حذف فقال الشاعر
و طَرْتُ مَعْصُومِي فِي بَعْمَلَاتٍ * دَوَامِي الْأَيْدِي حَيْطُنَ السَّرِيحَا (وافر)

قوله فان لم يكن
قبل هاء التذكير
حرف لين الخ فصل
سيمويه بين الهاء التي قبلها
واو أو ياء ساكنة أو ألف
فاختار فيها أن تحرك ولا
توصل بحرف نحو عاياه
وألقي عصاه وخذوه
واختار في الهاء التي
قبلها ساكن غير الواو
والياء والألف أن توصل
بالواو نحو ممنحو آيات
وأصابتهو جائحة واختار
أبو العباس حذف الصلة
في منه وأصابته ولم يفرق
بين حرف اللين وغيره
وهذا هو الصحيح
أفاده السيرافي

* وأنشد في الباب طفيل الغموي * إن الغوي إذا نهى لم يعتب *

الشاهد فيه فتح ما قبل الياء لتنقلب ألفاً لأنها أختها وهي أخف منها والفتحة أخف من الكسرة وهي لفة فاشية في طبي كما أنشد في الباب زبد الخليل الطائي * على جمر تو بموه ومارضا *

أراد ومارضى وقد تقدم بنفسه ومعنى لم يعتب لم يجب مرضيها إن نهى بانتهائه يقال عقب يعتب إذا سخط وأعتب يعتب إذا صار إلى العقب وهي الرضى * وأنشد في الباب ليبيد

وقبيل من لكبر شاهد * رهط مرجوم ورهط ابن المعل

وهذه أجدراً أن تُحذف في الشعر لأنهم قد تُحذف في مواضع من الكلام وهي المواضع التي ذكرت
 لك في حروف الين نحو عليه واليه والساكن نحو منه ولو أنبتوا كان أصلاً وكلاماً حسناً من
 كلامهم فإذا حذفوها على هذه الحال كانت في الشعر في تلك المواضع أجدراً أن تُحذف إذ حذفت
 مما لا يُحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا بذمة هي ومن هي ونحوهما وُفرق بينهما ما لأن
 هاء الاضمار أكثر استعمالاً في الكلام والهاء التي هي هاء الاضمار الياء التي بعدها أيضاً مع هذا
 أضعف لأنهم ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلة وليست الياء في هي وحدها باسم كياء
 غلامي * واعلم أنك لا تستبين الواو التي بعد الهاء ولا الياء في الوقف ولكنهما محذوفتان لأنهم
 لما كان من كلامهم أن يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال نحو ياء غلامي وضربتي
 إلا أن يُحذف شيء ليس من أصل كلامهم كاللقاء الساكنين الزموا الحذف هذا الحرف الذي قد
 يُحذف في الوصل ولو تركه كان حسناً وكان على أصل كلامهم فلم يكن فيه في الوقف إلا الحذف
 حيث كان في الوصل أضعف وإذا كانت الواو والياء بعد الميم التي هي علامة الاضمار كنت
 بالخيار إن شئت حذفت وإن شئت أثبتت فإن حذفت أسكنت الميم فالاثبات عليكُم وأنتمو
 ذاهبون ولديهم مأل فأنبتوا كاثبت الألف في التنبيه إذا قلت عليكم وأنتما ولديهما وأما
 الحذف والاسكان فقولهم عليكم مال وأنتم ذاهبون ولديهم مال لما كثر استعمالهم هذا
 في الكلام واجتمعت الضمات مع الواو والكسرتان مع الياء والكسرات مع الياء نحو بهمى
 داء والواو مع الضمات والواو نحو أبوهم ذاهب والضمات مع الواو نحو رسولهم بالبينات
 حذفوا كما حذفوا من الهاء في الباب الأول حيث اجتمع فيهما ذلك إذ صارت الهاء بين
 حرفي لين وفيها مع أنهما بين حرفي لين أنهما أخفية بين ساكنين ففيها أيضاً مثل ما في أصابته
 وأسكنوا الميم لأنهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعد الميم شيئاً منهما ما إذا كانتا
 تُحذفان استنقالاتاً فصارت الضمة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع
 متحركات ليس معهن ساكن نحو رسولكم وهم بكرهون هذا ألا ترى أنه ليس في كلامهم
 اسم على أربعة أحرف متحرك كلّه وسنرى بيان ذلك في غير هذا الموضوع إن شاء الله فأما

قوله ولو فعلوا
 ذلك لاجتمعت في
 كلامهم أربع
 متحركات الخ يريدان
 قولهم رسولكم يثقل
 فاختبر لاجل ذلك تسكين
 الميم وحذف الواو وقد
 أنكروا من كلام سيبويه
 قوله أربع متحركات إذ
 الميم ان سكنت ففيه أربع
 متواليه وان حركت ففيه
 خمس فاما أن يكون سهافي
 عدة الحروف أو معناه أربع
 متحركات قبل تحرك الميم
 فإذا تحركت زاد على نهاية
 الثقل المعروف في
 كلامهم اه
 سيرا في

الشاهد فيه حذف ألف المعلى في الوقف ضرورة تشبيهاً بما يحذف من الياء في الأسماء المنقوصة نحو قاض
 وغار وهذا من أقب الضرورة لأن الألف لا تستنقل كما تستنقل الياء والواو وكذلك الفتحة لأنهما من الألف
 وليكن قبيلته من ربعة وهم لكبن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعبي بن جديلة بن أسد بن ربعة وصف
 مقاماً أخريه قبائل ربعة بقبيلته من مضر ومرجوم وابن المعلى سيدان من لكبن

الهاء فحركت في الباب الاول لانه لا يتلقى ساكنان واذا وقعت لم يكن الا الحذف ولو لم يه اذ
 كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الاول واذا قلت اريد ان اعطيه حقه فنصبت الياء فليس
 الا البيان والاثبات لانهم لما تحركت خرجت من ان تكون حرف لين وصارت مثل غير المعتل
 نحو باء ضربه وبعدها من الالف لان الالف لا تكون ابدا الا ساكنة وليست حالها
 كحال الهاء لان الهاء من تخرج الالف وهي في الخفاء نحو الالف ولا تسكنها وان قلت
 مررت بانه فلا تسكن الهاء كما اسكنت الميم وفرق ما بينهما ان الميم اذا خرجت على الاصل
 لم تقع ابدا الا وقبلها حرف مضموم فان كسرت كان ما قبلها ابدا مكسورا والهاء لا يلزمها هذا
 تقع وما قبلها اخف الحركات نحو رأيت جملة وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه فالياء انصرفت
 والميم يلزمها ابدا ما يستقلون الا تراهم قالوا في كيد كبد وفي عضد عضد ولا يقولون
 ذلك في جمل ولا يحدفون الساكن في سفر جليل لانه ليس فيه شيء من هذا * واعلم ان من اسكن
 هذه الميمات في الوصل لا يكسرهما اذا كانت بعدها الف وصل ولكن يضمها لانها في الاصل
 متحركة بعدها واو كما انها في الاثنين متحركة بعدها الف نحو غلامكوا واما حذفوا واسكنوا
 استخفافا لا على ان هذا مجزاف في الكلام وحده وان كان ذلك أصله كما تقول راد وأصله راد
 ولو كان كذلك لم يقل من لا يحصى من العرب كتمت وفاعلين فيشتون الواو فلما اضطروا الى
 التحريك جاؤا بالحركة التي في أصل الكلام وكانت أولى من غيرها حيث اضطرت الى التحريك
 كما قلت في هذا اليوم فضممت ولم تكسر لان أصلها ان تكون النون معها وتضم هكذا جرت
 في الكلام وحذف قوم استخفافا فلما اضطروا الى التحريك جاؤا بالاصل وذلك نحو كتمت
 اليوم وفعلا ثم الحير وعليهم المال ومن قال عليهم فالأصل عنده في الوصل عليهم جاء
 بالكسرة كما جاء ههنا بالضمة وان شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جعلوا
 حركتها من الواو التي بعدها في الاصل كما قالوا اخشوا والقوم حيث كانت علامة الاضمار
 والتفسير الاول اجود الذي فسرتفسير هذا اليوم الا ترى انه لا يقول كتم اليوم من يقول
 اخشوا الرجل ولكن من فسرتفسير الاخر يقول يشبه الشيء بالشيء في موضع واحد
 وان لم يوافق في جميع المواضع ومن كان الاصل عنده عليهم كسر كما قال للراء اخشي القوم
 وهذا باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار اعلم ان أصلها الضم وبعدها الواو لانها
 في الكلام كله هكذا إلا ان تُدركها هذه العلة التي أذكركها وليس بمنعهم ما أذكركه أيضا من

(قوله ولو كان
 كذلك لم يقل من
 لا يحصى) أي لو كان
 أصل الميم السكون
 لم يقل من لا يحصى الخ
 واحتج لضم الميم اذا التقيا
 ساكن بأنه يرد الى
 حركتها التي كانت لها في
 الاصل وبأنه لما كانت
 الميم بعدها واو في التقدير
 ثم اضطروا الى تحريكها
 جعلوا حركتها من الواو التي
 بعدها في الاصل كما ضمت
 واواخشوا القوم
 والتفسير الاول اجود الا
 ترى انه لا يقول كتم اليوم
 بكسر الميم من يقول
 اخشوا الرجل بكسر الواو
 ولو كان ضم الميم من أجل الواو
 بعدها في التقدير لكان
 يلزمنا اذا كسرنا الواو في
 اخشوا الرجل ان تكسر
 الميم في كتم اليوم
 أفاده السيرافي

أن يُخْرِجوها على الأصل فالهاء تُكسر إذا كان قبلها ياء أو كسرة لأنها خفيفة كما أن الياء خفيفة وهي من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وهي من موضع الألف وهي أشبه الحروف بالياء فكما أمالوا الألف في مواضع استخفا كما كذلك كسر وهذه الهاء وقلبوا الواو ياءً لأنه لا تثبت وأوسا كسرة وقبلها كسرة فالكسرة ههنا كالألف في الألف الكسرة ما قبلها وما بعدها نحو كلاب وعائد وذلك قولك مررت بي قبل ولدتي ما لم ومررت بداري قبل وأهل الحجاز يقولون مررت بي وقبل ولدتي ومال وبه ترون نفساً قنابيهو وبيدار هو الأرض فإن لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنهم لا يترجمان حرفاً أبداً فإذا كسرت الميم قلبت الواو ياءً كما فعلت ذلك في الهاء ومن قال وبيدار هو الأرض قال عليهم مومال وبيهم مودلك وقال بعضهم عليهم مواتبع الياء ما أشبهها كما أمال الألف لما ذكرنا ذلك وترك ما لا يشبه الياء ولا الألف على الأصل وهو الميم كما أنك تقول في باب الإدغام مُصَدِّرٌ فتقر بهم من أشبه الحروف من موضعها بالدال وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصاد مع الراء والقاف ونحوهما لأن موضعهما لم يقرب من الصاد كقرب الدال وزعم هرون أنها قراءة الأعرج وقراءة أهل مكة اليوم حتى يصدر الرعاء بين الصاد والزاي * واعلم ان قوماً من ربيعة يقولون منهم تبعوها الكسرة ولم يكن المسكن حاجراً حصينا عندهم وهذه لغة رديئة إذا فصلت بين الهاء والكسرة فالزيم الأصل لأنك قد تجرى على الأصل ولا حاجر بينهما فإذا تراخت وكان بينهما ما حاجر لم تلتق المتشابهة ألا ترى أنك إذا حركت الصاد قلت صدق كان من بحقي الصاد أكثر لأن بينهما حركة وإذا قال مصادر جعل بينهما حاجر فأزاد التحقيق كثرة فكذلك هذا وأما أهل اللغة الرديئة فجعلوها بمنزلة منين لئلا رأوها تتبعا وليس بينهما حاجر جعلوا الحاجر بمنزلة نون منين وإنما جرى هذا مجرى الإدغام وقال ناس من بكر بن وائل من أحلامكم وبيكم شبهها بالهاء لأنها علم لإضمار وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف لإضمار وكان أخف من أن يضم بعد أن يكسر وهي رديئة جداً سمعنا أهل هذه اللغة يقولون قال الخطيب

قوله واعلم ان
 قوماً من ربيعة
 يقولون منهم الخ الذي
 يقول منهم بكسر الهاء
 لا يحفل بالنون فيكسر
 الهاء لكسرة الميم وقد
 رأيناهم في حروف غير
 هذا عمالوا ما قبل النون
 الساكنة معاملة ما بعدها
 كقولهم هو ابن عمي دنيا بكسر
 الدال والأصل دنوى من
 الدنو وقالوا منين فكسر
 الميم لكسرة التاء واتبعوها
 أيها وكانه ليس
 بينهم ما نون أفاده
 السيرافي

(طوبل)

وإن قال مولاهم على جل حدث * من الدهر رددوا فضل أحلامكم رددوا

* وأنشد في باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الأضمار للخطيب

وإن قال مولاهم على جل حدث * من الدهر رددوا فضل أحلامكم رددوا

وإذا حركت فقلت رأيت قاضيه قبل لم تنكسر لأنهم إذا تحركت لم تكن حرف لين فبعد شبهها من
 الألف لأن الألف لا تحرك أبدا وليست كالهاء لأن الهاء من مخارج الألف فهي وإن
 تحركت في الخفاء نحو من الألف والياء الساكنة ألتراها جعلت في القوافي متحركة بمنزلة الياء
 والواو ساكنتين فصارت كالألف وذلك قولك خيلها فاللام حرف الروي وهي بمنزلة خيلها
 وإنما ذكرت هذا الثلاثة تقول قد حركت الهاء فلم جعلتم بمنزلة الألف فهي متحركة كالألف
 وأما هاء هذه فانهم أجزها بحري الهاء التي هي علامة الاضمار إضمار المذكر لأن هاء علامة
 للتأنيث كأن هذه علامة للمذكر فهي مثلها في أنها علامة وأنها ليست من الكلمة التي قبلها
 وذلك قولك هذي سبيلي فاذا وقفت لم يكن إلا الحذف كما تفعل على ذلك في به وعلمه الآن من
 العرب من يسكن هاء الهاء في الوصل يشبهها بعميم عليهم وعلمكم لأن هذه الهاء لا تحول عن
 هذه الكسرة إلى فتح ولا تصرف كما تصرف الهاء فلما لزمت الكسرة قبلها حيث أبدلت من الياء
 شبهها بالميم التي تلزم الكسرة والضممة وكثر هذا الحرف أيضا في الكلام كما كثرت الميم في
 الاضمار معت من يوتق بعريته من العرب يقول هذه أمة الله فيسكن

هذا باب الكاف التي هي علامة المضمر * اعلم أنها في التأنيث مكسورة وفي المذكر
 مقموحة وذلك قولك رأيتك للبراءة ورأيتك للرجل والتاء التي هي علامة الاضمار كذلك
 تقول دهبث اللوث وذهبث للمذكر فأما ناس كثير من نيم وناس من أسد فانهم يجعلون مكان
 الكاف للوث الشين وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا أن
 يفصلوا بين المذكر والمؤنث وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل لأنهم إذا فصلوا بين المذكر
 والمؤنث بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا
 الحرف كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا ذهبوا وذهببن وأنتم وأنتم وجعلوا
 مكانها أقرب ما يشبهها من الحروف إليها لأنهم هموسة كما أن الكاف مهموسة ولم يجعلوا
 مكانها هموسة من الحلق لأنهم ليست من حروف الحلق وذلك قولك إنش ذاهبة ومالش
 ذاهبة ير يدلنك ومالك * واعلم أن ناسا من العرب يلحقون الكاف السين ليبتنوا كسرة

الشاهد فيه كسر الكاف من قوله أحلامكم تشبه الهاء إذا قال أحلامهم لأنها أختها في الاضمار
 ومناسبة لها بالهمس وهي لغة ضعيفة لأن أصل الهاء الضم والكسر عارض فيها بخلافها فحمل الكاف عليها
 بعد ضعف لانها أبين منها وأشد مدح آل قريش وهو حى من نيم والمولى هنا بن العم أى إذا سمعوا على ابن
 عمهم وأخروجه الزمان إليهم عادوا عليه بفضل حلومهم

قوله وإذا
 حركت فقلت رأيت
 قاضيه قبل لم تنكسر
 الخ أراد ان الياء اذا تحركت
 بطل الكسر في الهاء
 فضمت ووصلت بواو لبعدها
 شبه الياء من الألف
 حينئذ لان الألف لا تكون
 الا ساكنة وانما تشبهه
 الواو والياء الألف اذا
 كانتا ساكنتين بخلاف
 الهاء فانها تشبه الألف
 وان كانت متحركة لخطاها
 وكونها من مخارجها
 ويقوى ذلك ان الحروف
 التي تكون وصل الحرف
 الروي في القافية أربعة
 الألف والواو والياء والهاء
 فالثلاثة الأولى اذا كن
 وصل لم يجز أن يتحركن
 وأما الهاء فانها تكون
 وصل وهي متحركة أو
 ساكنة كقوله صحا
 القلب عن سلمى
 وأقصر باطله البيت
 أفاده السيراني

التأنيث وانما ألحقوا السين لانها قد تكون من حروف الزيادة في استفعال وذلك أعطيتمكش
وأكرمكش فاذا وصلوا لم يجيئوا بها لان الكسرة تبين وقوم يلحقون السين ليبتنوا بها
الكسرة في الوقف كما أبدلوا مكانها اللين وذلك قولهم أعطيتمكش وأكرمكش فاذا وصلوا
تركوها وانما يلحقون السين والسين في التأنيث لانهم جمعوا لوتر كهما بيان التذكير
* واعلم ان ناسا من العرب يلحقون الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء
الاضمار ألغا في التذكير وباء في التأنيث لانه أشد توكيدا في الفصل بين المذكر والمؤنث كما
فعلوا ذلك حيث أبدلوا مكانها السين في التأنيث وأرادوا في الوقف بيان الهاء اذا أضمرت
المذكر لان الهاء خفية فاذا ألحق الألف بين الهاء دلحقت وانما فعلوا هذا لاجتماع الهاء
لانهم هموسة كما ان الهاء هموسة وهي علامة اضمار كما ان الهاء علامة اضمار فلما كانت
الهاء يلحقها حرف مد ألحقوا الكاف معها حرف مد وجعلوا ما اذا التقيسا واء وذلك قولك
أعطيكمها وأعطيكمي للوئث وتقول في التذكير أعطيكمها وأعطيكمها وحديثي الخليل
ان ناسا يقولون ضمير بتميه فيلحقون الياء وهذه قليلة وأجود اللغتين وأكثرهما أن لا تلحق
حرف المد في الكاف وانما لم يزل ذلك الهاء في التذكير كما دلحقت الألف الهاء في التأنيث والكاف
والتاء لم يفعل به ما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء دلحقتها وخففتها لانها نحو الألف
هـ اذا باب ما يلحق التاء والكاف اللتين للاضمار اذا جاوزت الواحد فاذ اعنيت مذكرين
أو مؤنثين دلحقت ميمًا تزيد حرفًا كما زدت في العدد وتلحق الميم في التثنية الألف وجماعة المذكرين
الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالعوا في هذا فلم يزيدوا ما جاوزوا اثنين شيئاً لأن الاثنين جمع كما ان
ما جاوزهما جمع ألا ترى انك تقول ذهبنا فيسوى الاثنان والثلاثة وتقول نحن فيهما وتقول
قطعت رؤسهما وذلك قولك ذهبنا وأعطيتمكم وأعطيتمكمو خيراً وذهبتمو أجمعون وتلزم
التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين كانتا للتذكير والتأنيث في الواحد لان العلامة فيما
بعدها والفرق فالرزموها حركة لا تزول وكرهوا أن يجر كوا واحدة منها بشئ كان علامة للواحد
حيث اتفقوا عليها وصارت الأعلام فيما بعدهما ولم يسكنوا التاء لان ما قبلها أبدأ ساكن ولا
الكاف لانها تقع بعد الساكن كثيرًا ولا ان الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كآخر التاء
فلت ما بالك تقول ذهبين وأذهبين ولا تضاعف النون فاذا قلت أنتين وضمركن ضاعفت قال
أراهم ضاعفوا النون ههنا كما ألحقوا الألف والواو مع الميم وقالوا ذهبين لأنك لو ذكرت لم تزد

الأحر فاو احدا على فَعَلَ فلذلك لم يضاعف ومع هذا أيضا أنهم كرهوا أن يتوالى في كلامهم في
كلمة واحدة أربع مختركات أو خمس ليس فيهن ساكن نحو ضَرْبَكُنْ وَيُدْكُنْ وهي في غير هذا
ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الأسماء في كلامهم

وهذا باب الأشباع في الجر والرفع وغير الأشباع والحركة كما هي ﴿ فأما الذين يُشبعون ﴾

فيمططون وعلامتها أو ويا و هذا تحكّم لك المشاقفة وذلك قولك يَضْرِبُهَا وَمِنْ مَأْمَنِكَ

وأما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسا وذلك قولك يَضْرِبُهَا وَمِنْ مَأْمَنِكَ يسرعون اللفظا

ومن ثم قال أبو عمرو ولي بَارِكْكُمْ ويدلّك على أنها متحركة قولهم مِنْ مَأْمَنِكَ فيسبون النون فلو كانت

ساكنة لم تحقّق النون ولا يكون هذا في النصب لأن الفتح أخفّ عليهم كالم يحذفوا الالف

حيث حذفوا الياءات وزنة الحركة ثابتة كما ثبتت في الهمزة حيث صارت بين بين وقد يجوز أن

يسكنوا الحرف المرفوع والمجرور في الشعر شبهوا ذلك بكسرة فتحذف حيث حذفوا فقالوا اتخذ

وبضمة عضد حيث حذفوا فقالوا عضد لأن الهمزة ضمة والجرّة كسرة قال الشاعر

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهَا * وَقَدِيدَاهُنِكَ مِنَ الْمِثْرِ

ومما يسكن في الشعر وهو بمنزلة الجرّة إلا أن من قال فخذ لم يسكن ذلك قال الراجز

إِذَا عَوَّجَجْنِ قُلْتُ صَاحِبَ قَوْمٍ * بِالذَّوِّ أَمْثَالَ السِّفِينِ الْعَوْمِ

فسألت من يشهد هذا البيت من العرب فزعم أنه يريد صاحبي وقد يسكن بعضهم في الشعر

ويشتم وذلك قول الشاعر (امرئ القيس) (سريع)

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ * إِعْمَانِ اللَّهِ وَلَا وَاغِلِ

* وأنشد في باب الأشباع في الجر والرفع وغير الأشباع

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهَا * وَقَدِيدَاهُنِكَ مِنَ الْمِثْرِ

الشاهد فيه تسكين النون من هن في حال الرفع تشبيها بحرك وسطه بالضم فحذف نحو عضد وظرف

وما أشبههما وهذا من أقيع الضرورتي هن وما أشبهه مما حرك للأعراب وبعض النحويين لا يجيزونه وينشد

البيت وقد بدأ ذلك من المئزر وأراد بالهن الفرج فكفى عنه وهن كناية عن كل ما يقع ذكره أو ما لا يعرف اسمه
من الأجناس * وأنشد في الباب في مثله

إِذَا عَوَّجَجْنِ قُلْتُ صَاحِبَ قَوْمٍ * بِالذَّوِّ أَمْثَالَ السِّفِينِ الْعَوْمِ

الشاهد فيه تسكين الباء ضرورة وهو يريد صاحبا أو بصاحبي تشبيها له في حال الوصل به إذا كان في الوقف

وهذا من أقيع الضرورة ومن لا يرى هذا جازا ينشد قلت صاح قوم على الترخيم والدوا الصحراء وأراد بأمثال

السفين رواحل محملة تقطع الصحراء قطع السفن البحر * وأنشد في الباب لامرئ القيس

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ * إِعْمَانِ اللَّهِ وَلَا وَاغِلِ

وجعلت النقطه علامه الأسماء ولم يجرى هذا في النصب لأن الذين يقولون كَبَدُّ وَقَدُّ لا يقولون في جَلِّ جَلُّ

هـ ذاباب وجوه القوافي في الانشاد ﴿ أما اذا ترعوا فانهم يُحِقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قوله (وهو امرؤ القيس)

* قفانك من ذكرى حبيب ومترى *

وقال في النصب ليزيد بن الطرية (طويل)

فبتنا نحميد الوحش عما كنا * قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرا

وقال في الرفع للاعشى * هريرة ودعها وان لام لاغو *

هذا ما ينون فيه وما لا ينون فيه قولهم لجرير * أقلى اللوم عاذل والعنابا *

وقال في الرفع لجرير متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث أيها الخيامو

الشاهد فيه تسكين الباء قوله أشرب في حال الرفع والوصل والقول فيه كالقول في الذي قبله ومن برده هذا ينشد فاليوم أسقى أو فاليوم فاشرب يقول هذا حين قتل أبوه ونذر ان لا يشرب المنجر حتى يشار به فلما أدرك نأره حلت له بزعه فلا يأت في شربها ان قد وفي بندره فيها والمستحب المتكسب وأصل الاستحباب حمل الشيء في الحقيمية والواغل الداخل على الشرب ولم يدع * وأنشد في باب وجوه القوافي في الانشاد لامرئ القيس * قفانك من ذكرى حبيب ومترى *

الشاهد فيه وصل اللام في حال الكسر بالياء لترتم ومد الصوت وانما ذكره يمينه هذا الباب عقيب باب الوقف ليرى الفرق بين القوافي وأواخر الكلام وبين اختلاف العرب في ذلك عند الترم وغيره وقد بين علم ذلك كله * وأنشد في الباب ليزيد بن الطرية ويرى لامرئ القيس

(١) فبتنا تصد الوحش عما كنا * قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرا

الشاهد فيه اثبات الألف في الوقف في حال النصب كما ثبتت الياء في الجر والواو في الرفع لترتم لأن الألف تثبت ولا تشذف الاعلى قول من حذفها في الكلام فقال وأبت زيد ولقيت خالد وهي لغة ضعيفة * وصف انه خلابن يجب بحيث لا يطلع عليهما الا الوحش ومعنى تصد تنقر * وأنشد في الباب للاعشى * هريرة ودعها وان لام لاغو *

الشاهد فيه وصل القافية بالواو في حال الرفع كما تقدم في المجرور والمنصوب وتغام البيت * غداة فدا أم أنت للبين واجم *

وهو المتحيز حزنا * وأنشد في الباب لجرير

* أقلى اللوم عاذل والعنابا *

الشاهد فيه اجراء المنصوب وفيه الألف واللام في اثبات الألف لو وصل القافية بجرى ما الألف ولا لام فيه لأن المنون وغير المنون في القوافي سواء على ما بين في الباب وتغام البيت * وقول ان أصبت لقد أصابا *

* وأنشد في الباب لجرير

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث أيها الخيامو

(١) قوله فبتنا تصد هكذا في أصل الشواهد تصد مضارع صد والذي في الكتاب تحيد مضارع حاد والمعنى على كليهما صحيح فلعلمار وايتان كتبه

مصححه

وقال في الجزل جري أيضا أيهات منزلنا بنعف سويقة * كانت مباركة من الأيبي
وانما ألحقوا هذه المدة في حروف الروي لأن التـعـرُوض للغناء والترنم فألحقوا كل حرف الذي
حركته منه فاذا أنشدوا ولم يترعوا فعلى ثلاثة أوجه أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي مانون
منها وما لم ينون على حالها في الترنم ليُفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء وأما ناس كثير
من بني تميم فانهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لم ينون لما يريدوا الترنم أبدلوا مكان المدة
نونا ولَفَطُوا بِتَسَامِ الْبِنَاءِ وَمَا هُوَ مِنْهُ كَمَا فَعَلَ أَهْلُ الْحِجَازِ ذَلِكَ بِحُرُوفِ الْمَدِّ سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ

* يَا أَبْتَاعَكَ أَوْ عَسَاكَنْ *

* يَا صَاحِ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذَّرْفَنَ *

* مِنْ طَلَلٍ كَالأَنْجَمِيِّ أَنَّمَجَنَّ *

وللعجاج

وقال العجاج

وكذلك الجزل والرفع والمكسور والمفتوح والمضموم في جميع هذا كالجورر والمنصوب والمرفوع
وأما الثالث فإن يُجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعراً جعلوه كالقوافي

حيث لم يترعوا وتركو المدة لعلمهم أنها في أصل البناء سمعناهم يقولون جري

* أَقْبَلِي اللَّوْمَ عَادِلَ وَالْعَتَابَ *

* وَأَسْأَلُ بِصُقْلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَ *

والأخطل

الشاهد فيه وصل القافية في حال الرفع بالواو مع الألف واللام كما في المنصوب وذو طول ح موضع بعينه وسمى
بما فيه من الطخ وهو شجر * وأنشد في الباب جري أيضا

أيهات منزلنا بنعف سويقة * كانت مباركة من الأيبي

الشاهد فيه وصل القافية بالياء في الجزل كما وصلت الواو في الرفع وأيها لغة في هيئات ومعناها بعد الشيء وتعذر
أي ما بعد منزلنا بهذا الموضع زمن المرتبوع والتعف ما ارتفع عن الوادي وانحدر عن الجبل وسويقة موضع
بعينه وقوله كانت مباركة من الأيام أي كانت تلك الأيام التي جمعنا ومن نجب فأضمرها ولم يجز لها ذلك
جاء بعد ذلك من التفسير * وأنشد في الباب للعجاج

يا صاح ما هاج الدموع الذرفن * من طلال كالأنجمى أننجمن

الشاهد فيهما وصل القافية النون لضرب من الترنم كما كان وصلها جري وف المد واللين للبالغة في الترنم وتعدد
الصوت ووقع هذان البيتان متصلين مع اختلاف قوافيهما فإما أن يكون سيبويه وصلهما وإن لم يكونا من
أرجوزة واحدة لأن قائلهما واحد وهو العجاج (١) وإما أن يكون فصل بينهما بذكر العجاج مرة أخرى فسقط
ذلك من الكتاب والذرف جمع ذارف وهو القاطر والأنجمى ضرب من البرود يشبه الطلل به في اختلاف
آثاره ومعنى أننجمى أخلق * وأنشد في الباب للأخطل

* وَأَسْأَلُ بِصُقْلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَ *

الشاهد فيه حذف الألف من فعلا حيث لم يرد الترنم ومد الصوت وهذا في المنصوب غير المنون جائز حسن
منه في الكلام ولا فرق بينه وبين الخفوض والمرفوع في الحذف والسكون ما لم يردوا التغي والترنم

(١) قول صاحب الشواهد

وأما أن يكون فصل

بينهما الخ جميع نسخ

الكتاب التي بيدنا مفضول

فيها بين البيتين بذكر العجاج

كأثر كنه معصمه

وكان هذا أخف عليهم ويقولون * قد رآني حفص حركه حفصا *

يُمْتَنُونَ الألف لأنها كذلك في الكلام * واعلم أن الياء والواو اللذان هما اللذان في القوافي لأنهما كانا مقبلها حرف الروي فعل بهما ما فعل بالياء والواو اللذان هما اللذان في القوافي لأنهما تكون في المدة بمنزلة المحقة ويكون مقبلها رويًا كما كان مقبل تلك رويًا فلما ساوتها في هذه المنزلة ألحقت بهما في هذه المنزلة الأخرى وذلك قولهم لزهير

* وبعد * ض القوم يخلق ثم لا يقر *

وكذلك يغزوا لو كانت في قافية كنت حاذفها ان شئت وهذه اللامات لا تحذف في الكلام وما حذف منهن في الكلام فهو ههنا أجد أن يحذف إذ كنت تحذف ههنا ما لا يحذف في الكلام وأما الحشى وبرى وشو هما فانه لا يحذف منهن الألف لأن هذه الألف لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في الوقف بدلًا من التنوين فكما تبين تلك الألف في القوافي فلا تحذف كذلك لا تحذف هذه الألف فلو كانت تحذف في الكلام ولا تمد الألف في القوافي لحذفت الألف الحشى كما حذفت ياء يقضى حيث شبهتها بالياء التي في الأبي فإذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي لم تكن التي هي لام أسوأ حالًا منها ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول * لم يعلم لنا الناس مصرغ *

فحذف الألف لأن هذا لا يكون في الكلام فهو في القوافي لا يكون فالعامة لو اذالك يبقضي ويغزوا لأن بناءهما لا يخرج نظيره الألف القوافي وان شئت حذفته فاعمال الحقا بما

لا يخرج في الكلام وألحقت تلك بما ثبتت على كل حال ألا ترى أنك تقول (رجز)

دايت أروي والديون تقضى * قطلت بعضًا وأدت بعضًا

فكلا لا تحذف ألف بعضًا كذلك لا تحذف ألف تقضى وزعم الخليل ان ياء يقضى وواو يغزوا

إذا كانت واحدة منهن ما حرف الروي لم تحذف لأنها ليست بوصول حينئذ وهي حرف روي

* وأنشد في الباب * قد رآني حفص حركه حفصا *

الشاهد فيه اثبات الألف في قوله حفصا لأنه ممنون ولا تحذف الألف ههنا في الوقف كما لا تحذف في الكلام الأعلى ضعف كما تقدم * وأنشد في الباب

دايت أروي والديون تقضى * قطلت بعضًا وأدت بعضًا

الشاهد فيه اثبات الألف في تقضى كما ثبتت ألف بعضًا لأنها عوض من التنوين في حال النصب فلا تحذف في الكلام كما تقدم الأعلى ضعف والألف الأصلية تجرى في القافية تجرى الألف الزائدة كما جرت الياء والواو في ذلك تجرى واحدًا على ما بينه في الباب

كأن القاف في

* وقام الأعماق حاوي المخترق *

حرف الروي وكلا تختدف هذه القاف لا تختدف واحدة منهما وقد دعاهم حذف باء بقضي الى
أن حذف ناس كثير من قيس وأسدي الباء والواو اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة
منهما في الحذف ككثرة باء بقضي لانهما تحييان لغير الأسماء وليست حرفين بنوعهما على

ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء في * يا عجباً للدهر شتى طرائقه *

سمعت من يروي هذا الشعر من العرب يفسده (بسيط)

لا يبعد الله أحساباً تركتهم * لم أدربعد غداة البين ما صنع
يريد صنعوا وقال

لو ساوفتنا بسوف من تحيتها * سوف العيوف لراح الركب قد قنع
يريد قنعوا وقال

طافت بأعلاقه خود يمانيه * تدعو العرائن من بكر وما جمع
يريد جمعوا وقال ابن مقبل (طويل)

* وأنشد في الباب

* وقام الأعماق حاوي المخترق *

استشهد به لما يلزم من اثبات الواو والياء اذا كانتا قافيتين كما يلزم اثبات القاف في المخترق لانها حرف الروي
والقامم المنسوب والقيام الغبار والأعماق النواحي القاصية وعمق كل شيء قعر ومنها واو الخاوي الذي لا شيء
والمخترق المتسع يعني جوف القلاة * وأنشد في الباب * يا عجباً للدهر شتى طرائقه *

الشاهد فيه لزوم الياء والواو اذا كانتا للاضمار وانصلتا بحرف الروي كما يلزم هذه الهاء لانها اسم جاءت
لمعنى فـ لا يحسن حذفها كما تحذف حروف الترم اذا كانت زائدة والشئ المقترقة المختلفة أى تأتي بخير وشر
* وأنشد في الباب لا يبعد الله أصحاباً تركتهم * لم أدربعد غداة البين ما صنع

الشاهد فيه حذف واو الجماعة من صنعوا كما تحذف الواو الزائدة اذا لم يردوا الترم وهذا اجمع لما تقدم من
العلة * وأنشد في الباب

لو ساوفتنا بسوف من تحيتها * سوف العيوف لراح الركب قد قنع

أراد قنعوا فحذف كما تقدم في الذي قبله ومعنى ساوفتنا وعدتنا وعدنا مستأنفا والسوف بمعنى التسوف
واستقبال الشئ أى لو وعدتنا بحية فيما يستقبل وان لم تف به القنعنا بذلك والعيوف الكاره الشئ يقال عفت
الشئ أعافه اذا كرهته وعفت الطير أعفها اذا رجزتها * وأنشد في الباب في مثله

طافت بأعلاقه خود يمانيه * تدعو العرائن من بكر وما جمع

أراد جمعوا فحذف كما تقدم * وصف خيال امرأت طافت برحله واعلاق جمع علق وهو ما يعقله الانسان
ويكتسبه والخود الحسنة الخلق الناعمة وجمعها خود وهو جمع غريب ونظيره فرس ورد وخيل ورد والعرائن
الافراد بها الأشراف أى تنسب إلى أشراف قومها وبكر ليست من اليمن لانها من ربيعة وربيعة
من معد فمضى قوله يمانيه أنها مقبلة في شق اليمن وان لم تكن منهم

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ * وَقَلْتُ لِسَفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْحِفُ

يُرِيدُ أَوْحِفُوا وَقَالَ عِنْتَةَ * يَادَارُ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمُ *

يُرِيدُ تَكَلَّمِي وَقَالَ الْخُرَزِينُ لَوْ دَانَ (كامل)

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٌ * أَنْ كُنْتُ سَأَلْتِي عَمُّو قَا فَذَهَبُ

يُرِيدُ فَذَهَبِي وَأَمَّا الْهَاءُ فَلَا تُحْدَفُ مِنْ قَوْلِكَ شَتَّى طَرَائِضُهُ لِأَنَّ الْهَاءَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ

وَالْمُدْفَاعُ سَجَعُوا الْيَاءَ وَهِيَ اسْمٌ مِثْلَهَا زَائِدَةٌ مَخَوِ الْيَاءِ الرَّائِدَةُ فِي مَخَوِ قَالَ أَبُو النِّجْمِ

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِي * *

فَهِيَ بِمِثْلِهَا إِذَا كَانَتْ مَسَدًّا وَكَانَتْ لَا تَنْبِتُ فِي الْكَلَامِ وَالْهَاءُ لَا يَمُتُّ بِهَا وَلَا يُفَعَّلُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ

وَأَنْشَدَنَا الْخَلِيلُ * خَلِيلِي طَيْرًا بِالْتَفْرِقِ أَوْقَعًا *

فَلَمْ يَحْدَفِ الْأَلْفُ كَمَا يَحْدَفُ فِيهِمَا مَنْ تَقَضَى وَقَالَ (طويل)

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَأْخَرُوا أَوْ تَقَدَّمُ

* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ لَابْنَ مِقْبَلٍ

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ * وَقَلْتُ لِسَفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْحِفُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ أَوْحِفُوا كَمَا تَقَدَّمُ فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ وَمَعْنَى أَوْحِفُوا احْمَلُوا أَوْ حَالِكُمْ عَلَى الْوَجْهِ وَهُوَ سِرٌّ سَرِيعٌ وَأَرَادَ ابْنُ أَرْوَى عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوِ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ وَكَانَ أَحَا عَمَّانَ لِأَنَّهُ

* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ لِعِنْتَةَ * يَادَارُ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمُ *

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ تَكَلَّمِي وَهِيَ ضَمِيرُ الْمَوْتِ كَمَا حَذَفْتَ وَأَوِ الْجَمَاعَةَ فِي الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ وَالْقَوْلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ وَالْجَوَاءُ اسْمٌ مَوْضِعٌ * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ الْخُرَزِينُ لَوْ دَانَ يَبْرُؤِي وَعِنْتَةَ

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٌ * أَنْ كُنْتُ سَأَلْتِي عَمُّو قَا فَذَهَبُ

أَرَادَ فَذَهَبِي فَحَذَفَ كَمَا تَقَدَّمُ * يَقُولُ هَذَا لِأَنَّ مَاءَ الْقَرْبَةِ قَدْ لَامَتْهُ عَلَى إِشَارَةِ قَرْبَةِ الْبَلْبِ دُونِهَا وَالْعَتِيقُ مَا قَدَّمَ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّنُّ الْقَرْبَةُ الْبَالِيَةُ وَمَاؤُهَا أَمْزُجٌ مِنْ مَاءِ الْقَرْبَةِ الْجَدِيدَةِ وَمَعْنَى كَذَبَ الْعَتِيقُ عَلَيْكَ بِهِ وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ تَفْرَى بِهَا الْعَرَبُ فَتَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا وَتَنْصَبُ وَالغُبُوقُ شَرِبَ الْعَشِي وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَذَهَبِي فَانْطَلِقِي وَذَهَبِي عَنِي * وَأَنْشَدُ

فِي الْبَابِ لَابْنَ النِّجْمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِي * يُرِيدُ أَنْ حَذَفَ الْيَاءَ الْمَتَّصِلَةَ بِحَرْفِ الرَّوِيِّ جَائِزًا عَلَى ضَعْفِهِ تَشْبِيهِهَا فِي الْحَذْفِ بِيَاءِ الْوَصْلِ الرَّائِدَةِ لِتَرْفَعُ فِي قَوْلِهِ الْمَجْزَلُ وَنَحْوَهُ * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ

* خَلِيلِي طَيْرًا بِالْتَفْرِقِ أَوْقَعًا *

أَرَادَ أَنْ الْأَلْفُ مِنْ قَوْلِهِ فَعَالًا تَحْدَفُ كَمَا لَا تَحْدَفُ أَلْفُ بَعْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ وَأَمَّا جَزَيْتُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ فَحَالٌ عَلَى مَا يَجُوزُ مِنْ حَذْفِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الرَّائِدَتَيْنِ لَوْصَلِ الْغَائِقَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ

وَيَقَالُ وَقَعَ الطَّيْرُ إِذَا نَزَلَ بِالْأَرْضِ وَالْوُقُوعُ ضِدُّ الطَّيْرَانِ * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَأْخَرُوا أَوْ تَقَدَّمُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ تَقَدَّمَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَبِقَالَ غَوَى يَغْوِي مِنَ الْغَى وَغَوَى الْفَصِيلُ يَغْوِي إِذَا بَشِمَ مِنَ اللَّيْنِ وَقَدْ حَكَى فِي الْأَوَّلِ غَوَى يَغْوِي غِيَا وَهِيَ قَلِيلَةٌ زَيْدَةٌ

خَذَفَ وَأَوْتَقَدُوا كَمَا خَدَفَ وَأَوْصَنُوا * واعلم ان الساكن والمجزوم يقعان في القوافي ولولم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا وقع واحد منهما في القافية حرك وليس إلحاقهم إياه الحركة بأشدين من إلحاق حرف المذمالم ليس هو فيه ولا يلزمه في الكلام ولولم يقعوا إلا بكل حرف فيه حرف مذلضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا حركوا واحدا منهما صار منزلة ما لم تنزل فيه الحركة فاذا كان كذلك ألحقوه حرف المذمفعلاوا الساكن والمجزوم لا يكونان الآ في القوافي المجرورة حيث احتاجوا الى حركتها كما أنهم هم اذا اضطرُّوا الى تحريكها في التقاء الساكنين كسروا فكذلك جعلوها في المجرورة حيث احتاجوا اليها كما أن أصلها في التقاء الساكنين

الكسر نحو أنزل اليوم وقال امرؤ القيس (طويل)

أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

وقال طرفه متى تأتينا صبحك كأساروية * وان كنت عنها غانيا فاعن وازدد

ولو كانت في قوافٍ مرفوعة أو منصوبة كان إقواءً قال الراجز (وهو أبو النجم) (رجز)

* إذا استخنوها بحبٍ أوحلي *

وحل مسكنة في الكلام ويقول الرجل اذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه فالأفيمد قال ويقولوا فيمد يقول وبين العاصي فيمد العام سمعناهم يتكلمون به في الكلام ويجعلونه علامة ما يتذكر به ولم يقطع كلامه فاذا اضطرُّوا الى مثل هذا في الساكن كسروا سمعناهم يقولون انه قدى في قد ويقولون آلى في الألف واللام يتسذكر السارث ونحوه وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول هذا

* وأنشد في الباب لامرئ القيس

أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

الشاهد فيه كسر اللام في حال الجزم للإطلاق والوصل واجراؤها في ذلك مجرى المجرور لما بين المجرور والمجزوم من المناسبة باستمداد كل واحد منهما ما نوع من الكلام فالجزم مستمد بالاسم والجزم مستمد بالفعل فهو له تطير في هذا فاذا احتج الى تحريكه حرك بحركة نظيره * وأنشد في الباب لطفة

متى تأتينا صبحك كأساروية * وان كنت عنها غانيا فاعن وازدد

أراد وازدد فكسر لإطلاق القافية ووصلها بحرف المد للترنم وأراد بالكاس الخمري في إناؤها ولا تسمى كاسا الا كذلك ومعنى أصبح أسقل صبوا وهو شرب الغداء والرؤية المروية وهي فعيلة بمعنى مفعلة والغاني والمستغني سواء يقال غنيت عن الشيء بمعنى استغنيت وصف كلفه بالجزم واستهلاكه في شربها * وأنشد في

الباب لابي النجم * إذا استخنوها بحبٍ أوحلي *

الشاهد فيه كسر لام حل للإطلاق والوصل كما تقدم وحب وحل زجر للناقاة عند استخنائها وحملها على السير وحب مكسورة لتقاء الساكنين كما كسرت جبر وحل ساكنة على ما يجب فيها الا انها حركت للإطلاق كما تقدم

سَيَفِي يَرِيدُ سَيْفٌ وَلَكِنَّهُ تَدَكَّرَ بَعْدُ كَلَامًا وَلَمْ يُرْدَأَنَّ بِقَطْعِ الْفِظِ لِأَنَّ التَّنْوِينَ حُرُوفٌ سَاكِنَةٌ
فَكَسْرُ كَيْبِ كَسْرٍ دَالٍ قَدْ

هَذَا بَابٌ عَدَّةٌ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ فَأَقْلُ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَسَأُكْتُبُ
لَكَ مَا جَاءَ عَلَى حَرْفٍ بِعَيْنِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَا مَا يَكُونُ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ فَلَا وَالْوَاوُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٌ وَأَمَّا جَاءَتْ بِالْوَاوِ لَمْ تَضْمِ الْإِخْرَاجَ إِلَى الْأَوَّلِ وَتَجْمَعُهُمَا وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى
أَنَّ أَحَدَهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ وَالْفَاءُ وَهِيَ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ كَمَا فَعَلْتَ الْوَاوُ غَيْرَ أَنَّهُمْ تَجْمَعُونَ ذَلِكَ
مُتَّسِقًا بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِعَمْرٍو فَزَيْدٌ فَالْوَاقِعُ وَسُقَطَ الْمَطْرُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
فَبِكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّمَا يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ وَكَأَنَّ الْجُرْأَتِيَّ نَجِيًّا لِلتَّشْبِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
أَنْتَ كَزَيْدٍ وَالْأَمُّ الْإِضَافَةُ وَمَعْنَاهَا الْمَلِكُ وَاسْتِحْقَاقُ الشَّيْءِ الْإِثْرِي أَنْتَ تَقُولُ الْغُلَامُ لَكَ وَالْعَبْدُ
لَكَ فَيَكُونُ فِي مَعْنَى هُوَ عَبْدُكَ وَهُوَ أَخُوهُ فَيَصِيرُ نَحْوَهُ وَهُوَ أَخُوكَ فَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا لِهَذَا كَمَا يَكُونُ
مُسْتَحَقًّا لِلْمَاءِ لَكَ فَمَعْنَى هَذِهِ الْإِضَافَةِ اسْمٌ مَعْنَى إِضَافَةِ الْاسْمِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ أَيْضًا فِي بَابِ النَّفْيِ وَبَابِ الْجُرْأَتِيَّ
هِيَ لِلزَّرَاقِ وَالِاخْتِلَاطِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ خَرَجْتُ بِزَيْدٍ وَدَخَلْتُ بِهِ وَضَرَبْتُهُ بِالسُّوْطِ أَلَزَقْتُ ضَرْبَكَ
أَيَّاهُ بِالسُّوْطِ فَمَا تَسَعُ مِنْ هَذَا فِي الْكَلَامِ فَهَذَا أَصْلُهُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَكُونُ لِلْقَسَمِ بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ وَاللَّهِ لَا أَفَعُلُ وَالتَّاءُ الَّتِي فِي الْقَسَمِ بِمَنْزِلَتِهَا هِيَ تَأْتِي لَأَفَعُلُ وَالسَّيْنُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَيَفِي فَعَلْتُ
زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ سَاجِبُ أَنْ يَقَعَلَ وَأَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ وَالْأَمُّ الْيَمِينُ الَّتِي فِي لَا فَعَلْنَا وَأَمَا مَا جَاءَ مِنْهُ
بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي جِيءَ بِهِ فَعَلَامَةُ الْإِضْمَارِ وَهِيَ الْكَافُ الَّتِي فِي رَأَيْتُكَ وَغَلَامُكَ وَالتَّاءُ الَّتِي
فِي فَعَلْتُ وَذَهَبْتُ وَالهَاءُ الَّتِي فِي عَلِيٍّ وَنَحْوِهَا وَقَدْ تَكُونُ الْكَافُ غَيْرَ اسْمٍ وَلَكِنَّهَا نَجِيٌّ لِلخَاطِبَةِ
وَذَلِكَ نَحْوُ كَافٍ ذَلِكَ فَالْكَافُ فِي هَذَا بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ فِي قَوْلِكَ فَعَلْتُ فَلِأَنَّهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالتَّاءُ تَكُونُ
بِمَنْزِلَتِهَا هِيَ الَّتِي فِي أَنْتَ * وَاعْلَمْ أَنَّ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَرْفٍ قَلِيلٌ وَلَمْ يَشُدَّ عَلَيْهِ مِمَّا شَاءَ شَيْءٌ إِلَّا مَا
لَا بِاللَّهِ إِنْ كَانَ شَدُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ بِإِحْجَافٍ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ أَقْلِ الْكَلَامِ عِدَّةً أَحْرَفَانِ وَسَمِعْتِ
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ مُظْهَرٌ عَلَى حَرْفٍ أَبَدًا إِنْ الْمُنْظَرُ يُسَكِّتُ عَنْدَهُ وَلَيْسَ
قَبْلَهُ شَيْءٌ وَلَا يُلْحَقُ بِهِ شَيْءٌ وَلَا يُوَصَّلُ إِلَى ذَلِكَ بِحَرْفٍ وَلَا يَكُونُوا يُجْعَلُونَ بِالْاسْمِ فَيَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَيْسَ
بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ وَإِنَّمَا يَجِيءُ عَلَيْهِ وَالْاسْمُ أَبَدًا مِنَ الْقُرْءَةِ مَا لَيْسَ لغيرِهِ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ فِي
وَلَوْ وَنَحْوِهَا اسْمًا ثَقَلَتْ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعَلَامَةِ الْإِضْمَارِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَصْرَفُ وَلَا تُدَكَّرُ إِلَّا فِيهَا
قَبْلَهَا فَأَشْبَهَتْ الْوَاوُ وَنَحْوَهَا وَلَمْ يَكُونُوا يُجْعَلُونَ بِالْمُنْظَرِ وَهُوَ الْأَوَّلُ الْقَوِيُّ إِذَا كَانَ قَلِيلًا فِي سَوِيٍّ

الاسم المظهر ولا يكون شئ من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف ويبنى آتية وهو الذي يلي الاسم فلما قرب هذا القرب لم يخف به إلا أن تُدرِك الفعل على مطردة في كلامهم في موضع واحد فيصير على حرف فاذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم يلزمها أن تكون على حرف واحد إلا في ذلك الموضع وذلك قولك ع كلاماً ثم الذي يلي ما يكون على حرف ما يكون على حرفين وقد تكون عليهم الأسماء المظهرة الممكنة والأفعال المتصرفة وذلك قليل لأنه إخلال عندهم بهن لأنه حذفت من أقل الحروف عدداً فمن الأسماء التي وصفت لك يد ودم وجر وسمت وسه يعني الأسن ودو وهو اللهو (١) وعند بعضهم هو الحُسن فاذا ألحقته الهاء كثرت لأنها تقوى وتصير عدتها ثلاثة أحرف وأما ما جاء من الأفعال فخذوكل ومن وبعض العرب يقول أوكل فيتم كما أن بعضهم يقول في عدو فهو ما جاء من الأفعال والأسماء على حرفين وإن كان شئ قليل ولا يكون من الأفعال شئ على حرفين إلا ما ذكر لك الآن تلحق الفعل على مطرده في كلامهم فتصيره على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت ذلك الموضع رددت اليه ما حذفت منه وذلك قولك قل وإن تقي آفة وما لحقته الهاء من الحرفين أقل مما فيه الهاء من الثلاثة لأن ما كان على حرفين ليس بشئ مع ما هو على ثلاثة وذلك نحو قلة وثبة ولثة وشبة وشفة وورثة وسنة وزنة وعدة وأشباه ذلك ولا يكون شئ على حرفين صفة حيث قل في الاسم وهو الأول الأمكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالفاء والواو وهو على حرفين أكثر لأنه أقوى وهو في هذا أجدر أن يكون إذا كان يكون على حرف وستكتب ذلك بعناهم إن شاء الله فمن ذلك أم وأو وقد يتن معناه ما في بابهم وهل وهى للاستفهام ولم وهى نفي لقوله فعمل وإن وهى نفي لقوله سيقعل وإن وهى للجزاء وتكون لغواً في قولك ما إن تفعل * * * وما إن طبنا جبن *

(١) قوله وعند بعضهم هو الحسن كذا في نسخ الكتاب التي بيدها الحسن بالحاء والسين ولم نجد الدجيم هذا المعنى في شئ من أصول اللغة التي بيدها من القاموس من معانيه الحين من الدهر وعزاه شارحه إلى الصاغاني ففعل الحسن محرف عن الحين وليحذر كتبه

وأما إن مع ما في لغة أهل الحجاز فهي بمنزلة ما في قولك أعما الثقيلة تجعلها من حروف الابتداء وتمنعها أن تكون من حروف ليس بمنزلتها وأما ما فهي نفي لقوله هو يفعل إذا كان في حال الفعل فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول عبد الله منطلق فتقول ما عبد الله منطلق أو منطلقاً فتفي بهذا اللفظ كما تقول ليس عبد الله منطلقاً وتكون نفي كيد الغواً وذلك قولك متى ما تأتي آتاك وقولك غصبت من غير ما جرم وقال الله عز وجل فيما نقضهم ميثاقهم فهي لغواً في أنها لم تُحدث إذا جاءت شيأ لم يكن قبل أن تنجي من العمل وهي نفي كيد الكلام وقد تغير

الحرف حتى يصير يعمل لحيثما غير عمله الذي كان قبل أن تنجيء وذلك نحو قوله إنما وكانما وعلما
 جعلتهن بـ نزله حرف الابتداء ومن ذلك حيثما صارت لحيثما بـ نزله أن وتكون إن كافي
 معنى ليس وأما لا فتكون كافي التوكيد والغو قال الله عز وجل لئلا يعلم أهل الكتاب أي لأن
 يعلم وتكون لانفي القولة بفعل ولم يقع الفعل فتقول لا يفعل وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل
 ما وذلك قولك لولا صارت لوفي معنى آخر كما صارت حين قلت لوما تغيرت كما تغيرت حيث بما وإن
 بما ومن ذلك أيضا هلا ففعلت فتصير هل مع لافي معنى آخر وتكون لأضدا لنعم وبلى وقد بين
 أحوالها أيضا في باب النفي وأما أن فتكون بمنزلة لام القسم في قوله أما والله أن لو فعلت لفعلت
 وقد يتنا ذلك في موضعه وتكون توكيدا أيضا في قولك لما أن فعل كما كانت توكيدا في القسم وكما
 كانت إن مع ما وقد تلغى إن مع ماذا كانت اسما وكانت حينما وقال الشاعر (طويل)
 ورج الفقى للخير ما إن رأيت * على السن خيرا لا يزال يزيد
 وأما كي فجواب لقوله كئيبه كما يقول له فتقول ليفعل كذا وكذا وقد بين أمرها في بابها وأما بل
 فلتترك شيئا من الكلام وأخذ في غيره قال الشاعر حيث ترك أول الحديث (وهو أبو ذؤيب)
 بل هل أريك حول الحى غادية * كالتخل زيتها ينع وإفضاح
 أبيع أدرك وأفصح حين تدخله الحجره والصفرة يعنى البسر وقال لبيد
 بل من يرى البرق بت أرقبه * يرجى حبيما إذا خبا تقيا

قوله ومن ذلك
 حيثما الخ يعنى
 صارت حيث للحيى
 ما مما يجازى به فتقول
 حيثما تكن أكن كما تقول
 أين تكن أكن ولا يجوز
 أن تقول حيث تكن
 أكن بغير ما اه
 سيرافى

* وأنشد في باب من التصريف ترجمته هذا باب عدة ما يكون عليه الكلام لا بى ذؤيب
 بل هل أريك حول الحى غادية * كالتخل زيتها ينع وإفضاح
 أراد أن بل تكون للأضرب عن حديث وأخذ في حديث آخر وان لم يكن مبطلا لاول ولا شاك فيه وانما
 هذا كقول الشاعر إذا أخذ في المدح بعد التفريل والوصف فقال دع ذوا نحوه فيكذلك ترك أول الكلام وأضرب
 عنه ببل ليأخذ في غيره مما هو عنده أهم منه وان لم يكن مبطلا لذلك ولا شاك فيه والجمول الرواحل بما علمهم من
 الهوادج واحدها حمل والينع والينع ادراك التخل والافضاح ان تبدوا الحجره أو الصفرة في البسر يقال أفضح
 التخل اذا صار كذلك فشمه ما يكون على الهوادج من الزينه باختلاف ألوان التخل عند ادراكه وافضاحه
 * وأنشد في الباب وهو مقدم قبل البيت الذى فوقه
 ورج الفقى للخير ما إن رأيت * على السن خيرا لا يزال يزيد
 الشاهد فيه زيادة ان بعد ما التوكيد وما ههنا مؤدبه عن معنى الزمان فوضعها نصب على الظرف وأكثر ما زاد
 إن بعد ما النافية لتأكيد النفي ونصب خيرا على التمييز والعامل فيه يزيد وقدمه ضرورة والتقدير فيه لا يزال يزيد
 خيره فاضمر الفاعل ونصب خيرا كما تقول طبت نفسا أى طابت نفسى ويجوز أن يكون مفعولا بمعنى يزيد خيرا
 الى خيره فلا يكون فيه ضرورة والمعنى رجه للخير ما رأيت يزيد خيرا بزيادة سنه ويكف عن صباه وجهه
 * وأنشد في الباب فى بل كالميت المتقدم
 بل من يرى البرق بت أرقبه * يرجى حبيما إذا خبا تقيا

وأما قد جُواب لقوله لما يفعل فته قول قد فعل وزعم الخليل أن هذا الكلام لغوم ينتظرون الخبر
ومافي لما مغيرة لها عن حال لم كغيرت لو اذا قلت لو ما ونحوها ألا ترى أنك تقول لما ولا تتبعها
شيأ ولا تقول ذلك في لم وتكون قد بمنزلة ربما قال الهذلي

(بسيط)

قد أتزل القرن مصفراً أنامله * كأن أنوابه مجت بفرصاد

كأنه قال ربما وأما قولها كان سيقع لوقوع غيره وأما يا فتنبه الأتراها في النداء وفي
الأمر كأنك تنبه المأمور قال الشاعر (وهو الشماخ)

(طويل)

ألا يا سقياني قبل غارة سنجال * وقبل منابا قد حصرن وأجال

قوله وأما قد

جواب الخ يعنى

أن الانسان اذا سأل

عن فعل فاعل أو كان

يتوقع أن يخبر به قيل له

قد فعل واذا كان المخبر

مبتدأ قلت فعل كذا واذا

أردت أن تنسني والسامع

يتوقع اخبارك عن ذلك

الفعل قلت لما يفعل وهو

تقيض قد فعل واذا

ابتدأت قلت لم يفعل

أفاده السيرافي

وأما من فتكون لا ابتداء الغاية في الأما كن وذلك قولك من مكان كذا وكذا الى مكان كذا
وكذا وتقول اذا كتبت كتابا من فلان الى فلان فهذه الأسماء سوى الأما كن بمنزلتها وتكون
أيضا للتبعيض تقول هذا من الثوب وهذا منهم كأنك قلت بعضه وقد تدخل في موضع لو لم تدخل
فيه كان الكلام مستقيما ولكن ما لو كيد بمنزلة ما الأما كن تجر لانها حرف اضافة وذلك قولك
ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام حسنا ولكنه أكد بمن لان هذا
موضع تبعيض فأراد أنه لم بأنه بعض الرجال والناس وكذلك ويجه من رجل إنما أراد أن يجعل
التعجب من بعض الرجال وكذلك لي ملو من عسل وكذلك هو أفضل من زيد إنما أراد أن
يفضله على بعض ولا يعم وجعل زيدا الموضع الذي ارتفع منه أو سفل منه في قولك شر من زيد
وكذلك اذا قال أخرى الله الكاذب متي ومنك الآن هذا وأفضل منك لا يستغنى عن من فيهما
لانها توصل الأمر الى ما بعدها وقد تكون بأه الاضافة بمنزلتها في التوكيد وذلك قولك ما زيد
بمنطلق ولست بذاهب أراد أن يكون مؤكدا حيث نفي الانطلاق والذهاب وكذلك كفي بالشيب لو

الشاهد فيه كالشاهد في البيت المتقدم الذي كرفي بل وعلته كعلته ومعنى يزجي يستوق سوقا رقيقا والحبي ما حبا
من السحاب أى اعترض في الافق وارتفع ومعنى خماسكن هبوبه وثقب استطارا ونشر وأصل الخبر والثوب
للسرافستعارهما للبرق * وأنشد في الباب في مثله للهذلي شماس

قد أتزل القرن مصفراً أنامله * كأن أنوابه مجت بفرصاد

أراد ان قد هنا معنى رجا وأصلها توقع ماضى فنقلت الى توقع المستقبل في معنى ربما لان فيها توقعاً ومعنى قوله
مصفراً أنامله أى متناوخص الأنامل لان الصفرة اليها أسرع وفيها أظهر والفرصاد الثوب شبه الدم بحمرة
عصارته * وأنشد في الباب الشماخ * الأيا سقياني قبل غارة سنجال *

الشاهد فيه دخول بالتنبيه وان لم تقع على منادى فهي في هذا منزلة ها التي للتنبيه وان شئت قدرت المنادى محذوفا
فتكون النداء على الاصل المستعمل والتقدير يا هذا ان اسقياني وسنجال موضع بعينه

ألقى الباء استقام الكلام قال الشاعر (عبد بنى الحساس) (طويل)

* كفى الشيب والاسلام للره ناهيا *

وتقول رأيت من ذلك الموضع فجعلته غابة رؤيتك كما جعلته غابة حيث أردت الابتداء والمنتهى وأل تعرف الاسم في قولك القوم والرجل * وأما مذ فتكون ابتداء غابة الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرتك ولا تدخل واحدة منها على صاحبها وذلك قولك ما قيمته مذ يوم الجمعة إلى اليوم ومذ غدوة إلى الساعة وما قيمته مذ اليوم إلى ساعة هذه جعلت اليوم أول غابتك فأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا إلى مكان كذا وتقول مارأيت من مذ يومين فجعلتها غابة كما قلت أخذته من ذلك المكان فجعلته غابة ولم ترد منتهى * وأما في فهي للوعاء تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن أمه وكذلك هو في الغل لأنه جعله إذ أدخله فيه كالوعاءه وكذلك هو في القبة وفي الدار وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا وإنما تكون كالمثل يجاهبه بقارب الشيء وليس مثله * وأما عن فلما عدا الشيء وذلك قولك أظممه عن جوع جعل الجوع منصرفا تاركاله قد جاوزه وقال قد سقاه عن العيمة وكساه عن العري جعلها ما قد تراخى عنه ورميته عن القوس لأنه بهما قد فسدهما عنها وعداها وتقول جلس عن عيبيه فجعله متراخيا عن بدنه وجعله في المكان الذي يجيال يمينه وتقول أضربت عنه وأعرضت عنه وانصرف عنه إنما تريد أنه تراخى عنه وجاوزه إلى غيره وتقول أخذت عنه حديثا أي عدا منه إلى حديث وقد تقع من موقعها أيضا تقول أظممه من جوع وكساه من عري وسقاه من العيمة وما جاء من الأسماء غير المتمكنة على حرفين أكثر مما جاء من المتمكنة على حرفين نحو يد ودم لأنها حيث

* وأنشد في الباب لعبد بنى الحساس * كفى الشيب والاسلام للره ناهيا *

الشاهد فيه رفع الشيب بكفى بعد اسقاط حرف الجر المستعمل في مثله للتوكيد إذا قالوا كفى بالشيب وكما قال جل وعز وكفى بالله شهيدا أي كفى بالله من شهيد وصدور البيت

* عبرة ودع إن تجهزت ناديا *

أي ودعها وادع تارك للصبا متعظ بما شمله من الشيب وأحاط به من حرمة الاسلام وتنجير للصبا ونهيه عن القبيح * ومما أنشد الجري في الباب

أرى عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع واصبع

الشاهد فيه وضع على موضع عن في قوله أرى عليها أي عنها والعرب تتصرف في هذا تقول رميت عنها ورميت عليها ورميت بها فتدخل بعض هذه الحروف على بعض لتقاربها في التأدية عن المعنى وقوله أجمع هنا بمعنى جميع ويجمع فلذلك نعتها الفرع وهو نكرة لأن أجمع التي للتوكيد تتبع المعرفة

لم تَمَكَّنْ ضارعت هذه الحروف لانه لم يفعل بها ما فعل بتلك الاسماء المتكئة ولم تصرف
 تصرفها وما جاء على حرفين مما وضع مواضع الفعل أكثر مما جاء من الفعل المتصرف لانها
 حيث لم تصرف ضارعت هذه الحروف لانها ليست بفعل بتصرف وسأبين لك من ذلك
 إن شاء الله * فمن الاسماء ذاً وذو ومعناها أنك بحضرتها وهما اسمان مهمان وقد
 يتنافي غير هذا الموضع وأنا وهي علامة المضمر وكذلك هو وهي وهم وهي للسئلة عن
 العدد ومن وهي للسئلة عن الأناهي ويكون بها الجزاء للأناهي وتكون بمنزلة الذي
 للأناهي وقد بين جميع ذلك في موضعه ومماثلها الآن ما مهممة تقع على كل شئ وأن بمنزلة
 الذي تكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلته اسماء فيصير يُريد أن يفعل بمنزلة يُريد الفعل كما
 أن الذي ضرب بمنزلة الضارب وقد بينت في بابها وقط معناه الاكتفاء ومع وهي للتحبة
 ومد فمرفع بمنزلة إذ وحيت ومعناها اذ رفعت قد بينت في ماضى بقول الخليل وأما عن
 فاسم اذا قلت من عن يمينك لأن من لا تعمل الأفي الاسماء وعمل معناها الاينان من فوق

قال امرؤ القيس * كجلمود صخر حطه السيل من عل *

وقال جرير * حتى اختطفك يا قرردق من عل *

وإذ وهي لما مضى من الدهر وهي ظرف بمنزلة مع * وأما ما عوفي موضع الفعل فقوله ممة
 وصه وحل للناقصة وسأ للجمار ومما مثل ذلك في الكلام على نحوه في الاسماء الأنا
 تركنا ذكره لانه انما هو امر ونهى يعني هلم وابه ولا يختلف اختلاف الاسماء في المعاني
 * واعلم أن بعض العرب يقول لم الله لا فعلن يريد أي الله فحذف حتى صيرها على حرف
 حيث لم يكن متمكناً يتكلم به وحده جاء على حرف حيث ضارع ما جاء على حرف كما كثرت
 الاسماء في الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الاسماء * وأما ما جاء على ثلاثة أحرف
 فهو أكثر الكلام في كل شئ من الاسماء والأفعال وغيرهما من يدا فيه وغيره من يدا فيه

* وأنشد في الباب لامرئ القيس * كجلمود صخر حطه السيل من عل *

يريد أن معنى عل معنى فوق وان الجرد حله لانه قد نكرة غير مضاف الى شئ في النية وبقاؤه على الضم أكثر
 لتضمنه معنى الاضافة كقول بعد شبه حوافر فوسه واجتماع خلقه كجلمود صخر أقبل به السيل من مكان
 مشرف الى القرارة من الارض ثم مر عليه فصلبه وجاء به وصدر البيت

مكرر مقبل مدبره ما * كجلمود صخر حطه السيل من عل

* وأنشد في الباب لجرير في مثله * حتى اختطفك يا قرردق من عل *

القول فيه كالقول في الذي قبله والمعنى أخذت أخذت أخدمت در ظاهر عليك بر بظهوره عليه في الشعر

وذلك لأنه كأنه هو الأول فمن تم تكمن في الكلام ثم ما كان على أربعة أحرف بعده ثم ثبات
الخمسية وهي أدل لأن تكون في الفعل البتة ولا يكسر بتمامه للجمع لأنها الغاية في الكثرة
فاسم نقل ذلك فيها الخمسة أقصى الغاية في الكثرة فالكلام على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف
وخمسة لازيادة فيها ولا نقصان والخمسة أقل التسلية في الكلام فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة
سبعة أحرف وهي أقصى الغاية والمجهود وذلك أشبه باب فهو يجرى على ما بين الثلاثة
والسبعة والأربعة تبلغ هذا نحو آخر نجام ولا تبلغ السبعة إلا في هذين المصدرين وأمانات
الخمسية فتبلغ بالزيادة ستة نحو عَضْرُ فُوطٍ ولا تبلغ سبعة كما بلغت الثلاثة والأربعة لأنها
لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر نحو هذا فعلى هذا عدة حروف الكلم فاقصر عن الثلاثة
فمحذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه وسأكتب لك من معاني ما عدة حروفه ثلاثة فصاعداً نحو
ما كتبت لك من معاني الحرف والحرفين إن شاء الله * أما على فاسم تَعْلَاءُ الشئ تقول هذا على
ظَهْرِ الجبل وهي على رأسه ويكون أن تطوي أيضاً مستعياً كقولك مر الماء عليه وأمررت
يدي عليه وأما أمررت على فلان فخرى هذا كالمثل وعلينا أميرك كذلك وعليه مال أيضاً وهذا
لأنه شئ اعتلاه ويكون مررت عليه أن يدمر ورده على مكانه ولكنه أتسع وتقول عليه
مال وهذا كالمثل كما ثبت الشئ على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام
ويجىء كالمثل وهو اسم ولا يكون الأظرفا ويدل على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه
قال الشاعر غدت من عليه بعدما تمخسها * تصل وعن قبض بيديها مجهل
* وأما إلى فنتهي لابتداء الغاية تقول من كذا إلى كذا وكذلك حتى وقد بين أمرها في بابها
ولها في الفعل نحو ليس لآلى ويقول الرجل إنما أنا البيلك أي إنما أنت غابتي ولا تكون حتى
ههنا فهذا أمر إلى وأصله وإن اتسعت وهي أعم في الكلام من حتى تقول قُتُّ اليه
فجعلته منتهالك من مكانك ولا تقول حتمه * وأما حسب فعناه كعنى قط وأما غير وسوى
فبدل وكل عم وبعض اختصاص ومثل تسوية * وأما بله زيد فيقول دع زيدا وبه

* وأنتدى الباب غدت من عليه بعدما تمخسها * تصل وعن قبض بيديها مجهل

الشاهد فيه دخول من على لأنها اسم في تأويل فوق كأنه قال غدت من فوقه * وصف قطاة غدت عن فرخها
طالبة للورد بعد تمام الخمس وهو أن تبقى عن الماء ثلاثاً بعد يوم الورد ثم ترد اليوم الخامس ليوم الورد ومعنى
تصل يصل جوفها بسام من العطش والصلال والصلصال كل شئ جاف يصوت إذا قرع كالخضار والقيض
فشور البيض يبدأها كما أفرخت بيضها فهي تسرع في طيرانها اشفاقاً عليهم والبيداء القفر والمجمل الذي
لا يهتدى فيه

ههنا نزلة المصدر كما تقول ضرب زيد وعند حضور الشيء ودنوه * وأما قبل فهو لما ولى
الشيء تقول ذهب قبل السوق أى نحو السوق ولى قبلك مال أى فيما يليك ولكنه أوسع حتى
أجرى مجرى على إذا قلت لى عليك وأما نول فتقول نولك أن تفعل كذا وكذا أى ينبغى لك فعل
كذا وكذا وأصله من التناول كأنه يقول تناولك كذا وكذا وإذا قال لا نولك فكأنه يقول
أفصر ولكنه صار فيه معنى ينبغى لك * وأما إذا فلما يسبغ قبل من الدهر وفيها مجازاته وهى
ظرف وتكون للشيء توافقه فى حال أنت فيها وذلك قولك مررت فاذا زيدا قائم وتكون إذ
مثلها أيضا ولا يليها إلا الفعل الواجب وذلك قولك بينما أنا كذلك إذ جاء زيد وقصدت قصده
إذا تفرخ على فلان فهذه الما توافقه وتجم عليه من حال أنت فيها * وأما لكن خفيفة
وثقيلة فتوجبها بعد نفي * وأما سوف فتنفيس فيما لم يكن بعد الأتره يقول سوفته
* وأما قبل فلا أول وبعده لا آخر وهما اسمان يكونان طرفين * وكيف على أى
حال وأين أى مكان ومتى أى حين وأما حيث فكان بمنزلة قولك هو فى المكان الذى فيه زيد
وهذه الأسماء تكون ظرفا وأما خلف فتؤخر الشيء وأمام مقدمه وقدم بمنزلة أمام ووق
أعلى الشيء وقالوا فوقك فى العلم والعقل على نحو المثل وهذه الأسماء تكون ظرفا وليس نفي
وأى مسألة ليعين لك بعض الشيء وهى تجرى مجرى ما فى كل شئ ومن مثل أى أيضا لأنه للناس
وإن تو كيداقوله زيد منطق وإذا خففت فهى كذلك تو كد ما تكلم به وليتبت الكلام غير أن
لام التوكيد تلزمها عوضا مما ذهب منها وأنت تبتن ولعل وعسى طمع واشفاق وأمالدن
فالموضع الذى هو أول الغاية وهو اسم يكون طرفا يدل على أنه اسم قولهم من لدن وقد تحذف
بعض العرب النون حتى تصير على حرفين قال الراجز (غيلان) (رجز)

يستوعب البوعين من جريره * من لدن حيمه الى منحوره

وإذ بمنزلة عند وأما دون فتصير عن الغاية وهو يكون طرفا * واعلم أن ما يكون طرفا بعضه
أشد تمكنا فى الأسماء من بعض ومنه ما لا يكون الأطراف وقد بين ذلك فى موضعه وأما قبالة

* وأنشد فى الباب لغيلان بن حرب

يستوعب البوعين من جريره * من لدن حيمه الى منحوره

أراد أن لدن حيمه من لدن منو بة النون فلذلك بقيت على حركتها ولو كانت مما بنى على حرفين لزمها السكون
كقوله ونحوها * وصف بعيرا أوفر سابط العنق فجعله يستوعب من حمله الذى يوثق به مقدار باعين فيما بين
حيمه ونحوه والمنحور والخر الصدر والحي العظم الأسفل من الشدق سمى بذلك لقلته لجه كأن اللحم لحي عنه أى
قشر والبوع مصدر بع الشيء وطا إذا ذرعه يباعك والمجرى بالحبل

فوجهة وأما بلى فتوجب به بعد النفي وأما نسم فعدته وتصديق تقول قد كان كذا وكذا
 فيقول نسم وليس اسمين وقبالة اسم يكون طرفا فإذا استفهمت فقلت أنت فعل أجبت بنسم
 فإذا قلت أنتت تفعل قال بلى يجريان مجراها ما قبل أن تجي والالف وأما يجبل فبمنزلة حسب
 وأما إذن فجواب وجزاء وأما أنت فهى للامر الذى قد وقع لوقوع غيره وانما تجي بمنزلة لو لما
 ذكرنا فاعلم بالابتداء وجواب وكذلك لو ما ولو لا فهم لا ابتداء وجواب فالأول سبب ما وقع وما
 لم يقع وأما ما فهم معنى الجزاء كأنه يقول عبد الله مه ما يكن من أمره فنطلق الأترى أن
 الفاء لازمة لها أبدا وأما الالف فتنبه تقول ألا إنه ذاهب الأبى وأما كالأفردع وزجر وأنى تكون
 فى معنى كيف وأين وإنما كتبنا من الثلاثة وما جاوزها غير المتمكن الكثير الاستعمال من
 الأسماء وغيرها الذى تكلم به العامة لأنه أشد تفسيرا وكذلك الواضح عند كل أحد هو
 أشد تفسيرا لأنه يوضح به الأشياء فكأنه تفسيرا التفسير الأترى أن لو أن انسانا قال ما معنى
 أيان فقلت متى كنت قد أوضحت وإذا قال ما معنى متى قلت فى أى زمان فسألك عن الواضح شق
 عليك أن تجي عما يوضح به الواضح وإنما كتبنا من الثلاثة على نحو الحرف والحرفين وفيه
 الأشكال والنظر

قوله وأما بلى
 فتوجب الخ يعنى
 أن بلى لاتأتى إلا بعد النفي
 فنبطه سواء كان معه حرف
 استفهام أو لا وسواء كان
 بمعنى التقرير أو بمعنى
 الاستفهام متى وردت بلى
 حقت ذلك الشئ الذى وقع
 عليه لفظ الجحد فإذا قلت لم
 يقم زيدا ولم يقم فقلت بلى
 فقد قلت انه قام وأما نسم
 فهو تصديق للكلام على
 ما يورده المتكلم من
 جحد وإيجاب
 أفاده السيرافى

هـ ذاباب علم حروف الزوائد وهى عشرة أحرف فالهمزة تزداد إذا كانت أول حرف فى
 الاسم رابعة فصاعدا والفعل نحو أفكلى وأذهب وفى الوصل فى ابن واضرب والالف وهى تزداد
 ثانية فى فاعل ونحوه وثالثة فى عماد ونحوه ورابعة فى عطشى ومعزى ونحوهما وخامسة فى
 حلبلاى وحبججى وحبطنطى ونحو ذلك وستراه مبينا فى كتاب الفعل ان شاء الله وأما الهاء فتزداد
 لتسببها الحركة وقد بينا ذلك وبعدها الف المتدى فى الندبة والنداء ونحوها وأعلامها وأعلامها وقد بينت
 أمرها والياء وهى تكون زائدة إذا كانت أول الحرف رابعة فصاعدا كالهيمزة فى الاسم والفعل
 نحو يرمع ويربوع ويضرب وتكون زائدة ثانية وثالثة فى مواضع الالف وسببت ذلك ان شاء الله
 ورابعة فى نحو حذرية وقد بدلت وخامسة نحو سلهفمية وتلحق مضاعفة كل اسم إذا أضيف
 نحو هنى كما تلحق كل اسم إذا جعت بالياء الالف قبل التاء وتلحق إذا ثبتت قبل النون وان
 أعفنا موضع الزوائد فستبين فى الفعل ان شاء الله وأما النون فتزداد فى إعلان خامسة ونحوه
 وسادسة فى زعفران ونحوه ورابعة فى رعش والعرصنة ونحوهما وفيما يتصرف من الأسماء
 وفى الفعل الذى تدخله النون الخفيفة والنعيلة وفى تفعلين وفى فعل النساء إذا جعت نحو فعلن

وَيَقَعْنَ وفي تنبيه الأسماء وجمعها وفي نفعَل نكون أولاً وثانية في عَنَسَل وثالثة في قَلَسُوْة
 وأما التاء فتؤنث بها الجماعة نحو منطلقات وتؤنث بها الواحدة نحو هذه طَلْحَةٌ ورجلٌ وَبِنْتُ
 وأختٌ وتلقق رابعةً نحو سِنْبَتَةٌ وخامسةً نحو عَفْرِيْتٌ وسادسةً نحو عَنَكَبُوْتٌ ورابعةً أولاً
 فصاعداً في نَفْعَلُ أنت وتَفْعَلُ هي وفي الاسم كتحفأف وتَضِبُّ وتُرْتَبُ وأما السِّين فتزاد في
 اسْتَفْعَلُ وأما الميم فتزاد أولاً في مَفْعُولٌ ومَفْعَالٌ ومَفْعَلٌ ومَمْعَلٌ ومَفْعَلٌ وأما الواو فتزاد
 ثانية في حَوْقَلٌ وضَوْمَعَةٌ ونحوهما وثالثة في فُعُوْدٌ وُجُوْرٌ وقُورٌ ونحوها كما تلحق الياء في فَعِيلٌ
 نحو سَعِيدٌ وعَمِيْرٌ ورابعةً في بُهْلُولٌ وقَرْوَةٌ وخامسةً في قَلَسُوْةٌ ومَحْدُوْةٌ ونحوهما وعضر فوط
 كالحقت الياء في خَنَدَرِيْسٍ وتلحق الهمزة أولاً إذا سكن أول الحرف في ابنٍ وامرئٍ واضرب
 ونحوهن وهي التي تسمى ألف الوصل واللامُ تُزاد في عَمْدَلٌ وذلك ونحوه

قوله كأن
 تبين الحركة
 بالألف الخ يعنى
 أن ابدال الهاء من الياء
 في القلة نظير تبين
 الحركة بالألف في القلة
 وذلك ان الحركة انما تبين
 بالهاء وجاء في انما تبين
 النون بالألف في الوقف
 وكذلك حركة اللام في
 حيمـل تبين بالألف
 ومنهم من يبين في أنا
 وحيمـل بالهاء
 أفاده السيرافي

هـ ذاباب حروف البَدَل في غير أن تُدغم حرفاً في حرفٍ وترفع لسانك من موضعٍ واحد
 وهي ثمانية أحرف من الحروف الأَوَّلِ وثلاثة من غيرها فالهمزة تُبَدَل من الياء والواو إذا
 كانتا الميمِ في قضاءٍ وشقاءٍ ونحوهما وإذا كانت الواو عينا في أدْوَرٌ وأنوْرٌ والنوورِ ونحو ذلك
 وإذا كانت فاءً نحو أجوه وإسادةٍ وأعدٌ والألفُ تكون بدلًا من الياء والواو إذا كانتا الميمِ في
 رَمِيٍّ وعَرَآً ونحوهما وإذا كانتا عيْنِيْنِ في قَالٍ وباعٍ والتعابِ والماءِ ونحوهن وإذا كانت الواو فاءً
 في يَاجِلٌ ونحوه والتنوينُ في النصبِ تكون بدلًا منه في الوقفِ والنونِ الخفيفة إذا كان ما قبلها
 مفتوحاً نحو رأيتُ زيداً واضرباً وأما الهاءُ فتكون بدلًا من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقفِ
 كقولك هذه طَلْحَةٌ وقد أبدلتُ من الهمزة في هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَحْتُ القَرَسَ رَبْدًا رَحْتُ
 وأبدلتُ من الياء في هذه وذلك في كلامهم قليلٌ ويقال لبناك وهياك كأن تبين الحركة
 بالألف قليلٌ انما جاء في أنا وحيمـلاً وأما الياءُ فتبَدَل مكان الواو فاءً وعيماً نحو قيل وميزان
 ومكان الواو والألف في النصبِ والحرفِ في مُسَلِّمِيْنِ ومُسَلِّمِيْنِ ومن الواو والألف إذا حقرتْ
 أو جمعتْ في بهاليلٍ وقراطيسٍ وبهليلٍ وقُرَاطِيْسٍ ونحوهما من الكلامِ وتبَدَل إذا كانت
 الواو عيماً نحو لَيْسَةٌ وتبَدَل في الوقفِ من الألفِ في لغةٍ من يقول أقنِيْ وحُبَلِيْ وتبَدَل من
 الهمزة وقد بيننا ذلك في باب الهمز ومن الواو وهي عين في سيّدٍ ونحوه وما أغفل من هذا
 الباب فسيبين في باب الفِعلِ وقد بينتُ وقد تبَدَل من مكان الحرفِ المُدْغَمِ نحو قيراط الأتراهم
 قالوا قُرَيْطٌ ودينار الأتراهم قالوا دُنَيْسِيْرٌ وتبَدَل من الواو إذا كانت فاءً في يَجِيْلٌ ونحوه

وَيُبَدَّلُ مِنَ الْوَاوِ لِأَمَانِي قُضِيَا وَدُبِيَا وَنَحْوَهُمَا وَبُدِّلَ مَكَانَ الْوَاوِ فِي غَازٍ وَنَحْوِهِ وَسَبْعِينَ ذَلِكَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبُدِّلَ مَكَانَهَا فِي شَقِيْبَتٍ وَغَمِيْبَتٍ وَنَحْوِهِمَا وَأَمَّا التَّاءُ فَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْوَاوِ فَاعِي
 اتَّعَدَ وَاتَّهَمَ وَأَتَلَجَّ وَتُرَاتٍ وَنَجَاهٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَمِنَ الْيَاءِ فِي افْتَعَلْتُ مِنْ بَسَّتْ وَنَحْوِهَا وَقَدْ
 أَبَدَلْتُ مِنَ الدَّالِ وَالسِّينِ فِي سِتٍّ وَهَذَا قَلِيلٌ وَمِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لِأَمَانِي اسْتَمُوا وَذَلِكَ قَلِيلٌ
 وَأَمَّا الدَّالُ فَتُبَدَّلُ مِنَ التَّاءِ فِي افْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الرَّايِ فِي ارْتَجَرَ وَنَحْوِهَا وَالطَّاءُ مِنْهَا فِي
 افْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الضَّادِ فِي افْتَعَلَ نَحْوَ اضْطَهَدَ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الصَّادِ فِي مَثَلِ اضْطَبَّرَ
 وَبَعْدَ الطَّاءِ فِي هَذَا وَقَدْ أَبَدَلْتُ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فِي فَعَلْتُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهِيَ لُغَةٌ
 لَمْ يَسْمَعْ قَالُوا فَخَصَّطَ بِرَجُلٍ وَحَصَّطَ بِرَبْدُونَ حَصَّتْ وَحَصَّتْ وَالطَّاءُ كَالصَّادِ فِي مَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا
 فُرْزِدِيرٌ يَرِيدُونَ فُرْتُ كَمَا قَالُوا وَحَصَّطَ وَالدَّالُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا التَّاءُ فِي هَذَا الْبَابِ بِعَنْزَلَةِ الرَّايِ وَلَمْ يَذْكَرْ
 مَا يَدْخُلُ فِي الْحَرْفِ لِأَنَّهُ بِعَنْزَلَةِ مَا يَدْخُلُ فِي الْحَرْفِ وَهُوَ مِنْ مَوْضِعِهِ يَعْنِي مَثَلُ قُدْتُ حَيْثُ تُدْغَمُ
 الدَّالُ فِي التَّاءِ لِأَنَّهُمْ بِعَنْزَلَةِ تَاءٍ أَدْخَلَتْ عَلَى تَاءِ الْمَسِيمِ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ النُّونِ فِي عَنَبِيرٍ وَشَبَابَةٍ
 وَنَحْوِهِمَا إِذَا سَكَنْتَ وَبَعْدَهَا يَاءٌ وَقَدْ أَبَدَلْتُ مِنَ الْوَاوِ فِي فِيمَ وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَنَّ بَدَلَ الْهَمْزَةِ مِنَ
 الْهَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ فِي مَاءٍ وَنَحْوِهِ قَلِيلٌ أَبَدَلُوا الْمِيمَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ كَمَا أَبَدَلُوا التَّاءَ
 مِنَ الْوَاوِ وَأَبَدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنْهَا لِأَنَّهَا تُسَمَّى الْيَاءَ وَأَبَدَلُوا الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي الْوَقْفِ نَحْوَ عَلِيٍّ
 وَعَوْفِيٍّ يَرِيدُونَ عَلِيٌّ وَعَوْفِيٌّ وَالنُّونُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي فَعْلَانٍ فَعَلِيٍّ وَقَدْ بَدَّلَ ذَلِكَ فِيمَا
 يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ كَمَا أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَّلُ مِنَ الْأَلْفِ حَرَجِيٍّ وَقَدْ أَبَدَلُوا اللَّامَ مِنَ النُّونِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ
 جَدًّا قَالُوا أُصَيِّلَالُ وَأَعْمَاهُ أُصَيِّلَانُ وَأَمَّا الْوَاوُ فَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ فَاءَ فِي مَوْقِفٍ
 وَمُوسِرٍ وَنَحْوِهِمَا وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي عَمٍ إِذَا أَضْفَتِ نَحْوَ عَمْرِيٍّ وَفِي رَحَى رَحَوِيٍّ وَتُبَدَّلُ
 مَكَانَ الْهَمْزَةِ وَقَدْ بَدَّلَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَمْزِ وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لِأَمَانِي فِي شَرَوِيٍّ وَتَقَرَوِيٍّ
 وَنَحْوِهِمَا وَإِذَا كَانَتْ عَيْنًا فِي كُوسِيٍّ وَطُوبِيٍّ وَنَحْوِهِمَا وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ
 وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ أَفَعَوْ وَحَبَلَوْ كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمْ مَكَانَهَا الْيَاءَ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْوَاوِ وَالْيَاءَ
 نَابِتَتَيْنِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ فِي ضُورِبٍ وَنُصُورِبٍ وَنَحْوِهِمَا وَمِنَ
 الْأَلْفِ السَّانِيَةِ الزَّائِدَةِ إِذَا قُلْتَ ضُورِبٌ وَدُورِبٌ فِي ضَارِبٍ وَدَانِقٍ وَضُورِبٍ وَدَوَانِقٍ إِذَا
 جَعَلْتَ ضَارِبَةً وَدَانِقًا وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ التَّانِيَةِ الْمَمْدُودَةِ إِذَا أَضْفَتِ أَوْ شَبَّهَتْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 حَرَّارٍ وَحَرَّارِيٍّ وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي قُتُوٍّ وَقُتُوَّةٍ تَرِيدُ جَمْعَ الْغَثِيَّانِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَبَدَلُوا

(قوله ومن الياء
 اذا كانت لاماني
 اسنتوا) في بعض
 النسخ ومن الواو وكان
 ينبغي أن يقال أسنوا الا
 أنهم أبدلوا فرقا بين معنيين
 يقال أسنى القوم يسنون
 اذا أتى الحول عليهم
 وهو السنة فاذا أصابتهم
 السنة الشديدة قالوا
 أسننوا ولم يقولوا أسنوا
 لثلاثي تنبس بحول
 السنة عليهم اه
 أفاده السيرافي

الياء مكان الواو في عُنِي وَعُصِي ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبذولة من الياء والواو في التثنية والاضافة وقد بين ذلك في التثنية وهو كساوان وعطاوي * وزعم الخليل أن الفتحمة والكسرة والضممة زوائد وهن بلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لازيادة فيه فالفتحمة من الألف والكسرة من الياء والضممة من الواو فكل واحدة شئ مما ذكرنا

وهذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير باب وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل * أما ما كان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنه يكون فعلاً ويكون في الأسماء والصفات فالأسماء مثل صقر وفهد وكلب والصفة نحو صعب وتحم وخدل ويكون فعلاً في الأسماء والصفة فالأسماء نحو العكم والجذع والعندق والصفات نحو نفض وحلف ونضو وهريط وصنع ويكون فعلاً في الأسماء والصفة فالأسماء نحو البرد والقرط والحرض وأما الصفات فنحو العبري قال ناقة عبر أسفار ويقال رجل جدأى ذوجد والمر والحلو ويكون فعلاً في الاسم والصفة فالاسم نحو جبل وجبل وجبل والصفة نحو حدث وبطل وحسن وعرب ووقل ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو كتف وكبد وقخذ والصفات نحو حذر ووجع وحصر ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو رجل وسبع وعضد وصبع والصفة نحو حدث وحذر وخط ونفس ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو صرد ونغر وربيع والصفة نحو حطم ولبد قال الله عز وجل أهلكم ما لا لبداور رجل ختع وسكع ويكون فعلاً فيهما فالاسم الطنب والأذن والعنق والعضد والجهد والصفة الجنب والأجد ونضد ونكر قال سبحانه إلى شئ نكروا الألف والشحج قال * مشبهة شحجاً *

ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو الضلع والعوض والصغر والعنب ولا تعلمه جاء صفة الألف حرف من المعتل بوصف به الجماع وذلك قولهم قوم عدى ولم يكسر على عدى واحد واكتنه بمنزلة السفر والركب ويكون فعلاً في الاسم نحو ابل وهو قليل لا تعلم في الأسماء والصفات غيره * واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فعل ولا يكون الألفي الفعل وليس في الكلام فعل

وهذا باب ما لحقته الزوائد من نبات الثلاثة من غير الفعل * فالهمزة تلحق أولاً فيكون الحرف على أفعال ويكون للاسم والصفة فالاسم نحو أفكل وأيدع وأجدل والصفة نحو أبيض وأسود وأجر ويكون على إفعال نحو أتمد وأصبع وأجرد ولا تعلمه جاء صفة ويكون على إفعال

قوله فالفتحمة
من الألف الخ
يعني ان الفتحمة تراد على
الحرف ونحو جها من
تخرج الألف وكذلك
الكسرة من مخرج الياء
والضممة من مخرج الواو
وقال بعضهم الفتحمة جزء
من الالف وهكذا بدليل
أنامتي أشبعنا الضمة مثلاً
صارت واوا في مثل قولنا
زيدو وبدليل ان س لما
ذكر الألف الواو والياء
قال لأن الكلام لا يخلو
منهم — أن أمن
بعضهن أفاده
السيراني

نحو **أَصْبَحَ** و**بَرَمَ** و**بَيَّنَّ** و**أَشَقَى** و**أَنْفَعَهُ** ولا تعلمه جاء صفة ويكون على **أَفْعَلٍ** وهو قليل نحو **أَصْبَحَ** ولا تعلمه جاء صفة ويكون **أَفْعَلًا** وهو قليل نحو **أَبْلَمَ** و**أُصْبِعُ** ولا تعلمه جاء صفة ولا يكون في الأسماء والصفات **أَفْعُلُ** إلا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو **كُتُبٌ** و**أَعْبِيدٌ** وليس في شيء من الأسماء والصفات **أَفْعَلٌ** وليس في الكلام **أَفْعُلٌ** ويكون على **إفْعَالٍ** في الاسم والصفة فالاسم نحو الإعطاء والإسلام والأعصار وإسنام وهو شجر والآنحاض وأما الصفة فنحو الأسكاف وهو في الصفة قليل ولا تعلمه جاء غير هذا ويكون على **أَفْعَالٍ** نحو **أَسْحَارٌ** ولا تعلمه جاء اسما ولا صفة غير هذا ويكون على **إفْعِيلٍ** في الاسم والصفة فالأسماء نحو **أَخْرَيْطٌ** و**إِسْلِيحٌ** و**كَيْبِلٌ** والصفة نحو **إِصْلِيبتٌ** و**إِحْفِيلٌ** و**إِخْلِيحٌ** و**إِخْلِيحٌ** الناقية المختلجة من أمها ويكون على **أَفْعُولٍ** فيها فالأسماء نحو **أَسْلُوبٌ** و**أَخْدُودٌ** و**أَرْكُوبٌ** والصفة نحو **أَمْلُودٌ** و**أَسْكُوبٌ** و**أَنْعُوبٌ**

وقال الشاعر * برق يضيء أمام البيت أسكوب *

و**أَفْعُونٌ** ويكون على **أَفْعَالٍ** فيما فالأسماء نحو **أَدَارٌ** و**أَجَارِدٌ** و**أَحَامِرٌ** وهو في الصفة قليل قالوا **رَجُلٌ أَبَاتَرٌ** وهو القاطع لرجله ولا تعلمه جاء وصفا الأهدأ ويكون على **إفْعُولٍ** فيما فالأسماء قالوا **الآدِرُونَ** يريدون الدرن وأما ما جاء صفة فالأشخوف قالوا **أنتم** لا **أشخوف** إلا **أَحَالِيلٌ** و**الآزْمُولُ** وانما يريدون الذي يزمّل قال الشاعر (وهو ابن مقبل) يصف وعلا

عودا أحم القرا لزمولة وقلا * يأتي تراث أبيه يتبع القذفا

و**أَعْمَالِحَتِ** الهاء كما تقول نسبة للتساق وليست الهاء من البناء في شيء إنما تلحق بعد البناء وقد بينا ذلك فيما مضى وليس في الكلام **أَفْعِيلٌ** و**لَا أَفْعُولٌ** و**لَا أَفْعَالٌ** و**لَا أَفْعِيمِلٌ** و**لَا أَفْعَالٌ** إلا أن تكسر عليه اسم الجمع **لَا أَفْعَالٌ** و**لَا أَفْعِيمِلٌ** و**لَا أَفْعَالٌ** و**لَا أَفْعَالٌ** ويكون على

* وأنشدني باب ما لحقته الرواثة من بنات الثلاثة من غير المعتل

* برق يضيء أمام البيت أسكوب *

يريد أن أفْعُولًا يكون في الاسم والصفة فكسب صفة البرق ومعناه الممتد المستطير وأصل السكب صب الماء فشبه البرق في استطارته وامتداده بالماء المنسكب السائل * وأنشدني الباب لابن مقبل

عودا أحم القرا لزمولة وقلا * يأتي تراث أبيه يتبع القذفا

الشاهد في قوله **أزْمُولَةٌ** والوصف به فدل هذا على أن **إفْعُولًا** يكون صفة **الآزْمُولِ** الخفيف ويقال الشديد الصوت **الآزْمُولِ** الصوت * وصف وعلا والعود المسن والأحمر الأسود والحجم القحيم والقرا الطهر والوقل والوقل الصاعد في الجبل وقوله **يأتي تراث أبيه** أي ما أورثه أبوه يريد ما عودته من الإقامة بشواهي الجبال والتردد والقذف جمع قذفة وهي ماء لاوب يمد من نواحي الجبل في أعاليه وجمعه قذفات وقذف وروى بفتح القاف ولا وجهه هنالأن القذف انما يوصف به القلاة وليست من مواطن الرقول

أَفْعَلٌ فِي الْأِسْمِ وَالصِّفَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ فَالاسْمُ نَحْوُ النَّجْحِ وَابْتَدِمْ وَالصِّفَةُ نَحْوُ النَّدِيدِ وَهُوَ مِنَ اللَّدَدِ
 قَالَ الشَّاعِرُ (الظِّرْمَاحُ) * خَصِمُ أَرْبَعًا عَلَى الْخِصُومِ النَّتْدُ *

وَهَذَا فِي الْأِسْمِ وَالصِّفَةِ قَلِيلٌ وَلَا نَعْمُ الْأَهْدِينَ وَيَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ إِهْجِرِي وَإِجْرِيَا وَهُمَا
 اسْمَانِ وَلَا نَعْمُ غَيْرَهُمَا وَيَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ وَهُوَ قَلِيلٌ وَلَا نَعْمُ الْأَجْبَلِي وَيَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ
 وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ اسْكُفَّةٍ وَأُتْرَجٍ وَأُسْطُمَّةٍ وَهِيَ أَسْمَاءٌ وَيَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ فِيهِمَا قَالُوا لِمَرْزَبٍ
 وَإِرْزَلَةٍ وَهُوَ اسْمٌ وَإِرْزَبُ صِفَةٌ وَيَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ قَالُوا لِمَجْلِي وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ قَالُوا
 لِمَفْعَلٍ فِي الْوَصْفِ لِغَيْرِهِ وَيَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ فِي الْأِسْمِ وَالصِّفَةِ فَالاسْمُ أَعْوَانٌ وَالرُّجْوَانُ
 وَالْأُخْوَانُ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْأَسْعَلَانِ وَالْأَعْبَانِ وَيَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ فِي الْأِسْمِ وَالصِّفَةِ
 وَهُوَ قَلِيلٌ فَمَا جَاءَ فِي الْأِسْمِ نَحْوُ الْأَسْعِمَانِ جَبَلٍ بَعَيْنِهِ وَالْإِمْدَانُ وَأَمَّا الصِّفَةُ فَقَوْلُهُمْ
 لَيْلَةُ إِجْحِيَانَةٍ وَهُوَ قَلِيلٌ لِأَنَّهُمْ الْأَهْدَا وَيَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ وَهُوَ قَلِيلٌ لِأَنَّهُمْ جَاءَ الْأَنْبِيَانُ
 وَهُوَ صِفَةٌ يُقَالُ عَمِينَ أَنْبِيَانٌ وَأَرْوَانٌ وَهُوَ وَصْفٌ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ
 فَظَلَّ لِنِسْوَةِ الثُّعْمَانِ مِنَّا * عَلَى سَقْوَانٍ يَوْمَ أَرْوَانٍ

وَيَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ وَلَا نَعْمُ جَاءَ الْأَفِي الْإِرْبَعَاءِ وَهُوَ اسْمٌ وَكَذَلِكَ أَعْلَاءُ وَلَا نَعْمُ جَاءَ الْأَفِي
 الْإِرْبَعَاءِ وَأَمَّا الْأَفْعَلَاءُ مَكْسُرًا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِلْجَمْعِ فَكَثِيرٌ نَحْوُ أَنْصِبَاءٍ وَأَصْدِقَاءٍ وَأَصْفِيَاءٍ
 وَلَا نَعْمُ فِي الْكَلَامِ لِمَفْعَلَانٍ وَلَا أَعْلَانٍ وَلَا شِيَأَمِنْ هَذَا النُّحُولُ تَذَكَّرْ * وَتَلْحَقُ الْهَمْزَةُ غَيْرَ أَوَّلِ
 ذَلِكَ قَلِيلٌ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى فَعْلًا وَذَلِكَ نَحْوُ ضَهَابِ صِفَةٍ وَضَهَابِ اسْمٍ وَعَلَى فُعَائِلٍ نَحْوِ
 حَطَائِطٍ وَجُرَائِضٍ وَفَعَالٍ وَفَاعِلٍ قَالُوا شَمَّالٌ وَشَامِلٌ وَهُوَ اسْمٌ * وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَلْحَقُ ثَانِيَةً
 وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى فَاعِلٍ فِي الْأِسْمِ وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ كَاهِلٍ وَغَارِبٍ وَسَاعِدٍ وَالصِّفَةُ نَحْوِ
 ضَارِبٍ وَقَاتِلٍ وَجَالِسٍ وَيَكُونُ فَاعِلًا نَحْوُ طَائِقٍ وَنَائِمٍ وَلَا نَعْمُ جَاءَ صِفَةً وَلَيْسَ فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ فَاعِلٌ وَتَلْحَقُ ثَالِثَةً فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى فَعَالٍ فِي الْأِسْمِ وَالصِّفَةِ فَالاسْمُ نَحْوُ قَدَالٍ وَغَزَالٍ

* وَأَنْشُدْ بِهِ قَوْلَ الظِّرْمَاحِ * خَصِمُ أَرْبَعًا عَلَى الْخِصُومِ النَّتْدُ *

مُسْتَشْهَدًا بِلَوْ قَوَاعِ أَفْعَلٍ صِفَةً وَأَلْدَدُ مِنَ اللَّدَدِ وَهُوَ أَفْعَلٌ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَالنُّونَ فِيهِ زَائِدَتَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 بِتَفْسِيرِهِ * وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ الثُّعْمَانِ مِنَّا * عَلَى سَقْوَانٍ يَوْمَ أَرْوَانٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ جَرَى أَرْوَانٌ عَلَى الْيَوْمِ نَعْتًا وَهُوَ أَعْلَانٌ مِنْ رَانَ إِذَا شَتِيرَ يَدِيَوْمًا مِنْ أَيَّامِ الْحَرْبِ شَدِيدًا
 وَسَقْوَانٌ مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ

وَزَمَانٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ جَادٍ وَجَبَانٍ وَصَنَاعٍ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ جَارٍ وَكَافٍ
 وَكَابٍ وَالصِّفَةُ كَنَارٌ وَضَنَّاكٌ وَدَلَّاتٌ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ غُرَابٍ وَغَلَامٍ
 وَقِرَادٍ وَفُوَادٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ شَجَاعٍ وَطُوَالٍ وَخُفَافٍ وَقَدِيمٌ مَالِحَةٌ ثَالِثَةٌ فِيهَا أَوَّلُ الْهَمْزَةِ
 مِنْ يَدَةٍ فَهَذَا لِحَاقِهَا بِالْإِزَادَةِ غَيْرَهَا ثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ وَتَلْحَقُ رَابِعَةٌ مَعَ غَيْرِهَا مِنَ الزَّوَائِدِ وَثَالِثَةٌ
 وَثَانِيَةٌ كَمَا لَحِقَتْ الْهَمْزَةُ مَعَ غَيْرِهَا مِنَ الزَّوَائِدِ فَأَمَّا مَالِحَتُهُ مِنْ ذَلِكَ ثَانِيَةٌ فَيَكُونُ عَلَى
 فَاعُولٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَأَمَّا الصِّفَةُ فَنَحْوُ حَاطُومٍ يُقَالُ مَاءٌ حَاطُومٌ وَسَيْلٌ جَارُوفٌ وَمَاءٌ
 فَانُورٌ وَالْأَسْمَاءُ عَاقُولٌ وَنَامُوسٌ وَعَاطُوسٌ وَطَاوُوسٌ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ
 قَلِيلٌ نَحْوُ سَابِاطٍ وَخَانَامٍ وَدَانَاقٍ لِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَائِمَ وَالنَّعْلِمَةَ جَاءَتْ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فَاعِلَاءٍ فِي
 الْأَسْمَاءِ نَحْوُ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ وَالسَّابِيَاءِ وَالنَّعْلِمَةَ جَاءَتْ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فَاعُولَاءٍ فِي
 الْأَسْمَاءِ نَحْوُ عَاشُورَاءَ وَهُوَ قَلِيلٌ وَالنَّعْلِمَةَ جَاءَتْ صِفًا وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَاعِيْلٌ وَلَا فَاعِيْلٌ
 وَلَا فَاعُولٌ وَلَا فَاعِلَاءٌ وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ تَذْكُرْهُ وَأَمَّا مَالِحَتُهُ مِنْ ذَلِكَ ثَالِثَةٌ فَيَكُونُ عَلَى
 مُفَاعِلٍ فِي الصِّفَةِ نَحْوُ مُقَاتِلٍ وَمُسَافِرٍ وَمُجَاهِدٍ وَالنَّعْلِمَةَ جَاءَتْ اسْمًا وَقَدْ يَخْتَصُّونَ الصِّفَةَ
 بِالْبِنَاءِ دُونَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءُ دُونَ الصِّفَةِ وَيَكُونُ الْبِنَاءُ فِي أَحَدِهِمَا كَثْرَتُهُ فِي الْآخَرِ يَعْنِي
 فِي مَثَلِ الْإِنْحَاضِ وَإِسْلَامٍ وَهُوَ فِي الْمَصَادِرِ كَثْرًا وَأَعْمًا جَاءَتْ صِفَةً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالُوا إِسْكَافٌ
 وَأَفْعَلٌ نَحْوُ أَجْرٍ وَأَصْفَرٌّ هُوَ فِي الصِّفَةِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا أَفْكَلٌ وَأَيْدَعٌ فَكُلٌّ وَاحِدٌ
 مِنْهُمَا يَبْعُوضُ إِذَا انْحَضَ أَوْ كَثُرَ فِيهِ الْبِنَاءُ لِقَوْلِهِمْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْإِنْبِيَةِ وَالْمَصْرَفِ عَنْهُ مِنَ
 الْإِنْبِيَةِ وَقَدْ كُتِبَ بَعْضُ مَا اخْتَصَّ بِهِ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ وَسَكَتَ الْبَقِيَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَكُونُ
 عَلَى مُفَاعِلٍ وَمُفَاعِلٍ فِي الصِّفَةِ وَالْأَسْمَاءِ وَلَا يَكُونُ هَذَا وَمَا جَاءَ عَلَى مِثَالِهِ الْأَمْكَسَرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ
 لِلْجَمْعِ فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ فَنَحْوُ مَسَاجِدٍ وَمَنَابِرٍ وَمَقَابِرٍ وَمَفَاتِيحٍ وَمَخَارِبٍ وَأَمَّا الصِّفَةُ
 فَنَحْوُ مَدَاعِسٍ وَمَطَافِلٍ وَمَكَاسِبٍ وَمَقَاوِلٍ وَمَكَارِيمٍ وَمَنَاسِبٍ وَيَكُونُ عَلَى فَوَاعِلٍ فِي الْأَسْمَاءِ
 وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ حَوَائِطٍ وَحَوَاجِرٍ وَحَوَائِزٍ وَوَابِلٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ حَوَاسِرٍ وَضَوَارِبٍ وَقَوَائِلٍ
 وَتَكُونُ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَوَاعِلٍ نَحْوُ حَوَاتِيمٍ وَسَوَابِيطٍ وَقَوَارِيرٍ وَالنَّعْلِمَةَ جَاءَتْ فِي الصِّفَةِ كَمَا لَيْحِيَّةٌ
 وَاحِدَةٌ فِي الصِّفَةِ وَيَكُونُ عَلَى فِعَاعِلٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ السَّلَامِ وَالْبَلَابِيغِ وَالْبَلَابِيغِ
 وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعَوَارِيرِ وَالْجَبَابِيرِ وَيَكُونُ عَلَى فِعَاعِلٍ نَحْوُ السَّلَامِ وَالذَّرَارِحِ وَالزَّرَارِقِ
 وَلَا يُسْتَكْرَأَنَّ يَكُونُ هَذَا فِي الصِّفَةِ لِأَنَّ فِي الصِّفَةِ مِثْلَ زُرِّ زُرٍّ وَحَوْلٍ فَكَمَا قَالُوا عَوَارِيرٌ يُجْعَلُونَ

كالكلاب حين قالوا كلابٌ كذا ليجعل هذا ويكون على فعالي مبدلة الياء فيهما فالأسماء
نحو صحارى وذفارى وزرأفى يريدون الزرافات وأما الصفة فكسالى وجمالى وسكارى ويكون
غير مبدلة الياء فيهما فالاسم نحو صحار وذفار وقياف والصفات نحو عذار وسعال وعفار ويكون
على فعالي لهما فالاسم نحو بخاني وقبارى ودباسى والصفة نحو الحوائى والدرارى ويكون على
فعالي لهما فالاسم نحو الظنابيب والفساطيط والجلابيب والصفة نحو الشماليل والرعايد
والبهاليل ويكون على فعالي لهما فالاسم نحو القرايد والصفة نحو الرعاب والقعايد ويكون
على فعالي في الاسم نحو سراجين وصبايعين وقرابين وقرابين ولا نعلمه جاء في الصفة ويكون
على فعالي نحو رعاشن وعلاجين وضيافين هذا في الصفة وقد جاء في الأسماء فالواقراسن ويكون
على فعول فيهما فالاسم نحو جد اول وجراول والصفة نحو القساور والحشاور ويكون على
فعالي فالاسم نحو العناير والحنايل اذا جمعت الحنيل والعتير ولا نعلمه جاء في الصفة كالم يبيئ
واحد ويكون على فعائل فيهما فالأسماء نحو غرائر ورسائل والصفة نحو طرائف وصحائح
وصباح و يكون على فعائل فيهما فالاسم نحو غيم وغيام وغيطل وغياطل والدياسيق والصفة
نحو غيم وغيام والصباقل والجياحل ويكون على فعائل فيهما فالأسماء نحو الدياميس
والدياميم والصفة نحو الصياريف والبياطير ويكون على تفاعيل فالأسماء نحو التجانيف
والتسابل ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تفاعيل فالاسم نحو التناقل والتناضب ولا نعلمه جاء في
الوصف ويكون على تفاعيل فالاسم نحو تراسيع وتعاقيب وتعايب والصفة نحو الجحاميم
والجحاظير وصفوا باليخضور كما وصفوا باليحموم قال الراجز

(رجز)

* عيذان شطى دجلة اليخضور *

و يكون على تفاعيل نحو اليعامد واليرامع وهذا قيل في الكلام ولم يجئ صفة ويكون على
فعول بل وصفوا نحو القراويج والجلالويج وهي العظام من الأودية ولا نعلمه جاء اسما ويكون
على فعالي لاسم نحو كرايس ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعالي في الكلام وهو قلب نحو
عقاريت وهو وصف ويكون على فعائل فيهما فالأسماء نحو جنادب وخنافس وعناطب

* عيذان شطى دجلة اليخضور

* وأنشد في الباب

الشاهدة فيه جرى اليخضور على العيذان نعتا له وهو يفعل من الخضرة فدل هذا على ان يفعل ولا يقع صفة
والعيذان ما طال من الخنل وسائر الخنجر وأكثر ما يستعمل في الخنل واحدة عيذانة والشط والشاطئ
جانب الوادى ودجلة نهر معروف

وعن كِبِّ والصفة عَنَابِسُ وَعَنَابِسٌ بِمَجْمُوعٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ الَّذِي لِحَقِّقَتُهُ الْاَلْفُ
 ثَلَاثَةٌ لَا يَكُونُ الْاَلْجَمْعُ وَلَا لِحَقِّقَتُهُ ثَلَاثَةٌ فِي هَذَا الْمَثَلِ الْاَبْتِيَاتُ زِيَادَةٌ قَدْ كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ قَبْلَ أَنْ
 يَكْسُرَ أَوْ زِيَادَتَيْنِ كَانَتْ فِي الْاسْمِ قَبْلَ أَنْ يَكْسُرَ إِذَا كَانَتْ أَحَدًا مَرَّابِعَةً حَرْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
 أَحَدًا مَرَّابِعَةً حَرْفَيْنِ لَمْ تَتَّبِعْ الزِّيَادَةَ وَاحِدَةً الْاَلْفُ الْيُحَقِّقُ إِذَا جَمَعَ حَرْفَ الْمَلِينِ فَأَتَمَّ - م - قَدْ
 يُلْحَقُونَ حَرْفَ الْمَلِينِ إِذَا جَمَعُوا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَابِتًا رَابِعًا فِي الْوَاحِدِ وَقَدْ يَتِمُّ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ
 وَالْهَمْزُ فِي أَوَّلِهِ مَزِيدَةٌ فِي بَابِ مَا لِهَمْزُهُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ وَبِسْمِئِهِ عَدَّتْهُ أَرْبَعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ يَكْسُرُ
 بَعْدَهُ نَحْوُ مِمَّا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَثَلِ مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ فَمَنْ جَعَلْنَا حَبَابِي الْاَلْفُ فِيهِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْيَاءِ كَبَدَلِهَا
 مِنْ يَاءِ مَدَارِي وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ بَحَاتِي كَمَا قَالُوا مَهَارِي حَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا الْاَلْفُ ثُمَّ أَبَدَلُوا كَمَا
 أَبَدَلُوا صَحَارِي وَيَكُونُ فُعَالِي فِي الْاسْمِ نَحْوُ حِبَارِي وَسَمَائِي وَلِبَادِي وَلَا يَكُونُ وَصْفًا الْاَلْفُ يَكْسُرُ
 عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لَلْجَمْعِ نَحْوُ عِبَائِي وَسُكَارِي وَكُسَائِي وَيَكُونُ عَلَى فُعَاعِيلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ قَالُوا
 مَا سَخَّاحِينَ صِفَةٌ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ غَيْرَهُ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالَةٍ نَحْوُ ثَلَاثًا وَبَرًا كَمَا وَعَجَسَاءُ أَيْ
 تَقَاعُسُ وَقَدْ جَاءَ وَصْفًا قَالُوا رَجُلٌ عَيَاءُ طَبَاقَاءُ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالَانٍ نَحْوُ سَلَامَانَ وَجَمَاطَانَ
 وَهُوَ قَلِيلٌ وَلَمْ يَجِيءْ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فُوعَاعِلٍ فِيهِ مَا قَالُوا اسْمُ صُوعَائِقُ وَعُورَائِضُ وَأَمَّا الصِّفَةُ

(قوله وبجاساء أي تقاعس)
 فسر السيرافي العجاساء
 بجماعة الابل وأما عجاسا
 بمعنى التقاعس فنص
 صاحب اللسان انه بالقصر
 ويظهر ان التفسير ليس
 من أصل المتن بل هو ملحق
 به ووهم فيه صاحبه فتأمل
 كتبه مصححه

فدواسر أي شديد قال * والرأس من نغامة الدواسر *

ويكون على فعالة نحو الزعارة والحمازة والعبالة ولم يجيء صفة ويكون على فعالية فيما
 فالاسم نحو الهبارية والصرافية والصفة نحو العفارية والقراسية والهاء لازمة لفعالية
 ويكون على فعالية فيما فالاسم نحو الكراهية والرفاهية والصفة نحو العباقية وحرابية والهاء
 لازمة لفعالية وليس في الكلام شيء على فعالي ولا فعالي الالجمع ولا شيء من هذا لم تذكره يعني
 أن فعالي ليس في الكلام البتة وتلحق رابعة لازية في الحرف غيرها غير التانيث فيكون
 على فعلي نحو علقى وتثرى وأرطى ولا نعلمه جاء وصفًا بالهاء قالوا نافقة حلبة ركبأة ويكون
 على فعلي نحو ذفرى ومعزى ولا نعلمه جاء وصفًا ولا يكون فعلي والالف لغير التانيث الا أن
 بعضهم قال بهمائة واحدة وليس هذا بالمعروف كما قالوا فَعَلَةٌ بِالْهَاءِ صِفَةٌ نَحْوِ مَرَأَةٍ سَعْلَةٍ
 وَرَجُلٍ عَرْهَاءٍ وَتَلْحَقُ الْاَلْفُ رَابِعَةً لَلتَّأْنِيثِ فَيَكُونُ عَلَى فَعَلِي فِيهِ مَا قَالُوا اسْمُ سَلْمَى وَعَلَقَى

* وأنشد في الباب * والرأس من نغامة الدواسر *

الشاهد فيه جرى الدواسر على الرأس نغامة فدل هذا على أن فواعلا يكون صفة لأن معنى الدواسر الشديد
 الملتئم واشتقاقه من دمرت السفينة والباب بالدار وجمع دمر ونغامة تقييد أو أراد بالرأس الرئيس

وَرَضَوَى وَالصَّفَةِ عَبْرَى وَعَطَشَى وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ ذَقْرَى وَذَكَرَى وَلَمْ يَجِئْ صِفَةً الْأَبَالِهَاءِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوَ الْبَهْمَى وَالْحَمَى وَالرُّؤْيَا وَالصَّفَةِ نَحْوَ حُبْلَى وَأَنْتَى وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ قَلَهَى وَهِيَ أَرْضٌ وَأَجَلَى وَذَقْرَى وَعَمَلَى وَالصَّفَةِ جَمَزَى وَبَشَكَى وَمَرَطَى وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ نَحْوَ شَعْبَى وَالرَّبِّي وَأُدَى اسْمًا وَقَدِيمَيْنِ مَا جَاءَتْ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ فِيمَا الهمزةُ فِي أَوَّلِهِ مَزِيدَةٌ وَفِيمَا الْحَقَّةُ الْأَلْفُ ثَانِيَةً أَوْ ثَلَاثَةَ مَزِيدَةً فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنْبِيئِهِنَّ أَيْضًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ صَوْرَى وَقَلَهَى وَضَفَوَى فَيَجْعَلُهَا يَاءً كَأَنَّهُمْ وَافَقُوا الَّذِينَ يَقُولُونَ أَفْعَى وَهَمَّ نَاسٌ مِنْ قَيْسٍ وَأَهْلُ الْجَبَاذِ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعْلَى وَلَا فَعْلَى وَتَلْحَقُ رَابِعَةٌ فِي الْحُرُوفِ زَائِدَةٌ غَيْرُهَا وَتَكُونُ الْحُرُوفُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوَ حَبْلِبٍ وَقِرْطَاطٍ وَسَدَادٍ وَالصَّفَةِ نَحْوَ سَمَلٍ وَطَمَلٍ وَصِفْتَاتٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ اسْمًا نَحْوَ قِرْطَاطٍ وَقِرْطَاطٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصَفًا وَيَكُونُ عَلَى مَفْعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوَ مَنَقَارٍ وَمَصْبَاحٍ وَمِجْرَابٍ وَالصَّفَةِ نَحْوَ مَفْسَادٍ وَمُضْحَاكٍ وَمِصْلَاحٍ وَيَكُونُ عَلَى تَفْعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ تَجْفَافٍ وَتَعْمَالٍ وَتَلْقَاءٍ وَتَسْيَانٍ وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصَفًا وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَالٌ وَلَا فَعْلَالٌ وَلَا تَفْعَالٌ إِلَّا مَصْدَرًا كَمَا أَنَّ أَفْعَالَ لَا يَكُونُ الْأَجْمَاعُ وَذَلِكَ نَحْوَ التَّرْدَادِ وَالتَّفْعَالِ وَقَدِيمَتَيْنِ مَا جَاءَتْ فِيهِ رَابِعَةٌ فِيمَا الهمزةُ فِي أَوَّلِهِ مَزِيدَةٌ أَيْضًا فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنْبِيئِهِنَّ وَفِيمَا الْحَقَّةُ الْأَلْفُ ثَانِيَةً وَيَكُونُ عَلَى فَعْعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوَ الْكَلَاءِ وَالْقَدَافِ وَالجَبَّانِ وَالصَّفَةِ نَحْوَ شَرَّابٍ وَبِئْسَ وَرَكَّابٍ وَيَكُونُ عَلَى فُعَالٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوَ حُطَّافٍ وَكُلَّابٍ وَنُسَافٍ وَالصَّفَةِ نَحْوَ حُسَّانٍ وَعَوَّارٍ وَكُرَّامٍ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ اسْمًا نَحْوَ الْحَنَاءِ وَالْقَتَاءِ وَالْكَذَّابِ وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصَفًا لِمَذَكَّرٍ وَلَا لِمَوْثُوثٍ وَيَكُونُ عَلَى فِعْلَاءٍ اسْمًا نَحْوَ عِلْبَاءٍ وَخِرْشَاءٍ وَخِرْبَاءٍ وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصَفًا لِمَذَكَّرٍ وَلَا مَوْثُوثٍ وَلَا يَكُونُ عَلَى فُعْلَاءَةٍ فِي الْكَلَامِ إِلَّا وَآخِرُهُ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى فُعْلَاءَةٍ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوَ قُورْبَاءٍ وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَاءَةٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوَ طَرَفَاءٍ وَحَلْفَاءٍ وَقَضْبَاءٍ وَالصَّفَةِ نَحْوَ خَضْرَاءٍ وَسُودَاءٍ وَصَفْرَاءٍ وَحِجْرَاءٍ وَيَكُونُ عَلَى فُعْعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ خُضَارَى وَشُقَارَى وَعَوَّارَى وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصَفًا وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَاءَةٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوَ الْقُورْبَاءِ وَالرَّحَضَاءِ وَالْجَبْلَاءِ وَالصَّفَةِ نَحْوَ الْعُشْمَاءِ وَالنَّفْسَاءِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ إِذَا كُسِّرَتْ عَلَيْهَا الْوَاحِدُ فِي الْجَمْعِ نَحْوَ الْحَلْفَاءِ وَالْحَلْفَاءِ وَالْحُنْفَاءِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَاءَةٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي

(قوله نحو

الهمى الخ) قال

السيراني هو شولك

يقال للواحد والجمع

همى والألف للتأنيث

وقال بعضهم يقال للواحد

همامة فن قال ذلك جعل

الألف لغير التأنيث

والأول أكثر وأعرف

قال وأجلى أرض وقال

بعضهم هي جبل ودقري

قال بعضهم روضة

باليمامة وقال الجرمي

دقري ونملى وصورى مياه

بقرب المدينة وقال

الاصمعي كل ما جاء على

فعلى (بالتحريك) فهو

مؤنث الاجزى فانه

مذكر ومعناه الذى

يجزى سيره اه

أفاده السيراني

الكلام نحو الخيلاء والسيارة ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على فعلا في الاسم وهو قليل نحو

قرمأً وجنفاءً وقال السليلك (وافر)

على قرمأً عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

وقال رحلت اليك من جنفاء حتى * انحنت فناء يديك بالاطالي

ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على فوعال وهو قليل في الكلام وهو طومار وسولاف اسم أرض

ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على فعلان فيما فالأسماء نحو السعدان والضميران والكتان

والصفة نحو الريان والعطشان والشبعان ويكون على فعلان فيما فالأسماء نحو الكروان

والورشان والعليجان والصفة نحو الصبيان والقطوان والزفان ويكون على فعلان فيما

فالاسم نحو عثمان ودكان ودبيان وهو كثير في أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو جربان وقضبان

والصفة نحو عمران ونخشان ويكون على فعلان اسماء نحو ضبعان وسرحان وإنسان وهو كثير

فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو عثمان وصبيان ويكون على فعلان في الأسماء وهو قليل

نحو الظربان والقطران والشقران ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على فعلان وهو قليل قالوا

السبعان وهو اسم بلد قال ابن مقبل (طويل)

ألا ياديار الحى بالسبعان * أمل عليها بالبي المألوان

ولا نعلم في الكلام فعلان ولا فعلان ولا شياً من هذا النحو لندكره ولا كنهه فدجاء فعلان وهو

قليل قالوا السطان وهو اسم ويكون على فوعال في الصفة نحو حواخ وقرواح ودرواس

ويكون اسماء نحو عواد وقرواش ويكون على فعيال في الاسم نحو جربال وكرباس ولا نعلمه

(قوله نحو)
الصبيان الخ) قال
الجرى يقال انهمى على
القوم واندرأ عليهم على
والقطوان البطى في مشيته
والشقران نبت وقيل دابة
والدرواس الكبير الرأس
وقيل الشديد والعصود
موضع الحرب وقال
الجرى هو الجلبة
والصباح اه

* وأنشد في الباب السليلك بن السلكة

على قرمأً عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

الشاهد في قوله قرمأً ووزنه فعلاء وهو مثال غريب في الامم والصفة قليل كما بينه * وصف فرسام رفع

القوائم عالمها وشبهه غرته في البياض والاستطالة بما أسبل من الخمار وهو اسمامة وبروى عالية شواه ويفسر على

أنه مات وانفتح فارتفعت قوائمه فصارت عالية وليس في القصيدة ما يدل على موته والشوى القوائم * وأنشد

في الباب رحلت اليك من جنفاء حتى * انحنت فناء بيتك بالاطالي

الشاهد في قوله جنفاء وهو اسم موضع والقول فيه كالقول في الذي قبله والاطالي منافع الماء واحدها مطلاع

يريد خصب المسكان الذي حل به في جواره * وأنشد في الباب لان مقبل

* ألا ياديار الحى بالسبعان *

الشاهد في قوله السبعان وهو اسم موضع ووزنه فعلان فدل هذا على انه مثال يقع الاسم وتقام البيت

* أمل عليها بالبي المألوان *

وهما الليل والنهار ومعنى أمل عمادى وتكرر وأصله من املال السكاب

جاء وصفا ويكون على فِعَالٍ فيهما فالأسماء نحو الخَيْتَامِ والذِّعَاسِ والشَّيْطَانِ والصفة نحو
 البَيْطَارِ والغَيْدَاقِ والقِيَامِ ويكون على فُعُولٍ وهو قليل قالوا عَصُودٌ وهو اسم ومنه عَتْوَانٌ
 وعتْوَارَةٌ ولا نعلم في الكلام نَعْوَالٍ ولا فُعِيَالٍ ولا شَيَأَمِنْ هذا النحو لم نذكره ولكن فيعال نحو
 دِعَاسٍ وديوان ولا نعلمه صفة ويكون على فَوَعَالٍ وهو قليل قالوا تَوْرَابٌ وهو اسم للتراب وفِعْعَالٌ
 نحو فَعْنَعِاسٍ نَعْتٌ وفِعْعَالٌ نحو فَرْنَائِسٍ نَعْتٌ وتَلْحَقُ خامسة مع زيادة غيرها الغير التائت ولا تلحق
 خامسة في بنات الثلاثة الأمع غيرها من الزوائد لأن بنات الثلاثة لا تصير عدة الحروف أربعة
 الأربعة لأنك تريد أن تجاوز الأصل فيكون الحرف على فَعَعْنَى في الاسم والصفة فالاسم نحو
 المَرْنَبِيِّ والعَلَنَدِيِّ والوصف الحَبْنَبِيُّ والسَّنَدِيُّ والسَّرْدِيُّ ويكون على فَعَعْنَى وهو قليل
 قالوا عَفْرَتِي وهو وصف وقد قال بعضهم جَعَلْتُ عَدْنِي فجعلها فَعَعْنَى وقالوا عِلَادِي نحو حُبَارِي
 فجعله فعالي وهو قليل ولا نعلم في الكلام فَعَعْنَى ولا فَعَعْنَى ولا نحو هذا مما لم نذكره ولكن فَعَعْلَاءَ
 قليل قالوا عَصْلَاءٌ وهو اسم وفَعَعْلَاءَ قليل قالوا خَفْسَاءٌ وعَصْلَاءٌ وحنظباء وهي أسماء
 ويكون على فَوَعْلَاءَ وهو قليل قالوا حَوْصَلَاءٌ وهو اسم وتَلْحَقُ خامسة للتائت فيكون الحرف
 على فِعْعَلَى فالاسم نحو الزِمَكِيِّ والجَرِيثِيِّ والعَبِيدِيِّ والوصف نحو الكِمَرِيِّ قال الراجز

* قد أرسلت في غيرها الكِمَرِيُّ *

وقالوا لِمَهْ حَبْنَبِيُّ العُنُقِ ويكون على فِعْعَلَى وهو قليل قالوا العَرَضِيُّ وهو اسم ويكون على فُعْلَى وهو
 قليل قالوا عَرَضِي وهو اسم وعلى فَعَعْلَى وهو قليل قالوا دَفْعِي وهو اسم ويكون على فَعَعْنَى وهو
 قليل قالوا جَانَدِي وهو اسم ويكون على فِعْعَلَى وهو قليل قالوا الخَيْرِي وهو اسم ويكون على
 فَوَعْلَى وهو اسم قالوا الخَوَزَنِيُّ وعلى فَعَعْنَى قالوا بَلَنْصَي اسم طائر ولا نعلم في الكلام فَعَعْلَى ولا
 فَعَعْلَى ولا شَيَأَمِنْ هذا النحو لم نذكره ولكن على فُعْلَى قالوا حُدْرِي وبُدْرِي وهو اسم وقديتنا
 مالحقته للتائت خامسة أيضا فبالحقته الألف رابعة بينائهما جاء فيها وفيما الهمزة أوله
 مَزِيدَةٌ وفيما لحقته الألف ثالثة ويكون على فِعْعَلَى لأن في الاسم والصفة فالاسم نحو
 الصَّيْمُرَانِ والأَيِّمُ قَانِ والرَّيْبُذَانِ وحَيْسِمَانِ والخَيْرِزَانِ والهَيْرِدَانِ والصفة نحو قولهم كَيْدْبَانٌ
 وهَيْمَانٌ ويكون على فِعْعَلَانِ في الاسم والصفة فالاسم فَيَقْبَانٌ وسَيَسْبَانٌ والصفة الهَيْبَانِ

(قوله والغيداق)
 الخ) قال السيرافي
 هو الكبير الواسع
 ووجد بخط ثعلب
 الغيداق من الخيل
 الطويل والغيداق
 أيضا من أسماء ولد الضب
 يقال لا أول ما يخرج من
 بيضه الحسل ثم الغيداق ثم
 المطبخ (أي يتشدد الباء
 الموحد مَكْسُورَةٌ)
 والخيسمان نبت وقد جاء
 صفة قالوا رَجُلٌ
 حيسمان إذا كان
 سمينا طويلا
 آدم اه

* وانشد في الباب * قد أرسلت في غيرها الكِمَرِيُّ *

الشاهد في جرى الكِمَرِيِّ على غير نعتاله ومعناه العظيم الكِمَرَةُ فدل هذا على ان فعلى مثال يقع صفة

والتَّيْحَانُ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فِعْلًا لِأَنَّ فِيهِ غَيْرَ الْمَعْتَلِّ وَقَدِيمٌ بِحَيْثُ خَامِسَةٌ فِيهَا الْهَمْزُ
 أَوَّلُهُ مَرِيدَةٌ بَيْنَاثِهِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلِيَّانٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمُ نَحْوُ الصَّالِمِيَّانِ وَالْبَلْدِيَّانِ وَالصَّفَةِ نَحْوُ
 الْعَنْطِيَّانِ وَالخَيْرِيَّانِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَوَانٍ فِي الْأَسْمِ نَحْوُ الْعَمَطَوَانِ وَالْعَنْفَوَانِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ
 وَصْفًا وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعْلَوَانٌ وَيَكُونُ عَلَى فُعْلَانٍ فِي الْأَسْمِ وَالصَّفَةِ فَالْأَسْمُ نَحْوُ الْحَوْمَاتِ
 وَالصَّفَةِ نَحْوُ عُدَانِ وَالْجَلْبَانِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَانٍ فِي الْأَسْمِ نَحْوُ فِرْكَانٍ وَعِرْقَانٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ
 وَصْفًا وَيَكُونُ عَلَى مَفْعَلَانٍ نَحْوُ مَكْرَمَانَ وَمَلَأْمَانَ وَمَلِكَمَعَانَ مَعَارِفٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْفًا
 وَيَكُونُ عَلَى فِعْلِيَاءٍ فِي الْأَسْمِ وَالصَّفَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ فَالْأَسْمُ نَحْوُ كِبْرِيَاءٍ وَسَيْبِيَاءٍ وَالصَّفَةِ نَحْوُ جَرِيَاءٍ
 وَيَكُونُ عَلَى فَعُولَاءٍ فِي الْأَسْمِ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ تَوْقَاءٍ وَرُكَّاءٍ وَجَوْلَاءٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْفًا وَيَكُونُ
 عَلَى فَعُولَى قَالُوا عَشُورَى وَهُوَ أَسْمٌ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيًّا وَلَا فَعُولَى وَلَا شَيْءًا مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ
 وَلَا فَعِيلَى وَيَكُونُ عَلَى فِعْلَعَالٍ فِيهِمَا فَالْأَسْمُ نَحْوُ الْحَلِيبِ وَالصَّفَةِ نَحْوُ السَّرِطَرِاطِ وَيَكُونُ
 عَلَى فِعْلَالٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الْفَرِيدَادُ وَهُوَ أَسْمٌ وَقَدِيمٌ مَا لِحَقَّتْهُ خَامِسَةٌ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ فِيهَا ماضِي
 بِتَمثيلِ بِنَائِهِ وَيَكُونُ عَلَى فِعْلِيَاءٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا عَجِبِيَاءُ وَهُوَ أَسْمٌ وَقَرِيْبِيَاءُ وَهُوَ أَسْمٌ وَيَكُونُ
 عَلَى فُعْلَانٍ وَهُوَ قَلِيلٌ جِدًّا قَالُوا الْمُحَانُ وَهُوَ أَسْمٌ وَلَمْ يَجِيءْ صِفَةً وَجَاءَ عَلَى فُعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا
 السُّهْمَى وَهُوَ أَسْمٌ وَالْبُدْرَى وَهُوَ أَسْمٌ وَلَا نَعْلَمُ وَصْفًا وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَانٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا
 حَوْتِنَانٌ وَحَوْفِرَانٌ وَهُوَ أَسْمٌ وَلَمْ يَجِيءْ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى مَفْعَلَاءٍ قَالُوا مَرَعِرَاءُ وَهُوَ قَلِيلٌ وَيَكُونُ
 عَلَى فِعْلَانٍ قَالُوا تَيْفَانٌ وَهُوَ أَسْمٌ وَلَمْ يَجِيءْ صِفَةً وَتَلْحَقُ سَادِسَةٌ لِلتَّأْنِيثِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى
 فِعْلِيٍّ فِي الْمَصَادِرِ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ هَيْبَرَى وَقَيْبَتَى وَهِيَ التَّسْمِيَةُ وَحَيْثُ لَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْفًا وَلَا أَسْمًا
 فِي غَيْرِ الْمَصْدَرِ وَيَكُونُ عَلَى مَفْعُولَاءٍ فِي الْأَسْمِ وَالصَّفَةِ فَالْأَسْمُ نَحْوُ مَعْيُورَاءَ وَالصَّفَةِ نَحْوُ الْمَعْلُوجَاءِ
 وَالْمَشْبُوحَاءِ وَيَكُونُ عَلَى فِعْلِيٍّ فِي الْأَسْمِ نَحْوُ لُعْزِيٍّ وَبُقَيْرَى وَخُلَيْطَى وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْفًا وَقَدْ
 يَبْتَدَأُ مَا لِحَقَّتْهُ سَادِسَةٌ لِلتَّأْنِيثِ بِنَائِهِ فِيهَا ماضِي مِنَ الْفُصُولِ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ وَأَقْصَى مَا تَلْحَقُ
 لِلتَّأْنِيثِ سَابِعَةٌ فِي مَعْيُورَاءَ وَعَاشُورَاءَ وَأَقْصَى مَا تَلْحَقُ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ سَادِسَةٌ نَحْوُ الْأَلْفِ السَّادِسَةِ
 فِي مَعْيُورَاءَ وَأَشْهِيْبَابٍ وَسَنْدُكَرِ الْأَشْهِيْبَابِ وَنَحْوَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَكُونُ عَلَى يَفْعَلَى
 وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا أَيَهْرَى وَهُوَ الْبَاطِلُ وَهُوَ أَسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلِيَّاءٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الْمَرْحَبَاءُ وَهُوَ أَسْمٌ
 وَبَرْدِيَاءُ وَهُوَ أَسْمٌ وَقَلْبِيَاءُ وَهُوَ أَسْمٌ أَيْضًا وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَوَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا رَعْبَوَى وَرَهَبَوَى وَهُمَا
 أَسْمَانِ وَيَكُونُ عَلَى مَفْعَلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا مَكْرُورَى وَهُوَ وَصْفَةٌ وَيَكُونُ عَلَى مَفْعَلَى نَحْوُ مَرْعَرَى

وهو صفة ويكون على مفعلي قالوا امر عزي وهو اسم * وأما الباء فملتحق أولاً فيكون الحرف على يفعل في الأسماء نحو اليرمع واليعمل واليرمق ولا نعلمه جاء وصفاً ولا نعلم في الأسماء والصفة على بفعل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويكون على يفعل في الاسم والصفة فالأسماء نحو بزوع وبعقوب وبعسوب والصفة نحو اليموم واليخضور واليرقوع ويكون على يفعل في الأسماء نحو يقطين ويعضيد ولا نعلمه جاء وصفاً وليس في الكلام بفعل ولا يفعل فأمّا قول العرب في اليسروع يسروع فأمّا ضموا الباء لضمه الراء كما قيل أسستضعف لضمه التاء وأشبه ذلك من هذا النحو ومن ذلك قول ناس كثير في يعقر يعقر ويقرو ويقوى هذا أنه ليس في الكلام بفعل ولا يفعل ويكون على بفعل وهو قليل قالوا يندد وهو صفة وبلحج وهو اسم وقد بين ما لحقته أولاً لبنائه وتلحق ثانية فيكون الحرف على في فعل في الاسم والصفة فالاسم نحو زيب وخيعل وعيلم وجبال والصفة نحو الضيغم والصيف والخيفق والخيفق السريعة من حققان الريح وعيتم ولا نعلم في الكلام في فعل ولا في فعل في غير المعتل وقد يتناحاقها ثانية فيما لحقته الألف رابعة وخامسة وغيره فيما مضى يتمثل بنائه ويكون على في فعل في الاسم والصفة فالاسم نحو قيصوم والخيصوم والحيصوم والقيصوم وقيوم وديوم قال الشاعر * قد عرضت دوية ديموم *

(بسيط)

يهدى بها أكف الخدين مختبر * من الجمال كثير اللحم عيشوم

ويكون على في فعل في الصفة قالوا حيفس وصيهم ولا نعلمه جاء اسماً وتلحق ثالثة فيكون الحرف على في فعل في الاسم والصفة فالاسم يعير وقصيب والصفة سعيدي وسديد وطريف وعريف ويكون على في فعل في الاسم نحو عثير وجير وحيل وقد جاء صفة قالوا رجل طريم أي طويل ولا

* وأنشد في الباب

* قد عرضت دوية ديموم *

الشاهد فيه جرى ديموم على الدوية نعمتاً لها فدل هذا على أن فيعول لا يقع صفة والدوية القلاة نسبت إلى الدومى الصخرى والدوم الطامسة الأعلام التي لا يرى بها شخص من شجر ولا علم يهدى به وأصله من دمت الشيء أدمه إذا طليت ودمت القدر إذا طابت صدعها الثلث فكأنها طليت آثارها فحقيقت * وأنشد في الباب لعلمة

يهدى بها أكف الخدين مختبر * من الجمال كثير اللحم عيشوم

الشاهد فيه جرى عيشوم نعمتاً على ما قبله والقول فيه كالذي تقدم * وصف جملاً كما عتاد السفر فهو يقدم الأبل ويهدى الطريق والأكف الذي يضرب لونه إلى الغيرة والمختبر المحرب الأسفار والعيشوم العظيم الحلق ويقال لليلة العيشوم

نعلم في الكلام فُعِيل اسماء ولا فُعِيل ولا فَعِيل ولا شياً من هذا النحو لم نذكره ويكون على فَعِيل في الاسم والصفة فالاسم نحو حَفِيل والصفة نحو حَفِيد وهو قليل ويكون على فَعِيل في الوصف وذلك نحو هَبِيح والهَبِيح ولا يعلم جاء اسماء ولا يعلم في الكلام فُعِيل ولا فَعِيل ولا شياً من هذا النحو لم نذكره ويكون على فَعِيل نحو حَفِيد وهو صفة ويكون على فَعِيل فيهما وهو قليل فالاسم نحو كَدَيون وذهيوط والصفة نحو ذَبُوط وقد بينا الحافها الثالثة فيما مضى من الفصول بتمثيل بناء ما هي فيه ويكون على فَعِيل نحو عُليب وهو اسم واد وتلق رابعة فيكون الحرف على فَعْلِيَّة فالأسماء نحو حَذْرِيَّة وهَبْرِيَّة والصفة نحو الزَبْنِيَّة والعَفْرِيَّة والهَاء لازمة لفَعْلِيَّة فيهما كإزمت فَعْلِيَّة وليس في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ولا فَعِيل الأبالهَاء ويكون على فَعِيل فيهما فالاسم نحو السَّكِين والبَطِيخ والصفة نحو الشَّرِيب والفَسِيح ولا يكون في الكلام فَعِيل ويكون على فَعِيل وهو قليل في الكلام قالوا المَرِيق حَدَثْنَا أو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب دريء وهو صفة ويكون على فَعِيل فيهما فالاسم العَلِيق والقَبِيط والذَمِيص والصفة الزَّمِيل والسَكِيَّة والسَّرِيط وليس في الكلام فَعِيل ويكون على مَفْعِيل فالاسم نحو مُنْدِيل ومُشْرِيق والصفة مُنْطِق ومُسْكِن ومُخْضِر ولا يعلم في الكلام مَفْعِيل ولا مَفْعِيل ولا مَفْعِيل ويكون على فَعِيل فيهما فالاسم حَنْبِيَّة وخَنْزِير وخَنْزِيد والصفة صَهْمِيْم وصَنْدِيد وشَمْلِيل وليس في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ويكون على فَعْلِيَّة نحو عَفْرِيَّة وهو صفة وعزوبت وهو اسم وليس في الكلام فَعْلِيَّة ولا فَعْلِيَّة ولا فَعْلِيل ولا شئ من هذا النحو لم نذكره وقد بينا ما حَقَّتْه رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه ويكون على فَعْلِيَّين وهو قليل قالوا غَسْلِيْن وهو اسم ويكون على فَعْلِيل نحو حَصِيص وقد جاء صفة صَمَكِيك وتلق خامسة فيكون الحرف على فَعْلِيَّة نحو بَلْهَنِيَّة وهو اسم والهَاء لازمة كلزومها فَعْلِيَّة ويكون على فَعْلِيَّة وهو قليل قالوا قَلْنَسِيَّة وهو اسم والهَاء لا تفارقه ويكون على فَعْفَعِيل قالوا مَرَمِيْس وقد بينا الحافها خامسة فيما مضى بتمثيل بناء ما حَقَّتْه ويكون على فَعْلِيل وهو قليل قالوا حَنْفَقِيْق وهو صفة وخَنْشَلِيل * وأمَّا النون فتلق ثانية فيكون الحرف على فَعْلِيَّة في الأسماء وذلك قَنْسِرٌ وعَنْظَبٌ وعَنْصَلٌ ولا يعلمه صفة ويكون على فَعْلِيل وهو قليل قالوا حَنْدَبٌ وهو اسم ويكون على فَعْلِيل قالوا عَنَسِلٌ وعَنْسٌ وهما صفة ويكون على فَعْلُو في الصفة قالوا حَنْظَارٌ وكِنْدَاوٌ وسِنْدَاوٌ وقِنْدَاوٌ

(قوله فالاسم
نحو كدبون) قال
السيرافي الكديون
درى الزيت وذهيوط
اسم بلدوع ذبوط الذي
يخرج منه الغائط عند
الجماع والحذرية الارض
الغليظة والزبانية الواحد
من الزبانية والاعليط
الوسم في العنق (وقوله
كوكب دريء) قال السيرافي
وهو أضعف اللغات فيه
يقال كوكب دريء بكسر
الดาล اذا كان مضطاً وهو
مشقوق من درأ يدرأ
كان ضوؤه يدفع بعضه
بعضاً من لعانه ويقال
درى غير مهموز منسوب
الى الدر ومن قال درى
فلم يهرز خفف الهمة
من درى ومن قال درى
فهو مأخوذ من الضوء
والتلاؤ في معنى دريء
وليس بمنسوب
الى الدر اه

والكندأ والجَل الغليظ الشديد ولا نعلمه جاء اسما وتلحق رابعة فيكون على فَعْلَن في
الصفة قالوا رَعَيْنَ وَصَيَّقْنَ وَعَلَجْنَ ولا نعلمه جاء اسما ويكون على فَعْلَن في الاسم والصفة
وهو قليل فالاسم نحو العرَضَة ورجُل ذو خَلْقَنَة والبلعَنُ وأما الصفة فقولههم هذا رجل
خَلْقَنَة ويكون على فَعْلَن وهو قليل قالوا فرَسَنُ وليس في الكلام فَعْلَن ولا فَعْلَمَن ولا شيء من
هذا النحو لم يذكره وقد بيننا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه وتلحق ثالثة
فيكون الحرف على فَعْنَعْل في الاسم نحو عَقَنَقَل وَعَصَصَر ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على
فَعْنَعْل في الصفة نحو صَفَنَدَدٍ وَعَفَفَجَّج ولا نعلم فَعْنَعْل اسما ويكون على فَعْنَعْل وهو قليل
قالوا عَرِنْدٌ للشديد وهو صفة ويكون على فَعْنَعْل قالوا اجْرَبِيَّةٌ وهو اسم * وأما التاء فتلحق أولا
فيكون الحرف على تَفْعُل في الأسماء نحو تَضُبُّ وتَمْفُلُ والتَضْرَةُ والتَضْرَةُ ويكون على
تَفْعُل في الأسماء نحو تَدْرِي وتُرْتَبُ وتَمْفُلُ وقال بعضهم أمر ترتب جمع له وصفا وتلحقه صفة
ويكون على تَفْعُل وهو قليل قالوا تَمْفُلُ وهو اسم وقالوا التَحْلِبَةُ وهي
صفة ويكون على تَفْعُل وهو قليل قالوا التَحْلِيُّ وهو اسم وقالوا التَقْدِمَةُ اسم وقالوا التَحْلِبَةُ
وهي صفة ويكون على تَفْعَلَة وهو قليل قالوا تَفْعَلَة ويكون على تَفْعَلُوت وهو قليل قالوا
تَرْمُوتُ وهو اسم ويكون على تَفْعِيل في الأسماء نحو التَّمِينِ والتَّمِينِ ولا نعلمه جاء وصفا
واسكنه يكون صفة على تَفْعِيلَة وهو قليل في الكلام قالوا تَرْعِيَّةٌ وقد كسّر بعضهم التاء كما
ضموا والياء في يَمْرُوع وهو وصف ولا يجي بغير الهاء ويكون على تَفْعُول في الاسم نحو
تَعْضُوضُ والتَحْمُوتُ والتَدْنُوبُ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تَفْعِيلَة نحو تَدْوَرَة
وتَهْمِيَّةٌ وتَوَدِيَّةٌ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تَفْعُول وهو قليل قالوا تَوُورٌ وهو اسم ويكون
على تَفْعِيلَة وهو قليل قالوا تَحْلِبَةُ وهي الغزيرة التي تحلب ولم تلد وهي صفة ويكون على
تَفْعَلَة قالوا تَحْلِبَةُ وهي صفة ويكون على التَفْعِيل وهو قليل قالوا التَهْيِطُ وهو اسم ويكون على
التَفْعُل وهو قليل قالوا تَبْتِشِرُ وهو اسم وقالوا التَمْعَلُ في الأسماء غير المصادر وهو قليل قالوا
التَنُوطُ وهو اسم وتلحق رابعة فيكون على فَعْلَمَتَه قالوا سَبَبَتَه وهو اسم وتلحق خامسة فيكون
الحرف على فَعْلُوت في الأسماء قالوا رَعِبُوتُ ورَهَبُوتُ وجَبْرُوتُ ومَلَكُوتُ وقد جاء وصفا قالوا
رَجُلٌ خَلْبُوتٌ وناقمة تَرَبُوتٌ وهي الخيل الفارسة وقد بين لحاقها التانيث وقد بين ما لحقته أولا
خامسة فيما مضى وسادسة في تَرْمُوتُ وهو تَرْمُوتُ القوس ولا نعلم في الكلام تَفْعُل ولا تَفْعِل

(قوله والبلغن)

هو البلاغة والعقل
الجميل من الرسل
وعنقل الضب كشيته
أى شحمه وعصنرجل
وبعضهم يقول موضع
والضفندد الشديد العظيم
والعفنجج الأحمر البليد
وقوله ترغوت من ترغ
القوس اذ انزع عنها وذكر
الدر يدي قال قوس ترغوت
بتشديد النون اذا كان
له احنين بعد الرمي
اه سبرافي

ولاشياء من هذا النحول نذكره * وأما الميم فتلحق أولا فيكون الحرف على مفعول نحو مضروب
 ولا نعلمه جاء اسما ويكون على مفعول في الأسماء والصفات فالأسماء نحو الخلب والمقتل
 والصفة نحو المشتق والموتى والمقتنع ويكون على مفعول فيهما ما قالوا أسماء نحو المبروم وق
 والصفة نحو مدعس ومطعن ويكون على مفعول في الأسماء نحو المجلس والمسجد وهو في
 الصفة قليل قالوا منكب ويكون على مفعول نحو مصحف ومخدر وموسى ولم يذكر هذا في كلامهم
 اسما وهو في الوصف كثير والصفة قولهم مكرم ومدخل ومعطى ويكون على مفعول نحو مخجل
 ومسطع ومدق ومئصل ولا نعلمه صفة ويكون على مفعول بالهاء في الأسماء نحو مزرعة والمشرقة
 ومقبرة ولا نعلمه صفة وليس في الكلام مفعول بغير الهاء ولكن مفعول قالوا منحرو وهو اسم فأما
 متين ومغيرة فأما هما من أعار وأتن ولكن كسروا كما قالوا أجوءك ولا تملك وليس في الكلام
 مفعول ولا شيء من هذا النحول نذكره وقد بينا ما لحقته الميم أولا فيما مضى من الفصول بتتميل
 بنائه وقد جاء في الكلام مفعول وهو غريب شاذ كأنهم جمعوا الميم بمنزلة الهاء مرة إذا كانت
 أولا فقوا مفعول كما قالوا أفعول فكأنهم جمعوا بينه ما في هذا كما جاء مفعول على مثال أفعال
 ومفعيل على مثال أفعال ولم يجعله بمنزلة يسروع لأنه لم يلزمه إلا الضم ولم يتغير تغييره وذلك
 قولهم معلوق للعلاق ويكون على مفعول وهو قليل قالوا امرعز وتلحق رابعة فيكون الحرف
 على فاعل قالوا زرقم وهو اسم وسهم للزررق والأستة وهو صفة ويكون على فاعل نحو دق
 ودقم للدقواء والدقواء ودردم للدرداء وهي صفات ويكون على فاعل وهو قليل قالوا اللامص
 * وأما الواو فتلحق ثانية فيكون الحرف على فاعل فيهما فالاسم نحو كوكب وعوسج والصفة نحو
 حومل وهو زب وليس في الكلام فاعل ولا فاعل ولا شيء من هذا النحول نذكره وقد بينا
 ما لحقته ثانية فيما مضى بتتميل بنائه ويكون على فاعل وهو قليل قالوا كوال وهو صفة
 وتلحق ثالثة فيكون الاسم على فاعل نحو عمود وخروف والصفة نحو صدوق ويكون على
 فاعل فالاسم نحو جدول وجزول والصفة جهور وحشور ويكون على فاعل فالاسم نحو
 خروع وعلود ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فاعل فالصفة عتول وعلود والقشوف وقد جاء
 اسما نحو العبود ويكون على فاعل نحو عطود وكرويس صفتان ولا نعلم في الكلام فاعل
 ولا فاعل ولا شيء من هذا النحول نذكره لا ويكون على فاعل وهو قليل في الكلام الأأن يكون
 مصدرا أو يكسر عليه الواحد للجمع قالوا أنى وهو اسم والسدوس وهو اسم وقد بينا ما لحقها ثالثة

بتمثيل بنائه ويكون على فعول في الصفة نحو عموئيل وقطوطي وعَدَوْدَن ولا نعلمه جاء اسما
 ويكون على فعول وهو قليل قالوا حَبَوْنُ اسم وجعلها بعضهم حَبَوْنُ فعول وهو مثله في القلة
 والزنة وتلحق رابعة فيكون الحرف على فعولة في الاسماء نحو تَرْقُوَةٌ وعَرْقُوَةٌ وقرنوة ولا نعلمه
 جاء وصفا ويكون على فعولة في الاسم نحو الحَذْوَةُ والعَنْصُوتُ ويكون على فعولة نحو حَذْوَةٌ
 وهو اسم وهو قليل والهَاءُ لا تفارقه كما أن الهاء لا تفارق حَذْرِيَّةً وأخواتها ويكون على فعول
 فالاسم عَجُولٌ وسَمُوْرٌ والقَلْبُ والصفة خَمُوصٌ وسَرُوْطٌ ويكون على فعول فيهما فالاسم
 سَمُوْدٌ وكالوب والصفة سَبُوْحٌ وقُدُوْسٌ ويكون على فعول فالاسم سَبُوْحٌ وقُدُوْسٌ وهما صفة
 وقد بينا الحاقها رابعة فيما مضى بتمثيل بنائه وليس في الكلام فعول ولا شيء من هذا النحو لم
 نذكره ويكون على فعول فيهما فالاسم نحو طَخْرُورٍ والهُذْلُولُ وشَوْبُوبٍ والصفة نحو جُهْلُولٍ
 وحُلْكُوكٍ وحُبُّوبٍ ويكون على فعول فيهما فالاسم نحو البَلْصُوصُ والبَعْكُوكُ والصفة
 نحو الحَلْدُكُوكُ وليس في الكلام فعول ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وتلحق خامسة فيكون
 الحرف على فعولة قالوا قَلَسُوْهُ وهو اسم والهَاءُ لازمة له هذه الواو كزومها واو تَرْقُوَةٌ وقد بينا
 ما لحقته خامسة فيما مضى بتمثيل بنائه

من هذا الباب الى آخر
 الكتاب فقد دنا منه نسخة
 شرح السيراني

هذا باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد اعلم أن الزيادة من موضعها لا يكون معها
 الأمثلة فاذا كانت الزيادة من موضعها الزم التضعيف فهكذا وجه الزيادة من موضعها فاذا
 زدت من موضع العين كان الحرف على فعل في الاسم والصفة فالاسم نحو السَّلْمُ والحَرْ والعُلْفُ
 والصفة نحو الزُّجَجُ والزُّمْلُ والجُبَّاءُ ويكون على فعل فيهما فالاسم نحو القَلْبِ والقَلْفِ والأمر
 والصفة نحو الذَّنْبِ والأَمْعَةُ والهَيْجُ وبعض العرب يقول دَبَّيْتُهُ ويكون على فعل فالاسم نحو
 جَسَّ وجَحَقَ وحَلَزَ ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في الكلام في الاسماء فعل ولا فعل ولا شيء من
 هذا النحو لم نذكره وليس في الكلام فعل وقد جاء فعل وهو قليل قالوا تَبَعٌ وقد بينا ما ضوعفت
 فيه العين فيما مضى من الفصول أيضا بتمثيل بنائه فاذا زدت من موضع اللام فإن الحرف يكون
 على فعل في الاسم وذلك نحو قَرَدٌ ومَهْدَدٌ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعل في الاسم
 والصفة فالاسم مَرْدَدٌ وعَيْبٌ وشَرِبٌ والصفة قَعْدَدٌ ودَخَلٌ ويكون على فعل فيهما فالاسم
 نحو عِنْدَدٌ وسَرَدٌ وعَيْبٌ والصفة قَعْدَدٌ ودَخَلٌ ويكون على فعل وهو قليل قالوا رَمَادٌ مَرْدَدٌ
 وهو صفة وانما قلت هذه الأشياء في هذا الفصل كراهية التضعيف وليس في الكلام فعل

ولاشئ من هذا النحول نذ كره ولا فعلٌ ويكون على فعلٍ وهو قليل قالوا شربةٌ وهو اسمٌ والهي
وهو صفةٌ ومعدٌ وهو اسمٌ ومثله الجربةٌ ويكون على فعلٍ فيما فلا اسمٌ نحو جدبٌ وبحنٌ والصفة
نحو جدبٌ وهجفٌ وهفتٌ ولا تعلم في الكلام فعلٌ ولا شيئاً من هذا النحول نذ كره ويكون على
فعلٍ فيما فلا اسمٌ جبنٌ والفجٌ والدجنٌ ويقال الناسُ فجبانٌ أى صفةً ثمانٍ من داخلٍ ومن خارجٍ
والقطنٌ والصفةُ القمدٌ والصملٌ والعنلٌ ولا تعلم في الكلام فعلٌ ولا فعلٌ ولا شيئاً من هذا النحول
نذ كره ويكون على فعلٍ فالأسماءُ نحو الحبرٌ والفيلزٌ والصفةُ نحو الطمرٌ والهبرٌ والخبق
وليس في الكلام فعلٌ ولا شيئاً من هذا النحول نذ كره ك وقد ينما مضوعفت فيه اللامُ فيما مضى
بتمثيل بنائه ويكون على فعلٍ وهو قليل قالوا تنقةٌ وهو اسمٌ ويكون على فعلةٌ وهو قليل قالوا
دربةٌ وهو اسمٌ وجاء على فعلةٌ وهو قليل قالوا تنقةٌ وهو اسمٌ

هـ ذباب الزيادة من موضع العين واللام اذا ضوعقتا ﴿ فيكون الحرف على فعلٍ فيما
فلا اسمٌ نحو حبريرٌ وحورورٌ وتبريرٌ والصفةُ نحو صفتحٌ ودمكمكٌ وبرهرةٌ ويكون على
فعلٍ فلا اسمٌ نحو ذرحرحٌ وجلعجٌ ولا تعلمه جاء صفاً وليس في الكلام فعلٍ ولا فعلٍ
ولاشئ من هذا النحول نذ كره ك وقد ينما مضوعفت فيه العين واللام فيما لحقته الألفُ خامسةٌ
نحو حلبلابٍ بتمثيل بنائه ولا تعلم أنه جاء في الأسماءِ والصفاتِ من بنات الثلاثة مزيدةٌ وغير
مزيدةٌ سوى ما ذكرنا

هـ ذباب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل ﴿ فأما ما لا زيادة فيه فقد كتب فعلٌ منه ويقال
منه وقيسٌ وبينٌ فأما الهمزة فتلحق أولاً ويكون الحرف على أقعلٌ ويكون بفعلٍ منه بفعلٍ
وعلى هذا المثال يجي كلُّ أفعلٍ فهذا الذي على أربعة أبدأ يجرى على مثال يفعلٌ في الأفعال
كها مزيدةٌ وغير مزيدةٌ وذلك نحو يُخرجُ ويُخرجُ وأُخرجُ ويُخرجُ فأما فاعلٌ منه فأفعلٌ
وذلك نحو أُخرجُ وأما يفعلٌ وتفعلٌ فيهما فبمنزلته من فعلٍ وذلك نحو يُخرجُ ويُخرجُ وزعم
الخليل أنه كان القياس أن تثبت الهمزة في يفعلٌ ويقعلٌ وأخواتهما كما ثبتت التأه في تفعلتُ
وتفاعلتُ في كل حال ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفعلٍ من هذا الموضع فأورد الحذف فيه
لأن الهمزة تنقل عليهم كما وصفت لك وكثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه
كما اجتمعوا على حذف كلِّ وترى وكان هذا أجدر أن يُحذف حيثُ حذف ذلك الذي من نفس
الحرف لأنه زيادة لحقته زيادةٌ فاجتمع فيه الزيادةُ وأنه يستقل وأن له عوضاً اذا ذهب وقد

جاء في الشعر حيث اضطر الشاعر قال الراجز (وهو خطام المجاشعي) (رجز)

* وصاليات ككبا يؤنقن *

وأعماهي من أنقبت وقالت لبلى الأخيلية * كرات غلام من كساء مؤرنب *

وأما الاسم فيكون على مثال أفعل إذا كان هو الفاعل الآن موضع الألف ميم وان كان مفعولا فهو على مثال بفعل فأما مثال مضروب فإنه لا يكون إلا لزيادة فيه من بنات الثلاثة ولا تلحق الهمزة زائدة غير موصولة في شيء من الفعل الآتي أفعل وتلحق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل إذا قلت فعمل وعلى بفاعل في بفعل فاذا قلت بفعل جاء على مثال بفاعل وكذلك تفعل ونفعل وأفعل وذلك قولك قاتل بقاتل وبقاتل فأجرى مجرى أفعل لولم يحدف ويكون فاعل على مثال أفعل لأنك لا تريد بفعل شيئا لم يكن في فاعل ويكون الاسم منه في الفاعل والمفعول بمنزلة الاسم من أفعل لولم لأن عدته كعدته وسكونه كسكونه وتحركه كتحركه إلا أنهم اختلفا في موضع الزيادة وذلك قولك قوتل ومقاتل للفاعل ومقاتل للمفعول * واعلم أنه ليس اسم من الأفعال التي لحقتها الزوائد يكون أبدا الأصفة إلا ما كان من مفعل فإنه جاء اسما في مخدع ونحوه وليس تلحق الألف ثانية في الأفعال الآتي فاعل وتلحق العين الزيادة من موضعها فيكون الحرف على فاعل فيجرب في جميع الوجوه التي صرّف فيها فاعل مجراه الآن الثاني من فاعل ألف والثاني من هذا في موضع العين وذلك قولك جرب بجرب وإذا قلت بفعل فالت بجرب وكذلك تفعل ونفعل وأفعل ويجز كهن على مثال بفعل كما يجي نفعل ونفعل وأفعل في كل فعل على مثال بفعل يعني في ضمة الباء فكما استقام ذلك في كل فعل كذلك استقام هذا لأن المعنى الذي في بفعل هو في الثلاثة والمعنى الذي في بفعل هو الذي في الثلاثة الآن الزوائد تختلف بلعلم مانعني وهذه الثلاثة شئت بالفعل من بنات الأربعة التي لازيادة فيها مخدع لأن عدتها كعدتها

* وأنشد في الباب الليلي الأخيلية * كرات غلام من كساء مؤرنب *

الشاهد في قوله مؤرنب وهو مؤفعل من الأرنب فأخرجته على الأصل كما أنشد في الباب

* وصاليات ككبا يؤنقن *

فقال يؤنقن وهو يؤفعلن من نقيت القدر وأنقيتها وقد تقدم البيت بتفسيره وتبيين الاختلاف فيه وأرنب عند سيبويه أفعل وإن لم يعرف اشتقاقه لعلبه الزيادة على الهمزة أولا في بنات الثلاثة وغيره من ان وزنها فاعل وإن همزتها أصلية ويخرج بهذا البيت والصحيح قول سيبويه لما يعضده من القياس في كثير من زيادة الهمزة في مثل هذا المثال ولقول العرب كساء من بناتى إذا عمل من أو بار الأرنب مؤرنب بمنزلة من بناتى ولا همزة فيه فهمزة مؤرنب زائدة والكرات جمع كرة

ولا تُنْهَى فِي السُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ مِثْلَهَا فَلِذَلِكَ ضَمِمْتَ الزَّوَائِدَ فِي يَفْعَلُ وَأَخْوَانَهُ وَجِئْتُ بِالِاسْمِ عَلَى
 مِثَالِ الْاسْمِ مِنْ دَحْرَجَ لِمَا وَافَقَهُ فِيمَا ذَكَرْتُ لِكَ الْحَقِّقَةِ بِهِ فِي الضَّمِّ وَتَلْحَقُ التَّاءُ فَاعِلٌ أَوْ لَا فَيَكُونُ
 عَلَى تَفَاعُلٍ يَتَّفَاعَلُ وَيَكُونُ يَنْفَعَلُ مِنْهُ عَلَى ذَلِكَ الْمِثَالِ الْأَنَّكَ تَضَمُّ الْيَاءُ وَيَكُونُ فِعْلٌ مِنْهُ عَلَى
 تَفْعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَغَاوَلُ تَغَاوَلُ وَتُعْرَفُ فِعْلٌ فَأَمَّا الْاسْمُ فَعَلَى مِثَالِ الْفَاعِلِ وَعَلَى مِثَالِ
 لِلْمَفْعُولِ وَبِئْسَ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لِحَقِّقَتِ الزَّوَائِدُ إِلَّا الْكُسْرَةَ الَّتِي قَبْلَ
 آخِرِ حَرْفٍ وَالْقَحْطَةَ وَيَسُ اسْمٌ مِنْهَا الْأَوَّلُ وَالْمِيمُ لِاحْتِقَانِهِ أَوْ لَا مِثْلِهِ فَلَمَّا قَلَّتْ مُقَابِلُ وَمُقَابِلُ فَجَرَى
 عَلَى مِثَالِ يُقَاتِلُ وَيُقَاتَلُ كَذَلِكَ جَاءَ عَلَى مِثَالِ يَتَغَاوَلُ وَيَتَغَاوَلُ الْأَنَّكَ ضَمِمْتَ الْمِيمَ وَفَتَحْتَ الْعَيْنَ
 فِي يَتَغَاوَلُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُ بِتَغَاوَلُ بِهَا فَالْأَسْمَاءُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ عَلَى يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ
 وَتَلْحَقُ التَّاءُ أَوْ لَا فَعَلٌ فَيَجْرِي فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ تَفَاعُلٌ فَجَرَاهُ الْأَنَّ نَالَتْ ذَلِكَ أَلْفٌ وَنَالَتْ
 هَذَا مِنْ مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَاتَّفَقَا فِي حِلَاقِ التَّاءِ كَمَا اتَّفَقَا قَبْلَ أَنْ تَلْحَقَ وَبِئْسَ تَلْحَقُ أَوْ لَا وَالتَّالِثَةُ زَائِدَةٌ
 الْأَفِي تَفَاعُلٍ وَتَفْعَلٍ نَحْوِ تَكَلَّمَ وَلَمْ تَضُمَّ زَائِدَةُ تَفْعَلُ وَأَخْوَاتُهَا فِي هَذَا لِأَنَّهَا تَجِيءُ عَلَى مِثَالِ
 تَدَحْرَجُ فِي الْعَدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ وَخَرَجَتْ مِنْ مِثَالِ دَحْرَجَ وَجَرَتْ بِجَرَى انْفَعَلَتْ لِأَنَّ
 مَعْنَاهَا ذَلِكَ الْمَعْنَى وَدَخَلَتْ التَّاءُ فِيهَا كَمَا دَخَلَتْ النُّونُ فِي انْفَعَلَتْ

﴿ هَذَا بَابٌ مَا تَسْكُنُ أَوَائِلُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ ﴾ أَمَّا النُّونُ فَتَلْحَقُ أَوْ لَا سَا كُنْهَ فَتَلْزَمُهَا أَلْفٌ
 الْوَصْلُ فِي الْإِبْتِدَاءِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى انْفَعَلٍ يَنْفَعَلُ وَيَكُونُ يَفْعَلُ مِنْهُ عَلَى يَفْعَلُ وَفَعْلٌ عَلَى
 انْفَعَلٍ وَيَكُونُ الْفَاعِلُ مِنْهُ عَلَى مَنفَعَلٍ وَمَفْعُولُهُ عَلَى مَنفَعَلٍ الْأَنَّ الْمِيمَ مِثْلُهُ وَقَدْ أَجَلَّتْ هَذَا
 فِي قَوْلِي فِي الْأَسْمَاءِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ تَجِيءُ عَلَى مِثَالِ يَفْعَلُ فِيهَا وَيَفْعَلُ وَلَا تَلْحَقُ النُّونُ أَوْ لَا
 الْأَفِي انْفَعَلٍ وَتَلْحَقُ التَّاءُ ثَانِيَةً وَيَسْكُنُ أَوَّلُ الْحَرْفِ فَتَلْزَمُهَا أَلْفٌ الْوَصْلُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتَكُونُ عَلَى
 انْفَعَلٍ يَفْعَلُ وَتَكُونُ عَلَى مِثَالِ انْفَعَلٍ يَفْعَلُ فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ انْفَعَلٌ وَلَا تَلْحَقُ التَّاءُ ثَانِيَةً
 وَالَّذِي قَبْلَهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ الْأَفِي انْفَعَلٍ وَتَلْحَقُ السِّينُ أَوْ لَا وَالتَّاءُ بَعْدَهَا تَمَّ تَسْكُنُ السِّينُ
 فَتَلْزَمُهَا أَلْفٌ الْوَصْلُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى اسْتَفْعَلٍ يَسْتَفْعَلُ وَيَكُونُ يَفْعَلُ مِنْهُ عَلَى
 يَسْتَفْعَلُ وَبِئْسَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْمَزِيدَةُ بِلَيْسَ بَيْنَ يَفْعَلُ مِنْهَا وَيَفْعَلُ بَعْدَ ضَمِّهَ أَوْ لَهَا وَفَتْحَتَهُ
 إِلَّا كُسْرَةَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ وَفَتْحَتَهُ الْأَمَّا كَانَ عَلَى تَفَاعُلٍ وَيَتَّفَاعَلُ وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا
 الْمِثَالِ نَحْوُ يَدَحْرَجُ وَمَا لَحِقَ بِهِ نَحْوُ يَخْوَقُلُ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ مَفْعُولًا فِي يَفْعَلُ تَرَكَ فِي يَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ
 ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْمَزِيدِ نَحْوُ قَوْلِكَ تَسْمَعُ وَيَسْمَعُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اسْتَخْرَجَ وَيَسْتَخْرَجُ وَيُسَخَّرُ وَيُسَخَّرُ وَيَكُونُ

فَعَلَ مِنْهُ عَلَى اسْتَفْعَلَ وَفَعَلَ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لِحَقِّهَا أَلْفُ الْوَصْلِ عَلَى مِثَالِ فَعَلَ فِي
الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ الْأَنْ ثَالِثٌ مَضْمُومٌ وَلَا تَلْحَقُ السِّينُ أَوْ لَا الْأَفِي اسْتَفْعَلَ وَلَا التَّاءُ ثَانِيَةٌ
وَقَبْلَهَا زَائِدَةٌ الْأَفِي هَذَا وَتَلْحَقُ الْأَلْفُ ثَالِثَةٌ وَتَلْحَقُ اللَّامُ الزِّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِهَا وَيَسْكُنُ أَوَّلُ
الْحَرْفِ فَيَلْزِمُهَا أَلْفُ الْوَصْلِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعَالَتْ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلَتْ
فِي جَمِيعِ مَاضِرْفَتْ فِيهِ اسْتَفْعَلَتْ الْأَنْ الْأَدْغَامُ يُدْرِكُ فَيَسْكُنُ أَوَّلُ اللَّامِينَ فَأَمَّا عَامَّةُ فَعَلِي
اسْتَفْعَلَ وَإِذَا أُرِدَتْ فَعَلَ مِنْهُ قَلِبَتِ الْأَلْفُ وَأَوَّلُ اللَّامِ الَّتِي قَبْلَهَا كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي فُوعَلَ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ اشْهَابَيْتُ وَأَشْهُوبٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَهُوَ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلَ الْأَنْهُ قَدْ بَدَّلَ الْإِسْكَانَ عَنِ مِثَالِ
اسْتَحْرَجَ كَمَا يَتَغَيَّرُ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْمَضَاعِفِ فَحُوَّ اسْتَعْدَّ إِذَا دُرِكَ السَّكُونُ عَنِ اسْتَحْرَجَ وَمِثَالُهُ مَا فِي
الْأَصْلِ سِوَاهُ وَلَا تَضَاعَفَ اللَّامُ وَالْأَلْفُ ثَالِثَةٌ الْأَفِي أَفْعَالَتْ وَتَلْحَقُ الزِّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ
وَيَسْكُنُ أَوَّلُ الْحَرْفِ فَيَلْزِمُهُ أَلْفُ الْوَصْلِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ أَفْعَالَتْ فَيَجْرِي بِجَرِيِّ
أَفْعَلَتْ فِي جَمِيعِ مَاضِرْفَتْ فِيهِ أَفْعَلَ الْأَنْ الْأَدْغَامُ يُدْرِكُ كَمَا يُدْرِكُ اشْهَابَيْتُ وَالْأَفَانُ مِثَالُهُمَا
فِي الْأَصْلِ سِوَاهُ وَلَا تَضَاعَفَ اللَّامُ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَحْرُوكٌ الْأَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَذَلِكَ إِحْرَارَتْ
وَتَلْحَقُ الزِّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَيَلْزِمُ التَّضْعِيفُ كَمَا يَلْزِمُ فِي اللَّامِ وَقَدْ أَعْلَمْتُمْ أَنَّ الزِّيَادَةَ مِنْ غَيْرِ
مَوْضِعِ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ لَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ مَا ضَوْعِفَ فَهَذَا وَجْهُ مَوْضِعِ الزِّيَادَةِ مِنْ مَوْضِعِهَا
لِيُقْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَيُقْصَلُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ بِوَاوٍ وَيَسْكُنُ أَوَّلُ حَرْفٍ فَيَلْزِمُهُ أَلْفُ
الْوَصْلِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعُولَتْ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلَتْ فِي جَمِيعِ مَاضِرْفَتْ فِيهِ
اسْتَفْعَلَتْ وَلَا يُقْصَلُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَكُونُ الْفَصْلُ الْأَبْوَابُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَعْدَدْتَنِي
وَمُعَدَدْتَنِي وَأَحْلَوْلِي يَحْلَوْلِي وَتَلْحَقُ الْوَاوُ ثَانِيَةٌ مَضَاعِفَةٌ وَيَسْكُنُ أَوَّلُ حَرْفٍ فَيَلْحَقُهُ أَلْفُ الْوَصْلِ
فِي الْإِبْتِدَاءِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعُولَتْ فَحُوَّ أَعْلُوْطُ وَأَعْلُوْطَتْ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلَتْ فِي
جَمِيعِ مَاضِرْفَتْ فِيهِ وَأَمَّا هَرَقْتُ وَهَرَقْتُ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ كَمَا حُدِّفَ اسْتَفْعَلَ الْهَاءَ فَلَمَّا
جَاءَ حَرْفٌ أَخْفَ مِنْ الْهَمْزَةِ لَمْ يُحْدَفْ فِي شَيْءٍ وَلَزِمَ زُومَ الْأَلْفِ فِي ضَارِبٍ وَأُجْرِي مُجْرِي مَا يَنْبَغِي
لَا أَلْفُ أَفْعَلَ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا أَهْرَقْتُ فَأَتَمَّ جَعْلُهَا عَوْضًا مِنْ
حَدْفِهَا الْعَيْنِ وَاسْكَنْتُمْ لِيَاهَا كَمَا جَعَلُوا يَا أَيُّقُ وَأَلْفَ عِيَانٍ عَوْضًا جَعَلُوا الْهَاءَ عَوْضًا لِأَنَّ
الْهَاءَ تَزَادُ وَتَطْبِيرُ هَذَا قَوْلُهُمْ اسْتَطَاعَ يُسْتَطَاعُ جَعَلُوا الْعَوْضَ السِّينَ لِأَنَّهُ فَعَلَ فَلَمَّا كَانَتِ السِّينُ
تَزَادُ فِي الْفِعْلِ زِيدَتْ فِي الْعَوْضِ لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ الَّتِي تَزَادُ فِي النَّسْبِ وَجَعَلُوا الْهَاءَ بَدَلًا لَهَا

لا تخلق الفعل في قولهم أزمه وعه ونحوهما

هـ ذاباب الحقة الزوائد من بنات الثلاثة وألحق ببنات الأربعة حتى صار يجرى مجرى
 ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك نحو فعلت ألحقوا الزيادة
 من موضع اللام وأجرؤها مجرى دحرجت والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الأربعة
 نحو جليت جليمة وشملت شملة ومثل ذلك فوعلت نحو حوقلت حوقلة وصومعت صومعة
 ومثل ذلك فبعلت نحو بطرت بطرة وهيئت هيئة ومثل ذلك فعولت نحو جهوزت وهزوت
 هرولة ومثل ذلك فعلمت نحو سلقته سلقاه وجمعيته جمعاء وقلسته قلساء ومثل ذلك فعنلت
 وهو في الكلام قليل نحو قلنت قلنسة فهذه الأشياء بمنزلة دحرجت وقد تلحقها التاء في
 أوائلها كالحقت في تدحرج وذلك فولك قلسته فقلسى وجمعيته فجمعى وشيطنته فشيطن
 وقالوا تهولك وترهولك كما قالوا تزيبل والمصدر منها كالمصدر من تدحرج وذلك تشيطن تشيطناً
 وترهولك ترهوكاً كما قلت تدحرج تدحرجاً وقد جاء تفعل وهو قليل قالوا تأسكن وتعدرع وقد
 تلحق النون ثالثة من هذاما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته بآخرة ويسكن
 أول حرف فتلزمه ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على أفعال وأفعلت وأفعلت ويجرى على
 مثال استعملت في جميع ما صرفت فيه استعمل فافعلل نحو واقفست واقفجت واقفلت
 نحو اسلمت واحرنتي فكالحقتا بنات الأربعة وليس فيهما الأزيادة واحدة كذلك زيد فيهما
 ما يزداد في بنات الأربعة وذلك نحو احرنجم وحرنظم ولم يزد هذه النون في هـ هذه الأشياء الأربعة
 كانت الزيادة فيه من موضع اللام وكانت الباء آخرة زائدة لأن النون ههنا تقع بين حرفين من
 نفس الحرف كما تقع في احرنجم ونحوه وإذا ألحقوها في البقية توالى زائدان خالفت احرنجم
 ففرق بينهما لذلك فهذا جميع ما ألحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة من زيادة أو غير زيادة
 فقد بين أمثلة الأفعال كلها من بنات الثلاثة من زيادة أو غير زيادة فما جاوز هذه الأمثلة فليس من
 كلام العرب ويتت مصادرهن ومثلت ويئين ما يكون فيها وفي الأسماء والصفات وما لا يكون
 الأتي كل واحد منهم ما دون صاحبه * واعلم أن للهمزة والياء والتاء والنون خاصة في الأفعال
 ليست لسائر الزوائد وهن تلحقن أوائل في كل فعل من يد وغير من يد إذا عبت أن الفعل لم يمتصه
 وذلك قولك أفعل وبفعل ونفعل ونفعل ونفعل وقد بين شركة الزوائد وغير شركتها في الأسماء
 والأفعال من بنات الثلاثة فيما مضى وسأكتب لك من ذلك شيئاً حتى يتبين لك ما أعني إن شاء الله

تقول فَعْلُولٌ نحو بَهْلُولٍ فالياءُ تُشركُ الواوُ في هذا الموضع والالفُ في حَتَيْتِ وشَمَلالِ ولا تلحقُ التاءُ رابعةً ههنا ولا الميمُ وتقول أَفَعَلٌ نحو أَفَكَلٍ فالياءُ تلحقُ رابعةً والواوُ لا تلحقُ رابعةً أو لا أبداً فهذا الذي عَنَيْتُ في الشركة فتنفطُرُ له فإنه يَتَّبِعُ في الفصول فيما أُشركُ بينه فاعرفه في هذا الموضع بعدد الحروف وما لم يُشركُ بينه فاعرفه بخروج وجه من ذلك الموضع وإذا تَمَدَّتْ ذلك في الفصول تَبَيَّنَتْ لك

هذه اباب تَمَثِيلِ ما بَنَتْ العربُ من بنات الأربعة في الأسماء والصفات غيرَ مَرِيدَةٍ وما لحقتها من بنات الثلاثة كالحقها في الفَعْلِ فالحرفُ من بنات الأربعة يكون على مثالِ فَعَلَّ فيكون في الأسماء والصفات فالأسماءُ نحو جَعْفَرٌ وَعَنْبَرٌ وَجَنْدَلٌ والصفةُ سَهَبٌ وَخَلْجٌ وَسَجْعٌ وما ألحقوا به من بنات الثلاثة حَرَقٌ وَزَيْبٌ وَجَدُولٌ وَمَهْدٌ وَعَلَقِيٌّ وَرَعَشٌ وَسَبْتَةٌ وَعَسَلٌ وهذا النحو لا نكُلُ لو صيرتَ من فَعَلًا كُنْ بمنزلة الأربعة فهذه الأدلِيلُ ألا ترى أنك حيث قلت حَوَقَلْتُ وَبَيَّطَرْتُ وَسَلَمْتُمُ أَجْرِيَتِمْ من مجرى الأربعة ويكون على فَعَلٍ فيهما فالأسماءُ نحو التَّرِيمُ والبُرْتِنُ والحُبْرُجُ والصفةُ نحو الجُرْشَعُ والصُّتَعُ والسُّكُنْدُرُ وما لحقتها من بنات الثلاثة نحو دُخُلٌ وَقَعْدٌ لَأَنَّكُ لو جعلته فَعَلًا على ما فيه من الزيادة كان بمنزلة بنات الأربعة ويكون على مثالِ فَعَلَّ فيهما فالأسماءُ نحو الزَّبْرُجُ والزَّبِيرُ والحَفْرِدُ والصفةُ عَمْفُصٌ والدَّاقِمُ وَخِرْمَلٌ وَزِهْلَقٌ ويكون على فَعَلٍ فيهما فالأسماءُ نحو قَلِيمٌ وَدِرْهَمٌ والصفةُ هَجْرَعٌ وَهَبْلَعٌ وما لحقتها من بنات الثلاثة نحو العَمِيرُ والعَلْفَةُ كالعَلَّةِ فيما قبله ويكون على مثالِ فَعَلٍ فالأسماءُ نحو الفِطْحَلُ والصَّقْعَلُ والهَيْدَمَلَةُ والصفةُ الهَرَبْرُ وَالسَّبَطْرُ وَالتَّمَطْرُ وما لحقتها من بنات الثلاثة نحو الحَدْبُ فلمس في الكلام من بنات الأربعة على مثالِ فَعَلَّ ولا فَعَلَّ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فَعَلَّ الآن يكون محذوفاً من مثالِ فَعَالٍ لَأَنَّه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه أربع متحركات وذلك عُلَيْطٌ وإنما حذفت الألف من عُلَيْطٍ والدليل على ذلك أنه ليس شيء من هذا المثال أو مثالِ فَعَالٍ جائز فيه تقول مَجْلَاطٌ وَمَجْلَطٌ وَعُكَاظٌ وَعُكَلَطٌ وَدَوَادِمٌ وَدَوْدِمٌ وَقَالُوا عَرَّسٌ وَأَعْمَاحٌ حَذَفُوا نونَ عَرَّسْتُمْ كما حَذَفُوا ألفَ عُلَيْطٍ وَكَلَّمْتُمْ ما بَنَيْتُمْ كَلِمَتِهَا وَقَالُوا العَرَقُصَانُ فَأَعْمَاحٌ حَذَفُوا من عَرَّسْتُمْ وَكَلَّمْتُمْ ما بَنَيْتُمْ كَلِمَتِهَا وَقَالُوا جَنْدَلٌ حَذَفُوا ألفَ الجَنْدَالِ كما حَذَفُوا ألفَ عُلَيْطٍ

هذه اباب ما لحقتها الزوائد من بنات الأربعة غيرِ الفَعْلِ اعلم أنه لا يلحقها شيء من الزوائد

أولا الأسماء من أفعالهن فأنهم بمنزلة أفعلت تلحقها الميم أولا وكل شيء من بنات الأربعة
لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة نحو سقر رجل كما تلحق بنات الأربعة
بنات الثلاثة نحو حوقل فكذلك كل شيء من بنات الأربعة جاء على مثال سقر رجل كما جعلت
كل شيء من بنات الثلاثة على مثال جمع قمر ملحقا بالاربعة الأما جاء مما ان جعلته فعلا خالف
مصدره بنات الأربعة نحو فاعل وفعل لا نك لو قلت فاعلت وفعلت خالف مصدره بنات
الأربعة ففعل نحو طابق وفعل نحو سلم فأما بنات الأربعة فكل شيء جاء منها على مثال سقر رجل
فهو ملحق بنات الخمسة لا نك لو أكرهتم حتى تكون فعلا لا تنفق وان كان لا يكون الف. عل من
بنات الخمسة ولكنه تمثيل كما مثلت في باب التحقير إلا أن تلحقها الف عذافر وألف سرداح فأما
هذه كالماء بعد الكسرة والواو بعد الضمة وهما بمنزلة الألف فكما لا تلحق بهن بنات الثلاثة بنات
الأربعة كذلك لا تلحق بهن بنات الأربعة بنات الخمسة فالبياء التي كالألف باء قنديل والواو
واو زبور وكاء يبيع وواو يقول لأنهم ما ساكنان وحر كة ما قبلها منهن ما وهما في الثلاثة في سعيد
وعوز قالوا وتلحق نائنة فيكون الاسم على مثال فعولل في الاسم والصفة فالأسماء نحو حبوكر
وقدوكس وصنوبر والصفة نحو السرموط والعشورن والعرويط ونظيرها من بنات الثلاثة
حبوزن كأنهم زادوا الواو على حبتن كما زادوا على حبكر ولا نعلم في بنات الأربعة على مثال
فعولل ولا فعولل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على مثال فعوللان وهو قليل قالوا
عبوزان وهو اسم ويكون على مثال فعوللي قالوا حبوكرى وهو اسم وتلحق رابعة فيكون
الحرف على مثال فعولل وهو قليل في الكلام قالوا كتمور وهو صفة وبلهور وهو صفة ويكون
على مثال فعوليل في الأسماء وهو قليل قالوا قندوبل وهندوبل ولم يجئ صفة ولا نعلم لها نظيرا
من بنات الثلاثة ويكون على مثال فعولل في الاسم والصفة فالاسم عنة ودوعصفور وزبور
والصفة شحوط وسرحوب وقرضوب ونظيرها من بنات الثلاثة بهلول وهذا غير ملحق بباب
سقر رجل لأنه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة ويكون على مثال فعولل فيهما فالاسم قربوس
وزرجون وقلمون والصفة نحو قرقوس وحلكوك الحلق به من الثلاثة ويكون على مثال فعولل
في الاسم والصفة فالاسم نحو فرددوس وبردون وحرذون والصفة نحو علطوس وفلطوس وما
ألحق به من الثلاثة نحو عديوط وكل شيء من بنات الأربعة على مثال فعولل فهو ملحق بجزء دخل
من بنات الخمسة وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعولوة في الأسماء وذلك نحو قحذوة

وهو قليل في الكلام ونظيره من بنات الثلاثة قَلَسُوهُ والهاء لازمة لهذه الواو كما تلزم واو تَرْقُوهُ ويكون على مثال فَعْلُولٍ فيهما فالأسماء نحو خَيْمَةٌ وَغُورٌ وَالْحَيْفُ وَفُجٌّ وَالصِّفَةُ عَيْسَجُورٌ وَعَيْصَمُورٌ وَعَيْطَمُوسٌ ويكون على مثال فَعْلَالُوتٍ في الاسم نحو عَنَّكَبُوتٍ وَتَحْرَبُوتٍ لَحَقَتْ الواو والنساء كما لحقت في بنات الثلاثة في مَلَكُوتٍ ويكون على مثال فَعْلُولٍ وهو قليل قالوا مَجْنُونٌ وهو اسم وَحَدَقُوقٌ وهو صفة ولا نعلم في بنات الأربعة فَعْلَمُولا ولا شياً من هذا النحو لم نذكره ولكن فَعْلُولٌ وهو اسم قالوا مَجْنُونٌ وهو اسم * وأما الياء فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعْيَلٍ في الصفة نحو سَمِيدِجٍ وَالْحَفِيْبِلِ وَالْعَمِيْلِ ولا نعلم جاء الأصفة وما ألحق به من بنات الثلاثة الخَفِيْدِدُ كما أنهم أدخلوا الياء على خَفَدَدٍ كما أدخلوا الياء على عَمِيْلٍ وهذا على مثال سَقَرَجَلٍ وقد فرغت من تفسير ما يلحق بنات الخمسة مما لا يلحق ويكون على مثال فَعْيَلَانٍ قالوا عَرَبِيَّةٌ صَانٌ وَعَيْبَتْرَانٌ ولا نعلمه صفة ولا نعلم في بنات الأربعة شيئاً على فَعْيَلٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره وقد تلحق رابعة فيكون الحرف على فَعْيَلِجٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو قَنَدِيْلٍ وَرَبِيْلٍ وَكَنَدِيْرٍ والصفة نحو شَنْظِيْرٍ وَحَرِيْبِيْسٍ وَهَمِيْمٍ وَمَالِحَقَتُهُ من بنات الثلاثة نحو زَحْلِيْلٍ وَصَهْمِيْمٍ وَخَنَدِيْدٍ وهو صفة ويكون على مثال فَعْيَلِجٍ وهو قليل في الكلام قالوا عَرَبِيَّةٌ وهو صفة ولم يلحقه شيء من الثلاثة ولا نعلم في الكلام فَعْيَلِجٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره وقد بين لحاقها ثالثة فيما مضى يتمثل بنائه ولا نعلم شيئاً من هذه الزوائد لحقت بنات الأربعة أول سوى الميم التي في الأسماء من أفعالهن وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فَعْيَلِيَّةٍ وذلك نحو سَحْفِيَّةٍ وَوَحْفِيَّةٍ وَمَا لَحَقَهَا من بنات الثلاثة الْبَلْهِيَّةُ وَقَلَسِيَّةٌ ولا نعلمه جاء وصفها والهاء لازمة كما لزمَتْ واو مَعْدُوَّةٌ ويكون على مثال فَعْيَلِجٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو مَجْنِيْبِيْقٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ عَمْتَرِيْسٍ وَقَدِيْنِيَّا لِحَاقَهَا خامسة فيما مضى ويكون على مثال فَعْيَالِيْلٍ وهو قليل قالوا كُنَابِيْلٍ وهو اسم ولا نعلم في الكلام فَعْيَلِجٍ ولا فَعْيَالِيْلٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويكون على مثال فَعْيَالِيْلٍ مضعفاً قالوا عَرَطِيْلٍ وهو صفة وَعَقْسِيْلٍ وهو صفة ومثله جَلْفَزِيْرٌ وَعَلْفَقِيْمِيْقٌ وَقَفْسِيْلِيْلٌ وَقَطْرِيْرٌ ولا نعلمه جاء اسماً * وأما الألف فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعْيَالِيْلٍ في الاسم والصفة فالاسم بُرَائِلٌ وَالْخُجَادِيْبُ وَعَتَائِدُ وَالصِّفَةُ الْقَرَايِصُ وَالْعُدَاوِيْرُ وَمَالِحَقَتُهُ من الثلاثة نَحْوُ دُوَايِسِيْرٍ وَقَدِيْنِيْلٍ لِحَاقَهَا ثالثة نحو كُنَابِيْلٍ ويكون على مثال فَعْيَالِيْلٍ وهو قليل قالوا خُجَادِيْبِيٌّ وهو اسم وقد مدبعضهم وهو قليل قالوا خُجَادِيْبَاءُ ويكون على مثال فَعْيَالِيْلٍ وَقَعْيَالِيْلٍ فيهما نحو قَرَايِصٍ وَجَبَارِيْحٍ

(وقوله والحفييل) كذا
في المطبوع وفي نسخة
الحفييل بالتاء بعد الياء ولم
يذكرهما أصحاب اللغة فخر
اه كتبه مصححه

وَقَنَادِيدٌ وَقَنَادِيلٌ وَغَرَائِبٌ وَتَلْحَقُ رَابِعَةٌ لغير التأنيت فيكون الحرف على مثال فَعْلَالٍ في
 الاسم والصفة فالاسم نحو حَلَاقٍ وَفَنَطَارٍ وَشَنَعَايٍ والصفة نحو سِرْدَاخٍ وَشَنَعَايٍ وَهَلْبَاجٍ
 ولانعلم في الكلام على مثال فَعْلَالٍ الأَمْضَاعُفَ من بنات الأربعة الذي يكون الحرفان
 الآخران منه بمنزلة الأولين وليس في حروفه زوائد كما أنه ليس في مضاعف بنات الثلاثة
 نحو رَدَدَتْ زِيَادَةٌ ويكون في الاسم والصفة فالاسم نحو الزَّلْزَالِ وَالجَّجْبَانِ وَالجَّرْجَارِ وَالرَّمْرَامِ
 وَالذَّهْدَاءِ والصفة نحو الحَثْحَثِ وَالْحَقَّحَاقِ وَالصَّلْمَالِ وَالنَّقَّسَامِ ولم يُلْحَقْ به من بنات الثلاثة
 شيءٌ ولكن ألحق بقنطار نحو جَلْبَابٍ وَجِرْبَالٍ وَجِلْوَاخٍ ولانعلم المضاعف جاء مكسوراً لا أول
 الألف المصدر نحو الزَّلْزَالِ وَالفَلْقَالِ ويكون على فَعْلَالَةٍ وهو قَلِيلٌ قَالُوا بَرْنَسَاءُ وَهُوَ اسْمٌ
 ويكون على مثال فَعْلَالٍ نحو قُرْطَاسٍ وَقُرْنَابٍ ولانعلمه جاء صفة وما ألحق به من بنات الثلاثة
 قُرْطَاطٌ وتلحق خامسة لغير التأنيت فيكون الحرف على مثال فَعْلَالِيٍّ نحو حَبْرَتِيٍّ وَجَلْبَعِيٍّ
 ولانعلمه جاء الأوصاف وما ألحق به من بنات الثلاثة الحَبْنَطِيُّ ونحوه ويكون على مثال فَعْلَالٍ
 وهو قَلِيلٌ في الكلام نحو الحَبْنَبَارِ وهو صفة والحَبْنَبَارِ وهو صفة وما ألحقه من بنات الثلاثة
 الفِرْنَدَادِ ويكون على مثال فَعْلَالٍ في الاسم والصفة فالاسم الحَبْنَبَارِ وَالسِّنْبَارِ والصفة
 الطَّرْمَاحِ وَالشَّقِرَاقِ وَالشَّيْمَفَارِ وما زيد فيه الألف من بنات الثلاثة فالألف في هذا البناء نحو
 جَلْبَابٍ لأن التضعيف قبل الألف وآخر الحروف كما أن التضعيف في طرْمَاحٍ كذلك فالألف في
 هذا بطرْمَاحٍ إذ كان أصله الثلاثة وكان مضعفاً كما ألحقوا الفِرْنَدَادَ لأنك لو لم تلحق الألف
 كان مثلهما واحداً وكان أصلهما من الثلاثة كأنك قلت جَلْبَابٌ وَفِرْنَدَادٌ ويكون على مثال
 فَعْلَالَةٍ في الأسماء نحو بَرْنَسَاءَ وَعَقْرَبَاءَ وَحَرْمَلَاءَ ولانعلمه جاء وصفاً ويكون على مثال فَعْلَالَةٍ
 وهو قَلِيلٌ قَالُوا القُرْفُصَاءُ وَهُوَ اسْمٌ ويكون على مثال فَعْلَالَةٍ وهو قَلِيلٌ قَالُوا طَرْمَسَاءُ وَجَلْمَطَاءُ
 وهما صفتان وما ألحقه من الثلاثة جَرِيْبَاءُ ولانعلم مثال فَعْلَالَةٍ وَلَا فَعْلَالٍ وَلَا فَعْلِيلٍ وَلَا شَيْئاً
 من هذا النحو لم يذكره ولكنه قد جاء على مثال فَعْلَالَةٍ قَالُوا هَدْبَاءُ وَهُوَ اسْمٌ ويكون على مثال
 فَعْلَالٍ في الاسم والصفة نحو عَقْرَبَانٍ وَقُرْدَمَانٍ وَعَرْقُصَانٍ والصفة نحو العُرْدَمَانِ وَالذَّخْمَانِ
 وَرُقْرُقَانٍ ويكون على مثال فَعْلَالٍ وهو قَلِيلٌ في الكلام قَالُوا الحَنْدَمَانِ وَهُوَ اسْمٌ وَحَدْرَجَانٌ
 وهو صفة ويكون على مثال فَعْلَالٍ وهو قَلِيلٌ قَالُوا شَعْمَعَانٌ وهو صفة والاسم زَعْفَرَانٌ
 وتلحق خامسة للتأنيت فيكون الحرف على مثال فَعْلَالِيٍّ في الأسماء وذلك نحو بَجْبَجِيٍّ وَقُرْقُرِيٍّ

والقَهْرَى وَفَرْتَى وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَمَا لِحَقَهُ مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْخَبِيرَاتِي وَنَحْوَهُ وَيَكُونُ عَلَى
 مِثَالِ فَعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الْهَيْدِي وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا
 الْهَيْدِي وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا السَّبَطْرِي وَهُوَ اسْمٌ وَالصَّبَعَطَى وَهُوَ
 اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى فُعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الصَّنِي وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا
 الصَّفِي وَهُوَ اسْمٌ وَالذَّفِي وَهُوَ صِفَةٌ وَقَدْ بَيَّنَّا مَا لِحَقَّتْهُ الْأَلْفُ سَادِسَةً لِلتَّائِيثِ نَحْوَ بَرْنَسَاءَ فِيمَا
 مَضَى بِتَمثيلِ بِنَاتِهِ وَسَابِعَةً نَحْوَ بَرْنَسَاءَ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعْلَاءً وَلَا فَعْلَاءً وَالْأَلْفُ التَّائِيثِ
 أَوْلَغِيْرَ التَّائِيثِ أَوْ شَيْئًا مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ فِيمَا لِحَقَّتْهُ الْأَلْفُ خَامِسَةً وَأَمَّا النُّونُ فَتَلْحِقُ
 نَابِئَةً فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فُعْلٍ فِي الْأَسْمِ وَالصَّفَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ فَالصَّفَةُ كُنْتُ أَلٌ وَقَمْفَخْرٌ
 وَالْأَسْمُ خُنْتَعْبَةُ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْنَلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا كَنْهَلٌ وَهُوَ اسْمٌ وَتَلْحِقُ ثَالِثَةً فَيَكُونُ
 الْحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فَعْنَلٍ فِي الصَّفَةِ نَحْوَ حَرْبَلٍ وَعَبْنَقَسٍ وَفَلَنْقَسٍ وَقَدْ جَاءَ فِي جَنْفَلٍ اسْمًا
 وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ الْأَوْصْفَاءُ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْنَلٍ فِي الْأَسْمِ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا عَرْنَتُنُّ وَقَرْنَفُلٌ
 وَقَدْ بَيَّنَّا مَا لِحَقَّتْهُ ثَالِثَةً فِيمَا مَضَى بِتَمثيلِ بِنَاتِهِ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعْنَلٌ وَلَا فَعْنَلٌ وَلَا شَيْئًا مِنْ
 هَذَا النِّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ وَمَا لِحَقَّ مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِحَرْبَلٍ فَنَحْوِ عَقْبَجِي وَصَفَنْدَدٍ وَحَرْبَلٍ هُوَ
 الَّذِي لِحَقَّ مِنَ الْأَرْبَعَةِ بِنَاتِ الْخَمْسَةِ وَمَا لِحَقَّ بِنَاتِ الْخَمْسَةِ ثَمَانِيَةَ النُّونِ نَابِئَةً فَتَلْحِقُ الْحَقُّ
 بِحَرْبَلٍ

وهذا باب الحاق التضعيف فيه لازم كما ذكرنا في بنات الثلاثة فاذا ألحقت من موضع
 الحرف الثاني كان على مثال فعل في الصفة وذلك العلكد والهلقس والشنقم ولا نعلمه جاء
 الأصفة ويكون على مثال فعل في الاسم والصفة وهو قليل قالوا الهمقع وهو اسم والزمن
 وهو صفة ودملص وهو صفة ويكون على مثال فعل في الصفة نحو السمخر والضمخر
 والذجنس ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم في الكلام على مثال فعل ولا شياً من هذا النحو لم نذكره
 ويكون على مثال فعل وهو قليل قالوا الهعرش وتلحق من موضع الثالث فيكون الحرف
 على مثال فعل في الاسم والصفة فالاسم الشفح والهمرجة والغطمس والصفة العدبس
 والعملس والمجنس ويكون على مثال فعل وهو قليل قالوا الصفرق والزمر وهو اسمان
 وقد بينا ما لحقه التضعيف من موضع الثالث فيما مضى بتمثيل بناته نحو طرماح وما لحقه من
 الثلاثة من نحو عدبس زونك وعطود ولا نعلم في الكلام على مثال فعل ولا شياً من هذا

النحو لم يذكره ويلحق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال فَعَلَّ وذلك سَهَّلُ وَقَعَدُّ
ولا نعلمه جاء الأوصافا ويكون على مثال فَعَلَّ في الاسم والصفة فالاسم نحو عَرَبٌ والصفة نحو
قَرَشَبٌ وَالْهَرَشَفُ وَالْقَهَقَبُ ويكون على مثال فَعَلَّ في الصفة نحو قَسَبٌ وَقَسَبٌ وَطَرَبٌ
ولا نعلمه جاء اسما ولا يلحق به من بنات الثلاثة شيء ولكنهم قد أحقوا بهرَشَفٌ نحو عَاوِدٌ
ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَلَّ ولا فَعَلَّ ولا شيئا من هذا النحو لم يذكره

هذا باب تمثيل الفعل من بنات الأربعة مزيدا وغير مزيد **﴿** فإذا كان غير مزيد فإنه
لا يكون الأعلى مثال فَعَلَّ ويكون بفعل منه على مثال يُفَعَّلُ ويُفَعَّلُ على مثال يُفَعَّلُ والاسم
منه على مثال يُفَعَّلُ ويُفَعَّلُ الآن موضع الياء مهم وذلك نحو دَرَجٌ يَدْرَجُ وَمُدْرَجٌ
وَمُدْرَجٌ وَيُدْخِلُ الْمَاءَ عَلَى دَرَجٍ وما كان مثله من بنات الأربعة فيجري مجرى تفاعل
وتفعل فألحق هذا بنات الثلاثة كالحق فَعَلَّ بنات الأربعة وذلك نحو تَدْرَجُ لانه في معنى
الانفعال فأجري مجراه ففُتِحَتْ زوائد الهزمة والياء والتاء والنون وتلحق النون نالثة
ويسكن أول الحرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء ويجري مجرى استفعال وعلى مثاله في جميع
ما صرف فيه وذلك نحو واحرَّجتم على أنطلق واحرَّجتم في الأربعة
تظهير أنطلق في الثلاثة فيجري مجراه كما جرى تدَّجرج مجرى تفعل وتلحق آخره الزيادة
من موضع غير حروف الزوائد فيلزم التضعيف ويسكن أول حرف منه فيلزم ألف الوصل
في الابتداء ويكون على مثال استفعال في جميع ما صرف فيه وذلك نحو افسحَّرت وأطما ننت
فأجروه واحرَّجتم على هذا كما أجروا فَعَلَّ وفاعل وأفعل على دَرَجٍ وتظهيره من الثلاثة اجررت
ججري عليه كما جرى فاعل وفعل على دَرَجٍ واجررت بمنزلة الانفعال ألا ترى أنه لا يعمل
في مفعول فهذا جميع أفعال بنات الأربعة مزيدة وغير مزيدة وقد بينا المصدر مع مصادر
بنات الثلاثة ولا نعلم أنه جاء شيء من الأسماء والوصف مزيدا وغير مزيد إلا وقد ذكرناه وبتين
شركة الزوائد وغير الشركة في الفصل كإيتين في بنات الثلاثة

هذا باب تمثيل ما بنيت العرب من الأسماء والصفات من بنات الخمسة **﴿** وليس لبنات الخمسة
فعل كما أنها لا تكسر للجمع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستنقلوا أن تتركهم
الزوائد فيها لأنها إذا كانت فعلا فلا بد من لزوم الزيادات فاستنقلوا ذلك أن يكون لازما لهم إذ
كان عدده أكثر عددا لا زيادة فيه ودعاهم ذلك إلى أن لم يكثر في كلامهم مزيدا ولا غير مزيد

كثرة ما قبله لأنه أفصى العدد وقد ألحق به من الثلاثة كما ألحقوا بالأربعة وهو قليل لأن
 الخمسة أقل من الأربعة فالحرف من بنات الخمسة غير متر يد يكون على مثال فَعَلَّ في الاسم
 والصفة فالاسم سَفَرَجَلٌ وفَرَزْدَقٌ وَرَبْرَجْدُو بنات الخمسة قليلة والصفة نحو سَمَرْدَلٌ وَهَمْرَجَلٌ
 وَجَعْدَلٌ والحق بهذان بنات الثلاثة عَمَوْتُلٌ ولم يكن ملحقا ببنات الأربعة لأنك لو حذفت
 الواو خالف الفعل فعل بنات الأربعة وكذلك حَبْرَبْرٌ وَصَمَّحٌ لأنك لو حذفت الزيادة
 الأخيرة وهي الراء لم يكن فعل ما بقى على مثال فعل الأربعة لأنه ليس في الكلام مثل حَبْرَبْرٌ
 ولو حذفت الباء لصار إلى حَبْرَبْرٌ فلم يصر على مثال الأربعة فانما ألحقوا هذا ببنات الخمسة كما ألحقوا
 جَدْوَلًا ونحوه ببنات الأربعة وقد بينت ما ألحق ببنات الأربعة من بنات الثلاثة ثم ألحق ببنات
 الخمسة كما ألحق ببنات الأربعة وذلك نحو جَحْنَفِلٌ ألحق ببنات الخمسة ثم ألحق به عَفَّحٌ كما ألحق
 بِجَحْنَفِلٌ فكل شيء من بنات الأربعة كان على مثال الخمسة فهو ملحق به وما كان من بنات الثلاثة
 إذا لم يكن فيه الأزيادة واحدة يكون على مثال الأربعة فإنه إذا كان زيادة أخرى على مثال
 بِجَحْنَفِلٌ ملحق بالخمسة كما ألحق بالخمسة الذي هو ملحق به وكذلك إذا طرحت إحدى الزياتين
 اللتين بلغ بهما مثال جَحْنَفِلٌ فكان ما يبقى يكون بمنزلة بنات الأربعة في الاسم والفعل وعَقَّةٌ
 بمنزلة عَمَوْتُلٌ النون فيه بمنزلة الواو في عَمَوْتُلٌ وَصَمَّحٌ ملحق بالخمسة من الثلاثة وأَلْتَدُدُ ويكون
 على مثال فَعَلَّ في الصفة فالواو فيها ليس وَجَمْرَشٌ وَصَهْصَهْصٌ ولا تعلمه جاء اسمها والحقه من
 الأربعة هَمْرَشٌ ويكون على فعل في الاسم والصفة وذلك نحو قُدَّعِلٌ وَجَبَعْنٌ والاسم نحو
 قُدَّعِلِيَّةٌ ويكون على فعل فالاسم نحو قُرْطَعِبٌ وَحَبْبَرٌ والصفة نحو جَرْدَحِلٌ وَحَبْرَقِرٌ والحقه
 من الثلاثة إزمول لأن الواو قبلها فتحة وليست بعد فانما هي هنا بمنزلة النون في أَلْتَدُدُ وكذلك
 لِرَزْبُ الزائد الباء كنون أَلْتَدُدُ والحق به من بنات الأربعة فَرْدَوْسٌ وَفِرْشَبٌ كما ألحق قَفَّعَدَدٌ
 بِسَقْرَجَلٍ وكذلك ما لحقه زيادة وكان على مثال الخمسة ولم تكن الزيادة حرف مد كألف
 بِجَادٍ كما فعلت ذلك بَعَقَّةٌ وَعَمَوْتُلٌ

هذا باب ما لحقه الزيادة من بنات الخمسة فالبناء تلحق خامسة فيكون الحرف على مثال
 فَعَلَّ في الصفة والاسم فالاسم سَلْسَبِيلٌ وَخَنْدَرِيْسٌ وَعَنْدَلِيْبٌ والصفة دَرْدِيْسٌ وَعَلْطَمِيْسٌ
 وَحَبْرَبْرِيَّتٌ وَعَرْطَمِيْسٌ ويكون على مثال فَعَلَّ في الاسم والصفة فالاسم نحو خَرْعِيْمِلٌ
 والصفة نحو قُدَّعِيْمِلٌ وَجَبْعِيْمِلٌ وَبَلْعِيْمِيْسٌ وَدُرْجِيْمِلٌ وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على

مثال فَعَلُولٍ نحو عَضْرَفُوطٍ وهو اسمٌ وَقَرَطْبُوسٍ وهو اسمٌ وَيَسْتَعُورُ وهو اسمٌ وتَلْحَقُ الألفُ
سادسةً لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال فَعَلَلِيٍّ وهو قليلٌ قالوا فَبَعَثَرِيٌّ وهو صفةٌ وَضَبَّعَطَرِيٌّ
وهو صفةٌ ويكون على مثال فَعَلُولٍ وهو قليلٌ وهو صفةٌ قالوا فَرَطْبُوسٌ ولا نعلم في الكلام على
مثال فَعَلَلِيٍّ وَلَا فَعَلَلِيٍّ وَلَا فَعَلَلِيٍّ وَلَا فَعَلَلِيٍّ ولا شياً من هذا النحو لم نذكره ولم نعلم أنه جاء في الاسم
والصفة شئ لم نذكره من الخمسة

وهذا باب ما أعرب من الأجممية **﴿** اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأجممية ما ليس
من حروفهم البنية فربما أحقوه ببناء كلامهم وربما لم يحقوه فأما ما أحقوه ببناء كلامهم
فبدرهم أحقوه ببناء هجرع وبهم رَجَّحَ أحقوه بسنهج وبدينار أحقوه بديعاس وديباج أحقوه
كذلك وقالوا اسحق أحقوه بأعصار ويعقوب أحقوه بتربوع وجورب أحقوه بقرعل وقالوا
أجور أحقوه بعاقول وقالوا شبارق أحقوه بعذافر ورستاق أحقوه بقراطس لما
أرادوا أن يعربوه أحقوه ببناء كلامهم كما يحقون الحروف بالحروف العربية وربما غيروا
حاله عن حاله في الأجممية مع الحاقهم بالعربية غير الحروف العربية فأبدلوا مكان الحرف
الذي هو للعرب عربياً غيره وغير الحركة وأبدلوا مكان الزيادة ولا يبلغون ببناء كلامهم لأنه
أجممي الأصل فلا تبلغ قوته عندهم إلى أن يبلغ بناءهم وإنما دعاهم إلى ذلك أن الأجممية
يغيرها دخولها العربية بأبدال حروفها فحملهم هذا التغيير على أن يبدلوا وغيروا الحركة
كما يغيرون في الإضافة إذا قالوا هنيئاً نحو زباني وثقني وربما حذفوا كما يحذفون في الإضافة
ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم وذلك نحو أجرو لم يرسم
واسمعيلاً وسراويل وفيروز والفهرمان وقد فعلوا ذاباً الحق ببناءهم وما لم يخلق من
التغيير والابدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركوا الاسم على حاله إذا
كانت حروفه من حروفهم كان على بناءهم أو لم يكن نحو خراسان وخرم والكرم وربما
غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فرند وبقم وأجرو وجرز
وهذا باب أطراد الابدال في الفارسية **﴿** يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيم
لقربهما منها ولم يكن من ابدالها بئلاً لأنها ليست من حروفهم وذلك نحو الجربز والأجرو والجورب
وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضاً قال بعضهم قُرْبُزٌ وقالوا كُرْبُزٌ وقُرْبُزٌ ويبدلون
مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم إذا وصلوا الجيم وذلك نحو كوسه وموزة لأن

هذه الحروف تُبدل وتُحذف في كلام القُرْس همزة مرةً وباءً مرةً أخرى فلما كان هذا الآخر لا يُسميه أو آخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الباء وهي من حروف البديل والهاء قد تشبه الباء ولأن الباء أيضاً قد تقع آخره فلما كان كذلك أبدلوا همها كما أبدلوا هم الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنهم قد أبدلت من الحرف الأجمعى الذى بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت عليها فى الأول فأشرك بينهما وقال بعضهم كوسق وقالوا كزبق وقالوا قزبق وقال الراجز بابن رقيع هل لها من معقب * ما شربت بعد طوي القزبق
* من قطرة غير النجاء الأذوق *

وقالوا كيلةً ويبدلون من الحرف الذى بين الباء والفاء الفاء نحو القريد والفندق وربما أبدلوا الباء لأنهم ما قرىبتان جميعاً قال بعضهم العريد فالبدل مطرد فى كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قرىب منه من حروف الأجممية ومثل ذلك تغييرهم الحركة التى فى زور وأشوب فيقولون زور وأشوب وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم وأما ما لا يطرده فيه البديل فالحرف الذى هو من حروف العرب نحو سين سراويل وعين اسمعيل أبدلوا التغيير الذى قد لم يغير ولم يذ كر من التشبيه بالاضافة فأبدلوا من السين نحوها فى الهمس والانسال من بين الثنبايا وأبدلوا من الهمزة العين لأنهم أشبه الحروف بالهمزة وقالوا فسدل فأتبعوا الآخر الأول لقرنه فى العمدل فى المخرج فهذه حال الأجممية فعلى هذا فوجهها

هذه باب عليل ما تجع له زائدان حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف فمن حروف الزوائد ما تجعله إذا الحق رابعاً فصاعداً زائداً ابداً وان لم يشق منه ما تذهب فيه الزيادة ولا تجعله من نفس الحرف الأبتيت ومنها ما تجعله من نفس الحرف ولا تجعله زيادة الأبتيت فالهمزة إذا لحقت أو لا رابعة فصاعداً فهى مزيدة أبداً عندهم ألا ترى أنك لو سميت بأفكل وأيدع لم تصرفه وأنت لا تشق منها ما تذهب فيه الألف وانما صارت هذه الألف عندهم هذه المنزلة وان لم يجدوا ما تذهب فيه مشتقاً لكثرة تبيينها زائدة فى الأسماء والأفعال والصفة التى يشتهقون منها ما تذهب فيه الألف فلما كثر ذلك فى كلامهم أجروه على هذا وما يقوى على أنها زائدة أنها لم يحى أولاً فى فعل فيكون عندهم بمنزلة دحرج فنزلت صرف العرب لها وكثرتها أولاً زائدة والحال

التي وصفت في الفعل بقوى أنها زائدة فإن لم تقل ذلك دخل عليك أن ترغم أن ألحقت بمنزلة
 دحرجت فان قيل تذهب الألف في يفعل فلا تجعلها بمنزلة أفكل قيل ذهب الهمزة كذهبت
 وأوعد في يفعل فهذه أجد أن تذهب إذ كانت زائدة وصار المصدر كالزوال ولم يجدوا فيه
 كالزلة للحذف الذي في يفعل فأرادوا أن يعوضوا حرفا يكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب فاذا
 صير إلى ذا صير إلى ما لم يقله أحد وأما أولق فالألف من نفس الحرف يدل على ذلك قولهم ألقى
 الرجل وانما أولق فوعل ولولا هذا الثبوت لحمل على الألف كثر وكذلك الألف في ألقى لأنك تقول أديم
 مأروط فلو كانت الألف زائدة لقلت مرطى والأمر فعل لأنه صفة فيه من الثبوت مثل ما قبله
 والأمر والامرأة لأنه لا يكون إفعال وصفا وألقى من التلقى وهو كدب مثل هنج ومنج الميم
 بمنزلة الألف لأنهما كثرت مزبدة أو لا فوضع زبادتها موضع الألف وكثرتها ككثرتها إذا
 كانت أولا في الاسم والصفة فلما كانت تلحق كما تلحق وتكثر كما كثرت ألحقت بها فأما المعري فالميم
 من نفس الحرف لأنك تقول معزولو كانت زائدة لقلت عزاء فهذا ثبت كثبت ألقى ومعه مثله
 للمعدلة ففعل وأما مسكين فن تسكن وقالوا تسكن مثل تدرع في المدرعة وأما مخنيق
 فالميم فيه من نفس الحرف لأنك ان جعلت النون فيه من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات
 الأربعة أولا إلا الأسماء من أفعالها نحو مدرج وان كانت النون زائدة فلا تزداد الميم معها
 لأنه لا يلتقي في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال الزائدة في أولها حرفان زائدان
 متواليان ولولم يكن في هذا الآن الهمزة التي هي نظيرتها لم تقع بعدها الزيادة كما كانت حجة فانما
 مخنيق بمنزلة عنتر يس ومخنون بمنزلة عرطليل فهذا ثبت ويقوى ذلك بجانب ومنجابين
 وكذلك ميم ماجج وميم مهدد لانهم مالوا كانتا زائدتين لا دعت كدوت ومقر فانما هما بمنزلة قرد
 وأما مرعزاء فهي مفعلاء وكسرة الميم ككسرة ميم مخنوخ ومنه وليست كطر مساء يدل على
 ذلك قولهم مرعزي كما قالوا مكوري للعظيم الروثة لأنها مكورة وقالوا ميري فليس شيء من
 الأربعة على هذا المثال لحقته ألف التانيث وانما كان هذا فيما كان أوله حرف الزوائد فهذا
 دليل على أنها من بنات الثلاثة وعلى أن الياء الأولى زائدة ولا تعلم في الأربعة على هذا المثال
 بغير ألف وقالوا ميري فذفوا كما حذفوا مرعزي وقال بعضهم مكور ومكوري العظيم الروثة
 وسمعت مكوري المملوء خشا وأما الألف فلا تلحق بأربعة فصاعدا لأنها كثرت مزبدة
 كما كثرت الهمزة أولها في بمنزلة أولها ثمانية وثلاثة ورابعة فصاعدا لأن يجي ثبت وهي

أجدر أن تكون كذلك من الهمزة لأنها تنكثر ككثيرتها أولاً وأنه ليس في الكلام حرف الأ
 وبعضها فيه أو بعض الياء والواو فاما الثبت الذي يجعلها بدلا من حرف هو من نفس الحرف فكل
 شئ تبين لك أنه من الثلاثة من نبات الياء والواو وتكون رابعة وأول الحرف الهمزة أو الميم الآن
 يكون ثبت أنهم ما في نفس الحرف وذلك نحو أفعي وموسى فالألف فيهما بمنزلة ما في مرتي فاذا لم
 يكن ثبت فهي زائدة أبدا وان لم تستق من الحروف شيئا تذهب فيه الألف والأزعت أن مثل
 ألف الزايج والعالم ان لم يستق منه ما تذهب فيه الألف كجعفر وأن السرداح بمنزلة الجر دحل
 وانما فعل هذا الكثرة تبينها الزائدة في الكلام كتبين الهمزة أولاً وأكثر ويدخل عليك ان تزعم
 ان كناية بمنزلة قد عميل وأن مثل الآية ان لم يستق منه ما تذهب فيه الألف كهدم له فان
 قلت ذاقلت ما لا يقوله أحد ألا ترى أنهم لا يصرفون حبتى ولا نحو في المعرفة أبدا وان
 لم يستقوا منه شيئا تذهب فيه الألف لأنهم عندهم بمنزلة الهمزة أولاً فان قلت في نحو حبتى
 ألفه من نفس الحرف لأنه لم يستق منه شئ تذهب فيه الألف قيل وكذلك سرداح بمنزلة
 جر دحل والباصر والزايج والرامك كجعفر فأما ما جاء مستقما من نحو حبتى ليست فيه ألف
 حبتى فنحو معرى ونحو ذفرى ولاتنوبن فيها وعلقي وتترى وحلبية وسعلاة لأنك تقول
 حلبت واستسعلت وسائر موقعا زائدة أكثر من ذافهي كالهزمة أولاً في أحر وأربع
 ونحوهما وكالصليت وأرون وانما هو من الصلت والرؤن والمخاض والمخالب والتدند وانما
 هو من اللدد وأسكوب من السكب فأشبهه هذا ونحوه كاحجر وأربع وأما قوطى فبنيمة
 أنها فعوعل لأنك تقول قطوان فستق منه ما يذهب الواو ويثبت ما الألف بدل منه
 وكذلك ذلوى لأنك تقول ادلويت وانما هي افعوعلت وكذلك شجوى وان لم يستق منه
 لأنه ليس في الكلام فعوى وفيه فعوعل فتحمله على القياس فهذا ثبت فعلى هذا الوجه يعمل
 الألف من نفس الحرف كما جعلت المراحل ميمها من نفس الحرف حيث قال العجاج

* بشية كشيبة المرحل *

وأنشد العجاج في باب ترجمته هذا باب علل ما جعله زائدا من حروف الزوائد * بشية كشيبة المرحل *
 استشهد به على ان ميم المرحل أصلية وهي ضرب من ثياب الوشي تصنع بدارات كالمرجل وهو القدر لثابتها
 في المرحل وهو عنده مفعول والميم الثانية فاع الفعل لأن مفعلا لا يوجد في الكلام وغيره يزعم ان المرحل بمفعول
 وان ميميه زائدة وان يخرج لحيثهما ما زائدين في مثل هذا بقولهم تمدرت الحاربه اذا لبست المدرع وهو
 ضرب من الثياب كالدرع بقولهم تمسكن الرجل اذا صار مسكينا والمسكين من السكون وميمه زائدة وهذا
 قريب الا أن سيبويه حمل المرحل على الاكثر في الكلام لقله مفعول وكثرة مفعول والشيبة اختلاف اللون
 شبه اختلاف لون الثور الوحشي لما فيه من البياض والسواد يوشى المراحل واختلافه

المُرْجُلُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشِيِّ فَإِنْ قِيلَ لَا يَدْخُلُ الرَّاجِحُ وَنَحْوُ اللَّهَابَةِ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُمَا لَا يَكُونُ
 فِيهِمَا إِلَّا بَذَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يُرَادُ فَالْألفُ عِنْدَهُ مِمَّا لَمْ يُشْتَقْ فَتَذَهَبُ مِنْهُ بَدَلُ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ كَأَنَّ
 حَاحِيَتْ وَأَلفٌ حَاحَى وَنَحْوَهُ وَكَذَلِكَ الْيَاعُونَ أَلْحَقُ بِهَا الْحَرْفُ بَيْنَاءُ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّهَا أَخْتُ
 الْأَلفِ فِي كَثْرَةِ اللَّحَاقِ زَائِدَةٌ فَكَمَا جَعَلَتْ مَا لَحِقَ بِنِيَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَأَخْرَجَهُ أَلْفُ زَائِدًا آخَرَ نَحْوُ عَلَنِي
 وَإِنْ لَمْ تَشْتَقْ مِنْهُ شَيْئًا تَذَهَبُ فِيهِ الْأَلفُ كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا أَخْتُهَا فَمَا اشْتَقَّ مِمَّا فِيهِ الْيَاءُ
 وَالْحَقُّ بِنِيَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَذَهَبَتْ مِنْهُ فَنَحْوُ ضَيْعِمٌ تَقُولُ ضَعَمْتُ وَنَحْوُ هَيْبَعٌ تَقُولُ هَانَعْتُ وَمِثْلُ
 انْمَاهِي مِنْ مَلَعْتُ وَحَدِيمٌ انْمَاهَى مِنْ حَدَمْتُ فَكَمَا اشْتَقَّ وَاحِدًا لِلرَّاءِ اشْتَقَّ وَاحِدًا لِلرَّحْلِ
 وَالْعَيْبَرِ انْمَاهَوْ مِنْ عَزَّتْ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَجَعَّبَيْتُ وَجَعَّبَيْتُهُ وَانْمَاهَى مِنْ تَجَعَّبَ وَجَعَّبْتَهُ
 وَسَاقِيَتُهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ سَلَقْتُهُ وَقَلَسَيْتُهُ وَتَقَلَسَى لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ تَقَلَسَ وَتَقَلَسَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
 فِي عَيْصُمُوزِ عَضَامِيْرُوفِي عَيْطُمُوسِ عَطَامِيْسُ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ كَضَادِ عَضْرُفُوطٍ لَمْ
 تَكْسُرْ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ وَمِنْ ذَلِكَ يَاءُ عَفْرِ يَهُ وَزَيْنِيَّةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَفَّرَ وَتَقُولُ عَفَّرَهُ وَزَيْنِيَّةٌ وَأَمَّا
 مَا لَا يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يُشْتَقُّ مِنْهُ مَا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ لِأَنَّكَ إِذَا
 قُلْتَ سَجَاطَةٌ وَيَرْبُوعٌ كَانَ هَذَا الْمِثَالُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَبَعْتُ وَحَطَّطْتُ لِأَنَّ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَبَطَرٍ
 وَلَا مِثْلُ دَمُوجٍ وَهَذَا نَحْوُ كَثْرِي الْكَلَامِ مِنْ أَنْ أَجْعَلَكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَكِنَّهُ قَدِمَ فِي
 فِي الْأَبْنِيَّةِ فَالْيَاءُ كَالْأَلفِ فِي كَثْرَةِ دَخُولِهَا زَائِدَةٌ وَفِي أَنْ إِحْدَى الْحَرَكَاتِ مِنْهَا فَمَا كَانَتْ كَذَلِكَ
 أَلْحَقَتْ بِهَا وَمِثْلُ الْعَيْطُمُوسِ فِي الْحَذْفِ سَمِدَعٌ قَالُوا سَمِدَعٌ وَأَمَّا يَهُ فَالزِّيَادَةُ فِيهِ أَوْلَى لِأَنَّهُ
 لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ وَقَدْ نُقِلَ فِي الْكَلَامِ مَا أَوْلَى زِيَادَةٌ وَلَوْ كَانَتْ يَهُ بِرُحْمَةِ الرَّاءِ كَانَتْ الْأَوْلَى
 هِيَ الزِّيَادَةُ لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا كَانَتْ أَوْلَى فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ الْأَتْرَى أَنْ يَرْمَعًا بِمَنْزِلَةِ أَفْكَلٍ لِأَنَّهَا تَلْحَقُ
 أَوْلَى كَثِيرًا فَمَا كَانَ الْحَدُّ لِقَوْلِكَ أَهْيَرُ كَانَتْ الْأَتْرَى الزَّائِدَةُ فَكَذَلِكَ الْيَاءُ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ
 زَائِدَةً لِقَوْلِكَ إِهْيَرُ لِأَنَّ أَصْبَعًا لَمْ يُشْتَقْ مِنْهَا مَا تَذَهَبُ مِنْهُ الْأَلفُ كَانَتْ كَأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ الْيَاءَ
 بِمَنْزِلَتِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ هَمْزَةً وَاسْتَوَى إِهْيَرُ وَأَهْيَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَمْزَةً إِذَا كَانَتْ أَوْلَى فَالْمَكْسُورَةُ
 كَالْمَفْتُوحَةِ وَكَذَلِكَ الْمَضْمُومَةُ الْأَتْرَى أَنْكَ نَسَوِي بَيْنَ بُلْمٍ وَبُلْمِدٍ وَأَفْكَلٍ وَأَمَّا يَأْجَجٌ فَالْيَاءُ فِيهِ مِنْ
 نَفْسِ الْحَرْفِ لِوَلَا ذَلِكَ لَا دَعَمُوا كَمَا يُدْعَمُونَ فِي مَفْعَلٍ وَيُقْعَلُ مِنْ رَدَدْتُ فَأَمَّا الْيَاءُ هَهُنَا فِيمَا مَهْدَدٌ
 وَأَمَّا يَسْتَعُورُ فَالْيَاءُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ عَضْرُفُوطٍ لِأَنَّ الْحُرُوفَ الزَّائِدَةَ لَا تَلْحَقُ بِنِيَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوْلَى
 إِلَّا الْمِيمُ الَّتِي فِي الْأَسْمِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ فَصَارَ كَفِعْلِ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمَزِيدِ وَكَذَلِكَ يَاءُ ضَوْصَيْتُ

من الأصل لأن هذا موضع تضعيف بمنزلة صلصلت كما أن الذين قالوا غوغاء فصر فواجعلوها
 بمنزلة صلصال وكذلك ياء دهدبت فيما زعم الخليل لأن الياء شبيهة بالهاء في حقتها وخفائها
 والدليل على ذلك قولهم دهدهت فصارت الياء كالهاء ومثله عاعتت وحاحت وهاعتت لأنك
 تقول الهاهامة والهاحاة والحيحاء كالزلزلة والززال وقد قالوا معاغة كقولهم معترسه ووقوتت
 بمنزلة صوضيت وحاحت لأن الألف بمنزلة الواو في صوضيت وبمنزلة الياء في صيصية فاذا وضعت
 الحرفان في الأربعة فهو كالخرفين في الثلاثة ولا تزيد الأثبت فهما كياء أي حيت وكذلك الواو
 إن ألحقت الحرف بينات الأربعة والأربعة بالخسة كما كانت الألف كذلك والياء فألحق
 بينات الخمسة بالألف فنحو بركي وبالياء فنحو سلفية على مثال قدعلة ونحو بركي على مثال
 سقرجل وكذلك الواو أكثرهما ككثرتما ولا أن إحدى الحركات منها أكثر تبين هذه الحروف
 زائدة في الأسماء والأفعال التي يشتقون منها ما تذهب فيه بمنزلة الهمزة ألا أن يجيء ثبت
 وصارت هذه الحروف أولى أن تكون زائدة من الهمزة لأن مواضعها زائدة أكثر في الكلام
 ولأنه ليس في الدنيا حرف يخلو من أن يكون احداها فيه زائدة أو بعضها فما شئت مما فيه الواو
 وهو ملحق بينات الأربعة فذهب فيه الواو فنحو قولك في الشوخط شحطت وفي الصومعة
 صمعت والصومعة انما هي من الأصمع وقالوا صومعت كما قالوا قسيت وبيطرت ومثل ذلك
 جهور وجهورت وانما هي من الجهارة والجداول انما هي من الجدول والقصور انما هي من
 الاقتسار والصومعة انما هي من الأصمع وعنفوان انما هي من الاعتاف ومثل ذلك
 القرواح انما هي من القراح والدواسر انما هي من الأدر فأما ورنتل قالوا ومن نفس الحرف
 لأن الواو لا تزداد ولا أبدا والوكوال كذلك ولا تجعل الواو زائدة لأنهم بمنزلة القلقال والناء
 كذلك ولا تجعل الرابعة زائدة لأنهم بمنزلة العقمقل وأما قرنوة فهي بمنزلة ما اشتقت مما ذهب
 فيه الواو فنحو خروج فعول لأنه من الخروع والضعف لأنه ليس في الكلام على مثال خطبة قالوا
 والياء بمنزلة أختهما فمن قال قرواح لا تدخل لأنهما أكثر من مجرد حمل فاجاء على مثال
 الأربعة فيه الواو والياء والألف أكثرهما ألحق به من بينات الأربعة ومن أدخل عليه سردا
 قيل له اجعل عذافرة كهدملة فاخلا هذه الحروف الثلاثة من الزوائد والهمزة والميم أولا فانه
 لا يزداد الاثبت فمما يبين لك ان الناء فيه زائدة التثنية لأنه ليس في الكلام على مثال جعفر
 وكذلك التثقل والتثقل لأنهم قد قالوا التثقل وليس في الكلام على مثال جعفر فهذه بمنزلة

ما اشتق منه ما لا تافيه وكذلك تُرْتَبُ وتُدرَأُ لأنهن من رتب ودرأ وكذلك جبروت وملكوت
 لأنهم من الملك والخبرية وكذلك عفرية لأنهم من العفر وكذلك عزوبت لأنه ليس في
 الكلام فعويل وكذلك الرغبوت والرهبوت لأنه من الرغبة والرهبنة وكذلك التحلي والتخلية
 لأنهم من حلات وحللت وكذلك التثقلة لأنها سميت بذلك لسرعتها كما قيل ذلك للتعلب
 قال الرازي * يهوى بها امرأهوى التثقلة *

وكذلك السنبمة من الدهر لأنه يقال سنبمة من الدهر وكذلك التقدمة لأنها من التقدم وكذلك
 التروبت لأنه من الذول يقال للذلول مُدْرَبٌ فأبدلوا التاء مكان الدال كما قالوا الذوَج في التوَج
 فأبدلوا الدال مكان التاء وكما قالوا سبمة فأبدلوا التاء مكان الدال ومكان السين وكما قالوا سبتي
 وسبتي وأتعر وأدغر وأصله اتعغر فاستتر في هذا الموضع والعنكبوت والتعربوت لأنهم
 قالوا عنكب و قالوا العنكببة فاشتقوا منه ما ذهب فيه التاء ولو كانت التاء من نفس الحرف لم
 يتخذها في الجمع كما لا يتخذون طاء عَضْرُوطٍ وكذلك تاء تَحْرُبُوتٍ لأنهم قالوا تَحْرِبُوتٍ وكذلك تاء
 أُخْتِ و بَيْتِ و تَمِينِ و كَتَا لأنهن لحقن التأنيث وبنين بناء ما لا زيادة فيه من الثلاثة كما بُنيت
 سنبمة بناء جندلة واشتقاقهم منها ما لا زيادة فيه دليل على الزيادة وكذلك تاء هَنْتِ في الوصل
 ومنتت يدهننه ومنتت وكذلك الجفاف والتيسال والتقاء لأنك تستق منهن ما ذهب فيه
 التاء وكذلك التثنية والتثمين لأنهم من المثنى والنبت ولولم تجد ما ذهب فيه التاء لعلمت
 أنها زائدة لأنه ليس في الكلام قنديل ومثل ذلك التثنية لأنه ليس في الكلام في الاسم والصفة
 على مثال فعليل وهو من ناط ينوط وكذلك التثنية لأنه من هبط ولولم تجد ناط وهبط لعرفت ذلك
 لأنه ليس في الكلام على مثال فعليل وكذلك التبشير لأنه من بشرت ولولم تجد ذلك لعرفت
 أنه زائد لأنه ليس في الكلام على مثال فعليل وكذلك ترموت من الترمم وانما دعاهم إلى أن
 لا يجعلوا التاء زائدة فيما جاءت فيه الاثبت لأنهم لم تكثر في الأسماء والصفة ككثرة
 الأعراف الثلاثة والهمزة الميم أولاً وتعرف ذلك بأنك قد أحصيت كل ما جاءت فيه الا القليل

* وأنشد في الباب

* يهوى بها امرأهوى التثقلة *

الساهد في قوله التثقلة وهي الأنثى من أولاد الثعالب وتأفها الاولى زائدة لأنها لو كانت أصلية لكانت فعلة
 بفتح الفاء وضم اللام وقولهم تثقله بفتح التاء دليل على أنها زائدة لان فعلة بفتح الفاء وضم اللام ليس في الكلام
 * وصف فرسا يهوى في تقر يبه مسرعا شبيهه في ذلك بتقرب الثعلب كما قال امرؤ القيس

* وارضاء سرحان وتقرب تنقل *

ان كان شذ فلما قلت هذه الاشياء في هذه المواضع صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة وانما
كثرتها في الاسماء للتأنيث اذا جمعت أو الواحدة التي الهاء فيها بدل من التاء اذا وقفت ولا تكون
في الفعل ملحقة بينات الاربعة فكثرتها في الاسماء فيما ذكرتك وفي الافعال في افتعل
واستفعل وتفاعل وتفعول وتفعول وتفعول وتفعول وكثرت في تفعل مصدر او في تفعال
وفي التفعيل ولا تكون الامصدرا فليس كثرتها في الافعال والمصدرا ولا نحو تردد وثنائية
نحو استتراد وفي الاسماء للتأنيث تجعل سوى ما ذكرتك من الاسماء والصفة زائدة بتغير
نبت لانها لم تكثر فيها في هذه المواضع فلا جعلت زائدة لجعلت تاء تباع وتباله وسبوت
وبتبع ونحو ذلك زائدة لكثرتها في هذه المواضع ولجعلت السين زائدة اذا كانت في مثل سلجم
لانها قد كثرت في استفعلت ولجعلت الهمزة زائدة في كل موضع اذا كثرت أولا الا ترى أنك
لم تجعل الواو في ورتتل زائدة لانها لا تزداد أولا ولا الياء في يستعور لانها لا تزداد أولا في
الاربعة فانما تنظر الى الحرف كيف يزداد في أي المواضع يكثر فأما الاحرف الثلاثة
فانهم يكثرن في كل موضع ولا يخجلون من حرف أو من بعضهم الا أن الواو لا تلحق أولا ولا الياء
أولا فيما ذكرتك ثم ليس شيء من الزوائد يعدل كثرتها في الكلام هن لكل مة ومنهن كل
حركة وهن في كل جميع وبالياء الاضافة والتصغير وبالألف التأنيث وكثرتن في الكلام
وتعكنن فيه زوائد أفنى من أن يخصي ويدرك فلما كن أخوات وتعاربن هذا التقارب
أجرين مجرى واحدا وكذلك النون وكثرتها في الانصراف وفي الفعل اذا أكدت بالتحقيق
والثقبلة وفي الجمع والتنمية فهذه النونات لا يلزم من الحرف انما هن كاه التأنيث وهاء التأنيث
في الوقف وتكثر في فعلان وفعلان للجمع فذاهنا بمنزلة ما جمع بالتاء فهذه في الكثرة نظائر
ما ذكرتك من التاء فالنون نحو التاء ولها خاصتها في الفعل ثم لا يكثرز ومها الواحد اسما وصفة
كلزوم ألف أجر والميم أولا ويكثر فعلان مصدرا فانما هي كالتاء في تفعيل وتفعال مصدر
وأما فعلان فعلى فالنون فيه بدل كهمزة حمراء وليست بأصل نحو هاء التأنيث في الوقف
ولا تجعلها زائدة فيما خالا اذا ابنت كما فعلت ذلك بالتاء ولم تكثر في الاسم والصفة ككثرة
الهمزة في أفعل وفي سائر الابنية أولا وفي الفعل فهي والتاء لا تعدلان الهمزة أولا ولا الميم أولا
لان الميم زائدة أولا لازمة لكل اسم من الفعل المزيد وأنها لازمة لكل فعل في مفعول ومفعول
ونحوهما فهي كالهيمزة في الكثرة أولا ومما يقوى أن النون كالتاء فيما ذكرتك أنك لو سميت

رجلا تَشْتَلَا أو تَهْضَلَا أو تَهْرَاصِرْفَتَه ولم تجبه لدرأندا كالألف في أفكلي ولا كالياء في برمع
 لأنهم لم يَتَمَكَّنْ في الأبنية والأفعال كالمهزة أولا ولا كالياء وأختها في الكلام لأنهن أمهات
 الزوائد ولو جعلت نون تَهْشَلْ زائدة لجعلت نون جَعَمَنْ زائدة ونون عَمَنْ زائدة وزرَنْبِ
 فهو لا عن نفس الحرف كما أن ناء جَبَّ تَر من نفس الحرف فليس التاء والنون تَتَمَكَّنْ الههزة
 في الاسم والصفة والفعل أولا ولا تَتَمَكَّنْ الميم أولا ومما جعلته زائدة أثبت العنسل لأنهم
 يريدون العسول والعنيس لأنهم يريدون العبوس ونون عَفَرْتِي لأنهم من العفر يقال للأسد
 عَفَرْتِي ونون بُلْهَيْبِيه لأن الحرف من الثلاثة كما تقول عَيْشُ أبه ونون فَرَسِيه لأنهم من فرست
 ونون حَنْفَقِيه لأن الحنفق الخفيفة من النساء الجريئة ومما جعلتها من حَفَقِيه حَفَقِيه كما
 تحقّق الريح يقال داهية حَنْفَقِيه فإما أن تكون من حَفَقِيه م أي أسرع اليهم وإما أن
 تكون من الحَفَقِ أي يعالوهم وميم ليكهم ومن ذلك البَلْتَصِي لأنك تقول للواحد البَلْصُوص
 ومثل ذلك نون عَقَمَقِلْ وعَصَصَصِرْ لأنك تقول عَقَاقِيلُ وتقول للعصّة عَصَصَصِيرُ ولولم يوجد
 هذان لكان زائدا لأن النون إذا كانت في هذا الموضع كانت زائدة وسنين ذلك وجهه
 إن شاء الله والنون من جُدْبٍ وعَصَصِلٍ وعَنْطَبِ زائدة لأنه لا يجي على مثال فعلل شيء إلا
 وحرف الزيادة لازمه وأكثر ذلك النون ثابتة فيه وأما العَرَضِيَّةُ والخَلْفِيَّةُ فقد تَبَيَّنَا لأنهما
 من الاعتراض والخلاف وكذلك الرَّعْشِيَّةُ لأنهم من الارتعاش والضَّمِيَّةُ لأنهم من الضيف
 والعَلَجِيَّةُ لأنهم من العَلْطِ والسَّرْحَانِ والضَّمْعَانِ لأنك تقول السَّرْحِ والسَّرْحِ وكذلك الإنسان
 فأما الدَهْقَانِ والشَّيْطَانِ فلا تجعلها زائدين فيهما لأنهم ليس عليهم ما ثبت ألا ترى أنك تقول
 نَشِيْطِنَ وتَدَهَّقِنَ وتصرفهما فإما كثرتها فيما ذكرتك وفي فَعْلَانِ وفَعْلَانِ للجمع فأما
 ما خلا ذلك في الأسماء والصفة فإنه قليل وفي فَعْلَانِ وأكثر ذلك في المصادر فهي في المصدر
 والجمع كالتاء في الجمع والتفعل وفَعْلَانِ بمنزلة التفعّل ثم تحتاج إلى التثبوت كما تحتاج التاء وإذا
 جاءك مثل أُعْبَانٍ وقيَقْبَانٍ فأنك لا تحتاج في هذا إلى الاشتقاق لأنه لم يجي شيء آخره من نفس
 الحرف على هذا المثال فإذا رأيت الشيء فبعضه من حروف الزوائد شيء ولم يكن على مثال ما آخره من
 نفس الحرف فاجعله زائدا لأن ذلك بمنزلة اشتقاقك منه ما ليس فيه زائدة فالنون فيما ذكرتك
 نحو التاء ولو شئت لجمعته ما هي فيه زائدة سوى ما استثنينا كما استثنيت في التاء إلا القليل إن شئت
 وأما جُدْبُ فالنون فيه زائدة لأنك تقول جُدْبٌ فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لآنون فيه

وانما جعلت جُنْدَبًا وَعُصَمَاءَ وَخُنْفَسًا فَوَاتِهِنَّ زَوَائِدًا لَنْ هَذَا الْمَثَالُ يَلْزِمُهُ حَرْفُ الزِّيَادَةِ فَكَمَا
جَعَلَتْ النُّونَاتُ فِيمَا كَانَ عَلَى مِثَالِ أَحْرَجٍ زَائِدَةً لِأَنَّهَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ الزِّيَادَةِ كَذَلِكَ جَعَلَتْ
النُّونَ فِي هَذَا زَائِدَةً وَمِمَّا اشْتَقَّ مِنْ هَذَا النُّحُوِّ مَا ذَهَبَتْ فِيهِ النُّونُ فَنَبْرٌ قَالُوا قَبْرٌ وَلَمْ يُسْتَقْ مِنْهُ
وَلَا مِنْ تَرْبٍ لِكَانَ عَمَلُكَ يَلْزِمُ حَرْفَ الزِّيَادَةِ هَذَا الْمَثَالُ بِعِزَّةِ الْأَشْتِقَاقِ وَكَذَلِكَ سَنَدٌ أَوْ وَحْنٌ طَوٌّ
لِزُومِ النُّونِ هَذَا الْمَثَالُ وَالْوَاوُ وَإِنَّمَا صَارَتْ الْوَاوُ هُنَا بَعْدَ الْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا تُحْتَفَى فِي الْوَقْفِ فَانْحَصَتْ
بِمَا يَكُونُ لَزُومِ الْبَيَانِ عِوَضًا فِي هَذَا الْمَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْخَفَاءِ وَكَانَتْ النُّونُ أَوْلَى بِأَنْ تَزَادَ مِنَ الْهَمْزَةِ
لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي وَسْطِ السِّكَاكِمِ أَكْثَرُ مِنْهَا وَإِنَّمَا لَزِمَتْ الْوَاوُ الْهَمْزَةَ لِأَنَّهَا كَرَّتْ وَفِيهَا عُرْنُودٌ زَائِدَةٌ
لِأَنَّهَا بِقَوْلِهِمْ عُرْدٌ لِأَنَّهَا لَيْسَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ وَكَذَلِكَ خُنْفَسٌ وَعُصَمَاءُ
وَحَنْظَبَاءُ وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ عُنْصَلٍ وَأَمَّا الْعَنْتَرِيْسُ فَمِنَ الْعَرْسَةِ وَهِيَ السِّدَّةُ وَالغَلْبَةُ وَالذَّرْوُوحُ
مِنْ ذُرَّاحٍ وَهُوَ فَعُولٌ - وَاعْلَمْ أَنَّ النُّونَ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً سَاكِنَةً وَكَانَ الْحَرْفُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ
كَانَتْ النُّونُ زَائِدَةً وَذَلِكَ نَحْوُ جَحْفَلٍ وَسَرَبْتٍ وَحَبْنَطِيٍّ وَجَلْنَطِيٍّ وَدَلْنَطِيٍّ وَسَرَبِنَدِيٍّ وَقَلْنَسُوَّةٍ
لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ فِي مَوْضِعِ الزَّوَائِدِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَلْفِ عُدَا فِرٍّ وَوَاوِ قُدْوَكْسٍ وَيَاءِ سَمِيدِعٍ الْأَثَرِ
أَنَّ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ قَلِيلَةٌ وَمَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَفِيهِ النُّونُ السَّاكِنَةُ ثَالِثَةً يَكْتَرُ كَثْرَةُ عُدَا فِرٍّ
وَسَرَبِنَدِيٍّ وَسَمِيدِعٍ فَهَذَا يَقْوَى أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَقَدِيمِينَ تَعَاوُرُوا الْأَلْفَ فِي الْأَسْمِ فِي مَعْنَى
وَاحِدٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ سَرَبِنَتٌ وَسَرَبَاتٌ وَجَرْنَقَسٌ وَجَرَا فِسٌّ وَقَالُوا عَرْنَتْنٌ وَعَرْنَتْنٌ خُذِفُوا
النُّونَ كَمَا خُذِفُوا أَلْفَ عَمَلِطٍ وَجَلْمِطٍ فَهَذَا دَلِيلٌ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ النُّونُ سَاكِنَةً
فِي مَوْضِعِ الزَّوَائِدِ الَّتِي ذُكِرَتْ وَتَكَثَّرَ الْأَسْمَاءُ بِهَا كَثَرَتْ بِهَا أَلْفُ عُدَا فِرٍّ جَعَلُوا هُنَا بِعِزَّتِهَا الْأَلْفَ
تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهَا لَمْ تَكْتَرِ الْأَسْمَاءُ بِهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهَا
بِعِزَّتِهَا حَيْثُ سَكَنْتْ أَلْتَرَاهَا مَتَحَرِّكَةً تَقَلُّ بِهَا الْأَسْمَاءُ كَمَا قَلَّتْ بِالْوَاوِ فِي مَوْضِعِهَا وَلَا تَجِدُ الْيَاءَ
مَتَحَرِّكَةً فِي مَوْضِعِهَا فَهَذِهِ الْحَالُ لَا تَجْعَلُ النُّونَ فِيهَا زَائِدَةً إِلَّا بِاشْتِقَاقٍ مِنَ الْحُرُوفِ مَا لَيْسَ فِيهِ
نُونٌ فَمَا اشْتَقَّ مِمَّا هِيَ فِيهِ فَذَهَبَتْ الْقَلْنَسُوَّةُ قَالُوا تَقَلْسَبْتُ وَقَالُوا الْجَعْمِظَارُ وَقَالُوا الْجَعْمِظَرِيُّ
وَالْجَعْمِظِيرُ وَالسَّرَبِنَدِيُّ وَهُوَ الْجَرِيُّ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّرْدِ لِأَنَّهُ عِضْيُ قُدْمَاوَالِدَلْنَطِيٍّ وَهُوَ الْغَلِظُ كَمَا
قَالُوا دَلْنَطِيٍّ بِعِزَّتِهِ وَإِنَّمَا هُوَ غَلِظُ الْجَانِبِ وَالْجَعْمِظَلُ الْعَظِيمُ وَيُقَالُ جَعْمِظَلٌ فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ
ثَانِيَةً سَاكِنَةً فَانْمَا لَاتَزَادُ إِلَّا بِبَنَاتٍ وَذَلِكَ حَنْزَقٌ وَحَنْبَسَرٌ لِقَلَّةِ الْأَسْمَاءِ مِنْ هَذَا النُّحُوِّ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ
أَمَهَاتِ الزَّوَائِدِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَذَلِكَ عِنْدَ دَلِيلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْتَرِ فِي الْأَسْمَاءِ هَذَا الْمَثَالُ وَلَا نَ

أمهات الزوائد لا تقع ثانية في هذا المثال وإذا كان الحرف ثانياً متحركاً أو ثالثاً فلا يزداد إلا بابتداء
 كالمُزْدِ وهو ثاب ساكناً لا يثبت وذلك جَعْدَلُ وشَسَانُفَرُ وخَدَرْتُقُ لقلتم في الكلام وقلته
 مواقع الزوائد في مواضعها * واعلم أن ما ألحق بينات الأربعة من الثلاثة فهو بمنزلة الأربعة
 في النون الساكنة الثالثة قالوا قلن سَوَةٌ فهذه النون بمنزلة ألف عِفَارِيَّةٍ وهُبَارِيَّةٍ فكذلك كل شيء
 كانت هذه النون فيه ثالثة مما ألحق من بينات الثلاثة بالأربعة وعِفَارِيَّةٌ لِلْحَقِّ بَعْدَافِرَةٍ وأما
 كَثَبُلُ فالنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال سَفَرَجُلٍ فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه
 نون فكثَبُلٌ بمنزلة عَرَّتَيْنِ بِنَوْءِ بِنَاءٍ حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك
 والعَرَّتَيْنِ قد تبيئت بعَرَّتِ والبناء وقرنفلٌ مثله لأنه ليس في الكلام مثل سَفَرَجُلٍ وأما عَقَّقَلُ
 فإن كان من الأربعة فهو كَجَحْنَقَلٍ وإن كان من الثلاثة فهو أمين في أن النون زائدة وإنما
 عَقَّقَلُ من التعجيل وأما القَنْقَرُ فالنون فيه زائدة لأنك تقول قَنْقَرِيٌّ في هذا المعنى فإن لم
 تستدل بهذا النحو من الاشتقاق إذا تقاربت المعاني دخل عليك أن تقول أَوْقُ من لفظ آخر وأن
 تقول عَفْرِيٌّ وبلهنيمة من لفظ آخر وإن العَرَضِيٌّ من لفظ آخر وأما ضَفْدَدٌ فبمنزلة ذلك لأنك قد
 بلغ مثال سَفَرَجُلٍ والنون ثالثة ساكنة فكما صارت نون عَقَّقَلٍ كما خَفِيدٌ صارت هذه بمنزلة ياء
 خَفِيدٍ وواو حَمُونٍ فهذا سبيل بنات الأربعة وما ألحق بهما من الثلاثة وليس بمنزلة قَفْعَدَدٍ
 كما أن جَحْنَقَلًا ليس كهمرجل لأن الثالث ليس من حروف الزيادة قالوا والمزيدة كالف سَبْدِي
 والنون كمنها وأما كُنْتَالٌ وخَمْعَبَةٌ فبمنزلة كَثَبُلٍ لأنه ليس في الكلام على مثال جَرْدَحَلٍ
 وإنما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كَثَبُلٍ وعَنْصَلٌ فأما الميم فإذا جاءت ليست في أول
 الكلام فإنها لا تزداد إلا بابتداء لقلتم أو هي غير أولى زائدة وأما ما هي ثبت فيه فدلنا مصلاً عنه من
 التديب وهذا كجُرَائِضٍ وقالوا سَتَمٌ وِرْقَمٌ يَرِيدُونَ الأَزْرَقَ والأَسْتَهَ وكذلك الهمزة
 لا تزداد غير أولى إلا بابتداء فمأنت أنها فيه زائدة قولهم ضَهَبًا لأنك تقول ضَهَبًا كما تقول عَمِيَاءُ
 وجرائض لأنك تقول جر واصلٌ وحطاطٌ هو الصغير لأن الصغير محطوط والضهبياء شجر وهي
 أيضاً التي لا تحيض وقالوا أيضاً ضَهَبًا مثل عَمِيَاءَ وكل حرف من حروف الزوائد كان في حرف
 فذهب في اشتقاق في ذلك المعنى من ذلك اللفظ فاجعلها زائدة وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق فإن
 لم تفعل هذا لم تجعل نون سِرْحَانٍ وهمزة جرَائِضٍ وميم سَتَمٌ زائدة فعلى هذا النحو ما تزيده بثبت
 فإن لم تفعل ذلك صرت لا تزيدياً منهم ومثل ذلك سَمَالٌ وسَمَلٌ تقول سَمَلَتْ وسَمَلٌ

﴿ هذا باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف ﴾ اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعداً فإن أحدهما زائداً لأن يبين لك أنهم عين أولام فيكون من باب مددت وذلك نحو قردومه دودو وعددو سودو ورمدو وجب وخب وخب وسلم وجر ورتب وكذلك جميع ما كان من هذا النحو فان قلت لأجعل أحدهما زائداً الا باشتقاق منه مالا تضعيف فيه أو أن يكون على مثال لا يكون عليه بنات الأربعة والخمسة دخل عليك أن تقول القلْف بمنزلة الهجرع وإن اللام بمنزلة الراء والحييم وإن اللام في جَلْوَز بمنزلة الدال والراء في فردوس وإن الباء في الجبَاء بمنزلة الراء والطاء في قُرطاس فاذا قلت هـ ذافقت هـ ذافقت ما لا يقوله أحد فهـ ذا المضاعف الزيادة منه فيما ذكرت لك كالألف أربعة في ماضى وقد تدخل بين الحرفين الزيادة وذلك نحو شملا ل و ز ح ل ل و م ل و ل و ع و ن و ل و ف و ر ن د ا د و ع و ن ق ل و خ ف ي ق د ف ك ج ع ل ت أحدهما زائدة وليس بينهما مائى كذلك جعلت أحدهما زائداً وبينهما حرف وقد بين لك أنهم يفعلون ذلك في شملا ل و ط م ل ل ل لأنهم يقولون ط م ل و شملا لة وفي شملا ل و ع و ن ق ل و ع و ن و ل ل أنك تقول ع و ن و ل فقد بين لك بهذا أن التضعيف ههنا بمنزلة ما لم يكن بينهما مائى كما صار ما لم يفصل بينه بكثرة ما اشتق منه مما ليس فيه تضعيف بمنزلة ما فيه ألف أربعة وكذلك المضاعف في عدب يس وقت عدد وجميع هذا النحو في التضعيف

﴿ هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت العين وحدها واللام وحدها ﴾ وذلك نحو ذر ح و ح ل ل ا ب و ص م ج م و ب ر ه ر ه و س ر ط ر ا ط بذلك على ذلك قولهم ذر ا ح ف ك ما ضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا الراء والحاء وقالوا الح ل ب وانما يعنون الح ل ل ا ب وكذلك على ذلك قولهم ص م ا ح و ب ر ا ر ه ف لو كانت بمنزلة س ف ر ج ل لم يكسر وها للجمع ولم يحذفوا منها لأنهم يكسر هون أن يحذفوا ما هو من نفس الحرف ألا تراهم لم يفعلوا ذلك بنات الخمسة وفتروا الى غير ذلك حين أرادوا أن يجمعوا وقولهم س ر ط ر ا ط دليل لأنه ليس في الكلام س ف ر ج ل وأدخلوا الألف ههنا كما أدخلوها في ح ل ل ا ب وكذلك م ر م ر ي س ضاعفوا الفاء والعين كما ضاعفوا العين واللام ألا ترى أن معناه معنى المراساة فاذا رأيت الحرفين ضوعفاً جعل اثنين منهما زائدين كما جعل أحد الاثنين فيما ذكرت لك زائداً ولا تتكلم أن تطلب ما اشتق منه بالتضعيف فيه كما لا تتكلم في الأول الذى ضوعف فيه الحرف

﴿ هذا باب تمييز بنات الأربعة والخمسة من الثلاثة ﴾ فأما جعفر بن بنات الأربعة لازيادة

فيه لأنه ليس شيء من أمهات الزوائد فيه ولا حروف الزوائد التي تجعلها زوائد بنيت وانما بنات
 الأربعة صنّف لزيادة فيه كما أن بنات الثلاثة صنّف لزيادة فيه وأما سُفْرَجَلُ فمن بنات الخمسة
 وهو صنّف من الكلام وهو الناث وقصته كقصّة جعفرٍ فالكلام لزيادة فيه ولا حذف على
 هذه الأصناف الثلاثة فمن زعم أن الراء في جعفر زائدة أو الفاء فهو ينبغي له أن يقول أنه
 فَعَلُّهُ وَفَعَّلُهُ وينبغي له أن يجعل الأولى زائدة أن يقول جَعَّلَهُ وان جعل الثاني أو الثالث أن
 يقول فَعَّلَهُ وَفَعَّلَهُ وينبغي له أن يقول في غَلْفَقٍ فَعَلَّقَهُ وان جعل الأولى زائدة أن يقول غَعَّلَهُ
 لأنه يجعلهن كحروف الزوائد كما تقول أَفَعَلُ وَفَعَّلُ وَفَعَّلُ وَفَعَّلُ وَفَعَّلُ وَفَعَّلُ كذلك تقول هذا لأنه
 لا بد لك من أن تجعل أحدهما بمنزلة الألف والياء والواو وينبغي له أن يجعل الأخيرين في
 قَرْدَقٍ زائدين فيقول فَعَلَّقَهُ فَاذًا قَالَ هَذَا النُّجُوجُ جعل الحروف غير الزوائد زوائد وقال ما لا
 يقوله أحد وينبغي له إن جعل الألفين زائدين أن يكون عندهم قَرَفَعْلُ وإن جعل الحرفين الزائدين
 الزاي والدال قال فَعَزَّذَلْ فهذا صحيح لا يقوله أحد ولا تقول فَعَلَّلُ ولا فَعَلَّلُ لأنك لم تضع شيئا
 وانما يجوز هذا أن تجعله مثلا

﴿ هذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد ﴾ سألت الخليل فقلت سلم
 أيتمما الزائدة فقال الأولى هي الزائدة لأن الواو والياء والألف يقعن تَوَائِي فِي فَوَعَّلِ وَفَاعِلِ
 وَفَعَّلِ وَقَالَ فِي فَعَّلِ وَفَعَّلِ وَنَحْوَهُمَا الْأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ وَالْأَلْفَ يَقَعْنَ تَوَائِي
 نَحْوَ جَدَّوْلٍ وَعَثِيرٍ وَنَمَالٍ وَكَذَلِكَ عَدَبَسٌ وَنَحْوُهُ جَعَلَ الْأُولَى بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ وَقَدَّوْسٍ وَيَاءَ عَمَّيَلٍ
 وَكَذَلِكَ قَفَّعَدَدٌ جَعَلَ الْأُولَى بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ وَكَنْهَوْرٍ وَأَمَّا غَيْرُهُ جَعَلَ الزَّوَائِدُ هِيَ الْوَاحِدُ وَجَعَلَ الثَّانِيَةَ
 فِي سَلْمٍ وَأَخَوَاتِهَا هِيَ الزَّائِدَةُ لِأَنَّ الْوَاوَ تَقَعُ ثَالِثَةً فِي جَدَّوْلٍ وَالْيَاءُ فِي عَثِيرٍ وَجَعَلَ الْآخِرَةَ فِي مَهْدَدٍ
 وَنَحْوِهِ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ فِي مِعْرَى وَتَرَى وَجَعَلَ الْآخِرَةَ فِي خَدَبٍ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ فِي خَلْقِنَةٍ وَجَعَلَ الْآخِرَةَ
 فِي عَدَبَسٍ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ فِي كَنْهَوْرٍ وَبَلَهَوْرٍ وَجَعَلَ الْآخِرَةَ فِي قَرَشَبٍ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ فِي قَبْدَاوٍ وَجَعَلَ
 الْخَلِيلُ الْأُولَى بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ فِي فَرْدَوْسٍ وَكَلَا الْوَجْهَيْنِ صَوَابٌ وَمَذْهَبٌ وَجَعَلَ الْأُولَى فِي عَلَمَكْدٍ
 بِمَنْزِلَةِ النُّونِ فِي قَنْقَرٍ وَغَيْرِهِ جَعَلَ الْآخِرَةَ بِمَنْزِلَةَ الْوَاوِ وَعَلَوْدٍ وَأَمَّا الْهُمَّقِعُ وَالرُّمَلِقُ فَبِمَنْزِلَةِ الْعَدَبَسِ
 لِأَحَدِي الْمِيمِ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهِ سَوَاءٌ وَأَمَّا الْهُمَّرِشُ فَانْمَاهِي بِمَنْزِلَةِ الْقَهْبَلِسِ فَالْأُولَى
 نُونٌ يَعْنِي لِأَحَدِي الْمِيمِ نُونٌ مَلْمَعَةٌ بِقَهْبَلِسٍ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ فِي بَنَاتِ الْارْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ فَعَلَّلِ وَأَمَّا
 الْهُمَّقِعُ فَلَا تَجْعَلُ الْأُولَى نُونًا لِأَنَّهَا تَجِدُ فِي بَنَاتِ الْخَمْسَةِ عَلَى مِثَالِ سُفْرَجَلٍ فِي قَوْلِ الْأُولَى نُونٌ

لانه ليس في بنات الخمسة على مثال فَعَلَّلِ فلما لم يكن ذلك في الخمسة جعل الأولى ميمًا على حالها حتى يجي ما يخرجها من ذلك ويبين أنها غير ميم كما أنك لا تجعل الأولى في عَطَمَشِ فونًا إلا ثبت فكذلك هذه فهي عندنا بمنزلة دُبْحَشِ في بنات الأربعة يقول المالم يكن في بنات الخمسة على مثال سُفْرَجِلِ لم تكن الأولى من الميمين اللتين في هُمَقِعِ فونًا فتكون ملحقة بهذا البناء لأنه ليس في الكلام ولكننا نقول هي ميم مضعفة لأن العين وحدها لا تلحق ببناء يبناء ولا ينكر تضعيف العين في بنات الثلاثة والأربعة والخمسة

هذا باب نظائر ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف
 هذا باب ما كانت الواو فيه أولًا وكانت فاءً وذلك نحو وَعَدَّ يَعدُّ وَيَحِلُّ يَحلُّ وقد تبين وجهه بفعل فيما مضى وتركتنا أشياء ههنا لأنه قد تبين اعتلاله فيما مضى وإعرابه * واعلم أن هذه الواو إذا كانت مضمومة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها وإن شئت أبدت الهمزة مكانها وذلك نحو قولهم في وِلْدِ ألد وفي وُجُوهِ أجهو وإنما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمة كما يكرهون الواو إن فيه مزون نحو قَوْلٍ ومَوْنَةٍ وأما الذين لم يمزوا فأنهم تركوا الحذف على أصله كما يقولون قَوْلٌ فلا يمزون ومع ذلك أن هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل فأردوا أن يضعوا مكانها حرفًا جلد منها ولما كانوا يريدونها وهي مفتوحة في مثل وناة وأناة كانوا في هذا أجدر أن يبدلوا حيث دخلها ما يستقر فصار الإبدال فيه مطردا حيث كان البديل يدخل فيما هو أخف منه وقالوا وجم وأجم وناة وأناة وقالوا أحد وأصله وحده لأنه واحد فأبدلوا الهمزة لضعف الواو عوضًا لما يداخلها من الحذف والبديل وليس ذلك مطردًا في المفتوحة وإنما ناسا كثيرًا يجرون الواو إذا كانت مكسورة محجری المضمومة فيه مزون الواو المكسورة إذا كانت أولًا كرهوا الكسرة فيها كما استثقل في يَجَلُّ وسَيِّدٍ وأشبهه ذلك فن ذلك قولهم

إِسَادَةٌ وَإِعَاءٌ وَسَمِعْنَا هَمَّ يَنْشُدُونَ الْبَيْتَ لِابْنِ مَقْبِلِ (بسيط)

إلا الإفادة فاستوتت ركائبنا * عند الجبابير بالبأساء والنعم

وربما أبدلوا التاء مكان الواو في نحو ما ذكرنا إذا كانت أولًا مضمومة لأن التاء من حروف

* وأنشد في باب نظائر ما مضى من المعتل لابن مقبل

الإفادة فاستوتت ركائبنا * عند الجبابير بالبأساء والنعم

الشاهد فيه إبدال الواو والوفادة همزة سابقة لا ابتداءً بها مكسورة وهذا البديل مطرد في الواو إذا كانت في مثل هذه الحالة والوفادة الوفود على السلطان والجبابير جمع جبار وهو الملك أي نفد على السلطان فرة تنال من خيره وإعانه ومرة تزج حائنين مبتسرين من عنده

تَكْنَفُهَا مع الضعف الذي ذكرت كصارت بمنزلة الواو في أول الكلمة وبعدها واو في لزوم البدل لما اجتمع فيها فأبدلوا حرفا أجلد منها لا يزول وهذا كان أخف عليهم وأماناس من العرب فانهم جعلوها بمنزلة واو قال فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلة فقالوا لا يتعد كما قالوا قيل وقالوا يتعد كما قالوا قال وقالوا موتعد كما قالوا قول وقد أبدلت في أفعلت وذلك قليل غير مطرد من قبل أن الواو فيها ليس يكون قبلها كسرة تحوّلها في جميع تصرفها فهي أقوى من افتعل فمن ذلك قولهم أحمّمه وضربه حتى أتكاه وألجّبه يريد أوجّه وأنهم لم لا عنها من التوهم ودعاهم إلى ذلك مادعاهم إليه في تيقور لأنهم أتكوا الواو التي تضعف فأبدلوا أجلد منها ومع هذا أنها تقع في يفعل ويفعل بعد ضمة فأما التقيمة فبمنزلة التيقور وهو أتقاهم في كذلك والتقى كذلك

هذاب ما تنقلب فيه الواو ياء وذلك إذا ساكنت وقبلها كسرة **﴿** فن ذلك قولهم الميزان والمعاد وانما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع الياء في لية وسيد ونحوهما وكما بكرهون الضمة بعد الكسرة حتى انه ليس في الكلام أن يكسروا أول حرف ويضموا الثاني نحو فعل ولا يكون ذلك لازما في غير الأول أيضا إلا أن يدركه الأعراب نحو قولك فخذ كما ترى وأشبه بابه وترك الواو في ميزان أنقل من قبل أنه ساكن فليس يحجزه عن الكسر شيء الأ ترى أنك إذا قلت وتدفقوى البيان للحركة فاذا أسكنت النساء لم يكن إلا الادغام لأنه ليس بينهما حاجز فالواو والياء بمنزلة الحروف التي تدان في الخارج لكثرة استعمالهما وأنها لا تخلو الحروف منهما ومن الألف أو بعضهن فكان العمل من وجه واحد أخف عليهم كما أن رفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم في الادغام وكما أنهم إذا أدنوا الحرف من الحرف كان أخف عليهم نحو قولهم أزدان واضطرب فهذه قصة الواو والياء فاذا كانتا ساكنتين وقبلهما فتحة مثل موعيد وموقف لم تنقلب الألف إلى الفتحة والفتحة والألف عليهم ألا تراهم يفترون الياء وقديين من ذلك أشياء فيما مضى وستبين فيما يستقبل إن شاء الله ومحمدان في مواضع وثبتت الألف وانما خفت الألف هذه الخفة لأنه ليس منها علاج على اللسان والسفة ولا تحرك أبدا فانما هي بمنزلة النفس فن لم تنقل بفعل الواو عليهم ولا الياء لما ذكرت لك من خفة مؤنثها وإذا قلت مؤنثت الواو لأنها تحركت فتقويت ولم تقو الكسرة قوة الياء في ميت ونحوها وتقول في فوعيل من وعدت أو عدلأنهم ما واوان التفتت في أول الكلمة وتقول في فيعول ويعودلأنه لم يلتق واوان ولم تغيرها الياء لأنها تحركت

وانما هي بمنزلة واو ويح وويل وتقول في أفعول أو عودو ينعول يوعود ولا تغير الواو كما لا تغير يوم وسنين لم كان ذلك فيما يلتقي من الواوات والياء آت ان شاء الله وتقول في تفعلة من وعدت ويفعل اذا كانا اسمين ولم يكونا من الفعل بوعده وبعده كما تقول في الموضع والموركة فانما الياء والتاء بمنزلة هذه الميم ولم تذهب الواو كما ذهبت من الفعل ولم تحذف من موعده لأنه ليس فيه من العلة ما في يعدو لأن اسم ويدلك على ان الواو تثبت قولهم تودبه وتوسعه وتوصيه فأما فعلة اذا كانت مصدر فانهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها لأن الكسر يستقل في الواو فاطر ذلك في المصدر وشبهه بالفعل اذ كان الفعل تذهب الواو منه واذا كانت المصادر تضارع الفعل كثيرا في قيمك سقيا وأشياء ذلك فاذا لم تكن الهاء فلا حذف لأنه ليس عوض وقد أعموا فقالوا وجه في جهة وانما فعلوا ذلك بهما مكسورة كما يفعل بها في الفعل وبعد هاء الكسرة فبذلك شبهت فأما في الأسماء فثبتت قالوا ولده وقالوا لده كما حذفوا عده وانما جاز فيما كان من المصادر مكسورا والواو اذا كان فعلة لأنه بعد يفتعل ووزنه فيلقون حركة الفاء على العين كما يفعلون ذلك في الهمزة اذا حذف بعد ساكن فان بنيت اسما من وعده على فعلة قلت وعده وإن بنيت مصدرا قلت عده

هـ ذاب ما كانت الياء فيه أولا وكانت فاء وذلك نحو قولهم يسر يسرو ويس يسيس ويعر يعر ويل ييل من الأيل في الأسنان وهو انشاء الأسنان الى داخل الفم وقد بنا بفعل منه وأشياء فيما مضى فترك ذكرها ههنا لانها قد بنيت * واعلم أن هذه الياء اذا ضمت لم يفعل بها ما يفعل بالواو لانها كياء بعد ها واو نحو حيوذ ويوم وأشياء ذلك وذلك لان الياء أخف من الواو عندهم ألترها أغلب على الواو من الواو عليها وهي أشبه بالالف فكأنها واو قبلها ألف نحو عاود وطاول وذلك قولهم يسيس ويس ويدلك على أن الياء أخف عليهم من الواو انهم يقولون يسيس ويسيس فلا يحذفون موضع الفاء كما حذفوا بعد ذلك فوا عمل تقول يوايس فان أسكنتها وقبلها ضمة قلبتها واوا كما قلبت الواو ياء في ميزان وذلك نحو موقين وموسر ومويس ومويس ويا زيدو يس وقد قال بعضهم يا زيد يسس شبها بقيل وزعموا أن أباعمر وقرأ باصا الحميننا جعل الهمزة ياء لم يقلبها واوا ولم يقولوا هذا في الحرف الذي ليس منفصلا وهذه لغة ضعيفة لان قياس هذا أن تقول يا غلامو جمل والياء توافق الواو في افتعل في أنك تقلب الياء تاء في افتعل من اليمس تقول أيسس وميسس ويسيس لانها قد تقلب تاء ولانها قد تضعف ههنا فتقلب

واو الواو ايهما على الاصل في مَفْعَلٍ وَاِنْتَعَلَ وهي في موضع الواو وهي اختها في الاعتلال
 فأبدلوا مكانها حرفا هو أو جلد منها حيث كانت فاء وكانت اختها فيما ذكرتك فشبها بها فاما
 أفعل فانها اسم لان الواو تسلم في أفعل وأشباهاه إلا أن يشذ الحرف وقد قالوا ياتس ويأتس
 فجعلوها بمنزلة ما صارت بمنزلة في التاء فليست تطرد العلة إلا فيما ذكرتك إلا أن يشذ حرف
 قالوا ياتس ياتس كما قالوا ياتس ياتس فشبها بها بعد

هذا باب ما الياء والواو فيه ثابته وهما في موضع العين فيه اعلم ان فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ
 منهن ما معتلة كما تعتل ياء يرمي وواو يغزو وانما كان هذا الاعتلال في الياء والواو لكثرة ما ذكرت
 لك من استعمالهم لياهما وكثرة دخولهما في الكلام وأنه ليس يعرّي منهن ما ومن الالف أو من
 بعضهن فلما اعتلت هذه الحرف جعلت الحركة التي في العين محمولة على الفاء وكرهوا أن يُقَرَّوا
 حركة الاصل حيث اعتلت العين كما أن يفعل من غزوت لانكون حركة عينه لامن الواو وكما
 أن يفعل من رميت لانكون حركة عينه لامن الياء حيث اعتلت فكذلك هذه الحروف
 حيث اعتلت جعلت حركتهن على ما قبلهن كما جعلت من الواو والياء حركة ما قبلها لثلاث تكون
 في الاعتلال على حالها اذا لم تعتل ألا ترى انك تقول خَفْتُ وَهَبْتُ فَعَلْتُ فألقوا حركتها على
 الفاء وأذهبوا حركة الفاء فجعلوا حركتها الحركة التي كانت في المعتل الذي بعدها كما نزلت ما ذكرت
 لك الحركة ما بعده لثلاث يجري المعتل على حال الصحيح وأما قلت فأصلها فَعَلْتُ معتلة من فَعَلْتُ
 وانما حوت الى فَعَلْتُ ليغيروا حركة الفاء عن حالها لولم تعتل فلولم يحولوها وجعلوها تعتل من
 قَوَلْتُ لكانت الفاء اذا هي ألقي عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها لولم تعتل فلذلك حولوها
 الى فَعَلْتُ فجعلت معتلة منها وكانت فَعَلْتُ أولى بفَعَلْتُ من الواو من فَعَلْتُ لانهم جعلوا
 معتلة محمولة الحركة جعلوا ما حركته منه أولى به كما أن يغزو حيث اعتل لزمه يفعل وجعل
 حركة ما قبل الواو من الواو فكذلك جعلت حركة هذا الحرف منه ويدل على أن أصله فَعَلْتُ
 أنه ليس في الكلام فَعَلْتُهُ ونظيره في الاعتلال من محول اليه يعدو يزن وقد بين ذلك فأما طُلْتُ
 فانها فَعَلْتُ لأنك تقول طويل وطوال كما قلت قُبِحَ وقُبِحَ ولا يكون طُلْتُهُ كما لا يكون فَعَلْتُهُ في شيء
 واعتلت كما اعتلت خَفْتُ وَهَبْتُ وأما بَعْتُ فانها معتلة من فَعَلْتُ يفعل لولم يحولوها الى فَعَلْتُ
 لكان حال الفاء كحال قُلْتُ وجعلوا فَعَلْتُ أولى بها كما أن يفعل من رميت حيث كانت حركة العين
 محمولة من يفعل ويفعل الى أحدهما كان الذي من الياء أولى بها وكذلك زِدْتُ كانت الكسرة

أولى بها كما كانت الضمة أولى بالواو في قلت وليس في بنات الياء فَعَلْتُ كما أنه ليس في باب رميت
 فَعَلْتُ وذلك لأن الياء أخف عليهم من الواو وأكثر نحو يلاوا ومن الواو لها وكرهوا أن ينقلوا
 الخفيف إلى ما يستقلون ودخلت فَعَلْتُ على بنات الواو كما دخلت في باب عَزَّوت في قوله شَقِيحٌ
 وَعَيْبٌ لانهما نقلت من الأثقل إلى الأخف ولو قلت فَعَلْتُ في الياء لكانت مخرجاً إلى الأخف
 إلى الأثقل ولو قلت في باب زِدْتُ فَعَلْتُ لقلت زُدْتُ كما أنك لو قلت من رَمَيْت لكانت رَمَوْا رَمَوْا
 فتضم الزاي كما كسرت الخاء في خَفْتُ وتقول تزود كما تقول موقن لأنها ساكنة قبلها ضمة
 وقالوا وجد يَجِدُ ولم يقولوا في يَفْعُلُ يَوْجِدُ وهو القياس ليُعْلَموا أن أصله يَجِدُ وقال بعضهم
 طُلْتَه مثل قُلْتَه وهو فَعَلْتُ منقولة إلى فَعَلْتُ فعدي طُلْتُ ولو كانت فَعَلْتُ لم تعدد واذا قلت
 يفعل من قُلْتُ قلت يقول لأنه إذا قال فعل فقد لزمه يفعل واذا قلت يفعل من بعث قلت يبيع
 ألزموه يفعل حيث كان محو لامن فَعَلْتُ ليحري بحري ما حوّل إلى فَعَلْتُ وصار يفعل لهذا لازماً
 إذ كان في كلامهم فعل يفعل في غير المعتل فكما وافقه في تغيير الفاء كذلك وافقه في يفعل
 وأما يفعل من خفت وهبت فانه يخاف ويهاب لأن فعل يلزمه يفعل وانما الخفايزيد ويبع
 لانهم مالم تعتلا محو لتين وانما اعتلنا من بناهما الذي هو له ما في الأصل فكما اعتلنا في فَعَلْتُ
 من البناء الذي هو له ما في الأصل كذلك اعتلنا في يفعل منه واذا قلت فعل من هذه الاشياء
 كسرت الفاء وحوات عليها حركة العين كما فعلت ذلك في فَعَلْتُ لتغير حركة الأصل لو لم تعتل
 كما كسرت الفاء حيث كانت العين منه كسرة للاعتلال وذلك قولك خَيْفٌ وَيَبِعٌ وَهَيْبٌ وَقِيلَ
 وبعض العرب يقول خَيْفٌ وَيَبِعٌ وَقِيلَ فيشتم ارادة أن يبين أنها فعل وبعض من يضم يقول
 بُوعٌ وَقُولٌ وَخُوفٌ وَهُوبٌ يتبع الياء ما قبلها كما قال موقن وهذه اللغات دواخل على قِيلَ وَيَبِعٌ
 وَخَيْفٌ وَهَيْبٌ والأصل الكسر كما يكسر في فَعَلْتُ فاذا قلت فَعَلْتُ صارت العين تابعة وذلك
 قولك باع وخاف وهاب وقال ولو لم يجعل تابعة لاتبس فعل من باع وخاف وهاب بفعل فأتبعوهن
 قال حيث أتبعوا العين الفاء في أخواتهن ليستوين وكرهوا أن يساوى فعل في حال إذ كان
 بعضهم يقول قد قول ذلك فاجتمع فيها هذا وأنهم شبهوا بأخواتها حيث أتبعوا العين فيهن
 ما قبلهن فكما انتقن في التغيير كذلك انتقن في الالحاق وحدثننا أبو الخطاب أن ناساً من العرب
 يقولون كَيْدٌ يَفْعُلُ وما زيد يفعل ذلك يريدون زال وكاد لأنهم كسروها في فعل كما
 كسروها في فَعَلْتُ حيث أسكنوا العين وحولوا الحركة على ما قبلها ولم يرجعوا حركة الفاء إلى

الأصل كما قالوا خاف وقال وباع وهاب فهو لأ الحركات مردودة إلى الأصل وما بعدهن يتوابع
لهن كما يتبعن إذا أسكن الكسرة والضممة في قولهم قد قيل وقد قويل فاذا قلت فعلت أو فعلن أو
فعلنا من هذه الأشياء ففيها لغات أمان قال قد يبيع وزين وهيب وخيف فانه يقول خفنا وبعنا
وخفن وزن وبعن وهبت يدع الكسرة على حالها ويحذف الياء لأنه التقى ساكنان وأمان
ضم باسم إذا قال فعل فانه يقول قد بعنا وقد رعن وقد زدت وكذلك جميع هذا يعمل الفاء أعلم
أن الياء قد حذفت فيضم وأمال كما ضموا وبعدها الياء لأنه أبن لفعل وأما الذين يقولون بوع
وقول وخوف وهوب فانهم يقولون بعنا وخفنا وهبنا وزدنا لا يزيدون على الضم والحذف
كالم يزيدوا الذين قالوا رعن وبعن على الكسر والحذف وأما مت تموت فانما اعتلت
من فعل يفعل ولم تحوّل كما يحوّل قات وزدت ونظيرها من الصحيح فاضل بفضل
وكذلك كدت تكاد اعتلت من فعل يفعل وهي نظيرة مت في أنها شاذة
ولم يجيء على ما كثروا طرد من فعل وفعل وأما ليس فانها مسكنة من نحو قوله صيد كما قالوا علم
ذلك في علم ذلك فلم يجعلوا اعتلالها إلا لزوم الاسكان إذ كثرت في كلامهم ولم يغير واحر كة الفاء
وانما فعلوا ذلك بها حيث لم تكن فيها بقية عمل وفيما مضى من الفعل نحو قولك قد كان ثم ذهب
ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرف أخواتها جعلت بمنزلة ما ليس
من الفعل نحو لبت لأنهم اضارعتهم ففعل بها ما فعل بها هو بمنزلة الفعل وليس منه وأما قولهم
عور يعور وحوّل يحوّل وصيد يصيد فانما جاءوا بهن على الأصل لأنه في معنى ما لا بدله من
أن يخرج على الأصل نحو اعوررت وحوّلت وابتضت وأسوددت فلما كن في معنى
ما لا بدله من أن يخرج على الأصل لسكون ما قبله تحركن فلو لم تكن في هذا المعنى اعتلت
ولكنها بنيت على الأصل إذ كان الأمر على هذا ومثّل ذلك قولهم اجتوروا واعتوروا
حيث كان معناها معنى ما الواو فيه متحركة ولا تعتل فيه وذلك قولهم تعاوروا وتجاوروا وأما
طاح يطح وناه يديه فزعم الخليل أنهم ما فعل بفعل بمنزلة حسب يحسب وهي من الواو يدلّك
على ذلك طوحت وتوخت وهو أطوح منه وأتوه منه فانما هي فعل بفعل من الواو كما كانت منه
فعل بفعل ومن فعل بفعل اعتلنا ومن قال طححت وتبخت فقد جاء بهما على باع يبيع مستقيمة
وانما دعاهم إلى هذا الاعتلال ما ذكرتك من كثرة هذين الحرفين فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على
الأصل أدخلت الضمة على الياء والواو والكسرة عليهما في فعلت وفعلت وبفعل وبفعل ففتروا

من أن يكثره - مذا في كلامهم مع كثرة الياء والواو في مكان الحذف والاسكان أخف عليهم ومن
 العرب من يقول ما أتيت به وتيمت وطيمت وقال أن يئين فهو يفعل بفعل من الأوان وهو الحين
 وهذا باب ملحقة الزوائد من هذه الأفعال المعتلة من نبات الثلاثة ﴿ فاذا كان الحرف الذي
 قبل الحرف المعتل ساكنا في الأصل ولم يكن ألفا ولا واوا ولا ياء فانك تسكن المعتل وتحول حركته
 على الساكن وذلك مطرد في كلامهم وانما دعاهم الى ذلك أنهم أرادوا أن تعتل وما قبلها اذ
 لحق الحرف الزيادة كما اعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه معتلا من محو الياء كراهية أن يحول
 الى ما ليس من كلامهم ولو كان يخرج الى ما هو من كلامهم لاستغنى بذلك ما قبل المعتل قد
 تغير عن حاله في الأصل كتغير قلت ونحوه وذلك أجد وأقال وأبان وأخاف واستترت
 واستعاد ولا يعتل في فاعلت لأنهم لو أسكنوا حذفوا الألف والواو والياء في فاعلت وصار
 الحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قلت وبعث فبكرهوا هذا الاجفاف بالحرف والاتباس
 وكذلك تفاعلت لأنك لو أسكنت الواو والياء حذف الحرفين وكذلك فعدت وتفعلت وذلك
 قولهم فارأت وتقاولنا وعودت وتعودت وزابت وزابت وباعت وتبايعنا ورأيت
 وترأيت وفي تفاعلت وتفعلت مع ما ذكرنا أنه لم يكن ليعتل كالم يعتل فاعلت وتعدت لأن
 التاء زيدت عليهم وقد جاءت حروف على الأصل غير معتلة مما أسكن ما قبله فيما ذكرنا لك قبل
 هذا - هذا شبهه بفاعلت اذ كان ما قبله ساكنا كما يسكن ما قبل واو فاعلت وليس هذا مطرد كما أن
 بدل التاء في باب أو جئت ليس مطرد وذلك نحو قولهم أجودت وأطوت واستحوذ واستروح
 وأطيب وأخيمت وأعيتت وأعيتت واستعيل فكل هذا فيه اللغة المطردة الا أنهم نسبوها
 قالوا الاستروح اليه وأعيتت واستحوذ بينوا في هذه الأحرف كما بينوا في فاعلت فجعلوها
 بمنزلة ما في أنها لا تتغير كما جعلوها بمنزلة ما حيث أحبوها فيما تعتل فيه نحو اجتوروا اذ توهموا
 تفاءلوا ولو قال لك قائل ابن لي من الجوار فتملوا قلت فيها الجتاروا الا أن يقول ابنه على معنى
 تفاءلوا فتملوا اجتوروا وكذلك اجتوروا ولا ينكر أن يجعلوها معتلة في هذا الذي استثنينا
 لأن الاعتلال هو الكثير المطرد واذا كان الحرف قبل المعتل متحركا في الأصل لم يغير ولم
 يعتل الحرف من محو الياء كراهية أن يحول الى ما ليس من كلامهم وذلك نحو اختاروا واعتاد
 وانفاس جعلوها تابعة حيث اعتادت وأسكنت كما جعلوها في قال وباع لأنهم لم يغيروا حركة
 الأصل كالم يغير وهما في قال وباع وجعلوا هذه الأحرف معتلة كما اعتلت ولا زيادة فيها واذا

قلت أفتعل وأنفعل وأختير وأنقى مدفعتل من أفتعل فتحول الكسرة على الزاء كما فعل ذلك في قيل فجري تير وقيد مجري قيل ويبع في كل شيء وأما قولهم اجنوروا واعموروا وازدوجوا واعموروا فزعم الخليل أنها انما ثبتت لأن هذه الاحرف في معنى تفاعلا ألا ترى أنك تقول تفاعولوا وتفاعلوا في معنى تفاعلا واما قولهم اجنوروا واعموروا وازدوجوا فاعلم اني في هـ ذا وتفاعلا سواء فلما كان معناها معنى ما نلزمه الواو على الاصل اثبتوا الواو كما قالوا عوراد كان في معنى فعل يصح على الاصل وكذلك احموشوا واهموشوا وان لم يقولوا تفاعلا فيستعملوه لأنه قد يشرك في هذا المعنى ما يصح كما قالوا صيدلانه قد يشركه ما يصح والمعنى واحد فلهما يعمدوران باب افععل في هذا النحو كسودوا وسوددت ونوبات واثولت وابيضت فاذا لم تعتل الواو في هـ ذالوا الياء نحو عورت وصيدت فان الواو والياء لا تعتلان اذا لحق الفعل الزيادة وتصرفت لأن الواو بمنزلة واو شويت والياء بمنزلة ياء حبيت ألا ترى أنك تقول الأعور والله عمة اذا أردت أفعلت من عورت وأصيد الله بغيره

هـ ذاباب ما عتل من أسماء الافعال المعتلة على اعتلاها * اعلم أن فاعلامها هموز العين وذلك أنهم بكرهون أن يجيء على الاصل مجيء ما لا يعقل فعل منه ولم يصالوا الى الاسكان مع الالف وكرهوا الاسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره فهمزوا هذه الواو والياء ان كانتا معتلتين وكانتا بعد الالفات كما بدلوا الهمزة من ياء نضاء وسقاء حيث كانتا معتلتين وكانتا بعد الالف وذلك قولهم خائف وبائع ويعتل مقعول منهم ما كما اعتل فعل لأن الاسم على فعل مقعول كأن الاسم على فعل فاعل فتقول مزور ومضوع وانما كان الاصل مزور فأسكنوا الواو الاولى كما أسكنوا في يفعل وقعل وحذفت واو مقعول لانه لا يلتقي ساكنان وتقول في الياء مبيع ومهيب أسكنت العين وأذهبت واو مقعول لانه لا يلتقي ساكنان وجعلت الفاء تابعة للياء حين أسكنتها كما جعلت تابعة في بيض وكان ذلك أخف عليهم من الواو والضمة فلم يجعروا لها تابعة للضمة فصار هذا الوجه عندهم ان كان من كلامهم أن يقبلوا الواو ياء ولا يتبعوها الضمة فرار من الضمة والواو الى الياء لئلا يبالف وذلك قولهم مشوب ومشيب وغارمئول ومئيل وملوم ومليم وفي حورجير وبعض العرب يخرج على الاصل فيقول مخيوط ومبيوع فشبهم وها بصيود وغير حيث كان بعد هـ حرف ساكن ولم تكن بعد الالف فتم مزولنا عليهم أتموا في الواو لأن الواو انقل عليهم من الياء آت ومنها يفرعون

الى الياء فكرهوا اجتماعهم مامع الضمة وتجرى مفعول مجرى بفعول فيهم ما فتمتل كما عمل
 فعلهم ما الذي على مثالها وزادته في موضع زيادتها فيجرى بفعول في الاعتمالات كما قالوا
 تخافة فاجروها بجرى يخاف ويهاب فكذلك اعتل هذا لانهم لم يجاوزوا ذلك المثال في المعتل
 الا أنهم وضعوا يما كان ياء وذلك قولهم مقام ومقال ومما به ومما به فصار دخول الميم كدخول
 الالف في افعال وكذلك المعاب والمعاش وكذلك مفعول تجرى مجرى بفعول وذلك قولك المبيض
 والمسير وكذلك مفعول تجرى مجرى بفعول وذلك المعونة والمشورة والمنوبة يدلك على انها ليست
 بفعولة ان المصدر لا يكون مفعولة واما مفعولة من بنات الياء فانما تجي على مثال مفعولة
 لانك اذا اسكنت الياء جعلت الفاء تابعة كما فعلت ذلك في مفعول ولا تجعلها بمنزلة فعلت في
 الفعل وانما جعلناها في فعلت بفعول تابعة لما قبلها في القياس غير متمميتها الضمة كما ان فعلت
 تفعل في الواو اذا اسكنت لم تتبعها الكسرة وانما هذا كقولهم رمو الرجل في الفعل فيمتبعون
 الواو ما قبلها ولا يفعالون ذلك في فعل لو كان اسما تعيشه يصلح ان تكون مفعولة ومفعولة واما
 مفعول منهم ما فهو على بفعول وذلك قولهم مقام ومباع اذا اردت منهم ما مثل تخدع وكسعت بجرى
 من الواو كما فعلت في الامر قبل ان يدركه الحذف وهو قولك مزور ومقول بجرى مجرى مفعولة
 منها الا انك تضم الميم من ذلك وتقول من الياء على مثال تعيشه الا انك تضم الاول وذلك قولك
 مبيعة وقد قال قوم في مفعولة فجاؤا بها على الاصل كما قالوا اجودت فجاؤا بها على الاصل
 وذلك قول بعضهم ان الفكاكة لم تقود الى الاذى وهذا ليس بمتطرد كما ان اجودت ليس بمتطرد
 وقد جاء في الاسم مشتقة للعلامة لا للمعنى سوى ذاعلى الاصل وذلك نحو مكوزة ومزيد وانما جاء
 هذا كما جاء تهمل حيث كان اسما وكما قالوا حيوة وشبهها هذا بوزق وموهب حيث اجره على
 الاصل ان كان مشتقة للعلامة وليس هذا بمتطرد في مزيد ومكوزة كما ان تهمل وحيوة ليس بمتطرد
 وليس مزيد ومكوزة بأسماء من لزومهم استحوذوا واعلمت وقالوا محجب حيث كان اسما ألزموه
 الاصل كوزق ويتم افعال اسما وذلك قولك هو اقول الناس وأبيع الناس واقول منك
 وأبيع منك وانما اتوا ليفصلوا بينه وبين الفعل المتصرف نحو اقال واقام ويتم في قولك
 ما اقوله وأبيعه لان معناه معنى افعال منك واقول الناس لانك تفضله على من لم يجاوز ان لزمه
 قائل وبتابع كما فصلت الاول على غيره وعلى الناس وهو بعد نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا
 يتقوى قوته فأرادوا ان يفرقوا بين هذا وبين الفعل المتصرف نحو اقال واقام وكذلك افعال

به لأن معناه معنى ما أفعله وذلك قولك أقول به وأتبع به ويتم في أفعل وأفعل لأنهم اسما
 فرقوا بينهما وبين أفعل وأفعل من الفعل ولو أردت مثل أصبغ من قلت وبعث لأنتم لتفرق
 بين الاسم والفعل فأما أفعل فبحو أدور وأسوق وأتوب وبعض العرب هم من لوقوع الضمة في
 الواو لأنها اذا انضمت خفيت الضمة فيها كما تخفى في الكسرة في الياء وأما أفعل فبحو أخونه
 وأسورة وأجوزة وأحورة وأعنية ولاتهم ز أفعل من بنات الياء لأن الضمة فيها أخف عليهم
 كأن الياء وبعدها الواو أخف عليهم من الواو وبعدها الواو وقد بين ذلك وسيبين ان شاء الله وذلك
 نحو أعين وأنيب وأما نظير أصبغ منهم ما فاقول ولبيبع وإن أردت مثال إندفلات لبيبع وإقول
 لثلاث يكون كالفعل منهم أفعل وأفعل قبل أن يدركهما الحذف والسكون للجرم وان أردت منهما
 مثال أبلم قلت أبيع وإقول لثلاث يكونا كالفعل منهما في الفعل قبل أن يحذف ساكنهما
 الاصل غير أنك ان شئت همزت أفعل من قلت كما همزت أدورا ولم تذكر أفعل لأنه ليس في
 الكلام أفعل اسما ولا صفة وكان الاتمام لازما لهذا مع ما ذكرنا اذا كان يتم في أجود ونحوه ويتم
 تفعل اسما وتفعل منهم ما يفرق بينهما وبين تفعل وتفعّل في الفعل كما فعلت ذلك في أفعل وذلك
 قولك تقول وتبيع وتقول وتبيع وكذلك اذا أردت مثال تنضب تقول تقول وتبيع أمه فرق
 بينهما وبين تفعل فعلا كما أنك اذا أردت مثال تفعل وترتب أتمت واذا أردت مثال تميمة وتوصية
 تم ذلك كما أتمت أفعله ليفرق بينه اسما وفعلا وذلك قولك تقوله وتبيعه وان شئت همزت تفعل
 من قلت وأفعل كما همزت أفعل وانما قلت تقوله وتبيعه لتفرق بين هذا وبين تفعل يدل على أن
 هذا يجري مجرى ما أوله الهمزة مما ذكرنا قول العرب في تفعله من دار يدور ندورة قال الشاعر

بنينا بتدورة يضيء وجوهنا * دسم السليط على فتيل ذبال

والتتوية تريد التوبة وانما معنا أن نذكر هذه الامثلة فيما أوله ياء أنها ليست في الاسماء
 والصفة إلا في يفعّل ولم تجر هذه الاسماء مجرى ما جاء على مثال الفعل وأوله مهم لأن الأفعال
 لا تكون زيادتها التي في أوائها مما فن لم يحتاجوا الى التفرقة وأما تفعل مثل التتفل فإنه

* وأنشدني باب ما عتل من أسماء الأفعال

بتنا بتدورة يضيء وجوهنا * دسم السليط على فتيل ذبال

استشهد به لصحة الواو في تدور فحيت كانت اسما يفرق بين تفعل اذا كان اسما وبينه اذا كان فعلا كما بين
 في الباب والتدورة مكان مستدير يحيط به جمال * ووصف أنه بات هناك مستضيا بالسليط المصوب على الذبال
 والسليط الزيت ويقال دهن السمسم فأضاف الفتيل الى الذبال اضافة تبين الجنس لان الفتيل قد يكون لما
 قتل من غير الذبال

لا يكون فعلا فهو بمنزلة ما جاء على مثال الفعل ولا يكون فعلا مما أوله الميم فاذا أردت تُفعل
 منهم ما فانك تقول تقول وتبيح كما فعلت ذلك في مُفعل لأنه على مثال النفع ولا يكون فعلا
 وكذلك تفعل نحو التحلي تجرى مجرى أفعل كما جرى تفعل مجرى أفعل فأجرى هـ ذا مجرى
 ما أوله الميم فالتفعل مثل التحلي ومثاله من مانتقل وتبيح وانما تشبه الأسماء بأفعل ولا فعل
 ليس بينهم إلا الاسكان متحرك وتحريك مسكن ويُفرق بينهما وبينهما إذا كانتا مسكنتين على
 الأصل قبل أن يدركهما الحذف لاعلى ما استعمل في الكلام ولا على الأصل قبل الاسكان
 وليكن ما إذا كانتا بمنزلة أقام وأقال ليس فيهما إلا الاسكان متحرك وتحريك ساكن

هذا باب أتم فيه الاسم لأنه ليس على مثال الفعل فيمثل به وليكنه أتم تسكون ما قبله وما بعده
 كما يتم التضعيف إذا أسكن ما بعده نحو ورد وسترى ذلك في أشياء فيما بعد ان شاء الله وذلك
 فعل وفعل نحو حوّل وعوار وكذلك فعّال نحو قول ومفعّال نحو مشوار ومقوال وكذلك
 التفعّال نحو التثقال وكذلك التفعّال نحو التثقال وكذلك فعول نحو قول ويؤوع وفعول
 نحو شيوخ وحوول وسووق وكذلك فعّال نحو نوار وجواب وهيام وكذلك فعيل نحو طویل
 وقويم وسويق وكذلك فعّال نحو طول وهيام وفعال نحو خوان وخيار وعيان ومفاعيل
 نحو مقاول ومعايش وبنات الباء في جميع هذا في الاتمام كبنات الواو في ترك الهمز وفي الهمز
 وطاؤوس نحو ما ذكرت لك وناؤوس وساؤور وكذلك أهوان وأبناء وأعمياء وقد قالوا أعياء وقد
 قال بعض العرب أبناء فأسكن الباء وحرك الباء كره المكسرة في الباء كما كرهوا الضمة في الواو في
 فعل من الواو فأسكنوا نحو نور وقول فليس هذا بالمطرّد فأما الالقامة والاستقامة فانما اعتدنا كما
 اعتدنا أفعالها لأن لزوم الاستفعال والأفعال لا تستفعل وأفعل كزوم يستفعل ويُفعل لهما
 ولو كانتا فارقان كما تفارق بنات الثلاثة التي لازيادة فيهما مصادرهما التتمت كما تمّ فعول منهم ما
 ونحوه وأما فعول فأنهم حذفوا فيهما وأسكنوه لأنه الاسم من فعل وهو لازم له كزوم الأفعال
 والاستفعال لافعالهما فمن أجرى في الاعتمال مجرى فعله لأنه الاسم من فعل ويُفعل كما أن
 الاسم من فعل ويُفعل اعتل كما اعتل فعله فأما ما ذكرنا مما أتمناه لا تسكون فليس بالاسم من فعل
 ويُفعل ولا من فعل ويُفعل انما الاسم من هذه الأشياء فاعل ومفعول فان قلت قالوا طویل فان
 طویل بالهمجي على يطول ولا على الفعل ألا ترى أنك لو أردت الاسم على بفعل لقلت طائل غدا
 ولو كان جاء عليه لاعتل فانما هو كفعيل بمعنى مفعول وقد جاء مفعول على الأصل فهذا جذر

على هذا المثال همزت نظيرها كما همز نظير مطايا من غير نبات الماء والواو نحو صحائف فلم تكن
الواو اتت ترك في فواعل من عورت وقد فعل بنظيرها ما فعل ببطايا فهمزت كما همزت صحائف
وفيهما من الاستثقال نحو وما في سوا ولا لتقاء الواو بن وليس بينهما ما جرح حصين فصارت بمنزلة الواو بن
بالتقيا نفة جدا جتمع فيها الأمران وتجري فواعل من صمدت مجراها كما انفقا في الهمز في حال
الاعتلال لأنهم مرزها كما همز معتلة ولأن نظيرها من حيدت تجرى شوبت فيوافقها
كما انفقا في الاعتلال في قات وبعث

هـ ذاباب ما جاء في أسماء هذا المعتل على ثلاثة أحرف لازيادة فيه اعلم أن كل اسم منها
كان على ما ذكرت لك إن كان يكون مثاله وبنائه فاعله بمنزلة فعله بعتل كاعتلاله فإذا أردت
فعل قلت دار وناب وساق فبعتل كما بعتل في الفعل لأنه ذلك البناء وذلك المثال فوافقت الفعل
كما توافق الفعل في باب تغزرو ورتي وربما جاء على الأصل كما يجي فعل من المضاعف على
الأصل إذا كان اسما وذلك قولهم القود والحوكة والحونة والحورة فأما الأكثر فلا سكان
والاعتلال وإنما هذا في هذا بمنزلة أجودت واستحوذت وكذلك فعل وذلك خفت ورجل خاف
ومنت ورجل مال ويوم راح فزعم الخليل أن هذا فعل حيث قلت فعلت كقولهم فرق وهو رجل
فرق ونزق وهو رجل نزق وقد جاء على الأصل كما جاء فعل قالوا رجل روع ورجل حول وأما
فعل فلم يجي وبه على الأصل كراهية للضم في الواو ولما عرفوا أنهم يصيرون إليه من الاعتلال
من الاسكان أو الهاء ز كما فعلوا ذلك بأدور وحوون وأما فعل منها فعلى الأصل ليس فيه الا ذلك
لأنه لا يكون فعلا معتلا فيجري مجرى فعله وكان هذا اللازم له إذ كان البناء الذي يكون فيه معتلا
قديجي على الأصل على فعله نحو قود وروع فأما شبه ما اعتل من الأسماء هنا به إذ كان فعلا
فأما ما لم يكن معتلا مثاله فهو على الأصل وذلك قولهم رجل نوم ورجل سولة ولومه وعيمية
وكذلك فعل قالوا حول وصير وبيع وديم وكذلك ان أردت نحو يدل قلت قول وبيع فأما
فعل فان الواو فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو جعلوا الاسكان فيها نظير الله مرة في الواو في
أدور وقول وذلك قولهم عوان وعون ونوار ونور وقول وقوم قول والزواهد الاسكان إذ
كانوا يسكنون غير المعتل نحو رسل وعصدا وشبه ذلك ولذلك آثروا الاسكان فيها على الله مرة
حيث كان مثاله يسكن للاستثقال ولم يكن لا أدور وقول مثال من غير المعتل يسكن فيشبهه به
ويجوز تمثيل في الشعر كما يضعفون فيه ما لا يضعف في الكلام قال الشاعر (وهو عدي بن زيد)

* وفي الألف كَف اللامعات سُور * *

وأما فَعْلٌ من بنات الباء فبمنزلة غير المعتل لأن الباء بعدها الواو أخف عليهم كما كانت الضمة أخف عليهم فيها وذلك نحو غَيْرٌ وَغَيْرٌ فإذا قلت فَعْلٌ قلت غَيْرٌ وَدَجَاجٌ بِيضٌ ومن قال رُسُلٌ تخفف قال بِيضٌ وَغَيْرٌ كما يهاتفها في فَعْلٍ من أبيض لأنها تصير فَعْلًا

هـ ذاباب تُقَابُ الواو فيه بقاء لالباء قبلها ساكنة ولا ساكنها وبعدها ياءٌ وذلك قولك حالت حيا لا وقتت قيا ما وانما قلبوها حيث كانت معتلزة في الفعل فأرادوا أن تعتل اذا كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبهه الباء فلما كان ذلك فيممع الاعتلال لم يقرروها وكان العمل من وجه واحد أخف عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال ومنه ذلك سَوَطٌ وَسِيَّاطٌ وَتَوَبُّبٌ وَتِيَابٌ وَرَوْضَةٌ وَرِيَّاضٌ لما كانت الواو ميمنة ساكنة شبهوها بواو يقول لأنها ساكنة مثلها لأنها حروف الاعتلال ألا ترى أن ذلك دعاهم إلى أنهم لا يستقلون في فَعَلَاتٍ اذ كان ما أصله التخريك يسكن وصارت الكسرة بمنزلة بقاء قبلها وعملت فيه الألف لشبهها بالياء كما عملت بقاء يوجَلٌ في يَجِبُلٌ وأما ما كان قد قلب في الواحد فإنه لا يثبت في الجمع اذا كان قبله الكسرة لأنهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبونها فيما قد ثبتت في واحد فلما كان ذلك من كلامهم ألزموا البدل ما قلب في الواحد وذلك قولهم دِيمَةٌ وَدِيمٌ وَحِيلَةٌ وَحَيْلٌ وَقَامَةٌ وَقِيمٌ وَنَارَةٌ وَتِيرٌ وَدَارٌ وَدِيَارٌ وهذا أجدر أن يكون اذ كانت بعدها ألف فلما كانت الباء أخف عليهم والعمل من وجه واحد جسروا عليه في الجمع اذ كان في الواحد محو لا واستثقلت الواو بعد الكسرة كما تستثقل بعد الياء واذا قلت فَعْلَةٌ فجمعت ما في واحد الواو أثبت الواو كما قلت فَعْلٌ فَأثبت ذلك وذلك قولك حَوْلٌ وَعَوْضٌ لأن الواحد قد ثبت فيه وليس بعدها ألف فتكون كالسياط وذلك قولك كَوْزٌ وَكَوْزَةٌ وَعَوْدَةٌ وَرَوْجٌ وَرَوْجَةٌ فهذا قيل آخر وقد قالوا ثَوْرَةٌ وَثِيرَةٌ قلبوها حيث كانت بعد كسرة واستثقلوا ذلك كما استثقلوا أن تثبت في دِيمٌ وهذا ليس بمطرد يعني ثِيرَةٌ واذا جمعت قيل قلت أقوال لأنه ليس قبلها ما يستثقل معه من كسرة أو ياء ولو جمعت الخيانة

* وأنشد في باب آخر من المعتل لعدى بن زيد * وفي الألف كَف اللامعات سُور *

الشاهد فيه تحريك الواو من سُور بالضم على الأصل تشبيهاً للمعتل بالصحيح عند الضرورة فالمستعمل في هذا تسكين الثاني تخفيفاً اذ كان ذلك جائزاً في الصحيح في مثل الحمر والرمل ونحوه فتقول الحمر والرمل فلما كان في الصحيح جائزاً مع خفته كان في المعتل لازماً لتثقله والسور جمع سوار وأراد بالالف كَف المعاصم فسميها باسمها القريم اسمها

والحياكة كما قلت رسالة ورسانل لقلت حوائك وحوائل لأن الواو اذا كانت بعد فتحة أخف عليهم وبعد ألف فكأنك قلت عاودت فقلها واوا كما قلت ميزانا وموازين ولا يكون أسوأ حال في الرذالي الأصل من رذالساكن الى الأصل حيث قلب واما أجرى مجرى حالت حيا لا ونام نياما اجتزت اجتميزا وانقدت انقيادا قلبت الواو باء حيث كانت بين كسرة وألف ولم يحدفوا كما حدفوا في الاقالة والاستعاذه لأن ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكنا في الأصل حركت بحركة ما بعده فيفعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله بمنزلة فافى قام ونون نام وقادى مجرى مجراه ما والحرف الذى قبل المعتل كرت لك ساكن الأصل ومصدره كذلك فأجرى مجراه فأما اسم اختار وأختير فعمل كما عتق من اسم قال وقيل وكذلك اسم انقاد وانقيد ونحوه فأما الفعل من جاورت فتقول فيه بالأصل وذلك الجوار والحوار ومثل ذلك عاودته عوانا وانما أجرى به على الأصل حيث صححت في الفعل ولم تعتل كما قلت تجاور ثم قلت التجاور وكما صحح فقلت وتفتحت حيث قلت سوغته نسويعا وتقول تقولا وأما الفعل من نحو قلت مصدرا ومن نحو سوط جمعاً فليس قبل الواو فيه كسرة فتقلها كما تقلها ساكنا ففهم يدعونها على الأصل كما يدعون أدورا وهم مزون كما هم مزونه والوجهان مطردان وكذلك فعول ولم يسكنوا فيحدفوا وبصيراء نزلة ما لا زيادة فيه نحو فعل وذلك نحو غارت غورا وسارت سورا وحول وحور وخور وسورق وكذلك قالوا القبول والمؤونة والتووم والتوور وقد همزوا كما همزوا أدورا واجتماع الواو والضم ولأن الضم فيها أخفى ولا يفاعل ذلك بالياء في هذه الأبنية لأنها بعد ما أخف عليهم ثم لحقه الياء وشبهها بالالف فكأنها بعد ألف ولكن انقلب ياء في فعل وذلك قوله هم ضم في صوم وقيم في قوم وفيه ل في قول ونيم في نوم لما كانت الياء أخف عليهم وكانت بعد ضمة شبهها بقولهم عني في عني وجني في جنني وعصي في عصي وقد قالوا أيضا صيم ونيم كما قالوا عني وعصي ولم يقلوا في زوار وضوام لأنهم شبهوا الواو في ضمهم في عني اذا كانت لا ما قبل اللام واو زائدة وكما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت وترك ذلك فيها اذ لم يكن القلب الوجه في فعل ولغة القلب مطردة في فعل وقالوا مشوب ومشيب وحور وحير وهذا النحو شبهه بتعل وأجره مجراه وأما طويل وطوال فهو بمنزلة جاور وجوار لأنهما حية في الواحد على الأصل وأما قملان فيجربى على الأصل وقيل نحو جولان وحيدان وصورى وحيدى جعلوه بالزيادة حين لحقته بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجئ على مثال الفعل نحو الحول والغير والثومة ومع هذا

أنهم لم يكونوا الحيوان ما في المعتل الأضعف على الأصل نحو غَرَوَانٍ وَزَوَانٍ وَنَفِيَانٍ وَبِتْرَ كَانَ
 في المعتل الأقرى وكذلك فَعَلًا نَحْوَ السَّيْرَاءِ وَفُعَلَاءُ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ قَالُوا قُوبَاءُ وَخَيْلَاءُ فَتَمَّتْ
 كَمَا قَالُوا عُرُوءًا وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَعَلَانٍ وَفُعَلَى كَمَا قَالُوا فِي فَعَلٍ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي
 آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ وَجَعَلُوهُ مَعْتَلًا كَاعْتِمَالَهُ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَارَانٌ مِنْ دَارٍ يَدُورُ وَحَادَانٌ
 مِنْ حَادٍ يَحِيدُ وَهَامَانٌ وَدَالَانٌ وَهَذَا لَيْسَ بِالْمَطْرُودِ كَمَا لَا تَطْرُدُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ذَكَرْنَاهَا وَأَمَّا فُعَلَى وَفُعَلَى
 وَهَذَا النَحْوُ فَلَا تَدْخُلُهُ الْعِلَّةُ كَمَا لَا تَدْخُلُ فُعَلٌ وَفُعَلٌ

هَذَا بَابٌ مَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَذَلِكَ فُعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَذَلِكَ الطُّوبَى وَالْكُوسَى لِأَنَّهَا
 لَا تَسْكُونُ وَصِفًا بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِثْرًا بِحُجْرَتِ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَسْكُونُ وَصِفًا وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ وَصِفًا
 بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِثْرًا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ فُعَلٍ مِنْهَا بِعِنَى بِيضٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمْرًا أَهْجِيكِي وَيَدْلِكُ عَلَى أَنَّهُ فُعَلَى أَنَّهُ
 لَا يَكُونُ فُعَلَى صِفَةً وَمِثْلُ ذَلِكَ قِسْمَةٌ ضَيْرِي فَأَعْمَا فِرْقَا بَيْنِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فِي هَذَا كَمَا فِرْقَا بَيْنِ
 فُعَلَى اسْمًا وَبَيْنِ فُعَلَى صِفَةً فِي بَنَاتِ الْبَاءِ الَّتِي الْبَاءُ فِيهَا لَامٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَرُورِي وَتَقْوَى فِي
 الْأَسْمَاءِ وَتَقُولُ فِي الصِّفَاتِ صَدِيًا وَخَرِيًا فَلَا تَقَلَّبُ فَكَذَلِكَ فِرْقَا بَيْنِ فُعَلَى صِفَةً وَفُعَلَى اسْمًا
 فِيمَا الْبَاءُ فِيهِ عَيْنٌ وَصَارَتْ فُعَلَى هُنَا نَظِيرَةٌ لِفُعَلَى هُنَاكَ وَلَمْ يَجْعَلُوا نَظِيرَةً لِفُعَلَى حَيْثُ كَانَتْ الْبَاءُ
 ثَانِيَةً وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا فُعَلَى اسْمًا بِمَنْزِلَتِهَا لِأَنَّهَا إِذَا تَبَيَّنَتِ الضَّمَّةُ فِي أَوَّلِ حَرْفِ قَلْبَتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ
 وَالْفَتْحَةُ لَا تَقَلَّبُ الْبَاءُ فَكُرْهُو أَنْ يَقْلِبُوا الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً أَلَا كَمَا قَلْبُوا بَاءً مُوقِنٌ وَالْأَلَا
 قَلْبُوا وَالْوَاوِ مِيزَانٌ وَقِيلَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يُقَلَّبُ وَقَبْلَهُ الْفَتْحَةُ وَكَمَا قَلْبُوا بَاءً يُوقِنُ فِي الْفِعْلِ فَأَمَّا
 فُعَلَى فَعَلَى الْأَصْلِ فِي الْوَاوِ وَالْبَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ قَوْضَى وَعَيْتَى وَفُعَلَى مِنْ قُلْتُ عَلَى الْأَصْلِ
 كَمَا كَانَتْ فُعَلَى مِنْ غَرَوْتُ عَلَى الْأَصْلِ فَأَعْمَا أَرَادُوا أَنْ تَحْوُلَ إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً مِنْ عِلَّةٍ فَكَانَ ذَلِكَ
 تَعْوِيضًا لِلْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا

هَذَا بَابٌ مَا تَقَلَّبَ الْوَاوُ فِيهِ بَاءٌ إِذَا كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً وَالْبَاءُ قَبْلَهَا سَاكِنَةً أَوْ كَانَتْ
 سَاكِنَةً وَالْبَاءُ بَعْدَهَا مَتَحَرِّكَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي تَدَانَتْ تَحْرَجُهَا الْكَثْرَةُ
 اسْتِمَالَهُمْ يَا هُمَا وَمَتَحَرَّهَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَلَمَّا كَانَتْ الْوَاوُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَاءِ حَاجَزٌ بَعْدَ الْبَاءِ
 وَلَا قَبْلَهَا كَانَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَرَفَعَ اللِّسَانَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ الْبَاءُ
 الْغَالِبَةَ فِي الْقَلْبِ لِأَنَّ الْوَاوِ لَانْتِهَاؤِهَا بِالْأَلْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فِعْعَلٍ سَيِّدٌ وَصَيَّبٌ
 وَأَعْمَا صَلْهُمَا سَيِّوْدٌ وَصَيَّبُوبٌ وَكَانَ الْخَالِيلُ يَقُولُ سَيِّدٌ فِعْعَلٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْعَلٌ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ لِأَنَّهُمْ

قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتل ألا تراهم قالوا كَيْمُونَةٌ وَالْقَيْدُودُ لِأَنَّهُ
 الطويل في غير السماء وانما هو من قَادِيَةٌ قَادِيَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ جَمَلٌ مُنْقَادٌ وَأَقْوَدُ فَصَالُهُمَا
 قِيَعُولَةٌ وليس في غير المعتل قِيَعُولٌ مصدرًا وقالوا قَضَاءٌ بِجَاوَابِهِ عَلَى فَعَلَةٍ فِي الْجَمْعِ وَلَا يَكُونُ فِي
 غير المعتل للجمع ولو أرادوا قِيَعُلٌ لتركوه مفتوحًا كما قالوا تَبْحَانُ وَهَيْبَانُ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ هُوَ قِيَعُلٌ
 لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي غَيْرِ الْمُعْتَلِ قِيَعُلٌ وَقَالُوا غَيَّرَتِ الْحَرَكَةُ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدْ تَغَلَّبَ إِذَا غَيَّرَ الْأَسْمَاءَ الْأَتْرَاهِمَ
 قَالُوا بَصْرِيٌّ وَقَالُوا آمَوِيٌّ وَقَالُوا أُخْتُ وَأَصْلُهُ الْفَتْحُ وَقَالُوا دُهْرِيٌّ فَكَذَلِكَ غَيْرُهَا حَرَكَةُ قِيَعُلِ
 وَقَوْلُ الْخَلِيلِ أَعْجَبُ إِلَيَّ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْمُعْتَلِ بِنَاءٌ مَجِيئِي فِي غَيْرِهِ وَلَا نَمَّ قَالُوا هَيْبَانُ وَتَبْحَانُ فَلَمْ
 يَكْسُرُوا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ * مَا بِالْ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

فانما يحمل هذا على الاطراد حيث تركوها مفتوحة فيما ذكرتك ووجدت بناء في المعتل لم
 يكن في غيره ولا تحمله على الساذ الذي لا يطرده فقد وجدت سميلا الى أن يكون قِيَعُلًا واما قولهم
 مَيْتٌ وَهَيْنٌ وَأَيْنٌ فَانهم يحذفون العين كما يحذفون الهمزة من هَائِرٍ لاسْتِقْطَالِهِمْ الْيَاآتِ كَذَلِكَ
 حَذَفُوها فِي كَيْمُونَةٍ وَقَيْدُودَةٍ وَصَيْرُورَةً لِكُنُوها بِحَذْفِ نِهَا فِي الْعَدَدِ الْأَقْلِ الْأَمْوَهُنِ الْحَذْفِ إِذَا
 كَثُرَ عَدَدُهُنَّ وَبَلَّغْنَ الْعَايَةَ فِي الْعَدَدِ الْأَحْرَفِ وَأَحَدًا وَانما أرادوا بهن مثال عَيْصُمُوزٍ وَإِذَا أُرِدَتْ
 قِيَعُلٌ مِنْ قَلْتُ قَلْتُ قِيلُ فَلَوْ كَانَ يَغْيَرُ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَكَةِ بِأَطْرَادِ غَيْرِهَا الْحَرَكَةُ هَهُنَا فَهَذِهِ تَقْوِيَةٌ لِأَنَّ
 يُجْمَلُ سِيَعُدُّ عَلَى قِيَعُلٍ إِذْ كَانَتْ الْكَسْرُ مَطْرُودَةً كَثِيرَةً وَبَنَاتِ الْيَاءِ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَبَنَاتِ الْوَاوِ سِوَاهُ
 وَمَا قَبِلُوا الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ دِيَارٌ وَقِيَامٌ وَانما كان الحذف قِيَامٌ وَدِيَارٌ وَقَالُوا قِيَوْمٌ وَدِيَارٌ وَانما الأصل
 قِيَوْمٌ وَدِيَوُورٌ لِأَنَّهُمْ مَا بَنِيَا عَلَى فِعْعَالٍ وَفِعْعُولٍ وَأَمَّا فِعْعِلٌ مِثْلَ حَدِيمٍ فَمِنْهُ قِيَعُلٌ لِأَنَّكَ تَكْسِرُ
 أَوَّلَ حَرْفٍ فِيهِ وَأَمَّا زَيْلَتْ فَقَعَلَتْ مِنْ زَايَلَتْ وَأَمَّا زَايَلَتْ بَارِحَتْ لِأَنَّ مَا زَايَلَتْ أَفْعَلٌ مَا بَرِحَتْ
 أَفْعَلٌ فَانما هي من زَلَّتْ وَزَلَّتْ مِنَ الْيَاءِ وَلَوْ كَانَتْ زَيْلَتْ فَيَعْلَتْ لَعَلَّتْ فِي الْمَصْدَرِ زَيْلَةً وَلَمْ تَقُلْ
 تَزَيْلًا وَأَمَّا مَحْبَرَتْ فَقَعْلَتْ مِنْ حُرَّتْ وَالْحَبْرُ تَقِيَعُلُ وَأَمَّا صَبْرٌ وَطَوِيلٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَانما
 مِنْهُمْ أَنْ يَقْلَبُوا الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ أَنْ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مَحْرُوكٌ فَلَمْ يَكُنْ لِيَكُونَ إِدْغَامُ الْإِسْكَونِ الْأَوَّلِ
 أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا تَقَارَبَ مَوْضِعُهُمَا فَتَحْرُكُ الْأَوَّلُ وَسَكَنَ الْأَخْرَجُ يَدْعُو نَحْوَ قَوْلِهِمْ

* وَأَشْدَى فِي بَابِ مَاتَلْبِ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ لِرُوبَةٍ * مَا بِالْ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

الشاهد فيه بناء العين على فِعْعِلٍ بِالْفَتْحِ وَهُوَ شَاذٌ فِي الْمُعْتَلِ لِمِ بَسْمِ الْإِنْفِي هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَكَانَ قِيَامُهَا أَنْ تَكْسِرَ
 الْعَيْنَ فَيَقَالُ عَيْنٌ كَمَا قِيلَ سِيدُوهُنَّ وَلَيْنٌ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَهُوَ بِنَاءٌ يَخْتَصُّ بِهِ الْمُعْتَلُ وَلَا يَكُونُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا يَخْتَصُّ الصَّحِيحُ
 بِفِعْعِلٍ مَفْتُوحَةٍ الْعَيْنِ نَحْوِ صَيْرِفٍ وَحِيدِرٍ وَهُوَ كَثِيرٌ وَالشَّعِيبُ الْقَرْبَةُ وَالْعَيْنُ الْخَلْقُ الْبَالِيَةُ شَبَّهَ عَيْنَهُ لِسَمِيلَانَ
 دَمْعَهَا بِالْقَرْبَةِ الْخَلْقُ فِي سَمِيلَانَ مَا نَهَا مِنْ بَيْنِ خَرَزَهَا بِالْمَلَاهَا وَقَدَّمَهَا

وَتَدُّ وَوَدَّ فَعَلٌ وَلَمْ يَجِزُوا وَوَدَّ عَلَى هَذَا فَيَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَدٍّ لِأَنَّ الحَرْفَيْنِ لَيْسَا مِنْ مَوْضِعِ تَضْعِيفِهِ فَيُفْهَمُ
 فِي الوَاوِ وَالْيَاءِ أَجْدُرَ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَإِنَّمَا جَرُوا الوَاوِ وَالْيَاءَ بِجَرِّ الحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ وَإِنَّمَا
 السُّكُونُ وَالتَّحْرُكُ فِيهِمَا مَا كَالسُّكُونِ وَالتَّحْرُكِ فِي الْمُتَقَارِبَيْنِ فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْأَوَّلُ سَاكِنًا لَمْ يَصِلْ إِلَى
 الْأَدْغَامِ لِأَنَّهُ لَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ فَكَانَتِ الوَاوِ وَالْيَاءُ أَجْدُرَ أَنْ لَا يَفْعَلُ بِهِمَا مَا يَفْعَلُ بِمَدٍّ وَمَدٍّ لَمْ يَمُدَّ
 مَا بَيْنَ الحَرْفَيْنِ فَلِمَا لَمْ يَصِلُوا إِلَى أَنْ يَرْفَعُوا أَلْسِنَتَهُمْ رَفْعَةً وَاحِدَةً لَمْ يَقْبَلُوا تَرْكُوهَا عَلَى الْأَصْلِ كَمَا
 تَرَكُ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَقَوَّعَ لَمْ يَنْبَغِ تَبَيُّعُ تَقْلِبِ الوَاوِ كَمَا قَلِبْتُمْ هِيَ عَيْنٌ فِي فَعِيلٍ وَفِعْعَلٍ مِنْ قُلْتُ
 وَكَذَلِكَ فَعِيلٌ مِنْ بَعْتُ وَفَعُولٌ تَقُولُ تَبَيُّعٌ وَبَيَّعٌ وَعَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فَأَجْرُ هَذَا النُّحْوِ وَسَأَلْتُ
 الخليلَ عَنِ سُورِ وَوَبُيَّعَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا الوَاوِ وَالْيَاءَ فَقَالَ لِأَنَّ هَذِهِ الوَاوِ لَيْسَتْ بِالْأَصْلِ وَبِالْأَصْلِ
 وَإِنَّمَا صَارَتْ لِلضَّمَّةِ حِينَ قُلْتُ فَوَعَلَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَائِرَ وَبُسَائِرَ فَلَا تَكُونُ فِيهِمَا الوَاوِ وَكَذَلِكَ
 تَقْوَعُ نَحْوُ بُوَيْعٍ لِأَنَّ الوَاوِ لَيْسَتْ بِالْأَصْلِ وَبِالْأَصْلِ الْأَنْفِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رُزِيَهُ وَرُويَا
 وَنُويًا لَمْ يَقْبَلُوا هِيَ أَيْ هِيَ تَرْكُوهَا لِأَنَّ الْأَصْلَ لَيْسَ بِالْوَائِ وَهِيَ فِي سُورٍ أَجْدُرَ أَنْ يَدْعَوْهَا
 لِأَنَّ الوَاوِ تَفَارَقَتْ إِذَا تَرَكَتْ فَوَعَلَ وَهِيَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا تَفَارِقُ إِذَا تَرَكَتْ هُمُزَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 رُيَا وَرُيَةً جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الوَاوِ الَّتِي لَيْسَتْ يَبْدُلُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَكُونُ فِي سُورٍ وَبُويِعَ لِأَنَّ الوَاوِ يَدُلُّ
 مِنَ الْأَنْفِ فَأَرَادُوا أَنْ يَمُدُّوا كَمَا مَدُّوا الْأَنْفِ وَأَنْ لَا يَكُونَ فَوَعَلَ وَتَقْوَعُ بِمَنْزِلَةِ فَعَلَ وَتُقَعَلُ أَلَا
 تَرَاهُمْ قَالُوا قَوْلٌ وَتَقْوَعُ لَمْ يَمُدُّوا وَلَمْ يَرْفَعُوا أَلْسِنَتَهُمْ رَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَنَّ كَفَعَلَ وَتُقَعَلُ
 وَيَكُونُ عَلَى حَالِ الْأَنْفِ فِي الْمَدِّ وَلَا تُدْعَى فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فِي غَيْرِ حَرْفِ الْمَدِّ مِنْ
 مَوْضِعٍ وَاحِدٍ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مَا سَاكِنٌ فَكَمَا تَرَكَ الْأَدْغَامَ فِي الوَاوِ مِنْ كَذَلِكَ تَرَكَ فِي سُورٍ وَبُويِعَ
 وَنَحْوِ هَذِهِ الوَاوِ وَالْيَاءِ فِي سُورٍ وَبُويِعَ وَأُديوانٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَيْسَتْ بِالْأَصْلِ لِأَنَّ السَّمَّ
 كَالزُّومِ بِالْفِعْلِ وَفِعْعَلٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ يَدُلُّ مِنَ الوَاوِ كَمَا يَدُلُّ يَاءُ قَبْرِاطِ مَسْكَانِ الرَّاءِ
 أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ دُوَيُّونَ فِي التَّخْفِيرِ وَدَوَاوِينَ فِي الْجَمْعِ فَتَذْهَبُ الْيَاءُ فَلِمَا كَانَتْ كَسَدَ ذَلِكَ شَبَّهَتْ
 هَذِهِ الْيَاءُ بِوَاوِ رُويَةٍ وَوَاوِ بُوَيْعٍ فَلَمْ يَغْيِرُوا الوَاوِ كَمَا يَغْيِرُونَ تِلْكَ الوَاوِ لِأَنَّهَا لَوْ بَنِيَتْ بِأَعْنَى
 دِيوانٍ عَلَى فِعْعَلٍ لَا دُعْمَتٌ وَكَانَتْ جَعَلْتُمْ فِعْعَلًا ثُمَّ أَبْدَلْتِ كَمَا قُلْتِ تَطَيَّبْتُ وَبِذَلِكَ قُلْتِ قَرَارِ بَطُّ
 فَرَدَدْتُ وَحَذَفْتَ الْيَاءَ وَهِيَ مِنْ بَعْتُ عَلَى الْقِيَاسِ لَوْ قِيلَ يَبَاعُ بِأَدْغَامِ لَأَنَّكَ لَا تَنْجُمُ مِنْ بَاءِ يَنْ
 هَذَا بَابٌ مَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ مَدًّا كَرِنَا فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ وَنَحْوَهُ * اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا
 جَعَلْتَ فَوَعَلَ مِنْ قُلْتِ هُمَزَتْ كَمَا هُمَزَتْ فَوَاعِلٌ مِنْ عَوْرَتْ وَصَيَّدَتْ فَذَا جَعَلْتَ سَيِّدًا وَهُوَ

فَعَمِلَ وَفَعَلًا نَحْوَ عَيْنٍ هُمَزَتْ وَذَلِكَ عَمِلَ وَعَمِيْلٌ وَخَيْرٌ وَخَيْرَاتٌ لِمَا اعْتَمَدَتْ هُنَا فَاقْبَلْتِ بَعْدَ حَرْفٍ
 مَرَّ يَدِي فِي مَوْضِعِ أَلْفِ فَاعِلٍ هُمَزَتْ حَيْثُ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ وَصَارَ انْقِلَابُهَا بِأَبَاةٍ نَظِيرًا لِهَمْزَةٍ فِي قَائِلٍ
 وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْهَمْزَةِ فِي الْوَاحِدِ إِذْ كَانَتْ قَبْلَهَا بِأَبَاةٍ فَكَانَتْ هُمْزَةٌ جَمْعًا وَأَشْيَاءُ هَمْزًا وَلَمْ يَكُنْ لِيَعْمَلْ بَعْدَ
 بِأَبَاةٍ زَائِدَةٌ فِي مَوْضِعِ أَلْفٍ وَلَا يَعْمَلُ بَعْدَ الْأَلْفِ وَلَوْ لَمْ يَعْمَلْ لَمْ يَمْزُ كَمَا قَالُوا ضَيَّوْنَ وَضَيَّارُونَ وَقَالُوا
 عَيْنٌ وَعَمِيْتٌ وَإِذَا جَعَلْتَ فُعْلٌ مِنْ قُلْتَ قُلْتَ قَوَائِلُ هُمَزَتْ وَإِذَا جَعَلْتَ فَعَوْلًا فَبِنَاءِ وَبِنَاءِ
 فَوَعْلٌ فِي اللَّفْظِ سِوَاءِ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْوَائِينَ يُقَدِّمَانِ وَيُؤَخِّرَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا أَرَدْتَ فَوَعْلًا قَوْلُكَ
 وَإِذَا أَرَدْتَ فَعَوْلًا قَوْلُكَ وَيَوْمَ مَرَّقِعَاوُلٍ فَتَقُولُ قَوَائِلُ كَمَا هُمَزَتْ فَعَاعِلٌ وَإِنَّمَا نَفَعُوا ذَلِكَ لِانْتِقَاءِ
 الْوَائِينَ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَا حَاجَزَ حَصِينَ وَإِنَّمَا هُوَ الْأَلْفُ تَخْفِي حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَوَوْلُ
 وَقُرْبَتْ مِنْ آخِرِ الْحَرْفِ فَهَمْزَتْ وَشَبَّهَتْ بِأَوْسَمَاءٍ كَمَا قَالُوا صِيمٌ فَأَجْرٌ وَهَاجِرٌ عَيْتٌ وَذَلِكَ الَّذِي
 دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَغَيَّرُوا شَوَابًا وَإِذَا انْتَقَتِ الْوَائِينَ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ فَلَا تَلْتَفِتُ إِلَى الزَّائِدِ وَإِلَى غَيْرِ الزَّائِدِ
 الْأَتْرَاهِمُ قَالُوا أَوْلُ وَأَوَائِلُ فَهَمْزًا مَا جَاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَأَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ

* وَكَلِّلِ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ *

فَإِنَّمَا اضْطُرَّ خَذَفَ الْبَاءِ مِنْ عَوَائِرٍ وَلَمْ يَكُنْ تَرْكُ الْوَائِلِ لِأَنَّ الْوَائِلَ فِي الْكَلَامِ فِيهِمْ مَرٌّ وَكَذَلِكَ قَوَاعِلُ
 مِنْ قُلْتَ قَوَائِلُ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أُمَّةً لِحَالِهَا مِنْ قَوَاعِلٍ مِنْ عَوَّرَتْ وَمِنْ أَوَائِلُ * وَاعْلَمْ أَنَّ بِنَاتِ
 الْبَاءِ نَحْوَ بَعَثَ تَبْيَعُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ كَبِنَاتِ الْوَائِيهِمْ مَرَّنٌ كَمَا هُمَزَتْ قَوَاعِلُ مِنْ صَدِيدَتْ جَعَلْتَهَا
 عِنْدَ عَوَّرَتْ فَوَافَقَتْهَا كَمَا وَافَقَتْ حَيْبَتْ شَوَّبَتْ لِأَنَّ الْبَاءَ قَدِ انْتَقَلَ مَعَ الْوَائِلِ كَمَا تَسْتَنْقِلُ الْوَائِينَ
 فَوَافَقَتْ هَذِهِ الْوَائِيَّ وَصَارَتْ يَجْرِي عَلَيْهِمَا مَا يَجْرِي عَلَى الْوَائِي فِي الْهَمْزِ وَتَرَكَهُ كَمَا انْتَفَقْنَا فِي حَالِ
 الْإِعْتِلَالِ وَتَرَكِ الْأَصْلَ فَلَمَّا كَثُرَتْ مَوَافِقَتُهُمَا فِي الْإِعْتِلَالِ وَالخَرْجِ عَنِ الْأَصْلِ وَكَانَتْ
 الْبَاءُ أَنْ تَسْتَنْقِلَانَ وَتَسْتَنْقِلُ الْبَاءَ مَعَ الْوَائِيَّ وَتَجْرَاهَا فِي الْهَمْزِ لِأَنَّهَا قَدِ بَكَرَتْ هُنَا مِنَ الْبَاءِ
 مِثْلَ مَا يَبْكَرُ هُنَا مِنَ الْوَائِيَّ مَرَّقِعَاوُلُ مِنْ قُلْتَ وَبَعَثُ وَذَلِكَ قَوَائِلُ وَبَيَّاعُ فَهَمْزَتْ الْبَاءُ كَمَا
 هُمَزَتْ الْوَائِيَّ فَوَاعِلُ فَانْتَفَقْنَا فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا انْتَفَقَتِ الْبَاءُ وَالوَائِيَّ إِذَا كَانَ اجْتِمَاعُ

* وَأَنْشُدِي بَابَ تَرْجُمَتْ هَذَا بَابَ مَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ مِمَّا ذَكَرْنَا

* وَكَلِّلِ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ *

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصْحِيحُ الْوَائِيَّ وَالنَّائِيَّةَ لِأَنَّهُ يَنْوِي الْبَاءَ الْمَخْذُوقَةَ مِنَ الْعَوَائِرِ وَالوَائِيَّ إِذَا وَقَعَتْ فِي مِثْلِ هَذَا
 الْمَوْضِعِ لَمْ تَهْمَزْ لِمَعْدَاهُ مِنَ الطَّرْفِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِالتَّغْيِيرِ وَالْإِعْتِلَالِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَاءٌ مَنُوعًا لَمْ يَلْزَمْ هَمْزُهَا كَمَا
 قَالُوا فِي جَمْعِ أَوْلٍ وَأَوَائِلٍ وَالْأَصْلُ أَوَائِلُ وَالْعَوَائِرُ جَمْعُ عَوَارٍ وَهُوَ جَمْعُ الْعَيْنِ وَهُوَ أَيْضًا مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ
 فَيُؤَلِّهُوا جَعَلَ ذَلِكَ كَحَالِ الْعَيْنِ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ

الباآت يكره والياء مع الواو مكره وتنان

هـ ذاباب مايجرى فيه بعض ما ذكرنا اذا كسر للجمع على الاصل ﴿ فن ذلك فيفعال نحو ديار
وقيام وديور وقبوم تقول ديار وروقيساويم ومثل ذلك عوار تقول عواريرولاتهم زهنا كماهمز
فعال من قات وخالفت فعال فعلا كما يخالف فاعول نحو طاروس وناووس عاورا اذا جمعت
فقلت طواريس ونواويس وانما خالفت الحروف الاوول هذه الحروف لان كل شئ من
الاول همز على اعنة الال فعلة او واحدة فاعناشبهه حيث قرب من آخر الحروف بالياء والواو
التيين تكونان لامين اذا وقعتا بعد الالف ولا شئ بعدهما نحو سقاء وقضاء فجعلت البياآت
والواوات هنا كأنهم تن أو آخر الحروف كما جعلت الواوان في صميم كأنهم ما أو آخر الحروف فاذا
فصلت بينهما ن وبين أو آخر الحروف بحرف جر ين على الاصل كما تقول السقاوة والغراية
فتجرجه ما على الاصل اذا كان آخر الكلمة مابعددهما وحرف الاعراب فاذا كان هذا
النحو هكذا فالمعتل الذي هو أقوى وقد منعته أن يكون آخر الحرف حرفان أقرب من اليان
والاصل له الزمن ومثل هذا قولهم زوار وصورا مابعدت من آخر الكلمة قويت كما قويت
الواو في أخوة وأبوة حيث لم يكونا أو آخر الحرفين فالبيان والاصل في الصوام ينبغي أن يكون الزمن
وأثبت لأنه أقوى المعتلين

هـ ذاباب فعل من فوعلت من قلت وقبعلت من بعث ﴿ وذلك قولهم قد قوول وقد بوبيع في
قوعلت وقبعلت فعدت كما مدت في فاعلت وانما وافق فوعلت وقبعلت فاعلت ههنا كما اتفق
في غير المعتل ألا ترى أنك تقول بيطرت فتهقول بوطرت فمد كما كنت ماذا لو قلت باطرت وتقول
صومعت فتجره ما مجرى صامعت لو كانت بها وكذلك فبعلت من بعث اذا قلت فيها فعل
وكذلك تبيعلت منها اذا قلت قد تفعول توافق تفاعلت كما وافق الاخر فاعلت وذلك قولك
تقوول وتبويبع وافق تفاعلت كما يوافق تبيععت من غير المعتل وذلك قولك تقوهق من تقيقت
كما وافق فاعلت من هذا الباب غير المعتل ولم يكن فيه ادغام كذلك وافقه فوعلت وقبعلت ولم
تجعل هذا بمنزلة العينين في حوات وزبلت لان هذه الواو والياء تزدان كما تزدان الالف ألا ترى
أنهما قد يجبان وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يلزمهما تضعيف وذلك قولك حوقلت
وبيطرت فلما كانا كذلك أجزتا مجرى الالف وفرق بين هاتين وبين الاخرى المدغمة وكذلك
فحوات تمد منهن ما ولا تدغم ولا تجهاها بمنزلة العينين اذ كانتا حرفين مفترقين ألا ترى أن الزيادة

التي فيها تلحق ولا يلزمها التضاعيف في جهورت فلما كانت الزيادة كذلك جرت ههنا مجراها
 لولم تكن بعدها واو زائدة فكذلك اذا كان الحرف فعولت وفعيلت تجرى كما جرت الواو والياء
 في فوعلت وفعيلت مجراها وليس بعدها واو والياء لانهما كانا حرفين مفترقين وذلك قولك
 قد بويوع وفوول قلبت ياء بويوع واو للضمه كما فعلت ذلك في فعلت وسبين ذلك ان شاء الله
 ولا تقلب الواو ياء في فوعول من بعث اذا كانت من فبعثت لان امرها كأمر سويرت وتقول
 في افوعولت من سرت اسيرت قلب الواو ياء لانها ساكنة بعدها ياء فاذا قلت فعلت قلت
 اسيرت لان هذه الواو قد تقع وليست بعدها ياء كقولك اعدودن فهي بمنزلة واو فوعولت
 وألف افعلت وكذلك هي من قلت لان هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو فيجربان في فعل
 مجرى غير المعتل كما جريت الاوول مجرى غير المعتل فأجريت اسيرت على مثال اعدودن في
 هذا المكان واشهوب في هذا المكان ولم تقلب الواو ياء لان قصتها اقصة سويرت وسألته عن اليوم
 فقال كأنه من بعث وان لم يستعملوا هذا في كلامهم كراهية ان يجتمعوا بين هذا المعتل وياء
 تدخلها الضمة في يفعل كراهية ان يجتمع في يفعل با ان في احدهما ضمة مع المعتل فلما
 كانوا يستعملون الواو وحدها في الفعل رفضوا في هذا المايلزمهم من الاستعمال في تصرف
 الفعل ومما جاء على فعل لا يشكك به كراهية نحو ما ذكر لك اول والواو وآة وويج وويس
 وويل بمنزلة اليوم كأنها من وثت ووحث وأوث وان لم يشكك بها تقديرا عمت من قولك آة
 لما يجتمع فيه مما يستعملون وسألته كيف ينبغي له ان يقول افعلت في القياس من اليوم على
 من قال أطولت وأجودت فقال أيمت فقلب الواو ههنا كما قلبتها في أيام وكذلك قلبها في كل
 موضع تصح فيه ياء أيقنت فاذا قلت أفعل ومفعل ويفعل قلت أووم وويوم وموم لان الياء
 لا يلزمها ان تكون بعدها ياء كفعلت من بعث وقد تقع وحدها فكما جربت فبعثت وفوعولت
 مجرى بيظرت وصومعت كذلك جرى ههنا مجرى أيقنت واذا قلت أفعل من اليوم قلت أيم كما
 قلت أيام فاذا كسرت على الجمع همزت فقلت أيام لانها اعلمت ههنا كما اعلمت في سديد
 والياء قد تسند ل مع الواو فكما جربت سديد مجرى فوعول من قلت كذلك تجرى ههنا مجرى
 أول وأما افوعولت من قلت فبمنزلة افوعولت من سرت في فعل وأعت افوعولت منها كما يتم
 فاعلت وتفاعلت لانهم لو أسكنوا كان فيه حذف الألف والواو لثلايلته في ساكنان وكذلك
 افعلت وافعلت وذلك قولك في اذعوعولت افووات وفي افعلت من الياء والواو اسواددت

وَابْيَضَّتْ فَاذَا أُرِدَتْ فُعِلَ قَلْتُ أَبْيُوضُ كَمَا قُلْتُ أَشْهُوبُ وَضُورِبَ فَعَلْتُ الْآلِفَ وَأَمَّا
أَفْعَلْتُ فَقَوْلُكَ أَرُورِرْتُ وَابْيَضَّتْ

هَذَا بَابُ تَقْلِبِ فِيهِ الْبَاءُ وَالْوَاوُ ﴿١﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فُعَلٍ مِنْ كَلْتُ كُرْوَلٌ وَفُعِلَ إِذَا أُرِدْتَ الْفِعْلَ
كُرْوَالٌ وَلَمْ تَجْعَلْ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ بَعْزَلَةً بِيضٍ وَقَدْ يَبِيعُ حَيْثُ خَرَجْتَ إِلَى مِثَالِهَا بَعْدَهَا مِنْ هَذَا
وَصَارَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الْأِسْمُ مِنَ الْإِتْحَارِكِ يَأْتِيهِ مَا دَامَ عَلَى هَذِهِ الْعِدَّةِ وَكَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ
أَصْلُ يَأْتِيهِ الْتَحْرِيكُ فَلَمَّا كَانَ هَذَا هَكَذَا جَرَى فِعْلُهُ فِي فُعَلٍ جَرَى بُوِطِرَ مِنَ الْبَيْطَرَةِ وَبُوقِنَ وَالْإِسْمُ
يَجْرَى جَرَى مُوقِنٌ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ تَعَمَّطَتِ النَّاقَةُ وَقَالَ

مُظَاهِرَةٌ نِيَّاعِيَةً وَأَعُوطَطًا * فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايِنًا

الْعُوطُطُ فُعَلٌ

هَذَا بَابُ مَا الْهَمْزَةُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ ﴿٢﴾ وَذَلِكَ نَحْوُ سَاءَ يَسُوءُ وَنَاءَ يَنْوُوءُ
وَدَاءَ يَدَاءُ وَجَاءَ يَجِيءُ وَفَاءَ يَفِيءُ وَشَاءَ يَشَاءُ * أَعْلَمُ أَنَّ الْوَاوَ وَالْبَاءَ لَا تُعْلَنُ وَاللَّامُ بَاءٌ أَوْ وَاوٌ
لَا نَهْمُ إِذَا فَعِلُوا ذَلِكَ صَارُوا إِلَى مَا يَسْتَقْبَلُونَ وَالْإِتْمَاعُ وَالْإِسْحَافُ وَأَعْمَلَةُ التَّخْفِيفِ فَلَمَّا
كَانَ ذَلِكَ بِصَيْرِهِمْ إِلَى مَا ذَكَرْتُ لَمْ يَرْفُضْ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَجْرَى بِجَرَى قَالَ يَقُولُ وَبَاعَ يَبِيعُ
وَخَافَ يَخَافُ وَهَابَ يَهَابُ الْأَنْكُ تَحْوَلُ اللَّامُ بَاءً إِذَا هَمَزَتْ الْعَيْنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَاءَ كَمَا تَرَى هَمَزَتْ
الْعَيْنُ الَّتِي هَمَزَتْ فِي بَائِعٍ وَاللَّامُ مَهْمُوزَةٌ فَالْتَقَتْ هَمَزَتَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِتَجْعَلِ اللَّامَ بَيْنَ بَيْنٍ مِنْ
قَبْلِ أَنْهَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْهَا لَا يَفْتَرِقَانِ فَصَارَ بَعْزَلَةً مَا يَلْزِمُهُ الْإِدْغَامُ لِأَنَّهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنَّ
التَّضْعِيفَ لَا يَفَارِقُهُ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا لَزِمَتْ الْهَمْزَتَانِ إِزْدَادًا تَائِقَلًا
خَوَّلُوا اللَّامَ وَأَخْرَجُوهَا مِنْ شَبَهِ الْهَمْزَةِ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي فَاعِلٍ بَعْزَلَةً جَاءَ وَلَمْ يَجْعَلُوا هَذَا

* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ تَقْلِبِ الْوَاوِ فِيهِ بَاءً

مُظَاهِرَةٌ نِيَّاعِيَةً وَأَعُوطَطًا * فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايِنًا

الشَّاهِدَةُ فِيهِ قَلْبُ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فِي الْعُوطُطِ لِسُكُونِهَا وَانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا كَمَا تَقْلِبْتَ فِي مَوْقِنٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَيْقِنِ
وَعُوطُطُ فِعْلٌ مِنْ عَاطَتِ النَّاقَةَ تَعْمِطُ عِبَاطًا وَعُوطُطًا إِذَا لَمْ تَحْمَلْ وَغَيْرِ سَبِيحِيَّةٍ يَزْعَمُ أَنَّهُ يُقَالُ عَاطَتُ تَعْمِطُ
وَتَعُوطُ فَالْوَاوُ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ تَعُوطُ أَصْلِيَّةٌ فِي عُوطُطٍ غَيْرِ مَبْدَلَةٍ مِنْ بَاءٍ وَنَظِيرُ عُوطُطٍ فِي بَنَاتِهِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ مِنْ
الْمَصَادِرِ الْحَوْلِ مِنْ حَالَتِ النَّاقَةَ حَيْثُ الْأَوْحُولُ إِذَا لَمْ تَحْمَلْ وَالسُّودُودُ مَصْدَرٌ سَادِي سَوْدٌ وَهُوَ غَرِيبٌ قَلِيلٌ
* وَصِفَ نَاقَةٌ مَطَارِقَةُ الشَّحْمِ وَأَفْرَةُ الْقُوَّةِ وَالْجَسْمِ لِأَعْيَابِ رُجْمِهَا وَعَقْرُهَا وَأَصْلُ الْمَطَارِقَةِ لَيْسَ ثَوْبٌ عَلَى آخِرِ
فَالْمَطَارِقَةُ مَطَارِقَةُ الْبَاطِنِ وَطَائِنَةُ الْبَاطِنِ وَالشَّحْمُ وَقَدْ تَوَاتَرَ النَّاقَةُ تَمُوتُ إِذَا سَمِنَتْ وَالْعَمِيقُ الْحَوْلِيُّ الْقَدِيمُ
وَالْمَتَابِنُ هُوَ الْمُنْفَاةُ الْمَتَبَاعِدُ يَعْنِي أَنَّهَا كَلِمَةٌ خَالِقٌ مَتَبَاعِدَةٌ مَا بَيْنَ الْأَعْضَاءِ وَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقَهَا مَعَ تَفَاوُتِ
السَّمَنِ وَالْحَيْالِ وَسَدَدِهِ

بمنزلة خطايا لان الهمز لم يعرض في الجمع فأجرى هذا مجرى شاء وناء من شأوت ونأيت وأما
خطايا الخيمت كانت همزها تعرض في الجمع أجزيت مجرى مطايا * واعلم أن ناء فعائل أبدا
مهموزة لا تكون الا كذلك ولم تُزد الا كذلك وشبهت بفعاعل واذا قلت قواعل من جئت قلت
جواء كما تقول من شأوت سواء فتجزيها في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد لانك أجزيت
واحددها مجرى الواحد من شأوت وأما فعائل من جئت وسوت فكخطايا تقول جيا يواسوا
وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما اللام فين مقلو به وقال لزمو ذلك هذا
وأطرد فيه إذ كانوا يقبلون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم (للجماج)
* لاث بها الأشاء والعبري *

وقال (طريف بن تميم العنبري)

فتعزفوني انني أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم

وأكثر العرب يقول لاث وشاك سلاحه فهؤلاء حذفوا الهمزة وهؤلاء كأنهم لم يقبلوا اللام من
جئت حين قالوا فاعل لأن من شأنهم الحذف لا القلب ولم يصلوا الى حذفها كراهية أن تلتقي
الألف والياء وهما ساكنتان فهذا تقوية لمن زعم أن الهمزة في جاء هي الهمزة التي تبديل من
العين وكلا القولين حسن جميل وأما فعائل من جئت جيا ومن سوت سواء لأنهم ليست همزة
تعرض في جمع فهي كفاعل من شأوت وأما فاعل من جئت وقرأت فانك تقول فيه جياي
وقرأى وفعل منهما قرني وجوني وفعل قرني وجي وأما فعلت ذلك لانتقاء الهمزتين ولزومه
وليس يكون ههنا قلب كما كان في جاء لأنه ليس ههنا شيء أصله الواو والياء فاذا جعلته طرفاً
جعلته كياء قاض وانما الأصل ههنا الهمز فانما أجرى جاء في قول من زعم أنه مقلوب مجرى لاث
حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس ههنا شيء همز أصله غير الهمز فاذا جعلت قلت قراء
وجيا لأن الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فأجزيت مجرى مشأى ومشاء ونحو
هذا وأما فاعل من جئت وسوت فتقول فيه سوا يواسوا لأن فاعل من بعث وقلت مهموزان
فلما وافقت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام بياء كما قلبت في جاء وخطايا فلما كانت تقلب بياء

* وأنشد في باب الهمزة فيه في موضع اللام من ذوات الياء والواو قول الجماج

* لاث بها الأشاء والعبري *

وقول طريف بن تميم العنبري

فتعزفوني انني أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم

مستشهدا بهما على قلب لاث وشاك من لاث وشاك وقد مر ابا تفسيرهما

وكانت الهمزة انما تكون في حال الجمع أجريت مجرى فواعل من شويت وحويت حين قلت
شوايالا انهم همزة عرضت في الجمع وبعدها ياء فأجريت مجرى مطايا ومن جعلها مقبولة
فسميها بقوله شواع وانما يريد شوايع فهو ينبغي له أن يقول جياء وشوايالا انهم ما همزتا الأصل
التي تكون في الواحد وانما جعلت العين التي أصلها الياء والواو طرفاً فأجريت مجرى واو
شأوت وياء نأيت في فاعل وأما فعلت من صديت فاصدأيت قلبها ياء كما قلبها في مفعول
وذلك قولك مصدي كما ترى ويقعدل بصدي لم تكن لتكون ههنا بمنزلة بنات الياء وتكون في
فعلت ألفا ومن ثم لم يجعلوها ألفا كمنه كما أنك لم تقل أعزوت إذ كنت تقول يعزى فلم تكن
لتجعل فعلت منه بمنزلة الهمزة وسائر كبنات الياء فأجريت هذا مجرى رمي رمي وهذا قول الخليل
وفاعل من سوت وحيت بمنزلة فاعل تقول جيايا وسيايالا انهم همزة عرضت في الجمع وسألته
عن قوله سوتة سوايئة فقال هي فعالية بمنزلة علانية والذين قالوا سوايئة حذفوا الهمزة كما
حذفوا همزة هار ولاث كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في ملك وأصله الهمز قال الشاعر

فَلَسْتُ لَانِسِي وَلَكِنْ لِمَالِكُ * نَزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

وقالوا ألمكة وملاكة وانما يريد رسالة وسألته عن مسائمة فقال هي مقبولة وكذلك أشياء
وأشواى ونظير ذلك من المقلوب قيسى وانما أصلها قووس فكرهوا الواو بن والضمين ومثل
ذلك قول الشاعر

* مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي *

وانما أراد اليوم فاضطر الى هذا ومع ذلك أن هذه الواو تعقل في فعل وتكره فهي في الياء أجدد
أن تكره فصار اليوم بمنزلة القووس فمسائمة انما كان حذفها مسائمة فكرهوا الواو مع الهمزة
لأنهم احرفان مستقلان وكان أصل أشيا مسائمة فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو

* وانشد في الباب لما قدمه بن عبدة

فَلَسْتُ لَانِسِي وَلَكِنْ لِمَالِكُ * نَزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

الشاهد فيه همز ملاكة وهو واحد الملائكة والاستدلال به على أن ملكا تخفف الهمزة محذوفها من ملاكة
والملك مشتق من الاوكة والملائكة وهي الرسالة لان الملائكة رسل الله الى أنبيائه * مدح جربلا فيقول قد
بايت الانس في أخذ الافاك وأشبهت الملائكة في طهارتك وفضلك فكانت الملك ولدك ومعنى يصبوب ينزل

* وانشد في الباب

* مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي *

الشاهد فيه قلب اليوم الى اليمي فخر الواو وقعت الميم قبلها مكسورة فانقلبت ياء الكسرة ومعنى اليمي الشديد
كما يقال ليل الليل للشديد الظلام وقيل يوم أيوم ويوم ويم على القلب كما قالوا أشعث وشعث واوجل ووجل ونظيره
في الكلام كثير

وكذلك أشاوى أصلها أشياء كأنك جمعت عليها المشاوة وكان أصل اشاوة شيناء ولكنهم قلبوا
 الهمزة قبل الشين وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا أَنبِيَهُ أُنُوَّةٌ وَجَبِيَّتُهُ جِبَاوَةٌ وَالْعُلَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ
 ومثل هذا في القلب طَأْمَنَ واطْمَأَنَّ فاعلم أن هذه الأسماء على القلب حيث كان معناها معنى
 ما لا يطرده ذلك فيه وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه
 الحرف من حروف الزوائد ثم يشتمق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد وأما
 جَدَّبْتُ وَجَبَّدْتُ ونحوه فليس فيه قلب وكل واحد منهما على حدته لأن ذلك يطرده في كل
 معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطردهما إذا قلبت حروفه عما تكلموا به وجدت
 لفظه لفظ ما هو في معناه من فعلٍ أو واحد هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخل عليه
 كدخول الزوائد وجميعها إذا قول الخليل وأما كَلَّ وكُلُّ فن لفظين لأنه ليس ههنا قلب
 ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا له موضعا

هذا باب ما كانت الياء والواو فيه لامات **اعلم** أنهن لامات أشد اعتلالا وأضعف لأنهن
 حروف اعراب وعلمين يقع التنوين والاضافة اليه بنفسك بالياء والتنمية والاضافة نحو هي فاعلم
 ضعفت لأنهم اعتمد عليها بهذه الأشياء وكلما بعدت ما من آخر الحرف كان أقوى لهما فهما عينات
 أقوى وهما فاعل أقوى منهما عينات ولامات وذلك نحو عَزَّوَتْ وَرَمَيْتُ * واعلم أن يفعل
 من الواو تكون حركة عينه من المعتل الذي بعده ويقع من الياء تكون حركة عينه من الحرف
 الذي بعده فيكون في عَزَّوَتْ أبدأ يفعل وفي رَمَيْتُ يفعل أبدأ ولم يلزمه ما يفعل ويقع حيث
 اعتدلتا لأنهم جعلوا ما قبلهما معتلين كاعتلالهما * واعلم أن فَعَلْتُ قد تدخل عليهما كما دخلت
 عليهما وهما عينات وذلك شَقِيْتُ وَعَبَيْتُ وأما فَعُلُ فيكون في الواو نحو سَرَّوْتُ وَسَرَّوْتُ ولا يكون
 في الياء لأنهم يفترون من الواو الياء فلم يكونوا يفترون الاخف الى الأثقل فيلزمه ذلك في تصرف
 الفعل * واعلم أن الواو في يَنْعَلُ تعتل إذا كان قبلها ضمة ولا تقلب ياء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا
 الضمة في فَعُلُ وذلك نحو البُونَ والعُونَ فالأضعف أجدر أن يكرهوا ذلك فيه ولكنهم
 ينصبون لأن الفتحه فيها أخف عليهم كأن الألف أخف عليهم من الواو ألا تراهم إذا قالوا فَعُلُ
 من باب قُلْتُ لم تعتل وذلك نحو التَّوْمَةُ والأوْمَةُ والضمة فيها كواو بعدها والفتحه فيها كالف
 بعدها وذلك قولك هو يَعْزُّوكَ ويريد أن يَعْزُّوكَ وإذا كان قبل الياء كسرة لم يدخلها جر كما لم
 يدخل الواو وضمة لأن الياء آتت قبل يكره منها ما يكره من الواو ات فصارت وقبلها كسرة كالواو

والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع إذ كره الجرفيها لأن الواو قد تكرر بعد الياء حتى تقلب ياء والضمة تكرر معها حتى تسكس في بيض ونحوها فالما تر كوا الجر كوا الما هو أنة تل مع الياء وما هو منها أترك وأما النصب فإنه يدخل عليها لأن الألف والفتحة معها أخف كما كانت كذلك في الواو وذلك هذرا ميمك وهو يرميك ورأيت راميك ويريد أن يرميك وإذا كانت الياء والواو قبلها فتحة اعتلت وقلبت ألفا كما اعتلت وقبلها الضم والكسر ولم يجمع لولاها وقبلها الفتحة على الأصل ان لم تكن على الأصل وقبلها الضمة والكسرة فإذا اعتلت قلبت ألفا فتصير الحركة من الحرف الذي بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلت مما بعدها وذلك قولك رمي ويرمي وعزأ ويغزى ومرمى ومغزى وأما قولهم عزوت ورميت وعزوت ورميت فاعلم أن على الأصل لأنه موضع لا تحرك فيه اللام وإنما أصلها في هذا الموضع السكون وإنما تقلب ألفا إذا كانت متحركة في الأصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة والواو وقبلها الضمة وأصلهما المتحرك * واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف اعراب قلبت ياء وكسر المضموم كما كسرت الباء في مبيع وذلك قولك دلوا وأذل وحققوا وأحق كما ترى فصارت الواو ههنا أضعف منها في الفعل حين قلت يعز وويسر ولأن التنوين يقع عليها والاضافة بالياء نحو قولك هي والتنبيه والاضافة إلى نفسك بالياء فلا تجدد بدئا من أن تقلبها فلما كثرت هذه الأشياء عاها وكانت الياء قد تغلب عليها وثبتت أبدلوا مكانها لأنها أخف عليهم والكسرة من الواو والضمة وهي أغلب على الواو من الواو عليها فإن كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف اعراب ثبتت وذلك نحو عفوان وقحود وأفعوان لأن هذه الأشياء التي وقعت على الواو في أدل ونحوها وقعت ههنا على الهاء والنون وقالوا قلنسوة فأنبتوا ثم قالوا قلنس فأبدلوا مكانها الياء لما صارت حرف الاعراب وإذا كان قبل الياء والواو حرف ساكن جرت مجرى غير المعتل وذلك نحو طي ودلوا لأنه لم يجمع ياء وكسرة ولا واو وضمة ولم يكن ما قبلها مفتوحا فتجرت مجرى ما قبله الكسرة أو ما قبله الضمة في الاعتلال وقويتا حيث ضعف ما قبلها ومن ثم قالوا مغزوا كما ترى وعنوفاء لم وقالوا عتي ومغزى شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما ما الاحرف ساكن بأدل فالوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع الياء وذلك قولك ندى وعصى وحق لأن هذا جمع كما أن أدليا جمع وقال بعضهم إنكم لتنظرون في نحو كثيرة فشبها بعنوة وهذا قيل وإنما أراد جمع النحو فاعلم أن الياء حيث كانت

الياء تدخل فيما هو أبعد شئها يعني ضمير وقد يكسرون أول الحروف لما بعده من الكسر والياء
وهي لغة جيدة وذلك قول بعضهم يدي وحي وحي وعصى وعي وحي وقال فيما قلبت الواو فيه
ياء من غير الجمع (البيت لعبد يعقوب بن وقاص الحارثي)

وقد علمت عريسي مليكة أنني * أنا الليث معدبا عليه وعاديا

وقالوا يسنوها المطر وهي أرض مسنية وقالوا مرضى وإنما أصله الواو وقالوا امرضوا بها
على الأصل والقياس فان كان الساكن الذي قبل الياء والواو ألفا زائدة همزت وذلك نحو
القضاء والتماء والشقاء وإنما دعاهم الى ذلك أنهم قالوا عني ومعزى وعصى فجعلوا اللام كأنهم ليس
بينها وبين العين شيء فكذلك جعلوها في قضاء ونحوها كأنه ليس بينهما وبين فتحة العين شيء
وأزموها الاعتلال في الألف لأنهم بعد الفتحة أشد اعتلالا ألا ترى أن الواو بعد الضمة تنبت
في الفعل وفي قحودته وتدخلها الفتحة والياء بعد الكسرة تدخلها الفتحة ولا تغير فتقول من
موضعها وهم بعد الفتحة لا تكونان الامقلوبتين لآزما لهما الساكن ولا يكون هذا في دلو وطبي
ونحوهما لأن المتحرك ليس بالعين ولا نك لو أردت ذلك لغيرت البناء وحركت الساكن * واعلم
أن هذه الواو لا تقع قبلها أبدا كسرة الألقاب ياء وذلك نحو غاز وعزى ونحوهما وسألته عن
قوله عزى وسقى إذا خففت في لغة من قال عضر وعلم فقال إذا فعلت ذلك تركت ياء على حالها لأن
انما خففت ما قدرتمه الياء وإنما أصلها التحريك وقلب الواو وليس أصل هذا بفعل ولا فعل
ألا تراهم قالوا القضا الرجل ثم قالوا القضا الرجل فلما كانت مخففة مما أصله التحريك وقلب الواو لم
يغير الواو ولو قالوا عزو وسقوا لقالوا القضي وسألته عن قول بعض العرب رضوا فقال هي بمنزلة
عزى لأنه أسكن العين ولو كسرها حذف لأنه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة
وقبلها الكسرة وتقول سروا على الاسكان وسروا على اثبات الحركة وتقول في فعل من جئت
جئ فان خففت الهمزة قلبت جئ فضممت للتحريك وتقول في فعل من جئت جئ فان خففت
قلت جئ قلبها ياء للحركة كما تقول في موقن ميقن في التحريك للتحقير كما تقول في لبة لوبة وليس

* وأنت في باب ما كان الياء والواو فيه لا ما لعبد يعقوب بن وقاص الحارثي

وقد علمت عريسي مليكة أنني * أنا الليث معدبا عليه وعاديا

الشاهد فيه قلب معدبا الى معدى استمقالاتا للضم والواو وتثنيها الياء بما يلزم قلبه من الجميع لاجتماع نقله ونقل
الضمة والواو من نحو عات وعي وهومن عتاي عتو وبعض النحويين يجعل معدبا جاريا على عدى في القلب والتغير
والصحيح ما ذهب اليه سيبويه من شذوذه تشبيها بالجمع لان مقعولا لا يجرى على فعلته كما يجرى على فعل تقول
عدوت عليه فهو معدى عليه كما يقال عدى عليه فهو معدى عليه وقد استويا في التغير مع اختلاف فعلهما فيه

ذابـ نزلة عُرِّيَ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا قَابِلَتْهَا الْكَسْرَةُ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي
أَفْعَلْتُ وَاسْتَفْعَلْتُ وَنَحْوَهُمَا إِذَا قَالَتْ أَعَزَّيْتُ وَاسْتَعَزَّيْتُ وَإِذَا قَالَتْ فُجِعْتُ مِنْ سُقْتُ فِيمَنْ قَالَ
سَمِيحٌ قَالَتْ سَقْتُ لِأَنَّ هَذِهِ كَسْرَةٌ كَمَا كُسِرَتْ حَاءُ خَفْتُ

وهذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف اعراب ﴿ وذلك قولك الشـ قنوة والادارة
والانارة والنقابة والنقابة قنوت حيث لم تكن حرف اعراب كما قويت الواو في
قحذوة وذلك قولهم أوتوه وأخوة لا يغيران ولا تحولهما فيمن قال مسني وعني لأنه قد لزمت
الاعراب غيرهما وسألتهم عن قولهم صلاة وعباة وعظاء فقال انما جاءوا بالواحد على قولهم
صلاة وعظاء وعباة كما قالوا مسني ومرضية حيث جاءنا على مرضي ومسني وانما ألحقت
الهاء آخر حرفا يعرى منها ويلزمه الاعراب فلم تقو قوة ما الهاء فيه على أن لا تفارقه وأما من
قال صلاية وعباية فإنه لم يجيء بالواحد على الصلاة والعباءة كما أنه إذا قال خصيان لم يثنه على
الواحد المستعمل في الكلام ولو أراد ذلك لقال خصيمان وسألتهم عن التنايين فقال هو بمنزلة
التهابة لأن الزيادة في آخره لا تفارقه فأشبهت الهاء ومن ثم قالوا مذروران بخاؤها على الأصل
لأن ما بعده من الزيادة لا تفارقه وإذا كان قبل الياء والواو حرف مفتوح وكانت الهاء لازمة
لم تكن الابدان لم تكن هاء وذلك نحو العلاء وهنأة وقناة وليس هذا بمنزلة قحذوة لأنها
حيث فتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلة منصوبة في الفعل وذلك نحو سورو ويريد أن يعزوك
وإذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة قلبت ألفا ثم لم يدخلها تغيير في موضع من المواضع فانما
قحذوة بمنزلة ما ذكرت لك من الفعل وإذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة في الفعل أو غير لزمها
الألف وأن لا تغير وأما النقيان والغنيان فانما دعاهم إلى النحر يك أن بعدها ساكننا فحركوا
كأجر كوا رميا وعزوا وكهوا الحذف مخافة الاتباس فيصير كأنه فعأل من غير نبات الياء
والواو ومثل الغنيان والنقيان السزوان والكروان وإذا كانت الكسرة قبل الواو ثم
كان بعدها ما يقع عليه الاعراب لازما أو غير لازم فهي مبدلة مكانها الياء لأنهم قد قبلوا الواو
في المعتل الأقوى ياء وهي متحركة لما قبلها من الكسر وذلك نحو القيام والتيرة والسيماط
فلما كان هذا في هذا النحو ألزموه الأضعف الذي يكون نالها الياء وكنونتها نانية أخف
لأنك إذا وصلت الياء بعد حرف كان أخف من أن تصل الياء بعد حرفين وذلك قولك حنينة
فانما هي من حنوت وهي الشيء المحنى من الأرض وغازية وقالوا قنبية للكسرة وبينهما

حرف والاصل قنوة فكيف اذا لم يكن بينهما شيء

هـ ذاباب ما تقلب فيه الياء واوا ليفصل بين الصفة والاسم وذلك فعلى اذا كانت اسما
 ابدلوا مكانه الواو نحو الشروى والتقوى والدعوى والقنوى واذا كانت صفة تركوها على
 الاصل نحو صديا وخرزيا وريا ولو كانت رياء اسما قلت روى لانك كنت تبديل واوا موضع
 اللام وتثبت الواو التي هي عين واما فعلى من الواو فعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغير
 كما لم تغير الياء وان كانت اسما ثبتت لانها انقلب على الياء فيما هي فيه اثبت وذلك قولك
 شهوى ودعوى فشهوة صفة ودعوى اسم وعدوى كدعوى واما فعلى من بنات الواو فاذا
 كانت اسما فان الياء مبدلة مكان الواو كما ابدلت الواو مكان الياء في فعلى فادخلوها عليها في فعلى
 كما دخلت عليها الواو في فعلى انتكافا وذلك قولك الدنيا والعباء والقضايا وقد قالوا القسوى
 فاجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام فاذا قلت فعلى من ذا الباب جاء على
 الاصل اذا كان صفة وهو اجدران يجي على الاصل اذ قالوا القسوى فاجروه على الاصل
 وهو اسم كما اخرجت فعلى من بنات الياء صفة على الاصل وتجري فعلى من بنات الياء على
 الاصل اسما وصفة كما جرت الواو في فعلى صفة واسما على الاصل واما فعلى منهم ما فعلى
 الاصل صفة واسما تجزيم ما على القياس لانه اوثق ما لم يتبين تغييرا منهم

هـ ذاباب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والياء ألفا وذلك قولك مطية
 ومطيانا وركبة وركابا وهدية وهدايا فانما هذه فعائل كصيغة وصحائف وانما دعاهم الى ذلك
 ان الياء قد تقلب اذا كانت وحدها في مثل مفاعل فمبدل ألفا وذلك نحو مدارى وصحارى
 والهمزة قد تقلب وحدها ويلزمها الاعتلال فلما التقي حرفان معتلان في انقل ابيسة الاسماء
 ألزموها الياء بدل الالف اذ كانت تبدل ولا معتل قبلها واراها ان لا تكون الهمزة على الاصل
 في مطيانا اذ كان ما بعد الهمزة معتلا وكانت من حروف الاعتلال كما اعتلت الفاء في قلت وبعث
 اذ اعتل ما بعد الهمزة اجدرا لانهم من حروف الاعتلال وان شئت قلت صارت الهمزة
 مع الالفين حيث اكنفتها بجزلة همزتين لقرب الالف منهما فابدلت يدلك على ذلك ان
 الذين يقولون سلاء فيحققون يقولون رأيت سلاء فلا يحققون كأنها همزة جاءت بعدها وابدلوا
 مكان الهمزة الياء التي كانت ثابتة في الواحد كما ابدلوا مكان حركة قلت التي في القاف وحركة ياء
 بعث اللتين كانتا في العيمين ليعلم أن الياء في الواحد كما علم أن ما بعد الباء والقاف مضموم ومكسور

وقد قال بعضهم هداوى فأبدلوا الواو لأن الواو قد تبدل من الهمزة وأما ما كانت الواو فيه ثابتة نحو إداوة وعلاوة وهراوة فانهم يقولون فيه هراوى وعلاوى وأداوى ألزموا الواو ههنا كما ألزموا الياء في ذلك وكما قالوا حبابى ليكون آخره كما خروا حده وليست بألف تأنيث كما أن هذه الواو غير تلك الواو ولم يفعلوا هذا في جاء لأنه ليس شئ على مثال فاض تبدل فيه الياء ألقا وقد فعل ذلك فيما كان على مثال مفاعل لأنه ليس يلتبس بغيره لعملمهم أنه ليس في الكلام على مثال مفاعل وذلك يلتبس لأن في الكلام فاعلاً وقواعل من شويت كذلك لأنهم همزة تعرض في الجمع وبعدها الياء فهزمتها كما همزت قواعل من عورت فهى نظيرها في غير المعتل كما أن صحائف ورسائل نظيرة مطايا وأداوى وكذلك قواعل من حبيت عن حوايا مجرى الياء مجرى الواو كما أجزبتهم مجرى واحد في قلت وبعث وعورت وصيدت ولا تدرك الهمزة في قلت وبعث وعورت وصيدت في موضع الأدر كهما ثم اعتلنا عتلال مطايا وذلك قولك شوايا في قواعل وحوايا وقواعل منهم بمنزلة قواعل في أنك همز ولا تبدل من الهمزة ياء كما فعالت ذلك في عورت وذلك قولك عوار ولا يكون أهمل حالاً من قواعل وأوائل وذلك قولك شوايا وأما فاعل من نبات الياء والواو فطاء ورما لأنهم ياءت همزة لحقت في جمع وانما هى بمنزلة مفاعل من شأوت وفاعل من جئت لأنهم المخرج على مثال مفاعل وهى في هذا المثال بمنزلة فاعل من جئت فهزمتها بمنزلة همزة فاعل من حبيت وان جمعت قلت مطاء لأنهم لم تعرض في الجمع وفيما عـل من شويت وحبيت بمنزلة قواعل تقول حيايا وشيايا وذلك لأنك همزة متداوية عما اذا جمعت فكل شئ من باب قلت وبعث همز في الجمع فان نظيره من حبيت وشويت يجىء على هذا المثال لأنهم همزة تعرض في جمع وبعدها ياء ولا يخافون التباساً وقالوا قلوته وقلاوى لأن الواحد فيه واو فأبدلوه في الجمع واوا وأما فاعل وقواعل ففيه مع شبهة بمفاعل من شأوت وجاء فيما ذكرنا لك يعنى أنه واحد أن له مثلاً مفتوحاً يلتبس به لو جمعته بمنزلة فاعل نحو حبارى فذكر هو أن يلتبس به ويشبهه وليس للجمع مثال أصل ما بعد ألفه الفتح

هـ ذاباب ما بنى على أفعلاء وأصله فَعْلَاءُ وذلك سمرى وأسرياء وأغنياء وأشقياء وانما صرفوها عن سمرى وأغنياء لأنهم يكرهون تحريك الياء والواو وقبلهما الفتحمة الآن يخافوا التباساً في رميا وعزوا ونحوهما والياء اذا كانت قبلها الكسرة فهى في النصب والفتح بمنزلة غير المعتل فلما كانت الحركة تكروه وقبلها الفتحمة وكانت أفعلاء قد يجمع بها فاعل فتروا الياء كما تروا

اليها في التضعيف في أشداء كراهية التضعيف

هَذَا بَابُ مَا يَلْزَمُ الْوَاوَ فِيهِ بَدَلُ الْيَاءِ ﴿١﴾ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فَعَلَتْ عَلَى خِصْمَةِ أَحْرَفِ نِصَاعِدًا
 وَذَلِكَ فَوَلَّكَ أَغْرَبْتُ وَغَارَبْتُ وَاسْتَرْشَيْتُ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا قُلْتُ يَا هَلَا أَتَيْتُكَ
 إِذَا قُلْتُ بِفَعْلٍ لَمْ تَنْبِتِ الْوَاوَ لِلكَسْرِ فَلَمْ يَكُنْ لِيَكُونَ فَعَلْتُ عَلَى الْأَصْلِ وَقَدْ أُخْرِجَتْ بِفَعْلٍ
 إِلَى الْيَاءِ وَأَفْعُلُ وَتَفْعُلُ وَتَفْعُلُ قُلْتُ فَمَا بِالْتَعَارُفِ وَأَنْتَ تَرَجَّيْنَا وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ بِفَعْلٍ مِنْهُ مَا كَانَ
 بِمَنْزِلَةِ بِفَعْلٍ مِنْ غَرَبْتُ قَالَ الْأَلْفُ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ هُنَا الَّتِي أَبَدَلْتَ مَكَانَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا أُدْخِلْتَ
 النَّاءَ عَلَى غَارَبْتُ وَرَجَّيْتُ وَقَالَ صَوَّصْتُ وَقَوَّيْتُ بِمَنْزِلَةِ ضَعَعْتُ وَلَكِنَّهُمْ أَبَدَلُوا الْيَاءَ إِذَا
 كَانَتْ رَابِعَةً وَإِذَا كُرِّرَتْ الْحَرْفَيْنِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ تَكَرَّرَتْ الْحَرْفِ الْوَاحِدِ فَانَّمَا الْوَاوَانِ هُنَا بِمَنْزِلَةِ يَاءٍ
 حَيِّتُ وَوَاوِي قُوَّةٌ لِأَنَّكَ ضَاعَفْتَ وَكَذَلِكَ حَاحَيْتُ وَعَاعَيْتُ وَهَاهَيْتُ وَلَكِنَّهُمْ أَبَدَلُوا الْأَلْفَ
 لِيَسْمُوهُمُ بِالْيَاءِ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا هِيَ بَدَلُهَا عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ فَعَلْتُ قَوْلُهُمُ الْحَيَاءُ وَالْعَيْبَاءُ كَمَا قَالُوا
 السَّرْهَافُ وَالْفَرَسَاطُ وَالْحَمَاحَةُ وَالْهَاهَاهُ فَأَجْرِي بِحِجْرِي دَعَا دَعَا أذْكَرٌ لِلنَّصُوبِ كَمَا أَنَّ
 دَهَّ دَيْتُ هِيَ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ دَهَدَهْتُ بِمَنْزِلَةِ دَحْرَجْتُ وَلَكِنَّهُ أَبَدَلَ الْيَاءَ مِنَ الْهَاءِ لِيَسْمُوهُمُ بِهَا
 وَأَنَّهَا فِي الْخَفَاءِ وَالْخَفَّةِ تَحْوَاهَا فَأَبَدَلْتَ كَمَا أَبَدَلْتَ مِنَ الْيَاءِ فِي هَذِهِ وَقَالُوا دَهْدُوهُ الْجَعْلُ وَقَالُوا
 دَهْدِيَةُ الْجَعْلُ كَمَا قَالُوا دُرُوجُهُ بِدَلِّكَ عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ دَهَدَهْتُ فَأَمَّا الْغَوْغَاءُ فَفِيهَا قَوْلَانِ
 أَمَّا مَنْ قَالَ غَوْغَاءُ فَأَنْتَ وَلَمْ يَصْرَفْ فِيهِ عِنْدَهُ مِثْلُ عَوْرَاءُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ غَوْغَاءُ فَذَكَرَ وَصْرَفَ فَانَّمَا
 هِيَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْقَمِّ قَامَ وَضَاعَفْتَ الْغَيْبَ وَالْوَاوُ كَمَا ضَاعَفْتَ الْقَافَ وَالْمِيمَ وَكَذَلِكَ الصَّبِيَّةُ
 وَالذُّودَةُ وَالشُّوشَةُ فَانَّمَا بِضَاعَفَ حَرْفَ وَيَاءٍ أَوْ وَاوٍ كَمَا ضَاعَفْتَ الْقَمَّ قَامَ بِجَعَلْتَ هُوَ لَا بِمَنْزِلَتِهَا كَمَا
 تَجْعَلُ الْحَيَاءُ وَحَيِّتُ بِمَنْزِلَةِ الْغَصَصِ وَغَصَصْتُ وَكَأَنَّ الْجَعْلَ الْقُوَّةُ بِمَنْزِلَةِ الْعَصَةِ فَهِيَ لِأَنَّهَا فِي الرَّبْعَةِ
 بِمَنْزِلَةِ هُوَ لَا فِي السَّلَاةِ وَالْمَوْمَاءُ بِمَنْزِلَةِ الدُّودَةِ وَالْمَرْمَرُ وَلَا تَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ تَمَسَّكُنَ لِأَنَّ مَا جَاءَ هَكَذَا
 وَالْأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ هُوَ الْكَلَامُ الْكَثِيرُ وَلَا تَمَسَّكُنَ فِي هَذَا الضَّرْبِ الْمِيمُ زَائِدَةٌ الْأَلْفُ لَا
 وَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْفَيْفَاءُ فَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا يَقُولُونَ الْفَيْفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَأَمَّا الْقَيْقَاءُ وَالزِّيَاءُ
 فَبِمَنْزِلَةِ الْعَلْبَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ الْقَلْقَالِ الْأَمْصَدِ وَإِذَا كَانَتْ الْيَاءُ زَائِدَةً رَابِعَةً
 فَهِيَ تَجْرِي مَجْرَى مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَذَلِكَ لِحُوسِ الْقَيْتِ وَجَعِبْتُ تَجْرِي مَجْرَى مَا وَأَشْبَاهُهُمَا
 مَجْرَى صَوَّصْتُ وَقَوَّيْتُ وَأَمَّا الْمَرَّورَةُ فَبِمَنْزِلَةِ الشُّجُوجَةِ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ صَبَّحْتُ وَلَا تَجْعَلُهَا
 عَلَى عَنُوبٍ لِأَنَّ مِثْلَ صَبَّحْتُ أَكْثَرُ وَكَذَلِكَ قَطَّوْطَى وَقَالُوا الْقَيْقَاءُ وَالزِّيَاءُ فَانَّمَا أَرَادُوا

الواحد على القِيَاء والزِيَاء وقد قال بعضهم قِيَاءُهُ وَقَوَائِجُهُمُ الياء مبدلة كما أبدلها في قيل
وسألتهم عن أنْبِيَةِ فقال هي فُعَلِيَةٌ فِيمَنْ قَالَ أَنْبَتْ وَأُفْعُولَةٌ فِيمَنْ قَالَ نَبَيْتُ

هـ ذاباب التضعيف في نبات اليباء ﴿ وذلك نحو عَيْبٌ وَحَيْبٌ وَأَحْيَيْتُ * واعلم أن آخر
المضاعف من نبات اليباء مجرى مجرى ما ليس فيه تضعيف من نبات اليباء ولا تجعل بمنزلة المضاعف
من غير اليباء لأنم إذا كانت وحدها لا يمكن بمنزلة اللام من غير اليباء فكذلك إذا كانت
مضاعفةً وذلك نحو يَعْيا وَيَعْيا وَيُعِي وَيُعِي أجزيت ذلك مجرى يُخشي وَيُخشي ومن ذلك
محمياً قالوه كما قالوا يُخشي فاذا وقع شيء من التضعيف باليباء في موضع تلزم بياء يُخشي فيه الحركة
وبياء يجرى لاتفارقهما فإن الادغام جائز فيه لأن اللام من يجرى وَيُخشي قد صارت بمنزلة غير المعتل
فلما ضاعفت صرت كأنك ضاعفت في غير نبات اليباء حيث صحَّت اللام على الأصل ووحدها
وذلك قولك قد حَيَّ في هـ ذاباب المكان وقد عَيَّ بأمره وان شئت قلت قد حَيَّ في هـ ذاباب المكان وقد
عَيَّ بأمره والادغام أكثر والآخرى عربية كثيرة وسنين هذا النحو ان شاء الله ومثل ذلك قد
أحَيَّ البلاد فانهما وقع التضعيف لأنك إذا قلت خشي أوريحي كانت الفتحة لا تفارق وصارت هـ ذاباب
الاحرف على الأصل بمنزلة طردوا وطردوا فلما ضاعفت صارت بمنزلة مدوا ومدوا وقال الله
عز وجل وَيُحْيِي مَنْ حَيَّ عَنْ يَمِينِهِ وكذلك قولهم حَيَاءٌ وَأَحْيَاءٌ وَرَجُلٌ عَيٌّْ وَقَوْمٌ أَعْيَاءٌ لأن اللام
إذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتل فلزمها الحركة فأجرى مجرى حَيَّ فاذا قلت فعلا
وأفعلا قلت حَيواً وأحياوا لأنك قد تحذفها في حَشوا وأخشوا قال الشاعر

وَكُنَّا حَسْبُنَا هُمْ فَوَارِسَ كَهْمِيسَ * حَيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

وقد قال بعضهم حَيوا وعَيوا والمرأ وهما في الواحد والاثنين والمؤنث إذا قالوا حَيَّتِ المرأة بمنزلة

المضاعف من غير اليباء أجزوا الجمع على ذلك قال الشاعر

عَيوا بأمرهم كما * عَيْتٌ بِيَضْتِهَا الْجَامَةُ

* وأنشد في باب تضعيف نبات اليباء

وكننا حسبتناهم فوارس كهميس * حيو بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

الشاهد في قوله حيووا بنائه ناء خشوا لأن حيو إذا ضوعفت الياء ولم تدغم بمنزلة خشى وإذا اتصلت بواو
الجمع لحقها من الاعتلال والحذف ما لحق خشى إذا كانت للجمع ومن أدغم فقال حيو قال في الجميع حيووا
فسمت الياء من الحذف لأنهم في الكلمة بمنزلة غيرهما من الحروف غير المعتلة نحو وذوا وقرؤا كما
قالوا عي بأمرهم وحيوا بأمرهم في الجميع وكهميس الذي ذكره رجل من بني تميم مشهور بالقر وسنة
والشجاعة * وأنشد في الباب عيدين الأبرص

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الجملة

وقال ناس كثير من العرب قد حَيَّ الرجل وحييت المرأة فبين ولم يجعلوها بمنزلة المضاعف من غير
 الياء وأخبرنا بهذه اللغة يونس وسمعنا بعض العرب يقول أعياء وأحياء فيمين وأحسن ذلك
 أن تحفيهم أو تكون بمنزلة ما تحركه واذقلت يحيي أو يحيى ثم أدركه النصب فقلت رأيت معيياً
 ويريد أن يحييه لم تدغم لأن الحركة غير لازمة ولكنك تحفي وتجعلها بمنزلة المنحركة فهو أحسن
 وأكثر وإن شئت بينت كما بينت حي والدليل على أن هذا لا يدغم قوله عز وجل أليس ذلك
 بقادر على أن يحيي الموتى ومثل ذلك معيية لأنك قد تخرج الهاء فتذهب الحركة وليست
 بلازمة لهذا الحرف وكذلك حيميان ومعيمان وحيمان الأتلك أن شئت أخفيت والنبيين فيمه
 أحسن مما في بائه كسرة لأن الكسرة من الياء فكانت ثلاث ياءات فأما حية فبمنزلة
 أحيية وهي تفعله والمضاعف من الياء قليل لأن الياء قد تنقل وحدها لأمافاذا كان قبلها
 ياء كان أنقل لها

هذا باب ما جاء على أن فعلت منه مثل بعث وان كان لم يستعمل في الكلام لا أنهم لو فعلوا
 ذلك صاروا بعد الاعتلال الى الاعتلال والالتباس فلوقات يفعل من حي ولم تحذف لغت يحيى
 فرفعت ما لا يدخله الرفع في كلامهم فكروها واذلك كما كرهوه في التصغير وان حذف فقلت
 يحيى أدركته علة لا تقع في كلامهم فصارت ملتبساً بغيره يعني يحيى ويحي ونحوه فلما كانت علة بعد
 علة كرهوا هذا الاعتماد على الحرف فما جاء في الكلام على أن فعله مثل بعث أى وغاية وأية
 وهذا ليس بطرد لأن فعله يكون بمنزلة خشيت ورمت وتجري عينه على الأصل وهذا شاذ كما
 شدود وروع وحول في باب قلت ولم يشد هذا في فعلت لكثرة تصرف الفعل وتقلب ما يكرهون
 فيه في فعل ويفعل وهذا قول الخليل وقال غيره انما هي آية وأى فعل ولكنهم قلبوا الياء وأبدلوا
 مكانها الألف لاجتماعها لآنها ما تكرر هان كأنكره الواوان فأبدلوا الألف كما قالوا الحيوان
 وكما قالوا ذئاب فأبدلوا الواو كراهية الهمزة وهذا قول وأما الخليل فكان يقول جاء على أن فعله

الشاهدة فيه ادغام عموماً واجراءه يحزى المضاعف الصحيح وسلامته من الاعتلال والحذف لما لحقه من الادغام
 وقد بينت علة ذلك في شرح البيت قبله * وصف قومًا يخترقون في أمورهم ويجزون عن القيام بأوصرب لهم
 المثل في ذلك يخرق الحمامة وتقر يطها في التمهيد ببيضتها لأنها لا تتخذ منها الأمن كسائر الأعداء وما
 طارت عنها فتفرق عنها وسقطت البيضه فأنكسرت ولذلك قالوا في المثل أخرق من حمامة وقد بين خرقها في

بيت بده وهو جعلت لها عودين من * تشم وآخرن ثمامه
 أى جعلت لها مهاداً من هذين الصنفين من الشجر ولم يرد عودين فقط ولا ثلاثة كما تأول بعضهم لأن ذلك غير
 ممكن

معتل وان لم يكن يتمكم به كما قالوا قود جاء كأن فعله على الأصل وجاء استحييت على حاي مثل
 باع وفاعله حاء مثل بائع مهموز وان لم يستعمل كما أنه يقول يذرو يدع ولا يستعمل فعل وهذا
 النحو كثير والمستعمل حاي غير مهموز مثل عاور اذا أردت فاعلا ولا تهل لانها تصح في فعل نحو
 عور وكذلك استحييت أسكنوا الماء الأولى منها كما سكنت في بعث وسكنت الثمانية لانها الام
 الفعل حذف الأولى لثلاثياتي ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثرت في كلامهم وقال غيره ما
 كثرت في كلامهم وكانها يا من حذفوها والقوا حركتها على الحاء كما ألزموا ترى الحذف وكما قالوا لم
 يك ولا أدرك وأما الخليل فقال جاءت على حيث كأنك حيث قلت استحوذت واستتطيت كان
 الفعل كأنه طابت وحوذت فهذا شد على الأصل كما شد هذا على الأصل ولا يكون الاعتلال
 في فعلت منه كما لم يجي فعلت في باب حجت وقلت على الأصل وقول الخليل بقويه أول وآء
 ويوم ونحو هذا لانها قد جاءت على أشياء لم تستعمل والاخر قول وقالوا حيوة كأنه من حيوت
 وان لم يقل لانهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الماء فيمالا لا تكون الماء فيه لازمة في
 تصرف الفعل نحو توجب حتى قالوا يوجب فلما كان هذا لازما رفضوه كما رفضوا من يوم
 عيت كراهية لاجتماع ما يستنقلون ولكن مثل لويت كثير لان الواو يجي ولم تعتل في
 يولي كيجب فيكون هذا مرفوضا فثبتت واو يوجب بالواو الساكنة وبعدها الياء
 فقلبت ياء كما قبلت أولا وكانت الكسرة في الواو والياء بعدها أخف عليهم من الضمة
 في الياء والواو بعدها لان الياء والكسرة نحو الفتحمة والالف وهذا اذا صرت الياء يفعل

هذا باب التضعيف في بنات الواو اعلم انهما لا تثبتان كما تثبت الياء في الفعل وانما
 كرهتا كما كرهت الهـ مرتان حتى تر كوافعت كما تر كوه في الهمز في كلامهم فانما يجي أبدا
 على فعلت على شئ يقبل الواو ياء ولا يكون فعلت ولا فعلت كراهية أن تثبت الواو ان فانما
 بصرفون المضاعف الى ما يقبل الواو ياء فاذا قلبت ياء جرت في الفعل وغيره والعين متحركة مجرى
 لويت ورويت كما أجرت أعزبت مجرى بنات الياء حين قلبت ياء وذلك نحو قويت وحويت
 وقوي ولم يقلوا قد قولاً لأن العين وهي على الأصل قالبة الواو الاخرة الى الياء ولا يلتقي حرفان من
 موضع واحد فكسرت العين ثم أتبعها الواو واذا كان أصل العين الاسكان ثبتت وذلك قولك
 قوة ووصوة وجوه ووجه وبولما كانت لا تثبت مع حركة العين امما كما لا تثبت واوغزوت في الاسم
 والعين متحركة بنوها كما بنيت والعين ساكنة في مثل غزرو وغزوة ونحو ذلك قلت فهـ لا قالوا

قَوَّوتٌ تَقْوُو كما قالوا غَزَوْتُ تَغْزُو قال انما ذلك لانه مضاعف في رفع لسانه ثم بعده وهو هنا يرفع
لسانه رفعة واحدة بخاز هذا كما قالوا سَأَلَ ورَأَسَ لانه حيث رفع لسانه رفعة واحدة كانت بمنزلة
همزة واحدة فلم يكن قَوَّوتٌ كالم يكن اَصْدَأْتُ وَأَتُّ وكانت قُوَّةٌ كما كانت سَأَلَ واحتمل هذا
في سَأَلَ لانه أخف كما كان أَصَمُّ أَخَفَّ عليهم من أَصَمَّ * واعلم أن الفاء لا تكون واوا واللام
واوا في حرف واحد الا ترى أنه ليس مثل وَعَوْتُ في الكلام كرهوا ذلك كما كرهوا أن تكون العين
واوا واللام واو ثانية فلما كان ذلك مكر وهائى وضع يكثر فيه التضعيف نحو رَدَدْتُ وَصَمَّمْتُ
طرحوا هذا من الكلام مبدلا وعلى الأصل حيث كان مثل قَلَبْتُ وَسَلَسْتُ أَقْلُ من مثل رَدَدْتُ
وَصَمَّمْتُ وسنين ذلك في الادغام ان شاء الله وقد جاء في الياء كما جاءت العين واللام ياءين وأن
تكون فاء ولا ما أَقْلُ كما كان سَلَسْتُ أَقْلُ وذلك قولهم يَدَبْتُ اليه يَدًا ولا يكون في الهمزة اذ لم يكن
في الواو ولكنه يكون في الواو في بنات الاربعة نحو الوَزْزِرة والوَحْوَحة لانه يكثر فيها مثل قَلَبْتُ
وَسَلَسْتُ ولم تغير لأن بينهما اجزا ما قبلها ساكن فلم تغير وتكون الهمزة ثانية واربعة لأن
مثل تَقَنَّفٌ كثير وتكون في الواو نحو ضَوَّضْتُ وهي في الواو واجد لانها أخف من الهمزة
فاذا كان شيء من هذا النحو في الهمزة فهو الواو والزم لانها أخف وهم لها أشد احتمالا * واعلم
أن أفعالاً من رَمَيْتُ بمنزلة أُحْيَيْتُ في الادغام والبيمان والخفاء وهي متحركة وكذلك أَعْلَلْتُ
وذلك قولك في أفعالاً رَمَيْتُ وهو رَمَيْتُ وَأُحْبُّ أن رَمَيْتُ بمنزلة أن يُحْيِي المَوْتَى وان شئت
أخفيت كما تخفي أن يُحْيِي وتقول رَمَيْتُ أَرْمِيًّا فَجُرِّهَا بِمَجْرَى أُحْيِيًّا وَيُحْيِيَانِ وتقول قَدَرُمُوِي
في هذا المكان كما قلت قد حى فيه وأحى فيه لأن الفتحه لازمة ولا تقلب الواو ياء لانها كواو سُوِيَرٍ
لانهم وهي في موضع مد وتقول قَدَرْمِيًّا كما تقول قَدَرْمِيًّا وتقول رَمَيْتُ في أَعْلَلْتُ رَمِيِي
كما تقول يُحْيِي وتقول رَمِيًّا كما تقول قَدَرْمِيًّا ومن قال يُحْيِيَانِ فأخفى قال رَمِيًّا فأخفى
وتقول قَدَرْمِيِي في هذا المكان لأن الفتحه لازمة ومن قال حَيٌّ قال رَمِيِي وقَدَرْمُوِي في هذا
المكان لأن الفتحه لازمة ومن قال أُحْيِي فيها قال رَمُوِي فيها اذا أرادها من رَمَيْتُ ولا
يقرب الواو لانها مدة وتقول مَرْمِيِيَّةً ومَرْمِيِيَّةً فَخَفِي كما تقول مَعْمِيِيَّةً وان شئت بينت على
بيان مَعْمِيِيَّةً والمصدر رَمِيِيًّا ورَمِيِيًّا وَأَحْيِيًّا وَأَحْيِيًّا وَأَمَّا أَعْلَلْتُ وَأَعْلَلْتُ من غَزَوْتُ فَاعْزَوْتُ
واعزأوت ولا يقع فيها الادغام ولا الاخفاء لانه لا يلتقي حرفان من موضع واحد ومثل ذلك من
الكلام ارْعَوَيْتُ وأثبت الواو الأولى لانه لا يعرض لها في يَفْعَلُ ما قبلها ولم تكن نحوها ألفا

وبعد هاسا كن وانما هي بمنزلة تزوان وأما أفعالاً من حَبِيتُ فبمنزلة من رَمِيتُ وأما أفعالٌ
فبمنزلة أَرَمِيتُ لأنه يدركها من الادغام مثل ما يدرك أَقْتَمَلْتُ وتبين كما تبين لأنهم ايا آن في وسط
الكلمة كاتاء في وسطها وذلك قولك أَحْيَيْتُ وَأَحْيَيْتُنَا كَقَوْلِكَ أَقْتَمَلْتُ وَأَقْتَمَلْنَا وَأَحْيَيْتُنَا
كَقَوْلِكَ أَقْتَمَلْنَا وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ فَكَسَرَ الْقَافَ وَأَدْغَمَ قَالَ يَحْيِي وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ يَحْيِي وَمَنْ
قَالَ يَقْتُلُ فَأَخْفَى تَرَكَهَا عَلَى حَرَكَتِهَا فَهُوَ يَقُولُ يَحْيِي وَتَقُولُ فِيهِمْ قَالَ قَتَلُوا أَحْيَوْا وَمَنْ قَالَ
أَقْتَمَلُوا فَأَخْفَى فِي قَالَ أَحْيَيْتُ وَمَنْ قَالَ قَتَلُوا قَالَ حَيَّوْا وَمَنْ قَالَ فِي مُفْتَعَلٍ مُقْتَمَلٍ قَالَ حَيَّيْنَا
وَمَنْ قَالَ مُقْتَلٌ قَالَ حَيٌّ وَمَنْ قَالَ مُقْتَلٌ قَالَ حَيٌّ وَمَنْ أَخْفَى فَقَالَ مُقْتَمَلٌ قَالَ حَيَّيْنَا فَتَسْمُوهُ
فِي الْإِدْغَامِ عَلَى أَعْمَالٍ وَأَعْمَامٍ عَنْهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا أَقْتَمَلُوا بِمَنْزِلَةِ رَدَدْتُ فَيُلْزِمُهُ الْإِدْغَامُ أَنَّهُ فِي وَسْطِ
الْحَرْفِ وَلَمْ يَكُنْ طَرَفًا فَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الْوَاوُ وَالِكُنْهَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ الْوَسْطَى فِي الْقُوَّةِ وَسَبِينِ ذَلِكَ
فِي الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا أَعْمَالٌ مِنَ الْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ غَزَزْتُ وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ قَدَا حَوَاتٍ
الشَّاةِ وَحَوَاتٍ فَالْوَاوُ بِمَنْزِلَةِ وَادَّغَزَزْتُ وَالْعَيْنُ بِمَنْزِلَتِهَا فِي أَعْمَالَتُ مِنْ عَوَزْتُ وَإِذَا قُلْتَ
أَحْوَاتٍ فَالْمَصْدَرُ أَحْوَاءٌ لِأَنَّ الْيَاءَ تَقْبَلُهَا كَمَا قَبِلْتُ وَأَوَابُ وَإِذَا قُلْتَ أَفَعَلْتُ قُلْتَ أَحْوَاتٍ
تَبْنَانِ حَيْثُ صَارَتْ وَسَطًا كَمَا أَنَّ التَّضْعِيفَ وَسَطًا أَقْوَى مِنْ حَوَاتٍ لَنَا فَيَكُونُ عَلَى الْأَصْلِ وَإِنْ كَانَ
طَرَفًا أَعْتَلُ فَلَمَّا أَعْتَلُ الْمُضَاعَفُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ فِي الطَّرْفِ كَأَنَّ الْوَاوِ بَيْنَ تَارِكِينَ إِذَا كَانَتْ تَعْتَلُ
وَحَدَّهَا وَالْأَقْوَى التَّضْعِيفُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَسَطًا جَعَلُوا الْوَاوِ بَيْنَ وَسَطًا بِمَنْزِلَتِهِ فَأَجْرَى أَحْوَاتٍ
عَلَى أَقْتَمَلْتُ وَالْمَصْدَرُ أَحْوَاءٌ وَمَنْ قَالَ قَتَلَا قَالَ حَوَاءٌ وَتَقُولُ فِي فُعَلٍ مِنْ شَوَّبْتُ شَيْءٌ قَابَتْ
الْوَاوُ بَيْنَ حَيْثُ كَانَتْ سَاكِنَةً بَعْدَهَا يَاءٌ وَكَسَرَتْ الشَّيْنَ كَمَا كَسَرَتْ تَاءٌ عُنِي وَصَادَعُصِي كَرَاهِيَةَ
الضَّمَّةِ مَعَ الْيَاءِ كَمَا تَسْكُرُ الْوَاوُ وَالسَّاكِنَةَ بَعْدَهَا الْيَاءَ وَكَذَلِكَ فُعَلٌ مِنْ أَحْيَيْتُ وَقَدْ ضَمَّ بَعْضُ
الْعَرَبِ الْأَوَّلَ وَلَمْ يَجْعَلْهَا كَيْبُضَ لِأَنَّ حِينَ أَدْغَمَ ذَهَبَ الْمُدُورُ كَأَنَّهُ بِمَدِّ حَرْفٍ مَحْزَلٌ نَحْوُ
صَيْدٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ أَوْ كَانَتْ فِي قَافِيَةِ مَعَ عُنِي جَازَ فَيُحَادِدُ لَيْلَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضٍ وَلَمْ يَجْعَلْهَا
كَتَاءٍ عُنِي وَصَادَعُصِي وَنُونٍ مَسْتَبِيَةٍ لِأَنَّ عَيْنَاتٍ فَأَعْمَاشُ بَيْنَ بِلَامٍ أَدَلٍ وَرَاءَ أَجْرٍ وَقَالُوا اقْرَأْ
أَلْوِي وَفَرُونَ لِي سَمْعًا ذَلِكَ مِنْهُمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رِيَاوِيَّةٌ حَيْثُ قَلْبُوا الْوَاوُ الْمَبْدَلَةَ مِنَ الْهَمْزَةِ
فَجَعَلُوا كَوَاوِشُوبْتُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ رِيَاوِيَّةٌ كَمَا قَالُوا لِي وَمَنْ قَالَ رِيَّةٌ قَالَ فِي فُعَلٍ مِنْ
وَأَبَتْ فِيهِ تَرَكَ الْهَمْزُ وَيَدْعُ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا لِأَنَّهَا لَمْ يَلْتَقِ الْوَاوُ فِي قَوْلِهِمْ قَالَ أُعَدُّ وَمَنْ
قَالَ رِيًا فَكَسَرَ الرَّاءَ قَالَ رِيٌّ فَكَسَرَ الْوَاوُ فِي قَوْلِهِمْ قَالَ إِسَادَةٌ وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِمْ مَعَابًا فَقَالَ

الوجه مءاى وهو المطرد وكذلك قول يونس وانما قالوا مءابا كما قالوا مءارى وصحارى وكانت
مع الباء أنقل اذ كانت تستنقل وحدها وسأله عن قولهم لم أبل فقال هي من باليت ولكنهم
لما أسكنوا اللام حذفوا الألف لأنه لا يلتقى ساكنان وانما فعلوا ذلك فى الجزم لأنه موضع
حذف فلما حذفوا الباء اتى هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم كنون يكن حين
أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بمنزلة حيث كثر فى
كلامهم اذ كان من كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذود وقد علم وانما الأصل
لذن ومذ وقد علم وهذان السواد وايس مما يقاس عليه ويترد وزعم الخليل أن ناسا من
العرب يقولون لم أبله لا يزيدون على حذف الألف حيث كثر الحذف فى كلامهم كما حذفوا
ألف حجر وألف عذيط وواو غد وكذلك فعلوا بقولهم ما أباليه باله كأنها بالية بمنزلة العافية ولم
يحذفوا الأبالى لأن الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف كما أنهم اذا قالوا لم يكن الرجل فم كانت
فى موضع تحريك لم تحذف لأنه بعد شبهها من التنوين فنون منذ ولدن وانما جعلوا الألف تثبت
مع الحركة ألا ترى أنهم لا تحذف فى أبالي فى غير موضع الجزم وانما تحذف فى الموضع الذى
تحذف منه الحركة

وهذا باب ما قبس من المعتل من بنات اليا والواو ولم يجئ فى الكلام الا تطير من غير المعتل
تقول فى مثل حصبة من رميت رموية وانما أصلها رميية ولكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا فى
رعى حيث نسبوا الى رعى فقالوا رعى لأن الياء التى بعد الميم لم يكن بعدها شى كانت كياء
رعى فى الاعتلال فلما كانت كذلك نعتل ويكون البديل أخف عليهم وكرهوها وهى واحدة
كانوا لها فى تولى اليا آت والكسرة فيها كرهه فرفضوها فانما أمرها كأمر رعى فى الاضافة
وكذلك مثل الصمكك تقول رموى وكذلك مثل الحلكوك تقول رموى لأنك تغلب الواو
ياء فتصير الى مثال حال فعلى لى وأما فعول منها نحو بول فتقول رمى وكان أصلها
رمىوى ولكنك قلبت الواو التى قبل الباء لأنها ساكنة وبعدها ياء وتثبت الياء الأولى لأنك
لواضفت الى ناطى قلت نطى والى رعى قلت رمى فلم تغيره فكانك أضفت الى رعى وكذلك
فعليل لأنك تكسر أول الحرف تقول رمى ومن غزوت غزوى تغلب الواو ياء لأن قبلها ياء
ساكنة كما أنك تقول فى فعليل غزى تغلب للياء التى قبل الواو وأما فعول منها فغزوى وأصلها
غزوى فلما كانوا يستعملون الواو بين عى ومعدي الزم هذا بديل اليا حيث اجتمعت ثلاث

واوات مع الضميتين في فعل أول فالزم هذا التغير كما أُلزم مثل تخنيبة البدل اذ غيرت في ثيرة
 والسيماط ونحوهما وتقول في مفعول من قويت هذا مكان مقوي فيه لأنهن ثلاث واوات
 بمنزلة ما ذكرت لك في فعلول من عزوت وانما حدها مقو وكأنه اذا قال مفعول من شقيت قال
 مكان مقو وفيه لأنهم من الواو من شقوة وشفوة ولم يدرك الواو ما غيرها الا أن تقول مشقي فمين
 قال أرض مسنية وتقول في فعلول من قويت أقوى تغير منها ما غيرت من فعلول من عزوت
 وتقول في أفعولة من عزوت أغزوة وقد جاءت في الكلام أدعوة وقد تكون أدعية على
 أرض مسنية وتقول في أفعول من قويت أقوى لأن فيها ما في مفعول من الواوات فتغير منها
 ما غيرت في مفعول منها وتقول في فعلول من عزوت غزوي لاجتماع ثلاث واوات مع الضمة
 التي في اللام وتقول في فعلول من سويت وطويت وشووي وطووي وانما حدها وقد قلبوا
 الواو بن طي وشي ولكنك كرهت الياء كما كرهتها في حي حين أضفت الى حية فقلت حيوي
 وكذلك فمفعول من طويت لأن حدها وقد قلبت الواو بن طي فجمع فيها مثل ما اجتمع
 في فعلول وذلك قولك طيوي ومن قال في النسب الى أمية أمي والى حية حيي تركها على
 حالها فقال في فعلول طي فيمن قال لي وطبي فيمن قال لي وأما مفعول من عزوت فتغيرت بمنزلة
 معزوة وهي من قويت فيقول قلبت الواو التي هي عين وأثبتت واو فمفعول الزائدة لأن التي قبلها
 متحركة فلما سبقت صارت وما بعدها كواو غيزو وتقول في فاعل من حويت وقويت حيا وقيا
 قلبت التي هي عين ياء الياء التي قبلها الساكنة وقلبت التي هي لام ألفا لفتحها قبلها لأنها تجزى
 مجرى لام شقيت كما جرت حيت مجرى خشيت وتقول منها فيعمل حي وفي لأن العين منها
 واو كهي في قلت وانما منهم من أن تعتل الواو وتسكن في مثل قويت ما وصفت لك في
 حيت وينبغي أن يكون فيعمل هو وجه الكلام فيه لأن فاعلا عاقبت فاعلا في الواو والياء فيه
 عين ولا ينبغي أن يكون في قول الكوفيين الأفعال مكسور العين لأنهم يزعمون أنه فيعمل وأنه
 محذو عن أصله وأما الخليل فكان يقول عاقبت فيعمل فاعلا فيمالياء الواو فيه عين واختصت
 به كما عاقبت فاعلة للجمع فاعلة فيمالياء الواو فيه لام وكذلك شويت وحيت بهذه المنزلة فاذا قلت
 فيعمل قلت حي وشي وفي تحذف منها ما تحذف من تصغير أخوي لأنه اذا كان آخره كما خزه فهو
 مثله في قولك أخي الأناك لا تصرف أخي وتقول في فاعل من قويت قووان وكذلك حيت
 فالواو الأولى كواو عود وقويت الواو الآخرة كقوتها في نزوان وصارت بمنزلة غير المعتل ولم

يستقلوهما مفتوحين كما قالوا ووي وأحوروي ولأنه لا تدغم لأن هذا الضرب لا يدغم في رددت
 وتقول في فعلان من قويت قوآن وكذلك فعلان من حيث حيان تدغم لأنك تدغم فعلان من
 رددت وقد قويت الواو الآخره كقوتها في تزوان فصارت بمنزلة غير المعتل ومن قال حي عن
 ينة قال قوآن وأما قولهم حيوان فأنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة ولم يكونوا
 يلزموها الحركة ههنا والآخرى غير معتلة من موضعها فأبدلوا الواو ليختلف الحرفان كما أبدلوا
 في رحوي حيث كرهوا الياء فصارت الأولى على الأصل كما صارت اللام الأولى في ممل
 ونحوه على الأصل حين أبدلت الياء من آخره وكذلك فعلان من حيث تدغم الألف في اللغة
 الأخرى وذلك قولك حيان ولا تدغم في قويت تقول قوآن لأنك تقلب اللام بياء ومن قال عجمة
 فأسكن قال قوآن وانما خففه في عجمة وكان ذلك أحسن لأنهم يقولون تخذ في تخذ فاذا كانت
 مع الياء فهو أثقل ولا تقلب الواو بياء لأنك لا تلزم الاسكان وليس الأصل الاسكان ومن قال رية في
 روية قلبها فقال قبان وتقول في فيع الان من حيث وقويت وشويت حيان وشيان وقبان
 لأنك تخذف بياء كما حذفها في فيعل وكما كنت حذفها في أفعال نحو والتصغير في أشيمو بان
 تقول أشيان لو كانت اسم فاهم بكرهون ههنا ما بكرهون في تصغير شوية ورؤية في قولهم
 رأيت شوية لأنهم لم تعد أن كانت كالف النصب والهاء لأنهم ما يخترجان الياء في فاعل ونحوه
 على الحركة في الأصل كما يخترجونه في فيعلان لو جاءت في رميت فأجر أويت مجرى شويت
 وغويت وتقول في مفعلة من رميت فرموة لأنك تقول في الفع رمو الرجل فيصير بمنزلة سروي
 الرجل ولعز والرجل فاذا كانت قبلها ضمة وكانت بعدها فتحة لا تفارقها صارت كالواو في قعدوة
 وترقوة فجعلتم في الاسم عزلت في الفعل كما جعلت الواو ههنا بمنزلة سروي وكذلك فعلوة من
 رميت تقول فيها رموة وتقول في فعلة من رميت وعزوت اذ لم تكن مؤنثة على فعل رموة
 وعزوة فان بنيت على فعل قلت رمية وعزبة لأن مذكرها رموم وعزفهذا انظر عطاءه حيث
 كانت على عطاء وعباية حيث لم تكن على عباء الأتراهم قالوا خطوات فلم يقبلوا الواو لأنهم لم
 يجمعوا فعلا ولا فعلة جاءت على فعل وانما يدخل التثنية في فعلات الأتري أن الواحدة خطوة
 فهذا بمنزلة فعلة وليس لها مذكر ومن قال خطوات بالتثنية فان قياس ذلك في كية كواوت
 ولكنهم لم يتكلموا بالكيان محقة فرار من أن يصيروا الي ما يستقلون فالزموها التخفيف اذ
 كانوا يخففون في غير المعتل كما خففوا فعلا من باب يون ولكنه لا بأس أن تقول في مدينة

مِدْيَاتٍ كَمَا قَلَّتْ فِي خُطْوَةٍ خُطْوَاتٍ لِأَنَّ الْيَاءَ مَعَ الْكَسْرِ كَالْوَاوِ مَعَ الضَّمِّ وَمِنْ ثَقُلَتْ فِي مِدْيَاتٍ
فَان قِيَامًا مَأْنِيَةً يَقُولُ فِي جِرْوَةٍ جِرْيَاتٍ لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَهِيَ لَامٌ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِذَلِكَ
الْمُخَفَّفِ فَارْتَرَا مِنَ الِاسْتِنْقَالِ وَالْتَعْمِيرِ فَإِذَا كَانَتِ الْيَاءُ مَعَ الْكَسْرِ وَالْوَاوِ مَعَ الضَّمِّ فَكَأَنَّكَ
رَفَعْتَ اسْمَانِكَ بِحَرْفَيْنِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ رَفَعَةً لِأَنَّ الْعَمَلَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِذَا خَالَفَتْ الْحَرَكَةُ
فَكَأَنَّهَا مَحْرَفَانِ مِنْ مَوْضِعٍ عَيْنٍ مَتَقَارِبِينَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا إِسْمًا كُنْ نَحْوُ وَدَّ وَفُعْلَةٌ مِنْ رَمَيْتُ بِمَنْزِلَةِ
فُعْلَوَةٍ رَمِيوَةٌ وَتَفْسِيرُهَا تَفْسِيرُهَا وَتَقُولُ فِي مِثْلِ مَلِكُوتٍ مِنْ رَمَيْتُ رَمِيوَةٌ وَمِنْ غَزَوْتُ غَزَوْتُ
تَجْعَلُ هَذَا مِثْلَ فُعْلَوٍ وَيَفْعَلُونَ كَمَا جَعَلْتَ فَعْلَانُ بِمَنْزِلَةِ فَعْلَانِ اللَّائِنِ وَفَعْلِيلُ بِمَنْزِلَةِ فَعْلِيلِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ رَمِيًا جَوَابًا بِهَا عَلَى الْأَصْلِ كَرَاهِيَةِ التَّبَاسُ الْوَاحِدِ بِاللَّائِنِ وَقَالُوا رَحَوِيٌّ وَلَمْ يَحْدُثُوا
لَا نَهْمًا لَوْ حَدُثُوا لِالتَّبَسُّ مَا لَعَيْنَ فِيهِ مَكْسُورَةٌ بِمَا لَعَيْنَ فِيهِ مَقْنُوحَةٌ وَتَقُولُ فِي فَوْعَلَةٍ مِنْ
غَزَوْتُ غَزَوْتُهُ وَأَفْعَلَةٌ أَغْزَوْتُهُ وَفِي فِعْلِ غَزَوْا وَلَا يُقَالُ فِي فَوْعَلٍ غَزَوْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي فَوْعَلٍ
غَزَوْتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ تَبْنُ فَوْعَلًا لِأَنَّ فَوْعَلًا عَلَى فَوْعَلٍ وَأَعْيَابُنِيَتْ هَذَا الْاسْمُ مِنْ غَزَوْتُ مِنْ
الْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَمْ تَقُلْ فِي أَفْعُولَةٍ أَدْعُوهُ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَفْعَلُ وَأَفْعَلْتُ لَمْ تَكُنْ
الْيَاءُ وَلَدَخَلَ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ فِي مَفْعُولٍ مَعْرِيٌّ لِأَنَّكَ حَرَكْتَ مَا لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهُ الْحَرْفُ السَّاكِنُ
ثُمَّ كَانَ فِعْلًا لِإِلْكَانِ عَلَى بِنَاتِ الْيَاءِ وَلَوْ ثَبَّتَتْهُ آخِرُ حَتْمِهِ إِلَى الْيَاءِ فَأَنْتَ لَمْ تَحْرِكْهُ إِلَّا آخِرُ بَعْدِ
مَا كَانَ مَفْعَلًا وَلَكِنَّكَ أَعْيَابُنِيَتْهُ عَلَى مَفْعُولٍ وَلَمْ تَلْحَقْهُ وَأَوْ مَفْعُولٍ بَعْدَ مَا كَانَ مَفْعَلًا
وَكَذَلِكَ فَوْعَلَةٌ لَمْ تَلْحَقْهَا التَّثْقِيلُ بَعْدَ مَا كَانَتْ فَوْعَلٌ وَاسْكَنَهُ بَنِي وَهَذَا لَهُ لَازِمٌ كَقَوْلِكَ وَتَقُولُ
فِي فَوْعَلَةٍ مِنْ رَمَيْتُ رَمِيوَةٌ وَأَفْعَلَةٌ أَرْمِيَةٌ تَكْسِرُ الْعَيْنَ كَمَا تَكْسِرُهَا فِي فُعُولٍ إِذَا قُلْتَ نُدِيٌّ
وَمِنْ قَالِ عَيْتِي فِي عَيْتِي وَفِي أَفْعَلَةٍ مِنْ غَزَوْتُ أَغْزَيْتُهُ وَلَا تَقُولُ رَمِيًا كَمَا قَالُوا فِي أَفْعَلٍ أَرْمِيًا
لِأَنَّ أَصْلَ هَذَا الْفِعْلِ وَالْتَحْرِيكِ لَهُ لَازِمٌ الْأَتْرِيُّ أَنْتَ تَقُولُ أَرْمِيْتُ وَتَقُولُ أَرْمَرْتُ فَأَصْلُ
الْأَوَّلِ التَّحْرِيكِ كَمَا كَانَ أَصْلُ الدَّالِ الْأَوَّلِيٍّ مِنْ رَدَدْتُ التَّحْرِيكِ وَأَفْعَلَةٌ وَقَوْلُهُ أَعْيَابُنِيَتْ عَلَى
هَذَا وَلَيْسَ الْأَصْلُ التَّحْرِيكِ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقُلْتَ فِي فَعْلٍ رَمِيًا لِأَنَّ أَصْلَ الْحَرَكَةِ وَحَدَّثْنَا
أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ هَبِيٌّ وَهَبِيَّةٌ لِلصَّبِيِّ وَالصَّبِيَّةُ فَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ مَتَحَرَّكَ لَقَالُوا هَبِيًّا
وَهَبِيَّةً وَتَقُولُ فِي فَعْلَةٍ مِنْ غَزَوْتُ غَزَوْتُهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى فَعْلَالٍ كَمَا كَانَتْ صَلَاةٌ عَلَى صَلَاءٍ
فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ قُلْتَ غَزَوْتُهُ وَلَا تَقُولُ غَزَوْتُهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ غَزَوْتُمْ كَمَا لَمْ تَقُلْ فِي فَوْعَلَةٍ غَزَوْتُهُ
لِأَنَّ التَّثْقِيلَةَ حِينَ جَاءَتْ كَانَ الْحَرْفُ الْمَزِيدُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ مَعَ الضَّمِّ وَالْمَزِيدُ أَدْعُوهُ وَلَوْ كُنْتَ أَعْيَابُنِيَتْ

تأخذ الاسماء التي ذكرت لك من الأفعال التي تكون عليها قلت غزوبة وعوزية ولكنك انما
 تجيء بهذه الأسماء التي ليست على الأفعال المزيدة على الأصل لا على الأفعال التي تكون فيها
 الزيادة كما أن فيها الزيادة ولكنها على الأصل كما كان مغزوباً ونحوه على الأصل وتقول في مثل
 كواأل من زويت رومياً ومن غزوت غوزوا وتقولها من قويت قووا ومن حيت حوبا ومن
 شويت شوبا وهاشوريا ولكنك قلت الواو اذ كانت ساكنة وتقول في فعول من غزوت
 غزوا ولا تجعلها ياء والتي قبلها مفتوحة الأتراهم لم يقولوا في فعل غزى للفتحة كما قالوا عني ولو
 قالوا فعل من صمت لم يقولوا اصيم كما قالوا اصيم وكعنول من قويت قيو وكان الأصل قيوو ولكنك
 قلت الواو ياء كما قلتها في سيدوهي من شويت شي والأصل شيوى ولكن قلت الواو وتقول
 في مثل خلفنة من رميت وعزوت رمينه وعزوتة لا تغير لأن أصلها السكون فصارا بمنزلة عزون
 ورميت وتقول في مثل صحح من رميت ريميا وفي مثل حلباب من غزوت ورميت ريمياء
 وغزياء كسرت الزاي والواو ساكنة فقلت ياء وتقول في قوعلة من أعطيت عوطوة على
 الأصل لأنهما من عطوت فأجر أول وعيت على أول وعدت وآخره على آخر رميت وأول وحيت
 على أول وحيت وآخره على آخر حيت في جميع الأسماء ووايت بمنزلة وعيت كما أن أويت
 كغوت وشويت وتقول في فعلية من غزوت غزوبة ومن رميت ريمية تخفى وتحقق
 وتجري ذلك مجرى فعلية من غير المعتل ولا تجعلها وان كانت على غير ذلك كحبية ولكن
 كقعد وتقول في فعل من غزوت غزاة البديل اذ كانت تبدل وقبلها الضمة فهي ههنا
 بمنزلة تخفية وتقول في فعولة من غزوت غزوبة ولا تقول غزوة لأنك اذا قلت غزوة فانما
 تجعلها كالواو في سر وولغزو فاذا كانت قبلها واو مضمومة لم تثبت كما لا يكون فعلت مضاعفا
 من الواو في الفعل نحو قوت وأما غزو فلما انفتحت الزاي صارت الواو الأولى بمنزلة غير المعتل
 فصارت الزاي مفتوحة فلم يغير واما بعدها لأنها مفتوحة كما أنه لا يكون في فعل تغيير التثنية لا يغير
 مثل الواو المشددة فلما لم يكن قبل الواو المشددة ما كانت تعتل به من الضمة صارت بمنزلة واو قو
 واما فعول فلما اجتمعت فيه ثلاث واوات مع الضم صارت بمنزلة تخفية اذ كانوا يغيرون التثنية كما
 ألزموا تخفية البديل اذ كانوا يغيرون الأقوى وتقول في مثل قيعلى من غزوت غزوى لأنك لم
 تطلق الالف قيعلا ولكنك بنيت الاسم على هذا الأتراهم قالوا مدردوان اذ كانوا يفردون
 الواحد فهو في قيعلى أجدران يكون لأن هذا يجيء كأنه لحق شيئا قد تكلم به بغير علامة التثنية

كأن الهاء الخلق بعد بناء الاسم ولا يفتي لها وقد بينا ذلك فيما مضى

هذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل فإذا
 جعلت فعل نحو رمي وفتي قلت هبائي ورمائي لأنهم اعتزلة غير المعتل نحو ممدد وجبب ولا تغير
 الألف في الجمع الذي يليها لأن بعدها حروف لازما ويجرى الآخر على الأصل لأن ما قبلها ساكن
 وليس بألف وكذلك غزاو وأما فعمل من رميت فرميا ومن غزوت غزوي والجمع غزاو ورمائي
 لا يمز لأن الذي يلي الألف ليس بحرف الاعراب واعتلت الآخر لأن ما قبلها مكسور وأما
 فعالب من رميت فرمائي والأصل رمائي ولكنك همزت كما همزوا في راية وآية حين قالوا رائئ
 وآئي فأجر به مجرى هذا حيث كثرت الياءات بعد الألف كما أجريت فعليه مجرى فعليه
 ومن قال راوي فجعلها واو قال رماوي ومن قال أمي وقال آبي قال رمائي فلم يغير وكذلك
 فعالب من حبيت ومفاعيل وقد كرهوا الياءين وليستتا تليان الألف حتى حذفوا أحدهما
 فقالوا آناف ومعطاء ومعاط فهم لهذا كرهوا أشد استعقالاتا لأن نلنا بعد الألف قد تذكر بعدها
 الياءات ولو قال انسان أحذف في جميع هذا إذ كانوا يحذفون في نحو آناف وآواق ومعطاء
 ومعاط حيث كرهوا الياءين قال قولاً قوياً لأنه يلزم الحذف هذا لأنه أثقل للياءات بعد
 الألف والكسرة التي في الياء الأولى كما ألزم النغيب مطايا ومن قال أغبر لأنهم قد يستعملون
 فيغيرون ولا يحذفون فهو قوي وذلك راوي في راية لم يحذفوا فتحجروا عليها كما أجروا فعليه
 مجرى فعليه وما يغير للاستعمال ولم يحذف أكثر من أن يخص في ذلك في الجمع معاً ومداري
 ومكائي وفي غير ذلك جاء وأدور وهذا نحو أكثر من أن يخص وأما فعالب من غزوت فعلى
 الأصل لا يمز ولا يحذف وذلك قولك غزاوي لأن الواو اعتزلة الحاء في أضحى ولم يكونوا
 ليغيروها وهم قد يدعون الهمزة اليها في مثل غزاوي فالياءات قد يكرهن إذا وضعت واجتمع
 كما يكره التضعيف من غير المعتل نحو وتظنبت فلذلك أدخلت الواو عليها وإن كانت أخف منها ولم
 تخر الواو من أن تدخل على الياء إذ كانت أخفها كما دخلت الياء عليها ألا تراهم قالوا موقة
 وعرطط وقالوا في أشد من هذا جباوة وهي من حبيبت وأتوة فأدخلوها عليها الكثرة دخول الياء
 على الواو فلم يزيدوا أن يعمروها من أن تدخل عليها ولها أيضاً خاصة ليست للياء كأن للياء خاصة
 ليست لها وقد بينا ذلك فيما مضى

هذا باب التضعيف اعلم أن التضعيف ينقل على السننم وأن اختلاف الحروف أخف

عليهم من أن يكون من موضع واحد ألا ترى أنهم لا يجيئوا بشيء من الثلاثة على مثال الخمسة
نحو ضرب ولم يجيئ فعلل ولا فعلل ولا فعلل الا قليلا ولم يبنوهن على فعال كراهية الضعيف
وذلك لأنه ينقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له فلما صار ذلك تعباً عليهم
أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة كرهوه وأدغموا التكون رفعة واحدة وكان أخف
على ألسنتهم مما ذكرتك أمما كانت عينه ولا مه من موضع واحد فاذا تحركت اللام منه وهو
فعل الزموا الادغام وأسكنوا العين فهذا امتثال في لغة تميم وأهل الحجاز فان أسكنت اللام فان
أهل الحجاز يجرونه على الأصل لأنه لا يسكن حرفان وأما بنو تميم فيسكنون الأول ويحركون
الآخر ليرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة وصارت تحريك الآخر على الأصل لئلا يسكن حرفان بمنزلة
اخراج الآخر على الأصل لئلا يسكنوا وقد بينا اختلاف لغات أهل الحجاز وبنو تميم في ذلك
واتفاقهم واختلاف بنو تميم في تحريك الآخر من قال بقولهم فيما مضى في الأفعال بيانه
وانما كتب لك ههنا ما لم أذكره فيما مضى بيانه فان قيل ما بانهم قالوا في فعل رد فاجروه على
الأصل فلا تنهم لو أسكنوا وصاروا الى مثل ذلك اذ قالوا رد فلما كان يلزمهم ذلك التضعيف كان
الترك على الأصل أولى ومع هذا ان العين الأولى تكون أبداً كنه في الاسم والفعل فكرهوا
تحريكها وليست بمنزلة أفعل واستفعل ونحو ذلك لأن الفاء تحركت وبعدها العين ولا تحركت
العين وبعدها العين أبداً * واعلم أن كل شيء من الأسماء جاوز ثلاثة أحرف فانه يجرى مجرى
الفعل الذي يكون على أربعة أحرف ان كان يكون ذلك اللفظ فعلاً أو كان على مثال الفعل
ولا يكون فعلاً أو كان على غير واحد من هذين لأن فيه من الاستئصال مثل ما في الفعل فان كان
الذي قبل ما سكن سا كنا حركته وألقيت عليه حركة المسكن وذلك قولك مسترد ومستعد وممد
وممد ومستعد وانما الأصل مستعد وممد ومستعد وكذلك مدق والأصل مدق ومرد
وأصله مرد وان كان الذي قبل المسكن متحركاً تركته على حركته وذلك قولك مرتد وأصله
مرتد كانت حركته أولى فتركته على حركته اذ لم تضطر الى تحريكه وان كانت قبل المسكن ألف
لم تغير الألف واحتملت ذلك الألف لأنها حرف مد وذلك قولك راد وماد والجادة فصارت بمنزلة
متحرك وأما ما يكون أفعل فنحو لاد وأشد وانما الأصل لاد وأشد ولكنهم ألقوا عليه حركة
المسكن وأجريت هذه الأسماء مجرى الأفعال في تحريك الساكن والزمام الادغام وترك المتحرك
الذي قبل المدغم وترك الألف التي قبل المدغم ولا تجرى ما بعد الألف مجرى ما بعد الألف

في يَضْرِبَانِي اذا تَنَبَّأَتْ لَان هـ ذمه النون الأولى وقد تفرقتها الآخره وهـ ذمه الدال الأولى التي
 في راد لا تفرقتها الآخره فمما يستعملون لازم للحرف ولا يكون اعتدال اذ فصل بين الحرفين
 وذلك نحو الامداد والمقداد واسباهما فأما ما جاء على ثلاثة أحرف لازيادة فيه فان كان يكون
 فعلا فهو بمنزلة وهو فعول وذلك قولك في فعل صب زعم الخليل أنهم يفعلون لأنك تقول صببت
 صبابة كما تقول قنعت قناعه وقنع ومثله رجل طب وطبيب كما تقول قرح وقريح ومثله
 ومثله ويدل على أن فعلا مدغم أنك لم تجد في الكلام مثل طب على أصله وكذلك رجل
 خاف وكذلك فعل أجرى هذا مجرى الثلاثة من باب قلت على الفعل حيث قالوا في فعل
 وفعل قال وخاف ولم يفرقوا بين هذا والفعل كما فرقوا بينهما في أفعل لأنهم ما على الأصل فجعلوا
 أمرهما واحدا حيث لم يجاوزوا الأصل وانما جاء التفرقة حيث جاوزوا عدد الأصل في الكلام
 يحدث عدد غير ذلك كذلك لم يحدث خلاف ألا ترى أنهم أجروا فعلا اسما من التضعيف على
 الأصل وأزموه ذلك اذ كانوا يجرونه على الأصل فيما لا يصح فعله في فعلت من بنات الواو ولا
 في موضع جزم كما لا يصح المضاعف وذلك نحو الخونة والحوكة والقود وذلك نحو شرر ومدد
 ولم يفعلوا ذلك في فعل لأنه لا يخرج على الأصل في باب قلت لأن الضمة في المعتل أنقل عليهم
 ألا ترى أنك لا تكاد تحذف فعلا في التضعيف ولا فعلا لأنهم اليست تكثر كثرة فعل في باب
 قلت ولأن الكسرة أثقل من الفتحه فكروها في المعتل ألا تراهم يقولون نقذسا كنه وعضد
 ولا يقولون جمل فهم لها في التضعيف أكره وقد قال قوم في فعل فأجروه على الأصل اذ كان قد
 يصح في باب قلت وكانت الكسرة نحو الألف وذلك قولهم رجل صنف وقوم صنفوا الحال
 فأما الوجه فرجل صنف وقوم صنفوا الحال وأما ما كان على ثلاثة أحرف وليس يكون فعلا
 فعلى الأصل كما يكون ذلك في باب قلت يفرق بينهما كما فرق بين أفعل اسما وفعل من باب
 قلت فمن ذلك قولك في فعل درر وقددر وكال وشدد وفي فعل سرر وخرز وقدد السهم وسدد
 وظلل وقلل وفي فعل سرر وحضض ومدد وبلاسه وشدد وسنن وقد قالوا عجمه وعم
 فالزموها التخفيف اذ كانوا يخففون غير المعتل كما قالوا بون في جمع بون ومن ذلك نبي فالزموها
 التخفيف ومن قال في صيد صيد قال في سرر سرر خفف ولا يستعمل في عجمه وعم فأما
 النبي ونحوه فالتخفيف لم يستعمل في كلامهم الباء والواو لامات في باب فعل واحتمل هذا في
 الثلاثة أيضا لخفتها وأنها أقل الأصول عددا

﴿هـ ذاباب ما شد من المضاعف فُسببه بباب آقت وليس بمتمت ب ﴿ وذلك قولهم أحست
 يريدون أحسست وأحسن يريدون أحسن وكذلك تفعل به في كل بناء تنفي اللام من الفعل
 فيه على السكون ولا تصل اليها الحركة شـ وهو أبأقت لأنهم أسكنوا الأولى فلم تكن لتثبت
 والاخر ساكنة فاذا قلت لم أحس لم تحذف لأن اللام في موضع قد تدخله الحركة ولم يكن على
 سكون لا تناله الحركة فهم لا يكرهون تحريكها ألا ترى أن الذين يقولون لا ترد يقولون رددت
 كراهية للتحريك في فعلت فلما صار في موضع قد يحركون فيه اللام من رددت أثبتوا الأولى لأنه
 صار بمنزلة تحريك الاعراب اذا أدرك نحو بقول ويبيع واذا كان في موضع يحتملون فيه
 الضعيف لكراهية التحريك حذفوا لأنه لا يلتقي ساكنان ومثل ذلك قولهم ظلت ومست
 حذفوا ألفوا الحركة على الفاء كما قالوا اخفت وليس هذا النحو إلا شاذاً والأصل في هذا عربي
 كثير وذلك قولك أحسست ومستت وظللت وأما الذين قالوا ظلت ومستت فشبهم وهو أبأقت
 فأجروها في فعلت مجراها في فعل وكرهوا تحريك اللام في حذفوا ولم يقولوا في فعلت لست البتة
 لأنهم لم يتمكنوا من الفعل فكما خالف الأفعال المعتلة وغير المعتلة في فعل كذلك يخالفها في
 فعلت ولانعلم شيأ من المضاعف شذوفا وصف تلك الالهة الأخرى وقالوا واذا الأرض
 مدت وحقت * واعلم أن لغة العرب مطردة تجرى فيها فعل من رددت تجرى فعل من قلت
 وذلك قولهم قد رددت وهدد ورحبت بلادك وظلت لما أسكنوا العين القوا حركتها على الفاء كما فعل
 ذلك في حيث وبعث ولم يفعلوا ذلك في فعل نحو عَضَّ وصَبَّ كراهية الالتباس كما كره الالتباس
 في فعل وفعل من باب بعث وقد قال قوم قد رددت فأما الفاء لم يعلموا أن بعد الراء كسرة قد ذهبت
 كما قالوا المرأه أغزى فاشتموا الزاي لم يعلموا أن هذه الزاي أصلها الضم وكذلك لم تدعي ولم يضموا
 فقلبوا الباء واوا فلبس بجمع القوم ولم يكن ليضم والياء بعدها كراهية الضمة وبعدها الياء
 اذ قدر واعلم أن يشتموا الضم فالياء تقاب الضمة كسرة كما تقب الواو في لية ونحوها فانما قالوا
 قيل من قبل أن القاف ليس قبلها كلام فيشتموا * واعلم أن رددت هو الأجدد لا كثير لا يغير الادغام
 المتحرك كما لا يغيره في فعل وفعل ونحوهما وقيل ويبيع وخيف أقبس وأكثر وأعرف لأنك
 لا تفعل بالفاء ما تفعل به في فعلت وفعلت وأما تغزير ونحوها فالاشتمام لازم لها ولنحوها لأنه
 ليس من كلامهم أن تقلب الواو في يفعل من غزوت ياء في تفعل وأخواتها وانما صيرت فيها
 الكسرة للياء وليس يلزمها ذلك في كلامهم كما لم يرد وقيل فكرهوا ترك الاشتمام مع الضمة

والواو اذ ذهبوا وهما يثبتان في الكلام فذكره هو هذا الابهاف وأصل كلامهم تغيير فعل من رددت وقلت

هـ ذاب ما شد فأبدل مكان اللام الياء لكرهية التضعيف وليس عطرد ^و وذلك قولك تسربت وتظنبت وتقصبت من القصة وأمايت كما ان التاء في أسنته وأمبدلة من الياء أرادوا حرفا أخف عليهم منها وأجلد كما فعلوا ذلك في أنبلج وبدلها شاذها بمنزلة في ست وكل هـ هذا التضعيف فيه عربى كثير جيد فأما كل وكلا فكل واحدة من لفظ ألا تراه يقول رأيت كلاً أخوؤك فيكون مثل معى ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم بقولون هنانان يريدون هنين فهذا نظيره

قوله بقولون هنانان الخ قال في المحكم وحكى سيبويه هنانان ذكره مستشهدا على أن كلاً ليس من لفظ كل وشرح ذلك ان هنانان ليس تمنية هـ من وهو في معناه كسبطل ليس من لفظ سبط وهو في معناه هـ

هـ ذاباب تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد فاذا ضاعفت اللام وأردت بناء الأربعة لم تسكن الأولى فندغم ^و وذلك قولك قردد لا نك أردت أن تلحقه به بجعفر وسهب وليس بمنزلة بناء معد لأن معد ابني على السكون وليس أصله الحركة وليس هذا بمنزلة مرة ولو كان هذا بمنزلة مرة لما جاز قردد في الكلام لأن ما يدغم وأصله الحركة لا يخرج على أصله فانما كل واحد منهم ما بناء على حدة وانما معد بمنزلة خدب تقول فععل لأنه ليس في الكلام فععل بمعنى فيما اللام فيه مضاعفة نحو قردد وكذلك معد ليس من فععل في شئ وقالوا قعد وسررد أرادوا أن يلحقوا هذا البناء بالتضعيف بجعدهم ومنزلة جبن منه بمنزلة فععل من فععل وقالوا رمداً لحقوه بالتضعيف بزهاق وطمر منه بمنزلة فععل من فععل وقالوا قعدا لحقوه بجندب وعنصل بالتضعيف كما لحقوا ما ذكرت لك بينات الأربعة ودرجة منه بمنزلة فععل من فععل وقالوا عقق فلم يغير عن زنة بجفيل كما أنه لم يكن لغير عقق عن زنة بجفيل ولا تلحق هذه النون فعلا لأنها انما تلحق ما تلحقه بينات الخمسة واذا ضاعفت اللام وكان فعلا لمحقا بينات الأربعة لم تدغم لأنك انما أردت أن تضاعف لتلحقه بما زدت بدحرجت وجمدت وذلك قولك جليته فهو وجلبب وقد جلبب وجلبب ويجلبب أجرته مجرى تدحرج ويتدحرج في الزنة كما أجربت فعقلت على زنة دحرجت وأما قعدنس فأجروه على مثال آخر تجم فكل زيادة دخلت على ما يكون لمحقا بينات الأربعة بالتضعيف فان تلك الزيادة ان كانت تلحق بينات الأربعة فان هذا لمحق بتلك الزنة من بينات الأربعة كما كان لمحقا بها وليس زيادته سوى ما لحقها بالأربعة وأما اجررت وأشهابت فليس لهما نظير في باب الأربعة ألا ترى أنه ليس في الكلام آخر جت

ولا اخرجت فيكون ملحقا بهذه الزيادة فلما كانتا كذلك أخرجتا بحري ما لم يلحق ببناء غيره مما عينه ولا منه من موضع واحد لأنه تضعيف وفيه من الاستئصال مثل ما في ذلك ولم يكن له نظير في الأربعة على ما ذكرتك فيحتمل التضعيف ليس موازنة ما ألحقوه به فان قلت فهلا قالوا استعدد على زنة استخراج فان هذه الزيادة لم تلحق ببناء يكون ملحقا ببناء وانما لحقت شيئا يعتدل وهو على أصله كما أن أخرجت على الأصل ولو كان يخرج من شيء إلى شيء لفعل ذلك به ولما أذغ - وا في أعددت كالم يذغ - وا في جليت وأما سهل وقعدد فلحق بالتضعيف بهم رجل كالحق واقرددا يجعفر واذا ضوعف آخر بنات الأربعة في الفعل صار على مثال أفعلت وأجريت في الادغام بحري أجزرت وكذلك اطمأنت واطمأن واقشعرت واقشعرت لأنه ليس في بنات الخمسة مثل أسفر رجل ولا فعل البتة فيكون هذا ملحقا بتلك الزنة كما كان اقشعرت ملحقا باخرنجم وتجلبب ملحقا بتدحرج فكالم يكن لاخر وأشهب نظير في الأربعة فأدغم كذلك أدغم هذا اذ لم يكن له نظير في الخمسة

هـ ذاباب ما قيس من المضاعف الذي عينه ولا منه من موضع واحد ولم يجيء في الكلام إلا نظيره من غيره ﴿ تقول في فعمل من رددت ردد كما أخرجت فعلا على الأصل لأنه لا يكون فعلا وتقول في فعلان رددان وفعلان رددان يجري المصدر في هذا مجراه لو لم تكن بعده زيادة ألتراهم قالوا اخشأه وتقول في فعلان ردان وفعلان ردان أجزيتهما على مجراهما وهما ما على ثلاثة أحرف ليس بعدها شيء كما فعلت ذلك بفعل وفعل وتقول في فعلاول من رددت رددود وفعليل رديد كما فعلت ذلك بفعلان وأما فعلان من قلت فقولا كما فعلت ذلك بفعلان لأنهما من عزوت لا تسكن واسكن ان شئت همزت فيمن همز فعولا من قلت وأدورا وكذلك فعلان تقول قولان ولا تجعل ذلك بمنزلة المضاعف واسكن تجر به مجرى فعلان من بابه يعني جولان ونقيان لأنه لو انقه وهو على ثلاثة أحرف ثم بصير على الأصل بالزيادة فكذلك هذا وانما جعلوا هذابتحرك مع تحرك وا وعزوت وتقول في أفعلت من رددت اردددت وتجرى الدالين الآخر بحري راعى أجزرت وتكون الأولى بمنزلة الميم والمصدر ارددادا ومن قال في الاقتتال قتالا فأدغم أدغم هذافعال الرداد وتقول في أفعلت اردادت وتجرى به مجرى اشهايت وتكون الأولى بمنزلة الهاء وتقول في مثل عنونل رددود لأنه ملحق بسفر رجل واذا قلت افعوتت وانعوتت كما قلت اغدودت قلت اردود رددود مثل يسبطر وارددودت

تجر به في الادغام مجرى التجزئة لأنه لا نظيره في الأربعة نحو **أَحْرَجْتُ** و**أَحْرَجِمَ** ونقول في مثل **أَقْعَنَسَسَ** **أَرْدَدَدَا** الأولى كالعين والأخريان كالسينين ونقول في مثل **قَرَدَدَ رَدَدَ** لأن الأولى ساكنة كعين **جَعْفَرٍ** وبعدها متحركة فمن شددت والأخريان بمنزلة **دَالِي قَرَدَدٍ** ومثال **دَخَلِلِ رَدَدٌ** ومثل **رَمِدِدِ رَدَدٌ** وفي مثل **صَمَّعَ رَدَدٌ** لأنه مثل **سَفَرَجَلٍ** لم تحرك الثانية لأنها بمنزلة **حَاءِ صَمَّعَ** ونقول في مثل **جَلَمَعِ رَدَدٌ** ولم تدغم في الآخرة كالمفعول ذلك في **رَدَدَ فَرَكُوا** الحرف على أصله لأنهم يرجعون إلى مثل ما يفترون منه في دعون الحرف على الأصل ونقول في مثل **خَلْفَنَةُ رَدَدَتْ** لا تدغم لأن الحرف ليس مما يصل إليه التحريك فاعلموا بمنزلة **رَدَدَتْ** ونقول في **فَوَعَلُ** من **رَدَدَتْ رَوَدَتْ** وان كان فعلا قلت **رَوَدَتْ** و**رَوَدَّ** و**رَوَدِدُ** وكذلك **فِعْلُ** اسم **رَبْدٌ** وان كان فعلا قلت **رَبْدٌ** لأنه ملحق بالاربعه فأردت أن تسلم تلك الزنة كما سلمت في **جَلْبَبٍ** فكالم تغير الزنة حين ألحقت بالتضعيف كذلك لا تغيرها إذا ألحقت بالواو والياء وانما دعاهم إلى التسليم أن يفرقوا بين ما هو ملحق بأبنية الأربعة وما لم يلحق بها وما ألحق بالخمسة وما لم يلحق بها ويقوى **رَوَدَدَا** ونحوه قولهم **أَلْدَدُوا** لأنها ملحقه بالخمسة ك**عَقَنَقَلٍ** و**عَمَّوئِيلٍ** والدليل على ذلك أن هذه النون لأن الحلق بالثانية بناء وبناء والعدة على خمسة أحرف الا والحرف على مثال **سَفَرَجَلٍ** ولا تنكاد للحلق وليست آخر ا بعد ألف الا وهي **تُخْرَجُ** بناء إلى بناء فان قلت أقول **جَلْبَبٍ** و**رَوَدٌ** لأن احدي اللامين زائدة فانهم قديديغون واحداها زائدة كما يدغون وهما من نفس الحرف وذلك نحو **أَحْرَجُوا** و**أَحْرَجُوا** و**أَحْرَجُوا** و**أَحْرَجُوا** و**أَحْرَجُوا** فان قلت انما ألحقت بالواو فان التضعيف لا يمنع أن يكون على زنة **جَعْفَرٍ** و**كَعَسَبٍ** كالم يمنع ذلك في **جَلْبَبٍ** اذ كانت اللامان قد تمكروها كما يكره النضج عيف وليس فيه زيادة اذالم يكن على مثال ما ذكرنا لك فكما كان يوافقها وأحد حرفيه زائد كذلك يوافق في هـ اذا ما أحد حرفيه زائد ويقوى هذا **أَلْدَدُوا** لأن الدالين من نفس الحرف احدها موضع العين والأخرى موضع اللام وأما **فَعُولٌ** **قَرَدَدٌ** وليس فيه اعتلال ولا تشديداً لأنك قد فصلت بينهما

﴿ هذا باب ما شدد من المعتل على الأصل ﴾ وذلك نحو **ضَيَّوْنَ** وقولهم (رجز)

* قد علمت ذلك بنات ألبمه *

وحيموه وتعلم ويوم أيوم للشديد فأنبيسة كلام العرب صحيحه ومعتله وما قيس من معتله ولم يجئ الا نظيره في غيره على ما ذكرنا لك * واعلم أن الشيء قد يقل في كلامهم وقد يشكاهون بمنزلة من

المعتل كراهية أن يكثر في كلامهم ما يستقلون فمأقلُ فَعَلٌ وفَعِلٌ وهـم يقولون ردد يردد
الرجل وقد يطر حونه وذلك نحو فَعَالٍ وفَعَلٍ وفَعِلٍ كراهية كثرة ما يستقلون وقد يقل ما هو
أخف مما يستعملون كراهية ذلك أيضا وذلك نحو سَلَسٌ وقَلِقٌ ولم يكثر كثرة رددت في الثلاثة
كراهية كثرة النضعيف في كلامهم فكانت هذه الأشياء تعاقب وقد يطر حون الشيء وغيره
أنقل منه في كلامهم كراهية ذلك وهو وَعَوْتُ وحيوتٌ وتقول حَيْبٌ وحييٌ قبل فتضاعف
وتقول حَرَوِيٌّ فهذا أثقل وإن كانوا يكرهون المعتلين بينهم محرف والمعتلين وإن اختلفا ومما
قل مما ذكرنا لك دَدْنٌ ويَدَيْتٌ وقد يدعون البناء من الشيء قديمتا كقولهم ما نذا كرت لالت
وذلك نحو رشاء لا يكسر على فَعُلٍ ومن ثم تركوا من المعتل ما جاء نظيره في غيره وقد يجيء الاسم
على ما قد اطر ح من الفعل وقد بينا ذلك وما يجيء من المعتل على غير أصله وما يجيء على أصله
بعمله فهذه حال كلام العرب في الصحيح والمعتل

هـ ذاباب الازغام * هـ ذاباب عدد الحروف العربية وتخرجها وهم وسها ووجهورها
وأحوال مجهورها وهم وسها واختلافها فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا
الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والكاف والقاف والضاد والجيم
والسین والياء واللام والراء والنون والطاء والذال والتاء والصاد والزاي والسین والظاء
والذال والتاء والفاء والباء والميم والواو وتكون خمسة وثلاثين حرفا مجرورين هن فروع
وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذها أو تستحسن في قراءة القرآن والأشعار وهي
النون الخفيفة والهمزة التي بين يمين والألف التي شمال أمالة شديدة والسین التي كالجيم
والصاد التي تكون كالزاي وألف التفتيح بمعنى بلغة أهل الخجاز في قولهم الصلاة والزكاة
والحياة وتكون اثنين وأربعين حرفا مجرورين غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته
ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي
كالجيم والكاف التي كالسین والضاد الضعيفة والصاد التي كالسین والطاء التي كالتاء والظاء
التي كالتاء والباء التي كالفاء وهذه الحروف التي تسمى اثنين وأربعين جديدها ورديتها أصلها
التسعة والعشرون لا تسمى إلا بالمشاهدة إلا أن الضاد الضعيفة تستكف من الجانب الأيمن وإن
سئت تكلفتها من الجانب الأيسر وهو أخف لأنهما من حافة اللسان مطبقة لأنك جعلت في
الضاد تكلف الاطباق مع ازالته عن موضعه وإنما جازها ذافيا لأنك تحوّلها من اليسار إلى

الموضع الذي في اليمين وهي أخف لأنهم من حافة اللسان وأنها الخاطم مخرج غيرها بعد خروجها
 فتستطيل حينئذ حروف اللسان فسهل تحوِيلها إلى الأيسر لأنها تصير في حافة اللسان
 في الأيسر إلى مثل ما كانت في الأيمن ثم تنسلُّ من الأيسر حتى تنصل بحروف اللسان كما
 كانت كذلك في الأيمن وحروف العربية ستة عشر مخرجاً فلحلق منها ثلاثة فأقصاها
 مخرجاً الهمزة والهاء والألف ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء وأدناها مخرجان الفم
 الغين والحاء ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف ومن أسفل
 من موضع القاف من اللسان قلباً لا وما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف ومن وسط
 اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان
 وما يليه من الأضراس مخرج الضاد ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما
 بينها وبين ما يليه من الحنك الأعلى وما فوق بقى الضاحك والناجب والرابعة والثانية مخرج
 اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق بقى الثنايا مخرج النون ومن مخرج النون غير أنه
 أدخل في ظهر اللسان قلباً لا لا يخرج منه إلى اللام مخرج الراء وما بين طرف اللسان وأصول
 الثنايا مخرج الطاء والذال والتاء وما بين طرف اللسان وفوق بقى الثنايا مخرج الزاي والسين
 والصاد وما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والتاء ومن باطن الشفة
 السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء وما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن
 الخياشيم مخرج النون الخفيفة * فأما المجهورة فالهمزة والألف والعين والغين والقاف
 والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والباء والميم والواو وذلك تسعة عشر حرفاً *
 وأما المهموسة فالهاء والحاء والياء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء وذلك عشرة أحرف فالجهورة حرفاً أوسع الاعتماد في
 موضعه ومنع النفس أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد عليه ويجرى الصوت فهذه
 حال المجهورة في الحلق والقلم إلا أن النون والميم قد يعتمد عليهما في الهم والخياشيم فتصير فيهما
 غنةً والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما رأيت ذلك قد أحلَّ لهما وأما
 المهموسة فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وأنت تعرف ذلك إذا
 اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فإذا أردت
 اجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمسد أو بما فيها منها وإن شئت

أخفيت * ومن الحروف الشديد وهو الذي يمنع الصوت أن يجرى فيه وهو الهـ مزة والقاف
والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والباء وذلك أنك لو قلت ألحج ثم مدت صوتك لم يجز
ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والعين والحاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين
والطاء والتاء والذال والفاء وذلك إذا قلت الطس وانقض وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت
ان شئت وأما العين فبين الرخوة والشديدة تصل إلى التردد فيها شبهها بالحاء ومنها المنحرف
وهو حرف شديد جري فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يسترض على الصوت
كاعـ تراض الحروف الشديدة وهو اللام وان شئت مدت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن
طرف اللسان لا يتجأني عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحية
مستدق اللسان هو يبق ذلك ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت عنه من
الأنف فاعما يخرج من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجز
معه الصوت وهو النون وكذلك الميم ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت
لتمكيزه وانحرافه إلى اللام فتجأني للصوت كالرخوة ولو لم يكرر لم يجز الصوت فيه وهو الراء
ومنها اللينة وهي الواو والياء لأن يخرجهما ما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك
وأى الواو وان شئت أجريت الصوت ومددت ومنها الهاوى وهو حرف لين اتسع لهواء الصوت
مخرجها أشد من اتساع مخرج الياء والواو لأنك قد تنضم شفقتك في الواو وترفع في الياء لسانك
قبل الحنك وهي الألف وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجها وأخفاهن وأوسعهن
مخرجها الألف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمنفحة فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء
والظاء والمنفحة كل ما سوى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشيء من لسانك ترفعه إلى الحنك
الأعلى وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن
إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما
بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف وأما الدال والزاي ونحوهما فإما ما ينحصر الصوت إذا
وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الأربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك بحصر
الصوت ولولا الاطباق لصارت الطاء والصاد سيناً والظاء ذالاً ونحو ذلك الضاد من الكلام لأنه
ليس شيء من مواضعها غيرها وإنما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه

الادغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تبدله استئقالا كما ندغم وما تخفيه وهو بزنة المتحرك

١٠- ذاباب الادغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا الا يزول عنه وقد بينا امره ما اذا كانا من كلمة لا يفترقان وانما يمتنهما في الانفصال فأحسن ما يكون الادغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواء اذا كانا منفصلين أن تتوالى خمسة أحرف متحركة بهم ما فصاعدا الأتري أن بنات الخمسة وما كانت عدته خمسة لا تتوالى حروفها متحركة استئقالا للمتركات مع هذه العدة ولا بد من ساكن وقد تتوالى الأربعة متحركة في مثل علبط ولا يكون ذلك في غير المحذوف وبما يدلك على أن الادغام فيما ذكرته لك أحسن أنه لا تتوالى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة وذلك نحو قولك جعل لك وفعل لبيد والبيان في كل هذا ذاعرتي جيد حجازي ولم يكن هذا بمنزلة قد واجه ونحو ذلك لأن الحرف المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده الذي هو مثله سواء فان كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرف مثله حرف متحرك ليس الا وكان بعده الذي هو مثله حرف ساكن حسن الادغام وذلك نحو قولك يداد ولا فإنه قصد أن يقع المتحرك بين ساكنين واعتدال منه وكلمات الحركات أكثر كان الادغام أحسن وان شئت بينت واذا التقى الحرفان المتان اللذان هما سواء متحركين وقبل الأول حرف متدفان الادغام حسن لأن حرف المتبذلة متحرك في الادغام الأتراهم في غير الانفصال قالوا راد وعود الثوب وذلك قولك ان المال لك وهم يظاوتى وهما يظالماتى وأنت نظلمتى والبيان ههنا يزداد حسنة السكون ما قبله وبما يدلك على أن حرف المتبذلة متحرك أنهم اذا حذفوا في بعض القوافي لم يجوز أن يكون قبل المحذوف اذا حذف الآخر الا حرف متولين كأنه يعوض ذلك لأنه حرف متطول واذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجوز أن يسكن ولكن ان شئت أخفيت وكان بزنة متحركين قبل أن التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في مدق ونحوهما التضعيف فيه غير منفصل الأتري أنه قد جاز ذلك وحسن أن تبين فيما ذكرنا من نحو جعل لك فلما كان التضعيف لا يلزم لم يقو عندهم أن يغيره البناء وذلك قولك ابن نوح واسم مؤنسى لا ندغم هذا فلواتهم كانوا يحركون المحذوفوا الألف لأنهم قد استغنوا عنها كما قالوا فتلوا وخطف فلم يقو هذا على تغيير البناء كما لم يقو على أن لا يجوز البيان فيما ذكرته لك وبما يدلك على أنه يخفى ويكون بزنة المتحرك قول الشاعر

(طويل)

إِنِّي بِمَا قَد كَلَّفْتَنِي عَشِيرَتِي * مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقُ

وقال غيلان بن حربٍ وامتاح مني حلبات الهاجم * سأومدل سابق اللهاجم

وقال أيضا * وغير سقع مثل يحامم *

فلو أسكن في هذه الأشياء لانسكس الشعر ولكننا سمعناهم يخفون ولو قال اني ما قد كلفتنى

فأسكن الباء وأدغمها في الميم في الكلام لجاز لحرف المد فاما اللهاجم فانه لا يجوز فيها الاسكان

ولا في الترادد لأن قَرَدًا فَعَلٌ وَلِهَمْ مَافِعْلٌ وَلَا يَدْعُمُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَجِيءَ جَمْعُهُ عَلَى جَمْعِ مَا هُوَ مَدْغَمٌ

وَاحِدُهُ وَلَا يَسُ الذَّلْ فِي إِيْنِي بَعْمَا وَلَكِنْ كُنْتُ أَنْ شُدْتُ قَلْتُ قَرَادِدُ فَأَخْفَيْتُ كَمَا قَالُوا مَتَعَفَّفٌ فَيَخْفَى

وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا الْمَدْغَامِ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْعِلَّةَ وَأَمَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْقِرَاءَةِ إِنَّ اللَّهَ نَعِيًّا يَعْطِيكُمْ بِهِ فَحَرْكُ

العين فليس على لغة من قال نَعِمُ فَأَسْكُنُ الْعَيْنُ وَلَكِنَّهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نَعِمَ فَحَرْكُ الْعَيْنِ وَحَدَّثَنَا

أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهَا لُغَةٌ هُدَيْلٌ وَكَسَرُوا كَمَا قَالُوا الْعَبُّ وَقَالَ طَرْفَةُ

مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ نَاعِلَهَا * نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْحَيِّ السُّطُرِ (رمل)

وأما قوله عز وجل فَلَا تَنْتَاجِرُوا فَمَا نَسِيتُ الْأَوَّلَ لِلدَّ وَأَنْ شُدْتُ أَخْفَيْتُ وَكَانَ بَرْتَنَسُهُ

مَتَحَرِّكًا وَزَعَمُوا أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَمِينُونَ النَّاعِينَ وَنَقُولُ هَذَا قَوْلُ بَكْرِ الْيَمَانِ فِي هَذَا أَحْسَنُ

مِنْهُ فِي الْأَنْفِ لِأَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهُ لَيْسَ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْأَنْفِ وَكَذَلِكَ هَذَا جَائِبٌ بِكْرِ الْأَتْرَى

أَنْتَ تَقُولُ أَحْشُرُ وَأَقْدَأْتَدْعُمُ وَأَحْشَى بِأَسْرَأْتَدْعُمُ وَتَجْرِيهِ بِجَمْرِي غَيْرِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَلَا يَجُوزُ

* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ الْأَدْغَامِ

إِنِّي بِمَا قَد كَلَّفْتَنِي عَشِيرَتِي * مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقِ

الشاهد فيه اخفاء الباء عند الميم من قوله بما لا شتر اكهما في المخرج اذ لم يكن الادغام فيهما لان كسار البيت

فجعل الاخفاء بدلًا من الادغام يقول قد جعلتني عشيرتي بينهما وبين من تعرض لما خرتها وما جانتها فاحترق

بالذب عن اعراضها والمدافعة عنها * وأنشد في الباب لغيلان بن حرب

وامتاح مني حلبات الهاجم * سأومدل سابق اللهاجم

* وأنشد أيضا له * وغير سقع مثل يحامم *

الشاهد فيهما اخفاء الميم الاولى في اللهاجم واليحامم اذ لم يمكنه ادغام اللهاجم جمع لهموم وهو السريع من

الخيل ويقال الواسع الصدر وحذف الياء من اللهاجم ضرورة ويجوز ان يكون جمع لهموم وهو السريع

الكثير الاخذ من الارض في عدوه كأنه يلبسهم الارض أي يبتلعها وأظهر التضمين في الجميع ضرورة ومعنى

الهاجم الحالب يقال هجمت الناقة اذا حلبتها أي يحملني على ايشاري فرسي بالبن سأوهو لإداله في جريه وسبقه

لغيره وأراد بالسقع الاتافي وسقعتها وادها والمثل المنتصبه القائة واليحامم جمع يحوم وهو الاسود وحذف

الياء ضرورة كما تقدم في اللهاجم

في القوافي المحذوفة وذلك أن كل شعير حذفت من أتم بنائه حرفاً متحركاً أو زنة حرف متحرك فلا بد
فيه من حرف لين للردف نحو

(طوبل)

وما كل ذي لب بمؤتيك نعمته * وما كل مؤتٍ نعمته بليبي

والياء التي بين الباءين ردفٌ وان شئت أخفيت في ثوب بكرٍ وكان برزته متحركاً وان أسكنت جاز
لأن فيه مامداً أولينا وان لم يبلغ الألف كما قالوا ذلك في غير المنفصل نحو قولهم أصم فبأ
التحقير لا تحرك لأنها نظيرة الألف في مفاعل ومفاعيل لأن النخبة يرعلهم ما يجري اذا جاوز
الثلاثة فلما كانوا يصلون الى اسكان الحرفين في الوقف من سواهما احتمل هذا في الكلام لما
فيه مامداً كرت لك وتقول هذا دلوٌ واقدٍ وطبي ياسرٌ تجرى الواو بين والياء ههنا مجرى الميم
في قولك اسمٌ موسى فلا تدغم واذا قلت مررتُ بولي يزيدٍ وعدو وليدٍ فان شئت أخفيت وان
شئت بينت ولا تسكن لأنك حيث أدغمت الواو في عدو والياء في ولي فرفعت لسانك رفعة واحدة
ذهب المد وصارت بمنزلة ما يدغم من غير المعتل فالواو الأولى في عدو بمنزلة اللام في دلو والياء
الأولى في ولي بمنزلة الباء في طبي والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي ليأمع قولك ظبياً ودأمع
قولك عزواً واذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فان واحدة منهما ما لا تدغم اذا كان
مثلها بعدها وذلك قولك ظلموا واقدًا واظلي بآسراً ويغزو واقدٍ وهذا قاضي ياسر لا تدغم وانما
تركوا المد على حاله في الانفصال كما قالوا قد قولٍ حيث لم تلزم الواو وأرادوا أن يكون على زنة
قاولٍ فكذلك هذه اذ لم تكن الواو لازمة لها أرادوا أن تكون ظلموا على زنة ظلموا واقدًا وقضى
ياسراً ولم تقو هذه الواو عليها كالم تقو المنفصلان على أن تحرك السين في اسم موسى واذا قلت
وانت تأمر أخشى ياسراً واخشوا واقدًا أدغمت لأنهم ليسوا بجر في مد كالألف وانما هما بمنزلة
قولك أحمد داودٌ واذهب بناً فهذا الاتصال فيه الا الى الادغام لأنك انما ترفع لسانك من موضع
هما فيه سواء وليس بينهما حاجزٌ وأما اللهم زتان فليس فيهما ادغام في مثل قولك قرأ أبوك وأقرى
أباك لأنك لا يجوز لك أن تقول قرأ أبوك فتحققهما افتصيراً كما انما أدغمت ما يجوز فيه البيان
لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبداً فلا يجريان مجرى ذلك وكذلك قالت العرب وهو قول

* وأنشد في البياض * وما كل مؤتٍ نعمته بليبي *

الشاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقبلها كسرة للياء من المد موقوع الحرف المتحرك في اقامة الوزن ولذلك لزم
هذه الياء حرف الروي وكانت ردقاً لا يجوز في موضعها الا الواو اذ كانت في المد بمنزلة الواو المعنى ان الانسان
قد ينصح من يستغشه فينبغي للماعل اللبيب أن يراد موضعاً مستحقاً للنصيحة

الخليل ويونس وزعموا أن ابن أبي اسحق كان يحقق الهمزتين وأناس معه وقد تكلم ببعضه
 العرب وهو ردي فيجوز الادغام في قول هؤلاء وهو ردي وما يجري مجرى المنفصلين قولك
 اقْتَمَلُوا وَيَقْتَلُونَ ان شئت أظهرت وبينت وان شئت أخفيت وكانت الزنة على حالها كما تفعل
 بالمنفصلين في قولك اسم موسى وقوم مالك لا تدغم وليس هذا بمنزلة الجررت وأفعالك لأن
 التضعيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين واللام اللتين هما من موضع واحد في مثل يرد
 ويسمعد والتاء الأولى التي في يقتل لا يلزمها ذلك لأنهما قد تقع بعد تاء يفتعل العين وجميع
 حروف المجرم وقد ادغم بعض العرب فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا
 منفصلين وذلك قولك يقتلون وقد قتلوا وكسروا القاف لأنهما التقيان شبهت بقولهم ردد
 ياتى وقد قال آخرون قتلوا القوا حركة المنحرك على الساكن وجاز في قاف اقتتلوا
 الوجهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وفَرَّ يلزمه شيء واحد لأنه يجوز في الكلام فيه الاظهار
 والاختفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرف دخله شيان يعرضان في التقاء
 الساكنين وتحذف ألف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الألف في ردد حيث حركت
 الراء والألف في قول لأنهم احرفان في كلمة واحدة لجهة الادغام تحذف الألف كما حذفت
 في ردد لأنه قد ادغم كما ادغم وتصديق ذلك قول الحسن إلامن خطف الخطفة ومن قال يقتل
 قال مقتل ومن قال يقتل قال مقتل وحدثني الخليل وهرون أن ناسا يقولون مردفين فن
 قال هذا فانه يريد مردفين وانما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة لأهل مكة
 كما قالوا رديا قتي فضموا لضمة الراء فهذه الراء أقرب ومن قال هذا قال مقتلين وهذا أقل اللغات
 ومن قال قتل قال ردد في ارتدد يجري مجرى اقتتل ونحوه ومثل ذهاب الألف في هذا
 ذهابها في قولك سل حيث حركت السين فان قيل قبا بالهم فالوا الحرفين حذفت همزة
 أجر فلم يحذفوا الألف لما حركوا اللام فلا ن هذه الألف قد ضارعت الألف المقطوعة
 نحو أجر ألا ترى أنك اذا ابتدأت فتحت واذا استفهمت ثبتت فلما كانت كذلك قويت كما
 قلت الجوار حين قلت جاورت وتقول يا الله اغفر لي وأنا لله لتفعلن فتقوى أيضا في مواضع
 سوى الاستفهام ومنها إيها الله ذا وحسن الادغام في اقتتلوا كمنه في جعل لك الا أنه
 ضارح حيث كان الحرفان غير منفصلين الجررت وأما ردد فليس فيه اخفاء لأنه بين ساكنين
 كما لا يخفى الهمزة مبتدأة ولا بعد ساكن فكذلك ضعف هذا اذا كان بين ساكنين وأما

رَدَّ دَاوُدَ فِيمَا نَزَلَهُ اسْمُ مُوسَى لِأَنَّهُمْ مَامَنْفَصَلَانِ وَأَعْلَى التَّقْيِ فِي الْإِسْكَانِ وَأَعْلَى دَعْمَانِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُمَا

فهذا باب الادغام في الحروف المتقاربة التي هي من مُخْرَجٍ واحد والحروف المتقاربة بخارجها
 فاذا ادغمت فان حالها حال الحرفين الذين هما سواء في حُسن الادغام وفيما يزداد اليان فيه
 حُسنًا وفيما لا يجوز فيه الاخفاء والاسكان فالأظهار في الحروف التي من مُخْرَجٍ واحد وليست
 بأشكال سواء أحسن لأنهما قد اختلفت وهو في المختلفة المخارج أحسن لأنهما أشد تباعدًا
 وكذلك الاظهار كلما تباعدت المخارج ازداد حُسْنًا ومن الحروف ما لا يدغم في مقاربه ولا يدغم
 فيه مقاربه كالم يدغم في مثله وذلك الحرف الههزة لأنها امرها في الاستئصال التغيير
 والحذف وذلك لازم لها وحدها كما يلزمها التحقيق لأنها تستثقل وحدها فاذا جاءت مع مثلها
 أو مع ما أقرب منها أُجريت على ما أُجريت عليه وحدها لأن ذلك موضع استئصال كأن هذا
 موضع استئصال وكذلك الألف لا تدغم في الهاء ولا فيما تقاربه لأن الألف لا تدغم في الألف
 لأنها مألوفة فعل ذلك بها فأجريت بما جرى الدالين والتاءين تغيرًا فسكانتا غير ألفين فلما لم يكن ذلك في
 الألفين لم يكن فيهما مع المتقاربة فهي نحو من الهمزة في هذا فلم يكن فيهما الادغام كالم يكن في
 الهمزتين ولا تدغم الياء وان كانت قبلها مفتحة ولا الواو وان كانت قبلها مفتحة مع شيء من المتقاربة
 لأن فيهما ما ليسا ومدًا فلم تقو عليهما الجيم والباء ولا ما لا يكون فيه مد ولاين من الحروف أن
 تجعلها بمدًا غميتين لأنهما يخرجان ما فيه لين ومدًا إلى ما ليس فيه مد ولا لين وساير الحروف لا تزيد
 فيها على أن تذهب الحركه فلم يقو الادغام في هذا كالم يقو على أن تحرك الراء في قرم موسى
 ولو كانت مع هذه الياء التي ما قبلها مفتوح والواو التي ما قبلها مفتوح ما هو مثلها ما سواء
 لا تدغم ما ولم تستطع الا ذلك لأن الحرفين استويا في الموضع وفي اللين فصارت هذه الياء والواو
 مع الميم والجيم نحو من الألف مع المقاربة لأن فيهما الياء وان لم يبلغ الألف ولكن فيهما شبهة
 منها ألا ترى أنه اذا كانت واحدة منهما في القوافي لم يحز في ذلك الموضع غيرها اذا كانت قبل
 حرف الروي فلم تقو المقاربة عليها الماذكرت لك وذلك قولك رأيت قاضي جابر ورأيت دلو مالك
 ورأيت غلامتي جابر ولا تدغم في هذه الياء الجيم وان كانت لا تحرك لأنك تدخل اللين في غير
 ما يكون فيه اللين وذلك قولك أخرج ياسرًا فلا تدخل ما لا يكون فيه اللين على ما يكون فيه اللين
 كالم تفعل ذلك بالألف واذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فهو أبعد الادغام لأنها

حينئذ أشبهه بالألف وهذا مما يوقى ترك الإدغام فيه ما وما قبله ما مفتوح لأنهم ما يكونون
 كالألف في المد والمطل وذلك قولك ظلموا ليكاواظلي جارا ومن الحروف حروف لا تدغم
 في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف الميم والراء والفاء والشين فالميم لا تدغم في
 الباء وذلك قولك أكرم به لأنهم يقلبون النون ميمًا في قولهم العنبر ومن بدلك فلما وقع مع
 الباء الحرف الذي يفترقون إليه من النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون إذ كان حرفي غنة وأما
 الإدغام في الميم فتحوقولهم احصم مطراً تريد اصحب مطراً مدغم والفاء لا تدغم في الباء لأنهم من
 باطن الشفة السفلى وأطراف الشنبا العلى والنحدرت إلى الفم وقد قاربت من الشنبا بخروج الماء
 وإنما أصل الإدغام في حروف الفم واللسان لأنها أكثر الحروف فالصارت مضارعة لثناء لم تدغم
 في حرف من حروف الطرقين كما أن الثناء لا تدغم فيه وذلك قولك أعرف بدرًا والباء قد تدغم
 في الفاء للتقارب ولأنها قد مضارعت الثناء فقويت على ذلك لكثرة الإدغام في حروف الفم وذلك
 قولك أذهب في ذلك فقلبت الباء فاء كما قلبت الباء ميمًا في قولك اصحم مطراً والراء لا تدغم في اللام
 ولا في النون لأنها مكررة وهي تقشبي إذا كان معها غيرهما ففكر هو أن يجحفوا بها فتدغم مع
 ما ليس يتقشبي في الفم مثلها ولا يكرر ويقوى هذا أن الطاء وهي مطبقة لا تجعمل مع التاء تاءً
 خالصة لأنها أفضل منها بالاطباق فهذه أجدراً أن لا تدغم إذ كانت مكررة وذلك قولك أجب
 لبطة واخترنقلاً وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لأنك لا تحل بهم ما كما كنت تحل بهم الو
 أدغمتهم فيهما واولتقاربهن وذلك هراءيت ومرأيت والشين لا تدغم في الجيم لأن الشين استطال
 مخرجها الرخاوتها حتى اتصل بمخرج الطاء فصارت منزلتها منها نحو ما من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع
 هذان فيما والنفسي ففكر هو أن يدغموها في الجيم كما كرهوا أن يدغموا الراء فيما ذكرتك وذلك
 قولك أفرش جبلة وقد تدغم الجيم فيها كما أدغمت ما ذكرتك في الراء وذلك آخر شيئاً فهذا
 تلخيص الحروف لا تدغم في شيء والحروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها ثم نعود إلى الإدغام
 في المقاربة التي تدغم بعضها في بعض إن شاء الله الهاء مع الحاء كقولك اجبه جلاً البيان أحسن
 لاختلاف المخرجين ولأن حروف الخلق ليست بأصل للإدغام لقلتها أو الإدغام فيها عبرتي حسن
 لقرب المخرجين ولأنهم ما هم موسان رخوان فقد اجتمع فيهما قرب المخرجين والهمس ولا تدغم
 الحاء في الهاء كما لم تدغم الفاء في الباء لأن ما كان أقرب إلى حروف الفم كان أقوى على الإدغام
 ومثل ذلك أمدهج إلا فلا تدغم العين مع الهاء كقولك أقطع هلالاً البيان أحسن فان

أدغمت لقرب الخرجين حوالت الهاء حاء والعين حاء ثم أدغمت الحاء في الحاء لأن الأقرب إلى الفم لا يدغم في الذي قبله فأبدلت مكانه أشبه الحرفين بها ثم أدغمت فيه كي لا يكون الادغام في الذي فوقه ولكن ليكون في الذي هو من مخزجه ولم يدغموها في العين إذ كانتا من حروف الخلق لأنهما خالفتهما في الهمس والرخاوة فوقع الادغام لقرب الخرجين ولم تقو عليهما العين إذ خالفتهما فيما ذكرنا لك ولم تكن حروف الخلق أصلاً للادغام ومع هذا فإن التقاء الحاءين أخف في الكلام من التقاء العينين ألا ترى أن التقاءهما في باب رددت أكثر والمهموس أخف من المجهور فكذلك هذا يباعد العين من الادغام إذ كانت هي والهاء من حروف الخلق ومثل ذلك اجبة عنبه في الادغام والبيان وإذا أردت الادغام حوالت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها فصارتا حاءين والبيان أحسن ومما قالت العرب تصديقا لهذا في الادغام قول بني تميم يحم يريدون معهم ومحاولا يريدون مع هؤلاء ومما قالت العرب في ادغام الهاء في الحاء قوله

كانها بعد كلال الزاجر * ومسيحي مر عقاب كاسير

يريدون ومسيحي العين مع الحاء كقولك أقطع حجلاً الادغام حسن والبيان حسن لأنهم ما من مخرج واحد ولم تدغم الحاء في العين في قولك أمدح عرفة لأن الحاء قد يفرقون اليها إذا وقعت الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب الخرجين فأجريت مجرى الميم مع الباء فجعلتها بمنزلة الهاء كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تقو العين على الحاء إذ كانت هذه قصتها وهما من الخرج الثاني من الخلق وليست حروف الخلق بأصل للادغام وليكن ذلك لو قلبت العين حاء فقلت في أمدح عرفة أمدح عرفة جاز كما قلت اجبتبه تريد اجبته عنبه حيث أدغمت وحوالت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها العين مع الحاء والبيان أحسن والادغام حسن وذلك قولك ادخلت كما فعلت ذلك في العين مع الحاء والحاء مع الغين البيان أحسن لأن الغين مجهورة وهما من حروف الخلق وقد خالفت الحاء في الهمس والرخاوة فشبهت بالحاء مع العين وقد جاز الادغام فيها لأنه الخرج الثالث وهو أدنى المخارج من مخارج الخلق إلى اللسان ألا ترى أنه يقول بعض العرب مخئل ومنغل فيخفي النون كما يخفيها مع حروف اللسان والفم لقرب هذا الخرج من

* وأندس في باب ادغام الحروف المتقاربة

كانها بعد كلال الزاجر * ومسيحي مر عقاب كاسير

يريد أنه أخفى الهاء عند الحاء في قوله ومسيحه ومما ادغما لأن الاخفاء عنده ضرب من الادغام ولا يجوز الادغام في البيت لانكسار الهمس * وصف ناقة فيقول كأنها بعد طول السير وكلال الزاجر لعقاب كسرت من جناحها وقبضتها عند انقضاءها والمسخ هنا ذرع الأرض بالسير

اللسان وذلك قولك في اسلح غنمك اسلغتمك ويدل على حسن البيان عزتها في باب رددت القاف
 مع الكاف كقولك الحق كآدة الادغام حسن والبيان حسن وانما ادغمت لقرب الخرجين
 وانهم ما من حروف اللسان وهما متفقان في الشدة والكاف مع القاف انهم قطنًا البيان
 أحسن والادغام حسن وانما كان البيان أحسن لأن مخرجها ما أقرب مخرج اللسان الى
 الخلق فشبهت بالجامع الغين كما شبهه ما أقرب مخرج الخلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا
 من البيان والادغام الجيم مع الشين كقولك ابغج شبنما الادغام والبيان حسن لانهم ما من
 مخرج واحد وهما من حروف وسط اللسان اللام مع الراء نحو اسغل رجة اقرب المخرجين
 ولأن فيهما النحر فالنحو اللام قليلا وقاربتهما في طرف اللسان وهما في الشدة وجرى الصوت سواء
 وليس بين مخرجيهما مخرج والادغام أحسن النون تدغم مع الراء اقرب المخرجين على طرف
 اللسان وهي مثلها في الشدة وذلك قولك من راشد ومن رأيت وتدغم بغنة وبلاغنة وتدغم
 في اللام لانها اقرب منهن على طرف اللسان وذلك قولك من لك فان شئت كان ادغاما بلاغنة
 فتكون بمنزلة حروف اللسان وان شئت ادغمت بغنة لأن لها صوتا من الخياشيم فتزل على
 حاله لأن الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم النون
 مع الميم لأن صوتهما واحد وهما مجهوران وقد خالفنا سائر الحروف التي في الصوت حتى انك
 تسمع النون كاليم والميم كالنون حتى تتبين فصارتا بمنزلة اللام والراء في القرب وان كان المخرجان
 متباعدين الا انهما اشتبهتا في الخياشيم وتقلب النون مع الباء ميمالا لانها من
 موضع تعمل فيه النون فأرادوا أن تدغم هناك كانت الباء من موضع الميم كما ادغمتها في اقرب
 من الراء في الموضع فجعلوا ما هو من موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف
 منها في الموضع ولم يجعلوا النون باء بعد ما في المخرج وانهم ليست فيها غنة ولكنهم ابدلوا من
 مكانها أشبه الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولهم ميمك يريدون منك وشبها وعمبر يريدون
 شبها وعمبرا وتدغم النون مع الواو بغنة وبلاغنة لانها من مخرج ما ادغمت فيه النون وانما
 منه ما أن تقلب مع الواو ميمالا الواو حرف لين يتجا في عنه الشفتان والميم كالباء في الشدة والراء
 الشفتين فكروا أن يكون مكانها أشبه الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين
 والتجا في والمدفاحتمت الادغام كما احتمته اللام وكروا البديل لما ذكرنا وتدغم النون مع
 الباء بغنة وبلاغنة لأن الباء أخذت الواو وقد تدغم فيها الواو فكانت من مخرج واحد ولأنه

ليس مُخْرَجٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ أَقْرَبُ إِلَى مَخْرَجِ الرَّاءِ مِنَ الياءِ أَلَّا تَرَى أَنَّ اللَّتْفَ بِالرَّاءِ يَجْعَلُهَا ياءَ
 وَكَذَلِكَ اللَّتْفُ بِاللَّامِ لِأَنَّ الياءَ أَقْرَبُ الْحُرُوفِ مِنْ حَيْثُ ذَكَرْتَ لِأَنَّ الياءَ وَتَكُونُ النُّونَ مَعَ
 سائرِ حُرُوفِ الفِمْ حَرْفًا حَقِيقًا مُخْرَجًا مِنْ الخِيَاشِيمِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مِنْ حُرُوفِ الفِمْ وَأَصْلُ الْإِدْغَامِ لِحُرُوفِ
 الفِمْ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ الْحُرُوفِ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أَنَّ يَكُونُ لَهَا مُخْرَجٌ مِنْ غَيْرِ الفِمْ كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ أَنْ
 لَا يَسْتَعْمَلُوا أَلْسِنَتَهُمْ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَانَ الْعِلْمُ بِهَا أَنَّهُمْ نَوْنٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالْعِلْمِ بِهَا وَهِيَ مِنَ الفِمْ
 لِأَنَّهَا لَيْسَ حَرْفٌ يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ غَيْرُهَا فَاخْتَارُوا الْخَفَةَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَيْسَ وَكَانَ أَصْلُ الْإِدْغَامِ
 وَكَثْرَةُ الْحُرُوفِ لِلْفِمْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَنْ كَانَ وَمَنْ قَالَ وَمَنْ جَاءَ وَهِيَ مَعَ الرَّاءِ وَاللَّامِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ إِذَا
 أَدْغَمْتَ بَعْنَةً فَلَيْسَ مُخْرَجًا مِنَ الخِيَاشِيمِ وَلَكِنْ صَوْتُ الفِمْ أَشْرَبُ بَعْنَةً وَلَوْ كَانَ مُخْرَجًا مِنْ
 الخِيَاشِيمِ لَمَّا جَازَأَنَّ دَعْوَاهَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالرَّاءِ وَاللَّامِ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَهُنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَتَكُونُ مَعَ
 الهمزةِ وَالْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاءِ وَالغَيْنِ وَالخَاءِ بِنِسْبَةِ مَوْضِعِهَا مِنَ الفِمْ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ السِّتَةَ
 تَبَاعَدَتْ عَنِ مَخْرَجِ النُّونِ وَلَيْسَتْ مِنْ قَبْلِهَا فَلَمْ تُخَفَّ هَهُنَا كَمَا لَمْ تُدْغَمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَأَنَّ
 حُرُوفَ اللِّسَانِ لَا تُدْغَمُ فِي حُرُوفِ الْخَلْقِ وَإِنَّمَا أُخْفِيَتْ النُّونُ فِي حُرُوفِ الفِمْ كَمَا أُدْغِمَتْ فِي اللَّامِ
 وَأَخَوَاتِهَا وَهِيَ قَوْلُكَ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ مِنْ هُنَا وَمِنْ خَلْفٍ وَمِنْ حَاتِمٍ وَمِنْ عَلِيٍّ وَمِنْ غَلْبِكَ وَمِنْ مَخْلُ
 بِنْتِ هَذَا الْأَجُودِ الْأَكْثَرُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُجْرِي الْغَيْنَ وَالخَاءَ جَرِي الْقَافِ وَقَدْ بَيَّنَّا لَمْ ذَلِكَ وَلَمْ
 نَسْمَعْهُمْ قَالُوا فِي التَّحْرُكِ حِينَ سَلَّمَتِ فَأَسْكَنُوا النُّونَ مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي تُخْرَجُ مَعَهَا مِنَ
 الخِيَاشِيمِ لِأَنَّهَا لَا تُحْوَلُ حَتَّى تَصِيرَ مِنْ مَخْرَجِ مَوْضِعِ الَّذِي بَعْدَهَا وَإِنْ قِيلَ لَمْ يُسْتَنْكَرْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا
 قَدْ يَطْلُبُونَ هَهُنَا مِنَ اسْتِخْفَافِ كَمَا يَطْلُبُونَ إِذَا حَوَّلُوا وَلَا تُدْغَمُ فِي حُرُوفِ الْخَلْقِ الْبِنْتِ وَلَمْ تَقُو
 هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى أَنَّ تَقْلِبُهَا لِأَنَّهَا تَرَاخَتْ عَنْهَا وَلَمْ تَقْرُبْ قُرْبَ هَذِهِ السِّتَةِ فَلَمْ يَحْتَمَلْ عِنْدَهُمْ
 حَرْفٌ لَيْسَ مِنْ مُخْرَجِهِ غَيْرُهُ لِلْقَارِبَةِ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ وَتَكُونُ سَاكِنَةً مَعَ الْمِيمِ إِذَا كَانَتْ مِنْ
 نَفْسِ الْحَرْفِ بِنْتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِمَنْزِلَتِهِمَا مَعَ حُرُوفِ الْخَلْقِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَاءَ زَعْمًا وَعَمَّ زَمٌّ وَقَنَوُا
 وَقُنِيَّةٌ وَكُنِيَّةٌ وَمُنِيَّةٌ وَإِنَّمَا جَلَّاهُمْ عَلَى الْبَيَانِ كَرَاهِيَّةُ الْإِتِّبَاسِ فِي صَيْرِ كَأَنَّ مِنَ الْمَضَاعَفِ لِأَنَّ
 هَذَا الْمَثَالَ قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِهِمْ مَضَاعَفًا أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا انْحَى حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا الْإِتِّبَاسَ لِأَنَّ
 هَذَا الْمَثَالَ لَا تَضَاعَفُ فِيهِ الْمِيمُ وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ فِي انْفَعَلَ مِنْ وَجَلْتُ أَوْجَلَّ كَمَا قَالُوا انْحَى
 لِأَنَّهَا نَوْنٌ زِيدَتْ فِي مَثَالٍ لَا تَضَاعَفُ فِيهِ الْوَاوُ فَصَارَ هَذَا عِزْلَةً الْمَنْفَصِلِ فِي قَوْلِكَ مِنْ مِثْلِكَ وَمَنْ
 مَاتَ فَهَذَا يَتَّبِعُ فِيهِ أَنَّهَا نَوْنٌ بِالْمَعْنَى وَالْمَثَالُ وَكَذَلِكَ انْفَعَلَ مِنْ بَنَسَ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَإِذَا

كانت مع الباء لم تبين وذلك قولك شِباءُ والعَمْبَرُ لأنك لا تدغم النون وإنما تحوّلها ميمًا والميمُ
 لا تقع ساكنة قبل الباء في كلمة فليس في هذا التباسٌ بغيره ولأنه لم النون وقعت ساكنة في
 الكلام قبل راءٍ ولا لامٍ لأنهم ان يتنوّقل عليهم لقرب المخرّجين كما نقلت التاء مع الدال في ودّ
 وعدان وإن أدغموا التباسٌ بالمضاعف ولم يجز فيه ما جاز في ودّ فيدغم لأن هذين حرفان كل واحد
 منهما يدغم في صاحبه وصوتهم ما من الفم والنون ليست كذلك لأن فيها غنة فتمتسبب بـ ليس
 فيه الغنة إذ كان ذلك الموضع قد نضع قد نضع فيه الراءُ وذلك أنه ليس في الكلام مثل قنرٍ وعنلٍ
 وإنما احتمل ذلك في الواو والياء والميم لبعد الخارج وليس حرفٌ من الحروف التي تكون النون
 معها من الخياشيم يدغم في النون لأن النون لم تدغم فيهن حتى يكون صوتهما من الفم وتقلب حرفا
 بمنزلة الذي بعدها وإنما هي معهن حرفٌ بائنٌ مخرّجه من الخياشيم فلا يدغم فيها كما لا تدغم هي فيهن
 وفعل ذلك بهما معهن لبعدهن منها وقلة شبهتهن بها فلم يحتمل لهن أن تصير من مخارجهن وأما
 اللام فقد تدغم فيها وذلك قولك هتري فتدغم في النون والبيان أحسن لأنه قد امتنع أن يدغم
 في النون ما أدغمت فيه سوى اللام فكانت يسمونه حشون من الإدغام فيها ولم يدغم والميم في
 النون لأنها لا تدغم في الباء التي هي من مخارجها ومثلها في الشدة ولزوم الشفتين فكذلك لم
 يدغمها فيما تفاوتت مخارجها عنها ولم توافقها إلا في الغنة واللام المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفا
 لا يجوز فيها معهن إلا الإدغام لكثرة لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها لهـ هذه الحروف واللام
 من طرفه اللسان وهـ هذه الحروف أحـ عشر حرفا منها حروف طرف اللسان وحرفان يخالطان
 طرف اللسان فلما اجتمع فيها هـ ذا وكثرها في الكلام لم يجز إلا الإدغام كما لم يجز في رى إذ كثر في
 الكلام وكانت الهمزة تستقل إلا الحذف ولو كانت يتأى وينال لكانت بالخيار والأحد عشر
 حرفا النون والراء والدال والتاء والصاد والطاء والزاي والسين والطاء والتاء والذال
 والذالان خالطها الضاد والسين لأن الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام والسين
 كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء وذلك قولك الثَّمان والرَّجل وكذلك سائر هذه الحروف فإذا
 كانت غير لام المعرفة نحو لام هـ وبـ فإن الإدغام في بعضها أحسن وذلك قولك هـ رأيت لأنها
 أقرب الحروف إلى اللام وأشبهها بما فاضر عما الحرفين الذين يكونان من مخرج واحد إذ كانت
 اللام ليس حرفٌ أشبه بها منها ولا أقرب كما أن الطاء ليس حرفٌ أقرب إليها ولا أشبه بها من الدال
 وإن لم تدغم فقلت هل رأيت فهي لغة لأهل الحجاز وهي عربية جائزة وهي مع الطاء والذال

والهاء والصاد والراء والسین جائزة وليس كذلك مع الراء لأنهن قد تراخین عنها وهن من
 الثنابا وليس منهن انحراف وجواز الادغام على أن آخر مخرج اللام قریب من مخرجها وهي
 حروف طرف اللسان وهي مع الظاء والهاء والذال جائزة وليس كحسنة مع هؤلاء لأن هؤلاء من
 أطراف الثنابا وقد قارب مخرج الفاء ويجوز الادغام لأنهن من الثنابا كما أن الظاء وأخواتها
 من الثنابا وهن من حروف طرف اللسان كما أنهن منه وانما جعل الادغام فيهن أضعف وفي
 الظاء وأخواتها أقوى لأن اللام تسفل الى أطراف اللسان كما لم تفعل ذلك الظاء وأخواتها
 وهي مع الصاد والشین أضعف لأن الصاد مخرجها من أول حافة اللسان والشین من وسطه
 ولكنه يجوز ادغام اللام فيه الماذكرت لك من اتصال مخرجهما قال طریق بن عیم العنبری

تقول اذا استهلكت ما لا لذة * فكيف هنتى بكفك لائق

يريد هل شئ فأدغم اللام في الشین وقرأ أبو عمرو هتوب الكفار يريد هل توب الكفار فأدغم
 في التاء وأما التاء فهى على ما ذكرت لك وكذلك أخواتها وقد قرئ بتؤثر ون الحیاة الدنيا

فأدغم اللام في التاء وقال مزاحم العقيلي

(طويل)

فدع ذا ولكن هتعين متيما * على ضوء برق آخر الليل ناصب

يريد هل تعين والنون ادغما فيها أقبیح من جميع هذه الحروف لأنها تدغم في اللام كما تدغم في
 الياء والواو والراء والميم فلم يجسر وعلى أن يخرجوها من هذه الحروف التي شاركتها في ادغام
 النون وصارت كأحداه في ذلك

* وأنشد في الباب لطريف بن عيم العنبري

تقول اذا استهلكت ما لا لذة * فكيف هنتى بكفك لائق

الشاهد فيه ادغام لام هل في الشين لان سماع مخرج الشين ونفسيها واجرائها وان كانت من وسط اللسان
 الى طرفه واختلاطها بطرفة واللام من حروف طرف اللسان فأدغمت فيها ذلك واظهارها جائزا لأنها من
 كلمتين مع انفصالهما في المخرج ومعنى استهلكت أتلفت وأهلكت واللائق المستقر المحتبس يقال لقت
 بمكان كذا أى تجبست فيه وألقى غيرى أى حبسنى ومنه قولهم لا يلبق هذا الأمر بكذا أى لا يصح له ولا
 يلبس به * وأنشد في الباب لمزاحم العقيلي

فدع ذا ولكن هتعين متيما * على ضوء برق آخر الليل ناصب

الشاهد فيه ادغام لام هل في التاء من تعين لأنهما متماثلتان في المخرج وهما من حروف طرف اللسان واعماله
 في النطق أشد من أعمال سائرهما فالاحتياج في حروفه الى الادغام والتخفيف أشد من الاحتياج الى الادغام
 في غيرها والمتيم المثل العبد والناصب المنصب المنع وهو غير جار على فعل اعما هو على معنى النسب وقد
 تقدمت علته وانما جعل البرق منصبا المايعنيه من مراعاته والتعرف لمكان صوب مطرده هل هو في شق من
 جهواه أو في غيره ولذلك سأل أن يعان على مراعاته

الهاء اذا صارت ناءً وثلاثاً أفلس فأدغموها وقالوا حذتهم يريدون حذتهم فجعلوها ناءً والبيان فيه جيمد وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغهن في هذه الحروف التي أدغمت فيهن لأنهن من حروف الصغير وهن أندي في السمع وهو لا الحروف اغماهي شديد ورخولسن في السمع كهذه الحروف لثقاتها ولواعثت ذلك وجدته هكذا فامتنعت كما امتنعت الرأ أن تدغم في الادم والنون للتكرير وقد تدغم الطاء والياء والدال في الضاد لأنها اتصلت بمخرج الادم وتطأ طأت عن الادم حتى خالطت أصول ما الادم فوقه من الأسنان ولم تقع من التثنية موضع الطاء لانغرافها لانك تضع لطاء لسانك بين التثنيين وهي مع ذام مطبقة فلما قاربت الطاء فيما ذكرت لك أدغموها فيها كما أدغموها في الصاد وأختها فلما صارت بتلك المنزلة أدغموا فيها التاء والدال كما أدغموها في الصاد لأنهم امن موضعها وذلك قولك اضضرمه وانعصرمه وسمعنا من يوثق بعريته قال

* نَارَ فَضْحَضْحَجَةً رَكَابُهُ *

فأدغم التاء في الضاد وكذلك الطاء والمذال والتاء لأنهن من حروف طرف اللسان والثنايا ويدغمن في الطاء وأخواتها ويدغمن فيهن ويدغمن أيضاً جميعاً في الصاد والسين والزاي وهن من حيز واحد وهن بعد في الاطباق والرخاوة كالضاد فصارت بمنزلة حروف الثنايا وذلك احقضرمه وخضرمه وانعصرمه ولا تدغم في الصاد والسين والزاي لاستطالها يعني الضاد كما امتنعت السين ولا تدغم الصاد وأختها فيها الماذكرت لك فكل واحدة منهن ما لها حيز ويكرهون أن يدغموها يعني الضاد فيما أدغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا السين والبيان عربياً جيمد بل بعد الموضوعين فهو فيه أقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا وتدغم الطاء والدال والتاء في السين لاستطالها حين اتصلت بمخرجها وذلك قولك اضضربنا وانعشبننا وأنقشبننا والادغام في الضاد أقوى لأنهم قد خالطت باستطالها التثنية وهي مع ذام مطبقة ولم يخاف عن الموضوع الذي قربت فيه من الطاء نجافها وما يوجب في هذا قولهم عاوشنباء فأدغموها وتدغم الطاء والمذال والتاء فيها لأنهم قد أنزلوها بمنزلة الضاد وذلك قولك احقشنباء وانعشنباء وخشنباء والبيان عربياً جيمد وهو أجد منه في الضاد بل بعد المخرجين وأنه ليس فيها الطباق ولا

* وأنشد في الباب * نَارَ فَضْحَضْحَجَةً رَكَابُهُ *

الشاهد فيه ادغام تاء ضجت في ضاد ضجة لمخالطة الضاد لتاء باستطالها وان كانت من حافة طرف وسط اللسان وعلمت في الادغام كعلة ما تقدم وصفه رجلاً ناربسقة في ركابها ليعرقها ثم يجرها للاضياف فجعلت تضج

ما ذكرت لك في الصاد * واعلم أن جميع ما أدغمته وهو ساكن يجوز ذلك فيه الإدغام إذا كان
 متحركاً كما نفعل ذلك في المثاليين وحاله فيما يحسن ويتج في فيه الإدغام وما يكون فيه أحسن وما
 يكون خفياً وهو يرتبه متحركاً قبل أن يُخفى كحال المثاليين وإذا كانت هذه الحروف المتقاربة
 في حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازدادا ثقلاً واعتلالاً كما كان المثلان إذ لم يكونا
 منفصلين أنقل لأن الحرف لا يفارقه ما يستقلون فمن ذلك قولهم في مُتَرِدٍ مُتَرِدٍ مُتَرِدٍ لأنهما
 متقاربان مهموسان والبيان حسنٌ وبعضهم يقول مُتَرِدٌ وهي عربية جيدة والقياس
 مُتَرِدٌ لأن أصل الإدغام أن يدغم الأول في الآخر وقالوا في مُقْتَعِلٍ من صَبَرَتْ مُصْطَبِرٌ أرادوا
 التخفيف حين تقاربا ولم يكن بينهما إلا ما ذكرنا لك يعني قرب الحرف وصار في حرف واحد ولم
 يجز إدخال الصاد فيه الماذكرنا من المنفصلين فأبدلوا مكانها أشبهه الحروف بالصاد وهي الطاء
 ليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد إذ لم يصلوا إلى
 الإدغام وأراد بعضهم الإدغام حيث اجتمعت الصاد والطاء فلما امتنعت الصاد أن تدخل في
 الطاء ذهبوا الطاء صاداً فقالوا مُصْبِرٌ وحدثنا هرون أن بعضهم قرأ قَالِ اجْنَحْ عَلَيْهِمَا أَنْ
 يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا والزاي تبديل لها مكان التاء إذ ذلك قولهم مُتَرِدَانِ في مُتَرِدَانِ لأنه ليس
 شيء أشبهه بالزاي من موضعهما من الدال وهي مجهورة مثلها وليست مطبقة كما أنها ليست
 مطبقة ومن قال مُصْبِرٌ قال مُتَرِدَانِ وتقول في مُسْمِعٍ مُسْمِعٍ فتدغم لأنهم مهموسان ولا سبيل
 إلى أن تدغم السين في التاء فان أدغمت قلت مُسْمِعٌ كما قلت مُصْبِرٌ حيث لم يجز إدخال الصاد في
 الطاء وقال ناس كثير مُتَرِدٌ في مُتَرِدٍ إذ كانا من حيز واحد وفي حرف واحد وقالوا في
 اصْطَبِرَ اصْطَبِرَ كقولهم مُصْبِرٌ وكذلك الطاء لأنهما إذا كانا منفصلين يعني الطاء وبعدها
 التاء جاز البيان ويترك الاطباق على حاله ان أدغمت فلما صار في حرف واحد ازدادا ثقلاً إذ
 كانا مستقلان منفصلين فألزموا ما ألزموا الصاد والتاء فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالطاء
 وهي الطاء ليكون العمل من وجه واحد كما قالوا قَاعِدٌ وَمَعَالِقٌ فلم يعلوا الألف وكان ذلك
 أخف عليهم وليكون الإدغام في حرف مثله إذ لم يجز البيان والاطباق حيث كانا في حرف
 واحد فدفعوا عنهم كرهوا أن يجحفوا به حيث منع هذا وذلك قولهم مُنْطَعِنٌ وَمُنْطَعِمٌ وَأَنْشَتَ
 قَلْتَ مُنْطَعِنٌ وَمُنْطَعِمٌ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ * وَيُنْظِمُ أَحْيَانًا قَيْطَلُمُ *

* وأنشدني الباب الزهير * ويظلم أحياناً قيطلم *

الساها دفيه قلب الطاء من نطق لم طاء مجهزة لما أرادوا إدغام الطاء فيها والطاء أصلية والطاء مبدلة من تاء

وكتالوا يظن ويظن من الظنّة ومن قال مُتَرَدٌ ومُصِرٌّ قال مُطْعِنٌ ومُظْلِمٌ وأقْبِسُهما
 مُطْعِنٌ ومُظْلِمٌ لأن الأصل في الادغام ان يتبع الأول الآخر الا ترى أنك لو قلت في المنفصلين
 بالادغام نحو ودُّهَبٌه وبين له فأسكنت الآخر لم يكن ادغام حتى تسكن الأول فلما كان
 كذلك جعلوا الآخر يتبعه الأول ولم يجعلوا الاصل أن ينقلب الآخر فجمع له من موضع
 الأول وكذلك تبدل اللدال من مكان التاء أشبه الحروف بها لأنهم اذا كانوا في حرف واحد لم
 أن لا يبدئنا اذا كانا يدغمان منفصلين فكروها وهذا الاجتفاف وليكون الادغام في حرف من له
 في الجهر وذلك قولك مُدِّكِرٌ كقولك مُطْلِمٌ ومن قال مُطْعِنٌ قال مُدِّكِرٌ وقد سمعناهم يقولون ذلك
 والآخرى في القرآن في قوله فَهَلْ مِنْ مُدِّكِرٍ وانما منعه من أن يقولوا مُدِّكِرٌ كما قالوا مُرْدَانٌ أن
 كل واحد منهما يدغم في صاحبه في الانفصال فلم يجز في الحرف الواحد الا الادغام والراي لا تدغم
 فيها على حال فلم يشبهوها بها والصادق ذلك بمنزلة الصاد لما ذكرنا من استتطائها كالسبين
 وذلك قولك مُضْطَجِعٌ وان شئت قلت مُضْجِعٌ وقد قال بعضهم مُطْجِعٌ حيث كانت مطبقة
 ولم تسكن في السمع كالضاد وقربت منها وصارت في كلمة واحدة فلما اجتمعت هذه الاشياء وكان
 وقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها معها في الانفصال اعتقدوا ذلك وأدغموها
 وصارت كلام المعرفة حيث ألزموها الادغام فيما لا تدغم فيه في الانفصال الاضعيفا ولا يدغمونها
 في الطاء في الانفصال لأنهم لم تسكن معها في الكلمة الواحدة ككثرة لام المعرفة مع تلك الحروف
 واذا كانت الطاء معها يعني مع التاء فهو أجدراً أن تقلب التاء طاء ولا تدغم الطاء في التاء فتحل
 بالحرف لأنهما في الانفصال أنقل من جميع ما ذكرناه ولم يدغموها في التاء لأنهم لم يريدوا الا
 أن يبقى الاطباق اذ كان يذهب في الانفصال فكروها أن يلزموه ذلك في حرف ليس من حروف
 الاطباق وذلك قولك اطعموا وكذلك الدال وذلك قولك ادانوا من الذين لأنه قد يجوز فيه
 البيان في الانفصال على ما ذكرنا من الثقل وهو بعد حرف مجهور فلما صار ههنا لم يكن له سبيل الى
 أن يقر من التاء كما يقر في الانفصال فيكون بعد الدال غيرها كما كرهوا أن يكون بعد الطاء

مفتعل الزائدة فلما أرادوا الادغام قلبوا الاصل الى موضع الزائد والرائد الى موضع الاصل ليدغم فيه الزائد
 والاقيس الاكثر مطم طاء غير محجمة لأن حكم الادغام ان يدغم الاول في الثاني ولا يراعى فيه أصل ولا زيادة
 وصدر البيت

هو الجواد الذي يعطيك نائله * عقوا ويظلم أحيانا فيظلم

يقوله لهم من ننان المرى ومعنى يظلم يسئل في حال عسرتة ويكلف ما ليس في وسعه فيظلم أي يحتمل ذلك
 وتكلفه

غير الطاء من الحروف فكروها وأن يذهب جهرا الدال كما كرهوا ذلك في الذال وقد شبه بعض العرب ممن رضى عربيته هذه الحروف الأربعة الصاد والضاد والطاء والظاء في فعلت بهم في افتعل لأنه يبدئ الفعل على التاء وبغير الفعل فئسكن اللام كما أسكن الفاء في افتعل ولم تترك الفعل على حاله في الاظهار فصارعت عندهم افتعل وذلك قولهم حَصَّطُ رَجُلِي وَحَصَّطُ عَنْهُ وَحَبَّطُهُ وَحَفَّطُهُ يريدون حَصَّطُ عَنْهُ وَحَبَّطُهُ وَحَفَّطُهُ وسمعناهم ينشدون هذا البيت لعلمة بن عبدة

(طويل)

وفي كل حي قد خبط بنعمة * فحق لسأس من نذاك ذنوب

وأعرب اللغتين وأجوده ما أن لا تقلها طاء لأن هذه التاء علامة الاضمار وانما تجي لمعنى وليست تلزم هذه التاء الفعل ألا ترى أنك اذا ضمرت غائبا قلت فعل فلم تكن فيه تاء وليست في الاظهار فانما تصرف فعل على هذه المعاني وليست تثبت على حال واحدة وهي في افتعل لم تدخل على أنها تخرج منه لمعنى ثم تعود لا تحرر ولكنه بناء دخلت به زيادة لا تفارقه وتاء الاضمار بمنزلة المنفصل وقال بعضهم عدو يريد عدته شبهها بما في اذان كاشبه الصاد وأخواتها بمن في افتعل وقالوا نقد يريدون نقدته * واعلم أن ترك البيان هنا أقوى منه في المنفصلين لأنه مضارع يعنى ما يبنى مع الكلمة في نحو افتعل فأن تقول احفظ تلك وخذ تلك وابعث تلك فحين أحسن من حفظت وأخذت وبعثت وإن كان هذا حسنا عربيا وحدثنا من لأنتم أنه سمعهم يقولون أخذت فييتنون فاذا كانت التاء متحركة وهذه الحروف ساكنة بعدهم لم يكن اذا غام لأن أصل

* وأتشد في الباب لعلمة بن عبدة

وفي كل حي قد خبط بنعمة * فحق لسأس من نذاك ذنوب

الشاهد فيه ابدال التاء من خبطت طاء لمجاورتها الطاء ومناسبتها لها في الجهر والاطباق فأراد أن يكون العمل من وجه واحد وإن يكون الحذفان في الطبع وجهارة الصوت كحرف واحد وهذا المبدل يطرد في تاء مفتعل اذا وقعت بعد الطاء كقولك تطلب في مفتعل من الطلب ولا يطرد في مثل خبطت لأن الفعل يكون لتعريف الخطاب والمتكلم فلا تقع التاء في آخره فلم يلزمه لزوم التاء للطاء في مفتعل * يقول هذا للحرث بن أبي شمر الغساني وكان قد أوقع بني عجم وأسرى منهم سبعين رجلا فقيمهم شأس بن عبدة أخو علقمة فوفد عليه علقمة مادحاه وراقباني أخيه فلما أنشده القصيدة وانتهى منها إلى هذا البيت قال له الحرث نعم وأذنبه والذنوب الدلو ملأى ماء فضررت مئلا في القسم والخط ومعنى خبطت أسديت وأعمت وأصل الخبط ضرب الشجر بالعصا ليحتمل ورقها فتعلمه الابل فيجعل ذلك مثالا في العطاء وجعل كل طالب معروفا مختبئا وكل معطى خاطبا وبعد البيت

فلا تحرمني نائلا عن جنابة * فاني امرؤ وسط القباب غريب

والجنابة الغربة فيغيره الحرث بين الجباء الجزل واطلاق أسرى عجم له فقال عرضتني لاسفنتهم دعنى يوى هذا

الادغام أن يكون الأول ساكنا لما ذكرت لك من المنفصلين نحو **بَيْنَ أَهْمٍ** و**ذُهِبَ بِهِ** فان قلت
 ألا قالوا **بَيْنَهُمْ** فجعلوا الآخر نونا فأنهم لو فعلوا ذلك صار الآخر هو الساكن فلما كان الآخر هو
 الساكن على كل حال كان الآخر أقوى عليه وذلك قولك **أَسْتُطِمْ وَأَسْتُضَعَفُ** واستدرك
 واستثبت ولا ينبغي أن يكون الا كذلك اذا كان المثلان لادغام فيهما في **فَعَلْتُ** و**فَعَلْتَنَ** نحو **رَدَدْتُ**
 و**رَدَدْتَنَ** لأن اللام لا يصل اليها التحريك هنا فهذا يتحرك في **فَعَلَ** و**يَفْعَلُ** ونحوه وهو تضعيف
 لا يفارق هذا اللفظ والتاء هنا بين ساكنين في بناء لا يتحرك واحده منهما فيه في **فَعَلَ** ولا اسم
 ولا يفارق هذا اللفظ ودعاهم **سكون الآخر في المثليين** أن بين أهل الحجاز في الجزم فقالوا **أُرْدُدُ**
 ولا تردده في اللغة العربية القديمة الجيدة ولكن بنى تميم أدغموا ولم يشبهوها **رَدَدْتُ** لأنه يدركها
 التثنية والنون الخفيفة والثقل والألف واللام وألف الوصل فتحرك لهن فاذا كان هذا في
 المثليين لم يجز في المتقاربين الا البيان نحو **تَدُّ** ولا **تَدُّ** اذا تهيت فلهذا الذي ذكرت لك لم يجز في
 استفعال الادغام ولا يدغمونها في **اسْتَدَارَ** و**اسْتَطَارَ** و**اسْتَضَاءَ** كراهية لتحريك هذه السين التي
 لا تقع الا ساكنة أبدا ولا نعلم لها موضعا تحرك فيه ومع ذلك أن بعدها حرفا أصله السكون فتحرك
 لعله أدركته فكانوا خلفاء أن لو لم يكن الا هذا لا يحتملوا على الحرف في أصله أكثر من هذا فقد
 اجتمع فيه الأمران فاما **اَحْتَضَمُوا** و**اَوَقَّتُوا** فليس ما كذلك لأنهم ما حرفان وقعا متحركين

حتى أنظر في أمرى ثم أتاهم في السجن فعرفهم تخمير الحرف له فقالوا **ويلك أسيير** وتر كنا قال فان الملك
 سيكسوكم ويحملككم ويؤدكم فاذا بلغت الخي في الكسوة والجلان وبقية الزاد ان اخترت اطلاقكم قالوا
 نعم فدخل من فده على الحرف وعرفه أنه قد اختار اطلاقهم على الجاء فأطلقهم وكساهم وحملهم فلما انتهوا الى
 الخي وفوال العنقة بما جعلوا له

* هذا آخر جملة ما شتم عليه الكتاب من الشواهد فيه وفي بعض النسخ في آخر الكتاب مما يحتمل من
 المازني انه ألفاه مثبتا فيه قول الفرزدق

فما سبق القيسى من سوء عيرة * ولكن طفت علماء غرلة خالد

يريد على الماء فالتقت اللامان والآخره منهما ساكنة فلم يمكن الادغام لان المتحرك لا يدغم في الساكن فعذفت
 اللام الاولى طلبا للتخفيف كما حذفت احدى السينين واللامين في **مسست** وظلت والاصل **مسست** وظلت
 وأراد بالقيسى عمر بن هبيرة الفزاري لان فرارته من قيس وكان قد عزل عن العراق وولى خالد بن عبد الله القسري
 في مكانه فذبح الفرزدق عمر بن هبيرة وهي خالد ومضى طفت ارتفعت وعلت والغزلة جلدة الذكر وانما ذكر
 هذا لتعريفه بأم خالد لانها كانت نصرانية فجعله على ملته وأوجعه في رفعة عليه بالولاية وان كان أفضل منه
 كما يجيء في **تطوع على الماء وتملو** * كل كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الادب في علم جازات
 العرب املاء الشيخ الخليل الاستاذ أبي الجراح يوسف بن سليمان النحوي الشافعي وكان تأليفه في
 سنة ست وخمسين وأربعمائة ونحوها التأليف في سنة سبع وخمسين وأربعمائة تم

والتحرك أصلهما كما ان التحريك الأصل في عمدة والساكن الذي قبله قد يتحرك في هذا اللفظ كما
 تحرك فاء فعلت نحو ممدت لأنك قد تقول ممدوئل ونحو ذلك وقالوا وتديت دو وطديتد فلا
 يدعون كراهية أن يلتبس باب ممدت لأن هذه التاء والطاء قد يكون في موضعيهما الحرف الذي
 هو مثل ما بعده وذلك نحو وددت وبلت ومع هذا أنك لو قلت وذلك كان ينبغي أن تقول يد في يتد
 فيخفف به فيجتمع الحذف والادغام مع الالتباس ولم يكونوا يظهِروا الواو فتكون فيها كسرة
 وقبلها ياء وقد حذفوا الكسرة بعدها ومن ثم عز في الكلام أن يجي مثل رددت وموضع الغاء
 واو وأما اصبروا واطمروا ويخضمون ومضجع وأشباه هذا فقد علموا ان هذا البناء لا تضاعف
 فيه الصاد والصاد والطاء والذال فهذه الأسماء ليس فيها التباس وقالوا محتمد فلم يدعوا لأنه قد
 يكون في موضع التاء ذال وأما المصدر فانهم يقولون فيه التدة والتدة وكرهوا وطدا ووتد الما فيه
 من الاستتقال فان قيل بين كراهية التباس وان شئت أبعيت في الطاء الاطباق وأدغمت لأنه
 اذا بقى الاطباق لم يكن التباس من الأول وما يدغم اذا كان الحرفان من تخريج واحد واذا
 تقارب المخرجان قولهم بطوعون في تطوعون ويدكرون في يتدكرون ويسمعون في يسمعون
 الادغام في هذا أقوى اذ كان يكون في الانفصال والبيان فيهما عربي حسن لانهم ما متحركان كما
 حسن ذلك في يتخضمون ويهدون وتصديق الادغام قوله تعالى تطيروا عوسي ويدكرون
 فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه أو قريب من مخرجه مبتدأ أدغم وألحقوا الالف الخفيفة
 لانهم لا يستطيعون أن يبتدوا بساكن وذلك قولهم في فعل من تطوع اطوع ومن تدكر
 ادكر دعاهم الى ادغامه أنهم ما في حرف وقد كان يقع الادغام فيهما في الانفصال ودعاهم الى الحاق
 الالف في ادكروا واطوعوا مادعاهم الى اسقاطها حين حركوا الخاء في خطف والقاف في قتلوا
 فالالف هنا يعني في الخطف لازمة ما لم يعتل الحرف كما تدخل تمة اذا اعتل الحرف وتصديق
 ذلك قوله عز وجل فادارأتم فيها يريد فتم ادراأتم وازينت انما هي تزينت وتقول في المصدر اذ بنا
 وادارأ ومن ذلك قوله عز وجل اطيرنا وينبغي على هذا أن تقول في تترس اترس فان بينت
 حسن البيان كحسنة فيما قبله فان التقت التان في تتكلمون وتترسون فأنت بالخيار ان
 شئت أثبتت ما وان شئت حذفته لحداهما وتصديق ذلك قوله عز وجل تنزل عليهم الملائكة
 وتجا في جنوبهم وان شئت حذفته التاء الثانية وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى تنزل الملائكة
 والروح فيها وقوله ولقد كنتم تمنون الموت وكانت الثانية أولى بالحذف لانها هي التي تسكن

وتدغم في قوله تعالى فادار آثم وازينت وهي التي يفعل بها ذلك في تدكرون فكما اعتدت هنا كذلك تحذف هناك وهذه التاء لا تعتل في تدأل اذا حذفت الهمزة فقلت تدأل ولا في تدع لأنه يفسد الحرف ويلتبس لو حذفت واحدة منهم ما ولا يسكنون هذه التاء في تنكلمون ونحوها ويلحقون ألف الوصل لأن الألف انما لحقت فاختص بها ما كان في معنى فعمل واقعمل في الأمر فأما الأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين فانما الألف فيهما كما لا تلحق أسماء الفاعلين فأرادوا أن يخصوه من فعمل واقعمل وان شئت قلت في تمدكرون ونحوها تدكرون كما قلت تنكلمون وهي قراءة أهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منهم ما يعني من التاء والذال في تدكرون لأنه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا أن يحذفوا آخر لأنه كرهوا الالتباس وحذف حرف جاء معنى المخاطبة والتأنيب ولم تكن لتحذف الذال وهي من نفس الحرف فتفسد الحرف وتُحذف به ولم يرو ذلك محتملا اذا كان اليمين عربيا وكذلك أنزلت التاء التي جاءت للاخبار عن مؤنث والمخاطبة وأما الدكر فانهم كانوا يقلبونها في مدكرو وشبهه فقلبوها هنا وقلبها أشد شبيهة بالغلط

وهذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه فاما الذي يضارع به الحرف الذي من تحزجه فالصا السا كنة اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مصدر وأصدر والتصدير لانهم ما قد صار تاني كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في افتعمل فلم تدغم في التاء لخالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اضطبر وهي من نفس الحرف فلما كانت من نفس الحرف أجزت ما يجري المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الأول تابعا للآخر فصار عوابه أشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لانهم جمهوره غير مطبقة ولم يبدلوا زايها خاصة كراهية الاجفاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا وسمعا العرب الفصحاء يجعلونها زايبا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولك في التصدير التذير وفي القصد القزد وفي أصدرت أزدرت وانما دعاهم الى أن يقر بوجها ويبدلوا أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا أسنتم في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجسروا على إبدال الدال صادا لانهم ليست بزيادة كالتاء في افتعمل والبيان عربي فان تحركت الصاد لم تبدل لأنه قد وقع بينهما شيء فامتنع من الابدال اذ كان يُترك الابدال وهي ساكنة وليكنهم

قد يضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها أحسن وربما ضارعا واهي بعيدة نحو
 مصادر الصراط لأن الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بعدت الدال بمنزلة قولهم صويق
 ومصاليق فأبدلوا السين صاد كما أبدلوا حين لم يكن بينهما ما شئ في صقت ونحوه ولم تكن
 المضارعة هنا الوجه لأنك تحل بالصاد لأنهما مطبقة وأنت في صقت تضع في موضع السين
 حرفا أفتنى في الفم منها اللطابق فلما كان البيان ههنا أحسن لم يجز البديل فان كانت سين في
 موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الا البديل اذا أردت التقريب وذلك قولك في التسيدير
 التزيير وفي بسدل ثوبه يزدل ثوبه لأنهم من موضع الزاي وليست بمطبقة فيبقى لها اللطابق
 والبيان فيها أحسن لأن المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين والبيان فيها ما
 أكثر أيضا وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالسين لأنها استطالت حتى خالطت أعلى
 التيسين وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين
 طرف لسانك وانفراج أعلى التيسين وذلك قولك أشدق فمضارعها الزاي والبيان
 أكثر وأعرف وهذا عربي كثير والجيم أيضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة السين من ذلك
 قولهم في الجدر أشدر وانما جعلهم على ذلك أنهم من موضع حرف قد قرب من الزاي كما
 قلبوا النون ميماع الباء اذا كانت الباء في موضع حرف تقلب النون معه ميمما وذلك الحرف
 الميم يعني اذا ادغمت النون في الميم وقد قربوا منها في افتع أولوا حين قالوا الجدمعوا أي اجتمعوا
 واجدر وأير يدا جتر والمأقربهم منها في الدال وكان حرفا مجهورا قربها منها في افتعل لتبديل
 الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن يجعلها زايًا خاصة ولا السين
 لأنها ليسا من محرجها

هـ ذاباب ما تقلب فيه السين صاد التي بعض اللغات تقلبها القاف اذا كانت بعدها في كلمة
 واحدة وذلك نحو صقت وصبقت والسمق وذلك أنهم من أقصى اللسان فلم تتحدرا المخدار
 الكاف الى الفم وتصدت الى ما فوقها من الحنك الأعلى والدليل على ذلك أنك لو جابت
 بين حنكك فبالغت ثم قلت قن قن لم تر ذلك محلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعد بهما من
 حروف اللسان أخذت ذلك بين فهذا يدل على أن ممتدها على الحنك الأعلى فلما كانت
 كذلك أبدلوا من موضع السين من أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهي
 الصاد لأن الصاد تصعد الى الحنك الأعلى لللطابق فشبها هذا بأبدالهم الطاء في مصطير

والدال في مُزْدَجِرٍ ولم يبالوا بين السين والقاف من الحواجز وذلك لأنهم اقبلت على بعد
المُخْرَجِينَ فكلم يبالوا ببعْد المُخْرَجِينَ لم يبالوا ما بينهم ما من الحروف اذ كانت تقوى عليها
والمُخْرَجَانِ متفاوتان ومثله ذلك قولهم هذا حَبْلٌ لَابٌ فلم يبالوا ما بينهما ما وجعلوه بمنزلة
عالم وانما فعلوا هذا لأن الالف قد عمال في غير الكسر نحو صارَ وطارَ وغزاَ وأشبه ذلك
فكذلك القاف لما تويت على البعد لم يبالوا الحاجز والخاء والغين بمنزلة القاف وهما من
حروف الخلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الخلق وذلك
نحو صالح في صالحٍ وصلح في صلحٍ فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لأنها حرف مجهور ولا
تتصعد كما تصعد الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبالغوا بها اذ كان الأعراب
الاكثر الأجود في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقالوا
صاطع في ساطع لأنها في التصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المُخْرَجِينَ
والاطباق ولا يكون هذا في التاء اذ قلت تتق ولا في التاء اذ قلت تقب فتخرجها الى الظاء لأنها
ليست كالظاء في الجهر والفتوة في الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فانما
يخرج الصوت الى مثله في كل شيء الا الطباق فان قيل هل يجوز في ذقتها أن تجعل الدال ظاء
لانها مجهورتان ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف وأخواتها قرب الصاد
ولان القلب أيضا في السين ليس بالاكثر لان السين قد صار عواجا حرفا من مُخْرَجِها وهو غير
مقارب لمُخْرَجِها ولا حيزها وانما بينها وبين القاف مُخْرَجٌ واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج
ما يتصعد الى القاف وأما التاء والناء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا
ما يكون في السين من البديل قبل الدال في التسديد اذ اقلت التذير ألا ترى أنك لو قلت التذير
لم تجعل التاء الا لان الظاء لا تقع هنا

هذا باب ما كان شاذاً مما خففوا على السنتهم وليس بطريد من ذلك ست وانما
أصلها سدس وانما دعاهم الى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله في كلامهم أن السين
مضاعفة وليس بينها ما حاجز قوي والحاجز أيضا مُخْرَجٌ أقرب الخارج الى مُخْرَجِ السين
فكروا ادغام الدال في زداد الحرف سيما فلتحق السينات ولم تكن السين لتدغم في الدال لما
ذكرت لك فأبدلوا مكان السين أشبه الحروف بهما من موضع الدال لئلا يصيروا الى أنقل مما
فز وامنه اذا ادغموا وذلك الحرف التاء كأنه قال سدت ثم ادغم الدال في التاء ولم يبدلوا

الصاد لأنه ليس بينهما إلا الاطباق ومثل مجيئهم بالناء قولهم **يَجْلُ كَسروا** ليقبلوا الواو
 ياء وقولهم **م أدل** لأنهم لم يكسروا **م تصرياً** كما أنهم لم ينجيوا بالناء لم يكن ادغام ومن ذلك
 قولهم **م ود** وإنما أصله **وتدوهي** الحجازية الجيدة ولكن بنى تميم أسكنوا الناء كما قالوا في **نخذ**
نخذ فادغوا ولم يكن هذا مطرد المأذ كرت لك من الالتباس حتى تجشموا وطئداً ووتدأ
 وكان الأجود عندهم **تده** و**طده** إذ كانوا يتجشمون البيمان ومما بينوا فيه قولهم **م عتدان**
 وقال بعضهم **م عتدان** فزاد من هذا وقد قالوا **عتدان** شبهوه ب**وتد** ولما تقع في كلامهم
 ساكنة يعنى الناء في كلمة قبل الدال لما فيه من التثقل فأنما يقرن بها إلى موضع تتحرك
 فيه فهذا شاذ مشبه بما ليس مثله نحو **م تدي** و**م تدي** ومن الشاذ قولهم **م أحست** و**مست**
 و**طلت** لما كثرت في كلامهم **م كرها** التضعيف و**م كرها** الحرف الذي لا تصل إليه
 الحركة في فعلت وفعلن الذي هو غير مضاعف **م كرها** كما حذفوا الناء من قولهم **م يستطيع**
 فقالوا **يستطيع** حيث كثرت كراهية تحريك السين وكان هذا أحرى إذ كان زائداً استعملوا
 في **يستطيع** الناء مع الطاء و**م كرها** أن يدغوا الناء في الطاء ف**م كرها** السين وهي لا تحرك أبداً
 فحذفوا الناء ومن قال **م يستطيع** فأنما زاد السين على أطاع **م كرها** وجعلها عوضاً من سكون
 موضع العين ومن الشاذ قولهم **م تقيت** وهو يتقى و**م تقيت** لما كانتا كثيراً في كلامهم وكانتا
 تاءين **م كرها** كما حذفوا العين من المضاعف نحو **م أحست** و**مست** وكانوا على هذا أجراً
 لأنه موضع حذف وبدل والحذوفة التي هي مكان الناء الأتري أن تبقى متحركة وقال
 بعضهم **م استخذ فلان أرضاً يريد أن يخذ أرضاً** كأنهم **م أبدلوا** السين مكان الناء في **الخذ** كما
 أبدلوا حيث كثرت في كلامهم وكانتا تاءين فأبدلوا السين مكانها كما أبدلت الناء مكانها في **مست**
 وإنما فعل هذا كراهية التضعيف ومثل ذلك قول بعض العرب **م الطجع** في **اضطجع**
 أبدل اللام مكان الضاد كراهية التقاء المطبقين فأبدل مكانها أقرب الحروف منها في المخرج
 والانحراف وقديت ذلك وكذلك السين لم تجد حرفاً أقرب إلى الناء في المخرج والهمس حيث
 أرادوا التحفيف منها وإنما فعلوا هذا لأن التضعيف مستعمل في كلامهم وفيها قول آخر
 أن يكون **م استعمل** حذف الناء للتضعيف من **م استخذ** كما حذفوا اللام **م طلت** وقال بعضهم
 في **م يستطيع** **م يستطيع** فإن شئت قلت حذف الطاء كما حذفوا اللام **م طلت** وتر كوا الزيادة كما
 تركوها في **م تقيت** وإن شئت قلت أبدلوا الناء مكان الطاء ليكون ما بعد السين **م مهوسا**

مَنَّاها كما قالوا ازدان ليمكون ما بعده مجهورا فابدلوا من موضعهما أشبه الحروف بالسین
فأبدلوا مكاتهما كما تبدل هي مكاتهما في الاطباق ومن الشاذ قولهم في بني العنبر وبني الحارث
بلغنبر وبالحارث بحذف النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها الام المعرفة فاما اذالم
تظهر الام فيم افلا يكون ذلك لانها لما كانت مما كثر في كلامهم وكانت اللام والنون قريبتي
التخرج حذفوها وشبهوها بمسكت لانهم ما حرفان متقاربان ولم يصلاوا الى الادغام كما يصلاوا في

مَسِسْتُ لِسْكَونِ اللّامِ وَهَذَا أَبْعَدُ لِانْهَ اجْتِمَاعِ فِيْهِ اَنْهَ مِنْفَصَلٌ وَانْهَ

سَاكِنٌ لَا يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الفِعْلِ حِينَ تُدْرِكُ الحَرْكَةَ

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ بَعْضِ مِمْ عَمَاءِ بَنُو فُلَانٍ

خَفِذَفَ اللّامُ بِرِيدِ عَلى المَاءِ

بَنُو فُلَانٍ وَهِيَ

عَرَبِيَّةٌ

يقول المنوسل بجاه المصطفى خادم الصحیح الفقیر الى الله تعالى محمود مصطفی

الحمد لله الفاعل المختار لكل مفعول من الكائنات المتفضل على من نجانحوه بمجزئيل العطايا
وجليل الهبات والصلاة والسلام على من رفع بماضى العزم كلمة الايمان وخفض بحجته
الدامغة كلمة الزيف والبهتان سيدنا محمد المنزل عليه قرآن عربي مبين المعصوم من
مساوى الافعال الناقصة في كل وقت وحين وعلى آله وأصحابه المشتهغلين بسنته من
غير تنازع في العمل القائمين بنشر دعوته بلا وقف ولا بدل (أما بعد) فقد تم طبع
الكتاب المتوشح بغرر الفرائد المخلى بدرر الفوائد الذي يروق بأنيق صنعته الاقطار
وتبتهج برفيق صباغته نفائس الافكار الراوى لنا من فن اللغة العربية ما تهتزله
الالباء طربا وبأخذ بعقول الاذكاء عجا للعلامة الاديب النابغة الارب
الذى لا يبارى في حسن صناعته ولا يبارى في فصيح عبارته من سارت بفضل
الركبان في سائر الاقطار وشهدت بعلم مكاتته خول العلماء في جميع الاعصار
امام الائمة وسند الامة ولا عجب في لغة العرب مربى كل نبيل نبيه
الامام الشهير بسيدويه سقى الله ثراه صيب الاحسان وبوأه بفضله وكرمه أعلى
فرايس الجنان وقد وضع في ذيل صحائف هذا الكتاب شرح شواهد الاخذ

لنفاسه بالالباب النبي براءة عبارته وحسن بيانه واشارته عن كمال رسوخ
قدم مؤلفه ومحرر مبانته ومعرضه في الفنون الادبيه والصناعة العربية
كيف لا ومؤلفه الامام الخطير والهمام التحرير أوحده فضلاء زمانه وتاج علماء
أنه المفرد الكبير العلم العلامة الشيخ يوسف بن سليمان الشنمري الشهير بالأعلم
أسكنه الله الجنة وأجزل له المشه وقد طرزها مشه بنفائس غرر هي ولا غرو
كالاتي والدرر مقتطفة من الشرح الوافي الامام العلامة السيرافي تتم منه بعض
المقاد وتبين لطالب المراد وكان هذا الطبع الفائق والشكل البديع الشائق
بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة على ذمة الكامل الامثل العمدة
المفضل فرع الشجرة النبوية وسلالة السادة العلوية حضرة السيد فرج الله
كيشاني الايراني بلغنى الله واياه والمسلمين جميع الاماني في نيل صاحب الدولة الميمونه
والطلعة التي لم تزل بكوكب السعد مقرونه المحفوظ بالسبع المثاني خديونا الاعظم
عباس حلمي باشا الثاني متعه المولى النعم ببقاء ولي عهده جناب (محمد عبد المنعم)
حرسهما الله بعين عناية التي لاتنام وجعلهما غرة في جبين الدهر مدى الليالي والايام
وكان تمام هذا الطبع وكال هذا الصنع المحفوظ بنظر ذي السعي الحميد
المشكور والنظر الصائب والعزم المشهور من حسن مساعاه
يشهد له بالفضل وعليه ينثى حضرة وكيل المطبعة
محمد بك حسني في أول ربيع الأول من عام ثمانية
عشر وثلثمائة وألف من هجرة من خلقه
الله سبحانه وتعالى على أكمل وصف
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
وكل نامح على منواله
ما بدا بدر تمام
وقاح مسك
ختمام
٢

